بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ علينا بالإسلام، وتفضّل علينا ببيان الشرائع والأحكام، وجعلنا خير أمة أخرجت للأنام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك العلاّم، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله النبي المصطفى الإمام، أرسله الله رحمة للأنام، وأخرج به الناس إلى نور التوحيد من الظلام، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام، ومن على دربهم استقام، وسلم تسليماً كثيرا...

وبعد:

فإن العلم الشرعي لا يعدله شيء لمن خلصت نيته، وعلم الحديث من أهم العلوم التي يشتغل بها أهل العم، وقد شرّف الله أهل الحديث وأكرمهم بأن جعلهم حاملين لآثار المصطفى الحبيب صلى الله عليه وسلم، معايشين لأنفاسه، ناقلين لأخباره، وقد حفظ الله عز وجل بهم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وتحقق بذلك موعوده سبحانه بحفظ كتابه كما قال تعالى ﭽ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَﭼ (سورة الحجر: الآية ٩)، وهذا الحفظ يتضمن الحفظَ لألفاظه والحفظَ لمعانيه، والسنة مبينة للقرآن ومفسرة له، ولذا فهي تدخل في هذا الموعود، وقد استدل ابن المبارك رحمه الله بهذه الآية على حفظ السنة.

وقد تنوعت جهود أهل الحديث في خدمة السنة النبوية، ومن هذه الجهود الكتب التي اعتنت بذكر الزوائد على الكتب الستة، ومن هذه الكتب كتاب:

فوائد المنتقي لزوائد البيهقي للعلاّمة أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ) وفي هذا الكتاب استخلص البوصيري رحمه الله الأحاديث الزائدة على الكتب الستة مما هو في السنن الكبرى للبيهقي، ومشى على نفس ترتيب الأصل.

وهذا الكتاب لم يطبع حتى الآن –فيما أعلم– وقد تقدم ثلاثة من طلاب مرحلة الدكتوراة في قسم فقه السنة بالجامعة الإسلامية للعمل في هذا الكتاب في رسالتهم للدكتوراه وثلاثة آخرين

في الماجستير، وقبل الموضوع، واعتمدته عمادة الدراسات العليا، وقد أحببت أن أشاركهم في هذا العمل؛ وعلى هذا فسيكون موضوع رسالتي التي أتقدم بها بعنوان:

فوائد المنتقي لزوائد البيهقي للبوصيري

من "باب اتخاذ الكتاب" من "كتاب أدب القاضي" إلى نهاية الكتاب

دراسة وتحقيقاً

أهمية الكتاب وأسباب اختياره

يظهر جلياً عند كل من له أدنى إلمام بهذا العلم الشريف ما لكتاب السنن الكبرى للبيهقي من المكانة والأهمية بين كتب السنة، ولذا فإن أي سعي لتحقيق كتاب أعتني بذكر زوائده على الكتب الستة يكون محموداً، وذلك لما في كتاب السنن الكبرى من الفوائد الجمّة والأحكام الكثيرة الزائدة على ما في الكتب الستة، فلهذا وغيره من الأسباب دفعتني إلى أن أتقدم للمشاركة في تحقيق هذا الكتاب منها:

١/ أهمية الكتاب:

وذلك لأنه اشتمل على زوائد كتاب السنن الكبرى للبيهقي، وهو يعتبر من أهم كتب السنة لما اشتمل عليه من الأحاديث والآثار، وقد مدح العلماء هذا الكتاب وأثنوا عليه، ومما وقفت عليه من ذلك ما قاله الذهبي رحمه الله في السير معلقاً على قول عز الدين بن عبد السلام: "ما رأيت في كتب الإسلام مثل المحلى لابن حزم وكتاب المغني للشيخ موفق الدين"، قال الذهبي: "قلت: لقد صدق الشيخ عز الدين، وثالثهما السنن الكبرى للبيهقي، ورابعهما التمهيد لابن عبد البر، فمن حصّل هذه الدواوين، وكان من أذكياء المفتين وأدمن المطالعة فيها، فهو العالم حقاً" ا.هـ السير (١٨/١٩٣)، ويضاف إلى ذلك جلالة الإمام البيهقي وإمامته في هذا الفن.

٢/ مكانة المؤلف -البوصيري- العلمية، وطول باعه في فن استخراج الزوائد.

٣/ في تحقيق مثل هذا الكتاب خدمة كبيرة لما ورد من السنة النبوية في غير الكتب الستة.

خطة البحث

تشتمل خطة البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة:

فالمقدمة يكون فيها ذكر أهمية الموضوع وأسباب اختياره وخطة البحث ومنهج التحقيق.

وأما القسمان فهما: قسم الدراسة وقسم التحقيق:

القسم الأول: قسم الدراسة:

ويشتمل على الفصول الآتية:

الفصل الأول: ترجمة موجزة للبيهقي، ويشتمل على تسعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المبحث الثاني: نشأته العلمية.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: تلاميذه.

المبحث الخامس: منزلته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: عقيدته.

المبحث السابع: مذهبه الفقهي.

المبحث الثامن: مؤلفاته.

المبحث التاسع: شمائله ووفاته.

الفصل الثاني: ترجمة موجزة للمؤلف –البوصيري–، ويشتمل على تسعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المبحث الثاني: نشأته العلمية.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: تلاميذه.

المبحث الخامس: منزلته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: عقيدته.

المبحث السابع: مذهبه الفقهي.

المبحث الثامن: مؤلفاته.

المبحث التاسع: شمائله ووفاته.

الفصل الثالث: دراسة موجزة عن كتب الزوائد، ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بعلم الزوائد.

المبحث الثاني: تاريخ ونشأة التأليف في فن الزوائد.

المبحث الثالث: المؤلفات في الزوائد.

المبحث الرابع: دراسة موجزة لأهم كتب الزوائد، وهي:

١/ مجمع الزوائد للهيثمي.

٢/ إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري.

٣/ المطالب العالية لابن حجر.

الفصل الرابع: دراسة الكتاب، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه وإثبات نسبته للمؤلف.

المبحث الثاني: منهج المؤلف من خلال القسم المحقق.

المبحث الثالث: مصادره في القسم المحقق.

المبحث الرابع: وصف النسخ الخطية للكتاب.

القسم الثاني: النص المحقق.

ثم أذيل البحث بالآتي:

* ثبت المصادر والمراجع.

* الفهارس المعينة على الوصول إلى المراد الوقوف عليه، وهذه الفهارس كالتالي:

أ- فهرس الآيات.

ب- فهرس الأحاديث.

ت- فهرس الآثار

ث- فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم.

ج- فهرس الألفاظ الغريبة المفسَّرة.

ح- فهرس الموضوعات.

منهج العمل في التحقيق

سأسلك في التحقيق –إن شاء الله– المنهج التالي:

١- أتخذ النسخة التي بخط العلامة البوصيري أصلاً في التحقيق.

٢- أنسخ القسم المراد تحقيقه مع مقابلته بالأصل بالرسم الإملائي الحديث، واستعمال علامات الترقيم، وضبط ما يُشكِل. (وضعت بين المعكوفتين ما سقط من النص واستدركته، وإذا اختلف ما في السنن الكبرى بنسخه التي وقفت عليها مع ما في الفوائد المنتقي للبوصيري التي أحققها نظرت بينهما، فإن كان ما ذكره المؤلف له وجه من الوجوه أثبته في الأصل من غير تغيير ولا أجعله بين المعكوفتين ولكن أشير إلى الاختلاف بينه وبين نسخ سنن الكبرى التي وقفت عليها في الحاشية، وأما إن كان ما ذكره المؤلف لا يحتمل أي وجه –حسب علمي– وتبين لي خطؤه أثبتت ما في نسخ السنن الكبرى التي وقفت عليها في الأصل وجعلته بين معكوفتين، وأشرت إلى ما ذكره المؤلف في الحاشية)

٣- أعزو الآيات إلى مواضعها من القرآن الكريم بذكر السورة ورقم الآية.

٤- أوثق النص بعزوه إلى موضعه من السنن الكبرى.

٥- أترجم لجميع رجال الإسناد الذين لم يخرج لهم أصحاب الكتب الستة بذكر ما يبين حالهم: وأما الرواة الذين خرّج لهم أصحاب الكتب الستة فأترجم لمن يقتضي المقام الترجمة لهم بذكر حكم الحافظ ابن حجر في التقريب ما لم يظهر لي خلافه فأذكر الراجح فيه مستفيداً ذلك من أقوال أئمة الجرح والتعديل.

٦- أخرج الأحاديث من كتب السنة الأخرى مع الحكم عليها صحّة وضعفاً مسترشداً بأقوال أهل العلم في ذلك.(وإذا تقدم تخريج الحديث أو الأثر قبله مباشرة اكتفيت بقولي: تقدم تخريجه أو انظر تخريج الأثر قبله، وإذا تقدم تخريجه في غير ذلك ذكرت رقم الحديث الذي خرجته فيه).

٧- إذا كان الحديث ضعيفاً فإني أذكر ما أقف عليه من الشواهد التي لها أثر في تقويته.

٨- أخرج الشواهد التي ذكرها البوصيري على النحو التالي:

أ/ إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بالعزو إلى من أخرجه منهما.

ب/ وإذا كان في غيرهما فإني أخرجه من بقية كتب السنة مع بيان حاله صحّة أو ضعفاً.

٩- أوثق النقول الواردة في الكتاب من مصادرها الأصلية.

١٠- أعلق على كلام البوصيري رحمه الله عند الحاجة إلى ذلك.

١١- أشرح الكلمات الغريبة الواردة في الكتاب مع ضبط الكلمات المشْكلة.

القسم الأول: قسم الدراسة:.

ويشتمل على الفصول الآتية:.

الفصل الأول ترجمة موجزة للإمام البيهقي، وتشتمل على تسعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده:.

هو الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى أبو بكر الخَسْرُوجَرْدي – بضم الخاء المعجمة، وسكون السين المهملة، وفتح الراء، وسكون الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى خسروجرد، وهي قرية من ناحية بيهق، وهي ناحية قَصَبَتِها–، البيهقي – بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها الهاء، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بيهق، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور– ولد رحمه الله في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[١]

المبحث الثاني: نشأته العليمة:.

البيهقي كغيره في هذه العصور من طلبة العلم كانوا يبكرون في طلب العلم، ولذا فقد نشأ في طلب العلم منذ صغره وعمره خمسة عشرة سنة –كما نص على ذلك الذهبي–، وذلك أن أقدم شيوخه هو أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي توفي سنة إحدى وأربعمائة، فيكون عمر البيهقي حين توفي سبعة عشرة سنة، فطلب العلم وجدّ في طلبه، وسمع الشيوخ في بلده، ثم رحل إلى البلاد الأخرى طلبا للعلم حيث كانت الرحلة في طلب العلم بعد نفاد ما عند شيوخ

(١) انظر ترجمته في المنتخب من السياق (ص١٠٣)، والأنساب (٣١٩/١)، وتبيين كذب المفتري (ص٢٦٥-٢٦٦)، والمنتظم (٢٤٢/٨)، والتقييد (ص١٣٧)، والسير (١٦٣/١٨-١٧٠)، وتذكرة الحفّاظ (١١٣٢/٣)، وطبقات ابن السبكي (٨/٤-١٦)، وطبقات الإسنوي (١٩٨/١)، والبداية والنهاية (٩٤/١٢)، والوافي بالوفيات (٣٥٤/٦)، وطبقات الحفّاظ (ص٤٥٢-٤٥٣)، وطبقات ابن عبد الهادي (٣٢٩/٣-٣٣٢)، وهدية العارفين (٧٨/١)، وطبقات ابن هداية الله (ص١٥٩-١٦٠)، وتاريخ الأدب العربي (٢٢٩/٦-٢٣٣).

البلد أمراً معتاداً في تلك العصور، فسافر إلى الحجاز والجبال والكوفة وبغداد، ولقي الشيوخ وسمع منهم الكثير، وتفقه وتفنّن في العلوم حتى صار يضرب به المثل في سعة علمه، وحسن تصانيفه، ومؤلفاته التي سأشير إليها خير شاهد على سعة علمه، وتنوع فنونه، فلقد كان محدِّثاً فقيهاً أصولياً. قال البيهقي عن نشأته: "أني منذ نشأت، وابتدأت في طلب العلم أكتب أخبار سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله أجمعين، وأجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين، أسمعها ممن حملها، وأتعرّف أحوال رُواتها من حُفّاظها، أجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها، ومرفوعها من موقوفها، وموصولها من مرسلها..." (١)

المبحث الثالث: شيوخه:.

كثر شيوخ الإمام البيهقي لما تقدم ذكره من تبكيره في طلب العلم، ورحلاته فيه حيث سمع شيوخاً كثيرين في بلده، وفي رحلته، فكثر شيوخه حتى زاد عددهم على المائة -كما نص على ذلك الصفدي-. وقد وقفت عليهم وفيما يلي ذكرهم (٢):

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران أبو إسحاق الإسفراييني الأصولي الشافعي الملقب ركن الدين (ت٤١٨هـ) قال الذهبي: "الإمام العلامة الأوحد... أحد المجتهدين في عصره وصاحب المصنفات الباهرة" (٣).

إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق الأرموي (ت٤٢٨هـ) قال الصريفيني: "الفقيه المحدث الأصولي الحافظ.. وكان من كبار المحدثين وثقاتهم" (٤)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف أبو إسحاق الطوسي الاسفراييني الفقيه النظار (ت٤١١هـ) (١).

---

(١) معرفة السنن والآثار (٢١٢/١).

(٢) رتّبت أسماءهم على حروف المعجم، وترجمت باختصار لمن وقفت على ترجمته، ومن أغفلت الكلام عليه فهو لم أقف على ترجمته، ومن سيأتي ذكره أشرت إليه مع ذكر الموضع الذي سأترجم لهم فيه.

(٣) ترجمته في السير (٣٥٣/١٧).

(٤) ترجمته في المنتخب من السياق (ص١٢٣).

إبراهيم بن محمد بن معاوية العطار.

أحمد بن محمد بن مزاحم الصفار،

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس أبو الحسن المكي. (ت٤٠٤هـ) [٢].

أحمد بن إبراهيم بن محمود أبو بكر الأصبهاني.

أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد أبو بكر القاضي الحيري (ت٤٢١هـ) [٣].

أحمد بن علي بن أحمد بن الأخ الحاكم أبو حامد الرازي المعروف بـ "ابن الأخ" (توفي بعد ٤٣٠هـ) [٤].

أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن شبيب الشبيي الخندقي (ت٤١٥هـ) قال الصريفيني: "ثقة معروف" [٥].

أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه أبو بكر الأصبهاني اليَزْدي (ت٤٢٨هـ)[٦].

أحمد بن علي بن محمد أبو الطيب الطالبي.

أحمد بن علي الدامغاني ثم البيهقي أبو منصور.

أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سهل المهراني المزكي (توفي قريباً من ٤٢٠هـ) [٧].

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون أبو بكر الأشناني الصيدلاني (ت٤١٦هـ)

---

(١) ستأتي ترجمته في (ح٢٠٣).

(٢) ستأتي ترجمته في (ح١٢٣).

(٣) ستأتي ترجمته في (ح٤).

(٤) ستأتي ترجمته في (ح٥٤٣).

(٥) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٨٣).

(٦) ستأتي ترجمته في (ح٤٨١).

(٧) ترجمته في [تاريخ الإسلام ( )].

قال الصريفيني: "جليل ثقة من كبار الصالحين" (1).

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث أبو بكر التميمي الأصبهاني (ت٤٢٨هـ) قال الصريفيني: "الأديب الفقيه المحدث الديِّن الزاهد الورع الثقة الإمام بالحقيقة فريد عصره..." (2).

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل أبو سعد الماليني الأنصاري الهروي الصوفي، الملقب بطاووس الفقراء (ت٤١٢هـ) (3).

أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني (ت٤٢٥هـ). قال الذهبي: " الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت شيخ الفقهاء والمحدثين.." (4)

أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله أبو حامد الرقي الشاذياخي قال الصريفيني: "شيخ كبير معروف" (5).

إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن إسحاق بن يوسف أبو عبد الله السوسي النيسابوري. (ت٤١٦هـ) (6).

إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن عروة أبو القاسم البندار (ت٤٢٣هـ) قال الخطيب: "كان صدوقاً" (7)

---

(1) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٨٢).

(2) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٨٩).

(3) ستأتي ترجمته في (ح١٣٥).

(4) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٧٣/٤)، والسير (٤٦٤/١٧).

(5) ترجمته في المنتخب من السياق (ص١٠٠).

(6) ستأتي ترجمته في (ح٢٩٤).

(7) ترجمته في تاريخ بغداد (٣١٣/٦).

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر أبو عثمان الصابوني النيسابوري (ت٤٤٩هـ) (١).

جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي بن بن درست أبو الخير الوكيل المحمد آباذي النيسابوري (ت٤٠٧هـ) قال الصريفيني: "قديم معروف" (٢)

جناح بن نذير بن بن جناح أبو محمد القاضي المحاربي التاجر. (ت٤٢٠هـ) (٣).

الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو علي البغدادي البزاز (ت٤٢٥هـ) قال الذهبي: " الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق"(٤)

الحسن بن علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى أبو محمد المؤملي الماسرجسي (ت٤٠٧هـ) (٥).

الحسن بن علي بن محمد أبو علي الدقاق (ت٤٠٦وقيل ٤١٢هـ) قال الصريفيني: "لسان وقته وإمام عصره" (٦).

الحسن بن محمد بن الحسن حبيب أبو القاسم المفسر النيسابوري (ت٤٠٦هـ) قال الصريفيني: "الأستاذ الإمام الواعظ المفسر الكامل" (٧).

---

(١) ستأتي ترجمته في (ح٥٤٧).

(٢) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٣٤).

(٣) ستأتي ترجمته في (ح٧٩٢).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٧٩/٧)، وتبيين كذب المفتري (ص٢٤٥)، والسير (٤١٥/١٧).

(٥) ستأتي ترجمته في (ح٢٢٨).

(٦) ترجمته في المنتخب من السياق (ص١٧٩)، والوافي بالوفيات (١٦٥/١٢)، وشذرات الذهب (١٨٠/٣).

(٧) ترجمته في المنتخب من السياق (ص١٧٩-١٨٠).

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم أبو عبد الله الحليمي البخاري الشافعي (ت٤٠٣هـ) [١].

الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد بن يحيى بن حلبس بن عبد الله أبو عبد الله المخزومي المعروف بالغضائري البغدادي (ت٤١٤هـ) قال الذهبي: "الإمام الصالح الثقة" [٢].

الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الصوفي يعرف بابن الموصلي (ت٤٢٣هـ) قال الخطيب: "كان صدوقاً" [٣].

الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة أبو طاهر الكعبي الهمذاني (ت٤١٦هـ) قال الذهبي: " الشيخ الإمام المحدث شيخ همذان" [٤]

الحسين بن عمر بن بَرْهان أبو عبد الله الغزال البزاز البغدادي (ت٤١٢هـ) [٥].

الحسين بن محمد بن الحسن أبو عبد الله البجلي المقرئ بالكوفة.

الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي الدينوري (ت٤١٤هـ) [٦].

الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم أبو علي الروذباري (ت٤٠٣هـ) [٧].

---

(١) ستأتي ترجمته في باب ما جاء في اللّعب بالبنات (ص٥٢٩).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٤/٨)، والسير (٣٢٧/١٧).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٥٣/٨)، والتقييد (ص٢٤٤).

(٤) ترجمته في السير (٤٣٥/١٧).

(٥) ستأتي ترجمته في (ح٢٦٢).

(٦) ستأتي ترجمته في (ح٢٨٥).

(٧) ستأتي ترجمته في (ح٣٨).

الحسين بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو علي الشحامي الفقيه (توفي في نيف وخمسين وأربعمائة) قال الصريفيني: "مشهور من أهل بيت الزهد والصلاح"(١).

حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة أبو يعلى المهلبي النيسابوري (ت٤٠٦هـ) قال الذهبي: " الشيخ الثقة العالم شيخ الأطباء" (٢).

حمزة بن يوسف بن إبرهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد أبو القاسم القرشي السهمي الجرجاني صاحب تاريخ جرجان (ت٢٧وقيل ٤٢٨هـ) قال الذهبي: " الإمام الحافظ المحدث المتقن المصنف" (٣).

زيد بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن زيد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو الحسين الهاشمي العلوي الكوفي. (ت٤٤٨هـ) (٤).

سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان أبو عثمان النيسابوري.

سعيد بن محمد أبو سعد الشعيبي الكرابيسي العدل قال الصريفيني: "معروف من أهل الحديث"(٥).

سهل بن محمد بن سليمان بن محمد أبو الطيب الصعلوكي (ت٤٠٤هـ) قال الذهبي: " العلامة شيخ الشافعية بخراسان الإمام أبو الطيب" (٦).

(١) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٢٠١).

(٢) ترجمته في السير (١٧/٢٦٤).

(٣) ترجمته في المنتظم (٨/٨٧)، والسير (١٧/٤٦٩).

(٤) ستأتي ترجمته في (ح٣٣٤).

(٥) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٢٣١).

(٦) ترجمته في السير (١٧/٢٠٧)، وشذرات الذهب (٣/١٧٣).

شريك بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق أبو سعيد الأزهري المهرجاني الإسفرائيني قال الصريفيني: "المحدث بن المحدث جليل ثقة من بيت العلم والحديث" [(١)].

طلحة بن علي بن الصقر بن عبد المجيب أبو القاسم البغدادي الكتاني (ت٤٢٢هـ) قال الذهبي: " الشيخ الثقة الخير الصالح بقية السلف" [(٢)].

الظفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن حسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو منصور العلوي المزكي الغازي أخو السيد الإمام أبي محمد بن زبارة (ت٤١٠هـ) قال الصريفيني: "العابد الورع السخي ذو الخصال الحميدة والخلال السنية"[(٣)].

عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق بن محمد بن إسحاق المؤذن النيسابوري (ت٤٠٥هـ).

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير أبو ذر الأنصاري المالكي الهروي ابن السَّمَّاك (ت٤٣٤هـ) قال الخطيب: "كان ثقة ضابطا دينا فاضلا"[(٤)].

عبد الرحمن بن أبي حامد أحمد بن إبراهيم أبو محمد المقرئ.

عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان بن نصرويه أبو سعد النصروي النيسابوري (ت٤٣٣هـ) قال الذهبي: "الشيخ الجليل الإمام المحدث"[(٥)].

عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن إسحاق بن الفرات بن دينار بن مسلم بن أسلم أبو القاسم السمسار الحرفي المعروف بابن الحربي (ت٤٢٣هـ) [(٦)].

---

(١) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٥٢).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/٣٥٢)، والسير (١٧/٤٧٩).

(٣) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٢٧٠)، والسير (١٧/٢٦٣).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/١٤١)، والتقييد (ص٣٩١).

(٥) ترجمته في الأنساب (٤/٤٢٣)، والسير (١٧/٥٥٣).

(٦) ستأتي ترجمته في (ح٢٦٤).

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه أبو محمد النيسابوري المزكي (ت٤١٠هـ) قال الذهبي: " الرئيس الأوحد الثقة المسند" (١).

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة أبو سعيد الهمذاني العدل الشاهد (ت٤٢٥هـ) قال الذهبي: " الشيخ العدل الكبير مسند همذان"(٢).

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن حمد بن حمدان أبو القاسم السراج النيسابوري الكريزي القرشي الكوشكي (ت٤١٨هـ) قال الصريفيني: "الفقيه الثقة الجليل القدر النبيل الأصيل وجه المحدثين في عصره"(٣).

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو القاسم الأصبهاني التاجر.

عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن أبو القاسم التميمي العطار المعروف بابن شبان (ت٤١٥هـ) قال الخطيب: "وكان صدوقاً" (٤).

عبد القاهر بن طاهر بن محمد أبو منصور التميمي البغدادي (ت٤٢٩هـ) قال الذهبي: " العلامة البارع المتفن صاحب التصانيف البديعة وأحد أعلام الشافعية"(٥).

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمدويه بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن ثابت أبو محمد البناني الحرضي الحنفي النيسابوري (ت٤١٩هـ) قال الصريفيني: "كثير الحديث وكثير الشيوخ" (٦)

عبد الله بن طاهر بن أحمد أبو الحسين البوشنجي.

عبد الله بن محمد بن بن الحسين أبو أحمد العدل المهرجاني.

---

(١) ترجمته في السير (١٧/٢٤٠).

(٢) ترجمته في الإكمال (٥/١٢)، والسير (١٧/٤٣٢).

(٣) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٣٠١).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/٤٦٧).

(٥) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٣٦٠)، والسير (١٧/٥٧٢).

(٦) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٢٧٥).

عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري يعرف بـ "ابن وجه العجوز" (ت٤١٧هـ) [١].

عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باموية أبو محمد الأردستاني الأصبهاني النيسابوري (ت٤٠٩هـ) [٢].

عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم أبو سعد النيسابوري الواعظ الخركوشي – وخركوش سكة بنيسابور– (ت٤٠٧هـ) قال الذهبي: " الإمام القدوة شيخ الإسلام" [٣].

عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجار أبو القاسم المقرئ القرشي الكوفي.

عبيد بن محمد بن مهدي بن سعيد بن عاصم بن عبد الله القشيري الأصم (ت٤٠٩هـ) قال الصريفيني: "ثقة عدل" [٤].

عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل بن هارون أبو القاسم الأشرس المقرئ الفقيه الشافعي يعرف بـ "ابن البقال" (ت٤١٥هـ) قال الخطيب: "كان ثقة" [٥].

عتبة بن مسعود أبو حازم الهذلي (ت٤١٧هـ) [٦].

عثمان بن عبدوس بن محفوظ الفقيه أبو سعيد الجنزروذي.

علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد أبو الحسن الشيرازي الأهوازي (ت٤١٥هـ) [٧].

---

(١) ستأتي ترجمته في (ح٢).

(٢) ستأتي ترجمته في (ح٢١).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٤٣٢/١٠)، والسير (٢٥٦/١٧).

(٤) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٣٩٩-٤٠٠).

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٨٢/١٠).

(٦) ستأتي ترجمته في (ح٣٤).

(٧) ستأتي ترجمته في (ح٣).

علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي أبو الحسن المقرئ البغدادي (ت٤١٧هـ)[1].

علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان أبو الحسن المعروف بابن طيب الرزّاز (ت٤١٩هـ) [2].

علي بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو الحسن السامري الرَّفَّاء البغدادي (ت٤٠٢هـ) [3].

علي بن الحسن أبو القاسم الطهماني.

علي بن الحسن بن علي بن فهر أبو الحسن المصري المقيم بمكة.

علي بن الحسين بن علي بن الموفق أبو الحسن البيهقي صاحب المدرسة بنيسابور (ت٤١٤هـ) قال الصريفيني: "كاتبٌ أديبٌ من وجوه أصحاب الشافعي"[4].

علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب أبو الحسين الهاشمي العباسي العيسوي (ت٤١٥هـ) قال الذهبي: " الإمام العلامة القاضي الصدوق" [5].

علي بن محمد بن بندار أبو الحسن القزويني المجاور بمكة.

علي بن محمد بن الحسين بن حميد أبو الحسن المقرئ البزاز، الاسفراييني [6].

---

(١) ستأتي ترجمته في (ح٥٥٤).

(٢) ستأتي ترجمته في (ح٦٢).

(٣) ستأتي ترجمته في (ح١٧٨).

(٤) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٣٧٧).

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/٨)، والسير (١٧/٣٢١).

(٦) ستأتي ترجمته في (ح٩٥).

علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران بن عبد الله أبو الحسين الأموي المعدل (ت٤١٥هـ) [١].

علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان بن السقا أبو الحسن الإسفراييني (ت٤١٤هـ) قال الذهبي: " إمام الحافظ الناقد القاضي" [٢].

علي بن محمد بن علي بن يعقوب أبو القاسم الإيادي (ت٤١٤هـ) قال الخطيب: "كان ثقة ديّناً" [٣].

علي بن محمد أبو الحسن السبيعي.

عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله بن الإمام عبيد الله بن

عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أبو نصر.

العلاء بن محمد بن أبي سعيد أبو الحسن الاسفرائيني الناطفي المهرجاني.

غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن الحكم أبو القاسم الهمذاني البزار (ت٤١٦هـ) قال الخطيب: "كان ثقة" [٤].

كامل بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن أبو جعفر العزائمي المستملي (ت٤٠٥هـ) [٥].

مجالد بن عبد الله بن مجالد أبو القاسم البجلي بالكوفة.

---

(١) ستأتي ترجمته في (ح١٢).

(٢) ترجمته في السير (٣٠٥/١٧).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٩٧/١٢).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٣٣/١٢).

(٥) ستأتي ترجمته في (ح٥٢٣).

محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني أبو بكر الأصبهاني ويكنى أيضاً بأبي جعفر (ت٤٢٤هـ) [١].

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر الفارسي الحاكم (ت٤٢٨هـ) [٢].

محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا.

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو نصر البزار الطابراني.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان أبو صادق النيسابوري الصيدلاني (٤١٥هـ)[٣].

محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن أبي طاهر أبو عبد الله الدقاق يعرف بـ "ابن البياض" (ت٤١٥هـ) قال الخطيب: "كان شيخاً فاضلاً ديناً صالحاً ثقة" [٤].

محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت٤١٢هـ) [٥].

محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم أبو أسامة الهروي شيخ الحرم (ت٤١٩هـ) قال الذهبي: " الإمام المحدث المقرئ" [٦]

محمد بن أحمد بن منصور أبو بكر.

محمد بن بكر بن محمد أبو بكر الطوسي النوقاني الفقيه (ت٤٢٠هـ) قال الصفدي: "الفقيه شيخ الشافعية ومدرسهم بنيسابور" [٧].

---

(١) ستأتي ترجمته في (ح٥٤).

(٢) ستأتي ترجمته في (ح٣٩٩).

(٣) ستأتي ترجمته في (ح٢٢٤).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٥٣/١)، والمنتظم (٢٠/٨).

(٥) ستأتي ترجمته في (ح٣٢٣).

(٦) ترجمته في السير (٣٦٤/١٧)، واللسان (٥٥/٥).

(٧) ترجمته في العقد المذهب (ص٧٨)، وطبقات ابن قاضي شهبة (١٨٩/١)، والوافي بالوفيات (٢٦٠/٢)

محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصبهاني المتكلم. (ت٤٠٦هـ) [١].

محمد بن الحسين بن داود بن علي بن الحسين بن عيسى أبو الحسن الحسيني العلوي (ت٤٠١هـ) [٢].

محمد بن الحسين بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم، أبو الحسين الأزرق القطان (ت٤١٥هـ) [٣].

محمد بن أبي الحسين بن أبي القاسم أبو ذر المذكر.

محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاوية أبو عبد الرحمن الأزدي السلمي (ت٤١٢هـ) [٤].

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم أبو عمر البسطامي الشافعي الواعظ (ت٤٠٨هـ) [٥].

محمد بن زهير بن أخطل أبو بكر النسائي خطيب نسا الشافعي (ت٤١٨هـ) قال الذهبي: "شيخ الشافعية العلامة" [٦].

محمد بن أبي سعيد بن سختويه أبو بكر الاسفرائيني العدل نزيل مكة. قال الصريفيني: "العدل الثقة" [٧].

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور أبو عبد الرحمن الدهان (ت٤٠٣هـ) [٨].

(١) ستأتي ترجمته في (ح٦٦).)، والوافي بالوفيات (٢/٢٦٠)

(٢) ستأتي ترجمته في (ح١٥٣).

(٣) ستأتي ترجمته في (ح٧).

(٤) ستأتي ترجمته في (ح٢٦).

(٥) ستأتي ترجمته في (ح٣٧٧).

(٦) ترجمته في السير (١٧/٣٩٢)، وشذرات الذهب (٣/٢١٠).

(٧) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٤٦).

(٨) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٢٥).

محمد بن عبد الله بن أحمد بن الحسين بن موسى أبو عمرو البسطامي الرزجاهي الشافعي المعروف بـ "ابن أبي عمرو الأديب" (ت٤٢٦هـ) قال الذهبي: "العلامة المحدث الأديب"(١).

محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن اللاسكي أبو الفتح القاضي الرئيس بالري.

محمد بن عبد الله بن محمد بن بن نعيم بن الحكم أبو عبد الله الضبي المعروف بالحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، أكثر عنه جداً، وتخرج به (٢).

محمد بن علي بن الحسن أبو العبّاس الكسائي المصري بمكة.

محمد بن علي بن خشيش أبو الحسين التميمي المقرئ بالكوفة (توفي قريباً من ٤٢٠هـ) (٣)

محمد بن علي بن محمد أبو نصر الشيرازي التاجر الفقيه (ت٤٤٩هـ) قال الصريفيني: "الفاضل الثقة الأمين" (٤).

محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبد الله المصري الفرّاء (ت٤٣١هـ) قال الذهبي: " الشيخ العالم المسند المعمر" (٥).

محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رجاء أبو بكر الرجائي النيسابوري (٦).

محمد بن محمد بن حمزة بن أبي المعروف أبو الحسن الفقيه المهرجاني (٧).

محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح أبو منصور النخعي بالكوفة.

---

(١) ترجمته في الأنساب (٣٠٥/٢)، والسير (٥٠٤/١٧).

(٢) ستأتي ترجمته في (ح١).

(٣) ترجمته في [تاريخ الإسلام ( )].

(٤) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٢٣).

(٥) ترجمته في السير (٤٧٦/١٧)، وشذرات الذهب (٢٤٩/٣).

(٦) ترجمته في الأنساب (٢٩٧/٢).

(٧) ستأتي ترجمته في (ح١١٤).

محمد بن محمد بن مَحْمِش بن علي بن داود أبو طاهر الزيادي النيسابوري (ت٤١٠هـ)[١].

محمد بن موسى بن الفضل شاذان أبو سعيد النيسابوري الصيرفي (ت٤٢١هـ)[٢].

محمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب أبو الحسن الفقيه بالطابران.

مسعود بن محمد أبو سعيد الجرجاني الحنيفي (ت٤١٦هـ) قال الصريفيني: "فاضل كبير فقيه أديب مناظر حسن الكلام مشهور بالنظر"[٣].

منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم أبو نصر المفسر المقرئ (توفي بعد ٤٢٠هـ) قال الصريفيني: "معروف مشهور من بيت الفضل والعلم والحديث والورع"[٤].

منصور بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الله أبو صالح الشالنجي الصوفي[٥].

ناصر بن الحسين بن محمد بن علي أبو الفتح القرشي العمري المروزي الشافعي (ت٤٤٤هـ)[٦].

هبة الله بن الحسن بن منصور أبو القاسم الرازي الطبري الشافعي ويعرف باللالكائي (ت٤١٨هـ) قال الذهبي: " الإمام الحافظ المجود المفتي.. مفيد بغداد في وقته"[٧].

هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهويه بن مهيار بن المرزبان أبو الفتح الحفار (ت٤١٤هـ)[٨].

---

(١) ستأتي ترجمته في (ح٣٢).

(٢) ستأتي ترجمته في (ح٢٢).

(٣) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٤٣١).

(٤) ترجمته في المنتخب من السياق (ص٤٣٧).

(٥) ستأتي ترجمته في (ح٥٢٢).

(٦) ستأتي ترجمته في (ح٣٩).

(٧) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/٧٠)، والسير (١٧/٤١٩).

(٨) ستأتي ترجمته في (ح١٨).

يحيى بن المحدث المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا النيسابوري (ت٤١٤هـ)[١].

يحيى بن محمد بن يحيى بن زكريا بن الحاكم أبو سعيد الخطيب المهرجاني النيسابوري.

أبو الحسن بن أبي بكر بن عبدان الأهوازي.

المبحث الرابع: تلاميذه:.

كان الإمام البيهقي بالإضافة إلى ما كان يتمتع به من سعة العلم والمعرفة، ممن تصدوا للتدريس، ومن ذلك طلب الأئمة بنيسابور منه الانتقال من بيهق إلى نيسابور للتدريس، ولسماع الكتب منه فأجابهم إلى ذلك، وعُقد له مجلس العلم في نيسابور لسماع كتاب المعرفة، وحضره جمع من الناس فكان يدرّس ويعلّم، ومن شأنه كذلك يكثر تلاميذه، فممن وقفت عليه منهم[٢]:

١- ابنه إسماعيل بن أحمد بن الحسين أبو علي البيهقي الخسروجردي، ولد سنة (٤٢٨هـ)، وسمع من أبيه وأبي الحسن عبد الغافر وأبي عثمان الصابوني وغيرهم قال عبد الغافر: "شيخ فاضل فقيه محدث"، وقال ابن الجوزي وابن كثير: "كان فاضلاً من أهل الحديث مرضي الطريقة" توفي سنة (٥٠٧هـ).([٣]).

٢- تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس الجرجاني أبو القاسم.

قال السمعاني "كان ثقة صالحاً"([٤]).

٣- الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة أبو عبد الله الخسروجردي الشافعي قاضي بيهق.

---

(١) ستأتي ترجمته في (ح٣٧).

(٢) رتبتهم كشيوخه على حروف المعجم

(٣) المنتخب من السياق (ص١٤٩)، والمنتظم (١٧٥/٩)، والتقييد (ص٢٠٧)، والبداية والنهاية (١٧٦/١٢).

(٤) المنتخب من السياق (ص١٧٢)، والسير (٢٠/٢٠-٢٣).

قال السمعاني: "كثير السماع حسن السيرة مليح المجالسة ما رأيت أخف روحا منه مع السخاء والبذل"، وقال الذهبي: "الشيخ الإمام الفقيه المسند". (ت٥٣٦هـ).(1).

٤- زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مرزبان أبو القاسم النيسابوري الشحامي المستملي الشروطي.

قال أبو سعد السمعاني: "كان مكثرا متيقظا.."، وقال عبد الغافر: "ثقة الدين شيخ مشهور ثقة معتمد من بيت العلم والزهد والورع والحديث والبراعة في علم الشروط والأحكام.."، وقال الذهبي: "الشيخ العالم المحدث المفيد المعمر مسند خراسان..". (ت٥٣٣هـ).(2)

٥- عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن الدّهان أبو الحسن النيسابوري البيع.

قال السمعاني: "أجازلي وهو شيخ ثقة من أهل الخير والأمانة"، وقال عبد الغافر والذهبي: "شاب سديد الطريقة".(3).

٦- عبد الجبار بن محمد بن أحمد أبو محمد الخُواري البيهقي.

قال عبد الغافر: "شاب عهدناه في طلب العلم كثر الاجتهاد..."، وقال الذهبي: " الشيخ الإمام المفتي المعمر الثقة إمام جامع نيسابور..". (ت٥٣٦هـ)(4).

٧- عبد الحميد بن محمد بن أحمد أبو علي الخواري أخو عبد الجبار.

قال عبد الغافر: "شاب كيس مجتهد في التحصيل مقبل على السماع"(5).

٨- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد أبو بكر البحيري النيسابوري.

---

(١) السير (٢٠/٦٠-٦٢).

(٢) المنتخب من السياق (ص٢٢٩)، والسير (٢٠/٩-١٣).

(٣) المنتخب من السياق (ص٣٤٤)، والسير (٢٠/٤٦).

(٤) المنتخب من السياق (ص٣٤٣)، والسير (٢٠٧١-٧٢).

(٥) المنتخب من السياق (ص٣٤٦).

قال عبد الغافر: "من أهل بيت التزكية والعدالة"، وقال الذهبي: "الشيخ الثقة الصالح مسند نيسابور..". (ت٥٤٠هـ)([1]).

٩- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن أبو نصر القشيري النيسابوري النحوي المتكلم.
قال عبد الغافر: "إمام الأئمة، وخير الأمة، وبحر العلوم، وهدر القوم.."، الذهبي: "الشيخ الإمام المفسر العلامة"، وقال الصفدي: "كان من أئمة المسلمين وأعلام الدين قرأ الأصول على والده وتفسير القرآن والوعظ ورزق من ذلك حظاً وافراً". (ت٥١٤هـ).([2]).
١٠- حفيد البيهقي عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين أبو الحسن البيهقي.
قال السمعاني: "كان قليل المعرفة بالحديث"، وقال الصفدي: "وهذا أبو الحسن لم يعرف شيئاً ولكنه سمع كثيراً من جده من مصنفاته". (ت٥٢٣هـ).([3]).
١١- محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن القاسم أبو المعالي النيسابوري.
قال السمعاني: "ثقة مكثر.."، وقال الذهبي: " الشيخ الثقة الجليل المسند". (ت٥٣٣هـ).([4]).
١٢- محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العبّاس أبو عبد الله الصاعدي الفراوي النيسابوري الشافعي.
قال السمعاني: " هو إمام مفت مناظر واعظ حسن الأخلاق والمعاشرة مكرم للغرباء ما رأيت في شيوخي مثله وكان جوادا كثير التبسم"، وقال الذهبي: " الشيخ الإمام الفقيه المفتي مسند خراسان فقيه الحرم". (ت٥٤٢هـ).

---

(١) المنتخب من السياق (ص٣٢٠)، والسير (٢٠١٥٦-١٥٧).
(٢) المنتخب من السياق (ص٣٢٤)، وتبيين كذب المفتري (ص٣٠٨-٣١٧)، والسير (١٩/٤٢٤-٤٢٦).
(٣) السير (١٩/٥٠٣-٥٠٤)، والوافي بالوفيات ( )، واللسان (٤/١١٦).
(٤) السير (٢٠/٩٣-٩٤).

١٣– هبة الله بن سهل بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسين بن أبي الهيثم أبو محمد البسطامي ثم النيسابوري المعروف بالسيدي.

قال السمعاني: "شيخ عالم خير كثير العبادة والتهجد ولكنه عسر الخلق بسر الوجه لا يشتهي الرواية ولا يحب أصحاب الحديث كنا نقرأ عليه بجهد جهيد وبالشفاعات.."، وقال الذهبي: " الشيخ الإمام الصالح العابد مسند وقته". (٥٣٣هـ).([1]).

١٤– يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن مندة أبو زكريا الأصبهاني.

قال عبد الغافر: "فاضل صنف على الصحيحين"، وقال ابن الجوزي: "وكان ثقة حافظا صدوقا". (ت١١أو٥١٢هـ).([2]).

المبحث الخامس: منزلته العلمية وثناء العلماء عليه:.

قال أبو المعالي الجويني: "ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منَّة إلا أحمد البيهقي، فإن له على الشافعي منَّة؛ لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقاويله".([3]).

وقال أبو الحسن عبد الغافر الفارسي رحمه الله: "الإمام الحافظ الفقيه الأصولي الدين الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ والمكثرين عنه، ثم الزائد عليه في أنواع العلوم كتب الحديث، وحفظه من صباه إلى أن نشأ وتفقه وبرع فيه، وشرع في الأصول، ورحل إلى العراق، والجبال، والحجاز، ثم اشتغل بالتصنيف، وألف من الكتب ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء مما لم يسبق إليه أحد، جمع في تصانيفه بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث، والصحيح والسقيم، وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث، ثم بيان الفقه والأصول، وشرح ما يتعلق بالعربية على وجه وقع من الأئمة موقع الرضا... ، وأكثر الأئمة والفقهاء من الثناء عليه، والدعاء له في ذلك لبراعته،

---

(١) المنتخب من السياق (ص٤٧٨)، والسير (٢٠/١٤–١٥).

(٢) المنتخب من السياق (ص٤٨٧)، والمنتظم (٩/٢٠٤)، والسير (١٨/١٦٤).

(٣) انظر تبيين كذب المفتري (ص٢٦٦)،

ومعرفته، وإفادته، وكان رحمه الله على سيرة العلماء قانعا من الدنيا باليسير، متجملا في زهده، وورعه، وبقي كذلك إلى أن توفي رحمه الله..".([1]).

وقال السمعاني: "كان إماماً فقيهاً حافظاً، جمع بين معرفة الحديث وفقهه... ، وسمع الكثير، وصنف فيه التصانيف التي لم يسبق إليها...".([2])

وقال ابن الجوزي رحمه الله: " وكان واحد زمانه في الحفظ والإتقان، حسن التصنيف، وجمع علم الحديث، والفقه، والأصول،... وسافر، وجمع الكثير، وله التصانيف الكثيرة الحسنة...، وكان متعففا زاهدا..".([3]).

وقال ابن نقطة رحمه الله: " الحافظ الإمام صاحب كتاب السنن الكبير، والسنن الصغير، ودلائل النبوة، وكتاب الأدب، وغير ذلك...".([4])

وقال الحافظ الذهبي رحمه الله: " الحافظ العلامة الثبت الفقيه شيخ الإسلام"، وقال: "... فتصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة ملكا، قل من جوّد تواليفه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيما سننه الكبير.. "، وقال بعدما أورد قول أبي المعالي الجويني في فضل البيهقي على مذهب الشافعي قال قلت: "أصاب أبو المعالي هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه لكان قادرا على ذلك؛ لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما صح فيها الحديث.."، وقال: " الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان.. ،. وبورك له في علمه لحسن قصده، وقوة فهمه، وحفظه، وعمل كتبا لم يسبق إلى تحريرها ".([5]).

---

(١) انظر المنتخب من السياق (ص١٠٣)، وتبيين كذب المفتري (ص٢٦٦)،

(٢) الأنساب (٣١٩/١).

(٣) المنتظم (٢٤٢/٨).

(٤) التقييد (ص١٣٧).

(٥) السير (١٦٣/١٨-١٧٠)، والتذكرة (١١٣٢/٣).

وقال ابن السبكي رحمه الله: "ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحد زمانه وفارس مَيْدانــــه، وأحذق المحدثين، وأحدّهم ذهناً، وأسرعهم فهماً، وأجودهم قريحةً، وبلغت تصانيفه ألف جزء ولم يتهيأ لأحد مثلها... ".[1].

وقال الإسنوي رحمه الله: "الحافظ الفقيه الأصولي الزاهد الورع القائم على نصرة المذهب..، وكان كثير التحقيق والإنصاف، حسن التصنيف...".[2]

وقال ابن كثير: "الحافظ الكبير.. له التصانيف التي سارت بها الركبان إلى سائر الأمصار...، وكان أوحد أهل زمانه في الإتقان، والحفظ، والفقه، والتصنيف، كان فقيها محدثا أصوليا...، وجمع أشياء كثيرة نافعة لم يسبق إلى مثلها، ولا يدرك فيها...، وغير ذلك مـــن المصـــنفات الكبار والصغار المفيدة التي لاتسامى ولا تدانى، وكان زاهدا متقللا من الدنيا كـــثير العبـــادة والورع..".[3]

وقال الصفدي رحمه الله: "الإمام البيهقي كان أوحد زمانه، وفـــرد أقرانـــه...، ودائرتـــه في الحديث ليست كبيرة لكن بورك له في مروياته، وحسن تصريفه فيهـــا؛ لحذقـــه، وخبرتـــه بالأبواب والرجال..".[4].

وقال السيوطي رحمه الله: "الإمام الحافظ العلامة... كتب الحديث وحفظه من صباه، وبرع وأخذ في الأصول، وانفرد بالإتقان، والضبط، والحفظ...، وعمل كتباً لم يسبق إليها..".[5].

(١) طبقات ابن السبكي (٤/٨-١٦).

(٢) طبقات الإسنوي (١/١٩٨).

(٣) البداية والنهاية (١٢/٩٤).

(٤) الوافي بالوفيات ( ).

(٥) طبقات الحفّاظ (ص٤٥٢).

المبحث السادس عقيدته:

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية الإمام البيهقي ضمن كبار أئمة أصحاب أبي الحسن الأشعري.(١)، وقال ابن السبكي في ترجمته للإمام البيهقي: "وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعري...".(٢)، ورجّح الدكتور أحمد بن عطية الغامدي في كتابه البيهقي وموقفه من الإلهيات أن البيهقي كان أشعري العقيدة في غير ما موضع من كتابه فمن ذلك: قال عن البيهقي "أنه وإن كان أشعري العقيدة يتميز بطريقة خاصة في عرض أدلته أشبه ما تكون بطريقة السلف وإن كان يختلف عنهم في الاستنتاج ولذلك وافق السلف في إثبات بعض ما أول أصحابه من الصفات".(٣) وقال أيضا عند كلامه على مؤلفات البيهقي في العقيدة: "فأما في العقيدة فقد كان صاحب معرفة واسعة بالمذاهب المختلفة التي تشعبت آراؤها واختلفت أهواؤها... فألف في ذلك المؤلفات العظيمة، التي سار في تأليفها على طريقة المحدثين وإن كان في تعليقاته وإيضاحه لمسائل العقيدة قد رضي أن يكون المذهب الأشعري هو السائد على آرائه، مع استقلاله عن الأشاعرة ببعض الآراء في مسائل مهمة متبعاً طريقة السلف فيها، وراضياً بمذهبهم كما سيتضح لنا ذلك في ثنا يا البحث..".(٤) وقال أيضاً: "إلا أن البيهقي رحمه الله وإن كان أشعري العقيدة كما سيتضح لنا ذلك فيما بعد إن شاء الله فإنه سلك منهجاً متميزاً يتسم بحب واضح وتفضيل أكيد لسلوك الأدلة النقلية الواردة لإثبات مسائل العقيدة مع الأخذ بالأدلة العقلية إلى جانت النقلية، وذلك فيما للعقل فيه مجال، كإثبات الوجود والوحدانية والصفات العقلية.(٥).

---

(١) انظر مجموع الفتاوى (٣/٢٦٩)و(٤/١٤٧).

(٢) طبقات ابن السبكي (٤/٨-١٦).

(٣) البيهقي وموقفه من الإلهيات (ص١٢).

(٤) البيهقي وموقفه من الإلهيات (ص٥٨).

(٥) البيهقي وموقفه من الإلهيات (ص٨٥).

المبحث السابع: مذهبه الفقهي:.

كان الإمام البيهقي رحمه الله من أجل فقهاء المذهب الشافعي، والنصوص الدالة على ذلك كثيرة، فسأكتفي بذكر بعض ما يدل على ذلك، وأكبر ما يدل على ذلك إخبارُ البيهقي عن نفسه، وذكرُه أسباب اختياره لمذهب الإمام الشافعي دون غيره من المذاهب الفقهية الأخرى قال في معرفة السنن والآثار: "... وقد قابلت -بتوفيق الله تعالى- أقوال كل واحد منهم -يعني الأئمة المتبوعين الذين ذكرهم قبل بداية هذا الكلام- بمبلغ علمي من كتاب الله عز وجل، ثم بما جمعت من السنن والآثار في الفرائض، والنوافل، والحلال والحرام، والحدود والأحكام، فوجدت الشافعي رحمه الله أكثرهم اتباعاً، وأقواهم احتجاجاً، وأصحّهم قياساً، وأوضحهم إرشاداً، وذلك فيما صنّف من الكتب القديمة والجديدة في الأصول والفروع بأبين بيان، وأفصح لسان... ثم شبّه الفرع المختلف فيه بالأصل المتفق عليه من غير مناقضة منه للبناء الذي أسسه، ولا مخالفة منه للأصل الذي أصَّله فخرجت -بحمد الله ونعمته- أقوالُه مستقيمة، وفتاويه صحيحة..".(١)، فهذه الأقوال منه رحمه الله تدل على اقتناعه بمذهب الإمام الشافعي رحمه الله واختياره له دون سائر المذاهب الفقهية لما قدمه من الأدلة والبراهين، ويؤيد ذلك أيضاً مصنفاته الكثيرة التي صنفها في نصرة المذهب الشافعي، حتى ذكر بعض أهل العلم أنه كان يجتهد في نصر المذهب باستنباط الأدلة كما قال الجويني: " ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منَّة إلا أحمد البيهقي فإن له على الشافعي منَّة لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقاويله.."، وقال الصفدي: "الإمام البيهقي الشافعي.."، ويدل على كونه شافعي المذهب عدّ الأئمة المترجمين للشافعية الإمام البيهقي في طبقات الشافعية كابن السبكي والإسنوي وابن هداية الله وغيرهم.

المبحث الثامن: مؤلفاته:.

لقد كان الإمام البيهقي إماما بارعاً في التصنيف متصدياً له حتى بلغت تصانيفه -كما ذكر ابن السبكي والصفدي- ألف جزء، ولم يتهيأ لأحد مثلها، ولا غرو إذ بدأ التصنيف في وقت

---

(١) معرفة السنن والآثار (٢١٣/١).

مبكر من عمره حيث بدأه سنة ٤٠٦هـ [1] وقد ولد سنة ٣٨٤هـ فيكون عمره حين بدأ التصنيف ٢٢ سنة، ولكنني لم أقف على هذه المصنفات كلها وسأشير إلى ما وقفت على ذكره في مصنفاته من الكتب التي ترجمت له مرتباً لها على حروف المعجم:

١- الآداب: وهو كتاب جمع فيه جملة من الأخلاق، والآداب الإسلامية النبيلة التي ينبغي على المسلم أن يتحلى بها بينه وبين ربه، وبينه وبين أخوانه المسلمين وغيرهم.

نسبه له غير واحد ممن ترجموا له كالذهبي([2]) وابن كثير وابن حجر([3]) والسيوطي وابن عبد الهادي وغيرهم.

والكتاب مطبوع عدة طبعات منها: طبعة بتحقيق محمد عبد القادر عطاء في سنة (١٤٠٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت، وأخرى: بتحقيق عبد القدوس بن محمد نذير سنة (١٤٠٧هـ) في مكتبة الرياض الحديثة.

٢- إثبات عذاب القبر: وهو كتاب جمع فيه البيهقي الآيات، والأحاديث المتعلقة بعذاب القبر.

نسبه له حاجي خليفة([4]).

---

(١) نص على ذلك الإسنوي في طبقاته (١/١٩٨).

(٢) في نسبة الكتب التي سأذكرها سأسلك المنهج الآتي: أني إذا ذكرت من نسب الكتاب للمترجم له دون ذكر مصدره، فهو في كتابه الذي ترجم له فيه وقد تقدم في بداية ترجمته ذكر الجزء والصفحة منه، وإن كان لمن نسب الكتاب له كتابين أو أكثر كالذهبي مثلاً وقد ترجم له في كتابيه أذكر في أيهما نسب الكتاب للمترجم فيه، وإن كان من ينسب الكتاب إلى المؤلف في كتابه من غير أن يكون قد ترجم له فيه فإنني أذكر مصدر ذكره فيه بالجزء والصفحة كما في المجمع المؤسس للحافظ وهكذا.

(٣) المجمع المؤسس (٢/٨٥).

(٤) كشف الظنون (١/١٠).

والكتاب مطبوع عدة طبعات منها: طبعة بتحقيق شرف محمود القضاة سنة (١٤٠٣هـ) عن دار الفرقان في الأردن، وأخرى في رسالة جامعية لنيل الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سنة (١٣٩٨هـ) بتحقيق سعيد قطاش عن دار الكتب السلفية القاهرة.

٣- أحكام القرآن: وهو كتاب يجمع فيه أقوال الإمام الشافعي في تفسير آيات الأحكام من مواضع متفرقة في كتبه.

نسبه له ابن السبكي، وحاجي خليفة([١])، وإسماعيل باشا، والكتاب مطبوع عدة طبعات منها: طبعة بتحقيق عبد الغني عبد الخالق سنة (١٣٧١هـ) بمصر، وثانية بدار الكتب العلمية في بيروت سنة (١٣٩٥هـ) بتحقيق محمد زاهد الكوثري.

٤- الأربعون الصغرى: وهو كتاب جمع فيه مائة حديث مرتبة على أربعين باباً أوله "..الحمد لله كفاه حقه الخ".

نسبه له الذهبي في السير والتذكرة، وابن السبكي، وابن عبد الهادي وابن حجر([٢]) وغيرهم، والكتاب مطبوع عدة طبعات منها: عن دار الكتب العلمية سنة (١٤٠٧هـ) بتحقيق محمد زغلول، ثانية: بتحقيق أبي إسحاق الحويني عن دار الكتاب العربي سنة (١٤٠٨هـ)، وثالثة: بتحقيق محمد نور بن محمد أمين المراغي عن إدارة إحياء التراث الإسلامي بقطر.

٥- الأربعون الكبرى:.

نسبه له الذهبي في السير والتذكرة وابن عبد الهادي وابن حجر([٣]) وحاجي خليفة([٤]) وإسماعيل باشا. والكتاب لم يطبع بعد حسب علمي وله نسخة مصوّرة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٨٧٩ وعدد أوراقه٢٥)، صوّرت من نسخة بالمكتبة السليمانية بتركيا.

---

(١) كشف الظنون (٢٠/١).

(٢) المجمع المؤسس (٥٦٦/٢و٥٧٩).

(٣) المجمع المؤسس (١٦٥/٢).

(٤) كشف الظنون (٥٣/١).

٦- الإسراء:
هكذا نسبه له الذهبي في السير والصفدي وابن عبد الهادي، وفي التذكرة للذهبي كتاب الأسرى، وفي هدية العارفين كتاب الأسرار.
ولا يعلم عن الكتاب شيئاً حسبما قاله الأعظمي ومشهور حسن.
٧- الأسماء والصفات: وهو كتاب جمع فيه عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته.
نسبه له الذهبي في السير والتذكرة، والصفدي وابن عبد الهادي والسيوطي وغيرهم.
والكتاب مطبوع عدة طبعات منها: طبعة السعادة بمصر بتحقيق محمد زاهد الكوثري سنة (١٣٥٨هـ)، وثانية: بتحقيق عبد الله الحاشدي من مكتبة السوادي بالمملكة العربية السعودية سنة (١٤١٣هـ)، وثالثة: بدار الكتاب العربي سنة (١٤٠٥هـ) بتحقيق عماد الدين حيدر.
٨- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة: وهو كتاب -كما هو بين في اسمه- جمع فيه مسائل الاعتقاد على مذهب أهل السنة والجماعة.
نسبه له باسم الاعتقاد السمعاني في الأنساب وياقوت الحموي وابن السبكي وإسماعيل باشا والروداني[١] ونسبه له باسم المعتقد الذهبي في السير والتذكرة.
والكتاب مطبوع عدة طبعات منها: طبع بمصر سنة (١٣٨٠هـ)، وأخرى: في دار الآفاق الجديدة ببيروت سنة (١٤٠١هـ)، بتحقيق أحمد عصام الكاتب، وثالثة: في دار الفضيلة بالسعودية سنة (١٤٢٠هـ) بتحقيق أحمد بن إبراهيم أبو العينين.
٩- الانتقاد على الشافعي في اللغة: وهو كتاب جمعه البيهقي للدفاع عن فصاحة الإمام الشافعي، ورد ما رماه به بعض خصومه من الخروج على العربية، واستعمال بعض الكلمات في غير المألوف المعروف عند علماء اللغة[٢].

---

(١) صلة الخلف (ص٧١).
(٢) مقدمة التحقيق.

وطبع الكتاب عدة طبعات منها: طبعة بدار الهذيان بالرياض في السعودية بتحقيق بدر الزمان محمد النيبالي باسم الرد على الانتقاد على الشافعي في اللغة. وثانية: بدار البخاري بريدة تحقيق د/ عبد الكريم بن محمد الحسن بكار.

١٠- البعث والنشور: وهو كتاب جمع فيه النصوص من الكتاب والسنة في القضايا المتعلقة بالبعث والنشور، من حيث الإيمانُ به وأشراط الساعة وما يكون عند قيامها من بعث الناس، وحشرهم إلى موقفها، وأهوالها، وما جاء في الحساب، والميزان، والحوض، وغير ذلك مما يتعلق بالبعث والنشور كما نص عليه في مقدمة هذا الكتاب.

نسبه له جل من ترجم له، والكتاب مطبوع بتحقيق عامر أحمد حيدر سنة (١٤٠٦هـ)، وحقق عبد العزيز راجي الصاعدي جزءاً منه لنيل الدكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٤٠٣هـ).

١١- بيان خطأ من أخطأ على الشافعي: وهو كتاب جمع فيه غلط من نقل عن الشافعي خلاف المحفوظ عنه، والسبب في تأليفه سؤال بعض أهل العلم فألفه إجابة لسؤالهم عن ذلك، والكتاب مطبوع عدة طبعات منها: طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت سنة (١٤٠٢هـ) بتحقيق نائف الدعيس، وأخرى: بتحقيق ملا خاطر سنة (١٤٠٠هـ).

١٢- تخريج أحاديث الأم: خرّج فيه أحاديث كتاب الأم للشافعي مع التعليق على سنده بما فيه.

له نسخة في دار الكتب المصرية القاهرة، ونسخة خطية في شتربتي.

١٣- تخريج الكنجروذيات: قال مشهور حسن أو الأعظمي: وهي فوائد حديثية انتخبها البيهقي وخرّجها من حديث الحافظ أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي.

كذا سماه ابن حجر[1]، وسماه في الفتح "فوائد البيهقي"[2]، وسماه الكتاني في الرسالة المستطرفة "الأجزاء الكنجروديات"[3].

ولا أعلم عن الكتاب شيئاً.

١٤- الترغيب والترهيب:

نسبه له الذهبي في السير والتذكرة، والصفدي وابن عبد الهادي وغيرهم.

ولا أعرف عن طباعة الكتاب شيئاً.

١٥- الجامع في الخاتم: وهي رسالة صغيرة جمع فيه ما يتعلق بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم، ونوعه، وصفته.

طبعت في دار السلفية بالهند سنة (١٤٠٧هـ) بتحقيق عمرو بن علي بن عمر.

١٦- الجامع في شعب الإيمان: وهو كتاب جمع فيه أنواع شعب الإيمان الوارد ذكرها في الحديث: "إن الإيمان بضع وسبعون شعبة"، فأراد جمع هذه الشعب، فبلغت عنده ٧٧ شعبة، وسبب ذلك أن شيخه أبا عبد الله الحليمي جمع في ذلك كتاباً سماه المنهاج في شعب الإيمان استفاد منه في تقسيمه لهذا كما بين ذلك في مقدمته.

ونسبه له جل من ترجم له، والكتاب مطبوع عدة طبعات منها: طبع جزء منها في الهند حيدر آباد سنة (١٣٩٣هـ) بعناية الشيخ عزيز بيك، وطبع كاملاً بتحقيق د/ عبد العلي عبد الحميد حامد في مكتبة الرشد الرياض السعودية سنة (١٤٠٨هـ و١٤٢٣هـ). وثالثة: بتحقيق محمد سعيد زغلول.

١٧- حياة الأنبياء بعد وفاتهم: هو كتاب جمع فيه ما ورد فيما يتعلق بحياة الأنبياء في قبورهم بعد وفاتهم.

---

(١) المجمع المؤسس (٢/١٥٥).

(٢) (٣/٥٩٠).

(٣) (ص٨٧).

نسبه له ابن حجر[1] وإسماعيل باشا، والكتاب مطبوع في عدة طبعات منها: بتحقيق أبي عبد الله سيد بن عبّاس الجليمي في مكتبة السنة بالقاهرة سنة (١٤١٩هـ)، وأخرى بتحقيق د/ أحمد بن عطية الغامدي في مكتبة العلوم والحكم السعودية سنة (١٤١٤هـ)، وثالثة: في مكتبة المعاهد العلمية بالقاهرة سنة (١٤٣٩هـ)، ورابعة: في المطبعة المحمودية بتحقيق محمد بن محمد الخانجي البوسنوي سنة (١٣٥٧هـ).

١٨- الخلافيات بين الشافعي وأبي حنيفة: وهو كتاب جمع فيه المسائل الفقهية التي وقع فيها الخلاف بين الإمامين أبي حنيفة والشافعي رحمهما الله.

نسبه لنفسه المؤلف في كتابه السنن الكبرى[2] والذهبي في السير والتذكرة والصفدي وابن عبد الهادي والسيوطي وغيرهم. وتوجد له نسخة في الهند في مكتبة السرتي، كما توجد له نسخة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصوّرة عن نسخة أصلية من مكتبة سليم أغا، وأخرى بدار الكتب المصرية برقم (٩٤) في قسم فقه الشافعي مكتوب عليها الجزء الثاني.

وطبع منه جزءان بتحقيق مشهور حسن آل سلمان سنة (١٤١٤هـ) في دار الصميعي الرياض،

واختصره أحمد بن فرج اللخمي الإشبيلي الشافعي المتوفى سنة (٦٩٦هـ) طبع هذا المختصر بتحقيق ودراسة عبد الكريم ذياب عقل سنة (١٤١٧هـ) مكتبة الرشد وشركة الرياض، وأخرى: بدار الكتب العلمية بيروت ط١/١٤٢٠هـ بتحقيق علاء إبراهيم الأزهري.

١٩- الدعوات الصغير:

نسبه له السمعاني في الأنساب.

ولا أعرف عن الكتاب شيئاً.

---

(١) المجمع المؤسس (٣/٣٢٧).

(٢) (١/١٢).

٢٠- الدعوات الكبير: وهو كتاب جمع فيه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأدعية التي دعا بها أو علمها أحد أصحابه بأسانيده، وذلك استجابة لطلب أحد إخوانه من طلبة العلم.

نسبه له السمعاني في الأنساب، والذهبي في السير والتذكرة وابن عبد الهادي وإسماعيل باشا مقتصرين على تسميته بكتاب الدعوات.

وتوجد منه نسخة خطية بمعهد المخطوطات بحيدر آباد الهند عدد أوراقه (٤٦)، ومنه نسخة مصوّرة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٦٤٦).

وطبع جزء منه بتحقيق بدر البدر في الكويت سنة (١٤٠٩هـ).

٢١- دلائل النبوة: وهو كتاب جمع فيه ما ورد من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم التي تدل على رسالته، وبعض سيرته صلى الله عليه وسلم من حيث مولده، وبيان أسمائه وصفاته، وعمره، ووقت وفاته، وغير ذلك مما يتعلق بمعرفته صلى الله عليه وسلم كما نص على ذلك في مقدمته.

نسبه له السمعاني في الأنساب، والذهبي في السير والتذكرة، وابن حجر والصفدي وابن عبد الهادي والسيوطي وغيرهم.

وطبع جزء من الكتاب بتحقيق السيد صقر سنة (١٣٩٠هـ)، وجزء منه أيضاً بتحقيق عبد الرحمن عثمان في مكتبة السلفية بالمدينة المنورة سنة (١٣٨٩هـ)، وله طبعة أخرى بدار النصر للطباعة القاهرة سنة (١٣٨٩هـ)، وثالثة: بدار الكتب العلمية بيروت سنة (١٤٠٥هـ) بتحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي.

٢٢- رسالة إلى أبي محمد الجويني: وهي رسالة انتقد فيه البيهقي على أبي محمد الجويني والد إمام الحرمين، وكان الجويني أراد تصنيف كتاب أسماه "المحيط" يتقيد فيه بما ورد من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير أن يتعصب لمذهب معين، فوقع للبيهقي نسخة من الكتاب المذكور، فوقف فيه على أوهام حديثية كثيرة، وكتب بذلك رسالة إلى الجويني

يخبره بذلك، فلما وصلت الرسالة إلى الجويني فرح بذلك، وشكر للبيهقي صنيعه ذلك وقال: هذه بركة العلم، ثم ترك ما كان صمم عليه.

نسبه له ابن حجر(1)، وبروكلمان.

طبع بدار البشائر الإسلامية بيروت سنة (١٤٢٨هـ).

٢٣- رسالة إلى عميد الملك: وهي رسالة كتبها البيهقي إلى السلطان الذي كان يضطهد الأشاعرة، وطلب منه التوقف عن ذلك.

نسبه له ابن عساكر، وبروكلمان، وهذه الرسالة بنصها في تبيين كذب المفتري (ص١٠٠-١٠٨).

٢٤- رسالة في حديث الجويباري: وهي رسالة رد فيها على أحمد بن عبد الله بن مخلد الجويباري الهروي، وبين كذبه، وأنه من الوضاعين، وأنه لا يصح ما يرويه من حديث عبد الله بن سلام، وأن الصحيح الثابت عن ابن سلام أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مسائل فقط، وليس عن "الألف مسألة" كما قاله الجويباري.

توجد لها نسخة خطية في مكتبة السلطان أحمد الثالث برقم (١١٢٧) ومنه صورة في معهد المخطوطات.

٢٥- الرؤية أو إثبات الرؤية:

نسبه له الذهبي في السير، والتذكرة، وابن عبد الهادي، وإسماعيل باشا. ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٢٣٣/٦) أن له نسخة خطية في مكتبة محمد حسين بحيدر آباد إلا أنه سماه "رسالة في الرواية" قال مشهور حسن: وهو تصحيف في اسمه.

٢٦- الزهد الصغير:

نسبه له الذهبي في السير، والتذكرة، وابن حجر(2)، والسيوطي، وإسماعيل، باشا باسم "الزهد".

---

(١) المجمع المؤسس (٣٢٨/١).

(٢) المجمع المؤسس (٣٢٩/٣).

ولا أعلم عن الكتاب شيئاً.

٢٧- الزهد الكبير: هو كتاب جمع فيه الأخبار الواردة في الزهد وما يتعلق به.

نسبه له السمعاني في الأنساب، وبروكلمان.

وطبع الكتاب في مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ودار الحنان بيروت سنة (١٤٠٨هـ) بتحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر، وأخرى: بتحقيق د/ تقي الدين الندوي المجمع الثقافي أبو ظبي سنة (١٤٢٥هـ).

٢٨- السنن الصغرى: وهو كتاب جمع فيه ما يتعلق بالأحكام في العبادات، والمعاملات، والحدود، وغير ذلك ليكون نبراساً للمسلم في أمور دينه بعدما وضع كتاباً مختصراً في العقائد، وبهما يكون المسلم على بينة من أمور دينه عقيدة وحكماً.

وبين الأعظمي أن هذا الكتاب كتاب مستقل للبيهقي، وليس ملخّصاً من السنن الكبرى كما وهم في ذلك بعض الناس، وأنه صنّفه بعد بعدما صنف كتاباً آخر في العقيدة؛ ليكون الكتابان جامعاً لما يحتاجه المسلم من أمور دينه عقيدة وأحكاماً، وأشار الأعظمي أيضاً وكذا مشهور حسن إلى أن بروكلمان وهم حينما جعل هذا الكتاب وكتاب معرفة السنن والآثار كتاباً واحداً كما في تاريخ الأدب العربي له (٦/٢٣١).

نسبه له جل من ترجم له، وطبع الكتاب عدة طبعات منها الجزء الأول منه طبع بتحقيق بهجت يوسف حمد في العراق، وطبع كاملاً في دار الكتب العلمية سنة (١٤١٢هـ) بتحقيق عبد السلام عبد الشافي وأحمد قباني، وكذلك طبع كاملاً مع شرحه باسم "المنة الكبرى" للأعظمي في مكتبة الرشد سنة (١٤٢٢هـ)، وطبع كاملا أيضاً بتحقيق عبد المعطي قلعجي.

٢٩- السنن الكبرى: ويعتبر هذا الكتاب من أهم وأشهر مؤلفات البيهقي مدحه به أكثر من ترجم له فمن ذلك قول الذهبي في السير: بعدما أورد الرؤيا التي رآها البيهقي، ورأى غيره في المنام قال: "..قلت هذه رؤيا حق، فتصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة ملكا، قل من جوّد تواليفه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيما سننه الكبير.."، وقال بعدما أورد قول العزّ بن عبد السلام في محلى ابن حزم قلت: "لقد صدق الشيخ عز الدين، وثالثهما

السنن الكبير للبيهقي.."([1]) وقال ابن السبكي: "ما صنّف في علم الحديث مثله تهذيباً، وترتيباً، وجودة.."([2]) وهو كتاب جمع فيه الأحاديث، والآثار الواردة في أدلة الأحكام مرتبة على الأبواب الفقهية.

نسبه له جل من ترجم له، وطبع الكتاب كاملا بدائرة المعارف العثمانية بالهند وقامت بتصويره دار الفكر.

ولأهمية هذا الكتاب عمل عليه العلماء مختصرات منها:

– اختصره إبراهيم بن علي المعروف بـ"ابن خالق الدمشقي" (ت٧٤٤هـ).

– واختصره الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ) باسم "المهذب في اختصار السنن الكبير" عمل فيه الذهبي على حذف أسانيده وبيان درجة أكثر الأحاديث فيه، وطبع الكتاب كاملاً في دار الوطن الرياض سنة (١٤٢٢هـ) بتحقيق دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف تميم ياسر بن إبراهيم .

– واختصره كذلك عبد الوهاب الشعراني (ت٩٧٤هـ) وسماه "المنهج المبين في بيان أدلة مذهب المجتهدين".

– واختصره أيضاً محمد حبيب بن عبد الله بن أحمد الشنقيطي (ت١٣٦٣هـ) وسماه "فتح الإله" وطبع الكتاب ببيروت سنة (١٤٠٠هـ).

– وصنف علاء الدين المارديني المعروف بـ "ابن التركماني" (ت) كتاباً اعترض، ورد فيه على بعض المسائل والأحاديث عند البيهقي في الكبرى، وناقشه في بعضها، وسماه "الجوهر النقي في الرد على البيهقي"، وهو مطبوع على هامش السنن الكبرى.

– ولخص زين الدين قاسم ابن قطلوبغا الحنفي كتاب الجوهر النقي، وسماه "ترجيح الجوهر النقي"، ورتبه على حروف المعجم، و لم يكمله.

---

(١) السير (١٨-١٦٨و١٩٣).

(٢) طبقات ابن السبكي (٤/٩).

- واستخرج زوائده على الكتب الستة أحمد بن أبي بكر شهاب الدين البوصيري (ت٨٤٠هـ) في كتاب سماه "الفوائد المنتقي"، وهو الذي أقوم بتحقيقه ودراسته.

٣٠- فضائل الصحابة:

نسبه له الذهبي في السير، وياقوت الحموي في معجم البلدان، وإسماعيل باشا.

ولا أعلم عن الكتاب شيئاً.

٣١- فضائل الأوقات:

نسبه له السمعاني في الأنساب، والذهبي في السير، وابن حجر(١) والسيوطي، وغيرهم.

ولا أعلم عن الكتاب شيئاً.

٣٢- القراءة خلف الإمام: وهو كتاب جمع فيه ما ورد في حكم قراءة المأموم خلف إمامه في الصلاة.

نسبه له إسماعيل باشا، وبروكلمان، وطبع الكتاب بعناية تلطف حسين في الهند سنة (١٣١٥هـ). وطبع أيضاً بتحقيق محمد سعيد بن بسيوني زغلول في دار الكتب العلمية بيروت سنة (١٤٠٥هـ).

٣٣- كتاب القضاء والقدر: وهو كتاب جمع فيه الآيات، والأحاديث، والآثار الواردة فيما يتعلق بالقضاء والقدر.

نسبه له السمعاني باسم "كتاب القدر"، وابن حجر، وتوجد له نسخة بمكتبة الشهيد علي باشا ضمن المكتبة السليمانية باسطنبول برقم (١٤٨٨) في (١١٠) ورقة، ومنه نسخة مصوّرة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٨٤٤).

٣٤- المبسوط ويقال له المبسوط من مختصر المزني، ويسمى أيضاً نصوص الإمام الشافعي، ويسمى أيضاً أحاديث الشافعي: وهو كتاب تتبع فيه، وجمع كلام الشافعي، ونصوصه بعد أن

(١) المجمع المؤسس (٢/٢٥٥).

رأى في الكتب اختلاف النصوص المنسوبة إلى الإمام الشافعي دون تثبت، فجمع هذا الكتاب في سبيل معالجة ذلك.

نسبه له السمعاني في الأنساب، والذهبي في السير، والتذكرة، والصفدي، وغيرهم.

ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٢٣٢/٦) أن نسخة منه في بودليانا.

٣٥- المدخل إلى السنن الكبير: وهو كتاب وضعه كمقدمة لكتابه السنن الكبرى فيه بيان فضل العلم وأهله، وما ينبغي أن يتصف به أهل العلم من الخصال.

نسبه له الذهبي في السير والتذكرة، والصفدي، والسيوطي، وإسماعيل باشا، وغيرهم.

طبع الكتاب بتحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي بمكتبة أضواء السلف بالرياض مرتين الأولى سنة (١٤٠٤هـ)، والثانية سنة ١٤٢٠هـ).

٣٦- المدخل لكتاب دلائل النبوة، ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: وهو مقدمة لكتاب دلائل النبوة له.

توجد له نسخة بالمكتبة الأحمدية بحلب في (٨) أوراق، ومنه نسخة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٧٦٢)، وأخرى فيها مصوّرة عن دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (١٣٣)، وهو مطبوع مع دلائل النبوة.

٣٧- مختصر دلائل النبوة:

توجد له نسخة بدار الكتب الظاهرية صفحاته (٣٢٤) ومنه نسخة مصوّرة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٢٢٣٨و٢٢٤١).

٣٨- معرفة السنن والآثار: وهذا أيضاً من أنفس كتب البيهقي قال عنه السبكي: "وهو كتاب نفيس لا يستغني عنه فقيه شافعي.."، وهو كتاب خرّج فيه ما احتج به الشافعي رحمه الله من الأحاديث بالأسانيد في الأصول، والفروع، وما رواه الشافعي مستأنساً به غير معتمد عليه، أو ما حكاه لغيره مجيباً عنه، مع نقل ما وجده من كلامه على الأخبار بالجرح والتعديل، والتصحيح والتعليل كما أشار لذلك في مقدمته.

نسبه له جل من ترجم له، وطبع الكتاب عدة طبعات طبع الجزء الأول منه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة بتحقيق السيد أحمد صقر سنة (١٣٨٩هـ)، وطبع كاملاً في بيروت سنة (١٤١٢هـ) بتحقيق سيد كسروي حسن، وطبع كاملاً أيضاً بعناية د/ عبد المعطي أمين قلعجي نشره الجامعة الإسلامية كراتشي باكسان، ودار قتيبة دمشق بيروت، ودار الوعي حلب القاهرة، ودار الوفاء المنصورة القاهرة.

٣٩– مناقب الإمام أحمد بن حنبل:

نسبه له الذهبي في السير والتذكرة، وابن عبد الهادي، وإسماعيل باشا.

لم أقف على شيء في وصفه.

٤٠– مناقب الإمام الشافعي: وهو كتاب جمع فيه ترجمة شاملة للإمام الشافعي من حيث مولدُه، ونسبُه، وتعلّمُه، وتعليمُه، وتصرّفُه في العلم، وتصانيفُه، واعترافُ علماء دهره بفضله، وما يستدل به على كمال عقله، وزهده في الدنيا، وورعه، واشتهاره بخصال الخير، ومكارم الأخلاق كما أشار لذلك في مقدمته.

نسبه له الذهبي في السير والتذكرة، والصفدي، وابن عبد الهادي، وغيرهم، والكتاب مطبوع في مكتبة دار التراث بالقاهرة سنة (١٣٩١هـ) بتحقيق السيد أحمد صقر.

المبحث التاسع: شمائله ووفاته:.

كان الإمام البيهقي رحمه الله عالماً فقيهاً زاهداً ورعاً يرضى بالقليل، فنال بأدبه وصمته قبل علمه مكانة عند أهل العلم، فكانوا يوقّرونه، ويجلّونه، قال عبد الغافر الفارسي: "كان البيهقي على سيرة العلماء قانعا باليسير، متجمّلا في زهده، وورعه.."، ولذا طلب منه أهل نيسابور الانتقال إليهم من بيهق لسماع الحديث منه، فلبّى طلبهم، وعقدوا له مجلساً، وحضره الأئمة والعلماء، وتكاثر عليه الطلبة، وسمعوا منه كتبه، وجلبت إلى العراق والشام.

وفي اليوم العاشر من شهر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربع مئة توفي رحمه الله بعد مرض في نيسابور عندما سافر إليه للتدريس غريباً عن مسقط رأسه بيهق، فغسل هناك،

وكفن، وعمل له تابوت، فنقل ودفن ببيهق، بعد رحلة علمية مميَّزة ومفيدة، وكان عمره حين توفي أربعاً وسبعين سنة فرحمه الله رحمة واسعة، وجزاه على ما قدم للإسلام والعلم خيراً.

الفصل الثاني ترجمة موجزة للمؤلف البوصيري وتشتمل على تسعة مباحث:.

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده:.

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سَليم -ككبير- بن قايماز بن عثمان بن عمر أبو العبّاس البوصيري الكناني القاهري الشافعي([1]).

لم تختلف المصادر التي ترجمت للبوصيري بأن ولادته في المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة بأبوصير من الغربية بمصر([2])، وزاد السخاوي في العشر الأوسط من المحرم([3]).

المبحث الثاني: نشأته العلمية:.

لم تسعفنا المصادر التي ترجمت للبوصيري عن تفاصيل حياته العلمية في صغره ونشأته، بل وحتى في كبره، وكل ما ذكر عن نشأته أنه حفظ القرآن على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى، وأنه بعد ما حفظ القرآن عليه قرأ عليه الميقات، ثم رحل لطلب العلم كما كان العادة عند العلماء أنهم إذا أفادوا من شيوخ بلدهم رحلوا إلى غيرها للاستفادة من شيوخ تلك البلدان، فرحل إلى القاهرة -بمشورة شيخه الشيخ عمر بن الشيخ عيسى، وبعد طلب الرضا من أبيه طاعة له، وطلباً لبره- ولم تذكر المصادر عنه رحلة أخرى غيرها ولعل السبب في ذلك -والله أعلم- أن القاهرة كانت في ذلك الوقت قلعة علمية زاهرة مليئة بالعلماء الأجلاء الذين كان يرحل إليهم في جميع الفنون. القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، وعلوم اللغة، وغيرها من

---

(١) انظر ترجمته في درر العقود الفريدة للمقريزي (٣٢٣/٢) وإنباء الغمر (٤٣١/٨-٤٣٢)، وتبصير المنتبه (٦٩٢/٢)، معجم الشيوخ لابن فهد (ص٥٥-٥٦)، والضوء اللامع (٢٥١/١-٢٥٢)، وحسن المحاضرة (٣٦٣/١)، وذيل تذكرة الحفّاظ (ص٣٧٩)، وطبقات الحفّاظ (ص٥٧٨)، وهدية العارفين (١٢٤/١-١٢٥) والأعلام (١٠٤/١)، ومعجم المؤلفين (١١٠/١)، وشذرات الذهب (٢٣٣/٧-٢٣٤)، والرسالة المستطرفة (ص١٢٧). والإمام شهاب الدين البوصيري ومنهجه في الدراسات الحديثية (ص٢٩-٤٨)

(٢) الضوء اللامع (٢٥١/١)، والأعلام (١٠٤/١)، ومعجم المؤلفين (١١٠/١).

(٣) الضوء اللامع (٢٥١/١).

العلوم الأخرى، والناظر إلى شيوخ البوصيري يدرك ذلك جليًّا، فسمع فيها عن جماعة من العلماء -سأذكرهم في المبحث الثالث إن شاء الله-.

وفي نشأته قال السخاوي: "ولد بأبوصير من الغربية، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وجوده ببوصير على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى، وقرأ عليه الميقات، وانتفع بلحظه ودعائه، ثم انتقل بإشارته بعد استرضاء والده إلى القاهرة، فأخذ الفقه عن النور الأدمي .."(١).

المبحث الثالث: شيوخه:.

لم تذكر المصادر التي ترجمت للبوصيري غير القليل من شيوخه الذين تلقى العلم عنهم، وسأذكر الذين وقفت على سماعه منهم مرتباً أسماءهم على حروف المعجم:

١-إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل التنوخي البعلي الأصل ثم الشامي نزيل القاهرة (ت٨٠٠هـ)(٢).

قال الحافظ : "شيخ الإقراء، ومسند القاهرة..، وتفرد بكثير من مسموعاته قرأت عليه الكثير، ولازمته طويلاً"(٣).

٢-إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي المؤذن المعروف بالرسام (ت٨٠٦هـ)(٤).

قال عنه: "مسند الدنيا من الرجال..، وقد رحل إلى حلب ومعه ثبت مسموعاته، فأكثروا عنه، وانتفعوا به"(٥)

---

(١) الضوء اللامع (٢٥١/١).

(٢) ترجمته في إنباء الغمر (٣٩٨/٣)، والضوء اللامع (٢٥١/١)، وذيل طبقات الحفّاظ (ص٣٧٩)..

(٣) إنباء الغمر (٣٩٨/٣).

(٤) ترجمته في إنباء الغمر (١٥٧/٥)، ودرر العقود الفريدة للمقريزي (١١٥/١).

(٥) إنباء الغمر (١٥٧/٥).

٣-أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبو زرعة ولي الدين الكردي الرازياني العراقي ثم المصري الشافعي (ت٨٢٦هـ)([١])

قال الحافظ : "الإمام الحافظ شيخ الإسلام.."([٢])، وقال السوطي: "الإمام الفقيه الأصولي المتقن.."([٣])

٤-أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي أبو الفضل شهاب الدين الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي (ت٨٥٢)([٤])

قال عنه السخاوي: "شيخي إمام الأئمة..، وشهد له أعيان شهوده بالحفظ.."([٥])، قال السيوطي: "شيخ الإسلام، وإمام الحفاظ في زمانه، وحافظ الديار المصرية، بل حافظ الدنيا مطلقاً، قاضي القضاة..، وبرع في الحديث، وتقدم في جميع فنونه.."([٦]).

٥-عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم أبو هريرة بن النقاش الدكّالي الأصل ثم المصري (ت٨١٩هـ)([٧])

قال الحافظ : "واشتهر بصدق اللهجة، وجودة الرأي، وحسن التذكير، والأمر بالمعروف مع الصرامة، والصدع بالوعظ في خطبته وقصصه، وصارت له وجاهة عند الخاصة والعامة...،

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر (٨/٢١)، والضوء اللامع (١/٣٣٦)، وطبقات الحفّاظ (ص٥٧٥).

(٢) إنباء الغمر (٨/٢١).

(٣) طبقات الحفّاظ (ص٥٧٥)، والضوء اللامع (١/٢٥١)، وذيل طبقات الحفّاظ (ص٣٧٩)، وشذرات الذهب (٧/٢٣٣).

(٤) ترجمته في الضوء اللامع (٤/٣٦-٤٠)، وطبقات الحفّاظ (ص٥٧٩).

(٥) الضوء اللامع (٤/٣٦).

(٦) طبقات الحفّاظ (ص٥٧٩).

(٧) ترجمته في ذيل التقييد (٢/٩٨)، وإنباء الغمر (٧/٢٣٢).

وكان يقتصد في ملبسه مفضالا على المساكين كثير الإقامة في منزله مقبلا على شأنه عارفا بأمر دينه ودنياه.."([1]).

٦–عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم أبو الفضل زين الدين المراني العراقي الأصل الكردي (ت٨٠٦هـ)([2]).

قال الحافظ : "حافظ العصر.."([3])، وقال السيوطي: "الحافظ الإمام الكبير الشهير.."([4]).

٧– علي بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله أبو الحسن الأدمي الشافعي المصري(ت٨١٣)([5]).

قال الحافظ : "... واشتغل كثيرا، وتنبه، وشغل، وأفاد، ودرس، وأفتى، وأعاد، وشارك في الفنون، وانتفع به أهل مصر كثيرا مع الدين المتين، والسكون والتقشف.."([6]).

٨–علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الحافظ نور الدين أبو الحسن الهيثمي المصري الشافعي (ت٨٠٧هـ)([7]).

قال عنه الفاسي: "كان كثير الحفظ للمتون والآثار، صالحا خيرا"([8])

---

(١) إنباء الغمر (٢٣٢/٧).

(٢) ترجمته في ذيل التقييد (١٠٦/٢)، وإنباء الغمر (١٧٠/٥)، وطبقات الحفّاظ (ص٥٧٠).

(٣) إنباء الغمر (١٧٠/٥).

(٤) طبقات الحفّاظ (ص٥٧٠).

(٥) ترجمته في إنباء الغمر (٢٤٩/٦)، والضوء اللامع (١٦٣/٥).

(٦) إنباء الغمر (٢٤٩/٦)، والضوء اللامع (٢٥١/١).

(٧) ترجمته في ذيل التقييد (٢٢٩/٢–٢٣٠)، وإنباء الغمر (٢٥٦/٥)، وطبقات الحفّاظ (ص٥٧٢–٥٧٣).

(٨) ذيل التقييد (٢٣٠/٢).

وقال الحافظ: "كان هينا لينا خيرا دينا محبا في أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ، وكتابة الحديث، وكان سليم الفطرة كثير الخير كثير الاحتمال للأذى خصوصا من جماعة الشيخ.."(١).

٩-علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي أبو الحسن الدمشقي سبط القاضي نجم الدين الدمشقي ويعرف بابن الصائغ. (ت٨٠٠هـ)(٢).

قال الحافظ : "كان صبورا على التسميع ثابت الذهن ذاكرا ينسخ بخطه.."(٣).

١٠- عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الحق بن محمد بن مسافر سراج الدين أبو حفص البُلْقيني الكناني العسقلاني الأصل ثم المصري الشافعي (ت٨٠٥هـ)(٤).

قال الحافظ : "شيخ الإسلام..، كان لا يجتمع به أحد من العلماء إلا ويعترف بفضله، ووفور علمه، وحدة ذهنه.."(٥).

وقال السيوطي: "الإمام العلامة شيخ الإسلام الحافظ الفقيه البارع ذو الفنون المجتهد.."(٦).

١١- عمر بن عيسى بن عمر السمنودي الشافعي (ت٨٢٧هـ)(٧).

قال السخاوي: "كان فقيهاً ذا معرفة بالفرائض والميقات، مع الصلاح والزهد.."(٨).

---

(١) إنباء الغمر (٢٥٦/٥).

(٢) ترجمته في ذيل التقييد (٢١٨/٢-٢١٩)، وإنباء الغمر (٤٠٧/٣)، وشذرات الذهب (٦٢٢/٨).

(٣) إنباء الغمر (٤٠٧/٣).

(٤) ترجمته في ذيل التقييد (٢٣٨/٢)، وإنباء الغمر (١٠٧/٥)، وطبقات الحفّاظ (ص٥٦٩).

(٥) إنباء الغمر (١٠٧/٥).

(٦) طبقات الحفّاظ (ص٥٦٩).

(٧) ترجمته في الضوء اللامع (١١٢/٦).

(٨) الضوء اللامع (١١٢/٦).

١٢- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم تقي الدين المصري (ت٧٩٣هـ)([1]).

قال الحافظ : "كان عارفا بالفقه درس بالشريفية..، وحدث، وأفاد"([2]).

١٣- محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة عز الدين ابن شرف الدين بن عز الدين بن بدر الدين (ت٨١٩هـ)([3]).

قال الحافظ: ".. نشأ مشتغلا بالعلم، ومال إلى المعقول فاتقنه حتى صار أمة وحده، وبقيت طلبة البلد كلها عيالا عليه في ذلك.."([4]).

١٤- محمد بن محمد بن مقلد المقدسي ثم الدمشقي بدر الدين الحنفي. (ت٨٠٣هـ)([5]).

قال الحافظ: "برع في الفقه، والعربية، والمعقول، ودرس، وأفتى.."([6]).

١٥- يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن عمر جمال الدين بن العماد الأنصاري الخزرجي الساعدي الأنبابي (ت٨٢٣هـ)([7]).

قال الحافظ: "أخذ الكثير عن شيوخنا، وقرأ في الفقه، والعربية، والأصول، وأكثر جدا، ثم انقطع بزاوية أبيه بأنبابة وأحبه الناس، واعتقدوه.."([8]).

---

(١) ترجمته في إنباء الغمر (٩٦/٣)، والدرر الكامنة (٣٤٩/٣)، وشذرات الذهب (٥٦٥/٨).

(٢) إنباء الغمر (٩٦/٣).

(٣) ترجمته في: إنباء الغمر (٢٤٠/٧)، والضوء اللامع (١٧١/٧-١٧٤).

(٤) إنباء الغمر (٢٤٠/٧).

(٥) ترجمته في إنباء الغمر (٣٤١/٤)، والضوء اللامع (٢٢/١٠/١)، وشذرات الذهب (٦٠/٩).

(٦) إنباء الغمر (٣٤١/٤).

(٧) ترجمته في إنباء الغمر (٤٠٤/٧)، والضوء اللامع (٣٠٢/١٠)، وشذرات الذهب (٢٣٧/٩).

(٨) إنباء الغمر (٤٠٤/٧).

المبحث الرابع: تلاميذه:.

لم تذكر المصادر التي وقفت عليها لترجمة البوصيري رحمه الله شيئاً عن تلاميذه، ولعل السبب في ذلك -والله أعلم- أنه لا يذكر له مجالس علم وتدريس في هذا الشأن، و لم يكن مشهوراً بالتدريس والتحديث، بل كان مشهوراً بحسن الخط والنسخ، والاشتغال به، ولذا قال الحافظ: "..فكتب عنّي لسان الميزان، والنّكت على الكاشف... ثم أكب على نسخ الكتب الحديثية والأجزاء..، و لم يزل مكباً على الاشتغال والنسخ إلى أن مات.."(١) وقال السخاوي: ".. كان كثير السكون، والتلاوة، والعبادة، والانجماع عن الناس، والإقبال على النسخ، والاشتغال..، وحدث باليسير.."(٢)، و لم أقف إلا على ذكر اثنين ممن سمعوا منه وهما:

١- ابنه محمد بن أحمد بن أبي بكر أبو الفتح البوصيري (ت٨٦٦هـ) (٣).

قال عنه ابن العماد: "الصوفي، الإمام، الزاهد" (٤).

وهو الذي بيض كتاب أبيه تحفة الحبيب بعده، وذكر السخاوي أنه على خلل كثير منه فيه (٥).

٢- محمد بن محمد بن محمد بن بن محمد بن عبد الله بن فهد التقي أبو الفضل العلوي الشافعي المكي المشهور بابن فهد (ت٨٧١هـ)(٦).

قال السخاوي: "تميز في هذا الشأن، وعرف العالي والنازل، وشارك في فنون الأثر، وكتب بخطه الكثير، وجمع المجاميع... صار المعول في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة... وتصدى للإسماع، واجتمع له من الكتب ما لم يكن في وقته عند غيره..."(٧).

---

(١) إنباء الغمر (٨/٤٣١-٤٣٢).

(٢) الضوء اللامع (١/٢٥١-٢٥٢).

(٣) ترجمته في الضوء اللامع (٦/٢٩٦)، وشذارت الذهب (٩/٤٥١).

(٤) شذرات الذهب (٩/٤٥١).

(٥) انظر الضوء اللامع (١/٢٥٢).

(٦) ترجمته في الضوء اللامع (٩/٢٨١-٢٨٣).

(٧) الضوء اللامع (٩/٢٨١-٢٨٣).

المبحث الخامس: منزلته العلمية وثناء العلماء عليه:.

لقد أثنى أهل العلم على البوصيري بعبارات مختلفة، وجلّها تنصب على كثرة عبادته، وحسن تصانيفه، واشتغاله بعلم الحديث وجهوده في نسخ الكتب والأجزاء الحديثية حيث -كما سبق الإشارة إليه- لم يكن مشهوراً بالتحديث، ولكنه كان مشهوراً بالنسخ وحسن الخط، فأظهر إبداعه في ذلك الميدان حيث نسخ كتب مشايخه مثل الحافظ ابن حجر كما نص على ذلك، وصنف لنفسه التصانيف الحسنة كما ستأتي الإشارة إلى ذلك في المبحث الخامس، فمن أقوال أهل العلم في الثناء عليه:

قال المقريزي: "الشافعي المحدث...، أفاد، وخرّج، وعني بالحديث..."([1]).

وقال الحافظ: ".. صاحبنا الفاضل...، وله تخاريج وفوائد بارك الله فيه"([2])، وقال: "الشيخ شهاب الدين...، وكان كثير السكون، والعبادة، والتلاوة، مع حدة الخلق، جمع أشياء..، و لم يزل مكبا على الاشتغال والنسخ إلى أن مات.."([3]).

وقال السخاوي: ".. وكثرت عنايته بهذا الشأن...، وكذا لازم شيخنا -يعني ابن حجر- قديماً في حياة شيخهما المذكور -يعني العراقي- ثم بعده إلى أن مات حتى كتب عنه من تصانيفه اللسان و...، وقرأ عليه أشياء، ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل...، ولا خبرة له بالفن كما ينبغي، ولكنه كان كثير السكون، والتلاوة، والعبادة، والانجماع عن الناس، والإقبال على النسخ، والاشتغال مع حدة في خلقه، وخطه حسن مع تحريف كثير في المتون والأسماء..."([4]).

---

(1) درر العقود الفريدة للمقريزي (٣٢٣/٢).

(2) تبصير المنتبه (٦٩٢/٢).

(3) إنباء الغمر (٤٣١/٨-٤٣٢).

(4) الضوء اللامع (٢٥١/١-٢٥٢).

وقال السيوطي: "المحدث شهاب الدين... سمع الكثير، وحدّث، وخرّج، وألف تصانيف حسنة.."([1]).

وقال الزركلي: ".. من حفاظ الحديث"([2]).

المبحث السادس: عقيدته:.

لم أقف على شيء تجرح به عقيدة البوصيري رحمه الله، والأصل في علماء الإسلام سلامة الاعتقاد، ويؤيده تزكية العلماء له كما مرّ.

المبحث السابع: مذهبه الفقهي:.

كان البوصيري رحمه الله على مذهب الإمام الشافعي في الفروع، ويدل على ذلك أمور منها:

١- نص هو بنفسه على ذلك في آخر كتابه الذي أحققه الآن حيث قال: "... وكتبه أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري الكناني الشافعي.."

٢- أنه نص على ذلك أيضاً غير واحد ممن ترجم له كالسخاوي في الضوء اللامع، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين، وابن العماد في شذرات الذهب، والزركلي في الأعلام، والكتاني في الرسالة المستطرفة، وغيرهم.

المبحث الثامن: مؤلفاته:.

لقد ترك البوصيري ذخيرة علمية طيبة متمثلة في مؤلفات جيدة مفيدة ومتميزة، أثرى به المكتبات الإسلامية، وكانت تصانيفه حسنة مع وجود بعض التحريفات في المتون والأسانيد -كما نصّ على ذلك السخاوي، وكما سيتبين بعض ذلك أثناء تحقيق الجزء الذي معي إن شاء الله- قال السخاوي: "..وخطه حسن مع تحريف كثير في المتون، والأسانيد.."([3])، وقال

---

(١) طبقات الحفّاظ (ص٥٧٨)، وذيل تذكرة الحفّاظ (ص٣٧٩).

(٢) الأعلام (١/١٠٤).

(٣) الضوء اللامع (١/٢٥١-٢٥٢).

السيوطي: "..وألف تصانيف حسنة"([1])، وهذه المؤلفات التي وقفت على ذكرها عند من ترجم له مرتباً على حروف المعجم:

١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: وهو كتاب جمع فيه البوصيري الأحاديث التي زادها أصحاب المسانيد العشرة –وهم أبو داود الطيالسي، وابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وأحمد، ومسدد بن مسرهد، وأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي- على الكتب الستة كما نص عليه في مقدمة هذا الكتاب، ورتبه على الأبواب.

نسبه له جل من ترجم له، وطبع الكتاب عدة طبعات منها: طبعة بدار الوطن الرياض سنة (١٤٢٠هـ) بتحقيق دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، وثانية: بمكتبة الرشد الرياض سنة (١٤١٩هـ) بتحقيق عادل سعد والسيد محمود بن إسماعيل، وثالثة: حقّق في رسائل علمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢- تحفة الحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب: وهو كتاب جمع فيه من مسند الفردوس وغيره كتاباً جعله ذيلاً على الترغيب والترهيب للمنذري، وتوفي قبل تبييضه وتهذيبه، فبيضه من مسودته ولده على خلل كثير فيه، فإنه ذكر في خطبته أن يقتفي أثر الأصول في اصطلاحه، وسرده و لم يوف بذلك، بل أكثر من إيراد الموضوعات، وشبهها بدون بيان([2]).

نسبه له جل من ترجم له.

والكتاب توجد له نسخة خطية كما في الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط –قسم الحديث الشريف وعلومه ورجاله (٣٤٠/١رقم١٢٥).

وقد قام باختصار الكتاب شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، وسماه "منتقى تحفة الحبيب للحبيب بما زاد على الترغيب والترهيب"، وطبع هذا المختصر في دار الطلائع القاهرة مصر بتحقيق مبروك إسماعيل.

---

(١) طبقات الحفّاظ (ص٥٧٨)، وذيل تذكرة الحفّاظ (ص٣٧٩).

(٢) انظر إنباء الغمر (٤٣٢/٨)، والضوء اللامع (٢٥٢/١).

٣- جزء في خصال تعمل قبل الفوت فيمن يجري عليه بعد الموت.

نسبه له السخاوي في الضوء اللامع، وله نسخة خطية في مكتبة سليم آغا الوطنية بأسكدار مخطوطات مكتبة أمير خواجه كمانكش (١٧٤ورقة) كما في الفهرس الشامل للتراث العربي.

٤- رفع الشك باليقين في تبيين حال المختلطين: وهو كتاب جمعه فيمن اختلط من رواة الحديث كما نص عليه المقريزي([1])، وابن فهد ([2]).

نسبه لنفسه البوصيري في مصباح الزجاجة([3]) وفي مختصر إتحاف السادة المهرة([4]).

و لم أعرف عن الكتاب شيئاً.

٥- فوائد المنتقي لزوائد البيهقي: وهو الكتاب الذي أقوم بتحقيقه، وسيأتي الكلام عليه عند دراسة الكتاب إن شاء الله تعالى.

٦- فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة: وهو كتاب جمع فيه الأحاديث الواردة في الحجامة حيث قال في المقدمة: "وبعد فسألني بعض إخواني أن أجمع له مما ورد من الحديث في الحجامة تكون في أي عضو، وفي أي يوم، وبيان رجال الحديث في الصحة والضعف، فأجبتهم إلى سؤالهم..."([5]).

نسبه له السخاوي في الضوء اللامع، وطبع الكتاب بدار إيلاف الدولية الكويت سنة (١٤١٨هـ) بتحقيق محمد بن حمد حمود النجدي.

٧- كتاب في المدلسين، نسبه له المقريزي ([6])، وابن فهد ([7]).

([1]) درر العقود الفريدة (٢/٣٢٤).

(٢) معجم الشيوخ (ص٥٦).

([3]) (٣/٢٤٢).

([4]) (٢/٣٤٨).

([5]) فيما ورد عن شفيع الخلق.. (ص٤٣).

(٦) دررالعقود الفريدة (٢/٣٢٣).

([7]) معجم الشيوخ (ص٥٦).

٨- مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: وهو اختصار لكتاب إتحاف الخيرة المهرة، وقد اختصره مؤلفه بناء على طلب بعض أخوانه فحذف أسانيده، واقتصر فيه على ذكر الصحابي أو التابعي في الآثار والأحاديث المرسلة، كما نص عليه في مقدمته([1]).

وطبع الكتاب بدار الكتب العلمية ببيروت سنة (١٤١٧هـ) بتحقيق سيدي كسروي حسن.

٩- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: وهو كتاب جمع فيه الأحاديث التي زادها ابن ماجه على الكتب الخمسة كما صرّح بذلك البوصيري في مقدمته.

نسبه له جل من ترجم له، وطبع الكتاب عدة طبعات منها: في دار الكتب الحديثة شارع القاهرة سنة (١٤٠٥هـ) بتحقيق موسى بن محمد علي ود/ عزّت علي عطية، وثانية: طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة (١٤١٤هـ) باعتناء الشيخ محمد مختار حسين، وثالثة: طبع في الجامعة الإسلامية سنة (١٤٢٥هـ) وهي رسالة علمية بمرحلة الدكتوراة بتحقيق د/ عوض بن أحمد الشهري.

١٠- كما أن له حاشية على كتاب تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ذكر ذلك د/ رفعت فوزي في تحقيقه لكتاب تحفة التحصيل فقال: "والمخطوط الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب كتبه محدث كبير هو أحمد بن أبي بكر البوصيري...، وأضاف رواة كثيرين على هامش الكتاب" ([2]).

تنبيه: وثمة كتاب نسب إلى البوصيري خطأ وهو كتاب زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي نسبه له إسماعيل باشا في هدية العارفين (١٢٥/١)، ولعل ذلك وهم فإن المشهور أن زوائد نوادر الأصول للسيوطي وليس للبوصيري، فقد صرّح به السيوطي ضمن مصنفاته في كتابه حسن المحاضرة (٣٤٢/١)، وكذا ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص١٧٢).

---

(١) مختصر إتحاف السادة المهرة (٣٩/١).

(٢) مقدمة تحقيق كتاب تحفة التحصيل (ص٦).

المبحث التاسع: شمائله ووفاته:.

كان البوصيري رحمه الله كثير السكون، والتلاوة، والعبادة، وكان مقبلاً على العمل جادّاً فيه مع قلة ذات اليد، وفقره كما نص على ذلك الحافظ والسخاوي([1])

وفي وقت الزوال من يوم الأحد السابع عشر -كما ذكره السخاوي- الضوء اللامع (١/٢٥١-٢٥٢) أو في ليلة الثامن عشر -كما نص عليه الحافظ- من شهر الله المحرم سنة أربعين وثمانمائة توفي البوصيري رحمه الله بعد أن خدم أمته بقلمه وعلمه، وبذل جهده ليكون من حملة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورافعي رايته، وكان له من العمر يوم وفاته ثمان وسبعون سنة، فجزاه الله خيرا ورحمه رحمة واسعة.

الفصل الثالث: دراسة موجزة عن كتب الزوائد:.

ويشتمل على أربعة مباحث:.

المبحث الأول: التعريف بعلم الزوائد:.

الزوائد لغة: جمع زائد يقال: زاد يزيد زَيْداً زِيْداً زِيادة فهو زائِدٌ، والزيادة النمو وخلاف النقصان، يقال هذا كثير الزيايد والزوائد أي الزيادات ([2]).

الزوائد اصطلاحاً:

إن الناظر لهذا العلم يجد أن أوائل من صنفوا فيه لم يذكروا له تعريفاً، وإنما كانوا يذكرون شروطهم لعملهم ذلك، والذي يفهم منه تعريف هذا العلم، ومن الأمثلة على ذلك:

قال الهيثمي رحمه الله في مقدمة كتابه كشف الأستار في معرض ذكره لشرطه في كتابه: "... ما زاد فيه على الكتب الستة من حديث بتمامه، وحديث شاركهم في أصله، وفيه زيادة"([3]) ومثل هذا الكلام له في مقدمة مجمع البحرين، والمقصد العلي، وغيرهما من كتبه في الزوائد.

---

(١) انظر إنباء الغمر (٨/٤٣١-٤٣٢)، الضوء اللامع (١/٢٥١-٢٥٢).

(٢) العين (٧/٣٧٧)، لسان العرب (٣/١٩٨-١٩٩).

(٣) كشف الأستار (١/٥).

وقال البوصيري رحمه الله في مقدمة إتحاف الخيرة المهرة: "فقد استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ... على الكتب الستة..، فإن كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم أخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة تدل على حكم فأخرجه بتمامه..، وإن كان الحديث من طريق صحابيين فأكثر وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منها أخرجته، وإن كان المتن واحداً، وأنبه عقب الحديث أنه في الكتب الستة أو أحدهما من طريق فلان مثلا.."[1].

وقال الحافظ رحمه الله في مقدمة المطالب العالية: "كل حديث ورد عن صحابي لم يخرجه الأصول السبعة من حديثه، ولو أخرجوه أو بعضهم من حديث غيره"[2].

ثم تعاقب العلماء بعدهم، فكان أقدم من تعرض لتعريف الزوائد –حسبما وقفت عليه– هو الكتاني، وذلك في الرسالة المستطرفة له حيث قال: "ومنها كتب الزوائد أي الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين"[3]

إن هذا التعريف منه رحمه الله هو تعريف لكتب الزوائد كما نص عليه، ولذا فإن من جاءوا بعده حاولوا ذكر تعريف لهذا العلم من طريق النظر في شروط من صنفوا في هذا الفن قبلهم كالهيثمي، وابن حجر، والبوصيري، وغيرهم ليتخلصوا إلى تعريف علمي جامع لهذا الفن، لذلك اختلفت التعريفات التي ذكروها، وحاول كل منهم الدفاع عن تعريفه بشرحه له، وذكر محترزاته، وغير ذلك، وتعقب بعضهم على بعض فمن هؤلاء:

١- خلدون الأحدب في كتابه علم زوائد الحديث قال: هو "علم يتناول إفراد الأحاديث الزائدة في مصنف رُويت فيه الأحاديث بأسانيد مؤلِّفه على أحاديث كتب الأصول الستة أو

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٣٣/١).

(٢) المطالب العالية (٣٠٩/١).

(٣) الرسالة المستطرفة (ص١٧٢).

بعضها من حديث بتمامه لا يوجد في الكتب المزيد عليها، أو هو فيها عن صحابي آخـــر، أو من حديث شارك فيه أصحاب الكتب المزيد عليها أو بعضهم وفيه زيادة مؤثرة عنده"[١].

وهذا التعريف فيه شيء، وهو أنه حصر الزوائد على أحاديث كتب الأصول الستة أو بعضها، مع أن الزوائد في الحقيقة قد يكون في غيرها.

٢- عبد السلام علوش في كتابه علم زوائد الحديث دراسة ومنهج ومصنفات قـــال هـــو: "الحديث الذي في لفظه زيادة أو نقص، أو اختلاف مفيد، أو المروي عن صحابي آخر"[٢].

٣- محمد عبد الله أبو صعيليك في كتابه كتب الزوائد نشأتها وأهميتها وسبل خدمتها قال هو: "كل حديث تفرد به صاحب كتاب معين عن كتاب آخر معين بتمامه، أو زيادة في مـــتن أو سند حديث شاركه فيه، وهذه الزيادة توجب معنى جديداً" [٣]

ولعل أقرب تعريف في نظري -والله أعلم- هو تعريف أبو صعيليك لاشتماله علـــى زيـــادة السند والمتن جميعاً، ولتناوله الكتب الستة وغيرها.

المبحث الثاني: تاريخ ونشأة التأليف في فن الزائد:.

إن علم الزوائد من فنون الحديث التي لم يبتدأ التأليفُ فيه إلا متأخراً في القرن الثامن الهجري تحديداً، وأول من صنف في هذا الفن هو الحافظ مغلطاي بن قَليج البَكْجَري الحنفي المتـــوفى سنة (٧٦٨هـــ) صنف كتابه زوائد ابن حبان كما سيأتي الكلام عليه في المبحث القـــادم إن شاء الله تعالى فكان بتأليفه هذا الكتاب أول من صنف في هذا الباب ثم توالت التآليف فيـــه بعده، وكان لمدرسة الحافظ العراقي دور الريادة في ذلك، وكان لهم اليد الطولى في التصنيف فيه، ويعتبر أوسع من صنف فيه هو الحافظ الهيثمي، وذلك بتشجيع مـــن شـــيخه الحـــافظ العراقي، وإشارته له بذلك كما ذكر الحافظ ابن حجر حين ترجم للهيثمي في كتابه المجمـــع المؤسس حيث قال: "ثم أشار عليه الشيخ بجمع الأحاديث الزائدة في مسند أحمد على الكتب

---

(١) علم زوائد الحديث (ص١٢).

(٢) علم زوائد الحديث دراسة ومنهج ومصنفات (ص١٧).

(٣) كتب الزوائد نشأتها وأهميتها وسبل خدمتها.

الستة، وأرشده إلى التصرف في ذلك، وأعانه بكتبه، فكتبها مسْودّة، ثم بيضـها وحرّرها الشيخ، وخرج في مجلدين كثير الجدوى، ثم حبّب إليه هذا التخريج، فخرّج زوائد مسند البزار، ثم الموصلي، ثم الطبرانيات، ثم جمع الجميع في كتاب واحد محذوف الإسانيد..."(١)

وقد نبه الهيثمي على ذلك في مقدمة كتابه مجمع الزوائد الذي جمع فيه ما أشار إليه الحافظ آنفاً: "وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد، وأبي يعلى الموصلي، وأبي بكر البزار، ومعاجم الطبراني الثلاثة...، فقال لي سيدي وشيخي... زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي.. اجمع هذه التصانيف واحذف أسانيدها؛ لكي تجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا، فلما رأيت إشارته إليّ بذلك صرفت همتي إليه، وسألت الله تعالى تسهيله والإعانة عليه، وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب.."(٢).

ثم توالى التأليف والجمع في هذا الفن تبعه في ذلك تلميذه وتلميذ شيخه أحمد شهاب الدين البوصيري، فصنف فيه تصانيف نافعة، ثم ألف فيه أيضاً من تلاميذ العراقي الحافظ ابن حجر العسقلاني، فصنف فيه تصانيف جيدة ونافعة كانت هذه بداية التأليف في هذا العلم، وصُنِّف فيه العديد من المصنفات من ذلك الوقت إلى وقتنا هذا وسيأتي ذكر المصنفات في ذلك فيما تعاقب من العصور إن شاء الله تعالى في المبحث الثالث.

المبحث الثالث: المؤلفات في الزوائد:.

تتابع التأليف في علم الزوائد منذ نشأته في القرن الثامن الهجري إلى وقتنا الحاضر، وفيما يلي ذكر هذه المصنّفات مرتبة على وفيات مؤلفيها، ومرتباً مؤلفات كل مؤلف على حروف المعجم إن كانت له مؤلفات كثيرة في هذا الفن:

١- زوائد ابن حبان على الصحيحين للحافظ علاء الدين مُغُلْطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (ت٧٦٢هـ)(٣).

---

(١) المجمع المؤسس (٢/٢٦٣).

(٢) مجمع الزوائد (١/٧).

(٣) ترجمته في طبقات الحفّاظ (ص٥٦٤-٥٦٥).

نسبه له ابن فهد في لحظ الألحاظ (ص١٣٩)، والسيوطي في ذيل طبقات الحافظ (ص٣٦٦).

ولا يعرف عن الكتاب شيئاً، ولم يذكره من صنف في هذا الفن.

٢- البدر المنير في زوائد المعجم الكبير للحافظ علي بن أبي بكر نور الدين أبو الحسن الهيثمي (ت٨٠٧هـ)[١].

وهو كتاب جمع فيه زوائد المعجم الكبير للطبراني على الكتب الستة.

نسبه له ابن فهد والكتاني في الرسالة المستطرفة[٢].

ولا يعرف عن الكتاب شيئاً.

٣- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي أيضاً

وهو كتاب جمع فيه زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ) على الكتب الستة، ورتبه على الأبواب مع ذكر أسانيد المؤلف.

وقد حقق الكتاب في رسالة دكتوراه قدم إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة طبعته مركز خدمة السنة في الجامعة المذكورة بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف طبع سنة (١٤١٣هـ).

٤- غاية المقصد في زوائد المسند للهيثمي أيضاً

وهو كتاب جمع فيه زوائد أحمد على الكتب الستة، ورتبه على الأبواب مع ذكر أسانيد المؤلف، والكتاب مطبوع في دار الكتب العلمية بيروت سنة (١٤٢١هـ) بتحقيق خلاف محمود عبد السميع.

٥- كشف الأستار عن زوائد مسند البزار للهيثمي أيضاً

وهو كتاب جمع فيه زوائد مسند أبي بكر البزار (ت٢٩٢هـ) المسمى "البحر الزخار" على الكتب الستة، ورتبه على الأبواب مع ذكر أسانيد المؤلف، والكتاب مطبوع في مؤسسة

---

(١) تقدم موضع ترجمته عند الكلام على شيوخ البوصيري.

(٢) لحظ الألحاظ (ص٢٤٠)، والرسالة المستطرفة (ص١٧٢).

الرسالة بيروت في طبعتين الأولى منها سنة (١٣٩٩هـ) والثانية سنة (١٤٠٤هـ) بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

٦- مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي أيضاً

وهو كتاب جمع فيه زوائد المعجم الأوسط والصغير كلاهما للطبراني على الكتب الستة، ورتبه على الأبواب مع ذكر أسانيد المؤلف، والكتاب مطبوع في مكتبة الرشد الرياض سنة (١٤١٣هـ) بتحقيق عبد القدوس بن محمد نذير.

٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي أيضاً

وهو كتاب جمع فيه بين كتب استخرج زوائدها وهي: غاية المقصد وكشف الأستار والمقصد العلي والبدر المنير ومجمع البحرين وعمل فيه على حذف أسانيدها مع بيان درجة الأحاديث من حيث القبول والرد.

٨- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي للهيثمي أيضاً

وهو كتاب جمع فيه زوائد مسند أبي يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ) على الكتب الستة، ورتبه على الأبواب، والكتاب مطبوع طبعة تهامة جدة سنة (١٤٠٢هـ) بتحقيق نايف هاشم الدعيس وهي رسالة دكتوراه مقدمة إلى الجامعة الإسلامية.

٩- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي أيضاً

وهو كتاب جمع فيه زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين –صحيح البخاري وصحيح مسلم–، مع ذكر أسانيد المؤلف، والكتاب مطبوع في دار الثقافة العربية بيروت ودمشق سنة (١٤١١هـ) بتحقيق حسين سليم أسد الداراني.

١٠- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للإمام أحمد بن أبي بكر شهاب الدين البوصيري (ت٨٤٠هـ).[1].

وقد تقدم الكلام على هذا الكتاب في ترجمة البوصيري (ص٤٦) من الرسالة فليراجع هناك.

---

(١) قمت بترجمة مستفيضة له في الفصل الثاني من هذا البحث.

١١- فوائد المنتقي لزوائد البيهقي للبوصيري أيضاً

وهذا الكتاب هو موضوع بحثنا هذا وسنفصّل القول فيه في الفصل الرابع إن شاء الله تعالى.

١٢- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري أيضاً

تقدم الكلام على هذا الكتاب أيضاً في ترجمة البوصيري (ص٤٧) من الرسالة.

١٣- زوائد الأدب المفرد للبخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ)[١].

وهو كتاب جمع فيه زوائد الأدب المفرد على الكتب الستة.

نسبه له عبد الحي الكتاني[٢].

ولا يعرف عن الكتاب شيئاً.

١٤- زوائد مسند أحمد بن منيع لابن حجر أيضا

نسبه له الكتاني[٣] وشاكر عبد المنعم[٤]، وذكر عبد السلام علوش أن ابن حجر أضافه إلى المطالب العالية الآتي ذكره.

ولا أعرف عن الكتاب شيئاً.

---

(١) تقدم موضع ترجمته عند الكلام على شيوخ البوصيري.

(٢) فهرس الفهارس والأثبات (٣٣٤/١).

(٣) الرسالة المستطرفة (ص١٧١).

(٤) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (ص٤٢٤).

١٥- زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة لابن حجر أيضاً

وهو كتاب جمع فيه زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد. نسبه له عبد الحي الكتاني([1]) شاكر عبد المنعم([2])، وذكر عبد السلام علوش([3]) أن ابن حجر أضافه إلى كتابه المطالب العالية.

١٦- مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر أيضاً

وهو كتاب جمع فيه زوائد أبي بكر البزار على الكتب الستة الذي ذكره الهيثمي وزاد زوائده على مسند الإمام أحمد، ورتبه على الأبواب وتكلم على بعض الأحاديث ببيان درجتها من حيث القبول والرد، والتزم إيراد كلام الهيثمي الذي ذكره، والكتاب مطبوع في مؤسسة الكتب الثقافية بيروت سنة (١٤١٢هـ) بتحقيق صبري عبد الخالق أبو ذر.

١٧- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر أيضاً

وهو كتاب جمع فيه زوائد المسانيد العشرة -التي خرّج زوائد أصحابها البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة- على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد، وكان العدد عنده ثمانية؛ لأن مسند ابن راهويه لم يقف إلا على قدر النصف فقط منه، ومسند أبي يعلى لها رواية رواية مختصرة ورواية مطولة فالبوصيري خرج زوائد الرواية المختصرة، وأما الحافظ فإنه يذكر زوائد الرواية المطولة، ورتبه على الأبواب مع ذكر أسانيد مؤلفيها، والكتاب مطبوع عدة طبعات منها: طبعة في دار الوطن الرياض سنة (١٤١٨هـ) بتحقيق غنيم بن عبّاس وياسر بن إبراهيم ، وطبعة أخرى في دار العاصمة الرياض ودار الغيث الرياض سنة (١٤١٩هـ) بتحقيق د/ سعد بن ناصر الشثري.

١٨- زوائد شعب الإيمان للبيهقي لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)([4]).

---

(١) فهرس الفهارس والأثبات (١/٣٣٤).

(٢) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (ص٤٢٤).

(٣) علم الزوائد (ص٢٧٢).

(٤) ترجمته في حسن المحاضرة له (١/٣٣٥-٣٤٤).

نسبه له الكتاني(1) وعبد الحي الكتاني(2)

ولا نعرف عن الكتاب شيئاً.

١٩- زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي للسيوطي أيضاً

نسبه له الكتاني(3) وعبد الحي الكتاني(4).

ولا أعرف شيئاً عن هذا الكتاب.

٢٠- زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة للدكتور خلدون محمد سليم الأحدب

وهو كتاب جمع فيه الأحاديث التي زادها الخطيب البغدادي في تاريخه على الكتب الستة مع ذكر أسانيد المؤلف، مع الكلام على كل إسناد وبيان حاله، والكتاب مطبوع في دار القلم دمشق سنة (١٤١٧هـ).

٢١- إنجاز الوعود بزوائد أبي داود على الكتب الخمسة لأبي عبد الله سيد بن كسروي حسن.

جمع فيه ما زاده أبو داود على الكتب الخمسة مع ذكر أسانيد المؤلف، والكتاب مطبوع في دار الكتب العلمية سنة (١٤١٩هـ).

٢٢- إسعاف الرائي بأفراد وزوائد سنن النسائي على الكتب الخمسة للسيد كسروي حسن.

جمع فيه زوائد سنن النسائي على الكتب الخمسة، والكتاب مطبوع بدار الكتب العلمية بيروت سنة (١٤١٩هـ).

٢٣- زوائد الأدب المفرد على الصحيحين لأبي عبد الرحمن محمد بن محمود بن مصطفى الأسكندري

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص١٧٢).

(٢) فهرس الفهارس والأثبات (١٠١٦/٢).

(٣) الرسالة المستطرفة (ص١٧٢).

(٤) فهرس الفهارس والأثبات (١٠١٧/٢).

جمع فيه زوائد الأدب المفرد على صحيحي البخاري ومسلم، والكتاب مطبوع بدر ابن حزم ط١/١٤٢٣هـ.

٢٤- التصريح بزوائد الجامع الصحيح للترمذي لمحمود نصار

والكتاب لم يذكر مؤلفه من اسم الكتاب ولا من مقدمته هو زوائد الترمذي على أي الكتب، وهو مطبوع بدار الكتب العلمية ط١/١٤٢١هـ.

٢٥- الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد لنبيل سعد الدين جرّار.

والكتاب مطبوع بمكتبة أضواء السلف ط١/١٤٢٨هـ.

٢٦- إطلاق المقعد بسماع زوائد الأدب المفرد

٢٧- إيقاظ النائم لسماع زوائد مكارم الأخلاق

٢٨- تشنيف الآذان لسماع زوائد ابن حبان

٢٩- كشف النقاب عن زوائد مسند الشهاب.

٣٠- نفح المواسم من زوائد أبي عبد الله الحاكم

٣١- وبل الغمام من زوائد فوائد تمام

كل هذه الكتب المذكورة لعبد السلام محمد علوش نصّ على أنها في انتظار الطباعة إلا الأخير فإنه لم يكتمل بعد.

وثمة كتب نسبت إلى علم الزوائد وليست منها وهي:

- زوائد الحلية لأبي نعيم.

- زوائد فوائد تمام كلاهما للهيثمي فإنهما ليسا من باب علم الزوائد وإنما قام الهيثمي بترتيب أحاديث هذين الكتابين على الأبواب.

- زوائد سنن الدارقطني لزين الدين القاسم بن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ) وليس من فن الزوائد الذي نحن بصدد الحديث عنه وإنما جمع مؤلفه زوائد رجال سنن الدارقطني على الكتب الستة.

- زوائد مسند الفردوس للديلمي لابن حجر ولا يدخل في علم الزوائد الذي نتكلم عليه هنا؛ لأن الحافظ إنما قام باختصار مسند الفردوس للديلمي في كتاب سماه "تسديد القوس".

- زوائد الغيلانيات لأبي طالب محمد بن محمد بن غيلان البزار

- زوائد الخلعيات لأبي نصر الشيرازي، الأخيران ذكرهما عبد السلام علوش أنها ليست من الزوائد و لم أقف عليهما.

المبحث الرابع: دراسة موجزة لأهم كتب الزوائد وهي: ١- مجمع الزوائد للهيثمي ٢- إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٣- المطالب العالية لابن حجر

تمهيد:

السبب في اختيار هذه الكتب الثلاثة دون غيرها من كتب الزوائد أن هذه الكتب تمثل أهم ما ألّف في الزوائد، ومؤلفوها ممن لهم قدم راسخ في هذا الفن، وهم ممن شاركوا في نشأة هذا العلم، وهم حفاظ معروفون، وجمعت هذه الكتب الثلاثة بين مناهج التأليف في فن الزوائد المختلفة وسيتبين أكثر عند دراستها.

أولاً: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

أ/ تسمية الكتاب:

سماه مؤلفه في مقدمته مجمع الزوائد ومنبع الفوائد([١]).

ب/ نسبة الكتاب له:

- نسب هذا الكتاب للهيثمي جل من ترجم له كابن حجر([٢])، والسخاوي([٣])، وابن العماد الحنبلي([٤])، وغيرهم ممن ترجموا له.

(١) مجمع الزوائد (٧/١).

(٢) كما في إنباء الغمر (٢٥٧/٥).

(٣) كما في الضوء اللامع (٢٠١/٥)

(٤) كما في شذرات الذهب (١٠٥/٩)

– وأحال إليه منسوباً إلى الهيثمي الحسيني في الإكمال[1]، والحافظ في تعجيل المنفعة[2].

جـ/ موضوع الكتاب:

وهو كتاب جمع فيه بين كتب استخرج زوائدها وهي: غاية المقصد في زوائد المسند –أي مسند الإمام أحمد–، وكشف الأستار عن زوائد مسند البزار، والمقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، والبدر المنير في زوائد المعجم الكبير، ومجمع البحرين في زوائد المعجمين، وعمل فيه على حذف أسانيدها.

د/ منهجه في الكتاب:

١– بدأ الكتاب بمقدمة نفيسة بين فيها منهجه في كتابه.

٢– قام بجمع زوائد الكتب المذكورة على حدة ثم رأى أن يجمعها في مكان واحد مع حذف أسانيدها، وذلك بإشارة من شيخه العراقي، ولكي يجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا.

٣– رتب الأحاديث على الأبواب الفقهية؛ لكي يسهل الوقوف عليها.

٤– اشترط على نفسه الكلام على كل حديث بما يبين درجته من حيث القبول والرد.

٥– إذا كان الحديث رواه أحمد وغيره فإنه يتكلم على رجال أحمد دون غيره إلا أن يكون إسناد غيره أصحّ[3].

---

(١) انظر: (ص٦٥٦و٦٦٧).

(٢) انظر: (ص٤٨١).

(٣) مثاله قوله في (١/١٦٧) رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه قال : عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم.. وفي (١/١٩٦) قال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط واللفظ للطبراني ورجال أحمد موثقون ومثله في (١/٢٠٤). وقال في (١/١٥٩) رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦- إذا كان للحديث سند واحد صحيح فإنه يكتفي به ولا يلتفت إلى بقية الأسانيد وإن كانت ضعيفة[١].

٧- إن كان الرجل في الإسناد من رجال الطبراني مذكوراً في الميزان فهو من قسم الضعيف عنده، ومن لم يذكره منهم في الميزان فهو ملحق بالثقات عنده.

٨- والصحابة عنده عدول سواء أخرج لهم أصحاب الصحاح أو لم يخرجوا لهم.

٩- ختم مقدمته بذكر أسانيده إلى أصحاب الكتب التي جمع زوائدها.

ثانياً: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:

أ/ تسمية الكتاب:

سماه المؤلف في مقدمة هذا الكتاب "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، وسماه كذلك الكتاني[٢]، والزركلي[٣]، وسماه غيره ممن ترجموا له كالحافظ[٤]، والسخاوي[٥]، والسيوطي[٦]، وابن العماد الحنبلي[٧] باسم زوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة.

ب/ نسبة الكتاب له:

- نسبه المصنف لنفسه كما في كتابه مصباح الزجاجة [٨]،

---

(١) مثاله قوله في (١٩٦/١) رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط واللفظ للطبراني ورجال أحمد موثقون. وقوله في (٢٠٤/١) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والصغير وإسناد أحمد صحيح.

(٢) الرسالة المستطرفة (ص١٢٧).

(٣) الأعلام (١٠٤/١).

(٤) إنباء الغمر (٤٣١/٨-٤٣٢).

(٥) الضوء اللامع (٢٥١/١-٢٥٢).

(٦) طبقات الحفّاظ (ص٥٧٨)، وذيل تذكرة الحفّاظ (ص٣٨١).

(٧) شذرات الذهب (٢٣٣/٧-٢٣٤).

(٨) انظر: (٥/١و١٤و٣٠)و(٩٧/٣)و(١٥/٤).

- نسبه له أغلب من ترجم له وقد تقدم ذكر بعضهم في الكلام على تسمية الكتاب.

جـ/ موضوع الكتاب:

وهو كتاب جمع فيه البوصيري الأحاديث التي زادها أصحاب المسانيد العشرة -وهم أبو داود الطيالسي، وابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وأحمد، ومسدد بن مسرهد، وأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي- على الكتب الستة.

د/ منهجه في الكتاب:

- بدأ كتابه بمقدمة نفيسة بين فيها كيفية سيره في عمله هذا.

- رتب كتابه على الأبواب الفقهية.

- يشرح بعض الكلمات الغريبة الواردة في الحديث.

- يتكلم على بعض الأحاديث ويسكت عن بعضها الآخر دون أن يكون له منهج في هذا السكوت.

يمكن تقسيم منهجه إلى قسمين:

أولا: منهجه في الإسناد:

١- إن كان الحديث في الكتب الستة أو أحدهما من طريق صحابي واحد لم يخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد التي ذكرها، فيخرجه بتمامه، ويعقبه بقوله "رووه أو بعضهم باختصار"، وربما يذكر الزيادة مع ما يضم إليه من مسندي أحمد، والبزار، وصحيح ابن حبان، وغيرهم، فإن الكتب الثلاثة المذكورة ليست على شرطه فلذا نبه عليه.

٢- إن كان الحديث من طريق صحابيين فأكثر وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منها فإنه يخرج الطريق التي انفرد بها وإن كان المتن واحداً، وينبه على أن الحديث في الكتب الستة من غير الطريق التي أخرجها صاحب المسند، وإذا كان ذلك الحديث في غير الكتب الستة فإنه ينبه على موضع وجوده في غير الكتب التي اعتمدها للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرد.

٣- إن كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد فإنه يورده بطريقه في موضع واحد إن اختلفت الأسانيد، وإن اتحدت فإنه يورده بطرقه إذا كان بعضهم رواه بالعنعنة مثلاً؛ ليتبين طرق التحمل من عنعنة وغيرها، وإذا اتحدت الأسانيد فإنه يذكر الأول منها ثم يحيل الباقي عليه.

٤- إن كان الحديث في مسند بأكثر من طريق فإنه يذكر اسم صاحب المسند في أول إيراده ولا يذكر اسمه فيما بعده، ويكتفي فيه بالعطف عليه ما لم يحصل اشتباه[1].

ثانياً: منهجه في المتن:

١- إذا اتفقت الكتب المذكورة على متن بلفظ واحد فإنه يسوق متن السند الأول فقط ثم يحيل ما بعده عليه.

٢- إذا اختلفت المتون فإنه يذكر متن كل كتاب كما فيه.

٣- إذا اتفق بعض المتون واختلف بعضها فإنه يذكر المختلف فيه ثم يعقبه بقوله "فذكره"

ثالثاً: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية:

أ/ تسمية الكتاب:

سماه المؤلف في المقدمة باسم "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية"، وكذا سماه حاجي خليفة في كشف الظنون، وإسماعيل باشا في هدية العارفين، وسماه السيوطي زوائد المسانيد الثمانية[2]

ب/ نسبة الكتاب له:

- نسبه له جل من ترجم له وقد تقدم ذكرهم في تسمية الكتاب.

جـ/ موضوع الكتاب:

وهو كتاب جمع فيه زوائد المسانيد العشرة -التي خرّج زوائد أصحابها البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة- على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد، وكان العدد عنده ثمانية؛ لأن مسند ابن

---

(١) انظر الحديث الأول عنده (٢/١).

(٢) طبقات الحفّاظ (ص٥٨٠).

راهويه لم يقف إلا على قدر النصف فقط منه، ومسند أبي يعلى له رواية مختصـرة، ورواية مطولة، فالبوصيري خرّج زوائد الرواية المختصرة، وأما الحافظ فإنه يذكر زوائد الرواية المطولة.

د/ منهجه في الكتاب:

بدأ الحافظ كتابه بمقدمة مختصرة بين فيها المنهج الذي سيسير عليه، و لم يفصل في بيان شرطه في الزوائد كما فعله الهيثمي، والبوصيري، ولقد انتهج المنهج الآتي:

١- ترتيب الكتاب على الأبواب الفقهية.

٢- إضافة مسند أحمد إلى الأصول المراد تخريج زوائد الكتب عليها، وسبب ذلك أن الهيثمي جمع زوائد مسند الإمام أحمد على الكتب الستة فلم ير في ذكر زوائده إلى تكراراً للجهود حيث قال: "... ولكن رأيت شيخنا أبا الحسن الهيثمي قد جمع ما فيها وفي مسند أحمد كتاب مفرد محذوف الأسانيد فلم أرَ أن أزاحمه عليه.."[1].

٣- اشترط أن لا يضع في كتابه من زوائد مسند أبي يعلى إلا ما فات الهيثمي من أحاديث المسند الكبير –الرواية المطولة- و لم يف بهذا الشرط فقد أخرج بعضها وهي موجودة في المجمع وفي المسند الصغير.

٤- يذكر صاحب المسند ثم يذكر أسانيده ومتنه.

٥- كثيراً ما يذكر الأحاديث التي تقدم في باب آخر بدون إسناد ويحيل إلى موضعه الأول فيقول مثلاً "فيه حديث عمر في باب كذا" وهكذا..

٦- يتكلم على الحديث أحياناً ببيان درجته، ويغفله أحياناً أخرى.

لم يكتف كما التزم بالكتب المذكورة فقد أورد أحاديث عن كتب أخرى خارج شرطه الذي اشترطه.

* هذه مقارنة موجزة بين هذه الكتب الثلاثة فيما اتفقوا عليه وما اختص به كل كتاب منها.

---

(١) المطالب العالية (١/١٠٠).

** ما اتفق عليه الكتب الثلاثة:

١- الترتيب فقد رتب كل واحد منهم كتابه على الأبواب الفقهية.

٢- التعليق على الأحاديث وإن كان بعضهم توسع في ذلك أكثر من بعضهم الآخر وترتيبهم في ذلك حسب كثرة الكلام هو: الهيثمي ثم البوصيري ثم الحافظ.

٣- الحكم على الأحاديث فهو كالتعليق عليها عندهم كثرة وقلة.

** من خصائص بعضهم دون الآخر:

١- ذكر البوصيري والحافظ الأسانيد.

٢- حذف الهيثمي الأسانيد.

٣- اختص الحافظ بذكر مسند أحمد ضمن الأصول المراد تخريج زوائد الكتب عليها.

٤- اختص البوصيري بذكر الأحكام الفقيهة ومذاهب العلماء.

٥- اختص الحافظ بقلة وجود الوهم والخطأ لديه.

الفصل الرابع: دراسة الكتاب:.

وفيه أربعة مباحث:.

المبحث الأول: اسمه وإثبات نسبته للمؤلف:.

تقدم التنبيه على عدم الوقوف على المجلد الأول من هذا الكتاب والمتوقع تسمية البوصيري فيه، كما هو شأنه في باقي مؤلفاته حيث يبدأه بمقدمة يبين فيها منهجه، وشروطه، وتسميته، وسبب تأليفه، الأمر الذي جعل الباحث عن اسم كتابه في حيرة، غير أنه ذكره باسم "المختصر من كتاب السنن الكبير للبيهقي" وذلك في ختام كتابه هذا حيث قال: "آخر الكتاب المختصر من كتاب السنن الكبير للبيهقي فرغت منه في يوم الأحد المبارك وقت أذان العصر ثاني ذي الحجة الحرام عام خمس عشرة وثمانمائة حسبنا الله ونعم الوكيل. وكتبه أحمد ابن أبي بكر بن إسماعيل..."، ولكن سماه جل من ترجم له كابن حجر في إنباء الغمر، والسخاوي في الضوء اللامع، والسيوطي ذيل تذكرة الحفاظ، وطبقات الحفاظ، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين، وابن العماد في شذرات الذهب باسم "زوائد السنن الكبرى أو الكبير للبيهقي على الكتب الستة"، والذي يظهر –والله أعلم– أن هذه التسمية مجرد وصف للكتاب وليس تسمية له بدليل أنهم سموا كتابه إتحاف الخيرة المهرة الذي سماه المؤلف في مقدمة كتابه بهذا الاسم باسم "زوائد المسانيد العشرة". بينما نص المتأخرين ممن ترجموا له كالكتاني في الرسالة المستطرفة، وإسماعيل باشا في هدية العارفين، وخير الدين الزركلي في الأعلام باسم "فوائد المنتقي لزوائد البيهقي" وقد ورد بهذه التسمية بخط كبير على غلاف المخطوط ليس من كتابة البوصيري بدليل مغايرة الخط، وكذا ما وصفه الكاتب بقوله "تخريج صاحبنا الشيخ الفاضل.."، وكاتبه متقدم فقد كتب "الفوائد المنتقي لزوائد البيهقي تخريج صاحبنا الشيخ الفاضل البارع جمال الحفاظ فخرالمحدثين الأيقاظ أبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري كثر الله أمثاله وأصلح مئاله أمين أمين.

ومما دل على نسبة الكتاب للمؤلف أمور منها:

١– أنه بخط البوصيري المعروف.

٢- كتب في آخر الكتاب وكتبه أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمـــان بن عمر البوصيري الكناني الشافعي..".

٣- أنه نسب له غير واحد ممن ترجم له كابن حجر، والسخاوي، والسيوطي، وعمر رضا كحالة، وابن العماد الحنبلي، والكتاني، وغيرهم.

٤- أن البوصـــيري أحـــال علـــى هـــذا الكتـــاب في كتابـــه مصـــباح الزجاجـــة [1].

(١) انظر: مصباح الزجاجة (٢/٤٧و١٣٠)و(٤/٥٣).

المبحث الثاني: منهج المؤلف من خلال القسم المحقق:.

تمهيد:

لم نعثر على المجلد الأول من هذا الكتاب، ولعله فقد من زمن طويل حيث إن السخاوي لما ترجم للبوصيري وذكر كتابه هذا قال: "وزوائد السنن الكبرى للبيهقي على الستة في مجلدين أو ثلاثة.."(١) فكأنه شك فيه، أو أنه عرف أنه في ثلاث مجلدات و لم يقف هو إلا على مجلدين منها، فلذا لم أتمكن من معرفة كلامه في منهجه، وشرطه الذي سار عليه، ولعله ذكر مقدمة بين فيها منهجه، وشرطه في العمل كما فعله في كتبه الأخرى مثل الإتحاف، وحديث الحجامة، ومصباح الزجاجة، ومختصر الإتحاف، وغيرها، ولما لم أقف على هذا المذكور وحاجتي إلى معرفة منهجه وشرطه الذي سار عليه مهمة، لذا فإنني بناء على ما سبق سأحاول استنباط منهجه، وشرطه الذي سار عليه من خلال القسم المحقق.

أولاً: شرطه رحمه الله في كتابه:

هو استخراج زوائد البيهقي على الكتب الستة فإذا كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم يخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة مؤثرة على الكتب الستة فإنه يخرجه، وإذا كان الحديث من طريق صحابي آخر غير الذي خرّج الحديث من طريقه أصحاب الكتب الستة أو بعضهم فإنه يخرجه وإن اتحد المتن.

ومراده بالكتب الستة هي صحيحا البخاري، ومسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي الصغرى، وسنن ابن ماجه، والدليل على إرادته هذه الستة أنه نص في مقدمة كتاب إتحاف الخيرة المهرة حيث قال: "... فقد استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ الأعلام الأجلاء الأيقاظ أبي داود الطيالسي، وابن أبي شيبة... –وذكر باقي أصحاب المسانيد– ثم قال: على الكتب الستة صحيحي البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه رضي الله عنهم أجمعين" (٢).

---

(١) الضوء اللامع (٢٥٢/١).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (٣٣/١).

والدليل على أنه يعني بسنن النسائي الصغرى لا الكبرى أنه إن كان الحديث مما لم يخرجه الأئمة في هذه الكتب المذكورة، ولم يذكره النسائي في الصغرى بل ذكره في الكبرى فإنه يعده من الزوائد ويذكره، وهذا في غير ما موضع من القسم المحقق [1].

ثانياً: منهجه في كتابه:

١- رتب كتابه على ترتيب الأصل أي على الأبواب الفقهية كما رتبه مؤلف الأصل الإمام البيهقي رحمهما الله تعالى، ولم يغير تبويب البيهقي بل يورده بلفظه.

٢- يذكر إسناد المؤلف ثم يتبعه بمتنه كما في الأصل.

٣- يذكر كلام البيهقي على الحديث إن كان له كلام فيه بنصه([2]).

٤- يبدأ كلامه بقوله "قلت" لتمييز كلامه عن كلام البيهقي([3]).

٥- يهتم بتخريج الأحاديث من مصادر أخرى غير كتب أصحاب الكتب الستة مثل مسند الإمام أحمد وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم وغيرها، إذا أوردوا ذلك الحديث في كتبهم([4]).

٦- يهتم بذكر الشواهد إذا كانت في الكتب الستة أو بعضها أو في بعض مصنفات أصحابها([5]).

٧- يهتم بذكر الاختلاف بين رواية البيهقي وبين من أخرج الحديث من أصحاب الكتب الستة فيقول مثلاً "رواه أبو داود مقتصراً" أو "ورواه أصحاب الكتب الستة ولم يذكروا.." وهكذا([6]).

---

(١) انظر مثلا: (ح٣٢٦و٣٥١).

(٢) انظر (ص١١٥) من الرسالة.

(٣) انظر (ص٨٦و٩٩) من الرسالة.

(٤) انظر (ص١٩٣) من الرسالة.

(٥) انظر (ص٥٣٣و٦٣٢) من الرسالة.

(٦) انظر (ص٥٢٦و٥٣٧) من الرسالة.

٨- يهتم بذكر مؤلفات أصحاب الكتب الستة غير الكتب الستة إذا أوردوا الحديث فيها مثل المراسيل لأبي داود، والشمائل المحمدية للترمذي، والسنن الكبرى للنسائي، وعمل اليوم والليلة له أيضاً[١].

٩- لم يلتزم بمنهجه في الزوائد فيما يذكره البيهقي من تعاليق بقوله "روينا" فيذكر ما يقولــه البيهقي من هذا القبيل في الأبواب التي يرد فيها وإن لم تكن زائدة[٢].

١٠- إذا تكلم على الأحاديث أو الرواة فإنه لا يستقل بالحكم وإنما ينقل كلام أهل العلم في ذلك.

١١- يستعمل الرموز المعروفة عند أهل الحديث اختصارا منهم على تسمية الكتب المعروفــة مثل "م، د، ق، حب، عو" يعني مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وابن حبان، وأبــو عوانــة، وهكذا.

(١) انظر (ص١٢٥) من الرسالة.

(٢) انظر (ص٨٢) من الرسالة.

المبحث الثالث: مصادره في القسم المحقق:.

لقد تنوعت مصادر البوصيري من خلال القسم المحقق فيمكن تقسيم المصادر فيه إلى قسمين:

القسم الأول: المصادر التي صرّح بأسمائها ومؤلفيها، وقد رتبتها على حروف المعجم:

١- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين.

٢- تهذيب الكمال للمزي.

٣- جامع الترمذي.

٤- الثقات لابن حبان.

٥- سنن البيهقي الكبرى.

٦- سنن الدارقطني.

٧- سنن أبي داود.

٨- سنن ابن ماجه.

٩- سنن النسائي الصغرى.

١٠- سنن النسائي الكبرى.

١١- الشمائل المحمدية للترمذي.

١٢- صحيح البخاري.

١٣- صحيح مسلم.

١٤- الطبقات الكبرى لابن سعد.

١٥- عمل اليوم والليلة للنسائي.

١٦- مراسيل أبي داود.

١٧-مستدرك الحاكم.

١٨- مسند الإمام أحمد.

١٩- مسند الشهاب للقضاعي.

٢٠- مسند أبي يعلى.

٢١- مصباح الزجاجة للبوصيري.

القسم الثاني: المصادر التي نقل عنها و لم يصرّح بأسمائها بل صرّح باسم المؤلِف فحسب، وعند مراجعتي لها وقفت على المنقول منها كما هو فيها، وقد رتبتها على حروف المعجم:

١- التاريخ الكبير للبخاري.

٢- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

٣- صحيح ابن حبان.

٤- ضعفاء العقيلي.

٥- الكامل لابن عدي.

٦- المجروحين لابن حبان.

٧- معرفة الثقات للعجلي.

المبحث الرابع: وصف النسخ الخطية للكتاب:.

لم أجد للكتاب إلا نسخة واحدة بخط المؤلف نفسه وهي محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٣٥٧) حديث، ونسخة مصوّرة عنها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٢٥٥٩).

وهذه النسخة مكتوبة بخط دقيق حسن ومقروء ويقع في ثلاث مجلدات المجلد الأول منها مفقود، وأما المجلد الثاني فيقع في (٢٣٢) ورقة من القطع الكبير ذات وجهين، وعدد الأسطر في كل وجه (٣٠-٣٢) سطراً تقريباً، ويبدأ بباب زكاة الركاز من كتاب الزكاة إلى نهاية باب الطلاق قبل النكاح من كتاب الخلع والطلاق.

وأما المجلد الثالث فإنه يقع في (٢١٧) ورقة يبدأ بباب من قال يجوز طلاق السكران وعتقه إلى نهاية الكتاب.

والقسم المراد تحقيقه يحتوى على (٥٦) ورقة، من الورقة رقم (١٦٢)/ب من الجزء الثالث إلى آخر الكتاب.

وتوجد نسخة أخرى ولكنها منقولة من هذه النسخة بخط الناسخ محمود حمدي في مجلــدين (الثاني والثالث) عن دار الكتب المصرية برقم (٢٢٠٨٤) نسخ سنة (١٣٦٠هــ) وانتهى من نسخه يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر شعبان سنة (١٣٦٠هــ) وخطه حسن مقروء وعدد الأسطر في كل صفحة (٢١) سطراً. وقد استعنت بها في قراءة غير الواضــح مــن النســخة المعتمدة، وما يصعب قراءته منها.

واستعنت كذلك في مقابلة النسخة بالسنن الكبرى المطبوع منها ورمزت له بــ"ط"، ونسخة أخرى من المخطوط وهي معروفة بنسخة ابن الصلاح في جامع الروضة تحــت رقــم (٣٠) كتاب (١٧٣)، وهي مصورة في الجامعة الإسلامية في الميكرو فيلم تحت رقــم (٢/٩٨٤٤) ورمزت له بــ"ص".

باب اتخاذ الكتّاب

١– حدثنا أبو عبد الله الحافظ([1])، ثنا محمد بن صالح بن هانئ([2])، ثنا الفضل بن محمد البيهقي([3])، ثنا عبد الله بن صالح([4])،

(١) أبو عبد الله الحافظ هو محمد بن عبد الله بن محمد بن بن نعيم بن الحكم الضبي – بفتح الصاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة هذه النّسبة إلى بني "ضبَّة "– يعرف بابن البيع –بفتح الباء الموحدة، وكسر الياء المشددة آخر الحروف، وفي آخرها العين المهملة هذه اللّفظة لمن يتولى البياعة والتّوسط في الخانات بين البائع والمشتري عند التّجار للأمتعة– الحاكم النيسابوري.
ثقة حافظ مصنف (ت٤٠٥هـ).
الأنساب(٣١٤/١)و(٢٣٢/٣)، وتذكرة الحفاظ(١٠٣٩/٣).

(٢) محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر الورّاق النيسابوري.
كان صبورا على الفقر لا يأكل إلاّ من كسب يده أثنى عليه ابن الأخرم فقال: "ما رآه يأتي شيئاً لا يرضاه الله" (ت٣٤٠هـ).
طبقات ابن السبكي(١٦٤/٢–١٦٥).

(٣) الفضل بن محمد بن المسيّب أبو محمد الشّعراني – بفتح الشين المعجمة، وسكون العين المهملة بعدها الراء المفتوحة، وفي آخرها النون هذه النّسبة إلى "الشّعر "على الرّأس وإرساله، والمشهور بهذه النّسبة محمد ابن الفضل ...– البيهقي –بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الياء النقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها الهاء، وفي آخرها القاف، هذه النّسبة إلى بيهق وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور–.
قال الحاكم: "ثقة مأمون لم يطعن فيه بحجة". وقال أيضا: "لم أر خلافا بين الأئمة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه رضوان الله عليه وكان أديبا فقيها ..."، وقد قال فيه ابن أبي حاتم: "تكلموا فيه"، وقال ابن الأخرم: "صدوق غال في التشيع". قال الذهبي: "الإمام الحافظ الجوال المكثر ... وأما القتباني فرماه بالكذب فبالغ" (ت ٢٨٠هـ).
الجرح والتعديل(٦٩/٧)، والأنساب(٣١٩/١)، والسير(٣١٧/١٣)، وتذكرة الحفاظ(٦٢٦/٢).

(٤) عبد الله بن صالح أبو صالح الجهني مولاهم المصري كاتب الليث بن سعد.
=

ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون(1) عن عبد الواحد بن أبي عون(2) عن القاسم بن محمد(3) عن عبد الله بن عمر قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل فقال لعبد الله بن أرقم(4): "**أجب عنِّي**"، فكتب جوابه، ثم قرأه عليه فقال: "**أصبْتَ وأحسنْتَ اللهم وفِّقْه**" فلما ولي عمر رضي الله عنهما كان يشاوره(5).

قال الحافظان الذهبي وابن حجر:" صدوق"، وزاد ابن حجر: "كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة" (ت٢٢٣هـ). (خت،د،ت،ق).

الكاشف(٥٦٢/١)، والميزان(٤٣٨٨/١٢١/٤)، والتقريب(٤٠٠/١).

(١) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون - بفتح الميم، وكسر الجيم، وضم الشين المعجمة، وفي آخرها النون هذا لقب أبي سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله .. وإنّما قيل له الماجشون لحمرة خديه، وهذه لغة أهل المدينة وقال أبو حاتم بن حبان: "الماجشون بالفارسية الموَرَّد"-.

ثقة فقيه مصنف (ت ١٦٤هـ). (ع).

الأنساب(٢٠٣/٤)، والتقريب(٤٧٢/١).

(٢) عبد الواحد بن أبي عون الدوسي ويقال الأويسي - بضم الألف، وفتح الواو، وسكون الباء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النّسبة إلى أويس وهو اسم رجل وهو أويس بن سعد ... العامري شهد فتح مصر-.

وثقه الأئمة، ومع ذلك قال الحافظ: "صدوق يخطئ" (ت ١٤٤هـ). (خت،ق).

الأنساب(١٦٠/١)، والتقريب(٤٨٧/١).

(٣) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي.

ثقة أحد الفقهاء السبعة بالمدينة (ت ١٠٦هـ). (ع).

التقريب:(١٢٧/٢).

(٤) عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري رضي الله عنه صحابي معروف ولاه عمر بيت المال ومات في خلافة عثمان.(٤).

الاستيعاب(٨٦٥/٣)، والإصابة(٤/٤).

(٥)السنن الكبرى(١٢٦/١٠).

=

٢- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري([1]) ببغداد، ابنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي([2])، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر([3])، ثنا المفضل بن غسان الغلابي([4])،

إسناده حسن.

وأخرجه الحاكم(٤٠٩/٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي. وقال وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٨٨/١٨) عن عبد الواحد به معضلاً، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني معضلا وإسناده حسن".

وأما كون عبد الله بن الأرقم كان كاتبا للنبي صلى الله عليه وسلم انظر: الاستيعاب(٨٦٥/٣)، الإصابة(٤/٤)

(١) أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري - بضم السين المهملة، وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى بيع السكر وعمله وشرائه ..- يعرف بـ "ابن وجه العجوز ".

قال الخطيب: "كتبنا عنه وكان صدوقا سمعت البرقاني يقول: عبد الله بن يحيى السكري شيخ، وحسن أمره". وقال الذهبي: "الشيخ الثقة" (ت٤١٧هـ).

تاريخ بغداد(١٩٩/١٠)، والأنساب(٣٩/٣)، والسير(٣٨٦/١٧)، ونزهة الألباب(٢٢٨/٢).

(٢) محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان أبو بكر البزاز –بفتح الباء المنقوطة بواحدة، والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللّفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب- المعروف بالشافعي.

قال الدارقطني: "كان ثقة مأمونا". وقال الخطيب: "وكان ثقة ثبتا كثير الحديث حسن التصنيف" (ت٣٥٤هـ).

تاريخ بغداد(٤٥٦/٥)، والتقييد(ص٦٩)، وتذكرة الحفاظ(٨٨٠/٣).

(٣) جعفر بن محمد بن الأزهر أبو أحمد البزار المعروف بـ "الباوردي –بفتح الباء المنقوطة بواحدة والواو، وسكون الراء، وفي آخرها الدال، هذه النّسبة إلى بلدة بنواحي خرسان يقال لها أبيورد وتخفف ويقال باورد- "الطوسي.

وثقه الخطيب (ت٢٩٩هـ) .

تاريخ بغداد(١٩٧/٧)، والأنساب(١٩٠/١).

(٤) المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي - بفتح الغين المعجمة، وتشديد اللام ألف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النّسبة إلى غَلاَّب وهو والد خالد بن غلاَّب البصري .. وهو جد الغلابيين الذين هم بالبصرة وغلاب أمّه ...- بصري الأصل سكن بغداد ...

=

ثنا يعلى([1])، ثنا الأعمش([2]) قال: قلت لشقيق:([3]) من كان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: عبد الله بن أرقم، وقد أتانا كتاب أبي بكر رضي الله عنه بالقادسية([4]) وفي أسفله وكتب عبد الله بن أرقم([5]).

وثقه الخطيب والسمعاني.

تاريخ بغداد(١٢٤/١٣)، والأنساب(٤١٦/٣).

(١) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي – بفتح الطاء المهملة، والنون، وكسر الفاء، والسين المهملة، هذه النّسبة إلى "الطَّنْفسة "–.

ثقة إلاّ في حديثه عن الثوري ففيه لين ....(مات في بضع ومائتين). (ع).

الأنساب(٢٦٩/٣)، والتقريب(٣٨٨/٢).

(٢) الأعمش سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي – هذه النّسبة إلى بني كاهل– أبو محمد الكوفي.

ثقة حافظ بالقراءة ورع ولكنه مدلس ... ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (ت١٤٧هـ). (ع).

الأنساب(١٢٠/٤)، وتعريف أهل التقديس(ص٣٣)، والتقريب(٣١٩/١).

(٣) شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي.

ثقة مخضرم(مات في خلافة عمر بن عبد العزيز). (ع).

التقريب(٣٤٠/١).

(٤) القادسية موضع قرب الكوفة على فرسخ منها.

الأنساب(٦/٤)، معجم البلدان(٢٩١/٤).

(٥) السنن الكبرى(١٢٦/١٠).

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق(٤٧٣/٨)، وابن سعد(٩٦/٦) كلهم من طريق الأعمش به.

٣– أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان(١)، ابنا أحمد بن عبيد(٢)، ثنا إسماعيل بن الفضل(٣)، حدّثني محمد بن حميد(٤)، ثنا سلمة(٥)

---

(١) علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد أبو الحسن الأهوازي – بفتح الألف، وسكون الهاء، وفي آخرها الزاي، هذه النّسبة إلى الأهواز وهي من بلاد خوزستان، وتنسب جميع بلاد الخوز إلى الأهواز يقال لها كور الأهواز .. وهي على بعد أربعين فرسخا من البصرة– المعروف بـ "ابن عبدان الأهوازي "أصله شيرازي – بكسر الشين المعجمة، والياء الساكنة آخر الحروف، والراء المفتوحة، وبعدها الألف وفي آخرها الزاي، هذه النّسبة إلى "شيراز "وهي قَصَبة فارس ودار الملك بها– وثقه الخطيب. وقال الذهبي: "ثقة مشهور عال الاسناد ... الشيخ المحدث الصدوق". (ت٤١٥هـ).

تاريخ بغداد(٣٢٩/١١)، والأنساب(١٦٠/١)و(١٧٢/٣)، والسير(٣٩٧/١٧).

(٢) أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار – بالصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصفرية: "الصفار "– البصري .

قال الذهبي: "الحافظ الثقة". وقال: "الإمام المجود وكان ثقة ثبتا صنّف المسند وجوده".

الأنساب(٢٠٨/٣)، وتذكرة الحفاظ(٨٧٦/٣)، والسير(٤٣٨/١٥).

(٣) إسماعيل بن الفضل: لم أقف على ترجمته.

(٤) محمد بن حميد بن حيّان– بفتح الحاء المهملة، وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى بعض أجداد المنتسب وهو حيان– الرازي–بفتح الراء، والزاي المكسورة بعد الألف، هذه النّسبة إلى "الري "وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم .. وألحقوا الزاي في النّسبة تخفيفا لأن النّسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان، والألف لفتحة الراء على أنّ الأنساب لا مجال للقياس فيها، والمعتبر فيها النقل المجرد–.

قال الذهبي: "وثقه جماعة والأولى تركه" وقال الحافظ: "حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه .. (ت٢٤٨هـ). (د،ت،ق). الأنساب(١١٢/٢)و(٢٨٠/٢)، والتقريب(١٦٥/٢).

(٥) سلمة بن الفضل الأبرش–بمعنى الأبرص– الأنصاري مولاهم أبو عبد الله الأزرق الرازي قاضي الريّ. وثقه أبو داود وابن معين، وقال البخاري عنده مناكير، وضعفه النسائي، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الحافظ: "صدوق كثير الخطأ .. (ت١٩١هـ). (د،ت،فق).

التقريب(٣٠٨/١)، وفتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب(ص١٥).

عن ابن إسحاق(1) عن محمد بن جعفر بن الزبير(2) عن عبد الله بن الزبير(3) أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم اسْتَكْتَب عبد الله بن أرقم، وكان يكتب عبد الله بن الأرقم، وكان يجيب عنه الملوك، فبلغ من أمانته أنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك، فيكتب، ثم يأمره أن يكتب، ويختم لا يقرأه لإمانته عنده، ثم اسْتَكْتَب أيضاً زيد بن ثابت، فكان يكتب الوحي، ويكتب إلى الملوك أيضاً، وكان إذا غاب عبد الله بن أرقم، وزيد بن ثابت واحتاج أن يكتب إلى بعض أمراء الأجناد، والملوك أو يكتب لإنسان كتاباً بقطيعة أَمَر جعفراً أن يكتب، وقد كتب له عمر، وعثمان رضي الله عنهما، وكان زيد، والمغيرة، ومعاوية، وخالد بن سعيد بن العاص، وغيرهم ممن قد سمي من العرب(4).

---

(1) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي– هذه النّسبة إلى المُطَّلِب بن عبد مناف، وهو بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها، وكسر اللام ..– مولاهم المدني أبو بكر نزيل العراق إمام المغازي.

قال الذهبي: "كان صدوقاً من بحور العلم... وحديثه حسن وقد صحّحه جماعة"، وقال الحافظ: "صدوق يدلس ورمي بالقدر". وعده الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وهم: من اتفق على أنه لا يحتجّ بشيء من حديثهم إلاّ بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل ... (ت١٥٠هـ). (خت،م،٤).

الأنساب(٣١٨/٤)، والكاشف(١٥٦/٢)، والتقريب(١٥٣/٢) وتعريف أهل التقديس (ص١٢٥/٥١).

(2) محمد بن جعفر بن الزبير: بن العوّام القرشي الأسدي المدني.

ثقة.(مات بضع عشرة ومائة). (ع).

التقريب(١٦٠/٢).

(3) عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر وأبو خُبيب القرشي الأسدي رضي الله عنه كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين. وولي الخلافة تسع سنين. قتل(سنة ٧٣هـ). (ع).

الاستيعاب(٩٠٥/٣)، والتقريب(٣٩٣/١).

(4) السنن الكبرى(١٢٦/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه علل أربع:

١– فيه محمد بن حميد بن حيّان وهو ضعيف.

=

باب لا ينبغي للقاضي ولا للوالي أن يتخذ كاتباً ذميًّا ولا يضع الذميّ في موضع يَتَفَضَّل فيه مسلماً

روينا في كتاب السير[1] عن عروة عن عائشة عن النّبي صلى الله عليه وسلم "لن نستعين بمشرك"[2]. واللفظ عام[3].

٢- وفيه سلمة بن الأبرش وهو صدوق كثير الخطأ.

٣- عنعنة ابن اسحاق وهو مشهور بالتدليس و لم أقف له على تصريح بالسماع. قال العلائي: تقدم أنه – يعني ابن إسحاق – مشهور بالتدليس وأنّه لا يحتجّ إلاّ بما قال فيه حدثنا ..." وعده الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس.

جامع التحصيل(ص٢٦١/٦٦٦)، وتعريف أهل التقديس (ص٥١).

٤- الانقطاع بين محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام وبين عمه عبد الله بن الزبير بن العوام كما ذكر ذلك المزي في التهذيب، ونقله عنه أبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل.

تهذيب الكمال(٥٧٩/٢٤)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل(ص٢٧٥).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١١٣/٥).

تنبيه: قال الحافظ: "وعند البيهقي بسند حسن عن عبد الله بن الزبير أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم استكتب ...".

فتح الباري(١٨٤/١٣).

وما أدري ما وجه تحسينه عنده.، والله أعلم.

(١) السنن الكبرى(٣٦/٩).

(٢) أخرجه مسلم(كتاب الجهاد -باب كراهة الاستعانة في الغزو بكافر- ح١٨١٧).

(٣) السنن الكبرى(١٢٦/١٠).

٤– أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي([1])، ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني([2])، ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين([3])،

---

(١) أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد القاضي أبو بكر الحرشي– بفتح الحاء المهملة والراء، وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النّسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة .. وأكثرهم نزلوا البصرة ومنها تفرقوا إلى البلاد– الحِيرِي– بكسر الحاء المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة وبخرسان بيسابور– النيسابوري– بفتح النون، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة، وبعد الألف باء منقوطة بواحدة، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى نيسابور ..– الشافعي انتهى إليه علو الإسناد ودرس الكلام والأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري.

قال السمعاني: "كان ثقة في الحديث". وقال عبد الغافر في تاريخه: "أصابه وقر في آخر عمره، وكان يقرأ عليه مع ذلك ويحتاط، إلى أن اشتد ذلك قريبا من سنتين أو ثلاث، مما كان يحسن أن يسمع، وكان من أصحّ أقرانه سماعا وأوفرهم اتقانا، وأتمهم ديانة واعتقادا، صنّف في الأصول والحديث ... " (ت٤٢١هـ).

الأنساب(٤٦/٢)و(١١٣/٢)و(٤٥٦/٤)، والسير(٣٥٦/١٧)، وطبقات ابن السبكي(٤/٦–٧)، وشذرات الذهب(٢١٧/٣).

(٢) محمد بن جعفر بن دحيم الشيباني– بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها والباء الوحدة بعدها، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى "شيبان "وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل ..– أبو جعفر.

قال الذهبي: "الشيخ الثقة المسند الفاضل محدث الكوفة ... وكان أحد الثقات" (ت٣٥١هـ).

الأنساب(١٦٥/٣)، والسير(٣٦/١٦)، وتذكرة الحفاظ(٥٩٤/٢)و(٨٨٢/٣).

(٣) محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين الحنيني– الحاء المهملة، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين النونين، هذه النّسبة إلى الجدّ وهو حنين أو أبو الحنين ..– أبو جعفر الكوفي صاحب المسند.

وثقه الدارقطني والخطيب وغيره. وقال في السير "الإمام المحدث الحافظ المتقن ... " (ت٢٧٧هـ).

الجرج والتعديل(٢٣٠/٧)، وتاريخ بغداد(٢٢٥/٢)، والأنساب(١٠٢/٢)، والسير(٢٤٣/١٣)، وشذرات الذهب(١٧١/٢).

ثنا مسدد[1]، ثنا هشيم[2] عن العوام بن حوشب[3] عن الأزهر بن راشد[4] قال كان أنس بن مالك يحدث أصحابه فإذا حدّثهم بحديث لا يدرون ما هو أتوا الحسن[5] ففسَّر لهم، فحـدّثهم ذات يوم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لا تَسْتَضِيئوا بنار المشركين ولا تَنْقُشُوا في خواتيمكم عربيّاً**" فأتوا الحسن فقالوا: إنّ أنساً حدثنا اليوم بحديث لا ندري مـا هـو. قـال: وماحدّثكم؟ فذكروه. قال: نعم أمّا قوله " ولا تَنْقُشُوا في خواتيمكم عربيّاً" فإنه يقول ولا تَنْقُشُوا في خواتيمكم محمد" وأما قوله " لا تَسْتَضِيئوا بنار المشركين" فإنه يقول لا تسْتَشِيروا المشركين في

---

(١) مسدّد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري أبو الحسن.
ثقة حافظ يقال إنّه أول من صنّف المسند بالبصرة (ت٢٢٨هـ). (خ،د،،ت،س).
التقريب(٢٤٩/٢).

(٢) هُشَيْم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم، الواسطي- بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النّسبة إلى خمسة مواضع :١- واسط عراق ويقال لها واسط القصب .٢- واسط الرقـة. ٣- واسط نوقان، يقال لها واسط اليهود. ٤- واسط مرذباد. ٥- واسط قرية ببلخ-.
ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي (ت١٨٣هـ). (ع).
الأنساب(٤٦٣/٤)، والتقريب(٣٢٦/٢).

(٣) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني أبو عيسى الواسطي.
ثقة ثبت فاضل (ت١٤٨هـ). (ع).
التقريب(٩٥/٢).

(٤) أزهر بن راشد الكاهلي البصري.
مجهول. (عس).
التقريب(٦٤/١).

(٥) الحسن بن أبي الحسن البصري الأنصاري مولاهم.
ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلّس .... (ع).
التقريب(١٦٦/١).

شيء من أموركم وتصديق ذلك في كتاب الله عــز وجــل ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾(١)(٢).

(١) سورة آل عمران الآية(١١٨).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٢٧).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

فيه أزهر بن راشد وهو إمّا أن يكون البصري وهو مجهول أوالكاهلي وهو ضعيف.

وفيه عنعنة هشيم بن بشير وهو مدلس.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(١٢/١٠)، وأخرجه النسائي(٨/٥٥٨)، وأحمد(٣/٩٩)، وابن جرير الطبري في تفسيره(٤/٦٢)، الطحاوي في شرح معاني الآثار(٤/٢٦٣)، والأصبهاني في الأمثال في الحديث النبوي(ص٢٩٦)، والضياء في المختارة(٤/٣٧٩)، كلهم من طريق هشيم به.

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره: "وقال الحافظ أبو يعلى، ثنا إسحاق... وذكره بإسناده، ولكن لم أقف عليه في مسنده المطبوع، ونسبه السيوطي في الدر المنثور وقال: "وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى ... وابن المنذر وابن أبي حاتم ..."، ولكني لم أقف عليه في تلك الكتب المطبوعة منها.

تفسير ابن كثير(٢/١٠٧)، والدر المنثور(٢/٣٠٠).

أما اتخاذ الخاتم والنهي عن كتابة مثل ما كان في خاتمه صلى الله عليه وسلم له شواهد عن عدد من الصحابة في الصحيحين وغيرهما، البخاري(باب قول النّبي صلى الله عليه وسلم لاينقش على نقش خاتمه(ح :)، ومسلم(كتاب اللباس والزينة –باب لبس النّبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق نقشه محمد رسول الله ولبس الخلفاء من بعده–(ح٢٠٩١). والترمذي(كتاب اللباس –باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين–(ح١٧٤٥)، ابن ماجه(كتاب اللباس –باب نقش الخاتم(ح٣٦٤٠)، من حديث أنس. وفي مسلم(كتاب اللباس والزينة –باب لبس النّبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق نقشه محمد رسول الله ولبس الخلفاء من بعده–(ح٢٠٩١)، وأبي داود(كتاب الخاتم –باب ما جاء في اتخاذ الخاتم–(ح٤٢١٩)، والترمذي(كتاب اللباس –باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين–(ح١٧٤١)، والنسائي(كتاب الزينة –باب خاتم الذهب–(ح٥١٦٤)، وابن ماجه(كتاب اللباس –باب نقش الخاتم–(ح٣٦٣٩)، من حديث ابن عمر.

قلت: رواه النسائي في الصغرى عن مجاهد بن موسى عن هشيم فذكره مقتصراً على المرفوع منه دون باقيه.([1])

٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني([2]) إملاء، ابنا الحسن بن محمد أبو علي الوشاء([3])، ثنا علي بن الجعد([4])،

(١) سنن النسائي(كتاب الزينة –باب قول النّبي صلى الله عليه وسلم "لا تنقشوا على خواتيمكم عربيا "-(ح٥٢٠٩).

(٢) إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن العباس، أبو سعيد الجرجاني- بضم الجيم، وسكون الراء المهملة والجيم، والنون بعد الألف، هذه النّسبة إلى بلدة جرجان وهي بلدة حسنة فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك- المعروف بالإسماعيلي- بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وفتح الميم، وكسر العين المهملة، بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها، هذه النّسبة إلى جماعة إسمهم إسماعيل-.

قال الخطيب: "وكان ثقة فاضلا فقيها على مذهب الشافعي، وكان سخيا جوادا مفْضلا على أهل الخير ..." (ت٣٩٦هـ).

تاريخ بغداد(٦/٣٠٩/٣٣٥٤)، والأنساب(١/١٠٦-١٠٨)و(١/٤٠٠).

(٣) الحسن بن محمد بن عنبر بن شاكر بن سعيد – وقيل سعيد بن قيس – أبو علي الوشاء- بفتح الواو، والشين المعجمة المشددة، هذه النّسبة إلى بيع الوشي وهو نوع من الثياب المعمولة من الإبريسم-.

قال ابن عدي: "ليس بذاك "ثم ذكر حديثا عن أبي علي الوشاء وقال: "هذا الحديث باطل ... فإن لم يكن ابن عنبر تعمد فلعلّه دخل له حديث في حديث ". وقال الخطيب: "... عن عبد الباقي بن قانع قال: ابن عنبر الوشاء ضعيف ... وذكرت ابن عنبر لأبي بكر البرقاني فوثقه ". قال الدارقضني: "تكلموا فيه ... " (ت٣٠٨هـ).

الكامل(٣/٢٠٥)، وسؤالات السهمي للدارقطني(ص٢٠١)، وتاريخ بغداد(٧/٤١٤)، والأنساب(٤/٤٨٧)، والميزان(٢/٢٧٢/١٩٥٤)، والمغني(١/١٦٧).

(٤) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري–بفتح الجيم والهاء، وبينهما الواو الساكنة، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى بيع الجوهر- البغدادي.

ثقة ثبت رمي بالتشيع. (ت٢٣٠هـ). (خ،د).

الأنساب(١/٤٦٢)، والتقريب(٢/٣٨-٣٩).

ابنا شعبة(١) عن سماك بن حرب(٢) سمعت عياض الأشعري(٣) إنّ أبا موسى(٤) وفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومعه كاتب نصراني، فأعجب عمر رضي الله عنه ما رأى من حفظه فقال: قل لكاتبك يقرأ لنا كتاباً. قال: إنه نصراني لا يدخل المسجد، فانْتَهَرَه عمر رضي الله عنه وهَمَّ به وقال: "لا تُكرِموهم إذ أهانهم الله، ولا تَدْنُوهم إذ أقْصاهم الله، ولا تأْمَنوهم إذ خَوَّنهم الله عز وجل"(٥).

---

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري.
ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: "هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرّجال وذبّ عن السنة" (ت١٦٠هـ). (ع).
التقريب(٣٣٨/١).

(٢) سماك -بكسر أوله، وتخفيف الميم- بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة.
قال الذهبي: "قلت هو ثقة ساء حفظه"، وقال الحافظ: "صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يلقن" (ت١٢٣هـ). (خت،م،٤).
الكاشف (٤٦٥/١)، والتقريب(٣٢٠/١). والكواكب النيرات(ص٢٣٧).

(٣) عياض بن عمرو الأشعري -بفتح الألف، وسكون الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وكسر الراء، هذه النّسبة إلى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن..- صحابي رضي الله عنه له حديث وجزم أبو حاتم بأن حديثه مرسل وأنّه رأى أبا عبيدة بن الجرّاح فيكون مخضرما.
الأنساب(١١٥/١)، والإصابة(٧٥٦/٤).

(٤) هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه صحابي جليل رضي الله عنه.

(٥) السنن الكبرى(١٢٧/١٠).
إسناده ضعيف، فيه أبو علي الوشاء وهو متكلم فيه، وأكثر من ترجم له على تضعيفه.
وقد قال الحافظ: "وعند البيهقي بسند حسن عن عبد الله بن الزبير ... ومن طريق عياض الأشعري عن أبي موسى أنه استكتب نصرانيا فانتهره عمر "ونقل في فيض القدير عن الحافظ تحسينه له.
فتح الباري(١٨٤/١٣)، وفيض القدير(٣٥٠/٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة(٢٦٠/٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره(١١٥٦/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان(٤٣/٧) كلهم من طرق سماك به.

٦- أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي([١]) وأبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن النجار المقرئ([٢]) بالكوفة قالا ابنا أبو جعفر بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم([٣])، ثنا عمرو بن حمادٍ([٤]) عن أسباط([٥]) عن سماك عن عياض الأشعري عن أبي موسى([٦]) أنّ عمر رضي الله عنه أمره أن يرفع إليه ما أخذ وما أعطى في أديم واحد وكان لأبي موسى كاتب نصراني يرفع إليه ذلك فعجب عمر رضي الله عنه وقال: "إن هذا لحافظ وقال إنّ لنا كتاباً في المسجد وكان جاء من الشام فادعه فليقرأ قال أبو موسى: "إنه لا يستطيع أن يدخل المسجد فقال

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي عرَزة -بالغين المعجمة، وبعدها راء قبل الزاي- أبو عمرو الغفاري الكوفي صاحب "المسند ".

أحد الأثبات المجوّدين، الإمام الحافظ المجود قال ابن حبان: "كان متقنا"، ووثقه ابن ناصر الدين. (ت٢٧٦هـ).

الوافي بالوفيات(٦/٢٩٨)، والسير(١٣/٢٣٩)، وتذكرة الحفاظ(٢/٥٩٤)، وشذرات الذهب(٢/١٦٨).

(٤) عمرو بن حماد بن طلحة القناد- بفتح القاف والنون، وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النّسبة إلى بيع القَنْد، وهو السكر- أبو محمد الكوفي وقد ينسب إلى جده.

قال الحافظان: الذهبي وابن حجر"صدوق يترفض، رمي بالرفض". (ت٢٢٢هـ). (بخ،م،د،س،فق).

الأنساب(٤/٨٣)، والتقريب(٢/٧٤).

(٥) أسباط بن نصر الهمداني-بفتح الهاء بسكون الميم، والدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان وهي قبيلة من اليمن- أبو يوسف ويقال أبو نصر.

وثقه ابن معين، وتوقف فيه أحمد، وضعفه أبو نعيم، وقال النسائي: "ليس القوي"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق كثير الخطأ يغرب".(خت،م،٤).

الجرح والتعديل(٢/٣٣٢)، والثقات(٦/٨٥)، والأنساب(٤/٥١٠)، والميزان(١/٣٢٥)، والتقريب(١/٦٦).

(٦) هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه الصحابي الجليل.

عمر رضي الله عنه أجنب هو؟ قال بل نصراني قال: فانْتَهَرَني وضرب فخذي وقال أخرجه وقرأ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾(1) قال أبو موسى: والله ما أنا ولّيْته إنّما كان يكتب قال: أما وجدت في أهل الإسلام من يكتب لك لا تدنهم إذ أقصاهم الله ولا تأمنهم إذ أخانهم الله ولا تعزهم بعد إذ أذلهم الله فأخرجه(2) .

(1) سورة المائدة الآية(٥).

(2) السنن الكبرى(١٠/١٢٧).

في إسناده أبو القاسم العلوي وشيخه أبو القاسم المقرئ لم أقف على ترجمتهما، وفيه أيضاً أسباط بن نصر وهو كما قال الحافظ: "صدوق كثير الخطأ يغرب"، غير أنه لم ينفرد بروايته عن سماك تابعه شعبة كما عند ابن أبي شيبة وعمرو بن أبي قيس كما عند ابن أبي حاتم في تفسيره.

وفيه سماك بن حرب مدار الحديث عليه، وفيه كلام مرّ، وقد تغير حفظه و لم أدر هل روى عنه أسباط قبل التغير أو بعده.

والأثر تقدم تخريجه.

باب الاحتياط في قراءة الكتاب و الإشهاد عليه وختمه لئلا يزور عليه .

٧- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطـــان([1])، ابنـــا أبـــو ســـهل بـــن زيـــاد القطـــان([2])، ثنا إســـحاق بـــن الحســـن الحـــربي([3])، ثنـــا عفـــان([4])، ثنـــا مهـــدي بـــن ميمـــون([5])،

(١) محمد بن الحسين بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم، أبو الحسين الأزرق القطـــان- بفـــتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها نون هذه النّسبة إلى بيع القطن-.

وثقه الخطيب وقال الذهبي: "وهو مجمع على توثيقه". (ت٤١٥هـــ).

تاريخ بغداد(٢/٢٤٩)، واللباب(٣/٤٤)، والسير(١٧/٣٣١). وشذرات الذهب(٣/٢٠٣).

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد أبو سهل القطان.

قال الخطيب: "كان صدوقا أديبا شاعرا ... وكان يميل إلى التشيع.."، وثقه الدارقطني، وقال البرقـــاني: "صدوق". وقال الذهبي: "الإمام المحدث الثقة مسند العراق" (ت٣٥٠هـــ).

تاريخ بغداد(٥/٤٥)، والسير(١٥/٥٢١).

(٣) إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي البغدادي أبو يعقوب.

قال الدارقطني: "قال لنا أبو بكر الشافعي: سئل إبراهيم الحربي عن إسحاق بن الحسن فقال: هو ينبغي أن يسأل عنا"، ووثقه عبد الله بن أحمد بن حنبل. وقال الذهبي: "الحافظ الصدوق"، وقال أيضا: "كان مـــن العلماء السادة"، وقال ابن العماد: "كان ثقة صاحب حديث" (ت٢٨٤هـــ).

والمنتظم(٥/١٧٤)، والسير(١٣/٤١٠)، وشذرات الذهب(٢/١٨٦).

(٤) عفّان بن مسلم بن عبد الله الباهلي- بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الهاء واللام، هذه النّسبة إلى باهلة .. وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف..- أبـــو عثمان الصفار البصري.

ثقة ثبت (ت٢١٩هـــ). (ع).

الأنساب(١/١٩١)، والتقريب(٢/٢٩).

(٥) مهدي بن ميمون الأزدي-بفتح الألف، وسكون الزاي، وكسر الدال المهملة، هذه النّســـبة إلى أزد شنوءة- المعولي- بفتح الميم، وسكون العين، وفتح الواو، وفي آخرها لام هذه النّسبة إلى مَعْوَلَة بن شمـــس .. بطن من أزد ..- أبو يحيى البصري.

=

ثنا غيلان بن جرير[١] قال: قال مطـــرف بن عبد الله[٢]: "احتَرِسوا من النّاس بسوء الظن"[٣]. قال الشيخ وروي ذلك عن أنس بن مالك مرفوعا[٤] والحذر من أمثاله سنة متبعة.

ثقة (ت١٧٢هـ). (ع).

اللباب(٢٣٨/٣)، والأنساب(٨٥/١)، والتقريب(٢٨٤/٢).

(١) غيلان بن جرير الأزدي المعولي البصري.

ثقة (ت١٢٩هـ). (ع).

التقريب(١١٢/٢).

(٢) مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير -بكسر الشين المعجمة، وتشديد الخاء المكسورة، بعدها تحتانيـــة ثم راء- أبو عبد الله العامري الحرشي بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة، أبو عبد الله البصري.

ثقة عابد فاضل (ت٩٥هـ). (ع).

المغني في ضبط أسماء الرجال(ص١٤٢)، والتقريب(٢٦٠/٢).

(٣) السنن الكبرى(١٢٩/١٠).

وإسناده صحيح.

قال الحافظ: "وصحّ من قول مطرف التابعي الكبير".

والأثر أخرجه أحمد في الزهد(ص٢٩٧)، وعنه ابن أبي عاصـــم في الزهـــد(ص٢٤٢)، وأبـــو نعـــيم في الحلية(١٧٨/٢١٠/٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٣٠/٥٨) كلهم من طريق مهدي بن ميمون به. وعند أحمد أيضا عن شريح عن غيلان عن مطرف به.

فتح الباري(١٠٥٣١).

وقد جاء معنى هذا الأثر عن الحسن عند ابن سعد قال عنه الألباني: "صحيح السند".

الطبقات الكبرى(١٧٧/٧)، والسلسلة الضعيفة(ح: ١٥٦).

(٤) أخرجـــه الطـــبراني في الأوســـط(٥٩٨/١٨٩/١) و(٩٤٥٨/١٧٥/٩)، وابـــن عـــدي في الكامل(١٨٨٦/١٤٢/٨)، والهروي في المعجم المشتبه بأسامي المحدثين(ص٣٣-٣٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله به.

والحديث لا يصحّ مرفوعاً، وللاستزادة راجع فتح الباري(٥٣١/١٠)، والسلسة الضعيفة(ح١٥٦).

قلت ...([1])

٨- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ابنا عبد الله بن جعفر([2])، ثنا يعقوب بن سفيان([3])، ثنا سعيد بن منصور([4])، ثنا خالد([5])

---

(١) هنا بياض في الأصل.

(٢) عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي.

ذكر الخطيب عن هبة الله الحسن الطبري أنه ضعفه وذلك لأنّه قيل له أن يحدّث عن عبّاس الدوري ويعطى درهما ففعل، ورد الخطيب على ذلك فقال: "هذه الحكاية باطلة؛ لأن أبا محمد بن درستويه كان أرفع قدرا من أن يكذب لأجل العوض الكثير، فكيف لأجل التافه الحقير"؟ ونقل عن البرقاني تضعيفه له وذلك أنه لما روى كتاب التاريخ عن يعقوب انكروا عليه ذلك، وقالوا: إنّما حدّث يعقوب بهذا الكتاب قديما فمتى سمعه منه؟ ورد الخطيب أيضا على هذا القول بقوله: "وفي هذا نظر؛ لأن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين وفهمائهم، وعنده عن علي بن المديني وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بكّر بابنه في السماع من يعقوب مع أنّ القاسم الأزهري حدّثني أنه رأى أصل كتاب ابن درستويه لتاريخ يعقوب بن سفيان ووجد سماعه فيه صحيحا"، ووثقه أبو سعد الشيرازي، ووثقه أبو عبيد الله بن مندة الحافظ، ووثقه الذهبي. (ت٣٤٧هـ).

تاريخ بغداد(٤٢٨/٩)، والسير(٥٣١/١٥)، وشذرات الذهب(٣٧٥/٢).

(٣) يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي- بفتح الفاء، والسين، هذه النّسبة إلى "فسا" وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها "بسا"-.

ثقة حافظ صاحب المعرفة والتاريخ (ت٢٧٧هـ). (س،ق).

الأنساب(٤٥٧/٣)، والتقريب(٣٨٥/٢).

(٤) سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخرساني- بضم الخاء المعجمة، وفتح الراء والسين المهملتين، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى بلاد خراسان ..- نزيل مكة.

ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به صاحب السنن، (ت٢٢٧هـ). (ع).

الأنساب(١٣٩/٢)، والتقريب(٢٩٨/١).

(٥) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحّان- بفتح الطاء، والحاء المهملة المشددة، وفي آخرها النون، هذه النّسبة لمن يطحن الحب ..- الواسطي المزني مولاهم.

=

عن يونس[١] عن الحسن[٢] أنه كان يكره شهادة الرّجل على الوصية في صحيفة مختومة حتّى يعلم ما فيها[٣].

٩- **وبه** إلى يعقوب، ثنا سليمان بن حرب[٤]، ثنا حماد بن زيد[٥]

ثقة ثبت، (ت١٨٢هـ). (ع).

اللباب(٢/٢٧٥)، والتقريب(١/٢١٢-٢١٣).

(١) يونس بن عبيد بن دينار العَبْدي- بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النّسبة إلى "عبد القيس" في ربيعة بن نزار- أبو عبيد البصري.

ثقة ثبت فاضل ورع، (ت١٣٩هـ). (ع).

الأنساب(٣/٣٠٦)، والتقريب(٢/٣٩٥).

(٢) الحسن بن أبي الحسن البصري، انظر تهذيب الكمال(٣٢/٥١٨)..

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٢٩).

إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في صحيحه معلقا انظر تغليق التعليق(٥/٢٩٠)، وابن أبي شيبة(١٠/٤٢٣)، والدارمي(كتاب الوصايا -باب من قال: لاتشهد على وصية حتّى تقرأ عليك-(٤/٢٠٧١)، وسعيد بن منصور(٣/٩٩٦)، كلهم من طريق الحسن به.

(٤) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي- بكسر الشين المعجمة، والحاء المهملة، هذه النّسبة إلى بني واشح وهم بطن من الأزد- البصري قاضي مكة.

ثقة إمام حافظ، (ت٢٢٤هـ). (ع).

الأنساب(٤/٤٦٤)، والتقريب(١/٣١٢).

(٥) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي- بفتح الجيم، والضاد المنقوطة، وسكون الهاء، هذه النّسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة- أبو إسماعيل البصري.

ثقة ثبت فقيه، (ت١٧٩هـ). (ع).

الأنساب(١/٤٦٧)، والتقريب(١/١٩٥).

عن أيوب[1] أن أبا قلابة[2] كان يكره أن يشهد على الصحيفة المختومة وقال لعل فيها جوراً[3].

١٠- **وبه** إلى سعيد بن منصور، ثنا جرير[4] عن مغيرة[5]

---

(١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني- بفتح السين المهملة، وسكون الخاء المعجمة بواحدة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى عمل السختيان وبيعها وهي الجلود الضأنية ليست بأدم- أبو بكر البصري.

ثقة ثبت حجّة من كبار الفقهاء العبّاد، (ت١٣١هـ). (ع).

الأنساب(٢٤/٣)، والتقريب(٩٨/١).

(٢) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي- بفتح الجيم، وسكون الراء المهملة، هذه النّسبة إلى جرم وهي قبيلة من اليمن- البصري.

ثقة فاضل كثير الإرسال، (ت١٠٤هـ). (ع).

الأنساب(٤٠٤/١)، والتقريب(٣٩٤/١-٣٩٥).

(٣) السنن الكبرى(١٢٩/١٠).

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤٢٣/١٠)، وذكر الحافظ في فتح الباري(١٤٤/١٣) أنّ يعقوب بن سفيان وصله ولكني لم أقف عليه في تاريخه.

(٤) جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها.

ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، (ت١٨٨هـ). (ع).

التقريب(١٣٢/١).

(٥) مغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى.

ثقة متقن إلاّ أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم. وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (ت١٣٦هـ). (ع).

التقريب(٢٧٥/٢)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٦).

عن حماد([1]) عن إبراهيم([2]) في الرّجل يختم على وصيته قال: "اشهدوا على ما فيها قال لا يجوز حتّى يقرأها أو تقرأ عليه فيقرّ بما فيها"([3]).

١١- قال وثنا يعقوب، حدثني عبد العزيز بن عمران([4])،

(١) حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي.

قال الذهبي: ثقة إمام مجتهد، وقال الحافظ: فقيه صدوق له أوهام .. رمي بالإرجاء.(ت١٢٠هـ).(خت،بخ،م٤).

التقريب(١/١٩٥).

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه.

ثقة إلاّ أنه يرسل كثيرا (ت٩٦هـ). (ع).

التقريب(١/٦٠).

(٣) السنن الكبرى(١٠١٢٩).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

فيه حماد بن أبي سليمان وهو صدوق له أوهام.

فيه عنعنة مغيرة بن مقسم الضبي وهو مدلس وعنعنته عن إبراهيم أشد قال أحمد: "وروايته عن إبراهيم ضعيفة؛ لأنّ عامته رواها عنه بواسطة حماد بن أبي سليمان.." ، وقد عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتجّ الأئمة من أحاديثهم إلاّ بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من ردّ حديثهم مطلقا ومنهم من قبله.

الميزان(٦/٤٩٦)، وتحفة التحصيل(ص٣١٣)، وجامع التحصيل(ص٢٨٤)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة(١٠/٤٢٣) عن مغيرة قال أراه عن إبراهيم و لم يذكر حماد بن أبي سليمان.

(٤) عبد العزيز بن عمران بن بنت سعيد بن أبي أيوب المصري.

قال أبو حاتم:" مصري صدوق".

الجرح والتعديل(٥/٣٩١).

ثنا محمد بن يوسف([1]) قال: سُئل سفيان([2]) عن رجل كتب وصيته وختم عليها وقال اشهدوا بما فيها قال كان ابن أبي ليلى([3]) يُبطلها قال سفيان والقضاة لا يُجيزونها له([4]).

---

(١) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي أبو عبد الله.
ثقة فاضل يقال إنّه أخطأ في حديث سفيان وهو مع ذلك مقدم فيه على عبد الرزاق. (ت٢١٢هـ). (ع).
التقريب(٢/٢٣٠).

(٢) لعله الثوري؛ لأن الفريابي من أبرز أصحاب الثوري، مع أنه روى عن ابن عيينة أيضا.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي القاضي.
قال أحمد: "كان سيء الحفظ مضطرب الحديث.. في حديثه اضطراب"، وقال: "كان يحيى بن سعيد يضعفه"، وقال أبو زرعة: "صالح ليس بأقوى ما يكون"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب إنّما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتجّ به"، وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروي الشيء على التوهم ويحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك.."، وقال الدارقطني: "كان رديء الحفظ كثير الوهم"، وقال ابن جرير الطبري: "لا يحتجّ به" وعن ابن المديني: "كان سيء الحفظ واهي الحديث" وقال أبو أحمد الحاكم: "عامة أحاديثه مقلوبة"، وقال الساجي: "كان سيء الحفظ لا يتعمد الكذب فكان يمدح في قضائه فأما في الحديث فلم يكن حجة"، وقال ابن خزيمة: "ليس بالحافظ وإن كان فقيها عالما"، وقال الحافظ: "صدوق سيء الحفظ جداً". (ت١٤٨هـ).(٤).
العلل ومعرفة الرجال(١/٤١١)، والمجروحين(٢/٢٤٣-٢٤٤)، وتهذيب الكمال(٢٥/٦٢٢-٦٢٦)، وتهذيب التهذيب(٩/٢٦٨-٢٦٩)، والتقريب(٢/١٩٣).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٢٩).
إسناده ضعيف؛ فيه ابن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جداً، وفيه محمد بن يوسف الفريابي وهو من أشهر أصحاب الثوري غير أنه تكلّم في روايته عنه.
والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي

باب الرّجل يبدأ بنفسه في الكتاب .

١٢- أخبرنا أبو الحسين بن بشران[١] العدل ببغداد، ابنا أبو عمرو بن السَّمَّاك[٢]، ثنا حنبل بن إسحاق[٣]، ثنا سريج بن النعمان[٤]،

(١) علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران بن عبد الله أبو الحسين الأموي المعدل.

وثقه الخطيب. (ت٤١٥هـ).

تاريخ بغداد(١٢/٩٨)، والسير(١٧/٣١١)، وشذرات الذهب(٣/٢٠٣).

(٢) عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمرو الدقاق-بفتح الدال المهملة، والألف بين القافين الأولى مشددة، هذه النّسبة إلى الدقيق وعمله وبيعه- المعروف بابن السماك.

وثقه الدارقطني وابن شاهين وأبو الحسن بن القطان والخطيب. (ت٣٤٤هـ).

وذكر الحافظ الذهبي رواية من طريق أبي عمرو بن السماك ثم قال: "وهذا الإسناد ظلمات وينبغي أن يغمز ابن السماك لروايته هذه الفضائح". واستدرك عليه الحافظ فقال: "ولا ينبغي أن يغمز ابن السماك بهذا ولو فتح المؤلف – يعني الذهبي – على نفسه ذكر من روى خبرا كذبا آفته من غيره ما سلم معه سوى القليل من المتقدمين فضلا عن المتأخرين، وإني لكثير التألم من ذكره لهذا الرّجل الثقة في هذا الكتاب بغير ما مستند ولا سلف". والصواب -والله أعلم أنه ثقة- وأن الآفة فيما رواه من غيره لا منه.

تاريخ بغداد(١١/٣٠٢)، والأنساب(٢/٢٣٦)، والسير(١٥/٤٤٤)، والميزان(٥/٤١)، واللسان(٤٥٨٨).

(٣) حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الحافظ الثقة أبو علي الشيباني ابن عم الإمام أحمد وتلميذه.

وثقه الخطيب وغيره. (ت٢٧٣هـ).

تاريخ بغداد(٨/٢٨٦)، والسير(١٣/٥١)، وتذكرة الحفاظ(٢/٦٠٠).

(٤) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي-هذه النّسبة إلى بيع اللؤلؤ- أبو الحسن ويقال أبو الحسين البغدادي أصله من خرسان.

ثقة يهم قليلا. (ت٢١٧هـ). (خ،٤).

الأنساب(٤/١٩٦)، والتقريب(١/٢٧٧).

ثنا حماد بن سلمة([1]) عن هشام بن حسان([2]) عن ابن سيرين([3]) أنّ العلاء بن الحضرمي([4]) كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من العلاء بن الحضـــرمي إلى محمـــد رسول الله([5]).

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة.

ثقة عابد أثبت النّاس في ثابت وتغير حفظه بآخره. (ت١٦٧هـــ). (خت،م٤).

التقريب(١٩٥/١)، والكواكب النيرات الملحق الأول(ص٤٦٠).

(٢) هشام بن حسان الأزدي القردوسي-بضم القاف، وسكون الراء، وضم الدال المهملتين، وفي آخرها السين المهملة، هذه النّسبة إلى درب القراديس بالبصرة .. والقراديس بطن من الأزد- البصري أبو عبـــد الله.

ثقة من أثبت النّاس في ابن سِيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنّـــه كـــان يرســـل عنـــهما. (ت٤٧أو١٤٨هـــ). (ع).

الأنساب(٣٥/٤)، والتقريب(٣٢٣/٢).

(٣) محمد بن سِيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري.

ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى. (ت١١٠هـــ). (ع).

التقربب(١٧٨/٢-١٧٩).

(٤) العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه واسم أبيه عبد الله بن عمار صحابي جليل رضي الله عنه.

الإصابة(٥٤١/٤).

(٥) السنن الكبرى(١٣٠/١٠).

وإسناده ضعيف للانقطاع، فابن سِيرين لم يسمع من العلاء بن الحضرمي بينهما واسطة وهو ابن للعـــلاء ولذا قال الإمام أحمد عندما أخرج الحديث: "حدثنا هشيم مرتين مرة عن ابن العلاء ومرة لم يَصِلْ".

وأخرجه أبو داود في السنن(كتاب الأدب –باب فيمن يبدأ بنفســـه في الكتـــاب-(ح:٥١٣٤)، وعبـــد الرزاق(٤٢٨/١١)، وابن الجعد كما في الجعـــديات(٢٥٨/١)، والإمـــام أحمـــد(٣٣٩/٤)، وابـــن أبي شيبة(٨٨/٤٧٣/٨). والطبراني في الكبير(١٧٥/٨٨/١٨)، والحاكم(٧٣٧/٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٦٣/٢)، والبزار كما في كشف الأستار(٧٣٧)، والخطيب في الكفاية(ص:٣٣٨) كلـــهم مـــن طريق ابن سِيرين به بعضهم عنه عن العلاء الحضرمي، وبعضهم عنه بواسطة ابنه.

=

قلت رواه أبو داود في سننه(١) بغير هذا اللفظ من طريق ابن سِيرين عن ابن العلاء عن العلاء الحضرمي بلفظ كان إذا كتب إليه بدأ بنفسه.

١٣- أخبرنا أبو الحسين(٢)، ابنا أبو عمرو(٣)، ثنا حنبل(٤)، ثنا علي يعني ابن الجعد، ثنا أبو هلال(٥)، ثنا قتادة(٦)

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال قرأت كتابا من العلاء بن الحضرمي إلى محمد رسول الله. والانقطاع فيه بين أيوب والعلاء الحضرمي رضي الله عنه ظاهر.

والحديث مداره على ابن العلاء الحضرمي قال الذهبي: "لا يعرف". وقال الحافظ: "مقبول". فعليه يكون الحديث ضعيفاً.

ومع ذلك قال الحاكم عندما أخرج الحديث: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

الميزان(٤٥٤/٧)، والتقريب(٤٨١/٢).

(١) أبو داود في السنن(كتاب الأدب –باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب-(ح:٥١٣٤).

(٢) علي بن محمد بن بشران العدل أبو الحسين.

(٣) عثمان بن أحمد أبو عمرو بن السماك.

(٤) حنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد.

(٥) أبو هلال محمد بن سليم الراسبي-بكسر السين، والباء الموحدة، منسوب إلى بني راسب وهي قبيلة نزلت البصرة-. و لم يكن من بني راسب وإنّما نزل فيهم فنسب إليهم- البصري.

وثقه أبو داود وقال ابن معين: "ليس به بأس وليس بصاحب كتاب"، وقال مرة أخرى لما سئل عن روايته عن قتادة: "فيه ضعف"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق ليس بذاك المتين"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن سعد: "فيه ضعف"، وقال الذهبي: "صالح الحديث"، وقال الحافظ: "صدوق فيه لين". ولعل الصواب فيه –والله أعلم- أنه صدوق صالح الحديث فيه لين. (ت١٦٧هـ).

الطبقات الكبرى(٢٧٨/٧)، وضعفاء النسائي(ص٩٠)، والجرح والتعديل(٢٧٣/٧)، والإنساب(٢٨١/٢)، ومن تكلّم فيه(ص١٦٣)، والتقريب(١٧٦/٢).

(٦) قتادة بن دعامة – بكسر الدال- بن قتادة السدوسي-بضم الدال المهملة، والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النّسبة إلى جماعة قبائل- أبو الخطاب البصري.

=

أنّ أبا عبيدة بن الجراح([1])، وخالد بن الوليد([2]) رضي الله عنهما كتبا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبدءا بأنفسهما([3]).

ثقة ثبت يقال ولد أكمه رأس الطبقة الرابعة. وهو مدلس ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.(مات بضع عشرة ومائة). (ع).

الأنساب(٣/٢٥)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٣)، والتقريب(٢/١٢٩-١٣٠).

(١) أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح أحد العشرة المبشرين بالجنة. مات شهيدا بالطاعون سنة ١٨هـ.

الاستيعاب (٢/٧٩٢)، والإصابة (٣/٥٨٦).

(٢) خالد بن الوليد المخزومي–بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، وضم الزاي، وفي آخرها الميم، هذه النّسبة إلى قبيلتين: إحداهما تنسب إلى بني مخزوم بن عمرو. ومخزوم قريش هو مخزوم بن يقظة..– صحابي جليل رضي الله عنه. (ت٢١أو٢٢هـ).

الاستيعاب(٢/٤٢٧)، والأنساب(٤/٢٥٠)، والإصابة(٢/٢٥١).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٣٠).

في إسناده أبو هلال الراسبي، وهو مختلف فيه ولعل الصواب أنه صدوق صالح الحديث فيه لين، ولكن هذه الرواية روايته عن قتادة وقد تكلّم ابن معين في روايته عن قتادة.

الأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

١٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الخسروجردي([1]) قالا ابنا أبـــو حامـــد أحمـــد بـــن محمـــد بـــن الحســـين البيهقـــي([2])، ثنا داود بن الحسين([3])، ثنا قتيبـة([4])، ثنـا عبـد الكـريم بـن محمـد([5]) عـن قـيس([6])

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين أبو حامد الخطيب الخسروجردي -بضـم الخـاء المعجمـة، وسكون السين المهملة، وفتح الراء، وسكون الواو، وكسر الجيم، وسكون الـراء، وفي آخرهـا الـدال المهملة، هذه النّسبة إلى خسروجرد وهي قرية من ناحية بيهق-. وقد نسبه السمعاني إلى جده، وليس هو أبو حامد أحمد بن محمد الشرقي فكلاهما رويا عن داود بن الحسين كما في تاريخ دمشق.
قال الحاكم في التاريخ: "شيخ كبير السن حسن المعرفة بالأدب".
الأنساب(١٥٨/٢).

(٣) داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الخسروجردي البيهقي أبو سليمان.
الإمام الثقة .. (ت٢٩٣هـ).
تاريخ دمشق(٢٠٤٢/١١٤/١٧)، والأنساب(١٥٨/٢)، والسير(٥٧٩/١٣).

(٤) قتيبة بن سعيد بن جميل-بفتح الجيم- بن طريف الثقفي -بفتح الثاء المثلثة، والقاف، والفاء، هـذه النّسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر..ونزل أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها- أبو رجاء البغلاني-بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفي آخرها النون هذه النّسبة إلى بغلان وهـي بلـدة بنـواحي بلخ...-.
ثقة ثبت. (ت٢٤٠هـ). (ع).
الأنساب(٢٦٨/١و٣٦٧)، والتقريب(١٣٠/٢).

(٥) عبد الكريم بن محمد أبو محمد ويقال أبو سهل الجرجاني القاضي.
ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الحافظ الهيثمي حيث قال بقية رجاله ثقات بما فيه عبد الكـريم بـن محمد، وقال الحافظ: "مقبول". (توفي في حدود ١٨٠هـ). (ت).
الثقات(٤٢٣/٨)، ومجمع الزوائد(٩٨/٨)، والميزان(٣٨٧/٤)، والتقريب(٤٧٨/١).

(٦) قيس بن الربيع أبو محمد الأسدي الكوفي.
=

عن أبي هاشم(١) عن [زاذان](٢) عن سلمان(٣) رضي الله عنه قال: لم يكن أحد أعظم حُرْمَة من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كتبوا إليه يكتبون من فلان إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم(٤).

ضعفه وكيع، وابن المديني، وابن معين، والدارقطني، وقال النسائي: "متروك الحديث". وقال ابن حبان: "لما كبر ساء حفظه". وقال العجلي: "النّاس يضعفونه". وقال أبو حاتم: "محله الصدق وليس بقوي، وكان شعبة يثني عليه" وقال ابن عدي: "وعامة روايته مستقيمة". وقال الذهبي: "أحد أوعية العلم صدوق في نفسه سيء الحفظ". وقال الحافظ: "صدوق تغيّر لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به". (توفي في بضع وستين ومائة). (د،ت،ق).

الضعفاء للنسائي(ص٨٨/٤٩٩)، والمجروحين(٢/٢١٦)، ومعرفة الثقات(٢/٢٢٠)، والجرح والتعديل(٧/٩٧)، والكامل(٦/٣٩-٤٧)، والميزان(٥/٤٧٧)، والمغني(٢/٥٢٦)، والتقريب(٢/١٣٥).

(١) أبو هاشم الرماني-بضم الراء، وتشديد الميم، وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النّسبة إلى الرمان وبيعه- الواسطي اسمه يحي بن دينار وقيل ابن الأسود وقيل ابن نافع.

ثقة (ت١٢٢وقيل ١٤٥هـ). (ع).

الأنساب(٣/٣٢٣)، والتقريب(٢/٤٦٤).

(٢) من مصادر الترجمة، وفي الأصل "زادان" بدال مهملة.

زاذان أبو عمر الكندي البزار ويكنى أبا عبد الله أيضا.

وثقه ابن معين وابن سعد والخطيب والعجلي والذهبي، وقال ابن عدي: "أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة"، وقال الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"، وقال ابن حبان: "كان يخطئ كثراً"، وقال الحافظ: "صدوق يرسل وفيه شيعية". (ت٨٢هـ). (بخ،م،٤).

الطبقات الكبرى(٦/١٧٨)، والكامل(٣/٢٣٧)، والثقات(٤/٢٦٥)، وتهذيب التهذيب(٣/٢٦١)، والتقريب(١/٢٥١).

(٣) سلمان الفارسي، أبو عبد الله رضي الله عنه، ويقال له سلمان الخير. (ت٣٤هـ).

الإصابة(٣/١٤١).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٣٠).

إسناده ضعيف فيه علتان:

=

١٥- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى(١)، ثنا أبو سلمة المنقري(٢)، ثنا أبو عوانة(٣)

١- فيه عبد الكريم بن محمد الجرجاني قال فيه الحافظ مقبول.

٢- وفيه قيس بن الربيع وهو مختلف فيه من أهل العلم من مشاه، وضعفه أكثرهم.

وأخرجه الجرجاني في تاريخه(٣٨٩/٢٤٠/١)، والطبراني في الكبير(٦١٠٨/٢٤١/٦) كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد به.

قال الهيثمي: "فيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات" ا.هـ. مجمع الزوائد(٩٨/٨).

ولكن تقدم أنّ في إسناده عبد الكريم بن محمد وهو مقبول.

(١) أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العبّاس البرتي-بكسر الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، هذه النّسبة إلى برت وهي مدينة بنواحي بغداد- القاضي.

وثقه الدارقطني، وقال الخطيب:"كان ثقة ثبتا حجة، يذكر بالصلاح والعبادة"، وقال الذهبي: "الحافظ الثقة". (ت٢٨٠هـ).

تاريخ بغداد(٩١/٥)، والأنساب(٢١٤/١)، والسير(٤٠٧/١٣).

(٢) موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري-بكسر الميم، وجزم النون، وفتح القاف، هذه النّسبة إلى بني منقر بن عبيد ..- التبوذكي-بفتح التاء المعجمة بنقطتبن من فوق، وضم الباء المنقوطة بواحدة، والذال المعجمة المفتوحة بعد الواو، هذه النّسبة إلى بيع السماد ..- مشهور بكنيته وباسمه.

ثقة ثبت. (ت٢٢٣هـ). (ع).

الأنساب(٣٢٦/١)و(٣٦٣/٤)، والتقريب(٢٨٥/٢).

(٣) الوضّاح-بتشديد المعجمة ثم مهملة- ابن عبد الله اليشكري-بفتح الياء باثنتين المنقوطة من تحتها، وسكون الشين المعجمة، وضم الكاف، وفي آخرها الراء، ينسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة ...- الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته.

ثقة ثبت.(٥أو١٧٦هـ). (ع).

الأنساب(٥٣٣/٤)، والتقريب(٣٣٧/٢)

عن عمر بن أبي سلمة([1]) عن أبيه([2]) عن أبي هريرة([3]) أنه سمعه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن رجلا من بني إسرائيل كان يُسَلِّف النّاس إذا أتاه بوكيل فذكر الحديث. قال فيه: "وينطلق الذي عليه المال يَنْجُر خشبة([4]) حين حلَّ الأجل، فجعل المال في جوفها، وكتب إليه بصحيفة من فلان إلى فلان إنّي قد دفعت مالك إلى وكيلي الذي توكل لي**" وذكر الحديث([5]).

(١) عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري-بضم الزاي، وسكون الهاء، وكسر الراء، هذه النّسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن لؤي وهي من قريش- قاضي المدينة.

قال يحيى القطان: "كان شعبة يضعفه"، وقال ابن معين: "ضعيف" وقال مرة أخرى: "ليس به بأس"، وقال النسائي: "ليس بالقوي" وقال أبو حاتم: "هو عندي صالح الحديث"، وقال العجلي: "لا بأس به"، وقال ابن عدي: "هو متماسك الحديث لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ". (ت١٣٢هـ). (خت،٤).

معرفة الثقات(٢/١٦٨)، وضعفاء النسائي(ص٨٢)، والكامل(٥/٣٩-٤١)، والثقات(٧/١٦٤)، والأنساب(٢/٣٨٤)، والميزان(٥/٢٤٢)، والتقريب(٢/٦٢).

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل.

ثقة مكثر. (ت٩٤أو ١٠٤هـ). (ع).

التقريب(٢/٤٢٧).

(٣) عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه مشهور بكنيته واختلف في اسمه اختلافا كبيرا.

(٤) يَنْجُرالخشبة: أي ينحتها، يقال: نَجَرَها يَنْجُرها نَجْراً نَحَتها.

لسان العرب(٥/١٩٣).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٣٠).

وفي إسناده علتان:

فيه عمر بن أبي سلمة وهو صدوق يخطئ فمثله كما قال الألباني: لا يحتجّ به وإنّما في المتابعات والشواهد.

أنه خالف الرواية الصحيحة عن أبي هريرة في المتن والإسناد:

=

قلت رواه البخاري تعليقا فقال: وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه سمع أبا هريرة قال: قال النّبي صلى الله عليه وسلم فذكره([1]).

أما في الإسناد فرواه عن أبيه عن أبي هريرة، وخالفه جعفر بن ربيعة فرواه عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة.

وأما في المتن فقال عمر بن أبي سلمة في حديثه "أسلفني ستمائة دينار "وهو في الرواية الصحيحة "ألف دينار ".

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد(ح:١١٢٨)، وابن حبان (٤٠٨/١٤)، كلاهما من طريق أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة به.

وعلقه البخاري في الصحيح عن عمر بن أبي سلمة به.

أنظر تغليق التعليق(١٢٦/٥).

وأما الحديث فهو صحيح من طريق الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة به رواه البخاري في صحيحه(كتاب البيوع -باب التّجارة في البحر-(ح:٢٠٦٣) قال حدّثني عبد الله بن صالح حدّثني الليث حدّثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة به، وانظر تغليق التعليق(٢١٤/٣)

سلسلة الأحاديث الصحيحة(ح:٢٨٤٥).

(١) صحيح البخاري(كتاب الاستئذان -باب بمن يبدأ في الكتاب-(ح٦٢٦١)

باب من بدأ بالمكتوب إليه وكيف يكتب.

١٦– أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد يعني بن هارون[١]، ابنا ابن عون[٢] عن نافع[٣] أنّ ابن عمر[٤] رضي الله عنه كتب مرة إلى معاوية[٥] فأراد أن يبدأ بنفسه فلم يزالوا به حتّى كتب إلى معاوية من عبد الله بن عمر[٦].

---

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي.
ثقة متقن عابد. (ت٢٠٦هـ). (ع).
التقريب(٣٨١/٢).
(٢) عبد الله بن عون بن أرْطَبان أبو عون البصري.
ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن. (ت١٥٠هـ). (ع).
التقريب(٤١٣/١).
(٣) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر.
ثقة ثبت فقيه مشهور. (ت١١٧هـ). (ع). التقريب (٣٠٢/٢).
(٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحابي جليل.
(٥) هو ابن أبي سفيان رضي الله عنه.
(٦) السنن الكبرى(١٣٠/١٠).
إسناده صحيح.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد(١١٢٤/٣٨٤/١) بطريقه عن نافع عن ابن عمر به.
قال الحافظ: "فقد أخرج البخاري بسند صحيح عن نافع عن ابن عمر كانت له حاجة ..." الحديث.
وقال الألباني: "صحيح الإسناد".
فتح الباري:(٤٨/١١)، وتحقيق الألباني لكتاب الأدب المفرد(ح١١٢٤).
وأخرجه ابن ابي شيبة(٤٧٤/٨) عن أبي معاوية عن ابن عون عن ابن سِيرين قال كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية ... الحديث.

١٧- أخبرنا ابن بشران، ابنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا سريج بن النعمان، ثنا حماد(١) عن حميد(٢) أنّ بكر بن عبد الله(٣) كتب إلى عامل في رجل تشفَّع له بسم الله الرحمن الرحيم إلى فلان بن فلان من بكر بن عبد الله فقلت له أتبدأ باسمه؟ قال: "وما عليّ أن يقضي الله حاجة أخي المسلم وأبدأ باسمه"(٤).

١٨- **وبه** إلى حنبل بن إسحاق، ثنا أبي إسحاق بن حنبل(٥)، ثنا يزيد بن هارون

---

(١) هو ابن سلمة.

(٢) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري.

ثقة مدلس، وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (ت١٤٢هـ). (ع).

تعريف أهل التقديس(ص٣٨)، والتقريب(١/٢٠٠).

(٣) بكر بن عبد الله المزني أبو عبد الله البصري.

ثقة ثبت جليل. (ت١٠٦هـ). (ع).

التقريب(١/١١٤).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٣٠).

في إسناده حماد بن سلمة وقد تغيّر ولم يذكر سريج ممن سمع منه قبل الاختلاط أو بعده، وفيه عنعنة حميد وهو مدلس، فقد قال: "أن بكر بن عبد الله" وهو من صيغ العنعنة.

والأثر لم أقف عليه بهذا اللّفظ في غير السنن للبيهقي، ولكن أخرجه الخطيب في الكفاية في علم الرواية(ص٣٣٩) قال أخبرنا محمد بن أحمد الدقاق أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق وهو ابن السماك به .. وفيه قال حميد كان بكر بن عبد الله يكتب بسم الله .. ، وليس فيه أنه كتب يتشفع في رجل ولا سؤال من سأله عن فعله ذلك ولا جوابه له.

(٥) إسحاق بن حنبل بن هلال بن يعقوب الشيباني وهو عم الإمام أحمد.

كان ثقة. (ت٢٥٣هـ).

المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد(١/٢٤٩/٢٤١).

ح[1] وابنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر[2] ببغداد، ابنا الحسين بن يحيى بن عياش[3]، ثنا أبو الأشعث[4]، ثنا سليم بن أخضر[5]، ابنا ابن عون عن محمد بن سِيرين قال: ذكروا عند ابن عمر[6] رضي الله عنه أنّ رجلا كتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان فقال ابن عمر: "مَه[7] أسماء الله له"[8].

---

(١) هذا الحرف يراد به عند المحدثين التحويل من إسناد إلى إسناد آخر انظر المنهل الروي (ص٩٦) وتدريب الراوي (٨٨/٢).

(٢) هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهويه بن مهيار بن المرزبان، أبو الفتح الحفار -بفتح الحاء المهملة، والفاء المشددة، وفي آخرها الراء بعد الألف، هذا الاسم لمن يحفر القبور-.
قال الخطيب: "كتبنا عنه وكان صدوقا". وقال الذهبي: "الشيخ الصدوق مسند بغداد". (ت٤١٤هـ).
تاريخ بغداد(٧٥/١٤)، والأنساب(٦٩/٢)، والسير(٢٩٣/١٧)، وشذرات الذهب(٢٠١/٣).

(٣) الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى أبو عبد الله الأعور القطان ويقال التمار.
وثقه يوسف القواس، والذهبي. (ت٣٣٤هـ).
تاريخ بغداد(١٤٨/٨)، والسير(٣١٩/١٥).

(٤) أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي -بكسر العين المهملة، وسكون الجيم، هذه النّسبة إلى "بني عجل"- البصري.
وثقه الذهبي، وقال الحافظ: "صدوق صاحب حديث طعن فيه أبو داود في مروءته. (ت٢٥٣هـ). (خ،ت،س،ق).
الأنساب(٣٢٢/٣)، والكاشف (٢٠٤/١)، والتقريب(٤٢/١).

(٥) سُليم -بالتصغير- بن أخضر البصري.
ثقة ضابط، وهو من أعلم النّاس لحديث ابن عون. (ت١٨٠هـ). (م،د،ت،س).
تهذيب الكمال(٣٣٩/١١)، والتقريب(٣١٠/١).

(٦) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحابي جليل.

(٧) مه: -بفتح الميم، وسكون الهاء- زجر ونهي، وهي كلمة بُنيت على السكون وهو اسم فعل سمّي به الفعل معناه اكفف لأنّه زجر فإن وصلت نوّنت قلت: مَهٍ مَهْ.
العين(٣٥٨/٣)، ولسان العرب(٥٤٢/١٣).

(٨) السنن الكبرى(١٣٠/١٠).

=

١٩- **وبه** قال ثنا حماد قال: قال حميد وكان بكر بن عبد الله يقول: "يكتب بسـم الله الـرحمن الرحيم إلى فلان بن فلان، ولا يكتب لفلان بن فلان"(١).

إسناده الأول صحيح، والإسناد الثاني حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٥/٢٥٧)، والخطيب في الكفاية(١/٣٣٩). كلاهما من طريق ابن عون به.

(١) السنن الكبرى(١٠/١٣٠).

إسناده رجاله ثقات إلاّ أنّ فيه حماد بن سلمة وقد تغيّر و لم يذكر سريج ممن سمع منه قبل الاختـلاط أو بعده.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٥/٢٥٧)، وأخرجه الخطيب في الكفاية في علم الرواية(ص٣٣٩) كلاهما من طريق حماد بن سلمة به.

باب القسمة.

٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب(١)، ثنا أحمد بن عبد الجبار(٢)، ثنا يونس بن بكير(٣) عن ابن إسحاق(٤)، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم(٥)

---

(١) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العبّاس الأموي السناني-بكسر السين المهملة، ونونين فهو محمد بن يعقوب- المعقلي-بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وبعدها القاف المكسورة، هذه النّسبة إلى معقل وهو اسم لبعض أجداد الراوي- النيسابوري الأصم-من الصمم قال الحاكم: "ظهر عليه الصمم بعد انصرافه من الرحلة فاستحكم فيه حتّى إنّه كان لا يسمع نهيق الحمار"-.

قال الحاكم: "محدث عصره بلا مدافعة، فإنه حدّث في الإسلام ستا وسبعين سنة و لم يختلف في صدقه وصحّة سماعه .. كفاه شرفا أن يحدّث طول تلك السنين ولا يجد أحد من النّاس فيه مغمزا بحجة". وقال الذهبي: "الإمام الفقيه الثقة مسند الشرق". (ت٣٤٦هـ).

الإكمال لابن ماكولا(٥٣٧/٤)، والأنساب(١٢٣/١) و(٣٢٩/٤)، وتاريخ دمشق(٧١٢٤/٢٨٧/٥٦)، والسير(٤٥٢/١٥).

(٢) أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي-بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء، والدال المهملات، هذه النّسبة إلى "عطارد" هو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه- أبو عمرو الكوفي.

ضعيف وسماعه للسيرة صحيح. (ت٢٧٢هـ). (د).

الأنساب(٣٥٠/٣)، والتقريب(٣٨/١).

(٣) يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الكوفي.

قال الذهبي: "هو حسن الحديث". وقال الحافظ: "صدوق يخطئ". (ت١٩٩هـ). (خت،م،د،ت،ز،ق).

الميزان(٣١١-٣١٣)، والتقريب(٣٩٤/٢).

(٤) هو محمد بن إسحاق صدوق تقدم في(ح٣).

(٥) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي.

ثقة. (ت١٣٥هـ). (ع).

التقريب(٣٨٥/١).

عن عبد الله بن مكنِف أخي بني حارثة([1]) قال: لما أخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يهود خيبر([2]) ركب في المهاجرين والأنصار وخرج معه بجبار بن صخر بن حنساء([3]) أحد بني سلمة وكان خارِص([4]) أهل المدينة، وحاسبهم وبِزَيد بن ثابت([5]) فهما قسما خَيْبَر([6]) من([7]) أهلها

(١) عبد الله بن مكنف -بكسر الميم وسكون الكاف بعدها نون مفتوحة- الأنصاري المدني.
مجهول. (ق).
التقريب(٤٢٥/١).

(٢) كانت خيبر مدينة ذات حصون ومزارع على بعد ستين أو ثمانين ميلاً من المدينة في جهة الشمال، وقع فيها غزوة بين النّبي صلى الله عليه وسلم، واليهود سنة(٧/هـ).
سيرة ابن هشام(ص٦٩٢)، والرحيق المختوم(ص٣٧٩).

(٣) صحابي جليل. انظر: الطبقات الكبرى(٥٧٦/٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢٢٨/١)، والإصابة(٤٤٩/١).

(٤) الخارص اسم فاعل من الخَرْص وهو وهو الظن، ومنه خرص النخلة والكَرْمة يَخرُصها خَرْصاً إذا حَزَر ما عليه من الرُّطب تمرا ومن العنب زبيبا.
النهاية(٢٢/٢)، ولسان العرب(٢١/٧) مادة خرص.

(٥) من ص وفي الأصل وط يزيد بن ثابت ولعل الصواب زيد بن ثابت لأن يزيد بن ثابت توفي يوم اليمامة في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه فتجلية عمر بن الخطاب رضي الله عنه لليهود من خيبر لم يكن إلاّ في عهده. والله أعلم. وانظر التمهيد لابن عبد البر(٤٥٣/٦) فيه الحديث وهو زيد بن ثابت.

(٦) خيبر: هي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ولفظ خيبر بلسان اليهود الحصن، ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سميت خيابر وهذه الحصون سبعة هي:١- حصن ناعم، ٢- حصن أبي الحقيق، ٣- وحصن الشق، ٤- وحصن النطاة، ٥- وحصن السلالم، ٦- وحصن الوطيح، ٧- وحصن الكتيبة، وقد فتحها النّبي صلى الله عليه وسلم كلّها في سنة سبع للهجرة وقيل سنة ثمان.
معجم البلدان(٤٠٩/٢).

(٧) هكذا في الأصل، وفي السنن الكبرى(١٣٢/١٠) بين أهلها، والحديث في التمهيد(٤٥٣/٦) على أهلها.

على أصل جماعة السهمان التي كانت عليها[1][2].

(١) أي أنه أبقاها على أصل ما كان عليها خيبر من وجود سهمان سهم له صلى الله عليه وسلم ولنوائب النّاس وحاجاتهم وهو على ثمانية عشر سهما، وسهم للمسلمين وهو على ثمانية عشر سهما. كما دلّ على ذلك حديث بشير بن يسار عن بعض أصحاب النّبي صلى الله عليه وسلم كما في التمهيد(٦/٤٥٢)، والسنن للبيهقي(٦/٣١٧).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٣٢).

إسناده ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

فيه أحمد بن عبد الجبار وهو ضعيف. وفيه عبد الله بن مكنف وهو مجهول.

والانقطاع بين عبد الله بن مكنف وعمر بن الخطاب فإنه لم يلق عمر.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد(٦/٤٥٣) بإسناده عن ابن إسحاق به.

وذكر ابن عبد البر والقرطبي والحافظ أنّ ابن إسحاق أخرجه في المغاري. ولكن لم أقف عليه الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/٢٢٨)، وتفسير القرطبي(١٦/٢٧٠)، والإصابة(١/٤٤٩).

٢١- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف([1])، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني([2])، ثنا [يحيى] بن أسحاق السيلحيني([3])، ابنا عبد الله بن لهيعة([4])

---

(١) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه أبو محمد الأَرْدَسْتاني-بفتح الألف، وسكون الراء، وفتح الدال، وسكون المهملتين، وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى بليدة قريبة من أصبهان ..- المشهور بالأصبهاني-بكسر الألف وفتحها، وسكون الصاد المهملة، وفتح الباء الموحدة والهاء، وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النّسبة إلى أشهر بلدة الجبال ..- نزيل نيسابور.

قال السمعاني: كان أحد الثقات المكثرين. (ت٤٠٩هـ).

الأنساب(١/٧٧)و(١/١٢١)، والسير(١٧/٢٣٩).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصغاني-بفتح المهملة، والغين المعجمة، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون..- ويقال الصاغاني أبو بكر نزيل بغداد.

ثقة ثبت. (ت٢٧٠هـ). (م،٤).

الأنساب(٣/٢٠٦)، والتقريب(٢/١٥٢).

(٣) وفي الأصل محمد بن إسحاق وهو خطأ وذلك لأمور:

١- ورد الحديث في ط، وص، والمسند(١/٤١٤)، بذكر الراوي باسم يحيى.

٢- في كتب التراجم لم أجد من اسمه محمد بن إسحاق السليحيني يروي عن ابن لهيعة، ولا روى عنه راو باسم محمد بن إسحاق الصاغاني.

وعليه فهو يحيى بن إسحاق السيلحيني-بفتح السين المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح اللام، بعدها الحاء المهملة المكسورة، ثم بعدها ياء أخرى، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى سيلحين، وهي قرية معروفة من سواد بغداد قديمة- أبو زكريا أو أبو بكر نزيل بغداد.

صدوق. (ت٢١٠هـ). (م،٤).

الأنساب(٣/٨٧)، والتقريب(٢/٣٤٩).

(٤) عبد الله بن لهيعة-بفتح اللام وكسر الهاء- ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي.

صدوق ..خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. وذكره الحافظ في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين وقال: قال ابن حبان: كان يدلس عن الضعفاء. (ت١٧٤هـ). (م،د،ت،ق).

=

عن عبيد الله بن أبي جعفر(1) عن عمرو بن الأسود(2) عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يَدُ الله مع القاضي حين يقضي ويَدُ الله مع القاسم حين يقسم**"(3).

الميزان (٤/١٦٦-١٧٤)، المغني (١/٣٥٢)، الكامل (٤/١٤٤-١٥٤)، تحفة التحصيل(ص١٢٥)، وتعريف أهل التقديس(ص٥٤)، والتقريب(١/٤١٧).

(١) عبيد الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه.

ثقة وقيل عن أحمد أنه لين. (توفي بضع وثلاثين ومائة). (ع).

التقريب(١/٤٩١).

(٢) عمرو بن الأسود العنسي-بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها سين مهملة، هذه النّسبة إلى "عنس" وهو عنس بن مالك ..- أبو عياض مخضرم.

ثقة.(مات في خلافة معاوية). (خ،م،د،س).

الأنساب(٣/٣٧٧)، والتقريب(٢/٧١).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٣٢).

إسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة وقد عنعن وهو مدلس.

وأخرجه أحمد(٥/٤١٤)، والمحاملي في أماليه(ص٣٨٧) كلاهما من طريق ابن لهيعة به بمثله.

وللطرف الأول من الحديث شواهد عن جمع من الصحابة منها:

١- عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أخرجه الترمذي(كتاب الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم –باب ما جاء في الإمام العادل-(ح١٣٣٠)، والبزار في مسنده(٨/٢٧٣)، وابن حبان(١١/٤٤٨)، والحاكم (٤/١٠٥)، والبيهقي(١٠/٨٨) كلهم من طريق عمرو بن عاصم عن عمران بن داور القطان عن عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن أبي أوفى أنه صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان" واللفظ للترمذي.

وقال الترمذي عقب إخراجه له: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من حديث عمران القطان"، وقال الحاكم: "الإسناد صحيح و لم يخرجاه"، ووفقه الذهبي، وحسنه الألباني.

صحيح الجامع(ح١٢٥٣)، وفي صحيح الترمذي(ح١٣٣٠).

=

باب ما جاء في أجر القسَّام.

قال الشافعي رضي الله عنه: ينبغي أن يعطى أجر القسَّام من بيت المال لأن القسَّام حكّام[1].

قال الشيخ الفقيه رحمه الله قد روينا في سهم المصالح سهم النّبي صلى الله عليه وسلم أنــه كــان لنَوَائبه ونَوَائب الناس[2].

وأخرجه ابن ماجه(كتاب الأحكام -باب التغليظ في الحيف والرشوة-(ح٢٣١١)، وابن أبي عاصــم في الآحاد والمثاني(٣٣١/٤) والبيهقي(١٣٤/١٠) كلهم عن محمد بن بلال عن عمران القطان عن حســين المعلم عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن أبي أوفى به.

٢- عن معقل بن يسار رضي الله عنه أخرجه أحمد(٢٦/٥)، والروياني في المسند(٣٢٩/٢)، والطبراني في الكبير(٢٣٠/٢٠)، والأوسط(٣١٦/٦) كلهم من طريق نفيع بن الحارث عن معقل بن يسار به.

وفي إسناده نفيع بن الحارث وهو أبو داود الأعمى وهو متروك.

التقريب(٣١١/٢).

٣- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الكبير(١٥/١٠) وفي أسناده سليمان بــن حفص القارئ وهو متروك.

التقريب(١٨٥/١).

٣- عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الكبير(١٩٨/٥) وفي إسناده نفيع بن الحارث وهو أبو داود الأعمى وهو متروك.

التقريب(٣١١/٢).

(١) الأم(٢١٢/٦).

(٢) السنن الكبرى(٣١٧/٦)، ويقصد بذلك أنه كان في خيبر سهمان سهم له صلى الله عليــه وســلم ولنوائب النّاس وحاجاتهم وهو على ثمانية عشر سهما، وسهم للمسلمين وهو على ثمانية عشــر ســهما. كما دلّ على ذلك حديث بشير بن يسار عن بعض أصحاب الــنّبي صــلى الله عليــه وســلم وانظــر التمهيد(٤٥٢/٦).

٢٢- وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو(١)، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع(٢) قال: قال الشافعي حكاية(٣) عن أبي بكر بن عياش(٤) عن عبد العزيز بن رفيع(٥) عن موسى بن طريف الأسدي(٦) قال: دخل عليٌّ رضي الله عنه بيت المال [فأَضْرَطَ به](٧) قال: "لا أمسي وفيك درهم، فأمر

(١) محمد بن موسى بن الفضل شاذان النيسابوري أبو سعيد الصيرفي-بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الفاء، هذه النّسبة معروفة لمن يبيع الذهب-.

قال الذهبي: "الشيخ الثقة المأمون". (ت٤٢١هـ).

الأنساب(٣/٢٢٥)، والسير(١٧/٣٥٠)، وشذرات الذهب(٣/٢٢٠).

(٢) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي أبو محمد صاحب الشافعي.

ثقة. (ت٢٧٠هـ). (د،س،ق).

التقريب(١/٢٤١).

(٣) في الأم(٧/١٧٨) قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش.

(٤) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط-بفتح الحاء المهملة والنون، وفي آخرها طاء مهملة، هذه النّسبة إلى بيع الحنطة-.

ثقة عابد إلاّ أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. (ت١٩٤هـ). (مق،٤).

الأنساب(٢/٩٤-٩٥)، والتقريب(٢/٤٠٦).

(٥) عبد العزيز بن رفيع-بفاء مصغر- الأسدي أبو عبد الله المكي نزيل الكوفة.

ثقة. (ت١٠٣هـ). (ع).

التقريب(١/٤٧١).

(٦) موسى بن طريف الأسدي الكوفي.

كذبه أبو بكر بن عياش، وقال الذهبي: "واه".

الميزان(٦/٥٤٥)، والكشف الحثيث(ص٢٦٢).

(٧) من ط، وص والأم(٧/١٧٨)، والمصنف لابن أبي شيبة(٤/٤٧٥)، وفي الأصل: "فاضطر به".

ومعناه: استخف به وسخر منه.

الفائق في غريب الحديث(٢/٣٣٨)، وغريب الحديث لابن الجوزي(٢/٩)، والنهاية(٣/٨٣).

رجلا من بني أسد فقسمه إلى الليل، فقال النّاس لو عوضته فقال: إن شاء ولكنه سُحت"([1])([2]).

قال الشافعي رضي الله عنه: لا يحل لأحد أن يعطي السحت كما لا يحل لأحد أن يأخـــذه ولا [نرى]([3]) عليّاً رضي الله عنه يعطي شيئاً يراه سُحتا إن شاء الله([4]).

قال الشيخ رحمه الله إسناده ضعيف موسى بن طريف لا يحتج به. وقيل عنه عن أبيه عـــن علـــي رضي الله عنه كما

---

(١) السُّحت -بضمتين وإسكان الثاني تخفيفٌ: الإهْلاك والاسْتِئْصال، وهو كلّ مال حرام لا يحل كسبه ولا أكله؛ لأنّه يَسْحَت البركة.

النهاية(٢/٣٤٥)، والمصباح المنير(ص٢٢١) مادة سحت.

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٣٢).

إسناده ضعيف جداً؛ فيه موسى بن طريف الكوفي وهو ضعيف جدا.

وأخرجه الشافعي في الأم (٧/١٧٨)، وابن أبي شيبة(٤/٤٧٥) كلاهما عن أبي بكر بن عياش به.

(٣) من ط، وص، والأم(٧/١٧٨)، وفي الأصل بالياء "يرى".

(٤) الأم(٧/١٧٨).

٢٣- أخبرنا أبو نصر بن قتادة(١)، ابنا أبو منصور النضروي(٢)، ثنا أحمد بن نجدة(٣)، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان(٤) عن عبد العزيز بن رفيع عن موسى بن طريف عن أبيه(٥) أنّ عليا(٦) رضي الله عنه قسم شيئاً [فدعا](٧) رجلا يحسُبُ فقيل لو أعطيته شيئاً قال: "إن شاء وهو سُحت"(٨).

(١) هو أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة لم أقف على ترجمته.

(٢) أبو منصور العبّاس بن الفضل بن زكريا بن نضرويه -بمعجمة- النضروي الهروي-بفتح الهاء، والراء المهملة، هذه النّسبة إلى بلدة هراة وهي إحدى بلاد خراسان-.

قال الذهبي: "الثقة المسند وثقه الخطيب". (ت٣٧٢هـ).

الأنساب(٤/٥٠٥)، والسير(١٦/٣٣١)، وشذرات الذهب(٣/٧٦)،

(٣) أحمد بن نجدة بن العُريان أبو الفضل الهروي.

قال الذهبي: "المحدث القدوة .. وكان من الثقات". (ت٢٩٦هـ).

السير(١٣/٥٧١)، وشذرات الذهب(٢/٢٢٤).

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي -بكسر الهاء، هذه النّسبة إلى بني هلال وهي قبيلة نزلت الكوفة- أبو محمد الكوفي ثم المكي.

ثقة حافظ فقيه إمام حجّة إلاّ أنه تغيّر حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت النّاس في عمرو بن دينار. (ت١٩٨هـ). (ع).

الأنساب(٤/٥١٥)، والتقريب(١/٣٠٣). والكواكب النيرات(ص٢٢٠).

(٥) طريف الأسدي الكوفي.

ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

الجرح والتعديل(٤/٤٩٢/٢١٦٣).

(٦) هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخليفة الراشد.

(٧) من ط، وص، وفي الأصل "فدعى" بالألف المقصورة.

(٨) السنن الكبرى(١٠/١٣٢).

إسناده ضعيف جداً؛ فيه موسى بن طريف الكوفي وهو ضعيف جدا.

وأخرجه سعيد بن منصور(٤/١٤٧٣)، وعبد الرزاق(٨/١١٥)و(٨/١١٥).

باب ما لا يحتمل القسمة.

٢٤- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو عمرو بن نجيد[١]، ثنا محمد بن إبراهيم[٢]، ثنا ابن بكير[٣]، ثنا مالك[٤] عن عمرو بن يحيى المازني[٥]

---

(١) إسماعيل بن نُجيد بن الحافظ أحمد بن يوسف بن خالد السلمي النيسابوري الصوفي-بضم الصاد المهملة، والفاء بعد الواو، هذه النّسبة اختلف فيها منهم من قال: منسوبة إلى لبس "الصوف" ومنهم من قال: "الصفا" ومنهم من قال: من بني "صوفة" وهم قوم من العرب يتزهدون ويتقللون من الدنيا، فنسب طائفة الصوفية إليهم- كبير الطائفة، مسند خرسان.

قال ابن الجوزي: "كان ثقة". وقال الذهبي: "الشيخ الإمام القدوة المحدث الرباني". (ت٣٦٦هـ).

المنتظم(٨٤/٧)، والأنساب(٢٢٠/٣)، والبداية والنهاية(٣٧٧/١٥)، والسير(١٤٦/١٦).

(٢) محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدي أبو عبد الله البُوشَنْجي -بضم الباء الموحدة، وفتح الشين المعجمة، وسكون النون، وفي آخرها الجيم، هذه النّسبة إلى "بوشنج" وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة- الفقيه المالكي شيخ أهل الحديث في عصره بنيسابور.

ثقة حافظ فقيه. (ت٢٩١هـ). (خ).

الأنساب(٢٩٩/١)، والتقريب(١٤٩/٢).

(٣) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري قد ينسب إلى جده.

ثقة في الليث وتكلموا في سماعه عن مالك. (ت٢٣١هـ). (خ،م،ق).

التقريب(٣٥٨/٢).

(٤) هو مالك بن أنس إمام دار الهجرة، انظر تهذيب الكمال(٢٩٧/٢٢).

(٥) عمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حسن المازني-هذه النّسبة إلى قبيلة مازن، والمازن بيض النمل، وهي من قبيلة تميم، يقال لها مازن بن عمرو بن تميم- المدني .

ثقة. (توفي بعد ١٣٠هـ). (ع).

الأنساب(٢٠٧/٤)، والتقريب(٨٧/٢).

عن أبيه(١) أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**لا ضَرَرَ ولا ضِرَار**"(٢).

---

(١) يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المدني.

ثقة. (ع).

التقريب(٢/٣٦٢).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٣٣).

إسناده مرسل فإن يحيى بن عمارة لم يدرك النّبي صلى الله عليه وسلم؛ وفيه أيضاً رواية بكير عن مالك وفيه كلام كما مرّ.

والحديث أخرجه مالك في الموطأ(٢/٧٤٥)، ومن طريقه الشافعي في الأم(٧/٢٣٠) وفي المسند له(ص٢٢٤) به مرسلاً.

وقد رواه موصولا:

الدارقطني(٣/٧٧)، والحاكم(٢/٦٦)، والبيهقي(٦/٦٩) كلهم من طريق عثمان بن محمد بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن أبيه عن أبي سعيد به موصولا.

قال البيهقي: "تفرد به عثمان بن محمد عن الدارودي"، وتعقبه ابن التركماني بأنّه تابعه عبد الملك بن معاذ النصيبي كما عند ابن عبد البر في التمهيد(٢٠/١٥٩)، وعبد الملك بن معاذ النصيبي قال عنه الذهبي لا أعرفه قال ابن القطان لا يعرف حاله.

الميزان(٥/٦٧).

قال الألباني: "وكأنه لهذه المتابعة قال الحاكم عقبه صحيح الإسناد على شرط مسلم ووافقه الذهبي".

السلسلة الصحيحة(ح٢٥٠).

والرواية الموصولة فيها علتان:

١- في إسناده عثمان بن محمد وهو ضعيف.

اللسان(٤/١٥٢).

٢- مخالفة عبد العزيز بن محمد الدراوردي -وهو صدوق كان يحدّث من كتب غيره فيخطئ- مالك بن أنس وهو أوثق منه فرواه موصولا فروايته مردودة. وأما متابعة عبد الملك بن معاذ له فهي ضعيفة لأن عبد الملك مجهول لا يعرف كما تقدم.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة يتقوى بها منها:

=

عن عائشة أم المؤمنين أخرجه الطبراني في الأوسط(١/٩٠و٣٠٧) وفي إسناده أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين شيخ الطبراني قال ابن عدي: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات.
وفي الإسناد الثاني عنده عمرو بن مالك الراسبي وهو ضعيف، وفيه أيضاً أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة رموه بالوضع.
اللسان(١/٢٥٧)، والكامل(٢/٢٣٣)، والثقات(٨/٢٠٢)، والتقريب(٢/٨٣و٤٠٥).
وأخرجه الدارقطني(٤/٢٢٧) وفي إسناده الواقدي محمد بن عمر وهو متروك، وفيه أيضا خارجة بن سليمان بن زيد بن ثابت وهو صدوق له أوهام.
التقريب(١/٢٠٨)و(٢/٢٠٣).
عن عبادة بن الصامت أخرجه ابن ماجه(كتاب الأحكام –باب من بنى بحقه ما يضر بجاره(ح٢٣٤٠) وفي إسناده عبد ربه بن خالد النمري وهو مقبول، وفيه أيضا إسحاق بن يحيى بن الوليد وهو مجهول الحال، وفيه انقطاع بين إسحاق بن يحيى بن الوليد وعبادة بن الصامت فإنه لم يدركه قاله المزي.
تهذيب الكمال(٢/٤٩٣)، والتقريب(١/٧٤و٤٣٩).
وأخرجه أحمد(٥/٣٢٦)، والبيهقي(٦/١٥٦) وفي إسنادهما إسحاق بن يحيى بن الوليد تقدم الكلام عليه آنفا.
عن ابن عبّاس أخرجه ابن ماجه(كتاب الأحكام –باب من بنى بحقه ما يضر بجاره(ح٢٣٤١)، أحمد(١/٣١٣)، والطبراني في الكبير(١١/٣٠٢) والأوسط(٤/١٢٥) كلاهما من طريق ابن عبّاس به، وفيه جابر بن يزيد الجُعفي وهو ضعيف.
التقريب(١٢٨).
قال الزيلعي: "وله طريق آخر رواه الدارقطني في سننه عن إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة به قال عبد الحق في أحكامه وإبراهيم بن إسماعيل هو ابن أبي حبيبة .. هو ضعيف، يضاف إلى ذلك أنّ دواد بن الحصين الأموي ثقة إلاّ في عكرمة، ففيه كلام".
نصب الراية(٤/٣٨٤)، والتقريب(١/٤٧و٢٢٧).
ولكن تابع إبراهيم بن إسماعيل سعيد بن أبي أيوب عند الطبراني في الكبير وفيه علل:
أ/ أحمد بن رشدين شيخ الطبراني تقدم قول ابن عدي: كذبوه.
ب/ فيه روح بن صلاح وهو ضعيف.

=

هذا مرسل وقد رويناه في كتاب الصلح موصولا([1]).

قلت له شاهد موصول من حديث عبادة بن الصامت وابن عبّاس رواهما ابن ماجه في سننه([2]).

جـ/ أنه جعله موقوفا على ابن عبّاس لم يرفعه.

الضعفاء للنسائي(ص٢٨/٩٨)، والمغني(١/٢٥).

-عن ثعلبة بن أبي مالك أخرجه أبن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٤/٢١٥)، والطبراني في الكبير(٢/٨٦) كلاهما من طريق ثعلبة به وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن سعيد مولى مزينة وهو لين الحديث، وفيه يعقوب بن حميد الكاسب وهو صدوق ربما وهم. ويضاف إلى ذلك أنّ ثعلبة بن أبي مالك مختلف في صحبته فإن ثبت وإلا كان الحديث مرسلا.

الإصابة(١/٤٠٧/٩٥٣)، والتقريب(١/١٢٤)و(١/٦٧)و(٢/٣٨٤).

-عن أبي هريرة أخرجه الدارقطني(٤/٢٢٨) وفيه أبو بكر بن عياش وهو مختلف فيه. كما قاله الزيلعي. نصب الراية(٤/٣٨٥).

-عن أبي لبابة أخرجه أبو داود في المراسيل(١/٢٩٣). وهو عن واسع بن حبان يذكر شيئاً حصل لأبي لبابة وإلا فليس حديث أبي لبابة.

قال ابن حزم عن الحديث: "فإن احتجوا بالخبر "لا ضرر ولا ضرار" فهذا خبر لا يصحّ إنّما جاء مرسلا أو من طريق فيها زهير بن ثابت وهو ضعيف إلاّ أنّ معناه صحيح".

وقال النووي: "رواه مالك في الموطأ مرسلا عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن النّبي صلى الله عليه وسلم فأسقط أبا سعيد، وله طرق يقوي بعضها بعضا".

وقال ابن الملقن: "وقال ابن الصلاح حسن، وقال أبو داود هو أحد الأحاديث التي يدور عليها الفقه".

وقول ابن الصلاح كما نقله عنه الألباني: "مجموعها يقوي الحديث ويحسنه، وقد نقله جماهير أهل العلم واحتجوا به".

وحكم الألباني على الحديث بالصحة.

المحلى(٨/٢٤١)، وشرح الأربعين لابن الملقن(ص٢٧٤-٢٨٠)، وخلاصة البدر المنير(٢/٤٣٨)، والسلسة الصحيحة(ح٢٥٠).

(١) السنن الكبرى(٦/٦٩).

(٢) سنن ابن ماجه(كتاب الأحكام –باب من بنى بحقه ما يضر بجاره-(ح٢٣٤٠)و(ح٢٣٤١).

٢٥– أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، ابنا أبو جعفر محمد بن عمرو [الرزاز](١)، ابنا محمد بن أحمد الرياحي(٢)، ثنا روح(٣)، ثنا ابن جريج(٤) أخبرني صدَيق بن موسى(٥) عن محمد بن أبي بكر يعني ابن حزم(٦)

(١) من مصادر الترجمة وفي الأصل "البزاز".
هو محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك الرزاز البغدادي.
وثقه الخطيب والحاكم والذهبي. (ت٣٣٩هـ).
تاريخ بغداد(١٣٢/٣)، والإكمال(٤٦١/١)، وتكملة الإكمال(٢٣/٣)، والسير(٣٨٥/١٥).

(٢) محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار أبو بكر الرياحي –بكسر الراء، وبفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النّسبة إلى رياح بطن من تميم...–.
قال عنه الدارقطني صدوق. قال الذهبي: "الإمام العلاّمة فقيه الديار المصرية" (ت٢٧٦هـ).
تاريخ بغداد(٣٧٢/١)، والأنساب(٣٣٧/٢–٣٣٨)، والسير(٧/١٣).

(٣) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي –بفتح القاف، وسكون الياء، وكسر السين، هذه النّسبة قيس– أبو محمد البصري.
ثقة فاضل. (ت٥أو٢٠٧هـ). (ع).
الأنساب(٣٤٥/١)و(١٠٤/٤)، والتقريب(٢٤٩/١).

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي.
ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل. وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال: وصفه النسائي وغيره بالتدليس قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلاّ فيما سمعه من مجروح. (ت١٥٠هـ أو بعدها). (ع).
تعريف أهل التقديس(ص٤١)، والتقريب(٤٨٢/١).

(٥) صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير.
لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا ولا تعديلا، وقال الذهبي: "ليس بالحجة"، وذكره ابن حبان في الثقات.
الجرح والتعديل(٤٥٥/٤)، والثقات(٣٨٥/٤)، والمغني(٣٠٨/١)، واللسان(١٨٩/٣).

(٦) محمد بن أبي بكر بن حزم الأنصاري المدني أبو عبد الملك القاضي.
ثقة. (ت١٣٢هـ). (ع).

=

عن أبيه(١) عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**لا تَعْضِيَةَ على أهل الميراث إلاّ ما حَمل القَسْم لا يبعض على الوارث**"(٢).

التقريب(١٥٧/٢).

(١) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي اسمه وكنيته واحد وقيل يكنى أبا محمد. ثقة عابد. (ت١٢٠هـ). (ع).

التقريب(٤٠٧/٢).

(٢) السنن الكبرى(١٣٣/١٠).

وفي إسناده علتان:

فيه صديق بن موسى وهو متكلم فيه كما تقدم.

الإرسال لأن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يلق النّبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه الحربي في غريب الحديث(٩١٥/٣)، والدارقطني(٢١٩/٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف(٣٨٥/٢) كلاهما من طريق ابن جريج عن صديق بن موسى عن محمد بن أبي بكر بن حزم عن أبيه به مرفوعا مرسلا.

وأخرجه أبو داود في المراسيل(ص٣٦٩/٢٧٠) قال ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا يحيى يعني ابن حسان، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن جده أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يعضى ميراث القوم إذا لم يحمل القسم".

وهو خطأ والصواب عن محمد بن أبي بكر بن حزم عن أبيه مرسلا.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول في حديث رواه ابن جريج عن صديق بن موسى عن محمد بن أبي بكر بن حزم عن أبيه .. وذكر الحديث سمعت أبي يقول هذا محمد بن أبي بكر بن حزم وليس لأبيه صحبة، قال أبو محمد –يعني ابن أبي حاتم– وقد غلط جماعة صنفوا مسند أبي بكر فظنوا أنّ هذا محمد بن أبي بكر فأدخلوه فيه ...

وسئل الدارقطني عن حديث يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن النّبي صلى الله عليه وسلم .. فذكره، فقال يرويه أبو بكر بن أبي سبرة عن ابن جريح عن صديق بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه وهو وهم والمحفوظ عن ابن جريح عن صديق بن موسى عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه مرسلا عن النّبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن وهب وروح وحجاج وغيرهم.

=

قلت: رواه أبو داود في المراسيل من طريق عبد الرحمن ابن محمد بن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن جده([1]).

علل ابن أبي حاتم(١/٣٩٢)، والعلل للدارقطني(١/٢٩٠).

رواية روح عند المصنف في هذا الحديث، ورواية ابن أبي سبرة عند الدارقطني(٤/٢١٩)، ورواية حجاج عند أبي عبيد في غريب الحديث(٢/٢٢٢)، ورواية ابن المبارك كما عند الحربي في غريب الحديث(٣/٩١٥)، ورواية ابن وهب لم أقف عليها.

(١) المراسيل(ص٢٧٠/٣٦٩).

٢٦- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي([1])، ابنا أبو الحسن الكارزي([2])، ثنا علي بن عبد العزيز([3]) قال: قال أبو عبيد([4]) في حديث النّبي صلى الله عليه وسلم "**لا تَعْضِيَةَ في ميراث إلاّ مــا حَمَــل**

(١) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاوية الأزدي السلمي أبو عبــد الــرحمن النيسابوري الصوفي.

قال الخشاب: كان مرضيا عند الخاص والعام والموافق والمخالف. قال محمد بن يوسف القطان النيسابوري كان أبو عبد الرحمن غير ثقة وكان يضع للصوفية الأحاديث. قال الذهبي: "وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف ففي الجملة ففي تصانيفه أحاديث موضوعة وفي "حقائق التفسير" أشياء لا تسوغ أصلا عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية وعدها بعضهم عِرْفانا وحقيقة نعوذ بالله مــن الضلال ومن الكلام بهوى، فإن الخير كلّ الخير في متابعة السنة والتمسك بهدي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. (ت٤١٢هـــ).

تاريخ بغداد(٢/٢٤٨)، والسير(١٧/٢٤٧)، والوافي بالوفيات(٢/٣٨٠).

(٢) محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزي -بفتح الكاف، وكسر الراء والــزاي، وقــال ابــن ماكولا بفتح الراء، هذه النّسبة إلى كارز، وهي قرية بنواحي نيسابور على نصف فرسخ منها-.

قال السمعاني: كان صحيح السماع مقبولا في الرواية. (ت٣٤٦هـــ).

الأنساب(٤/١١٣)و(٤/٣٤٧).

(٣) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي نزيل مكة.

قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقا. وقال ابن السني بلغني أنّهم عــابوه علــى الأخذ، وقال الذهبي: "ثقة لكنّه يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج"، وقال ابن العماد الحنبلي: "ثقة ثبت". (ت٢٨٦هـــ).

والسير(١٣/٣٤٨)، والميزان(٥/١٧٣)، شذرات الذهب(٢/١٩٤).

(٤) أبو عبيد القاسم بن سلام -بالتشديد- البغدادي.

الإمام المشهور ثقة فاضل مصنف. (ت٢٢٤هـــ). (ز،د).

التقريب(٢/١٢٤).

القَسْم" قال أبو عبيدحدّثنيه حجاج([1]) عن صديق بن موسى عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه رفعه([2]).

قال أبو عبيد: قوله لا تَعْضِيَةَ في ميراث يعني أن يموت الميت ويدع شيئاً إن قسم بين ورثته إذا أراد بعضهم القسمة كان في ذلك ضرر عليهم أو على بعضهم يقول فلا يقسم والتَّعْضِيَة التفريق وهو مأخوذ من الاعضاء يقال عضيت اللحم إذا فرّقته([3]).

قال الزعفراني: قال الشافعي في القديم ولا يكون مثل هذا الحديث حجة لأنه ضعيف وهو قول من لقينا من فقهائنا([4]).

قال الشيخ رحمه الله وإنما ضعفه لانقطاعه وهو قول الكافة([5]).

---

(١) حجاج بن محمد المصيصي –بكسر الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين الأولى مشددة، هذه النّسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها المصيصة– الأعور أبو محمد الترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة.

ثقة ثبت لكنّه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. وعده العلائي في القسم الأول من المختلطين وهم من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا و لم يحط من مرتبته أمّا لقصر مدة الاختلاط وقلته وإما لأنّه لم يرو شيئاً حال اختلاطه. وحجاج من النوع الأخير حيث إنّ ابن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحد. (ت٢٠٦هـ). (ع).

الأنساب(٣١١/٤)، وكتاب المختلطين(ص١٩)، والميزان(٢٠٥/٢)، والتقريب(١٥٦/١).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد(٢٢٢/٢)، تقدم تخريجه.

(٣) المصدر نفسه(٢٢٣/٢). وانظر أيضا غريب الحديث للحربي(٩١٦/٣)، والنهاية(٢٥٦/٣).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لعله من أجل عدم إدراك أبي بكر بن محمد بن حزم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في العلل لابن أبي حاتم(٣٩٢/١)، والعلل للدارقطني(٢٩٠/١).

٢٧- قلت أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد[١]، ابنا أبو الحسين الفسوي[٢]، ثنا أبو علي اللؤلؤي[٣]، ثنا أبو داود[٤]، ثنا محمد بن عوف[٥]، ثنا يعقوب ابن كعب[٦]، ثنا عيسى[٧]

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هو أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم الفسوي الداودي، لم أقف له على ترجمة.

(٣) محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي أبو علي راوي سنن أبي داود.

قال الصفدي: "بصري مشهور ثقة". وقال الذهبي: "الإمام المحدث الصدوق". (ت٣٣٣هـ).

الأنساب(٤/١٩٦-١٩٧)، والوافي بالوفيات(٢/٣٠)، والتقييد(ص٤٩)، والسير(١٥/٣٠٧)، وشذرات الذهب(٢/٣٣٤).

(٤) أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن سداد الأزدي السجستاني -بكسر السين المهملة، والجيم وسكون السين الأخرى، بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوق، هذه النّسبة إلى سجستان وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل-.

ثقة حافظ مصنف السنن. (ت٢٧٥هـ). (ت،س).

الأنساب(٣/٢١)، والتقريب(١/٣١١).

(٥) محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي -حمص بكسر الحاء وسكون الميم والصاد غير المنقوطة بلدة من بلاد الشام- أبو جعفر.

ثقة حافظ. (ت٢أو٢٧٣هـ). (د،عس).

الأنساب(٢/٨٨)، والتقريب(٢/٢٠٦).

(٦) يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي -بفتح الحاء المهملة واللام، وفي آخرها الباء الموحدة نسبة إلى حلب وهي بلدة كبيرة بالشام من ثغور المسلمين توصف برقة الهواء- الأنطاكي -تفتح الألف، وسكون النون، وفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الكاف، هذه النّسبة إلى بلدة يقال لها أنطاكية ...- أبو يوسف.

ثقة. (د).

الأنساب(٢/٨٨) و(١/١٥٢)، والتقريب(٢/٣٨٦).

(٧) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي -بفتح السين المهملة، وكسر الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها العين المهملة، هذه النّسبة إلى سَبيع وهو بطن من =

عن ثور(١) عن سليمان بن موسى(٢) عن نصير مولى معاوية(٣) قال: "**نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قِسْمة الضرار**"(٤).

همْدان .. وبالكوفة محلة معروفة يقال لها السَّبِيع لنزول هذه القبيلة بها- أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطا.

ثقة مأمون. (ت١٨٧هـ وقيل ١٩١هـ). (ع).

الأنساب(١٨/٣)، والتقريب(١٠٩/٢).

(١) ثور بن يزيد -بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه- أبو خالد الحمصي.

ثقة ثبت إلاّ أنه يرى القدر. (ت١٥٠أو ١٥٣هـ). (خ،٤).

التقريب(١٢٦/١).

(٢) سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق.

قال البخاري: "عنده مناكير، وسأله الدارمي عن حاله في الزهري فقال: ثقة" وقال أبو حاتم: "محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: "هو عندي ثبت صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الذهبي في المغني، وقال الحافظ: "صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخلط قبل موته بقليل". (ت١١٩هـ). (م،٤).

التاريخ الكبير(٣٨/٤)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص٤٦)، والجرح والتعديل(١٤١/٤)، والضعفاء للنسائي(ص٤٩/٢٥٢)، والكامل(٢٦٣/٣-٢٦٩)، والثقات(٣٧٩/٦)، والمغني(٢٨٤/١)، والتقريب(٣١٩/١)، والكواكب النيرات الملحق الأول(ص٤٦٩).

(٣) نصير ويقال بالضاد المعجمة ويقال بفتح أوله أيضا مولى معاوية.

مستور وقال الذهبي: "نصير نكرة لا يعرف"، وذكره ابن حبان في الثقات. (مد).

الثقات(٤٨٠/٥)، وتهذيب الكمال(٣٧١/٢٩)، والميزان(٢٥/٧)، والتقريب(٣٠٥/٢).

(٤) السنن الكبرى(١٣٣/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

فيه سليمان بن موسى وقد اختلط قبل موته فلم أدر هل روى عنه ثور بعد الاختلاط أم قبله.

فيه نصير مولى معاوية وهو كما قال الذهبي نكرة لا يعرف.

=

قال الشيخ أحمد رحمه الله وهذا مرسل.

قلت: رواه أبو داود في المراسيل من هذا الوجه هكذا.(1)

الإرسال فإن نصيرا لم يلق النّبي صلى الله عليه وسلم كما قال الحافظ ابن حجر وهم من ذكره في الصحابة وحديثه عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسل كما نص على ذلك أبو حاتم والمزي والذهبي وغيرهم.

المراسيل لابن أبي حاتم(١/٢٢٦)، وتهذيب الكمال(٢٩/٣٧١)، والميزان(٧/٢٥)، وتحفة التحصيل(ص٣٢٧)، والإصابة(٦/٥٠٨).

وأخرجه أبو داود في المراسيل(ص٢٧١/٣٧٠).

قال المناوي: نهى عن قسمة الضرار: يحتمل أنه أراد القسمة التي تضر بأحد المالكين بأن يتلف المال أو يدخل بسببها النقص على العين كجوهرة تتلف بذلك وسيف يكسر وما يبطل مقصوده كحمام صغير ويحتمل أنه أراد القسم بين الزوجات كأن يجعل لواحدة ليلة وأخرى ثلاثا مثلا أو قسمة النفقة بينهن بالتفاضل.

فيض القدير(٦/٣٣٧).

(١) المراسيل لأبي داود(ص٢٧١/٣٧٠).

جماع أبواب ما على القاضي في الخصوم والشهود .

باب إنصاف القاضي في الحكم وما يجب عليه من العدل فيه لما في الظلم من عظيم الوِزْر وكبير الإثم.

روى عبد الله بن عبد العزيز العمري عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسلا أنه لما استعمل عليّاً رضي الله عنه على اليمن قال له: قدِّم الوَضِيع قبل الشريف وقدِّم الضعيف قبل القوي(1).

---

(1) أخرجه أبو داود في المراسيل(ص٢٨٤-٣٩٢/٢٨٥) قال ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن المغيرة المخزومي المدني، ثنا سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة عن عبد الله بن عبد العزيز العمري قال: لما استعمل النّبي صلى الله عليه وسلم عليّاً .. فذكره، وزاد "وقدم الرّجال قبل النساء".

وفي إسناده ثلاث علل:

أنه مرسل فإن عبد الله بن عبد العزيز العمري وإن كان ثقة إلاّ أنه لم يدرك النّبي صلى الله عليه وسلم، بل لم يدرك الصحابة فتكون الرواية معضلاً كما أشار لذلك الذهبي. قال المزي: روى عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لما استعمل علي بن أبي طالب على اليمن قال له قدم الوضيع قبل الشريف وقدم الضعيف قبل القوي. وفيه سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بن الأسدي، قال عنه الذهبي: "لا يكاد يعرف روى حديثاً مرسلاً لا بل معضلاً يا علي قدم الضعيف على القوي في الحكم"، وقال الحافظ: "مقبول". وفيه محمد بن المغيرة المخزومي قال عنه الذهبي: "شيخ حدّث بعد المائتين لا يكاد يعرف تفرد عنه عبد الله بن محمد الضعيف". وقال الحافظ: "صدوق يغرب".

قال الزيلعي: وأ عله عبد الحق في أحكامه بالإرسال، قال ابن القطان: وفيه جماعة لا يعرفون –أعني لا يعرفون– محمد بن المغيرة وسليمان بن محمد لا يعرفان بغير هذا والعمري هو الزاهد المشهور وحاله في الحديث مجهولة ولا أعلم له رواية غيره هذه انتهى كلامه.

نصب الراية(٦١/٤)، وبيان الوهم والإيهام(٦٩/٣)، وتهذيب الكمال(٢٤١/١٥)، وميزان الاعتدال:(٣١٣/٣)و(٣٤٣/٦)، وتحفة التحصيل(ص١٨٠)، والتقريب(٣١٨/١و٤٠٦)و(٢١٩/٢).

٢٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا سعيد بن عثمان التنوخي([١])، ثنا معاوية بن حفص([٢])، ثنا يحيى بن المهلب أبو كُدَيْنَة([٣]) عن ابن عون عن ابن سِيرين قال: كان أبو عبيدة بن حذيفة([٤]) قاضيا، فدخل عليه رجل من الأَشْراف وهو يَسْتَوْقِد يسأله حاجة، فقال له ابن حذيفة: أسألك أن تدخل أصبعك في هذه النار قال سبحان الله قال: "أفبخلت عليّ بأصبع من أصابعك في هذه النار وسألتني جسمي أو قال كله في نار جهنم"([٥]).

---

(١) سعيد بن عثمان التنوخي -بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وضم النون المخففة، وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النّسبة إلى "تنوخ" وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التآزر والتناصر وأقاموا هناك فسمعوا تنوخاً، والتنوخ الإقامة..- أبو عثمان الحمصي ...

قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه بحمص محله الصدق.

الجرح والتعديل(٤/٤٧)، والأنساب(١/٣٥٠).

(٢) معاوية بن حفص الشعبي الكوفي نزيل حلب.

صدوق. (س).

التقريب(٢/٢٦٥).

(٣) يحيى بن المهلب أبو كدينة بنون مصغراً البجلي الكوفي.

صدوق. (خ،ت،س).

التقريب(٢/٣٦٦).

(٤) أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفي.

قال أبو حاتم: "لا يسمى"، وترجمه الخطيب فذكر اسمه وهو سعد بن حذيفة بن اليمان العبسي، وثقة العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ: "مقبول".(س،ق).

الجرح والتعديل(٩/٤٠٣)، وتاريخ بغداد(٩/١٢٣)، ومعرفة الثقات(٢/٤١٣)، والثقات(٥/٥٩٠)، والتقريب(٢/٤٣٩).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٣٤).

إسناده إلى أبي عبيدة بن حذيفة حسن، ولكن أبا عبيدة فيه كلام كما مرّ.

=

باب [انصاف](١) الخصمين في المدخل عليه والاستماع منهما والإنصات لكل واحد منهما حتّى تَنْفَدَ حجَّته وحسن الإقبال عليهما.

٢٩- أخبرنا أبو [الحسن](٢) علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن العبّاس المؤدب(٣)، ثنا عبد الله بن صالح المقرئ(٤)، ثنا زهير بن معاوية أبو خيثمة(٥) عن عبّاد بن كثير(٦)،

وأخرجه ابن أبي شيبة(٧/٢١٧)، من طريق ابن سِيرين به، والخطيب في تاريخه(٩/١٢٣)، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدّثني أبي أخبرنا الحسين بن صدقة حدثنا أحمد بن أبي خيثمة أخبرنا سليمان بن أبي شيخ حدثنا صلة بن سليمان قال كان على قضاء المدائن سعد بن حذيفة بن اليمان... وذكره.

الجرح والتعديل(١/٨-٩).

(١) من ط، وص، وفي الأصل باب إنصراف.

(٢) من ط، وص، ومصادر الترجمة وفي الأصل أبو الحسين.

(٣) محمد بن العبّاس المؤدب مولى بني هاشم يعرف بلحية الليف الليفي-بكسر اللام المشددة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الفاء، وهذه النّسبة لأبي عبد الله محمد بن العبّاس المؤدب..-.

وثقه الخطيب، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال السمعاني: كان ثقة صدوقاً، وقال ابن المنادي: كان صدوقاً صالحاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

تاريخ بغداد(٣/١١٢)، والأنساب(٤/٢٠٠)، واللسان(٥/٢١٦)، ونزهة الألباب(٢/١٣٦).

(٤) عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي.

ثقة. (ت٢١١هـ). (خ).

التقريب(١/٤٠٠).

(٥) زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجُعفي -بضم الجيم، وسكون العين المهملة، وفي آخرها الفاء، هذه النّسبة إلى القبيلة وتنسب القبيلة إلى جعفي بن سعد..- الكوفي نزيل الجزيرة.

ثقة ثبت إلاّ أنّ سماعه عن أبي إسحاق بآخرة. (ت١٧٣هـ). (ع).

الأنساب(١/٤١٨)، والتقريب(١/٢٥٩).

(٦) عباد بن كثير الثقفي البصري.

متروك قال أحمد: "روى أحاديث كذب".(مات بعد الأربعين ومائة). (د،ق).

=

حدثني أبو عبد الله(١) عن عطاء بن يسار(٢) عن أم سلمة(٣) زوج النّبي صلى الله عليه وسلم قالت: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "**من ابتُلي بالقضاء بين المسلمين فليَعْدل بينهم في لَحْظِه(٤) وإشارته ومقعده**"(٥).

ورواه زيد بن أبي الزرقاء عن عباد عن أبي عبد الله العنزي بإسناده وقال: في إشارته ولحظه وكلامه(٦).

التقريب(٣٧٤/١).

(١) أبو عبد الله المصري مولى إسماعيل بن عبيد.

قال الذهبي: "لا يعرف"، وقال الحافظ: "مجهول".(د).

الميزان(٣٨٩/٧)، والتقريب(٤٣٧/٢).

(٢) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة.

ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة. (ت٩٤هـ). (ع).

التقريب(٢٧/٢).

(٣) أم سلمة هند بنت أبي أمية المخزومية أم المؤمنين زوج النّبي صلى الله عليه وسلم. (ت٩٢هـ).(ع).

التقريب(٥٣٠/٢).

(٤) اللَّحْظ: هو النظر بمؤخر العينين من أي جانبيه كان يميناً أو شمالا.

لسان العرب(٤٥٨/٧).

(٥) السنن الكبرى(١٣٥/١٠).

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه عباد بن كثير وهو متروك وشخه أبو عبد الله مجهول.

وأخرجه أبو يعلى(٢٦٣/١٠)، والطبراني في الكبير(٢٨٤/٢٣)، والدارقطني(٤٤٦/٣)، كلهم من طريق عباد بن كثير عن أبي عبد الله عن عطاء بن يسار عن أم سلمة رضي الله عنها به.

قال البيهقي بعدما أخرج الحديث: "هذا الإسناد فيه ضعف"، وقال الحافظ: "..وفي أسناده عباد بن كثير وهو ضعيف".

ولعل الأقرب الحكم على الإسناد بأنه ضعيف جدّاً –والله أعلم-.

التلخيص الحبير(١٩٣/٤).

(٦) لم أقف على هذه المتابعة.

٣٠- وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه([1])، ابنا علي بن عمر([2]) الحافظ، ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي([3])، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير([4])،

---

(١) أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث التميمي الأصبهاني المقرئ النحوي المحدث نزيل نيسابور.

قال القفطي: المحدث الدّيِّن الزاهد، الورع الثقة الإمام الحقيقة، فريد عصره.

أنباه الرواة(١/١٦٥-١٦٦)، والسير(١٧/٥٣٨)، وشذرات الذهب(٣/٢٤٥).

(٢) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الحافظ الدارقطني – بفتح الدال المهملة، بعدها الألف، ثم الراء والقاف المضمومة، والطاء المهملة الساكنة، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى دار قطن، وهي كانت محلة ببغداد كبيرة خربت الساعة..-.

كان أحد الحفّاظ المتقنين المكثرين، وكان يضرب به المثل في الحفظ، وقال الخطيب: "كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرّجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والثقة والعدالة وقبول الشهادة وصحّة الاعتقاد وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث...". وقال الذهبي: "الإمام الحافظ المجود شيخ الاسلام علم الجهابذة".(٣٨٥هـ).

تاريخ بغداد(١٢/٣٤)، والأنساب(٢/٢٠٦)، والسير(١٦/٤٤٩).

(٣) أبو عبيد القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان الضبي المحاملي –بفتح الميم والحاء المهملة، والميم بعد الألف، وفي آخرها اللام، هذه النّسبة إلى المحامل التي يُحمَل فيها النّاس على الجمال إلى مكة. وهذا بيت كبير ببغداد...-.

وذكره يوسف بن القواس في جملة شيوخه الثقات. وقال السمعاني: "وكان ثقة صدوقاً"، وقال الذهبي: "المحدث الثقة". (ت٣٢٣هـ).

تاريخ بغداد(١٢/٤٤٧)، والأنساب(٤/٢٣٨)، والسير(١٥/٢٦٣).

(٤) عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير أبو عبد الرحمن الكرماني –بكسر الكاف، وقيل بفتحها وسكون الراء، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى بلدان شتى: مثل خَبيص وجيرَفت والسِّيرَجان وبُرْدَسير، يقال لجميعها كرمان، وقيل بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنّ المشهور بكسر الكاف-.

=

ثنا يحيى بن بكير[1]، ثنا زهير عن عباد بن كثير عن أبي عبد الله عن عطاء بن يسار عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"من ابتُلي بالقضاء بين النّاس فليعدل بينهم في لَحْظِه وإشارته ومقعده"**.[2]

٣١- وبه إلى أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"من ابتُلي بالقضاء بين النّاس فلا يرفعن صوته على أحد الخصمين ما لا يرفع على الآخر"**[3].

هذا الإسناد فيه ضعف والاعتماد على

قال ابن حبان: "مستقيم الحديث"، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: "وكان صدوقاً"، وقال الخطيب: "وكان ثقة".

الثقات(٨/٣٦٥)، وطبقات المحدثين بأصبهان(٢/٣٥٠)، وتاريخ بغداد(١٠/٨٠).

(١) يحيى بن أبي بكير واسمه نسر بفتح النون وسكون المهملة الكرماني.

ثقة. (ت٨أو٢٠٩هـ). (ع).

التقريب(٢/٣٥١).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٣٥).

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه عباد بن كثير وهو متروك وشخه أبو عبد الله مجهول.

والحديث تقدم تخريجه.

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٣٥).

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه عباد بن كثير وهو متروك وشخه أبو عبد الله مجهول.

والحديث تقدم تخريجه.

ورواه إسحاق بن راهويه(٨٢ص-٨٣)، والطبراني في الكبير(٢٣/٣٨٦)، من هذا الوجه وإسنادهما ضعيف فيه بقية بن الوليد وهو كما قال الحافظ: "صدوق كثير التدليس عن الضعفاء".

تعريف أهل التقديس(ص٤٩).

٣٢- ما أخبرنا أبو طاهر الفقيه(١) إملاء وقراءة، ابنا أحمد بن محمد بن يحيى البزاز(٢)، ثنا يحيى بن الربيـــع المكـــي(٣)، ثنـــا ســـفيان بـــن عيينـــة عـــن إدريـــس الأودي(٤)

---

(١) أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش بن علي بن داود بن أيوب بن محمد الزيادي -بكسر الـــزاي، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النّسبة إلى اسم بعض أجداد المنتسب إليه وهو يحيى بن كثير الزيادي..- الفقيه الشافعي النيسابوري.

قال السمعاني: "روى عنه الحاكم وأثنى عليه وقال: "الفقيه الأديب الشروطي.."، وقلا الذهبي: "الفقيـــه العلاّمة القدوة شيخ خرسان.. الأديب.. وكـــان إمـــام أصـــحاب الحـــديث ومســـندهم ومفتـــيهم". (ت٤١٠هـــ).

الأنساب(٢/٣٨٧-٣٨٨)، والســـير(١٧/٢٧٦)، وطبقـــات ابـــن الســـبكي(٤/١٩٨)، وشـــذرات الذهب(٣/١٩٢).

(٢) أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال أبو حامد البزاز النيسابوري المعروف بالخشـــاب لكونـــه يســـكن الخشابين بنيسابور وكان يكره هذه النسبة.

قال الخليلي: "ثقة مأمون مشهور.."، وقال السمعاني: "كان من الثقات الأثبات المكثرين"، وقال الذهبي: "الشيخ المسند الصدوق".

الأنساب(٢/١٥٩)، والسير(١٥/٢٨٤).

(٣) يحيى بن الربيع المكي.

ذكره الذهبي في وفيات سنة(٢٥٢-٢٥٦هـــ).

تاريخ الإسلام( ).

(٤) لعله إدريس بن يزيد الأودي ولكنه لم يذكر من بين شيوخ ابن عيينة ولا ذكر ابن عيينة مـــن بـــين تلاميذه ولكن يحتمل سماعه منه لأن ابن عيينة في الطبقة الثامنة والأودي في الســـابعة. وذلـــك لأن فيـــه إدريس بن صبيح الأودي وهو مجهول. ولكن ذكر الألباني أنّ رجاله كلهم ثقات فهذا يؤكد أنه ابن يزيد الأودي، لأن ابن صبيح مجهول.

إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي.

ثقة.(ع). (ع).

التقريب(١/٦٣)، وإرواء الغليل(٨/٢٤٢).

قال: أخرج إلينا سعيد بن أبي بردة(1) كتابًا وقال: "هذا كتاب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما أمّا بعد: فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة إفْهَم إذا أدلي إليك، فإنه لا تنفع كلمة حق لا نفاد(2) له آس(3) بين النّاس في وجهك، ومجلسك، وعدلك حتّى لا يطمع شريف في حيفك(4)، ولا يخاف ضعيف من جورك"،(5).

---

(١) سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي.
ثقة ثبت وروايته عن بن عمر مرسلة. (ع).
التقريب(١/٢٨٤).

(٢) يقال: نفذ ينفذ نفاذاً والنفاذ: الجواز، جواز الشيء عن الشيء والخلوص منه.
لسان العرب(٣/٥١٤)، مادة نفذ، والقاموس المحيط(ص٣١٩) مادة النفاذ.

(٣) قال ابن الأثير: كتب عمر إلى أبي موسى رضى الله عنهما إسس بين النّاس في وجهك وعدلك أي سو بينهم وهو من ساس النّاس يسوسهم والهمزة فيه زائدة. وقال: وكتاب عمر إلى أبي موسى آس بين النّاس في وجهك وعدلك أي اجعل كلّ واحد منهم أسوة خصمه.
النهاية(١/٤٨و٥٠).

(٤) قال ابن الأثير: "في حديث عمر حتّى لا يطمع شريف في حيفك أي في ميلك معه لشرفه والحيف: الجور والظلم".
النهاية(١/٤٦٩)

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٣٥).
الإسناد رجاله ثقات، غير يحيى بن الربيع المكي فإنني لم أعرف حاله، ولكن فيه وجادة سعيد بن أبي بردة سيأتي بيانه في كلام الشيخ الألباني رحمه الله.
وأخرجه الدارقطني (٤/٢٠٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/٧٢) كلاهما من طريق سفيان عن أبي أدريس به بمثله.
وأخرجه الدارقطني(٤/٢٠٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٢/٧٠) كلاهما من طريق عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح الهذلي قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري فذكره مطولاً.
وأخرجه البيهقي ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/٧١) عن جعفر بن برقان عن معمر البصري عن أبي العوام البصري قال : كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري فذكره.
=

٣٣- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، ابنا أبو الفضل بن حميرويه، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير(١)، ثنا أبي(٢)،

وأخرجه ابن حزم من وجه آخر بلفظ: "والصلح جائز بين المسلمين إلاّ صلحاً حرم حلالاً أو أحل حراما".

والحديث كما ذكر الألباني في الأرواء صحيح وأن الطريق الثاني للدارقطني رجاله ثقات رجال الشيخين لكنّه مرسل لأن سعيد بن أبي بردة تابعي صغير روايته عن عبد الله بن عمر مرسلة فكيف عن عمر. ولكن قوله هذا كتاب عمر وجادة وهي وجادة صحيحة من أصحّ الوجادات وهي حجة...

تحفة التحصيل(ص١٢٣)، وإرواء العليل(٢٤٢/٨).

وأما طريق الدارقطني الأولى ففيه عبيد الله بن أبي حميد أبو الخطاب الهذلي وهو متروك.

التقريب(٤٩٢/١).

وأما طريق ابن حزم ففيه عبد الملك بن الوليد بن معدان وأبوه وكلاهما ضعيفان قال ابن حزم بعدما أورد الحديث: "وأما الرواية عن عمر فانفرد بها عبد الملك بن الوليد بن معدان عن أبيه وكلاهما لا شيء". وقال أيضاً: "وهذا لا يصحّ لأن السّند الأول فيه عبد الملك بن الوليد بن معدان وهو كوفي متروك الحديث ساقط بلا خلاف وأبوه مجهول".

المحلى(١٦٣/٨)، والإحكام لابن حزم(٤٤٢/٧-٤٤٣)، والميزان(١٤٣/٧)، والتقريب(٤٨٥/١).

وأما طريق البيهقي الثانية قال الألباني: "قلت وإسناده إلى أبي العوام صحيح وأما أبو العوام البصري ففي الرواة ثلاثة كلهم يكنى بهذه الكنية وكلهم بصريون: ١- فائد بن كيسان الجزار مولى باهلة ٢- عبد العزيز بن الربيع الباهلي ٣- عمران بن داور القطان. و لم يتعين عندي أيهم المراد هنا، وثلاثتهم من أتباع التابعين وكلهم ثقات غير الأول فلم يوثقه غير ابن حبان و لم يذكر في ترجمة أحد منهم أنه روى عنه معمر. والله أعلم وعلى كلّ حال فهذه الطريق معضلة وفيما قبله كفاية.

إرواء الغليل(٢٤٢/٨).

(١) محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني -بسكون الميم- الكوفي أبو عبد الرحمن.

ثقة حافظ فاضل. (ت٢٣٤هـ). (ع).

التقريب(١٩٠/٢).

(٢) عبد الله بن نمير –بنون مصغراً- الهمداني أبو هشام الكوفي.

=

ثنا عبيد الله[1] عن يزيد بن رومان[2] قال: "كتب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما إنّ النّاس يؤدون إلى الإمام ما أدى الإمام إلى الله، وإن الإمام إذا رتع[3] رتعت الرعية، وإنه يوشك أن يكون للناس نفرة عن سلطانهم، وإني أعوذ بالله أن يدركني، وإياكم ضغائن[4] محمولة، وأهواء متبعة، ودنيا مؤثرة، فأقيموا الحق ولو ساعة من نهار"[5].

ثقة صاحب حديث من أهل السنة. (ت١٩٩هـ). (ع).

التقريب(١/٤٢٨).

(١) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري.

ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها. (توفي بضع وأربعين ومائة).(ع).

الأنساب(٣/٣٦٩)، والتقريب(١/٣٩٨).

(٢) يزيد بن رومان المدني مولى آل الزبير.

ثقة، وروايته عن أبي هريرة مرسلة. (ت١٣٠هـ). (ع).

التقريب(٢/٣٧٣).

(٣) رتع: يقال: رتعت الماشية أكلت ما شاءت وبابه خضع ويقال خرجنا نلعب ونرتع أي ننعم ونلهو، والجمع رتاع والموضع مرتع. وارتع الرّجل إذا خلى الركاب ترعى.

غريب الحديث لابن قتيبة(١/٤٨٤)، ومختار الصحاح(ص٩٨)، والمصباح المنير(١/٢١٨).

(٤) ضغائن: جمع ضغينة وهي الضغن والضغن: الحقد والعداوة والبغضاء.

النهاية(٣/٩١).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٣٥).

إسناده ضعيف، للانقطاع بين يزيد بن رومان وعمر بن الخطاب فإنه لم يدركه.

وأخرج جزءا منه ابن أبي شيبة(٧/٩٤)، بإسنادين أحدهما: عن سعيد بن أبي بردة ولفظه: "كتب عمر إلى أبي موسى أمّا بعد إنّ أسعد الرعاة من سعدت به رعيته وإن أشقى الرعاة عند الله من شقيت به رعيته وإياك أن ترتع فيرتع عمالك فيكون مثلك عند الله مثل البهيمة نظرت إلى خضرة من الأرض فرتعت فيها تبتغي بذلك السمن وإنّما حتفها في سمنها وعليك السلام". وبنفس هذا الإسناد والمتن أخرجه أبو نعيم في الحلية(١/٥٠).

=

٣٤- أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو [حازم][١] الحافظ قالا ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا

والثاني: عن الحسن البصري ولفظه: "قال عمر الرعية مؤدية إلى الامام ما أدى الإمام إلى الله فاذا رتع رتعوا".

والإسنادان ضعيفان للانقطاع، فإن سعيد بن أبي بردة والحسن البصري كلاهما لم يدركا عمر رضي الله عنه فروايتهما عنه منقطعة. ولكن سبق أن نقلت عن الشيخ الألباني أنّ كتاب سعيد بن أبي بردة هذا وجادة صحيحة من أصحّ الوجادات وأنها محتج بها.

تحفة التحصيل(ص١٢٣)، وإرواء العليل(٢٤٢/٨).

وأخرج ابن أبي شيبة الجزء الآخر من الأثر في(٤٥٥/٧)، عن أبي البختري ولفظه: "قال كتب عمر إلى أبي موسى إنّ للناس نفرة عن سلطانهم فأعوذ بالله أن تدركني، وإياكم ضغائن محمولة ودنيا مؤثرة وأهواء متبعة وإنه ستداعى القبائل وذلك نخوة من الشيطان فإن كان ذلك فالسيف السيف القتل القتل يقولون يا أهل الإسلام يا أهل الإسلام".

وإسناده فيه علل:

فيه عطاء بن السائب وهو مختلط وسماع محمد بن فضيل عنه بعد الإختلاط كما قال ذلك أبو حاتم: ."وما روى منه بن فضيل بلغني فيه غلط واضطراب رفع أشياء عن الصحابة كان يرويها عن التابعين".

الكواكب النيرات(ص١٨٣).

فيه أبو البختري وهو سعيد بن فيروز وهو وإن كان ثقة إلاّ أنّ حديث عطاء عنه متكلم فيه قال إسماعيل بن علية: "قال لي شعبة: ما حدثك عطاء عن رجاله زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه وما حدثك عن رجل بعينه فاكتبه"، أيضاً فإن أبا البختري لم يلق عمر بن الخطاب فروايته عنه منقطعة.

جامع التحصيل(ص١٨٣)، وتحفة التحصيل(ص١٢٦-١٢٧).

(١) من مصادر الترجمة وط، وص، وفي الأصل أبو نصر.

أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله بن الإمام عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي-بضم الهاء، وفتح الذال المعجمة، هذه النّسبة إلى هُذَيْل، وهي قبيلة يقال لها هذيل بن مدركة بن إلياس .. بن عدنان، تفرقت في البلاد..- العبدوي الأعرج.

وثقه الخطيب. (ت٤١٧).

=

إسماعيل بن عياش([1]) عن أبي رواحة يزيد بن أيهم([2]) قال: "كتب عمر بن الخطاب إلى النّاس اجعلوا النّاس عندكم في الحق سواء قريبهم كبعيدهم، وبعيدهم كقريبهم، وإياكم والرشا([3])، والحكم بالهوى، وأن تأخذوا النّاس عند الغضب، فقوموا بالحق ولو ساعة من نهار"([4]).

٣٥- أخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ثنا سيار([5])،

تاريخ بغداد(٢٧٢/١١)، والأنساب(٥٠٢/٤)، وتكملة الإكمال(٢٤٩/٤)، وتذكرة الحفاظ(١٠٧٢/٣)، والسير(٣٣٣/١٧).

(١) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي –بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها سين مهملة، هذه النّسبة إلى "عَنْس" وهو عنس بن مالك بن أُدَدْ بن زيد، وهو من مَذْحِج في اليمن، وجماعة منهم نزل الشام، وأكثرهم بها..- الحمصي.

صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم. (ت١٨١هـ). (ي،٤).

الأنساب(٣٧٧/٣)، والتقريب(٨٤/١).

(٢) أبو رواحة يزيد بن أَيْهَم بتحتانية وزن أحمر.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "مقبول".(بخ).

الثقات(٦١٨/٧)، والتقريب(٣٧١/٢).

(٣) الرشا: بالكسر جمع الرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد مثل سدرة و سدر والضم لغة وجمعها رشا بالضم أيضا و رشوته رشوا من باب قتل أعطيته رشوة فارتشى أي أخذ وأصله رشا الفرخ إذا مد رأسه إلى أمّه لتزقه.

المصباح المنير(٢٢٨/١).

(٤) السنن الكبرى(١٣٥/١٠).

في إسناده يزيد بن أيهم لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان له في الثقات وقال عنه الحافظ: "مقبول" .

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٥) سيار أبو الحكم العنزي –بفتح العين المهملة، والنون، وكسر الزاي، هذه النّسبة إلى "عَنَزة بن أسد بن ربيعة بن معد بن عدنان.."- وأبوه يكنى أبا سيار ثقة وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب. (ت١٢٢هـ). (ع).

=

ثنا الشعبي(1) قال: "كان بين عمر بن الخطاب وبين أُبَيّ بن كعب رضي الله عنهما تَدَارُيٌ(2) في شيء، وادعى أُبَيّ على عمر رضي الله عنه، فأنكر ذلك، فجعلا بينهما زيد بن ثابت، فأتياه في منزله، فلما دخلا عليه قال له عمر رضي الله عنه: "أتيناك لتحكم بيننا، وفي بيته يؤتى الحكم"، فوسع له زيد عن صدر فراشه فقال: "هاهنا يا أمير المؤمنين" فقال له عمر رضي الله عنه: "جُرْت في الفتيا(3) ولكن أجلس مع خصمي"، فجلسا بين يديه فادعى أُبَيّ وأنكر عمر رضي الله عنه فقال زيد لأُبَيّ أعف أمير المؤمنين من اليمين، وما كنت لأسألها لأحد غيره، فحلف عمر رضي الله عنه ثم أقسم لا يدرك زيد بن ثابت القضاء حتّى يكون عُمر ورجل من عرض المسلمين عنده سواء".(4)

الأنساب(٣/٣٧٦)، والتقريب(١/٣٣٠).

(١) عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو –بفتح الشين المعجمة، وسكون العين المهملة، وفي آخرها الباء المعجمة بنقطة واحدة، هذه النّسبة إلى "شَعْب" وهو بطن من هَمدان-.

ثقة مشهور فقيه فاضل قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. (توفي بعد المائة). (ع).

الأنساب(٣/١٣١)، والتقريب(١/٣٦٩).

(٢) من الدرء: وهو الدفع، ودَرَيءٌ بالفتح والهمز و تَدَارَأْتُم و ادَّارَأْتُم تدافعتم واختلفتم. دَرْءٌ أي تَدَارُؤٌ في أمر فيه اختلاف واعوجاج ومنازعة قال الله عز وجل: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَا﴾ أي تدارأتم.

العين(٨/٦١)، ومختار الصحاح(ص٨٤).

(٣) الفتيا: هو الفتوى، قال في العين: والفقيه يفتي أي يبين المبهم ويقال: الفتيا فيه كذا وأهل المدينة يقولون: الفتوى.

العين(٨/١٣٦). وفتح الباري(١/١٨٠)، وعون المعبود(١/٢٥٠).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٣٦).

إسناده ضعيف، للانقطاع بين الشعبي وعمر رضي الله عنه فإنه لم يدركه.

تهذيب الكمال(١٤/٣٠)، وجامع التحصيل(ص٢٠٤).

وأخرجه ابن الجعد كما في الجعديات(ص٢٦٠)، ووكيع في أخبار القضاة(ص٧٦)، والبيهقي في السنن(١٠/١٤٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٩/٣١٩)، كلهم من طريق الشعبي به.

=

٣٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ابنا أبو سعيد بن أبي عمرو بن الأعرابي([1])، ثنا سعدان بن نصر([2])، ثنا أبو معاوية([3]) عن الأعمش

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة أيضا(ص٧٦) من وجه آخر عن الشعبي عن مسروق به متصلاً، ولكن في إسناده مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، قال عنه الحافظ: "ليس بالقوي وقد تغيّر في آخر عمره"، وضعفه غير واحد من أهل العلم، وهو مع هذا خالف الثقات الذين رووا هذا الأثر عن الشعبي كمثل سيار أبو الحكم، وإسماعيل بن أبي خالد، فقد رووه منقطعاً لا متصلاً.

الميزان(٢٣/٦)، والتقريب(٢٣٧/٢).

(١) أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري.

قال الذهبي: "كان ثقة ثبتاً عارفاً عابداً ربانياً كبير القدر بعيد الصيت". وقال الحافظ: "الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد له أوهام.." وذكر شيئاً من أوهامه. (ت٣٠٦هـ).

التقييد(ص١٦٦)، وتذكرة الحفاظ(٨٥٢/٣)، واللسان(٣٠٨/١).

(٢) سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البغدادي البزاز وإنّما اسمه سعيد فلقب بسعدان، ولكن قال الحافظ إنّ اسمه سعدان.

قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال الدارقطني: "ثقة مأمون". (ت٢٦٥هـ).

سؤالات السلمي للدارقطني(ص١٤٢/٨٩٠)، والجرح والتعديل(٢٩٠/٤)، ونزهة الألباب(٣٦٦/١).

(٣) أبو معاوية محمد بن خازم -بمعجمتين- الضرير الكوفي عمي وهو صغير.

ثقة أحفظ النّاس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره. (ت١٩٥هـ). (ع).

التقريب(١٦٦/٢).

عن تميم بن سلمة[1] قال: "جاء ابن أبي عُصَيفير[2] إلى شريح[3] يخاصم رجلا، فجلس معه على الطنفسة[4]، فقال له: "قم فاجلس مع خصمك، فإن مجلسك يريبه"[5]، فغضب ابن أبي عُصَيفير، فقال له شريح: "قم فاجلس مع خصمك إنّي لا أدع النصرة وأنا عليها لقادر"[6].

(١) تميم بن سلمة السلمي الكوفي.

ثقة. (ت١٠٠هـ). (م،د،س،ق).

التقريب(١/١٢٠).

(٢) ابن أبي عصيفير

ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الجرح والتعديل(٩/٣٢٥).

(٣) شريح بن الحارث بن قيس أبو أمية الكوفي النخعي.

مخضرم ثقة وقيل له صحبة. (توفي قبل الثمانين أو بعدها). (بخ،س).

التقريب(١/٣٣٦).

(٤) الطنفسة: بكسرتين في اللغة العالية واقتصر عليها جماعة منهم ابن السكيت وفي لغة بفتحتين وهي بساط له خمل رقيق وقيل هو ما يجعل تحت الرحل على كتفي البعير والجمع طنافس.

لسان العرب(٦/١٢٧)، مادة طنفس والمصباح المنير(٢/٣٧٤).

(٥) من الريب وهو الشك والاسم الريبة وهي التهمة والشك.

مختار الصحاح(ص١١١).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٣٦).

إسناده صحيح.

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة(٢/٢٩٥)، ومن طريق البيهقي ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٣/٣١)، كلهم من طريق سعدان بن نصر به.

٣٧- أخبرنا أبو [الحسن][١] بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد[٢]، ثنا أحمد بن علي [الخزاز][٣]، ثنا أسيد بن زيد الجمال[٤]، ثنا عمرو بن شمر[٥] ح وابنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي[٦]، ابنا أبو محمد بن الخرساني[٧]،

---

(١) من ط، وص، ومصادر الترجمة، وفي الأصل أبو الحسين.

(٢) تكررت العبارة هذه في الأصل فحذفت إحداهما.

(٣) من ط، وص، ومصادر الترجمة، وفي الأصل "الجزاز".

وهو أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز -بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولى، اشتهر بهده الصنعة والحرفة جماعة من أهل العراقين من أئمة الدين وعلماء المسلمين..- البغدادي.

وثقه الدارقطني والخطيب.

طبقات القراء لابن الجزري(٨٧/١)، وتاريخ بغداد(٣٠٣/٤)، والأنساب(١٥٣/٢)، والسير(٤١٨/١٣).

(٤) أَسِيْد بن زيد بن نجيح الجَمَّال مولى صالح بن علي الهاشمي أبو محمد الكوفي.

ضعيف أفرط ابن معين فكذبه. (توفي قبل العشرين ومائة). (خ).

توضيح المشتبه(٤٠٩/٢)، والتقريب(٨٨/١).

(٥) عمرو بن شمر الجُعفي أبو عبد الله.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء لا يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: زائغ كذّاب، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدّاً ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه.. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث، وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات.

التاريخ الكبير(٣٤٤/٦)، وأحوال الرجال(ص٥٦)، والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص٨٠)، والجرح والتعديل(٢٣٩/٦)، والميزان(٣٢٤/٥).

(٦) أبو زكريا يحيى بن المحدث المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري.

قال الذهبي: "وكان شيخاً ثقة نبيلاً خيِّراً زاهداً ورعاً متقناً". (ت٤١٤هـ).

السير(٢٩٥/١٧)، وشذرات الذهب(٢٠٢/٣).

(٧) أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزبز المرزبان المعدل يعر ف بابن الخرساني وهو ابن عم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي.

=

ثنا محمد بن عبيد بن أبي هارون(١)، ثنا إبراهيم بن حبيب(٢)، ثنا عمرو بن شمر عن جــابر(٣) عن الشعبي قال: "خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى السوق، فإذا هو بنصــراني يبيــع دِرْعا(٤) قال فعرف علي رضي الله عنه الدرع، فقال: "هذه درعي بيني وبينك قاضي المســلمين" قال وكان قاضي المسلمين شريح كان علي رضي الله عنه استقضاه قال فلما رأى شــريح أمــير المؤمنين قام من مجلس القضاء، وأجلس علي(٥) رضي الله عنه في مجلسه، وجلس شريح قدامه إلى جنب النصراني، فقال له علي رضي الله عنه: "أما يا شريح لو كان خصمي مسلما لقعدت معــه مجلس الخصم، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وســلم يقــول: "**لا تصــافحوهم، ولا تبدؤوهم بالسلام، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا عليهم، وأَلْجِؤوهم إلى مضــايق الطــرق وصَغِّروهم كما صغَّرهم الله**" اقض بيني وبينه يا شريح، فقال شريح: "ما تقول يا أمير المؤمنين" قال فقال علي رضي الله عنه: "هذه دِرْعي ذهبت منّي منذ زمان" قال فقال شريح: "ما تقول يا نصراني" قال فقال النصراني: "ما أكذِب أمير المؤمنين الدِّرْع هي درعي" قال فقال شريح: "مــا أرى أن يخرج من يده، فهل من بينة"؟ فقال علي رضي الله عنه: "صدق شــريح" قــال فقــال النصراني: "أمَّا أنا فأشهد أنّ هذه أحكام الأنبياء أمير المؤمنين يجيء إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه

قال الدارقطني: "فيه لين"، وقال الذهبي: "صدوق مشهور".

سؤلات السهمي للدراقطني(ص٢٤٥)، وتاريخ بغداد(٤١٤/٩)، والمغني(٣٣٢/١).

(١) لم أعرفه.

(٢) لم أعرفه كذلك.

(٣) جابر بن يزيد بن الحارث أبو عبد الله الجُعفي الكوفي.

ضعيف رافضي. (ت١٢٧هـــ). (د،ت،ق).

التقريب(١٢٨/١).

(٤)الدرع: اللبوس وهو حلق الحديد، ويجمع على دروع.

العين(٣٤/٢).

(٥) هكذا في الأصل، ولعل الصواب عليّاً بالنصب كما في ط.

هي والله يا أمير المؤمنين دِرْعُك اتبعتك من الجيش، وقد زالت عن جملك الأَوْرَق([1])، فأخـذها، فإنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأن محمدا رسول الله" قال فقال علي رضي الله عنه: "أما إذْ أسلمت فهي لك، وحمله على فرس عتيق" قال فقال الشعبي: "لقد رأيته يقاتل المشركين".

هذا لفظ حديث زكريا وفي رواية ابن عبدان قال شريح: "لولا أنّ خصمي نصراني لجَثَيْت([2]) بين يديك"، وقال في آخره قال: "فوهبها علي رضي الله عنه، وفرض له ألفين، وأصيب يوم صـفين" والباقي بمعناه.([3]).

وروي من وجه آخر ضعيف عن الأعمش عن إبراهيم التيمي([4]).

---

(١) الأَوْرَق من الأبل: الذي في لونه بياض إلى سواد.

لسان العرب(١٠/٣٧٤) .

(٢) جثيت: يقال جَثَا يَجْثُو ويَجْثِي جُثُوّاً وجُثِيّاً على فعول فيهما جلس على ركبتيه للخصومة ونحوها.

لسان العرب(١٤/١٣١).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٣٦).

والأثر بطريقيه ضعيف جداً؛ لأن مداره على جابر الجُعفي وهو ضعيف، وكذلك الراوي عنه وهـو عمرو بن شمر الجُعفي منكر الحديث.

قال الحافظ: "ورواه البيهقي من وجه آخر من طريق جابر عن الشعبي قال خرج علي إلى السـوق.. وفي رواية له لولا أنّ خصمي نصراني لجثيت بين يديك وفيه عمرو بن شمر عن جابر الجُعفـي وهمـا ضعيفان..".

التلخيص الحبير(٤/١٩٣).

(٤) أخرجه وكيع في أخبار القضاة(ص٣٦٤)، وابن عدي في الكامل(٢/٢٢٠)، وابن الجـوزي في العلل المتناهية(٢/٨٧١)، كلهم من طريق حكيم بن خذام أبو سمير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي به. وضعف البيهقي هذا الطريق بقوله: وروي من وجه آخر ضعيف... قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصحّ تفرد به أبو سمير قال البخاري وابن عدي هو منكر الحديث، وقال أبو حاتم الـرازي متـروك الحديث". قال الحافظ: "قال أبو أحمد الحاكم في الكنى هذا منكر".

وأبو سمير هذا هو حكيم بن خذام البصري.

=

باب لا ينبغي للقاضي أن يضيف الخصم إلاّ وخصمه معه لما مضى من الأمر بالتسوية بينهما.

وروي فيه أثر بإسناد فيه ضعف .

٣٨- أخبرنا أبو علي الروذباري([١])، ابنا عبد الله بن عمر بن شوذب الواسطي([١])، ثنا شعيب بن أيوب([٢])، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن بشر([٣]) عن إسماعيل بن مسلم([٤]) عن الحسن([٥]) قال: "نزل على عليّ رضي الله عنه رجل، وهو بالكوفة، ثم قدم خصما له، فقال علي رضي الله عنه: "أخصم أنت"؟ قال: "نعم" قال: "**فتحوَّل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نُضَيِّف الخصم إلاّ ومعه خصمه**"([٦]).

التاريخ الكبير(٣/١٨)، والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص٣٠)، والجرح والتعديل(٣/٢٠٣)، والميزان(٢/٣٥٢).

وأخرجه وكيع القصة في أخبار القضاة(ص٣٦٤)، من وجه آخر عن الشعبي عن علي وفي إسناده مجالد بن سعيد وهو ضعفه غير واحد من أهل العلم، وقال فيه الحافظ: ليس بالقوي وقد تغيّر في آخر عمره.

وأخرجه أيضاً في أخبار القضاة(ص٣٦٤)، من وجه آخر عن علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح بن الحارث القاضي عن أبيه عن جده. وفي إسناده علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة قال فيه الذهبي: "علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن القاضي شريح روى عن أبيه عن جده ميسرة قال تقدمت إلى شريح امرأة فقالت لي إحليل ولي فرج فذكر القصة وأن عليّاً رضي الله عنه عد أضلاعها قال أبو حاتم الرازي كتبت هذا لأسمعه من هذا الشيخ ثم تركته لأنّه موضوع".

الجرح والتعديل(٦/١٩٣)، والميزان(٥/١٧١).

قال الحافظ: "قال ابن الصلاح في الكلام على أحاديث الوسيط لم أجد له إسناداً يثبت، وقال ابن عساكر في الكلام على أحاديث المهذب إسناده مجهول".

التلخيص الحبير(٤/١٩٣).

(١) أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري -بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء بعد الألف..- الطوسي.

قال الذهبي: "الإمام المسند". (ت٤٠٣هـ).

=

تابعه أبو معاوية وغيره عن إسماعيل بمعناه هكذا[٧] .

الأنساب(٢/٣٣٠-٣٣١)، والتقييد(ص٢٤٩)، والسير(١٧/٢١٩).

(١) عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب أبو محمد الواسطي.

قال أبو بكر أحمد بن بيري: ما رأيت أحدا أقرأ لكتاب الله منه. وقال السمعاني: كان من أهل العلم والقرآن. (ت٣٤٢هـ).

الأنساب(٣/١٥٧)، والسير(١٥/٤٦٦)، وغاية النهاية(١/٤٣٧).

(٢) شعيب بن أيوب بن زُريق أبو بكر الصريفيني القاضي أصله من واسط.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق يدلس". (ت٢٦١هـ). (د).

التقريب(١/٣٣٨).

(٣) لم أعرفه.

(٤) إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق.

كان فقيهاً، ضعيف الحديث. (ت،ق).

التقريب(١/٨٥-٨٦).

(٥) الحسن البصري تقدم في(ح٤).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٣٧).

إسناده ضعيف؛ فيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق(٨/٣٠٠)، وابن الجعد كما في الجعديات(١/٣٠٧)، كلاهما من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن البصري به.

(٧) هذه المتابعات أخرجها عبد الرزاق(٨/٣٠٠) عن يحيى بن العلاء، وابن الجعد كما في الجعديات(١/٣٠٧)، عن قيس بن الربيع، وإسحاق بن راهوية في مسنده عن محمد بن الفضل والدارقطني في المؤتلف والمختلف(١/٤٤٢) عن جارية بن هرم أبي الشيخ كلهم: عن إسماعيل بن مسلم به.

وفي أسانيدهم إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف كما تقدم.

و لم أقف على متابعة أبي معاوية.

نصب الراية(٤/٧٣)، والميزان(٢/١٠٩).

٣٩- أخبرنا الشريف أبو الفتح العمري(١)، ابنا عبد الرحمن الشريحي(٢)، ثنا أبو القاسم البغوي(٣)، ثنا محمد بن بكار(٤)، ثنا قيس بن الربيع عن إسماعيل بن مسلم، ثنا رجل نزل على عليّ رضي الله عنه بالكوفة، فأقام عنده أياما، ثم ذكر خصومة له، فقال علي رضي الله عنه:

(١) أبو الفتح ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي العمري المروزي الشافعي.

قال الذهبي: "الإمام الفقيه شيخ الشافعية وكان خيرا متواضعا فقيرا متعففا قانعا باليسير كبير القدر". (ت٤٤٤هـ).

السير(٦٤٣/١٧)، والطبقات الكبرى للسبكي(٣٥٠/٥)، وشذرات الذهب(٢٧٢/٣).

(٢) عبد الرحمن بن أبي شريح أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن الغيرة بن ثابت أبو محمد الأنصاري المعروف بالشريحي -بضم الشين المعجمة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النّسبة إلى "شريح" وهو القاضي المعروف أو غيره..-.

وثقه الخليل القزويني والسمعاني. (ت٣٩٢هـ).

الأنساب(١٢٦/٣-١٢٧)، وتكملة الإكمال(١٦٢/٣)، والسير(٥٢٦/١٦)، وشذرات الذهب(١٤٠/٣).

(٣) عبد الله بن محمد بن عبد العزبز بن المرْزبان بن سابور بن شاهنشاه أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي الدار والمولد...

قال الدارقطني: "ثقة جبل، إمام من الأئمة ثبت، أقل المشايخ خطأ.."، وقال الخطيب: "كان ثقة ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً.."، وقال الحافظ: "الحافظ الصدوق مسند عصره". (ت٣١٧هـ).

تاريخ بغداد(١١١/١٠)، والتقييد(ص٣١٢)، والسير(٤٤٠/١٤)، واللسان(٣٣٨/٣).

(٤) محمد بن بكار بن الريّان أبو عبد الله البغدادي الرصافي -بضم الراء المهملة والصاد المهملة، والفاء بعد الألف، هذه النّسبة إلى الرصافة وهي بلدة بالشام كان ينزلها هشام ابن عبد الملك فنسب إليه فيقال: رصافة هشام..- مولى بني هاشم.

وثقه ابن معين والدارقطني، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "كان أبي لا يرى بالكتابة عن هؤلاء المشايخ بأساً وكان يرضاهم، وذكر منهم محمد بن بكار"، وقال صالح بن محمد جزرة: "صدوق".

تاريخ بغداد(١٠٠/٢)، والسير(١١٢/١١).

"تحوّل عن منزلي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ينــزل الخصــم إلاّ وخصــمه معه"(١).

وقرأت في كتاب ابن خزيمة عن موسى بن سهل الرملي عن محمد بن عبد العزيز الرملــي عــن القاسم بن غصن عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبيه عــن علــي رضي الله عنه قال: **"كان النّبي صلى الله عليه وسلم لا يضيف الخصم إلاّ وخصمه معه"**(٢).

باب لا يقبل منه هدية.

٤٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أبــو أمية الطرسوسي(٣)، ثنا عبيد الله بن موسى(٤)، ثنا أبو زياد الفقيمي(١)، حدثني أبو جَرير(٢) أنّ رجلا كان يهدي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كل سنة فخذ جزور(٣) قال فجاء يخاصم إلى عمر رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين اقض بيننا قضاء فصلا كما يفصــل الفخــذ مــن الجزور، قال فكتب عمر رضي الله عنه إلى عماله "لا تقبل الهدية فإنها رشوة"(٤).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/١٣٧).

إسناده ضعيف؛ فيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف. وفيه رجل لم يسم.

والحديث تقدم تخريجه.

(٢) لم أقف عليه في كتب ابن خزيمة الموجودة.

والحديث أخرجه بهذا الإسناد الطبراني في الأوسط(٤/١٨٣)، وقال الطبراني بعده تقرد به الواسطي.

وفي إسنادهما القاسم بن غصن قال الحافظ: "والقاسم بن غصن مضعّف".

نصب الراية(٤/٧٣)، والتلخيص الحبير(٤/١٩٤)، والمغني(٢/٢٥٠)، واللسان(٤/٤٦٤).

(٣) أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي -بفتح الطاء والراء المهملة، والــواو بــين الســينين المهملتين، الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، هذه النّسبة إلى "طَرَسوس" وهي من بلاد الثغر بالشام...-. من الثقات البغداديين المكثرين، وثقه أبو داود والسمعاني.

الأنساب(٣/٢٦٣)، وتاريخ بغداد(١/٣٩٤)، والسير(١٣/٩١).

(٤) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار أبو محمد باذام العبسي -بفتح العين المهملــة، وســكون البــاء الموحدة، وكسر السين المهملة، هذه النّسبة إلى "عبس" بطن من غطفان، أو "عبس مراد"- الكوفي.

=

ثقة، كان يتشيع، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري. (ت٢١٣). (ع).

الأنساب(٣/٣٠٩)، والتقريب(١/٥٠١).

(١) أبو زياد بن حرابة الفقيمي –بضم الفاء، وفتح القاف، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، هذه النّسبة إلى بني فقيم..–.

شيخ لا بأس به.

الجرح والتعديل(٩/٣٧٣).

(٢) أبو حريز –بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي– عبد الله بن الحسين الأزدي البصري قاضي سجستان.

قال أبو زرعة، ويحيى بن معين: "ثقة"، وقال يحيى أيضا والنسائي: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: "حسن الحديث يكتب حديثه"، وقال أحمد: "حديثه منكر كان يحيي بن سعيد يحمل عليه"، وقال أبو داود: "ليس حديثه بشيء"، وقال الذهبي: "فيه شيء"، وقال في المغني: "مختلف فيه"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ".(خت،٤).

الميزان(٤/٨١)، والمغني(١/٣٣٥)، والتقريب(١/٣٨٩).

(٣) الجَزور: الناقة المَجْزورة، والجَزْر النحر.

لسان العرب(٤/١٣٣).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٣٨).

وإسناده ضعيف؛ فيه علتان:

فيه أبو حريز وهو مختلف فيه.

الانقطاع بين أبي حريز وعمر فإنه لم يدرك عمر ولم يسمع منه.

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة(١/٥٥-٥٦)، والطبري في تهذيب الآثار(ص٢١٥)، وابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف(ص٢٥١)، كلهم من طريق أبي زياد الفقيمي عن أبي حريز به.

وقد روي عنه عن الشعبي عن عمر، كما عند وكيع(١/٥٥-٥٦)، وابن أبي الدنيا في الإشراف(ص٢٥١)كلاهما عن علي بن حرب الطائي عن إسماعيل بن زبان الطائي عن أبي زياد الفقيمي عن أبي حريز عن الشعبي به.

٤١- و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أحمد بن علي المقرئ(١)، ثنا محمد بن أصبغ بن الفرج المصري(٢)، ابنا أبي(٣) أخبرني عبد الرحمن بن القاسم(٤)، ثنا مالك(٥) قال: "أهدى رجل من أصحاب رسول الله وكان من عمال عمر رضي الله عنه نُمْرُقَتَيْن(٦) لامرأة عمر، فدخل عمر

---

(١) أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان المعروف بابن حَسْنُويه التاجر السَّفَار أبو حماد النيسابوري.

قال الخطيب: "لم يكن بثقة"، وقال الحاكم: "لو اقتصر على سماعاته الصحيحة كان أولى به حدّث عن جماعة أشهد بالله أنّه لم يسمع منهم، ولا أعلم له حديثاً وضعه ولا إسناداً ركبه"، قال: "وفي الجملة هو غير محتج بحديثه". وقال حمزة بن يوسف: "سألت أبا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني الكشي عنه فقال: هو كذّاب"، قال الذهبي في المغني: "شيخ أبي عبد الله الحاكم ساقط متهم"، قال الحافظ: "وأما ابن حزم فقال في حديث جاء ذكره فيه: أحمد بن حسنويه مجهول وهذه عادته فيمن لا يعرف". (ت٣٥٠هـ).

تاريخ بغداد(١٢٥/٤)، والميزان(٢٦٢/١)، والمغني(٤٨/١)، واللسان(٢٢٣/١).

(٢) محمد بن الأصبغ بن الفرج أبو عبد الله المصري المالكي.

قال الذهبي: "أحد الأئمة تفقه على والديه". (ت٢٧٥هـ).

ترتيب المدارك(٣٠٣/٤)، والديباج المذهب(١٧٨/٢)، وفتح الباب في الكنى والألقاب(ص٤٩٦)، وتاريخ الإسلام(٤٣٩/٢٠).

(٣) أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي مولاهم الفقيه المصري أبو عبد الله.

ثقة. (ت٢٢٥هـ). (خ،د،ق،س).

التقريب(٩١/١).

(٤) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتقي -بضم العين المهملة، وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وكسر القاف، هذه النّسبة إلى "العتقيين" و"العتقاء"، ليسوا من قبيلة واحدة، وهم جماعة من قبائل شتى..- أبو عبد الله المصري، الفقيه صاحب مالك.

ثقة. (ت١٩١هـ). (خ،مد،س).

الأنساب(٣١٧/٣)، والتقريب(٤٥٩/١).

(٥) مالك بن أنس، انظر تهذيب الكمال(٣٤٥/١٧).

(٦) تثنية النمرق و النمرقة: وسادة صغيرة و النمرقة بالكسر لغة وربما سموا الطنفيسة التي فوق الرحل نمرقة.

=

رضي الله عنه، فرآهما فقال: "من أين لك هاتين اشتريتهما؟ أخبريني ولا تكذبيني". قالت: "بعث بهما إلي فلان". فقال: "قاتل الله فلاناً إذا أراد حاجة فلم يستطعها من قبلي أتاني من قبل أهلي"، فاجتبذهما(1) اجتباذا شديدا من تحت ما كان عليهما جالساً، فخرج يحملهما، فتبعته جاريتها، فقالت: إنّ صوفهما لنا، ففتقهما(2) وطرح إليها الصوف، وخرج بهما، فأعطى أحدهما إمرأةً من المهاجرين، وأعطى الأخرى امرأة من الأنصار(3).

لسان العرب(١٠/٣٦١) مادة نمرق، ومختار الصحاح(ص٢٨٣).

(١) من الجذب: وهو المد يقال: جذبه وجبذه واجتذبه أيضا.

لسان العرب(١/٢٥٨) مادة جذب، مختار الصحاح(ص٤١).

(٢) فتق الشيء معناه: شقه كفتقه فتفتق وانفتق ومَفْتَقُ القميص مَشَقُّه.

القاموس المحيط(ص٨٤٤) مادة فتق.

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٣٨).

وإسناده ضعيف؛ فيه علتان:

فيه أحمد بن علي ابن حسنويه المقرئ وهو كما تقدم فيه أقوال كثيرة ولعل أصوبها أنه لا يحتجّ به كما قال الحاكم: "وفي الجملة هو غير محتج بحديثه".

الانقطاع في الإسناد بين مالك بن أنس والقصة، فإن مالكا لم يدرك زمن القصة.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن للبيقي.

ولكن أخرج شاهداً للقصة ابنُ سعد(٣/٣٠٨)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه(٤٤٣٢٦)، قال: أنا محمد بن عمر ثني عبد الله بن سليمان عن عبد الله بن واقد عن ابن عمر قال: أهدى أبو موسى الأشعري لامرأة عمر عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل طنفسة أراها تكون ذراعا وشبرا فدخل عليها عمر فرآها فقال أنى لك هذه فقالت أهداها لي أبو موسى الأشعري فأخذها عمر فضرب بها رأسها حتّى نغض رأسها ثم قال علي بأبي موسى الأشعري وأتعبوه قال فأتي به قد أتعب وهو يقول لا تعجل علي يا أمير المؤمنين فقال عمر ما يحملك على أن تهدي لنسائي ثم أخذها عمر فضرب بها فوق رأسه وقال خذها فلا حاجة لنا فيها.

وفي إسناده عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر العدوي قال الحافظ: "مقبول".

باب التشديد في أخذ الرشوة وفي إعطائها على إبطال حق.

٤٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو بكر أحمد بن إسحاق[١]، ابنا عمر بن حفص[٢]، ثنا عاصم بن علي[٣]، ثنا شعبة[٤] عن منصور[٥] عن سالم بن أبي الجعد[٦]

---

(١) أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري الشافعي المعروف بالصبغي -بكسر الصاد المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النّسبة إلى "الصِّبْغ" والصَّبَاغ المشهور،..-.

قال السمعاني: "أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع..وفضائله وشمائله أكثر من أن يسعها هذا الموضع". وقال الذهبي: "الإمام العلاّمة المفتي المحدث شيخ الإسلام".(٣٤٢هـ).

الأنساب(١٩٣/٣)، وتهذيب الأسماء(٤٨٣/٢)، والسير(٤٨٣/١٥).

(٢) عمر بن حفص السدوسي أبو بكر البصري.

وثقه الخطيب. (ت٢٩٣هـ).

الثقات(٤٤٧/٨)، وتاريخ الإسلام(٢١٤/٢٢)، وطبقات الحنابلة(٢١٩/١).

(٣) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي.

قال الذهبي: "ثقة مكثر لكن ضعفه ابن معين". وقال: "شيخ البخاري صدوق ضعفه ابن معين فقال لا شيء، وذكر له ابن عدي أحاديث مناكير". وقال الحافظ: "صدوق ربما وهم". (ت١٢١هـ). (خ،ت،ق).

ولعل الأقرب -والله أعلم- أنه صدوق ربما وهم كما ذكر الحافظ.

الكاشف(٥٢٠/١)، والمغني(٣٢١/١)، والتقريب(٣٦٦/١).

(٤) هو ابن الحجاج، انظر تهذيب الكمال(٥٠٩/١٣).

(٥) منصور بن المعتمر بن عبد الله أبو عتّاب -بمثلثة ثقيلة ثم موحدة- السلمي الكوفي.

ثقة ثبت وكان لا يدلس (ت١٣٢هـ). (ع).

التقريب(٢٨٢/٢).

(٦) سالم بن أبي الجعد الغطفاني الأشجعي -بفتح الهمزة، وسكون الشين المعجمة، وفتح الجيم، وكسر العين المهملة في آخرها، هذه النّسبة إلى قبيلة هي أشجع..- مولاهم الكوفي.

ثقة وكان يرسل كثيراً. (ت٧أو٩٨هـ). (ع).

الأنساب(١١٤/١)، والتقريب(٢٧٢/١).

عن مسروق(١) قال: سألت عبد الله -يعني ابن مسعود- عن السحت؟ فقال: "الرشا". وسألته عن الجور في الحكم؟ فقال: "ذلك الكفر"(٢).

٤٣- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق(٣)، ثنا مكي بن إبراهيم(٤)، ثنا فطر بن خليفة(٥) عن منصور بن المعتمر عن

---

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمْداني الوادعي -بفتح الواء، وكسر الدال المهملة بعد الألف وفي آخرها العين المهملة، هذه النّسبة إلى وداعة، وهو بطن من همدان..- أبو عائشة الكوفي.

ثقة فقيه عابد مخضرم. (ت٦٢هـ). (ع).

الأنساب(٤/٤٦٠)، والتقريب(٢/٢٤٩).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٣٩).

إسناده حسن.

والأثر صحيح فقد أخرجه الطبري في تفسيره(٦/٢٤٠)، ووكيع في أخبار القضاة(١/٥٠)، والطبراني في الكبير(٩/٢٢٥) كلهم من طريق سالم بن أبي الجعد به عن مسروق به.

(٣) إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري نزيل مصر.

ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع. (ت٢٧٠هـ). (س).

التقريب(١/٥٨).

(٤) مكي بن إبراهيم بن بشير أبو السكن التميمي البلخي -بفتح الباء الموحدة، وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النّسبة إلى بلدة من بلاد خراسان يقال لها "بلخ" فتحها الأحنف بن قيس التميمي..-.

ثقة ثبت. (ت١١٥هـ)، هكذا في التقريب أنه توفي سنة ١١٥هـ ولكن الصواب أنه توفي سنة ٢١٥هـ هكذا نص عليه غير واحد من الحفّاظ منهم البخاري وغيره. (ع).

التاريخ الكبير(٨/٧١)، والأنساب(١/٢٧٨)، وتهذيب الكمال(٢٨/٤٨١)، والتقريب(٢/٢٧٨)، وطبقات الحفاظ(ص١٨٠).

(٥) فِطر بن خليفة المخزومي أبو بكر الحناط -بالمهملة والنون هذه النّسبة إلى بيع الحنطة...-.

صدوق رمي بالتشيع. (توفي بعد سنة خمسين ومائة). (خ،٤).

الأنساب(٢/٩٤)، والتقريب(٢/١٢١).

سالم بن أبي الجعد عن مسروق قال: سئل عبد الله[1] عن السحت؟ فقال: "هي الرشا"، فقال في الحكم؟ فقال عبد الله: "ذلك الكفر، وتلا هذه الآية ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾"[2][3].

---

(١) هو ابن مسعود كما في الحديث السابق(رقم ٤١).

(٢) سورة المائدة الآية(٤٤).

(٣) السنن الكبرى(١٣٩/١٠).

وإسناده حسن.

أخرجه أبو يعلى(١٧٤/٩)، والطبراني في الكبير(١٧٣/٩).

قال البوصيري: ورواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح.

المطالب العالية(الرقم٢٣٧٩).

وظاهر كلام ابن مسعود في هذا الأثر تكفير مرتكب الكبيرة وليس كذلك؛ وهذه المسألة مبسوطة في كتب أهل السنة والجماعة فإنهم متفقون على أنّ مرتكب الكبيرة لا يكون كافراً ولكنه تحت المشيئة، وهذا الذي ينبغي أن يظن بابن مسعود أنه يرى ما ذكرته عن أهل السنة والجماعة.

انظر: شرح العقيدة الطحاوية(ص٣١٦)، طريق الهجرتين(ص٥٦٧).

٤٤- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان[١] عن عمار الدُهني[٢] عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق قال سألت ابن مسعود عن السحت أهو رشوة في الحكم؟ قال: "لا ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ وٱلظَّٰلِمُونَ وٱلْفَٰسِقُونَ﴾[٣] ولكن السحت أن يستعينك رجل على مظلمة، فيهدي لك، فتقبله فذلك السحت"[٤].

---

(١) ابن عيينة، انظر تهذيب الكمال(٧٨/١١).

(٢) عمار بن معاوية أبو معاوية الدُّهني -تضم أوله وسكون الهاء بعدها نون، هذه النّسبة إلى "دُهْن" وهي قبيلة من بجيلة- البجلي الكوفي.

صدوق يتشيع. (ت١٣٣). (م،٤).

الأنساب(٢٥٨/٢)، والتقريب(٥٤/٢).

(٣) سورة المائدة الآية(٤٤-٤٧).

(٤) السنن الكبرى(١٣٩/١٠).

إسناده حسن.

وأخرجه سعيد بن منصور(١٤٦٥/٤) عن سفيان عن عمار الدهني به.

باب من أعطاها ليدفع بها عن نفسه أو ماله ظلما أو يأخذ بها حقا

٤٥- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني(١) وكان من الخيار قال ثنا وكيع(٢)، ثنا أبو العميس(٣) عن القاسم بن عبد الرحمن(٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه لما أتى أرض الحبشة أخذ بشيء فتعلق به، فأعطى دينارين حتّى خُلي سبيله(٥).

---

(١) زيد بن المبارك الصنعاني سكن الرملة.

صدوق عابد. (د).

التقريب(١/٢٧٠).

(٢) وكيع بن الجرّاح بن مليح أبو سفيان الرُؤاسي -بضم الراء وتخفيف الواو وفي آخرها السين المهملة فهو منسوب إلى بني رؤاس وهو الحارث بن كلاب بن..- الكوفي.

ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة. (ت٢٩٧هـ). (ع).

الأنساب(٢/٣٢٨)، والتقريب(٢/٣٣٨).

(٣) أبو العميس -بمهملتين مصغر- عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي.

ثقة. (ع).

التقريب(٢/٦).

(٤) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن المسعودي الكوفي.

ثقة عابد. (ت١٢٠هـ). (خ).

التقريب(٢/١٢٥).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٣٩).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين القاسم بن عبد الرحمن وجده عبد الله بن مسعود فإنه لم يدركه.

تهذيب الكمال(٢٣/٣٧٩-٣٨٠)، وجامع التحصيل(ص٢٥٢).

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ(١/٤٥٩-٤٦٠) بالإسناد نفسه مثله.

٤٦- وبه إلى زيد بن المبارك، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن(١) عن محمد بن سعيد(٢) عن أبيه(٣) عن وهب بن منبه(٤) قال: "ليست الرشوة التي يأثم فيها صاحبها بأن يَرْشُوَ فيدفع عن ماله، ودمه، إنّما الرشوة التي يأثم فيها أن تَرْشُوَ لتُعطى ما ليس لك"(٥).

---

(١) عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام أبو هشام الأنباري -بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها والراء بعد الألف، هذه النّسبة إلى بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ وكان السفاح أبو خليفة من بني العبّاس يجلس بها ويسكنها..- الذماري -بكسر الذال المشددة المعجمة وفتح الميم بعدها الألف، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى قرية باليمن على ستة عشر فرسخاً من صنعاء..-، وقد ينسب إلى جده.

وثقه عمرو بن علي الصيرفي، وضعفه الأوزاعي، وقال أبو زرعة: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ: "صدوق، كان يصحّف". (د،س).

ولعل الصواب فيه -والله أعلم- أنه صدوق".

الجرح والتعديل (٥/٣٥٥)، الثقات (٨/٣٨٦)، الأنساب(١/١٤٦)و(٢/٢٧٢)، تهذيب الكمال (١٨/٣٣٥-٣٣٧)، تهذيب التهذيب (٦/٣٥٦)، والتقريب(١/٤٨١).

(٢) محمد بن سعيد بن رمانة عداده في أهل اليمن.

ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا.

التاريخ الكبير(١/٩٥)، والثقات(٨/٣٨٦)، والجرح والتعديل(٧/٢٦٤)، وتهذيب التهذيب(٩/١٦٥).

(٣) سعيد بن رمانة.

لم أقف له على ترجمة إلاّ في تهذيب التهذيب لابن حجر ولم يذكر فيه شيئاً. وقد ورد ذكره في سند قال عقبه الحافظ: هذا إسناد حسن.

تهذيب التهذيب(٤/٢٥)، والمطالب العالية(ح٢٨٩٣).

(٤) وهب بن منبه بن كامل أبو عبد الله اليماني.

ثقة. (توفي بضع عشرة ومائة). (خ،م،د،ت،س،فق).

التقريب(٢/٣٤٥).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٣٩).

=

باب القاضي يقدم النّاس الأول فالأول حق فللأول حق السبق وللسبق أصل في الشريعة.

روينا عن عائشة رضي الله عنها عن النّبي صلى الله عليه وسلم "**منى مُنَاخُ من سبق**"([1]).

في إسناده سعيد بن رمانة ترجم له الحافظ و لم يذكر فيه لا جرحاً ولا تعديلاً. وقد ورد ذكره في سند قال عقبه الحافظ: هذا إسناد حسن، وفيه أيضاً ابنه محمد لم أقف إلا على ذكر ابن حبان له في ثقاته.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في التاريخ والمعرفة(٤٥٩/١-٤٦٠) بالإسناد نفسه مثله.

(١) أخرجه أبو داود(كتاب المناسك -باب تحريم حرم مكة-(ح٢٠١٧)، والترمذي(كتاب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب ما جاء أنّ منى مناخ من سبق-(ح٨٨١)، وابن ماجه(كتاب المناسك -باب النزول بمنى-(ح٣٠٠٦)، وابن خزيمة(٢٨٤/٤)، والحاكم في المستدرك(٦٣٨/١)، وأحمد(٢٠٦/٦)، وإسحاق بن راهوية(٦٨٨/٣)، والدارمي(١٠٠/٢)، وأبو يعلى(١٦/٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٥٠/٤)، والطبراني في الأوسط(٩١/٣)، والبيهقي(١٣٩/٥) كلهم من طريق إسرائيل بن يونس السبيعي عن إبراهيم بن مهاجر عن يوسف بن ماهك عن أمّه مسيكة عن عائشة قالت: قلنا يا رسول الله ألا نبني لك بيتا يظلك بمنى قال: "لا منى مناخ من سبق".

وفي إسناده مسيكة -بالتصغير- المكية والدة يوسف بن ماهك قال الذهبي: "تفرد عنها ابنها". قال الحافظ: "لا يعرف حالها".

وقد صحّح الحديث الحاكم حيث قال: "حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي. وأورده ابن خزيمة في صحيحه، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

قال المناوي: "وقال في المنار و لم يبين لم لا يصحّ، وعندي أنه ضعيف؛ لأن فيه مسيكة أمّ يوسف لا يعرف حالها ولا يعرف روى عنها غير ابنها".

الميزان(٤٧٥/٧)، والتقريب(٥٢٩/٢). وفيض القدير(٢٤٤/٦).

وعن أسمر بن مضرّس عن النّبي صلى الله عليه وسلم "**من سبق إلى ما لم يسبقه إليه مسلم فهو له**"(١) يريد به إحياء الموات(٢).

قلت ولما تقدم شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة، وفيه فقال النّبي صلى الله عليه وسلم "**سبقك بها عكاشة**"(٣).

باب من دُعِي إلى حكم حاكم.

قال الله جل ثنا ؤه ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴾(٤).

---

(١) أخرجه أبو داود(كتاب الخراج والإمارة والفيء -باب ما جاء في إقطاع الأرَضين-(ح٣٠٧١)، ومن طريقه البيهقي في السنن(١٤٢/٦)، وابن سعد(٧٣/٧)، والطبراني في الكبير(٢٨٠/١)، والضياء في المختارة(٢٢٨/٤) كلهم من طريق محمد بن بشار عن عبد الحميد بن عبد الواحد عن أم جنوب بنت نميلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيلة بنت أسمر بن مضرس عن أبيها أسمر بن مضرس قال أتيت النّبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال: "من سبق إلى ماء لم يسبقه إليه مسلم فهو له" قال فخرج النّاس يتعادون يتخاطون.

والحديث تفرد به عبد الحميد بن عبد الواحد و لم يتابع عليه. وقد قال عنه الحافظ: مقبول. وفيه أم جنوب بنت نميلة، وأمها سويدة بنت جابر وأمها عقيلة بنت أسمر قال الحافظ عنهن: "لا تعرف حالهنّ".

ومع هذا قال الحافظ: "أخرجه أبو داود بإسناد حسن"، وقال أيضا: "وصحّحه في المختارة"، ونقل المناوي عن ابن حجر قوله إسناده جيد، ثم قال: "وسبقه إلى ذلك ابن الأثير وغيره".

الأصابة(٦٧/١)، والتلخيص الحبير(٦٣/٣)، وفيض القدير(١٤٨/٦)، والتقريب(٤٣٨/١)و(٥٣٢/٢،٥٢٩،٥٢٥).

(٢) هذا من قول البيهقي ومعنى إحياء الموات: أن يعمد الشخص لأرض لا يعلم تقدم ملك عليها لأحد فيحييها بالسقي أو الزرع أو الغرس أو البناء.

انظر فتح الباري(١٨/٥)، أنيس الفقهاء(ص٢٨٣).

(٣) أخرجه البخاري(كتاب اللباس -باب البرود والحبرة والشملة-(ح٥٨١١)، مسلم(كتاب الإيمان -باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير نجاسة ولاعذاب-(ح٢١٦).

(٤) سورة النور الآية(٤٨).

٤٧- وفيما، ابنا [أبو بكر محمد بن محمد](١)، ثنا أبو الحسين [الداودي](٢)، ثنا أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبو داود(٣)، ثنا مسلم بن إبراهيم(٤)، ثنا جعفر بن حيان(٥) عن الحسن(٦) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"من دُعِي إلى حَكَم من الحكام فمن لم يجب فهو ظالم"**(٧) .

هذا مرسل.

---

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) من ط، وص، وفي الأصل الدراوردي، وهو أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم الفسوي الداودي لم أقف على ترجمته.

(٣) صاحب السنن، انظر تهذيب الكمال(٢٧/٤٨٩).

(٤) مسلم بن إبراهيم أبو عمرو الأزدي الفراهيدي –فراهيد بطن من الأزد..– البصري.
ثقة مكثر عمي بآخره. (ت٢٢٢هـ). (ع).
الأنساب(٣/٤٣٩)، والتقريب(٢/٢٥٠).

(٥) جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري، مشهور بكنيته.
ثقة. (ت١٥٥هـ). (ع).
الأنساب(٣/٣٥٠)، والتقريب(١/١٣٤).

(٦) الحسن البصري، انظر تهذيب الكمال(٥/٢٣).

(٧) السنن الكبرى(١٠/١٤٠).

في إسناده محمد بن محمد وشيخه أبو الحسين الداودي لم أقف على ترجمتهما وباقي رجاله ثقات، إلاّ أنه مرسل كما قال البيهقي فإن الحسن لم يدرك النّبي صلى الله عليه وسلم، فروايته عنه مرسلة، ومراسيله ضعاف كما ذهب إلى ذلك الإمام أحمد وغيره. (انظر: جامع التحصيل (ص٧٩).

والحديث أخرجه أبو داود في المراسيل(ص٢٨٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٨/٢٦٢٣)، كلاهما من طريق الحسن البصري به.

باب من أجاز القضاء على الغالب.

٤٨- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني([1])، ابنا أبو بكر بن جعفر المزكي([2])، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا ابن بكير، ثنا مالك عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف([3]) عن أبيه([4]) أنّ رجلا من جهينة كـــان يشتري الرواحل فيغالي بها، ثم يسرع السَيْر فيسبق الحاج، فأفلس، فرفع أمره إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: "أما بعد أيها النّاس فإن الأُسَيْفِع أُسَيْفِع جهينة رضي من دينه، وأمانتـــه أن يقال سبق الحاج إلاّ أنه قد ادّان([5]) معرضًا، فأصبح قد دين به، فمن كان له عليه ديـــن فَلْيَأْتِنَـــا بِالْغَدَاةِ نَقْسِمُ مَالَهُ بين غرمائه"([6]).

---

(١) أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني.

قال عنه البيهقي العدل. (انظر: السنن الكبرى (١/١٣١و١٧٠)، وفي شعب الإيمان (٣/٣٦٢).

(٢) هو أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى البستي الفقيه الأديب المزكي.

قال الذهبي: "كان من أعيان المشايخ أُبُوَّة وديناً وورعاً.. ".

تاريخ الإسلام(٢٥/٤٠٧).

(٣) عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني المديني.

وثقه ابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات.

سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني(ص١٠٣)، والثقات(٥/١٥٢).، والجرح والتعديل(٦/١٢١)،

(٤) عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني.

التاريخ الكبير(٥/٣٢٨).

(٥) يقال: دَان واستَدَان وادَّان مشددا إذا أخذ الدين واقترض فإذا أعطى الدين قيل أدان مخففـــا ومنـــه حديث جهينة فادَّان معرضا أي استدان معرضا عن الوفاء.

النهاية(٢/١٤٩).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٤١).

وإسناده ضعيف، للانقطاع بين عبد الرحمن بن عطية وعمر بن الخطاب.

وأخرجه مالك في الموطأ(٢/٧٧٠). عن عمر بن عبد الرحمن به منقطعاً.

=

قلت له شاهد في الصحيحين من حديث [عائشة](1) وفيه "**خُذي ما يكْفِيكِ وبنيكِ بالمعروف**"(2).

باب ما يفعل بشاهد الزور.

٤٩- أخبرنا الشريف أبو الفتح العمري، ابنا عبد الرحمن بن أبي شريح، ابنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، ابنا شريك(3)

وأخرجه ابن ابي شيبة (٥٣٦/٤)، والدارقطني في العلل(١٤٧/٢) كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر العمري عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف عن أبيه عن بلال بن الحارث عن عمر به موصولا.

فالأثر اختلف في وصله وإرساله فرواه مالك مرسلا منقطعاً، وتابعه على ذلك كلّ من: زياد بن سعد وأبو بكر الهذلي وعبد الله العمري المكبر.

وخالفهم عبيد الله بن عمر فرواه موصولا، رواه عنه كذلك زهير بن معاوية كما عند الدارقطني في العلل، وعبد الله بن إدريس كما عند ابن أبي شيبة في المصنف.

ورجح الدارقطني الطريق الموصول فقال: والقول قول زهير ومن تابعه أي روايته له موصولا.

(١) من المصادر، وفي الأصل من حديث أبي هريرة.

(٢) صحيح البخاري(كتاب البيوع -باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والمكيال والوزن وسنتهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة-(ح٢٢١١)، ومسلم(كتاب الأقضية –باب قضية هند-(ح١٧١٤) ولفظه عن عائشة قالت: دخلت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ثم يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني إلاّ ما أخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك".

(٣) شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة.

قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "يخطئ كثيراً تغيّر حفظه منذ تولى القضاء بالكوفة وكان عابداً شديداً على أهل البدع". (ت٧أو١٧٨هـ). (خت،م،٤).

=

عـــــــــــــــن عاصـــــــــــــــم بـــــــــــــــن عبيـــــــــــــــد الله([1])

عن عبد الله بن عامر([2]) قال: "أتي بعمر رضي الله عنه شاهد زور، فوقفه للناس يوما إلى الليـــل يقول هذا فلان شهد بزور فاعرفوه، ثم حبسه"([3]).

ورواه أبو الربيع عن شريك عن عاصم، وزاد فيه قال: فجلده، وأقامه للناس([4]).

الميزان(٣/٣٧٢)، والتقريب(١/٣٣٧)، والكواكب النيرات(ص٢٥٠).

(١) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني.

ضعيف. (عخ،د،ت،سي،ق).

التقريب(١/٣٦٦).

(٢) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي أبو محمد المدني ولد على عهد رسول الله صلى الله عليـــه وســـلم ولأبيه صحبة مشهورة.

وثقه العجلي. (توفي بضع وثمانين). (ع).

التقريب(١/٤٠١).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٤١).

إسناده ضعيف؛ فيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم وهو ضعيف.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٨/٣٢٥)، وابن أبي شيبة(٤/٥٥٠)، وابن الجعد(١/٣٣١) كلهم من طريـــق عاصم بن عبيد الله به.

(٤) لم أقف عليه.

٥٠- وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ابنا أبو الحسن علـــي بـــن محمـــد المصـــري(١)، ثنـــا ابـــن أبي مـــريم(٢)، ثنـــا عمـــرو بـــن أبي ســـلمة(٣)، ثنـــا إسماعيـــل بـــن عيـــاش، حدثني عطاء بن عجلان(٤) عن أبي نضرة(٥) عن أبي سعيد الخدري عن عمر بن الخطاب رضـــي

---

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسن والواعظ المعروف بالمصري.
وثقه الخطيب. (ت٣٣٨هـ).
تاريخ بغداد(٧٥/١٢)، والسير(٣٨١/١٥).

(٢) عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم أبو بكر الجُمحي -بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحـــاء المهملة، هذه النّسبة إلى بني جمح..- مولاهم المصري.
قال ابن عدي: "يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل... أمّا أن يكون مغفّلا لا يدري ما يخرج من رأســـه أو يتعمد فإنّي رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضا ها هنا غير محفوظ (ت٢٨١هـ).
الكامل(٢٥٥/٤)، والأنساب(٤٣٠/١)، وتاريخ الإسلام(٢٠٥/٢١)، واللسان(٣٣٧/٣).

(٣) عمرو بن أبي سلمة أبو حفص التنيسي -تنيس بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق وكســـر النـــون المشددة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين غير المعجمة، بلدة من بلاد ديار مصر..- الدمشقي مولى بني هاشم.
قال الذهبي: في المغني "ثقة" وقال في الميزان"صدوق"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام". (ت٢١٣هـ). (ع).
الأنساب(٣٥٣/١)، والمغني(٤٨٤/٢)، والميزان(٣١٨/٥)، والتقريب(٧٧/٢).

(٤) عطاء بن عجلان أبو محمد الحنفي البصري العطّار -هذه النّسبة إلى بيع "العطر" والطيب..-.
متروك بل أطلق عليه ابن معين والقلاس وغيرهما الكذب. (ت).
الأنساب(٣٥٠/٣)، والكشف الحثيث(ص١٨٢)، والتقريب(٢٦/٢).

(٥) أبو نضرة المنذر بن مالك بن قُطَعة بضم القاف وفتح المهملة العبدي العوقي -بفتح العين المهملـــة، والواو بعدها قاف، هذه النّسبة إلى "عَوَقة" وهو موضع بالبصرة..- البصري مشهور بكنيته.
ثقة. (ت٨أو١٠٩هـ). (خت،م،٤).
الأنساب(٣٨١/٣)، والتقريب(٢٨٠/٢).

الله عنه أنه ظهر على شاهد زور فضربه أحد عشر سوطا، ثم قال: "لا تأسروا(1) النّاس بشـــهود الزور، فإنا لا نقبل من الشهود إلاّ العدل"(2).

٥١- أخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة قال ثنا سعيد بـــن منصـــــور، ثنـــــا ابـــــن عيـــــاش(3) عـــــن أبي بكـــــر(4) عـــــن مكحـــــول(5)

---

(١) أي لا تحبسوا.
النهاية(١/٤٨).
(٢) السنن الكبرى(١٠/١٤١).
إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه عطاء بن عجلان وهو متروك.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٥٤٩)، ومن طريقه ابن حزم في المحلى(٩/٣٩٤) عن وكيع عن المسعودي عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه عن عمر به. دون قوله "ظهر على شاهد زور فضربه أحد عشر سوطاً".
وإسناده ضعيف للانقطاع بين القاسم بن محمد بن أبي بكر وبين عمر لأن القاسم لم يدرك أبـــاه محمـــد الذي توفي سنة ثمان وثلاثين فكيف بعمر بن الخطاب الذي توفي سنة ثلاث وعشرين.
تهذيب الكمال(٢٣/٤٢٧)، وجامع التحصيل(ص٢٥٣).
(٣) هو إسماعيل بن عياش، تقدم في(ح٣٤)، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم.
(٤) أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني -بفتح الغين المعجمة، وتشديد السن المهملة، وفي آخرهـــا النون، هذه النّسبة إلى غسان؛ وهي قبيلة نزلت الشام، وإنّما سميت غسان بماء نزلوها..- الشامي وقـــد ينسب إلى جده قيل اسمه بكير وقيل عبد السلام.
ضعيف وكان سُرق بيته فاختلط. (ت١٥٦هـــ). (د،ت،ق).
الأنساب(٣/٤٠١)، والتقريب(٢/٤٠٥).
(٥) مكحول الشامي أبو عبد الله.

=

وعطية بن قيس[1] أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب على شاهد الزور أربعين سوطا، وسخم[2] وجهه، وطاف به بالمدينة[3].

ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، وذكره الحفّاظ في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس وقال: وأطلق الذهبي أنه كان يدلس، و لم أره للمتقدمين إلاّ في قول ابن حبان، وسماعه عن أبي ثعلبة الخشني ثابت. (توفي بضع عشرة ومائة للهجرة).(م،٤)

تحفة التحصيل(ص٣١٥)، والتقريب(٢٧٨/٢)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٦).

(١) عطية بن قيس أبو يحيى الكِلابي -بكسر الكاف بعدها اللام ألف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النّسبة إلى عدة من قبائل العرب..- الشامي.

ثقة مقرئ. (ت١٢١هـ). (خت،م،٤).

الأنساب(١٧٩/٤)، التقريب(٢٩/٢).

(٢) السُّخْمَة السواد، والأَسْخَم الأسود، والسُّخام بالضم سواد القِدر، وسَخَّم الله وجهه تسخيما أي سوده.

لسان العرب(٢٨٣/١٢) مادة "سخم"، ومختار الصحاح(ص١٢٢).

(٣) السنن الكبرى(١٤١/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

ضعف أبي بكر بن أبي مريم.

الانقطاع بين مكحول وعمر، وبين عطية بن قيس وعمر فإن كليهما لم يلقيا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

جامع التحصيل(ص٢٨٥)، وتحفة التحصيل(ص٣١٤).

وأخرجه عبد الرزاق (٣٢٧/٨) عن ابن جريج قال حدّثت عن مكحول أنّ عمر بن الخطاب فذكره.

وفيه الانقطاع بين مكحول وعمر، والواسطة بين ابن جريج ومكحول مجهولة.

٥٢- قال وثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو شهاب([1]) عن حجاج بن أرطاة([2]) عن مكحول أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عمَّاله في كور الشام في شاهد الزور أن يُجلد أربعين، ويُحلق رأسه، ويسخم، وجهه ويطاف به، ويطال حبسه([3]).

---

(١) أبو شهاب الأصغر عبد ربه بن نافع الكناني الحناط -بمهملة ونون- نزيل المدائن.
قال الذهبي: "صدوق في حفظه شيء"، وقال الحافظ: "صدوق يهم".(ت١أو١٧٢هـ).(خ،م،د،س،ق).
تهذيب الكمال(٤٨٥/١٦-٤٥٧)، والميزان(٢٥٥/٤)، والتقريب(٤٤٠/١).

(٢) حجاج بن أرطاة -بفتح الهمزة- بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء.
تركه ابن مهدي والقطان، وقال أحمد والدارقطني: "لا يحتجّ به" وقال ابن معين والنسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن معين أيضاً: "صدوق يدلس"، وقال ابن عدي: "ربما أخطأ و لم يتعمد"، وقال الذهبي: "أحد الأعلام على لين فيه"، وقال الحافظ: "صدوق كثير الخطأ والتدليس"، وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. (ت١٤٥هـ). (بخ،م،٤).
الجرح والتعديل(١٥٤/٣-١٥٦)، وتهذيب الكمال(٤٢٣/٥-٤٢٧)، والمغني(١٤٩/١)، والتقريب(١٥٥/١). وتعريف أهل التقديس(ص٤٩).

(٣) السنن الكبرى(١٤٢/١٠).
إسناده ضعيف؛ فيه علتان:
الانقطاع بين مكحول وعمر.
فيه حجاج بن أرطاة لا يحتجّ به وهو كثير التدليس وقد عنعن هنا.
وأخرجه عبد الرزاق(٣٢٦/٨) قال: قلت لمحمد بن راشد سمعت مكحولاً يحدّث عن الوليد بن أبي مالك أنّ عمر كتب إلى عماله.. قال: لا، ولكن الحجاج بن أرطاة ذكر عنه. وفيه حجاج بن أرطاة لا يحتجّ به وهو كثير التدليس.
ورواه أيضاً(٣٢٧/٨) عن يحيى بن العلاء الرازي عن الحجاج به، وعن يحيى بن العلاء الرازي عن الأحوص بن حكيم عن أبيه عن عمر بن الخطاب به. فيه يحيى بن العلاء الرازي رمي بالوضع، وفيه الأحوص بن حكيم وهو ضعيف.

=

هاتان الروايتان ضعيفتان ومنقطعتان، والروايتان الأوليان موصولتان إلاّ أنّ في كل واحدة منـــهما من لا يحتج به والله أعلم.

وقد روينا في كتاب الحدود الحديث الثابت عن أبي بردة بن نيار عن النّبي صلى الله عليه وســـلم "**لا يُجْلَد فوق عشر جَلَدات إلاّ في حدٍّ من حدود الله**"([1]) والأخذ به أولى وبالله التوفيق.

الكشف الحثيث(ص٢٨٠)، التقريب(٦٣/١)و(٣٦٢/٢-٣٦٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٣٢/٥) عن أبي خالد عن حجاج عن مكحول والوليد بن أبي مالك عن عمـــر به.

وفيه حجاج بن أرطاة لا يحتجّ به وهو كثير التدليس، والانقطاع بين الوليد بن أبي مالك وعمر.

والإسنادان كما قال البيهقي: هاتان الروايتان ضعيفتان ومنقطعتان.

(١) صحيح البخاري(كتاب الحدود -باب كم التعزير والأدب-(ح٦٨٤٨)، وصحيح مســـلم(كتـــاب الحدود -باب قدر أسواط التعزير-(ح١٧٠٨)، والسنن الكبرى للبيهقي(٣٢٧/٨).

٥٣- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر[١]، ثنا يونس بن بكير عن عبد الرحمن بن يامين[٢] سمعت علي بن حسين[٣] يقول: كان علي[٤] رضي الله عنه إذا أخذ شاهد زور بعث به إلى عشيرته، فقال إنّ هذا شاهد زور فاعرفوه، وعرفوه ثم خلى سبيله. قال عبد الرحمن: قلت لعلي بن الحسين هل كان فيه ضرب؟ قال: لا[٥].

وهذا أيضا منقطع.

---

(١) أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط العبدي النيسابوري محدث خرسان في زمانه.

صدوق، كان يحفظ ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه.(٢٦٣هـ). (س،ق).

التقريب(٣١/١).

(٢) عبد الرحمن بن يامين أبو العلاء شيخ مدني.

قال البخاري وابن عدي: "منكر الحديث"، وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي الحديث"، وقال أبو أحمد: "ليس حديثه بالقائم"، وذكره الساجي وابن الجارود في الضعفاء، وقال الذهبي: "لين"، وذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات(١١١/٥)، والمقتنى في سرد الكنى(٤٠٦/١)، واللسان(٤٤١/٣).

(٣) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين أبو الحسين ويقال أبو عبد الله المدني.

ثقة عابد فقيه فاضل مشهور. (ع).

التقريب(٤٠/٢).

(٤) هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٥) السنن الكبرى(١٤٢/١٠).

إسناده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

فيه عبد الرحمن بن يامين وهو منكر الحديث.

الانقطاع بين علي بن الحسين وبين جده علي بن أبي طالب فإنه لم يدركه.

تهذيب الكمال(٣٨٢/٢٠)، وجامع التحصيل(ص٢٤٠).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن للبيهقي.

٥٤– أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني([1])، ابنا أبو نصر بن العراقي([2])، ثنا سفيان بن محمد([3])، ثنا علي بن الحسن([4])، ثنا عبد الله بن الوليد([5])، ثنا سفيان([6]) عن جعد بن ذكوان([7])

---

(١) أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الأَرْدَسْتاني الأصبهاني ويكنى أيضاً بأبي جعفر.
وثقه الخطيب وغيره. (ت٤٢٤هـ).
تاريخ بغداد(٤١٧/١)، والتقييد(ص٢٨)، والسير(٤٢٨/١٧).

(٢) أبو نصر أحمد بن عمرو العراقي لم أفق على ترجمة له.

(٣) سفيان بن محمد أبو الفضل الجوهري لم أفق على ترجمة له.

(٤) علي بن الحسن بن أبي عيسى موسى بن ميسرة أبو الحسن الهلالي الخرساني الدارابجردي –بفتح الدال والراء المهملتين، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الجيم، وسكون الراء وكسر الدال المهملتين، هذه النّسبة إلى دارابجرد، وهي بلدة من بلاد فارس..–.
ثقة. (ت٢٦٧هـ). (د).
الأنساب(٢٠٥/٢)، والتقريب(٤٠/٢).

(٥) عبد الله بن الوليد بن ميمون أبو محمد الكوفي المعروف بالعدني.
قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "ربما أخطأ".(خت،د،ت،س).
المغني(٣٦٢/١)، والتقريب(٤٣٠/١).

(٦) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي.
ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس. (ت١٦١هـ). (ع).
التقريب(٣٠٢/١).

(٧) جعد بن ذكوان الكوفي مولى لشريح القاضي.
قال أحمد لما سئل عنه: لا أعلم إلاّ خيراً. وذكره ابن حبان في الثقات.
الطبقات الكبرى لابن سعد(٣٤٧/٦)، والعلل ومعرفة الرجال(٣٤٠/١)، والثقات(١٥٢/٦)، والجرح والتعديل(٥٢٩/٢).

قال: "أتي شريح بشاهد زور فنزع عمامته، وخَفَقَه([1]) خَفَقَاتٍ، وعرفه أهل المسجد"([2]).

٥٥- و**بإسناده** ثنا سفيان([3]) عن أبي حصين([4]) أنّ شريحا كان يوتى بشاهد الزور فيطوف به في أهل مسجده، وسوقه، فيقول إنا قد زَيَّفْنا شهادة هذا([5]).

باب من قال ليس للقاضي أن يقضي بعلمه.

٥٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان([6]) عن ابن أبي ذئب([7])

---

(١)خفقه الخَفْقُ: ضربك الشيء بالدرة أو بشيء عريض

العين(٤/١٥٤).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٤٢).

في الإسناد من لم أقف على ترجمته وهم أبو نصر العراقي وسفيان بن محمد، وباقي رجاله ثقات.

ولكن الأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق (٨/٣٢٦)، وابن أبي شيبة(٤/٥٥٠) كلاهما من طريق الجعد بن ذكوان به بمثله.

(٣) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(١٦/٢٧٢).

(٤) أبو حصين -بفتح الحاء المهملة- عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي.

ثقة ثبت سني وربما دلس (ت١٥٧هـ). (ع).

التقريب(٢/١٣).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٤٢).

في الإسناد من لم أقف على ترجمته وهم أبو نصر العراقي وسفيان بن محمد، وباقي رجاله ثقات.

ولكن الأثر صحيح فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٤/٥٥٠) قال ثنا وكيع، ثنا سفيان عن أبي حصين عن شريح به بمثله.

(٦) الثوري، انظر تهذيب الكمال(١٦/٢٧٢)..

(٧) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب أبو الحارث القرشي العامري المدني.

ثقة فقيه فاضل. (ت١٥٨هـ). (ع).

=

عن الزهري([1]) قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: "لو وجدت رجلا على حد من حدود الله لم أحده أنا، و لم أدع له حدا حتّى يكون معي غيري"([2]).

التقريب(٢/١٩٤).

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب أبـــو بكر الزهري القرشي.

الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبة الرابعة. (ت١٢٥هـــ). (ع).

التقريب(٢/٢١٦).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٤٤).

وإسناده ضعيف، للانقطاع بين الزهري وأبي بكر الصديق فإنه لم يدركه.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي. قال الحافظ في التلخيص: "أخرجه أحمد بســـند صحيح إلاّ أنّ فيه انقطاعاً".

جامع التحصيل(ص١٦٩)، والتلخيص الحبير(٤/١٩٧).

٥٧- قال وثنا سفيان(١) عن عبد الكريم(٢) عن عكرمة(٣) عن عمر بن الخطاب قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما: "أريت لو رأيت أنّ رجلا قتل، أو سرق، أو زنا؟ قال: "أرى شهادتك شهادة رجل من المسلمين" قال: "أصبت"(٤).

---

(١) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(١٦/٢٧٢).

(٢) عبد الكريم بن مالك أبو سعيد الجزري مولى بني أمية وهو الخُضري -بالخاء والضاد المعجمتين، نسبة إلى قرية من اليمامة-.

ثقة. (ت١٢٧هـ). (ع).

التقريب(١/٤٧٨).

(٣) عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري.

ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة. (ت١٠٧هـ). (ع).

التقريب(٢/٣٥).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٤٤).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين عكرمة وعمر فإنه لم يدركه كما نص على ذلك الحافظ. فإن عكرمة توفي سنة ١٠٥هـ وله ثمانون سنة فيكون ولد بعد وفاة عمر بسنتين.

انظر المراسيل لابن أبي حاتم(ص١٥٨)، ومولد العلماء ووفياتهم(١/٢٥٣)، وتهذيب الكمال(٢٠/٢١٩)، وجامع التحصيل(ص٢٣٩)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٢)، وفتح الباري(١٣/١٥٩).

وعلقه البخاري في صحيحه قال: وقال عكرمة قال عمر ..وذكره، وعبد الرزاق (٨/٢٤٠)، وابن أبي شيبة(٥/٥٥٠) كلاهما من طريق عكرمة به.

قال الحافظ في الفتح: "وهذا السّند منقطع بين عكرمة، ومن ذكره عنه لأنّه لم يدرك عبد الرحمن فضلا عن عمر وهذا من المواضع التي ينبه عليها من يغتر بتعميم قولهم إنّ التعليق الجازم صحيح فيجب تقييد ذلك بأن يزاد إلى من علق عنه ويبقى النظر فيما فوق ذلك". وكذلك أشار إلى انقطاعه في تغليق التعليق.

فتح الباري(١٣-١٥٩)، وتغليق التعليق(٥/٢٩٨).

٥٨- قال وثنا سفيان(١) عن جعفر(٢) عن أبيه(٣) عن علي رضي الله عنه قال: "لا أكون أنا أول الأربعة"(٤).

٥٩- قال وثنا سفيان(٥)، حدثني ابن شبرمة(٦) سمعت الشعبي عن رجل كانت عنده شـــهادة، فجُعل قاضيا، فقال أتي شريح في ذلك فقال: "ائت الأمير، وأنا أشهد لك"(٧).

---

(١)هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٢٧٢/١٦).

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق.
وثقه غير واحد من أهل العلم منهم ابن معين، وأبو حاتم، والشافعي، وابن عدي، والذهبي، قال ابن القطـــان: "في نفسي منه شيء، مجالد أحبّ أي منه"، وقال الحافظ: "صدوق فقيه إمام".(ت١٤٨هـــ). (بخ،م،٤).
من تكلّم فيه(ص٦٠)، وتذكرة الحفاظ(٦٦/١)، والمغني(١٣٤/١)، والتقريب(١٣٦/١).

(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر.
ثقة فاضل. (توفي في بضع عشر ومائة). (ع).
التقريب(٢٠١/٢).

(٤) السنن الكبرى(١٤٤/١٠).
إسناده ضعيف، للانقطاع بين محمد بن علي بن الحسين وبين جده الأعلى علي بن أبي طالب رضـــي الله عنه.
المراسيل(ص١٨٥-١٨٦)، وجامع التحصيل(ص٢٦٦).
وأخرجه عبد الرزاق (١١٧/٧)، وابن أبي شيبة(٥٤٥/٥) كلاهما عن جعفر بن محمد به بمثله،

(٥)هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٢٧٢/١٦).

(٦) عبد الله بن شبرمة -بضم المعجمة، وسكون الموحدة وضم الراء- بن الطفيل بن حسان أبو شـــبرمة الضبي الكوفي القاضي.
ثقة فقيه. (ت١٤٤هـــ). (خت،م،د،س،ق).
التقريب(٣٩٩/١).

(٧) السنن الكبرى(١٤٤/١٠).
في إسناده من لم أقف على ترجمته، وهم أبو نصر العراقي وسفيان بن محمد، وباقي رجاله ثقات.
والأثر صحيح أخرجه عبد الرزاق (٣٤١/٨) عن ابن عيينة عن ابن شبرمة عن الشعبي به بمثله.

هذه الآثار منقطعة غير أثر شريح.

٦٠- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ابنا أبو عبد الله بن يعقوب[1]، ثنا محمد بن عبد الوهاب[2]، ابنا جعفر بن عون[3]، ابنا مسعر[4] عن أبي حَصِين قال: قال شريح: "القضاء جمر[5]، فادفع الجمر عنك بعودين"[6].

---

(١) أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ابن الأخرم ويعرف بابن الكرماني.
قال الحاكم: "كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي يحفظ، ويفهم وصنّف كتاب المستخرج على الصحيحين، وصنّف المسند الكبير.. وكان أبو عبد الله أنحى النّاس ما أخذ عليه لحن قط، وله كلام حسن في العلل والرجال.. "، وقال الذهبي: "الإمام الحافظ المتقن الحجة". (ت٣٤٤).
التقييد(ص١٢٥)، والسير(٤٦٦/١٥).

(٢) محمد بن عبد الوهاب بن حبيب أبو أحمد الفراء -بفتح الفاء، وتشديد الراء المفتوحة، هذه النّسبة إلى خياطة الفرو وبيعه..- العبدي النيسابوري.
ثقة عارف. (س).
الأنساب(٤٣٤/٣)، والتقريب(١٩٦/٢).

(٣) جعفر بن عون بن عمرو بن حُريب المخزومي.
صدوق. (ت٦أو٢٠٧هـ). (ع).
التقريب(١٣٥/١).

(٤) مِسْعَر بن كِدام -بكسر أوله وتخفيف ثانية- بن ظهير أبو سلمة الهلالي الكوفي.
ثقة ثبت فاضل. (ت٣أو١٥٥هـ). (ع).
التقريب(٢٤٩/٢).

(٥) الجَمْر جمع جَمْرَة من النار، وقال أبو عبيد: وفي حديث شريح إنّما القضاء جمر فادفع الجمر عنك بعودين أراد بالعودين الشاهدين يريد أتق النّار بهما واجعلهما جنتك كما يدفع المصطلى الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق.
النهاية(٣١٧/٣)، ومختار الصحاح(ص٤٦).

(٦) السنن الكبرى(١٤٤/١٠).
إسناده حسن.

=

باب القاضي لا يحكم لنفسه.

٦١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار([1])، ثنا أحمد بن مهران([2])، ثنا علي بن الجعد، ابنا شعبة عن سيّار سمعت الشعبي قال: "كان بين عمر([3]) وأبي([4]) رضي الله عنهما خصومة، فقال عمر: "اجعل بيني وبينك رجلا"، فجعلا بينهما زيد بن ثابت. قال: فأتوه، قال: فقال عمر رضي الله عنه: "أتيناك لتحكم بيننا، وفي بيته يؤتى الحكم" قال: فلما دخلوا عليه أجلس معه على صدر فراشه قال: فقال: "هذا أوّل جَوْر جرت في حكمك أجلسني وخصمي مجلسا" قال: فقصَّا عليه القصّة. قال زيد لأُبي: "اليمين على أمير المؤمنين، فإن شئت أعفيته". قال: فأقسم عمر رضي الله عنه على ذلك، ثم أقسم له لا يدرك باب القضاء حتّى لا يكون لي عندك على أحد فضيلة"([5]).

والأثر صحيح أخرجه ابن أبي شيبة (٥٤٢/٤)، ووكيع في أخبار القضاة(٢٨٩/٢) كلاهما من طريق وكيع عن مسعر عن أبي حصين عن شريح به.

وفيهما زيادة: بعودين: يعني بشاهدين.

(١) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار.

قال الحاكم: "محدث عصره بخرسان كان مجاب الدعوة..، وكان كتب بخطه مسند أحمد بن حنبل إلى آخره سماعه من عبد الله بن أحمد.. "، وقال الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث القدوة". وقال السبكي: "المحدث الرّجل الصالح.. " (ت٣٣٩هـ).

الأنساب(٢٠٨/٣)، والسير(٤٣٧/١٥)، وطبقات ابن السبكي(١٧٨/٣)، والوافي بالوفيات(٣١٦/٣).

(٢) أحمد بن مهران بن خالد بن المنذر بن القطان أبو جعفر الأصبهاني.

قال ابن أبي حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "شيخ همداني لا يعتمد عليه". (ت٦أو٢٨٨هـ).

والجرح والتعديل(٧٦/٢)، والثقات(٤٨/٨و٥٢)، والميزان(٣٠٥/١)، واللسان(٣١٥/١).

(٣) عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٤) هو أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٥) السنن الكبرى(١٤٤/١٠)

=

باب ما جاء في التحكيم.

٦٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود [الرزاز](١) ببغداد، ابنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الجهم السمري(٢)، ثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل(٣) عن عامر(٤) قال: "كان بين عمر وأُبي رضي الله عنهما خصومة في حائط، فقال عمر رضي الله عنه: "بيني وبينك زيد بن ثابت"، فانطلقا، فضرب عمر رضي الله عنه الباب، فعرف زيد صوته، ففتح

إسناده ضعيف، للانقطاع بين الشعبي وعمر رضي الله عنه فإنه لم يدركه.

تهذيب الكمال(٣٠/١٤)، وجامع التحصيل(ص٢٠٤).

والأثر تقدم تخريجه في(ح٣٥).

(١) من ط، وص، ومصادر الترجمة، وفي الأصل "البزاز".

هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان المعروف بابن طيب الرزّاز -بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين الزايين المعجمتين، هذه النّسبة إلى الرزّ وهو الأرز، وهو اسم لمن يبيع الأرز..-.

قال الخطيب: "إلى الصدق ما هو". وقال الذهبي: "صدوق.." (ت٤١٩هـ).

تاريخ بغداد(٣٣٠/١١)، والأنساب(٣٠٤/٢-٣٠٥)، والسير(٣٦٩/١٧)، والميزان(١٣٩/٥).

(٢) محمد بن الجهم السمري -بكسر السين المهملة، وتشديد الميم المفتوحة، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى سِمَّر بلد من أعمال كسكر وهو بين واسط والبصرة.- أبو عبد الله الكاتب.

وثقه الدارقطني.

تاريخ بغداد(١٦١/٢)، والأنساب(٥٥/٣)، والسير(١٦٣/١٣)، واللسان(١١٠/٥).

(٣) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي -بفتح الألف، وسكون الحاء المهملة، وفتح الميم، وفي آخرها السين المهملة، هذه النّسبة إلى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة..- مولاهم البجلي.

ثقة ثبت. (ت١٤٦هـ). (ع).

الأنساب(٦٥/١)، والتقريب(٨٠/١).

(٤) هو ابن شراحيل الشعبي، انظر تهذيب الكمال(٧٠/٣).

الباب، فقال: "يا أمير المؤمنين ألا بعثت إليّ حتّى أتيك"، فقال: "في بيته يؤتى الحكم"[1]. وذكر الحديث.

---

(١) السنن الكبرى(١٠/١٤٥)

إسناده ضعيف، للانقطاع بين الشعبي وعمر رضي الله عنه فإنه لم يدركه.

تهذيب الكمال(١٤/٣٠)، وجامع التحصيل(ص٢٠٤).

والأثر تقد تخريجه في(ح٣٥).

كتاب الشهادات .

باب الأمر بالإشهاد.

قال الله جل ثناؤه ﴿ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ﴾(1).

قال الشافعي رضي الله عنه: الذي يشبه والله أعلم وإياه أسأل التوفيق أن يكون أمره بالإشهاد عند البيع دلالة على ما فيه الحظ بالشهادة لا [حتما](2)، واحتج بقوله تعالى في آية الدين، والدين تبايع ﴿ فَٱكْتُبُوهُ ﴾ ثم قال: ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ ﴾(3)، فلما أمر إذا لم يجدوا كاتبا بالرهن، ثم أباح ترك الرهن دلّ على أنّ الأمر الأول دلالة على الحظ لافرضا منه يعصي من تركه، والله أعلم(4).

٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عفان(5) عن وهيب(6) عن داود(7)

---

(١) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

(٢) من ط، وص، ومن الأم(٨٨/٣)، وفي الأصل "حثما". بالثاء.

(٣) سورة البقرة الآية(٢٨٣).

(٤) الأم(٨٨/٣).

(٥) هو عفّان بن مسلم، انظر تهذيب الكمال(١٦٥/٣١).

(٦) وُهيْب –بالتصغير– بن خالد بن عجلان أبو بكر الباهلي مولاهم البصري.
ثقة ثبت لكنّه تغيّر قليلا بأخرة. (ت١٦٥هـ). (ع).
التقريب(٣٤٥/٢)، الملحق الأول من الكواكب النيرات(ص٤٩٧).

(٧) داود بن أبي هند أبو بكر أو أبو محمد القُشيري –بضم القاف، وفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى بني قُشير..– مولاهم البصري.
ثقة متقن كان يهم بآخره. (ت١٤٠هـ). (خت،م،٤).
الأنساب(٥٦/٤)، والتقريب(٢٣١/١).

عن عامر[1] في هذه الآية ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ قال: "إن أشهدت فحزم، وإن ائتمنته ففي حل وسعةٍ"[2].

وروينا عن الحسن البصري أنه قال: "إن شاء أشهد، وإن شاء لم يشهد ألا تسمع إلى قوله ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ "[3].

قال الشافعي رضي الله عنه: "وقد حفظ عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه بايع أعرابيا في فرس، فجحد الأعرابي بأمر بعض المنافقين، و لم يكن بينهما بينة"[4].

---

(١) هو الشعبي، انظر تهذيب الكمال(٤٦٣/٨).

(٢) السنن الكبرى(١٤٥/١٠).

وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبري في تفسيره(١١٨/٣)، قال ثني يعقوب، ثنا ابن علية عن داود عن الشعبي به.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره(١٣٤/٣) من طريق الربيع بن صبيح عن الحسن البصري به. وفيه الرَّبيع بن صَبِيح وهو مختلف فيه فمن أهل العلم من ضعفه ومنهم من يرى أن لا بأس به، قال الحافظ: "صدوق سيء الحفظ". ومثله لا يقبل منه التفرد كما نص على ذلك ابن حبان حيث قال: "إلاّ أنّ الحديث لم يكن من صناعته، فكان يهم فيما يروي كثيرا حتّى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما يوافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا".

المجروحين(٢٩٦/١)، والميزان(٦٤/٣)، والتقريب(٢٤١/١).

(٤) الأم(٨٨/٣). وسيأتي تخريج الحديث المشار إليه -إن شاء الله- في رقم(٦٤).

٦٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا الأستاذ أبو الوليد(١)، ثنا إبراهيم بن أبي طالب(٢) ومحمد بن إسحاق(٣) قالا ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي(٤)،

---

(١) أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عنْبسة بن سعيد بن العاص القزويني -بفتح القاف، وسكون الزاي، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى قَزْوين وهي إحدى المدائن المعروفة بأصبهان..- الأموي النيسابوري الشافعي.
قال الحاكم: "هو إمام أهل الحديث بخرسان، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم.."، قال الذهبي: "الفقيه الإمام الأوحد، الحافظ المفتي شيخ خرسان.. "، وقال السبكي: "الإمام الجليل أحد أئمة الدنيا.. " (ت٣٤٤هـ).
الأنساب(٥٠/٤)، وتهذيب الأسماء(٥٤٧/٢)، وطبقات ابن السبكي(٢٢٦/٣)، شذرات الذهب(٣٨٠/٢).

(٢) إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبد الله أبو إسحاق النيسابوري المزكي.
قال الحاكم: "إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال جمع الشيوخ والعلل".قال عبدالله بن سعد: "ما رأيت مثل إبراهيم بن أبي طالب ولا رأى مثل نفسه". وقال الذهبي: "الإمام الحافظ المجود الزاهد شيخ نيسابور وإمام المحدثين في زمانه"، وقال السيوطي: "ثقة". (ت٢٩٥هـ).
السير(٥٤٧/١٣)، والوافي بالوفيات(١٢٨/٦)، وطبقات الحفاظ(ص٣٠١).

(٣) محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر أبو بكر السلمي النيسابوري المعروف بإمام الأئمة.
قال ابن أبي حاتم: "وهو الثقة الصدوق.. "، وقال الذهبي: "الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام إمام الأئمة..، وعني في حداثته بالحديث والفقه حتّى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان". (ت٣١١هـ).
الجرح والتعديل(١٩٦/٧)، والتقييد(ص٣٦)، وتذكرة الحفاظ(٧٢٠/٢)، والسير(٣٦٥/١٤).

(٤) عبدة بن عبد الله الصفار أبو سهل الخزاعي -بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي، وفي آخرها العين المهملة، هذه النّسبة إلى خزاعة..- البصري الكوفي الأصل.
ثقة. (ت٢٥٨هـ).(خ،٤).
الأنساب(١٥٤/٢)، والتقريب(٤٩٠/١).

ثنا زيد بن الحباب([1])، حدثني محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت([2])، حدثني عمارة بن خزيمة([3]) عن أبيه خزيمة بن ثابت([4]) أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع من سواء بن الحارث فرسا فجحده، فشهد له خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، فقال له رسول صلى الله عليه وسلم: "**ما حملك على الشهادة ولم تكن معه**". قال: صدقت يا رسول الله، ولكن صدقتك بما

---

(١) زيد بن الحُباب -بضم المهملة وموحدتين- أبو الحسن العُكْلي -بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وكسر اللام، هذه النّسبة إلى "عُكْل" وهو بطن من تميم..- أصله من خرسان وكان بالكوفة.

قال ابن معين: "أحاديثه عن الثوري مقلوبة"، وقد وثقه ابن معين مرة، وابن المديني، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث"، وقال أحمد: "صدوق كثير الخطأ"، قال ابن عدي: "زيد من أثبات الكوفيين لا يشك في صدقه، وله أحاديث تستغرب عن سفيان الثوري من جهة إسنادها"، وقال الذهبي: "العابد الثقة صدوق جوال"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ في حديث الثوري". (ت٢٠٣هـ). (م،٤).

الجرح والتعديل(٣/٥٦١)، والكامل(٣/٢٠٩)، والأنساب(٣/٣٦٠)، والميزان(٣/١٤٨)، والتقريب(١/٢٦٧).

(٢) محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(١/٨٦)، والثقات(٧/٤١٤).

(٣) عمارة بن خزيمة بن ثابت أبو عبد الله أو أبو محمد الأنصاري الأوسي المدني.

ثقة. (ت١٠٥هـ). (٤).

التقريب(٢/٥٥).

(٤) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة أبو عمارة الأنصاري الخَطْمي -بفتح الخاء المنقوطة بواحدة، وسكون الطاء المهملة، وفي آخرها الميم، هذه النّسبة إلى بطن من الأنصار...- المدني ذو الشهادتين من كبار الصحابة رضي الله عنه (ت٣٧هـ). (م،بخ).

الاستيعاب(٢/٤٤٨)، الأنساب(٢/١٧٠)، والإصابة(٢/٢٧٨)، والتقريب(١/٢٢٠).

قلت، وعرفت أنّك لا تقول إلاّ حقا. فقال: "**من شهد له خزيمة أو شهد عليه خزيمة فهو حسبه**"(١).

---

(١) السنن الكبرى(١٤٦/١٠).

إسناده منكر؛ فيه محمد بن زرارة لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان له في الثقات. قال الذهبي في المهذب: "ومحمد بن زرارة لا يعرف لم أره في الضعفاء".

ومع ذلك خالف الزهري في رواية هذا الحديث فقد رواه الزهري عن عمارة بن خزيمة أنّ عمه حدّث به كما أخرجه أبو داود(كتاب الأقضية -باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد؛ يجوز له أن يحكم به-(ح٣٦٠٧)، والنسائي(كتاب البيوع -باب التسهيل في ترك الإشهاد على البيع-(ح٤٦٤٧)، وأحمد(٢١٥/٥)، والحاكم(٢١/٢)، وابن سعد(٣٧٨/٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١١٦/٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(١٤٦/٤)، والطبراني في الكبير(٣٧٩/٢٢)، والبيهقي في السنن(١٤٥/١٠)، كلهم من طريق الزهري به.

والحديث حديث صحيح صحّحه غير واحد من أهل العلم منهم:

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ورجاله باتفاق الشيخين ثقات و لم يخرجاه، وعمارة بن خزيمة سمع هذا الحديث من أبيه أيضاً.."، ووافقه الذهبي في التلخيص، وقال في المهذب: "قلت مع نكارته إسناده نظيف". وقال ابن كثير: "فروى أبو داود والنسائي من حديث الزهري عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عمه..وإسناده صحيح حجة".

ومع هذا قال ابن حزم: "هذا خبر لا يصحّ؛ لأنّه راجع إلى عمارة بن خزيمة، وهو مجهول". ولكن قال الحافظ: "وغفل ابن حزم في المحلى قال إنّه مجهول لا يدري من هو".

والمحلى(٣٤٧/٨)، وتحفة الطالب(ص٢٩٠)، ومجمع الزوائد(٣٢٠/٩)، تهذيب التهذيب(٣٦٤/٧).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١١٥/٤)، والطبراني في الكبير(٨٧/٤)، والحاكم(٢٢/٢)، كلهم من طريق زيد بن الحباب عن محمد بن زرارة عن عمارة بن خزيمة عن أبيه به.

وحكم الألباني على هذه الطريق بالنكارة لأن محمد بن زرارة لم يوثقه غير ابن حبان فهو في عداد المجهولين فيكون الحديث ضعيفاً والضعيف إذا خالف الثقة تكون روايته منكرة.

السلسلة الضعيفة(ح٥٧١٧).

قال الشافعي رضي الله عنه: "فلو كان حتما لم يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا بينة"([1]). قلت حديث خزيمة بن ثابت رواه أبو داود والنسائي([2]) من طريق عمارة بن خزيمة أنّ عمه حدّثه قال وكان من أصحاب النّبي صلى الله عليه وسلم فذكراه دون قوله وعرفت أنك لا تقول إلاّ حقا إلى آخره، ولم يسم البائع في طريق أبي داود ولا النسائي.

باب الاختيار في الإشهاد.

٦٥- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ العدل([3])، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري([4])، ثنا أبي([5])،

---

(١) الأم(٨٨/٣).

(٢) هو طريقهما المتقدم عند تخريج الحديث.

(٣) علي بن حمشاذ بن سختوية بن نصر أبو الحسن النيسابوري العدل.

قال أبو أحمد الحاكم: ما رأيت من مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف منه.. وقال الذهبي: "قرظه الحاكم وبالغ في تعظيمه..."، وقال أيضاً: "الثقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور.." (ت٣٣٨هـ).

تذكرة الحفاظ(٨٥٥/٣)، والسير(٣٩٨/١٥)، وطبقات ابن السبكي(١٧٩/٣).

(٤) أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري -بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، والراء، هذه النّسبة إلى "بني العنبر" ويخفف، فيقال لهم "بَلْعنبر" وهم جماعة من تميم ينسبون إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم..- أبو المثنى البصري.

وثقه الخطيب والذهبي. (ت٢٨٨هـ).

تاريخ بغداد(١٣٦/١٣)، والأنساب(٣٧٢/٣)، والسير(٥٢٧/١٣).

(٥) المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري أخو عبيد الله.

ثقة. (ت٢٨٨هـ). (م).

التقريب(٢٣٦/٢).

ثنا أبي[1]، ثنا شعبة عن فراس[2] عن الشعبي عن أبي بُردة[3] عن أبي موسى عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها، ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه، ورجل آتى سفيها ماله، وقد قال الله عز وجل ﴿ وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ﴾**"[4][5].

---

(١) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي.

ثقة متقن. (ت١٩٦هـ). (ع).

التقريب(٢/٢٦٣).

(٢) فراس –بكسر أوله وبمهملة– بن يحيى أبو يحيى الهمداني الخارفي –بفتح الخاء المعجمة، والراء بعد الألف، وفي آخرها فاء، هذه النّسبة إلى خارف وهو بطن من همدان نزل الكوفة..– الكوفي.

وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي وغيرهم، وقال الحافظ: "صدوق ربما وهم". (ت١٢٩هـ). (ع).

الأنساب(٢/١١٩)، والميزان(٥/٤١٥)، والتقريب(٢/١١٤).

(٣) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه عامر وقيل الحارث.

ثقة. (ت١٠٤هـ). (ع).

التقريب(٢/٤٠٢).

(٤) سورة النّساء الآية(٥).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٤٦).

إسناده صحيح.

والحديث اختلف فيه على شعبة في رفعه ووقفه، فرواه عن شعبة به موقوفاً جمهور أصحابه أخرجه كذلك الطبري في تفسيره(٤/٢٤٦)، عن محمد بن جعفر وابن أبي شيبة(٣/٥٥٩)، عن يحيى بن سعيد كلاهما عن شعبة عن فراس عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى به موقوفاً.

وخالفهما في ذلك معاذ بن معاذ العنبري كما عند الحاكم(٢/٣٣١)، ومن طريقه البيهقي في السنن(١٠/١٤٦)، وفي الشعب(٦/٢٤٩)، والطحاوي في مشكل الآثار(٦/٣٥٧) عن عمرو بن حكام وأبو نعيم في مسانيد أبي يحيى فراس(ص٩٣)، عن داود بن إبراهيم الواسطي كلهم عن شعبة به مرفوعاً.

=

٦٦- أخبرنا أبو بكر بن فورك[١]، ابنا عبد الله بن جعفر[١]، ثنا يونس بن حبيب[٢]، ثنا أبو داود[٣]، ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد[٤] عن يوسف بن مهران[٥] [عن ابن عباس][٦]

قال الحاكم بعد ما أور الحديث مرفوعاً: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى، وإنّما أجمعوا على سند حديث شعبة بهذا الإسناد ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين وقد اتفقا جميعا على إخراجه".

وقال الذهبي: "لأن الجمهور رووه عن شعبة موقوفاً، ورفعه معاذ بن معاذ عنه".

وقال الطحاوي عقب تخريجه للحديث مرفوعاً: "فاحتملنا هذا الحديث عن عمرو بن حكام وإن كانوا يقولون في روايته ما يقولونه فيها إذ كان معاذ بن معاذ العنبري قد حدّث به عن شعبة كما حدّث به هو عنه".

وعمرو بن حكام هذا ضعيف ضعفه أحمد، وعلي بن المديني، والبخاري، والعقيلي.

وقال الألباني بعدما حكم على المرفوع بالصحة: قد تابع معاذ بن معاذ في روايته داود بن إبراهيم الواسطي وهو ثقة كما عند أبي نعيم في مسانيد أبي يحيى فراس، وأنّه تابعه أيضاً عثمان بن عمر كما عند الديلمي، وأنّه تابعه أيضاً الصلت بن بهرام .. وقال: "فالسند ظاهره الصحة لكن قد يعله توقيف أصحاب شعبة له إلاّ أنه لم ينفرد به معاذ بن معاذ بل تابعه من سبق ذكرهم".

ميزان الاعتدال(٥/٣٠٧)، وضعفاء العقيلي(٣٢٦٦)، والجرح والتعديل(٦/٢٢٧). والسلسلة الصحيحة(ح١٨٠٥).

ومعاذ بن معاذ العنبري وإن كان ثقة إلاّ أنه خالف محمد بن جعفر المعروف بغندر أثبت النّاس لحديث شعبة قال ابن المبارك: "إذا اختلف النّاس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم". إلاّ أنّ معاذ بن معاذ لم ينفرد بروايته له مرفوعاً فقد تابعه عليه غيره كما سبق ذكرهم. ولهذا حكم بعضهم على صحّة الرواية المرفوعة والموقوفة.

انظر: الجرح والتعديل(١/٢٧١)و(٧/٢٢١)، وتهذيب الكمال(٢٥/٨).

(١) أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني المتكلم.

قال السمعاني: "كان قارئاً للقرآن حسن السيرة". قال الذهبي: "الإمام العلاّمة الصالح شيخ المتكلمين..، وكان أشعرياً رأساً في فن الكلام". وقال الصفدي: "كان رجلا صالحاً". (ت٤٠٦هـ).

السير(١٧/٢١٥)، وطبقات ابن السبكي(٤/١٢٧)، والوافي بالوفيات(٢/٣٤٤).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **في قول الله عز وجل** ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾(٧) **إلى آخر الآية إنّ أول من جحد آدم عليه السلام إنّ الله تبارك وتعالى أراه ذريته، فرأى رجلا أزهر ساطعا نوره، فقال: يا رب، من هذا؟ قال: هذا ابنك داود. قال: يا رب، فما عمره؟ قال: ستون سنة. قال: يا رب، زد في عمره. قال: لا إلاّ أن تزده من عمرك. قال: وما عمري؟ قال: ألف سنة. قال آدم: فقد وهبت له أربعين سنة. قال:**

---

(١) عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الأصبهاني.
وثقه ابن مردويه وعبد الله بن أحمد السوذَرْجاني وابن نقطة والذهبي. (ت٣٤٦هـ).
التقييد(ص٣١٤)، والسير(١٥/٥٥٣)، وشذرات الذهب(٢/٣٧٢).

(٢) يونس بن حبيب بن عبد القادر بن عبد العزيز بن عمر بن قيس أبو بشر العجلي.
قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه وهو ثقة". وقال الذهبي: "المحدث الحجة.." (ت٢٦٧هـ).
الجرح والتعديل(٩/٢٣٧)، والتقييد(ص٤٨٨)، والسير(١٢/٥٩٦).

(٣) أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود البصري الحافظ الكبير صاحب المسند.
ثقة حافظ غلط في أحاديث. (ت٢٠٤هـ). (خت،م،٤).
التقريب(١/٣١٢).

(٤) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدعان التيمي البصري أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينسب إلى جده.
ضعيف. (ت١٣١هـ). (بخ،م،٤).
التقريب(٢/٤٣).

(٥) يوسف بن مهران البصري وليس هو يوسف بن ماهك ذاك ثقة وهذا لم يرو عنه إلاّ ابن جدعان.
وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، وقال أحمد: "لا يعرف"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ويذاكر به"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "لين الحديث".(بخ،ت).
طبقات ابن سعد(٧/٢٢٢)، والجرح والتعديل(٩/٢٢٩)، والميزان(٧/٣٠٨)، والتقريب(٢/٣٩٢).

(٦) ساقط من الأصل وأثبته من مصادر التخريج والسنن الكبرى للبيهقي.

(٧) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

وكتب الله عليه كتابا، وأشهد عليه ملائكته، فلما حضره الموت، وجاءته الملائكة قال: إنه بقي من عمري أربعون سنة. قالوا: إنه قد وهبته لابنك داود. قال: ما وهبت لأحد شيئا. قال: فأخرج الله الكتاب وشهد عليه ملائكته"(١).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/١٤٦).

إسناده ضعيف؛ فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي(١/٣٥٠)، والإمام أحمد(١/٢٠١، ٢٩٨، ٣٧١)، و ابن سعد(١/٢٨)، وابن أبي شيبة(٧/٢٦٦)، وابن أبي عاصم في السنة(١/٩٠)، وأبو يعلى(٥/١٠٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره(ح٢٩٥٠)، والطبراني في الكبير(١٢/٢١٤)، والأصبهاني في العظمة(٥/١٥٥٠) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان به بمثله.

وأخرجه الطبري في تفسيره(٩/١١٤) من طريق آخر عن ابن عبّاس به وفي إسناده عطية العوفي وهو ضعيف.

وللحديث شاهد صحيح عن أبي هريرة أخرجه الترمذي في الجامع(كتاب التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب ومن سورة الأنعام-(ح٣٠٧٦)، والنسائي في الكبرى(٦/٦٣)، وابن سعد(١/٢٧)، والحاكم(٢/٣٥٥)، والبيهقي في السنن(١٠/١٤٧)، والأصبهاني في العظمة(٥/١٥٥٣)، كلهم من طريق أبي هريرة به.

وقد صحّح الحديث الترمذي، والحاكم ووافقه الذهبي وغيرهم.

وللحديث شاهد آخر عن عمر بن الخطاب أخرجه مالك في الموطأ(٢/٨٩٨)، والترمذي في الجامع(كتاب التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب ومن سورة الأنعام-(ح٣٠٧٥)، وابن حبان(١٤/٣٧)، والحاكم(١/٨٠)، والضياء في المختارة(١/٤٠٧)، كلهم من طريق مسلم بن يسار الجهني عن عمر به. وإسناده ضعيف للانقطاع بين عمر ومسلم فإنه لم يلقه.

جامع التحصيل(ص٢٧٩)، وتحفة التحصيل(ص٣٠٢).

٦٧– أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عُبيد، ثنا إبراهيم بن إسحاق البغوي([١])، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة فذكر معنى هذا الحديث إلاّ أنه قال في أوله لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال في آخره فأكمل لآدم ألف سنة، وأكمل لداود مائة سنة([٢]).

قلت له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي، والنسائي، والحاكم، وغيرهم([٣]).

باب الشهادة في الزنا .

قال الله جل ثناؤه ﴿وَٱلَّـٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡ﴾([٤])

وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَـٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَـٰنِينَ جَلۡدَةً﴾([٥]).

---

(١) إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم أبو إسحاق الحربي البغدادي.

قال أبو الحسن الدارقطني: وإبراهيم إمام بارع في كلّ علم صدوق وقال: كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه وقال: إمام مصنف عالم بكل شيء بارع في كلّ علم صدوق. وقال الخطيب: وكان إماما في العلم رأسا في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالأحكام حافظا للحديث مميزا لعلله قيما بالأدب جماعا للغة وصنّف كتبا كثيرة.

تاريخ بغداد(٦/٢٧)، السير(١٣/٣٥٦).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٤٦).

إسناده ضعيف؛ فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

والحديث صحيح له شواهد تقدم تخريجه.

(٣) انظر تخريج الحديث قبله.

(٤) سورة النّساء الآية(١٥).

(٥) سورة النور الآية(٤).

٦٨- أخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع(١) عن يحيى بن سعيد(٢) عن سعيد بن المسيب(٣) أنّ معاوية كتب إلى أبي موسى سَلْ علياً عن رجل(٤) دخل بيته، فإذا مع امرأته [رجل](٥)، فقتلها أو قتله فسأله أبو موسى، فقال علي رضي الله عنه: "ما ذكرك هذه إنّ هذا لشيء ما هو بأرضنا عزمت عليك" قال: "كتب إليّ معاوية في أن أسأل عنها" قال: "أنا أبو حسن إن جاء بأربعة شهداء، وإلا أخذ برمته". قال يحيى بن سعيد: "يقتل"(٦).

---

(١) صدوق تقدم(ح٥٢).

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو أبو سعيد الأنصاري المدني القاضي.

ثقة ثبت. (ت١٤٤هـ أو بعدها). (ع).

التقريب(ص٦٨٥). طبعة دار الرشيد تحقيق محمد عوامة.

(٣) سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي.

أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، أتفقوا على أنّ مرسلاته أصحّ المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه. (توفي بعد التسعين). (ع).

التقريب(٢٩٧/١).

(٤) اسمه ابن خيبري كما عند مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة.

(٥) من ط، وص، وفي الأصل "رجلاً".

(٦) السنن الكبرى(١٤٧/١٠).

إسناده حسن.

والأثر صحيح أخرجه مالك في الموطأ(٧٣٧/٢)، ومن طريقه الشافعي في المسند(ص٢٧٦)، وعبد الرزاق (٤٣٣/٩)، وابن أبي شيبة(٤٤٩/٥)، كلهم من طريق يحيى بن سعيد به.

قال الحافظ: "وقد ثبت عن علي أنه سئل عن رجل قتل رجلا وجده مع امرأته فقال: إن لم يأت بأربعة شهداء وإلا فليعط برمته قال الشافعي وبهذا ينفذ ولا نعلم لعلي مخالفاً".

فتح الباري(١٧٤/١٢).

قال الشيخ: وقد مضى من حديث مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد([1]).

قال الشافعي رضي الله عنه: "وشهد ثلاثة على رجل عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالزنا، ولم يثبت الرابع، فجلد الثلاثة"([2]).

٦٩– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان([3])، ثنا أبو بكر هو ابن أبي شيبة([4]) عن ابن عُلية([5]) عن التيمي([6])

(١) السنن الكبرى(١٤٧/١٠).

(٢) الأم(٨٣/٧).

(٣) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء أبو العبّاس الشيباني النسوي –بفتح النون، والسين المهملة، والواو، هذه النّسبة إلى نَسَا وقد ذكرنا النّسبة إليها النسائي..–.

قال الحاكم: "محدث خرسان في عصره متقدماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب.."، وقال السمعاني: "إمام متقن ورع حافظ.."، وقال الذهبي: "الإمام الحافظ الثبت". (ت٣٠٣هـ).

الأنساب(٤١٩/٤)، والتقييد(ص٢٣٠)، والسير(١٥٧/١٤).

(٤) أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل الكوفي.

ثقة حافظ صاحب التصانيف.(٢٣٥هـ). (خ،م،د،س،ق).

التقريب(٤١٨/١).

(٥) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أبو بشر الأسدي مولاهم البصري المعروف بابن علية.

ثقة حافظ. (ت١٩٣هـ). (ع).

التقريب(٧٧/١–٧٨).

(٦) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم.

ثقة عابد. (ت١٤٣هـ). (ع).

التقريب(٣١٥/١).

عن أبي عثمان(1) قال: "لما شهد أبو بكرة(2) وصاحباه(3) على المغيرة(4) جاء زياد(5) فقال عمر رضي الله عنه: "رجل أن يشهد(6) إن شاء الله إلاّ بحق" قال: "رأيت ابتهارا(7)، ومجلسًا سيئًا" فقال له عمر: "هل رأيت المرود(8) دخل في المكحلة"؟ قال: "لا" قال: "فأمر بهم فجلدوا"(9).

---

(1) أبو عثمان عبد الرحمن بن مُلّ -بلام ثقيلة، والميم مثلثة- النهدي -بفتح النون، وسكون الهاء، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النّسبة إلى بني نَهْد بن زيد بن ليث..- مشهور بكنيته.
مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد. (ت٩٥هـ). (ع).
الأنساب(٤/٤٥١)، والتقريب(١/٦٣٤).

(2) أبو بكرة -بزيادة هاء- الثقفي الصحابي المشهور رضي الله عنه اسمه نفيع بن الحارث وقيل اسمه مسرح -بمهملات-.
الاستيعاب(٤/١٦١٤)، والإصابة(٦/٤٦٧).

(3) هما نافع بن الحارث أخو أبي بكرة وشبل بن معبد رضي الله عنهما.
مصنف عبد الرزاق(٧/٣٨٤)، والاستيعاب(٤/١٤٨٩)، وفتح الباري(٥/٢٥٦).

(4) هو المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. انظر: مصادر التخريج.

(5) هو زياد بن أبي سفيان رضي الله عنه.
الاستيعاب(٢/٥٢٣).

(6) في مصنف عبد الرزاق(رجل لن يشهد إلاّ بحق) وفي مصنف ابن أبي شيبة(رجل لا يشهد).

(7) في مصنفي عبد الرزاق وابن أبي شيبة "انبهاراً" بالنون والباء، وكلاهما صحيح ومعناه: انبهر: ويقال انبهر فلان إذا بالغ في الشيء ولم يدع جهدا، ويقال انبهر في الدعاء إذا تحوب وجهد وابتهر فلان في فلان ولفلان إذا لم يدع جهدا مما لفلان أو عليه.
العين(٤/٨٣).

(8) المرود: بكسر الميم الميل الذي يكتحل به والميم زائدة.
النهاية(٤/٣٢١).

(9) السنن الكبرى(١٠/١٤٨).
إسناده صحيح.

=

قلت: ولما تقدم شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وغيره([1]).

باب الشهادة في الطلاق، والرجعة، وما في معناهما من النكاح، والقصاص، والحدود.

قال الله جل ثناؤه: ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾([2]).

وروينا في كتاب النكاح عن الحسن وسعيد بن المسيّب أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "لا نكاح إلاّ بولي، وشاهدي عدل"([3]).

وأخرجه عبد الرزاق (٣٨٤/٧)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير(٣١١/٧)، وابن أبي شيبة(٥٤٤/٥) كلاهما من طريق التيمي عن أبي عثمان النهدي به.

وأخرج القصة الحاكم(٥٠٧/٣) بإسناد آخر مطولا عن عبد العزيز بن أبي بكرة به.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح". وقال الحافظ: "وأخرج القصة الطبراني في ترجمة شبل بن معبد والبيهقي من رواية أبي عثمان النهدي أنه شاهد ذلك عند عمر، وإسناده صحيح".

مجمع الزوائد(٢٨٠/٦)، وفتح الباري(٢٥٦/٥).

(١) كأنه يشير إلى حديث أبي هريرة عند مسلم في صحيحه(كتاب الحدود –باب من اعترف على نفسه بالزنا–(ح١٦٩١) ولفظه: عن أبي هريرة أنه قال أتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله إنّي زنيت فأعرض عنه فتنحى تلقاء وجهه فقال له يا رسول الله إنّي زنيت فأعرض عنه حتّى ثنى ذلك عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أبك جنون"؟ قال لا قال: "فهل أحصنت"؟ قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اذهبوا به فارجموه"..

(٢) سورة الطلاق الآية(٢).

(٣) السنن الكبرى(١٢٦/٧) قال البيهقي بعده: هذا إسناد صحيح وابن المسيب كان يقال له راوية عمر وكان ابن عمر يرسل إليه يسأله عن بعض شأن عمر وأمره.

انظر عن رواية سعيد بن المسيّب عن عمر في التمهيد(٣٠٣/٦)، وجامع التحصيل(ص٤٧).

ورويناه عن ابن عباس(1)، والذي رواه حجاج بن أرطاة عن عطاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أجاز شهادة الرّجل مع النّساء في النكاح لا يصح، فعطاء عن عمر رضي الله عنه منقطع، والحجاج بن أرطاة لا يحتج به(2).

ومرسل ابن المسيّب عن عمر رضي الله عنه أصحّ وبالله التوفيق.

٧٠- أخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ابنا يونس عن الحسن(3) أنه كان لا يجيز شهادة النّساء على الطلاق(4).

٧١- قال وابنا هشيم، ابنا شعبة عن الحكم(5) عن إبراهيم أنه كان لا يجيز شهادة النّساء على الحدود، والطلاق قال والطلاق من أشد الحدود(6).

---

(١) أخرجه الشافعي في المسند(ص٢٢٠، ٢٩١)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(١٢٦/٧) وابن أبي شيبة(٤٥٤/٤) كلاهما من طريق ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق(٣٣١/٨)، وسعيد بن منصور(٢٥٦/١)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(١٢٦/٧) كلاهما من طريق الحجاج بن أرطاة عن عطاء بن أبي رباح عن عمر به.

قال البيهقي بعد إخراجه للحديث: فهذا منقطع والحجاج بن أرطاة لا يحتجّ به.

جامع التحصيل(ص٢٣٧).

(٣) هو الحسن البصري، انظر تهذيب الكمال(٥١٨/٣٢).

(٤) السنن الكبرى(١٤٨/١٠).

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٢٩/٨)، وسعيد بن منصور(٢٥٧/١) كلاهما من طريق الحسن البصري به.

قال ابن حزم: وصحّ عن الحسن البصري أنه قال: لا تجوز شهادة ..

المحلى(٣٩٧/٩).

(٥) الحكم بن عتيبة -بالمثنا ة ثم الموحدة مصغراً- أبو محمد الكندي الكوفي.

ثقة ثبت فقيه إلاّ أنه ربما دلس. (ت١١٣هـ). (ع).

التقريب(١٩٠/١).

(٦) السنن الكبرى(١٤٨/١٠).

=

باب لا يحيل حكم القاضي علم المقضي له والمقضي عليه، ولا يجعل الحلال على واحد منهما حراما، ولا الحرام على واحد حلالا.

٧٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا ابن كناسة(١)، ثنا جعفر بن برقان(٢) عن معمر البصري(٣) عن أبي العوام البصري(٤) قال: "كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما إنّ القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة، فافهم إذا أُدْلي إليك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له، وآسِ بين النّاس في وجهك، ومجلسك، وقضائك حتّى لا يطمع شريف في حيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك البيّنة على من ادعى واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين إلاّ صلحا أحل حراما، أو حرم حلالا، ومن ادعى حقا غائبا، أو بينة، فاضرب له أمدا ينتهي إليه، فإن جاء ببيّنة أعطيته بحقه، فإن أعجزه ذلك استحللت عليه القضية، فإن ذلك أبلغ في العذر، وأجلى للعمى، ولا يمنعك من قضاء قضيته اليوم

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٣٣/٧)، وابن جعد كما في الجعديات(٤٩/١)، وابن أبي شيبة(٥٣٣/٥)، وسعيد بن منصور(٢٥٦/١-٢٥٧)، كلهم من طريق إبراهيم النخعي به.

قال ابن حزم: وصحّ عن إبراهيم النخعي أنه قال: لا تجوز شهادة النّساء في..

المحلى(٣٩٧/٩).

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى أبو يحيى بن كناسة -بضم الكاف، وتخفيف النون وبمهملة- وهو لقب أبيه أو جده.

صدوق عارف بالآداب. (ت٢٠٧هـ). (س).

التقريب(١٨٧/٢).

(٢) جعفر بن بُرْقان -بضم الموحدة، وسكون الراء، بعدها قاف- أبو عبد الله الكلابي الرقي.

صدوق يهم في حديث الزهري. (ت١٥٠هـ). (بخ،م،٤).

التقريب(١٣٣/١-١٣٤).

(٣) لم أتمكن من تعيينه.

(٤) لم أتمكن من تعيينه.

فراجعت فيه لرأيك، وهديت فيه لرشدك أن تراجع الحق؛ لأن الحق قديم لا يبطل الحق شيء، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل، والمسلمون عدول بعضهم على بعض في الشهادة إلاّ مجلودًا في حدٍ، أو مجرب(١) عليه شهادة الزور، أوظنين(٢) في ولاء، أو قرابة، فإن الله عز وجل [تولى](٣) من العباد السرائر، وستر عليهم الحدود إلاّ بالبينات والأيمان، ثم الفهم الفهم فيما أدْلي إليك مما ليس في قرآن، ولا سنة، ثم قايس الأمور عند ذلك، واعرف الأمثال، والأشباه، ثم اعمد إلى أحبها إلى الله فيما ترى أشبهها بالحق، وإياك والغضب، والقلق، والضجر، والتأذي بالناس عند الخصومة، والتَنَكُّر، فإن القضاء في مواطن الحق يوجب الله له الأجر، ويحسن به الذخر، فمن خَلُصت نيّته في الحق ولو على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن تزَيَّن لهم بما ليس في قلبه شانه الله، فإن الله عز وجل لا يقبل من العباد إلاّ ما كان له خالصا، وما ظنك بثواب غير الله في عاجل رزقه، وخزائن رحمته"(٤).

---

(١) مكتوب عليه في الأصل "كذا".

(٢)مكتوب عليه في الأصل "كذا".

والظنين: قال في النهاية: هو الذي ينتمي إلى غير مواليه، لا تقبل شهادته للتهمة.

النهاية(٦٣/٣).

(٣) من ط، وص، وفي الأصل يولي بالياء.

(٤) السنن الكبرى(١٥٠/١٠).

في إسناده من لم أعرفهم، ولكن قال الألباني: قلت وإسناده إلى أبي العوام صحيح وأما أبو العوام البصري ففي الرواة ثلاثة كلهم يكنى بهذه الكنية وكلهم بصريون: ١- فائد بن كيسان الجزار مولى باهلة ٢- عبد العزيز بن الربيع الباهلي ٣- عمران بن داور القطان. ولم يتعين عندي أيهم المراد هنا، وثلاثتهم من أتباع التابعين وكلهم ثقات غير الأول فلم يوثقه غير ابن حبان ولم يذكر في ترجمة أحد منهم أنه روى عنه معمر. والله أعلم وعلى كلّ حال فهذه الطريق معضلة وفيما قبله كفاية.-يشير بذلك إلى الطريق المتقدمة-.

إرواء الغليل(٢٤٢/٨).

وقد تقدم تخريج هذا الأثر في(ح٣٢).

٧٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ابنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد(١)، ثنا سفيان(٢) عن هشام(٣) عن ابن سِيرين عن شريح أنه كان يقول للرجل: "إني لأقضي لك، وإني لأظُنُّك ظالما، ولكن لا تستغني إلاّ أن أقضي لك بما يحضرني من البينة، وإن قضائي لا يحلّ لك حراما"(٤).

باب شهادة النّساء لا رجل معهن في الولادة وعيوب النساء.

٧٤- أخبرنا أبو حازم العبدوي الحافظ، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ابنا مجالد(٥) عن الشعبي قال: "كان شريح يجيز شهادة النِّسْوة على الاستهلال، وما لا ينظر إليه الرجال"(٦).

---

(١) صدوق، تقدم في(ح٥٤).

(٢) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٢٧٢/١٦).

(٣) هو ابن حسان، انظر تهذيب الكمال(٣٤٨/٢٥).

(٤) السنن الكبرى(١٥٠/١٠).

في إسناده من لم أعرفهم وهم أبو نصر العراقي وشيخه سفيان بن محمد، وباقي رجاله ثقات.

ولكن الأثر صحيح فقد أخرجه ابن سعد(١٣٣/٦)، وابن أبي شيبة(٥٤٢/٤)، ووكيع في أخبار القضاة(ص٤٥٤) كلهم من طريق محمد بن سِيرين به.

(٥) مُجالد -بضم أوله، وتخفيف الجيم- بن سعيد بن عُمير أبو عمرو الهمداني -بسكون الميم- الكوفي. ضعفه يحيى بن سعيد، وابن سعد، والنسائي، والدارقطني، وقال ابن معين: "لا يحتجّ به"، وقال أحمد: "يرفع كثيرا مما لايرفعه النّاس ليس بشيء"، سئل أبو حاتم عن مجالد بن سعيد يحتجّ بحديثه؟ قال لا..، وليس مجالد بقوي الحديث"، وقال الحافظ: "ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره". (ت١٤٤هـ). (م،٤).

الطبقات الكبرى(٣٤٩/٦)، وضعفاء النسائي(ص٩٥)، والجرح والتعديل(٣٦١/٨)، والميزان(٢٣/٦)، والتقريب(٢٣٧/٢).

(٦) السنن الكبرى(١٥٠/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه مجالد بن سعيد وهو ضعفه غير واحد من أهل العلم، وقال فيه الحافظ: ليس بالقوي وقد تغيّر في آخر عمره.

=

قال الشيخ رحمه الله: وهذا قول الكافة.

باب ما جاء في عددهن.

٧٥– أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ، ابنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان عن ابن جريج وعبد الملك بن أبي سليمان(١) عن عطاء بن أبي رباح(٢) قال: "لا يجوز إلاّ أربع نسوة في الاستهلال"(٣).

ولكن الأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق (٤٨٤/٧)، وابن أبي شيبة من وجهين (٣٢٩/٤) كلهم من طريق الشعبي به.

(١) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي –بفتح العين المهملة، وسكون الراء، وفتح الزاي المعجمة، هذه النّسبة إلى "عَرْزَم"..–.

قال الحافظ: "صدوق له أوهام". ولعل الصواب أنه ثقة فقد وثقه ابن سعد، وأحمد، والترمذي، والنسائي، وسماه الثوري الميزان... (ت١٤٥هـ). (خت،م،٤).

طبقات ابن سعد(٣٥٠/٦)، والجرح والتعديل(٣٦٧/٥)، والميزان(٤٠٠/٤)، والتقريب(٤٨١/١).

(٢) عطاء بن أبي رَبَاح القرشي مولاهم المكي.

ثقة ثبت فاضل، لكنّه كثير الإرسال. (ت١١٤هـ). (ع).

التقريب(٢٥/٢).

(٣) السنن الكبرى(١٥١/١٠).

في إسناده من لم أعرفهم وهم أبو نصر العراقي وشيخه سفيان بن محمد، وباقي رجاله ثقات.

ولكن الأثر صحيح فقد أخرجه الشافعي في المسند(ص٣٣١)، وعبد الرزاق (٤٨٣/٧)، وابن أبي شيبة(٣٢٩/٤) كلهم من طريق ابن جريج عن عطاء به.

٧٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور[١]، ثنا محمد بن إبراهيم بن معمر القطيعي[٢]، ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي[٣] عن الأعمش عن أبي وائل[٤] عن حذيفة[٥] أنّ **رسول الله صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة القَابِلَة**[٦].

(١) أحمد بن القاسم بن مساور أبو جعفر الجوهري البغدادي.
وثقه الخطيب والذهبي. (ت٢٩٣هـ).
تاريخ بغداد(٣٤٩/٤)، والسير(٥٥٢/١٣).
(٢) محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلي أخو أبي معمر القطيعي.
سئل ابن معين عن أبي معمر القطيعي فقال: مثل أبي معمر لا يسأل عنه وهو وأخوه -يعني صاحبنا هذا- من أهل الحديث. قال الخطيب: وقرأت في سماع محمد بن أبي الفوارس عن محمد بن العبّاس العصمي عن أحمد بن محمد بن ياسين الهروي قال سمعت موسى بن هارون يقول: محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر صدوق لا بأس به.
تاريخ بغداد(٣٨٧/١).
(٣) محمد بن عبد الملك الواسطي الكبير كنيته أبو أسماعيل.
ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يعتبر بحديثه إذا بين السماع في روايته؛ فإنه كان مدلساً". وقال الحافظ: "مقبول". وذكره في الطبقة الثالثة من طبقات الموصوفين بالتدليس. (تمييز).
الثقات(٤٩/٩)، والميزان(٢٤٣/٦)، والتقريب(١٩٦/٢)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٤).
(٤) هو شقيق بن سلمة، انظر تهذيب الكمال(١٢٧٨).
(٥) حذيفة بن اليمان رضي الله عنه صحابي جليل.
(٦) السنن الكبرى(١٥١/١٠).
إسناده ضعيف، للانقطاع بين محمد بن عبد الملك الواسطي والأعمش فإنه لم يسمع منه قال الدارقطني: محمد بن عبد الملك لم يسمعه من الأعمش بينهما رجل مجهول.
وأخرجه الطبراني في الأوسط(١٨٩/١)، والدارقطني(٢٣٢/٤) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد(٤٠٢/١٤) كلاهما من طريق إبراهيم بن معمر عن محمد بن عبد الملك به.
والقابلة معناها: قَبِلَتْ القَابِلة الولد تلقته عند خروجه قِبَالَةً بالكسر، والجمع: قَوَابِل وامرأة قَابِلَة.
=

محمد بن عبد الملك لم يسمعه من الأعمش بينهما رجل مجهول.

٧٧- أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، ابنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، ثنا عمر بن الحسن(١)، ثنا إسماعيل بن الفضل(٢) ومحمد بن بشر بن مطرف(٣) قالا ثنا وهب بن بقية(٤)، ثنا محمد بن عبد الملك عن أبي عبد الرحمن المدائني(٥)

النهاية(٩/٤) مادة قبل، والمصباح المنير(٢/٤٨٨).

(١) عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاب أبو الحسين الشيباني المعروف بالأشناني.

ضعفه الدارقطني والحسن بن محمد الخلال، وقال الخطيب: "حدّث في أيام الحربي وله بهذا أعظم الفخر، وفيه دليل على أنه كان في أعين النّاس عظيماً، ومحله كان عندهم جليلاً". قال طلحة بن محمد: "وكان من جلة أصحاب الحديث المجودين وأحد الحفاظ.."، وسئل عنه أبو علي الهروي فقال: "إنّه صدوق"، وقال الحاكم قلت: "إنّ أصحابنا ببغداد يتكلمون فيه فقال: ما سمعنا أحداً يقول فيه أكثر من أنه يرى الإجازة سماعا وكان لا يحدّث إلاّ من أصوله. قال الحاكم: قلت للدارقطني سألت أبا علي الحافظ عنه فذكر أنه ثقة فقال بئس ما قال شيخنا أبو علي..إلى أن قال: وكان يكذب"، قال الذهبي: "ولم يصحّ هذا، ولكن هذا الإشناني صاحب بلايا". (ت٣٣٩هـ).

تاريخ بغداد(١١/٢٣٦)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(ص١٦٢-١٦٣)، والميزان(٥/٢٢٣)، والكشف الحثيث(ص١٩٤)، واللسان(٤/٢٩١).

(٢) لم أعرفه.

(٣) محمد بن بشر بن مطرف أبو بكر الورّاق وهو أخو خطاب بن بشر.

قال إبراهيم الحربي: أخو خطاب صدوق لا يكذب. وقال الدراقطني: ثقة. (ت٢٨٥هـ).

تاريخ بغداد(٢/٩٠)، والمقصد الأرشد(٢/٣٨٢).

(٤) وهب بن بقية بن عثمان أبو محمد الواسطي يقال له وهبان.

ثقة. (ت٢٣٩هـ). (م،د،س).

التقريب(٢/٣٤٤).

(٥) أبو عبد الرحمن المدائني.

=

عن الأعمش فذكره بنحوه(1).

قال أبو الحسن الدارقطني: "أبو عبد الرحمن المدائني رجل مجهول".

٧٨- أخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة وهشيم عن جابر(2) عن عبد الله بن نجي(3) عن علي(4) رضي الله عنه أنه كان يجيز شهادة القابلة. زاد أبو عوانة وحدها(5).

قال الدارقطني: مجهول.

سنن الدارقطني(٢٣٢/٤)، وتاريخ بغداد(٤٠٢/١٤).

(١) السنن الكبرى(١٥١/١٠).

إسناده ضعيف لجهالة المدائني والكلام في الأشناني.

قال الدارقطني: أبو عبد الرحمن المدائني مجهول.

قال الزيلعي: وهذا حديث لا يصحّ. ونقل عن صاحب التنقيح قوله: هو حديث باطل لا أصل له.

انظر: نصب الراية (١٠٢/٤).

(٢) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، انظر تهذيب الكمال(٢٢٠/١٦)، وهوضعيف تقدم في(ح٣٧).

(٣) عبد الله بن نُجَي –بنون مصغراً- بن سلمة أبو لقمان الحضرمي الكوفي.

صدوق. (د،س،ق).

التقريب(٤٢٧/١).

(٤) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه.

(٥) السنن الكبرى(١٥١/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

جابر الجُعفي وهو ضعيف.

الانقطاع بين عبد الله بن نجي وعلي بن أبي طالب فإنه لم يسمع منه كما نص على ذلك ابن معين.

المراسيل لابن أبي حاتم(١١٠/١)، وجامع التحصيل(ص٢١٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٠/٤)، والدارقطني(٢٣٣/٤) كلاهما من طريق جابر الجُعفي عن عبد الله بن نجي عن علي به.

هذا لا يصح جابر الجُعفي متروك، وعبد الله بن نجي فيه نظر.

ورواه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف عن غيلان بن جامع عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أنّ عليّاً رضي الله عنه فذكره([1]).

قال إسحاق الحنظلي: "لو صحت شهادة القابلة عن علي رضي الله عنه لقلنا به، ولكن في إسناده خلل"([2]).

وقال الشافعي رضي الله عنه: "لو ثبت عن علي رضي الله عنه لصِرْنا إليه إن شاء الله، ولكنه لا يثبت عندكم ولا عندنا عنه"([3]).

قلت: ما ذكر في عبد الله بن نجي من كونه فيه نظر قاله البخاري، وابن عدي، ووثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات([4]).

باب شهادة القاذف.

قال الله جل ثناؤه: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾([5]).

قال الشافعي رضي الله عنه: "والثنيا في سياق الكلام على أول الكلام، وآخره في جميع ما يذهب إليه أهل الفقه إلاّ أن يفرق بين ذلك خبر". قال الشافعي: "وإن فيه لحديثا فذكر الحديث الذي:

---

(١) لم أقف على هذه الطريق مسندة. ولكن فيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف كما قال البيهقي. الميزان(٣٤٩/٣)، والتقريب(٣٢٧/١).

(٢) نصب الراية(٨٠/٤).

(٣) الأم(٢٥٠/٦).

(٤) انظر التاريخ الكبير(٢١٤/٥)، والكامل(٢٣٤/٤)، وتهذيب الكمال(٢١٩/١٦)، والثقات(٣٠/٥)، والميزان(٢١٤/٤).

(٥) سورة النور الآية(٤-٥).

٧٩- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا سفيان بن عيينة سعمت الزهري يقول: زعم أهل العراق أنّ شهادة المحدود لا تجوز، فاشهد لأخبرني فلان أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لأبي بكرة: "تب تقبل شهادتك، أو إن تُبْتَ قبلتْ شهادتُك" قال سفيان سمى الزهري الذي أخبره، فحفظته ثم نسيته، وشكَكْت فيه، فلما قمنا سألت من حضر فقال لي عمر بن قيس هو سعيد بن المسيّب قال الشافعي رضي الله عنه: "فقلت فهل شككت فيما قال لك؟ قال لا هو سعيد بن المسيّب غير شك قال الشافعي وكثيرا ما سمعته يحدّثه فيسمي سعيدا وكثيرا ما سمعته يقول عن سعيد إن شاء الله"(١).

وقد رواه غيره من أهل الحفظ عن سعيد ليس فيه شكّ، وزاد فيه أنّ عمر رضي الله عنه استتاب الثلاثة فتاب اثنان فأجاز شهادتهما، وأبى أبو بكرة فرُدت شهادته.

٨٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان(٢)، ثنا سفيان(٣) عن الزهري عن سعيد بن المسيّب أنّ عمر رضي الله عنه قال لأبي بكرة: "إن تُبْتَ قبلتْ شهادَتُك، أو قال تب تقبل شهادتك"(٤).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/١٥٢).

إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في الأم(٤/١١٦)،(٧/٨٩،٤٥)، وفي المسند(ص١٥٢،١٥١)، وفي السنن(ص٣٤٥-٣٤٦)، والطبري في تفسيره(١٨/٧٦)، وابن أبي شيبة(٤/٣٢٤) كلهم من طريق سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيّب به.

(٢) أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان أبو عبد الله القراري الرملي.

وثقه أبو عبد الله الحاكم وقال ابن حبان: "يخطئ". وقال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه وكان صدوقا". وقال صالح بن عبيد الله الطرابلسي: "ثقة مأمون أخطأ في حديث واحد". قال الذهبي: "صدوق قيل يخطئ فالصدوق يخطئ". والصواب فيه -والله أعلم- أنه صدوق.

الثقات(٨/٤٠)، والميزان(١/٢٤١)، واللسان(١/١٨٥).

(٣) هو ابن عيينة، انظر تهذيب الكمال(٢٦/٤٢٨).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٥٢) تقدم تخريجه.

=

٨١- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ثنا أبو العباس([١])، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، أخبرني من أثق به من أهل المدينة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جلد الثلاثة استتابهم، فرجع اثنان فقبل شهادتهما، وأبى أبو بكرة أن يرجع فرد شهادته([٢]).

ورواه سليمان بن كثير عن الزهري عن سعيد بن المسيّب أنّ عمر رضي الله عنه قال لأبي بكرة، وشبل، ونافع "من تاب منكم قبلت شهادته"([٣]).

ورواه الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيّب أنّ عمر رضي الله عنه استتاب أبا بكرة([٤]).

وروى عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن المسيّب أنّ عمر رضي الله عنه قال للذين شهدوا على المغيرة: "توبوا تقبل شهادتكم" قال فتاب منهم اثنان، وأبى أبو بكرة أن يتوب قال فكان عمر رضي الله عنه لا يقبل شهادته([٥]).

إسناده قريب من الحسن.

والأثر صحيح كما تقدم تخريجه.

(١) محمد بن يعقوب الأصم.

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٥٢) تقدم تخريجه.

إسناده ضعيف، فيه مبهم وهو شيخ الشافعي؛ ومع توثيق الشافعي له على الإبهام فالراجح في علم الجرح والتعديل خلافه.

انظر الكفاية في علم الرواية(ص٣٧٣)، وتدريب الراوي(١/٣١٠-٣١٥).

والأثر صحيح تقدم تخريجه في(ح٧٩).

(٣) لم أقف على هذه الطريق مسندة.

(٤) لم أقف عليها مسندة.

(٥)أخرجه مصنف عبد الرزاق(٧/٣٨٤)،وابن القاسم في المدونة الكبرى(١٣/١٥٩)والطحاوي في شرح معاني الآثار(٤/١٥٣)كلهم من طريق محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد بن المسيّب به.

وفي إسناده محمد بن مسلم هو الطائفي. قال أحمد بن حنبل: ما أضعف حديثه. وثقه ابن معين والخطيب وذكره ابن حبان في الثقات. وقال عنه الحافظ: صدوق يخطئ.

=

٨٢- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر(١)، ثنا عمرو بن محمد(٢) عن قيس(٣) عن سالم الأفطس(٤) عن سعيد بن عاصم(٥) قال: "كان أبو بكرة إذا أتاه الرّجل يشهده قال أشهد غيري، فإن المسلمين قد فسقوني"(٦).

تهذيب الكمال(٢٦/٤١٢)، اولتقريب(٢/٢١٦).

(١) هو أحمد بن الأزهر، صدوق تقدم في (ح٥٣).

(٢) عمرو بن محمد أبو سعيد العنقزي –بفتح العين المهملة، والقاف، بينهما النون الساكنة، وفي آخرها الزاء المعجمة، هذه النّسبة إلى "العنقز" وهو المَرزَنْجوش.. قال ياقوت الحموي: لا أدري ما هو- الكوفي.

ثقة. (ت١٩٩هـ). (خت،م،٤).

الأنساب(٣/٣٧٨)، ومعجم البلدان(٤/١٦٢)، والتقريب(٢/٨٣).

(٣) قيس بن الربيع، انظر تهذيب الكمال(١٠/١٦٥) وهو مختلف فيه من أهل العلم من وثقه وضعفه أكثرهم تقدم في(ح١٤).

(٤) سالم بن عجلان الأفطس أبو محمد الأموي مولاهم الحراني.

ثقة رمي بالإرجاء. (ت١٣٢هـ). (خ،د،س،ق).

التقريب(١/٢٧٤).

(٥) ففي المحلى ذكره ابن حزم باسم قيس بن عاصم وفي التلخيص الحبير قال عنه الحافظ سفيان بن عاصم، و لم أجد من الرواة اسم واحد من الثلاثة.

المحلى(٩/٢٣١)، والتلخيص الحبير(٤/٢٠٧).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٥٢).

في إسناده قيس بن الربيع وهو مختلف فيه من أهل العلم من وثقه وضعفه أكثرهم ومثله لا يقبل منه مثل هذا النص المشكل، وفيه أيضاً سعيد بن عاصم أو قيس بن عاصم أو سفيان بن عاصم لم أعرفه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٦٢/٢١٦) من طريق البيهقي به بمثله.

قال ابن حزم: وأما الرواية عن أبي بكرة إنّ المسلمين فسقوني فمعاذ الله أن يصحّ ما سمعنا أنّ مسلماً فسق أبا بكرة ولا امتنع من قبول شهادته على النّبي صلى الله عليه وسلم في أحكام الدين وبالله التوفيق.

وأما عن عدم قبول شهادة أبي بكرة فسيأتي تفصيل الكلام عن معناه من كلام البيهقي رحمه الله في(ح١٠٢).

=

هذا إن صحّ؛ فلأنه امتنع من أن يتوب من قذفه، وأقام عليه، ولو كان قد تاب منه لما ألزموه اسم الفسق. والله أعلم.

قال الشافعي: "وبلغني عن ابن عبّاس أنه كان يجيز شهادة القاذف إذا تاب"([1]).

٨٣- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ابنا أبو الحسن الطرائفي([2])، ثنا عثمان بن سعيد([3])، ثنا عبد الله بن صالح([4]) عن معاوية بن صالح([5])

المحلى(٩/٤٣٣).

(١) الأم(٧/٤٥).

(٢) أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة بن مسور بن سنان بن مزاحم العنزي النيسابوري الطرايفي -بفتح الطاء المهملة، والراء، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعد الألف، وفي آخرها الفاء، هذه النّسبة إلى بيع "الطرايف" وشرائها، وهي الأشياء المليحة المتخذة من الخشب..-.

قال الحاكم: "كان من أهل الصدق والمحدثين المشهورين.. ولم يزل مقبولاً في الحديث". (ت٣٤٦هـ).

الأنساب(٣/٢٦١)، والسير(١٥/٥١٩-٥٢٠)، والوافي بالوفيات(٨/٤٥).

(٣) عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد أبو سعيد التميمي الدارمي -بفتح الدال المهملة، وكسر الراء، هذه النّسبة إلى بني دارم..- السجستاني.

قال الذهبي: "الإمام العلاّمة الحافظ الناقد شيخ تلك الديار.." (ت٢٨٠).

الأنساب(٢/٢٠٨)، والسير(١٣/٣١٩)، والمقصد الأرشد(٢/١٩٨)، وطبقات الحفاظ(ص٢٩٦).

(٤) كاتب الليث، انظر تهذيب الكمال(٢٨/١٨٩)، وهو صدوق. تقدم في(ح١).

(٥) معاوية بن صالح بن حُدير -بالمهملة مصغراً- أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس.

وثقه ابن سعد، وأحمد، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي، وقال أبو حاتم: "لا يحتجّ به وكان القطان لا يرضاه"، ولينه ابن معين وقال ابن عدي: "هو عندي صدوق". وقال الذهبي: "صدوق" وقال الحافظ: "صدوق له أوهام". (ت١٥٨). (د،م،٤).

الميزان(٦/٤٥٦)، الكاشف (٢/٢٧٦)، والتقريب(٢/٢٦٥-٢٦٦).

عن علي بن أبي طلحة([1]) عن ابن عبّاس في قوله ﴿ وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً ﴾ ثم قال: "يعني ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ ﴾ فمن تاب وأصلح فشهادته في كتاب الله تقبل"([2]).

٨٤- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا إسماعيل بن عُلية عن ابن أبي نجيح([3]) في القاذف إذا تاب قال: "تقبل [شهادته]([4])"، وقال كلنا نقوله عطاء، وطاووس، ومجاهد([5]).

---

(١) علي بن أبي طلحة سالم مولى بني عباس سكن حمص أرسل عن ابن عبّاس و لم يره.
صدوق قد يخطئ. (ت١٤٣هـ). (م،د،س).
التقريب(٢/٤٥).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٥٣).
إسناده حسن، وأما علي بن أبي طلحة فإنه لم يلق ابن عباس لكنّه إنما حمل عن ثقات أصحابه فلذلك كان البخاري و ابن أبي حاتم و غيرهما يعتمدون على هذه النسخة قاله الحافظ.
تهذيب الكمال(٢٠/٤٩٠)، والميزان(٥/١٦٣)، وجامع التحصيل(ص٢٤٠)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٤)، والعجاب في بيان الأسباب (١/٢٠٧).
وأخرجه الطبري في تفسيره(١٨/٨٠) عن علي بن داود القنطري عن عبد الله بن صالح به.

(٣) عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم.
ثقة رمي بالقدر وربما دلس. ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (ت١٣١هـ). (ع).
التقريب(١/٤٢٧)، وتعريف أهل التقديس(ص٣٩).

(٤) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل "شهاده" بدون تاء.

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٥٣).
إسناده صحيح.
وأخرجه الشافعي في السنن(ص٣٤٦)، والطبري في تفسيره(١٨/٧٧) كلهم من طريق ابن علية عن ابن أبي نجيح به.

٨٥- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور العبّاس بن الفضل النضروي، ابنا أحمد بن نجـــدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ابنا ابن أبي نجيح عن عطـــاء[1]، وطـــاووس[2]، ومجاهد[3] أنهم قالوا في القاذف إذا تاب قبلت شهادته[4].

٨٦- قال وثنا سعيد، ثنا هشيم، ابنا عبد الملك عن عطاء قال يقبل الله توبته فأرد شهادته[5].

٨٧- قال وثنا سعيد، ثنا شريك[6] عن أبي حصين عن الشعبي قال: "يقبل الله توبتَه ولا تقبلون شهادته"[7].

---

(١) هو ابن أبي عطاء، انظر تهذيب الكمال(٢١٦/١٦).

(٢) طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكـــوان وطـــاوس لقب.

ثقة فقيه فاضل. (ت١٠٦هـــ). (ع).

التقريب(٣٥٩/١).

(٣) مجاهد بن جَبْر –بفتح الجيم، وسكون الموحدة- أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي.

ثقة إمام في التفسير وفي العلم. (ت١أو١٠٤هـــ). (ع).

التقريب(٢٣٧/٢).

(٤) السنن الكبرى(١٥٣/١٠).

في إسناده أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات إلاّ أنّ فيه عنعنة ابن أبي نجيح وهـــو مدلس.

و لكنّ الأثر صحيح أخرجه عبد الرزاق (٣٨٣/٧) من طريقين عن عطاء وعن طاووس، وأخرجه ابـــن أبي شيبة (١٦٨/٦) بأسانيد صحيحة.

(٥) السنن الكبرى(١٥٣/١٠).

في إسناده أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته كما تقدم وبقية رجاله ثقات.

والأثر لم أقف عليه مسندا في غير السنن الكبرى.

(٦) هو ابن عبد الله النخعي وهو صدوق. تقدم في(ح٤٩).

(٧) السنن الكبرى(١٥٣/١٠).

=

٨٨- قال وثنا سعيد، ثنا هشيم، ابنا مطرف(١) عن الشعبي أنه كان يقول في القاذف: "فإذا فرغ من ضربه، فأكذب نفسه، ورجع عن قوله قبلت شهادته"(٢).

٨٩- قال وثنا سعيد، ثنا سفيان(٣) عن مسعر عن رجل عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة(٤) قال: "إذا تاب قبلت شهادته"(٥).

في إسناده أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته كما تقدم وبقية رجاله ثقات غير شريك بن عبد الله النخعي وهو صدوق يخطئ كثيراً.

والأثر صحيح أخرجه عبد الرزاق (٣٨٨/٧)، وابن أبي شيبة(٣٢٤/٤)، والطبري في تفسيره(٧٧/١٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٢٥٣١/٨) كلهم من طريق أخرى عن الشعبي به.

(١) مُطَرِّف -بضم أوله، وفتح ثانية، وتشديد الراء المكسورة- بن طريف أبو بكر أو أبو عبد الرحمن الكوفي.

ثقة فاضل. (ت١٤١هـ). (ع).

التقريب(٢٦٠/٢).

(٢) السنن الكبرى(١٥٣/١٠).

في إسناده أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته كما تقدم وبقية رجاله ثقات.

لكن الأثر صحيح فقد أخرجه الطبري في تفسيره(٧٧/١٨) بأسانيد صحيحة.

(٣) هو ابن عيينة، انظر تهذيب الكمال(٧٨/١١).

(٤) هكذا في الأصل، ولكن أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٤/٤)، والطبري في تفسيره(٧٨/١٨) عن مسعر عن عمران بن عمير أنّ عبد الله بن عتبة فذكره. فليس فيه ذكر لعبيد الله بن عبد الله في الإسناد. وعمران بن عمير هذا روى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة. وروايته عن عبد الله بن عتبة إجازة كما قال الحافظ: " وأجازه عبد الله بن عتبة".

تهذيب التهذيب(١٢٠/٨)، وتعجيل المنفعة(٣١٩/١).

(٥) السنن الكبرى(١٥٣/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه مبهم.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة والطبري كلاهما من طريق مسعر عن عمران بن عمير عن عبد الله بن عتبة به.

=

٩٠- ح وثنا سعيد، ثنا هشيم، ابنا جويبر(١) عن الضحاك(٢) أنه كان يقول: "إذا تاب قبلت شهادته"(٣).

في إسناديهما عمران بن عمير مولى عبد الله بن مسعود ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكر الحافظ عن الحسيني أنه قال: فيه جهالة. وقال: قال ابن شيخنا لا أعرفه.

التاريخ الكبير(٤٢٠/٦)، والجرح والتعديل(٣٠١/٦)، وتعجيل المنفعة(٣١٩/١).

(١) جُوَيْبِر –بتصغير جابر- يقال اسمه جابر وجويبر لقب ابن سعيد أبو القاسم الأزدي البلخي نزيل الكوفة راوي التفسير.

ضعيف جداً. (توفي بعد الأربعين ومائة). (خد،ق).

التقريب(١٣٩/١).

(٢) الضحاك بن مزاحم أبو القاسم أو أبو محمد الهلالي الخرساني.

صدوق كثير الإرسال. (توفي بعد المائة). (٤).

التقريب(٣٥٥/١).

(٣) السنن الكبرى(١٥٣/١٠).

إسناده ضعيف جداً، فيه جويبر بن سعيد وهو ضعيف جداً.

وأخرجه الطبري في تفسيره(٧٨/١٨) قال: ثني يعقوب ثني هشيم عن جويبر عن الضحاك فذكره.

٩١- قال وثنا سعيد، ثنا هشيم، ابنا حصين(١) قال: "رأيت رجلا جلد حدا في قذف بالزِّنْيَة، فلما فرغ من ضربه أحدث توبة، وقال أستغفر الله وأتوب إليه من قذف المحصنات، فلقيت أبا [الزناد](٢) فأخبرته بذلك فقال لي: الأمر عندنا إذا رجع عن قوله، واستغفر ربه قبلت شهادته"(٣).

قال الشيخ: وروى أبو معاوية، ويحيى بن سعيد عن مسعر عن عمران بن عمير عن عبد الله بن عتبة قوله في شهادة القاذف(٤).

٩٢- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، ابنا أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا ابن بكير، ثنا مالك أنه بلغه أنّ سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار(٥) سئلا عن رجل جلد هل تجوز شهادته؟ فقالا: "نعم إذا ظهرت منه التوبة"(٦).

---

(١) حُصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي.

ثقة تغيّر حفظه في الآخر. (ت١٣٦هـ). (ع).

التقريب(١٨٢/١)، والكواكب النيرات(ص١٢٦-١٤٠).

(٢) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل أبا ا"لزياد" بالياء.

(٣) السنن الكبرى(١٥٣/١٠).

في إسناده أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته كما تقدم وبقية رجاله ثقات ولا يضر تغيّر حصين فإن رواية هشيم عنه قبل التغير نص على ذلك الحافظ.

شرح علل الترمذي(٥٦١/٢)، وهدي الساري(ص٣٩٨).

والأثر صحيح، فقد أخرجه الطبري في تفسيره(٨٠/١٨) قال: ثني يعقوب بن إبراهيم، ثنا هشيم أنا حصين به.

(٤) تقدم تخريجه في(ح٨٩)، و لم أقف على طريقي يحيى بن سعيد وأبي معاوية.

(٥) سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة وقيل أم سلمة.

ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. (توفي بعد المائة). (ع).

التقريب(٣١٩/١-٣٢٠).

(٦) السنن الكبرى(١٥٣/١٠).

=

وعن ابن شهاب أنه سئل عن رجل إذا جلد الحد هل تجوز شهادته قال: "نعم إذا ظهرت منه التوبة"(1).

قال مالك: "وذلك الأمر عندنا قال الله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾(2)، فإذا تاب الذي يجلد الحد، وأصلح جازت شهادته"(3).

٩٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، ثنا عثمان بن عمر الضبي(4)، ثنا عثمان بن عبد الله الشامي(5)،

إسناده منقطع؛ فهو من بلاغات الإمام مالك رحمه الله.

وهو في الموطأ(٧٢١/٢).

وأخرجه الطبري موصولا عن سليمان بن يسار في تفسيره(٧٧/١٨)، قال:، ثنا ابن بشار وابن المثنى، ثنا ابن عثمة، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن سليمان بن يسار به.

وفي إسناده سعيد بن بشير الأزدي وهو ضعيف. وفيه عنعنة قتادة وهو مدلس.

التقريب(٢٨٣/١).

(١) السنن الكبرى(١٥٣/١٠).

أخرجه مالك في الموطأ(٧٢١/٢).

(٢) سورة النور الآية(٥).

(٣) مالك في الموطأ(٧٢١/٢).

(٤) عثمان بن عمر الضبي البصري.

ذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات(٤٥٥/٨).

(٥) عثمان بن عبد الله الأموي الشامي وهو فيما قيل: عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي الشامي.

قال ابن عدي: "يروي الموضوعات عن الثقات". قال الذهبي: "قلت: هذا كذب ونسب طويل، ولا يحتمل أن يكون بينه وبين عثمان بن عفّان عشرة آباء بل ولا ستة، ذكر ذلك عندما ذكر الخطيب أنساب =

ثنا بقية بن الوليد(1)، ثنا محمد بن زياد الألهاني(2) سمعت أبا عنبة الخولاني(3) يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " **التّائب من الذنب كمن لا ذنب له**"(4).

هذا الراوي والاختلاف فيه وأن بعضهم أوصل نسبه إلى عثمان بن عفّان كما تقدم". ووصفه الذهبي بالوضع في غير ما موضع في الميزان.

الكامل(5/176)، والميزان(5/53)، والكشف الحثيث(ص179).

(1) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاعي -بفتح الكاف، وفي آخرها العين المهملة، هذه النّسبة إلى قبيلة يُقال لها "كلاع"، نزلت الشام وأكثرهم نزل حمْص..- أبو يُحْمِد -بضم التحتانية، وسكون المهملة وكسر الميم-.

اختلف أهل العلم فيه فمنهم من ضعفه ومنهم من وثقه ومنهم من قال إنّه صدوق، ولعل قول الحافظ فيه أوسط الأقوال حيث قال: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس وهم من اتفق على أنه لا يحتجّ بشيء من حديثهم إلاّ بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية. (ت197هـ). (خت،م،4).

الأنساب(4/180)، والميزان(2/45)، والتقريب(1/112-113)، وتعريف أهل التقديس(ص49).

(2) محمد بن زياد أبو سفيان الألهاني -بفتح الألف، وسكون اللام، وفتح الهاء، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى ألهان بن مالك بن همدان بن مالك..- الحمصي.

ثقة. (خ،4).

الأنساب(1/142)، والتقريب(2/171-172).

(3) أبو عِنَبة -بكسر أوله، وفتح النون، والموحدة- الخولاني -بفتح الخاء المعجمة، وسكون الواو، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام..- قيل اسمه عبد الله بن عنبة أو عمارة، صحابي رضي الله عنه، ويقال أسلم في عهد النّبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، مات في خلافة عبد الملك على الصحيح.

الأنساب(2/193)، والإصابة(7/292).

(4) السنن الكبرى(10/154)

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه عثمان بن عبد الله الأموي الشامي نسبه غير واحد إلى الوضع.

=

٩٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو عبد الله محمد بن علي الروذباري والد أبي الحسن المزكي(١)، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري(٢)، ثنا أبو كريب(٣)، ثنا سلم بن سالم(٤) عن سعيد

والحديث لم أقف عليه مسندا في غير السنن بل إنّ صاحب الكنز رمز لـه بـالبيهقي فقـط. وكـذلك السخاوي في المقاصد الحسنة.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة مما جعل بعض أهل العلم يحسنه بمجموع تلك الطرق كما سيأتي ذكرها.

المقاصد الحسنة(١/٢٤٩)، وكنز العمال(ح١٠٢٤٩).

(١) أبو عبد الله محمد بن علي الروذباري والد أبي الحسن المزكي. لم أقف عليه.

(٢) أبوإسحاق إبراهيم ابن إسماعيل أبو إسحاق العنبري الطوسي.

قال الذهبي: "الإمام القدوة الرباني الحافظ المجود.. وهو من أئمة الهدى رضي الله عنه". (توفي كما قـال الذهبي تخمينا بعد الثمانين ومائتين).

السير(١٣/٣٧٧)، وتذكرة الحفاظ(٢/٦٧٩)، وشذرات الذهب(٢/٢٠٥).

(٣) محمد بن العلاء بن كُرَيْب أبو كُريب الهمداني الكوفي، مشهور بكنيته.

ثقة حافظ. (ت٢٤٧هـ). (ع).

التقريب(٢/٢٠٦).

(٤) سلم بن سالم أبو محمد البلخي الزاهد.

ضعفه ابن معين، وقال مرة: "ليس بشيء"، وقال أحمد فيما رواه ابنه عبد الله: "ليس بذاك"، قال عبد الله: كأنه ضعفه، وقال أبو زرعة: "لا يكتب حديثه، وكان مرجئا أومأ بيده إلى فيه"، قال ابن أبي حاتم: "يعني لا يصدق"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال ابن المبارك فيما رواه أبو زرعة عن بعض الخراسانيين عنـه: "اتق حيات سلم لا تلسعك"، وقال الذهبي: "قال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به"، وقال الحـافظ تعقيبـاً عليه: "وهذا لم يقل فيه ابن عدى لا بأس به، وإنّما قال بعد أن أورد له أحاديث: وأنكر ما رأيت له مـا ذكرته من هذه الأحاديث وبعضها لعل البلاء فيه من غيره وأرجو أن تحتمل حديثه وبين هاتين العبـارتين فرق كبير والله الموفق ولا قوة إلاّ بالله"، وقال ابن سعد: "كان مرجئا ضعيفا في الحديث"، ولكنّه كـان صارما"، وقال الخليلي: "أجمعوا على ضعفه و لم يرو عنه من أهل بلخ إلاّ من لم يكن الحديث من صنعته".

و لم أقف في الكامل عن ابن عدي أنه قال: "لا بأس به"، ولكن وقفت فيه على ما ذكره الحافظ.

=

بن عبد الجبار([1]) عن عاصم الجذامي([2]) عن عطاء عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**التّائب من الذنب كمن لا ذنب له**"([3]).

هذا إسناد فيه ضعف.

ضعفاء النسائي(ص٤٦)، والعلل ومعرفة الرجال(٣٢٢/٣)، والكامل(٣٢٦/٣)، واللسان(٦٣/٣).

(١) سعيد بن عبد الجبار أبو عثمان الحمصي الزبيدي وهو سعيد بن أبي سعيد.

ضعيف، كان جرير يكذبه. (تمييز).

التقريب(٢٩٢/١).

(٢) عاصم الجذامي -بضم الجيم، وفتح الذال المعجمة، هذه النّسبة إلى "جذام" وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام..-.

قال الذهبي: "شيخ لبقية لا يعرف".

الأنساب(٣٩٥/١)، والميزان(١٥/٤)، والمغني(٣٢٢/١)، واللسان(٢٢٢/٣).

(٣) السنن الكبرى(١٥٤/١٠)

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه ثلاث علل: فيه سعيد بن عبد الجبار الحمصي ضعيف وقد كذبه جرير، وفيه أيضاً سلم بن سالم وهو ضعيف، وجهالة عاصم الجذامي.

قال الذهبي: "قال المصنف فيه ضعف، قلت: بل واهٍ".

المهذب(٤١٥٨/٨).

أخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة(ص٨٦)، ومن طريقه البيهقي في الشعب(٤٣٦/٥)، وأخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق(٧٢/٥٤) كلاهما من طريق أحمد بن بديل اليامي عن سلم بن سالم به بنحوه .

قال البيهقي: "هذا إسناد فيه ضعف". وقال السخاوي: "وسنده ضعيف، وفيه من لا يعرف". وقال العجلوني: "وسنده ضعيف بل الحديث موقوف على الصحيح". وقال المناوي: "قال الذهبي إسناده مظلم". وقال الألباني: "إسناده ضعيف".

المقاصد الحسنة(ص١٥٢)، وكشف الخفاء(٣٥١/١)، وفيض القدير(٢٧٧/٣)، والسلسلة(ح٦١٦).

وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي سعدة[1] الأنصاري عن النّبي صلى الله عليه وسلم[2].

قلت: له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه ابن ماجه في سننه بإسناد صحيح كما بينته في زوائد ابن ماجه[3].

---

(١) هكذا في الأصل وط، وص، قال الألباني: تنبيه وقع في بعض النسخ أبي سعيد والصواب أبو سعد كما ورد في كتب التراجم، وفي الأصل أبو سعدة بالتاء المربوطة في آخرها.

الاستيعاب(١٦٦٩/٤)، والإصابة(١٧٤/٧)، والسلسة الضعيفة(ح٦١٥).

(٢) يشير هنا إلى حديث أبي سعد الأنصاري فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية(٣٩٨/١٠) والطبراني في الكبير(٣٠٦/٢٢) كلاهما من طريق يحيى بن أبي خالد عن ابن أبي سعد الأنصاري عن أبيه مرفوعاً ولفظه " الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له". ومداره على يحيى بن أبي خالد وهو مجهول قال أبو حاتم: روى عن ابن أبي سعد عن أبيه رفعه التائب من الذنب كمن لا ذنب له يحيى بن أبي خالد مجهول وابن أبي سعيد مثله وهو حديث ضعيف. وقال العجلوني: ولأبي نعيم والطبراني في الكبير بسند ضعيف عن أبي سعيد الأنصاري..

علل ابن أبي حاتم(١٣٢/٢)، وكشف الخفاء(٣٥١/١)، واللسان(٢٥٢/٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه(كتاب الزهد -باب ذكر التوبه-(ح٤٢٥٠)، والطبراني في الكبير(١٥٠/١٠)، والجرجاني في تاريخ جرجان(ص٣٩٩)، والقضاعي في مسند الشهاب(٩٧/١)، والبيهقي في السنن(١٥٤/١٠)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق(٢٤٧/١) كلهم من طريق وهيب بن خالد عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به.

والإسناد ضعيف؛ للانقطاع بين أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وبين أبيه لأنّه لم يسمع من أبيه كذا قاله المنذري، وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلاّ أنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، وقال الحافظ: روى عن أبيه و لم يسمع منه، وقال السخاوي: جزم غير واحد أنه لم يسمع من أبيه.

الترغيب والترهيب(٤٨/٤)، ومجمع الزوائد(٢٠٠/١٠)، ومصباح الزجاجة(٢٤٧/٤)، وتهذيب التهذيب(٦٥/٥)، والمقاصد الحسنة(ص١٥٢).

ومع هذا الانقطاع فإنه مختلف في رفعه ووقفه واختلف على عبد الكريم الجزري في روايته له فتارة روي عنه عن زياد بن أبي مريم وأخرى روي عنه عن أبي عبيدة.

=

٩٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ([1])، ابنا الحسن بن محمد بن إسحاق([2])، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي([3])، ثنا محمد بن أبي بكر([4])،

سنن البيهقي(١٠/١٥٤)، وموضح أوهام الجمع والتفريق(١/٢٤٦-٢٤٧).

وقد حسن الحافظ هذا الحديث فقال: "عند ابن ماجه، والطبراني من حديث ابن مسعود وسنده حسن".

ووجه السخاوي تحسين الحافظ لهذا الحديث -مع هذا الذي ذكرناه آنفاً- بأن تحسينه لشواهده حيث قال: "وقد حسنه شيخنا يعني لشواهده، وإلا فأبو عبيدة جزم غير واحد أنه لم يسمع من أبيه".

ولكن يبقى أنّ الحافظ حسن الإسناد الذي هو منقطع لأنّه من رواية أبي عبيدة عن أبيه وهو لم يسمع منه كما نص هو نفسه على ذلك؛ فتحسينه يوهم الاتصال مع أنه منقطع كما سبق.

نعم كلام السخاوي يتجه لو قال الحافظ وهو حديث حسن، ولكنه حكم على الإسناد بقوله وسنده حسن، والحكم على الإسناد يختلف عن الحكم على الحديث كما هو معلوم.

وحسنه الألباني أيضاً.

فتح الباري(١٣/٤٧١)، والمقاصد الحسنة(ص١٥٢).

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن حميد المقرئ البزاز، الاسفراييني؛

كبير فاضل صاحب قراءات.

المنتخب من السياق(ص٣٧٩).

(٢) الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو محمد الأزهري الأسفراييني.

قال الحاكم: "كان محدث عصره ومن أجود النّاس أصولاً". وقال الذهبي: "الإمام الحافظ المجود...".

السير(١٥/٥٣٥)، والوافي بالوفيات(١٢/٢٦٥)، وشذرات الذهب(٢/٣٧٢).

(٣) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو محمد الأزدي القاضي.

وثقه الخطيب وابن نقطة والذهبي. (ت٢٩٧هـ).

تاريخ بغداد(١٤/٣١٠)، والتقييد(ص٤٩٠-٤٩١)، وتذكرة الحفاظ(٢/٦٦٠)، والسير(١٤/٨٥).

(٤) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم أبو عبد الله المقدمي -بفتح الميم والقاف، والدال المهملة المشددة، هذه النّسبة إلى حصن مقدية، وهم من عمل أذرعات من أعمال دمشق..-، مولاهم البصري.

ثقة. (ت٢٣٤هـ). (خ،م،س).

الأنساب(٤/٤٣٤)، والتقريب(٢/١٥٧).

ثنا فضيل بن سليمان([1])، ثنا موسى بن عقبة([2])، حدثني عبيد الله بن سلمان يعني الأغر([3]) عن أبيه([4]) عن أبي الدرداء([5]) عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**كل شيء تكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه، فإذا أخطأ الخطيئة وأحب أن يتوب إلى الله عز وجل، فليأت بقعة رفيعة، فليمد يديه إلى الله عز وجل ثم يقول إنّي أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبدا، فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك**"([6]).

---

(١) فضيل بن سليمان النّميري –بضم النون، وفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها راء، هذه النّسبة إلى بني نُمَير..– البصري.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: لين، وقال النسائي: ليس بالقوي، وساق ابن عدي له أحاديث فيها غرابة. وقال الذهبي: "حديثه في الكتب الستة وهو صدوق"، وقال الحافظ: "صدوق له خطأ كثير".(ع).

ضعفاء النسائي(ص٨٨)، والميزان(٤٣٨/٥)، والتقريب(١١٩/٢).

(٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش –بتحتانية ومعجمة– الأسدي مولى آل الزبير.

ثقة فقيه إمام المغازي.. لم يصحّ أنّ ابن معين لينه. (ت١٤١هـ). (ع).

التقريب(٢٩٠/٢).

(٣) عبيد الله بن سلمان الأغر هو ابن أبي عبد الله.

ثقة.(خ،ت،كن،ق).

التقريب(٤٩٥/١).

(٤) سلمان الأغر أبو عبد الله المدني مولى جهينة أصله من أصبهان.

ثقة.(ع).

التقريب(٣٠٦/١).

(٥) أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري رضي الله عنه، مختلف في اسم أبيه إنّما هو مشهور بكنيته صحابي جليل رضي الله عنه. توفي في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه.

الاستيعاب(١٢٢٧/٣)، والإصابة(٧٤٧/٤).

(٦) السنن الكبرى(١٥٤/١٠).

=

٩٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ابنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا إسحاق الأزرق(١)، ثنا سفيان(٢) عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير(٣) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قول الله عز وجل ﴿ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا ﴾(٤) قال: "هو الرّجل يعمل الذنب ثم لا يعود إليه"(٥).

في إسناده فضيل بن سليمان النمري وقد تكلّم فيه غير واحد ولكن الراجح فيه -والله أعلم- أنه صدوق كما ذكر ذلك الذهبي والحافظ، وزاد الحافظ: له خطأ كثير.

وأخرج الحديث الحاكم(٦٩٧/١)، والبيهقي في الشعب(٤٠٢/٥) كلاهما من طريق فضيل بن سليمان النميري به.

قال الحاكم عقبه: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي في التلخيص، ولكنه في المهذب في اختصار السنن الكبير قال: "قلت هذا منكر".

والحكم بالنكارة سائغ على حكم الحافظ ابن حجر في فضيل بن سليمان.

المهذب في اختصار السنن الكبير(٤١٥٨/٨)، والميزان(٤٣٨/٥).

(١) إسحاق بن يوسف بن مِرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق.

ثقة. (ت١٩٥هـ). (ع).

التقريب(٧٥/١).

(٢) هو الثوري تقدم انظر تهذيب الكمال(١١٥/١٢).

(٣) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي له ولأبويه صحبة قتل بحمص سنة خمس وستين.

الإصابة (٤٤٠/٦).

(٤) سورة التحريم الآية(٨).

(٥) السنن الكبرى(١٥٤/١٠).

إسناده حسن رجاله كلهم ثقات غير ما كان من سماك بن حرب فقد قال فيه الحافظ صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة.. وسفيان ممن سمع منه قبل الاختلاط.

الكواكب النيرات(ص٢٤٠).

=

٩٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان[١]، ثنا معاوية بن هشام[٢] عن علي بن صالح[٣] عن أبي إسحاق[٤]

والأثر أخرجه الطبري في تفسيره(١٦٧/٢٨)، وابن أبي شيبة(٩٩/٧)، وهناد في الزهد(٤٥٤/٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٢٩٠/٤)، والحاكم(٢٣٧/٢)، والبيهقي في الشعب(٣٨٧/٥) كلهم من طريق سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر رضي الله عنه به بنحوه .

قال الحاكم عقبه: "صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وقال الحافظ: ".. أخرجه الطبري بسند صحيح".

فتح الباري(١٠٤/١١).

(١) الحسن بن علي بن عفّان أبو محمد العامري -بفتح العين المهملة، وفي آخرها الراء..- الكوفي.

صدوق. (ت٢٧٠هـ). (د،ق).

الأنساب(٢٩٢/٣)، والتقريب(١٧٠/١).

(٢) معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد، ويقال له: معاوية العباس.

قال ابن معين: صالح ليس بذلك. وقال أبو حاتم: كأنه أقوم حديثاً وهو صدوق. وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به. وقال الذهبي في الكاشف: "ثقة"، وقال في الميزان: "وثقه أبو داود، وقال أبو حاتم صدوق، وأما ابن الجوزي فقال قيل هو معاوية بن أبي العبّاس روى ما ليس من سماعه فتركوه، قلت: هذا خطأ منك ما تركه أحد". وقال الحافظ: "صدوق له أوهام". (ت٢٠٤هـ). (بخ،م،٤).

الجرح والتعديل(٣٨٥/٨)، والكامل(٤٠٧/٦)، وضعفاء ابن الجوزي(١٢٨/٣)، والميزان(٤٦/٦)، والتقريب(٢٦٧/٢).

(٣) علي بن صالح بن صالح بن حيّ أبو محمد الهمداني الكوفي أخو حسن.

ثقة عابد. (ت١٥١هـ). (م،٤).

التقريب(٤٤/٢).

(٤) أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني السبيعي -بفتح السين المهملة، وكسر الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها العين المهملة، هذه النّسبة إلى سَبِيع، وهو بطن من همدان..-.

=

عن أبي الأحوص[1] عن عبد الله[2] في قوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا ﴾[3] قال: "يتوب من الذنب ثم لا يعود"[4].

تابعه إسرائيل عن أبي إسحاق[5].

مكثر ثقة عابد.. اختلط بآخره. وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس وهم من أكثر من التدليس فلم يحتجّ الأئمة من أحاديثهم إلاّ بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من ردّ حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم.. (ت١٢٩هـ). (ع).

الأنساب(١٨/٣)، كتاب المختلطين(ص٩٣)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٢)، التقريب(٧٩/٢)، الكواكب النيرات(ص٣٤١).

(١) أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة –بفتح النون، وسكون المعجمة- الجشمي –بضم الجيم، وفتح الشين، وفي آخرها الميم، هذه النّسبة إلى قبيلة جشم بن الخزرج..- الكوفي المشهور بكنيته.

ثقة.(قتل في ولاية الحجاج على العراق). (بخ،م،٤).

الأنساب(٤١٣/١)، والتقريب(٩٦/٢).

(٢) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٣) سورة التحريم الآية(٨).

(٤) السنن الكبرى(١٥٥/١٠).

في إسناده عنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس.

ولا يضر اختلاط أبي إسحاق هنا فقد تابع علي بن صالح في روايته له عنه إسرائيل بن يونس كما عند البيهقي في الشعب؛ وسفيان الثوري كما عند ابن أبي شيبة؛ والأعمش كما عند الطبري. ورواية إسرائيل والثوري عنه في الصحيحين.

والأثر أخرجه الطبري في تفسيره(١٦٧/٢٨)، وابن أبي شيبة(١٠٧/٧)، والبيهقي في الشعب(٣٨٧/٥) كلهم من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود به بنحوه .

(٥) هذه المتابعة أخرجه البيهقي في الشعب(٣٨٧/٥).

٩٨– أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي([1])، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل([2])، ثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي([3])، ثنا معاوية بن صالح([4]) عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير([5]) [عن أبيه]([6]) عن عوف بن مالك([7]) قال: "ما من ذنب إلاّ وأنا أعرف بتوبته

(١) أبو الحسين إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكاذي –بفتح الكاف، والذال المعجمة بعد الألف، هذه النّسبة إلى كاذَة.. وهي من قرى بغداد..–.
وثقه الخطيب. (ت٣٤٦هـ).
تاريخ بغداد(٦/٣٩٩–٤٠٠)، والأنساب(٤/١١١)، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد(١/٢٤٥).

(٢) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني وَلَد الإمام أحمد.
ثقة. (ت٢٩٠هـ). (س).
التقريب(١/٣٨١).

(٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد العَنْبري مولاهم البصري.
ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. (ت١٩٨هـ). (ع).
التقريب(١/٤٦٣).

(٤) صدوق تقدم في (ح٨٣).

(٥) عبد الرحمن بن جُبير –بجيم وموحدة مصغراً– بن نفير –بنون وفاء مصغراً– أبو حميد ويقال أبو حمير الحضرمي الحمصي.
ثقة. (ت١١٨هـ). (بخ،م،٤).
التقريب(١/٤٤٣–٤٤٤).

(٦) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عوف بن مالك؛ وعبد الرحمن لم أجد له ذكر في تلاميذ عوف بن مالك ولا يذكر عوف بن مالك في شيوخه، وإنّما يروي عنه بواسطة أبيه.

(٧) عوف بن مالك أبو حماد الأشجعي رضي الله عنه، صحابي مشهور من مسلمة الفتح، وسكن دمشق. (ت٧٣هـ).
الاستيعاب(٣/١٢٢٦)، والإصابة(٤/٧٤٢).

قالوا له يا أبا عبد الرحمن وما توبته؟ قال: أن يتركه ثم لا يعود"(1).

باب من قال لا تقبل شهادته.

٩٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب قال ثنا العبّاس بن محمد الدوري(2)، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا أبو جعفر الرازي(3) عن آدم بن فائد(4) عن عمرو بن

(١) السنن الكبرى(١٠/١٥٥)

إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد(ص٢٠١)، والطبراني في الكبير(١٨/٤٢)، والبيهقي في الشعب(٥/٤٣٦) كلهم من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك به بنحوه .

قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسناد حسن.

مجمع الزوائد(١٠/٢٠٠).

(٢) عبّاس بن محمد بن حاتم أبو الفضل الدوري البغدادي.

ثقة حافظ. (ت٢٧١هـ). (٤).

التقريب(١/٣٨٠).

(٣) أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان.

وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال ابن المديني: ثقة كان يخلط، وقال أحمد والنسائي ليس بالقوي، وقال الفلاس: سيء الحفظ، وقال ابن حبان: ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلاّ فيما وافق الثقات ولا يجوز الاعتبار بروايته إلاّ فيما لم يخالف الأثبات، وقال أبو زرعة: يهم كثيراً، وقال ابن عدي: أحاديثه عامتها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي: "صالح الحديث"، وقال الحافظ: "صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة". (ت في حدود ١٦٠هـ). (بخ،٤).

الجرح والتعديل(٦/٢٨٠)، والمجروحين(٢/١٢٠)، والكامل(٥/٢٥٤)، والميزان(٥/٣٨٥)، والتقريب(٢/٤١١).

(٤) آدم بن فائد.

=

شعيب([1]) عن أبيه([2]) عن جده([3]) قال: قال النّبي صلى الله عليه وسلم: "**لا تجوز شهادة خـــائِنٍ ولا خائِنَةٍ، ولا مَحْدود في الإسلام، ولا محدود ولا محدودة، ولا ذي غِمْرٍ([4]) على أخيه**"([5]).

قال البيهقي: لا يحتجّ به، وقال الزيلعي: ضعيف. قال الذهبي: "مجهول"، وقال في المهذب: قلـــت: "وآدم نكرة وكذا في كتاب ابن أبي حاتم"، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئاً. وذكره العراقي في ذيل الميزان واقتصر على تجهيل الذهبي له.

الجرح والتعديل(٢/٢٦٦)، ونصب الراية(٤/٨٣)، وديوان الضـــعفاء(ص٢٤)، والمهـــذب(٨/٤١٥٩)، وذيل ميزان الاعتدال(ص١٢٠).

(١) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص.

صدوق. (ت١١٨هـ). (ز،٤).

التقريب(٢/٧٨).

(٢) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص.

صدوق؛ ثبت سماعه من جده. (بخ،ز،٤).

التقريب(١/٣٣٩).

(٣) عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أحد السابقين المكثرين من الصـــحابة وأحـــد العبادلـــة الفقهاء. توفي ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الأرجح.

الاستيعاب(٣/٩٥٦)، والإصابة(٤/١٩٢).

(٤) قال أبو عبيد: وأما قوله ولا ذي غمر على أخيه، فإن الغمر: الشحناء والعداوة وكـــذلك الإحنـــة. وقال ابن الجوزي: قوله ولا شهادة ذي غمر على أخيه أي ضغن.

غريب الحديث لأبي عبيد الهروي(٢/١٥٤)، وغريب الحديث لابن الجوزي(٢/١٦٢).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٥٥).

إسناده ضعيف؛ فيه آدم بن فائد قال البيهقي: لا يحتجّ به، وقال الزيلعي: ضعيف. وقال الذهبي: "مجهول".

والحديث أخرجه ابن ماجه(كتاب الأحكام –باب من لا تجوز شهادته-(ح٢٣٦٦)، وأحمـــد(٢/٢٠٤)، والبغوي في شرح السنة(١٠/١٢٣) كلهم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بمثل ذلك.

=

١٠٠- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ابنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي(١) ببغداد، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله(٢)، ثنا مسلم بن إبراهيم(٣)، ثنا قزعة بن

وأخرجه أبو داود(كتاب الأقضية –باب من تردّ شهادته-(ح٣٦٠٠) وزاد "ولا زان لا زانية"، وعبد الرزاق (٢٣٠/٨)، والصيداوي في معجم الشيوخ(ص١٠٨)، والدارقطني(٢٤٣/٤) كلهم من طريق عمرو بن شعيب به بنحوه .

قال الترمذي بعدما خرّج الحديث من طريق عائشة: وفي الباب عن عبد الله بن عمرو قال ولا نعرف معنى هذا الحديث ولا يصحّ عندي من قبل إسناده. وقال ابن حزم: أمّا الآثار في ذلك فكلها باطلة.. وكل هذا لا يحل الاحتجاج به.. فبطلت تعلقهم بتلك الآثار لو صحت فكيف وهي لا تصح. وقال البيهقي: لا يصحّ في هذا عن النّبي صلى الله عليه وسلم شيء يعتمد عليه. قال العراقي: ولأبي داود وابن ماجه بإسناد جيد من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وقال الحافظ: وليس فيه ذكر الزاني والزانية إلاّ عند أبي داود وسنده قوي. وقال الأمير الصنعاني: وأخرجه ابن ماجه والبيهقي وإسناده قوي.
والحديث حسن إن شاء الله؛ فقد رواه أحمد وأبو داود بإسناد لا ينزل عن درجة الحسن.
وأما لفظ "ولا محدود في الإسلام" فهو عند أحمد بإسناد قوي وحسنه الألباني.
المحلى(٤١٩/٩)، والمغني عن حمل الأسفار(٨٢٤/٢)، والتلخيص الحبير(١٩٨/٤)، وسبل السلام(١٢٨/٤)، وإرواء الغليل(ح٢٦٦٩). وفي صحيح سنن أبي داود.

(١) دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني ثم البغدادي التاجر.
وثقة الدارقطني والخطيب والذهبي. (ت٣٥١هـ).
تاريخ بغداد(٣٨٧/٨-٣٨٨)، والتقييد(ص٢٦٥)، والسير(٣٠/١٦).

(٢) أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري الكشي ويقال الكجّي –بفتح الكاف، والجيم المشددة، هذه النّسبة إلى الكَجّ وهو الجَصّ.. ولقب بالكجي لأنّه كان يبني دارا بالبصرة فكان يقول: هاتوا الكجّ وأكثر من ذكره فلُقب بالكجي، والكج بالفارسية الجص..- الكشّيّ –قال السمعاني: وظني أنّ الكشي منسوب إلى جده الأعلى كشّ..- البصري.
وثقه الدارقطني وعبد الغني بن سعيد وموسى بن هارون، السمعاني والذهبي. (ت٢٩٢هـ).
تاريخ بغداد(١٢٠/٦)، والأنساب(١٢٧/٤-١٢٨)، والتقييد(ص١٨٧)، والسير(٤٢٣/١٣).

(٣) هو أبو عمرو الفراهيدي.

سويد[1]، ثنا المثنى بن الصباح[2] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا موقوف على حدٍ، ولا ذي غمرٍ على أخيه**"[3].

آدم بن فائد والمثنى بن الصباح لا يحتج بهما.

وروي من أوجه ضعيفة عن عمرو، ومن روى من الثقات هذا الحديث عن عمرو لم يذكر المجلود. والله أعلم.

١٠١- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر بن الحارث الفقيه قالا ابنا علي بن عمر الحافظ، ثنا محمد بن إسماعيل[4]،

---

(١) قَزَعَة -بزاي وفتحات- بن سويد بن حُجَيْر -بالتصغير- أبو محمد الباهلي البصري.

ضعيف. (ت،ق).

التقريب(٢/١٣٢-١٣٣).

(٢) المثنى بن الصبّاح -بالمهملة، والموحدة الثقيلة- أبو عبيد الله أو أبو يحيى اليماني الأنباوي.

ضعيف اختلط بآخره وكان عابداً. (ت١٤٩هـ). (د،ت،ق).

التقريب(٢/٢٣٦)، والكواكب النيرات الملحق الثاني(ص٥٠٤).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٥٥).

إسناده ضعيف؛ فيه قزعة بن سويد والمثنى بن الصباح وهما ضعيفان.

و لم أقف على ذكر لقزعة بن سويد في تلاميذ المثنى بن الصباح ولا ذكر المثنى في شيوخ قزعة؛ وقد اختلط المثنى قبل موته فلم أدر هل روى عنه قزعة قبل اختلاطه أم بعده.

والحديث تقدم تخريجه.

تهذيب الكمال(٢٣/٥٩٣-٥٩٤)و(٢٧/٢٠٣).

(٤) محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر أبو عبد الله الفارسي.

وثقه الخطيب.

تاريخ بغداد(٢/٥٠)، وتاريخ دمشق(٥٢/١٠٠).

ثنا الحسن بن علي بن خلف الدمشقي([1])، ثنا سليمان بن عبد الرحمن([2])، ثنا عبد الأعلى بن محمد([3])، ثنا يحيى بن سعيد([4])، ثنا الزهري عن سعيد بن المسيّب عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال: "**ألا لا تجوز شهادة الخائن ولا الخائنة، ولا ذي غِمْرٍ على أخيه، ولا الموقوف على حد**"([5]).

---

(١) الحسن بن علي بن خلف بن عبد الجبار بن بهرام أبو محمد ويقال أبو علي الصيدلاني الصرّار. (ت٢٨٩هـ).
تاريخ دمشق(١٥٢/١٣).
(٢) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون أبو أيوب ابن بنت شرحبيل التيمي الدمشقي.
رمز له الذهبي في الميزان بـ"صح" وقال: قلت لو لم يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء لما ذكرته فإنه ثقة مطلقاً قال أبو داود: هو يخطيء كما يخطيء النّاس وهو خير من هشام بن عمار. وقال الحافظ: صدوق يخطئ. روى عنه البخاري. (ت٢٣٢هـ). (خ،٤).
الميزان(٣٠١/٣)، والتقريب(٣١٦/١).
(٣) عبد الأعلى بن محمد التاجر.
ضعفه الدارقطني وأبو الفتح الأزدي، وقال العقيلي أحاديثه بواطيل، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء.
سنن الدارقطني(٢٤٤/٤)، والميزان(٢٣٦/٤)، والمغني(٣٦٥/١).
(٤) يحيى بن سعيد المازني الفارسي الإصطخري -بكسر الألف، وسكون الصاد، وفتح الطاء المهملتين، وسكون الخاء المعجمة، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى "إصطخر" وهي من كور فارس..- قاضي شيراز.
قال البخاري وأبوحاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: يروى عن الزهري أحاديث موضوعة، متروك الحديث، وقال ابن عدي يروي عن الثقات البواطيل، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الذهبي: "تركوه".
الضعفاء للنسائي(ص١٠٨)، والمجروحين(١١٨/٣)، والكامل(١٩٣/٧)، والأنساب(١٢٢/١)، والميزان(١٧٩/٧-١٨١)، والمغني(٧٣٥/٢).
(٥) السنن الكبرى(١٥٥/١٠)
إسناده ضعيف جداً؛ فيه يحيى بن سعيد الفارسي متروك وتلميذه عبد الاعلى بن محمد ضعيف.
=

قال علي: يحيى بن سعيد الفارسي متروك، وعبد الأعلى ضعيف.

قال الشيخ: لا يصح في هذا عن النّبي صلى الله عليه وسلم شيء يعتمد عليه.

١٠٢- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أحمد بن محمد بن يحيى، ثنا يحيى بن الربيع المكي، ثنا سفيان عن إدريس الأودي قال: "أخرج إلينا سعيد بن أبي بردة كتابا فقال: هذا كتاب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما فذكره، وقال فيه: والمسلون عدول بعضهم على بعض إلاّ مجلودا في حد، أو مجربا في شهادة زور، أو ظنينا في ولاء أو قرابة"([١]).

وهذا إنّما أراد به قبل أن يتوب، فقد روينا عنه أنه قال لأبي بكرة رضي الله عنه: "تب تقبل شهادتك"([٢])، وهذا هو المراد بما عسى يصح فيه من الأخبار كما هو المراد بسائر من ردّ شهادته معه. والله أعلم.

١٠٣- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم([٣])، ابنا الشيباني([٤])

والحديث تقدم تخريجه.

(١) السنن الكبرى(١٠/١٥٥)

الإسناد رجاله ثقات، غير يحيى بن الربيع المكي فإنني لم أعرف حاله، ولكن فيه وجادة سعيد بن أبي بردة

قال الألباني: لكنّه مرسل لأن سعيد بن أبي بردة تابعي صغير روايته عن عبد الله بن عمر مرسلة فكيف عن عمر. ولكن قوله هذا كتاب عمر وجادة وهي وجادة صحيحة من أصحّ الوجادات وهي حجة...

والحديث صحيح كما تقدم في رقم(٣٢).

إرواء العليل(٨/٢٤٢).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٥٢)، وتقدم تخريجه في رقم(٧٩).

(٣) هو ابن بشير، انظر تهذيب الكمال(١١/٧٨).

(٤) سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني الكوفي.

ثقة. (توفي في حدود ١٤٠هـ). (ع).

التقريب(١/٣١٤).

عن الشعبي عن شريح أنه كان يقول: "لا تجوز شهادة القاذف أبدا، وتوبته فيما بينه وبين ربه"(١).

(١) السنن الكبرى(١٠/١٥٦)

في إسناده أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي فإنني لم أقف له على ترجمة وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح فقد أخرجه الطبري في تفسيره(١٨/٧٩) عن هشيم عن الشيباني عن الشعبي عن شريح بمثل ذلك.

وأخرجه عبد الرزاق (٧/٣٨٨)، وابن أبي شيبة(٤/٤/٣٢٤) من طريقين؛ كلهم من طريق شريح به بنحوه .

وهذا يخالف ما روي عن عمر وقد تقدم قوله "تب تقبل شهادتك" فكان يرى أنّ القاذف إذا تاب قبلت شهادته؛ وهنا شريح يرى عدم قبول شهادته وإن تاب، فهذه مسألة خلافية عند أهل العلم ومرجعه قوله تعالى بعدما ذكر آية القذف وما يفعل بالقاذف قال: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ فاختلف أهل العلم إلى ماذا يرجع الإستثنا ء في الآية هل إلى جميع المذكورات في آية القذف بما فيه عدم قبول الشهادة والفسق أم إلى أقرب المذكور فقط وهو الفسق وأن الشهادة لا تقبل، فبناء عليه اختلفوا قال الطبري: اختلف أهل التأويل في الذي استثنى منه قوله ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ ﴾ فقال بعضهم : استثنى من قوله ﴿ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ وقالوا : إذا تاب القاذف قبلت شهادته وزال عنه اسم الفسق حد فيه أو لم يحد... وقال آخرون : الاستثنا ء في ذلك قوله ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ وأما قوله ﴿ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ ﴾ فقد وصل بالأبد ولا يجوز قبوها أبدا... والصواب من القول في ذلك عندنا : أنّ الاستثناء من المعنيين جميعا أعني من قوله ﴿ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ ﴾ ومن قوله ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ وذلك أنه لا خلاف بين الجميع أنّ ذلك كذلك إذا لم يحد في القذف حتّى تاب أمّا بأن يرفع إلى السلطان بعفو المقذوفة عنه وإما بأن ماتت قبل المطالبة بحدها و لم يكن لها طالب بحدها فإذا كان ذلك كذلك وحدثت منه توبة صحت له بها العدالة

فإذا كان من الجميع إجماعا و لم يكن الله تعالى ذكره شرط في كتابه أن لا تقبل شهادته أبدا بعد الحد في رميه بل نهي عن قبول شهادته في الحال التي أوجب عليه فيها الحد وسماه فيها فاسقا كان معلوما بذلك أنّ =

١٠٤- وثنا سعيد، ثنا هشيم، ثنا مغيرة[١] عن إبراهيم[٢].

١٠٥- قال[٣] وابنا يونس[٤] عن الحسن[٥] قالا[٦] : "لا تقبل شهادته أبدا، وتوبته فيما بينه وبين ربه"[٧].

إقامة الحد عليه في رميه لا تحدث في شهادته مع التوبة من ذنبه ما لم يكن حادثا فيها قبل إقامته عليه بل توبته بعد إقامة الحد عليه من ذنبه أحرى أن تكون شهادته معها أجوز منها قبل إقامته عليه لأن الحد يزيد المحدود عليه تطهيرا من جرمه الذي استحق عليه الحد.

تفسير الطبري(١٨/٧٦-٨٠).

(١) هو ابن مقسم الضبي، انظر تهذيب الكمال(٣٠/٢٧٤).

(٢) هو النخعي، انظر تهذيب الكمال(٢٨/٣٩٧).

(٣) يعني هشيم.

(٤) هو ابن عبيد بن دينار، انظر تهذيب الكمال (٣٠/٢٧٥).

(٥) هو ابن أبي الحسن البصري، انظر تهذيب الكمال(٣٢/٥١٨).

(٦) أي إبراهيم النخعي والحسن البصري.

(٧) السنن الكبرى(١٠/١٥٦).

أثر إبراهيم النخعي إسناده ضعيف، فيه مغيرة بن مقسم وهو مدلس قد عنعن؛ وروايته عن إبراهيم ضعيفة كما قال أحمد.

وأخرجه الطبري في تفسيره(١٨/٧٩) قال ثنا يعقوب، ثنا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم بمثل ذلك.

والأثر صحيح فقد تابع مغيرة بن مقسم في روايته عن إبراهيم، واصل بن حيان كما أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٣٢٥) عن وكيع عن سفيان عن واصل -هو ابن حيان الأحدب- عن إبراهيم به بنحوه . وتابعه أيضاً الحكم بن عتيبة كما عند ابن الجعد في الجعديات(ص٤٨). والأعمش كما عند ابن أبي حاتم في تفسيره(٨/٢٥٣٢) كلاهما عن إبراهيم النخعي به.

أما أثر الحسن البصري ففيه أبو النصر شيخ البيهقي وتقدم أنني لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٤/٣٢٥) عن عبد الأعلى عن يونس عن الحسن بمثل ذلك.

وأخرجه عبد الرزاق (٧/٣٨٧)، وابن أبي شيبة(٤/٣٢٥)، والطبري في تفسيره(١٨/٧٩) كلهم من طريق قتادة عن الحسن به بنحوه . وفيه عنعنة قتادة وهو مدلس لكنّ الذي تقدم متابع قوي له.

١٠٦- قال وثنا سعيد، ثنا شريك عن سالم[١] عن سعيد بن جبير[٢] قال: "توبته فيما بينه وبين ربه من العذاب العظيم، ولا تقبل شهادته"[٣].

١٠٧- قال وثنا سعيد، ثنا هشيم، ابنا عبيدة[٤] عن إبراهيم في القاذف إذا شهد قبل أن يجلد، فشهادته جائزة[٥].

---

(١) هو ابن عجلان الأفطس، انظر تهذيب الكمال(١٠/٣٥٩).

(٢) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي.

ثقة ثبت فقيه... وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة. قتل بين يدي الحجاج سنة(١٩٥هـ). (ع). التقريب(١/٢٨٤).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٥٦)

لم أقف عليه مسندا في غير السنن الكبرى، وفي إسناده شريك بن عبد الله النخعي وهو كما قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً تغيّر حفظه منذ تولى القضاء بالكوفة...

الميزان(٣/٣٧٣)، والتقريب(١/٣٣٧)، والكواكب النيرات(ص٢٥٠).

(٤) عبيدة بن معْتِب –بكسر المثنا ة الثقيلة بعدها موحدة– أبوعبد الرحيم الضبي الكوفي الضرير.

ضعفه أبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، وقال أحمد بن حنبل: "تركوا حديثه"، قال ابن حبان: "كان ممن اختلط بأخرة حتّى جعل يحدّث بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة، ولم يتميز حديثه القديم من حديثه الجديد فبطل الاحتجاج به". قال الحافظ: "ضعيف واختلط بأخرة". (خت،د،ت،ق).

العلل ومعرفة الرجال(٢/٥٤٩)، وضعفاء النسائي(ص٧٣)، والمجروحين(٢/١٧٣)، والكامل(٥/٣٥٣)، والتقريب(١/٥١٠).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٥٦)

إسناده ضعيف؛ فيه عبيدة بن معتّب وهو ضعيف.

وأخرجه الطبري في تفسيره(١٨/٧٧) عن يعقوب عن هشيم بإسناده بمثله. وفيه أيضاً عبيدة وهو ضعيف كما مرّ.

باب شهادة المقطوع في السرقة.

وروى أبو داود في المراسيل عن محمد بن المثنى(1) عن عفان(2) عن حماد(3) عن قتادة وحميد(4) عن الحسن(5) **أنّ رجلا من قريش سرق ناقة، فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، وكان جائز الشهادة**(6).

١٠٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، ابنا أبو الحسن الفسوي، ثنا أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبو داود فذكره.

---

(١) محمد بن المثنى بن عبيد أبو موسى العنزي البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه.

ثقة ثبت.. وكان هو وبندار فرسي رِهان وماتا في سنة واحدة(٢٥٢هـ). (ع).

التقريب(٢/٢١٣)، ونزهة الألباب(١/٣٤٤).

(٢) عفّان بن مسلم بن عبد الله أبو عثمان الباهلي الصفّار البصري.

ثقة ثبت قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشر ومات بعدها بيسير، أمّا عن تغيره قال العلائي: "قال أبو خيثمة زهير بن حرب أنكرنا عفّان قبل موته بأيام، والظاهر أنّ هذا تغيّر المرض ولم يتكلم فيه أحد فهو من القسم الأول وهم: من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا ولم يحط من مرتبته أمّا لقصر مدة الاختلاط وقلته..، وإما لأنّه لم يرو شيئاً حال حديثه من الوهم كجرير بن حازم وعفان بن مسلم" (ت٢١٩هـ). (ع).

كتاب المختلطين(ص٨٥)، والتقريب(٢/٢٩).

(٣) هو ابن سلمة، انظر تهذيب الكمال(٢٣/٥٠٤).

(٤) هو ابن أبي حميد الطويل، انظر تهذيب الكمال(٦/١٠٠).

(٥) هو البصري، انظر تهذيب الكمال(٧/٣٥٥).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٥٦)

في إسناده من لم أقف على ترجمتهم وهم شيخ البيهقي أبو بكر محمد بن محمد وشيخه أبو الحسين الفسوي؛ والحديث مرسل فإن الحسن البصري لم يدرك زمن النّبي صلى الله عليه وسلم فروايته عنه مرسلة، ومراسيله ضعاف كما نص على ذلك الإمام أحمد وغيره (انظر جامع التحصيل (ص٧٩).

وأخرجه أبو داود في المراسيل(ص٢٨٦).

باب التحفظ في الشهادة والعلم بها.

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾(١). وقال: ﴿ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾(٢). وقال في قصة إخوة يوسف: ﴿ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴾(٣).

قال الشافعي رضي الله تعالى عنه: "ولا يَسَع شاهداً أن يشهد إلاّ بما علم"(٤).

١٠٩– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسن الشيباني(٥)، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ثنا عمرو بن مالك البصري(٦)، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول المكي(٧)،

---

(١) سورة الإسراء الآية(٣٦).

(٢) سورة الزخرف الآية(٨٦).

(٣) سورة يوسف الآية(٨١).

(٤) الأم(٧/٩٠).

(٥) أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسن الشيباني.

قال الحاكم: "ناسك صحيح السماع" (ت٣٤٨هـ).

تاريخ الإسلام(٢٥/٤٠٩)، ورجال الحاكم للوادعي (٢/٢٨٣).

(٦) عمرو بن مالك أبو عثمان الراسبي البصري.

ضعفه أبو يعلى، وقال ابن عدي: "يسرق الحديث"، وتركه أبو زرعة، وقال الحافظ: "ضعيف". (توفي بعد ٢٤٠هـ). (ت).

الكامل(٥/١٥٠)، والميزان(٥/٣٤٢)، والتقريب(٢/٨٣).

(٧) محمد بن سليمان بن مسمول المكي المخزومي الحجازي.

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي ضعيف الحديث كان الحميدي يتكلم فيه"، وقال النسائي: "ضعيف"، وذكره العقيلي، والساجي، والدولابي، وابن الجارود، وابن الجوزي في ضعفائهم، وقال ابن حزم: "منكر =

ثنا عُبيد الله بن سلمة بن وهرام المكي(1) عن ابيه(2) عن طاووس عن ابن عبّاس قال: "ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الرّجل يشهد بشهادة فقال: "**أما أنت يا ابن عباس، فلا تشهد إلاّ على أمر يضيء لك كضياء هذه الشمس، وأومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى الشمس**"(3).

محمد بن سليمان بن مسمول هذا تكلم فيه الحميدي، و لم يروَ من وجه يعتمد عليه. والله أعلم.

الحديث"، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ومتنه"، وذكره ابن حبان في ثقاته، وابن شاهين كذلك وزعم أنّ ابن معين وثقة.

التاريخ الكبير(١/٩٧)، والضعفاء للنسائي(ص٩١)، والكامل(٦/٢٠٧)، والجرح والتعديل(٧/٢٦٧)، وضعفاء العقيلي(٤/٦٩)، والثقات(٧/٤٣٩)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(٣/٦٩)، والميزان(٦/١٧٣)، واللسان(٥/١٨٥).

(١) عبيد الله بن سلمة بن وهرام المكي.

قال علي بن المديني: "لا أعرف عبيد الله بن سلمة بن وهرام هذا"، وروى الكتاني عن أبي حاتم تليينه، وقال الأزدي: "منكر الحديث".

الجرح والتعديل(٥/٣١٨)، والميزان(٥/١٣)، واللسان(٤/١٠٥).

(٢) سلمة بن وهرام يماني.

قال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن سلمة بن وهرام فقال: روى عنه زمعة أحاديث مناكير أخشى أن يكون حديثه ضعيفاً"، وضعفه أبو داود، ووثقة ابن معين، وأبو زرعة، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يعتبر بحديثه رواية زمعة بن صالح عنه".

العلل ومعرفة الرجال(٢/٥٢٧)، والجرح والتعديل(٣/١٧٥)، والثقات(٦/٣٩٩)، والميزان(٣/٢٧٥-٢٧٦).

(٣) السنن المكبرى(١٠/١٥٦)

وإسناده ضعيف؛ فيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف، وكذا شيخه عبيد الله بن سلمة بن وهرام وأبوه وهما متكلم فيهما كما مرّ.

والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل(٦/٢٠٧) بإسناده عن محمد بن سليمان بن مسمول به بمثله.

قال البيهقي: "و لم يروَ من وجه يعتمد عليه".

قلت: وضعفه النسائي، وأبو حاتم، وابن عدي، والعقيلي، والساجي، والدولابي، وابن الجارود، وابن حزم، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات فما أجاد، وذكره ابن شاهين في الثقات، وزعم أنّ ابن معين وثقه.

١١٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مُكْرَم[1]، ثنا عثمان بن عمر[2]، ابنا عمران بن حدَير[3] عن أبي مجلز[4] قال: قلت لابن عمر إنّ أُنَاساً يدعونني يُشْهِدونني، فأكره ذلك قال: "اشهد بما تعلم"[5].

---

(١) الحسن بن مُكْرَم -بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء وتخفيفها- بن حسان أبو علي البغدادي البزاز.

وثقه الخطيب، وقال الذهبي: "الإمام الثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات. (ت٢٧٤هـ).

الثقات(١٨٠/٨)، وتاريخ بغداد(٤٣٢/٧)، والإكمال(٢٢٠/٧)، والسير(١٩٢/١٣).

(٢) عثمان بن عمر بن فارس أبو محمد العبدي بصري أصله من بخارى.

وثقه أحمد، وابن معين، والذهبي، وقال أبو حاتم: "صدوق كان يحيى بن سعيد لا يرضاه"، وقال الحافظ: "ثقة قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه". (ت٢٩٠هـ). (ع).

الجرح والتعديل(١٥٩/٦)، والميزان(٦٣/٥)، والتقريب(١٦/٢).

(٣) عمران بن حُدَير -بمهملات مصغّراً- أبو عُبيدة -بالضم- السدوسي البصري.

ثقة. (ت١٤٩هـ). (م،د،ت،س).

التقريب(٨٨/٢).

(٤) أبو مِجْلَز -بكسر الميم، وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي- مشهور بكنيته، واسمه لاحق بن حُميد بن سعد السدوسي البصري.

ثقة. (توفي سنة ١٠٦وقيل ١٠٩هـ). (ع).

التقريب(٣٤٧/٢).

(٥) السنن الكبرى(١٥٦/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه الطبري في تفسيره(١٢٨/٣) من طريق عمران بن حدير عن أبي مجلز به بنحوه.

باب وجوه العلم بالشهادة.

قال الشافعي: "رضي الله عنه منها ما عايَنَه الشاهد، فيشهد بالمعاينة"(1).

قال الشيخ: وهي الأفعال التي يعاينها، فيشهد عليها بالمعاينة.

قال الشافعي: "ومنها ما تظاهَرَتْ به الأخبار مما لا يمكن في أكثره العِيَان، وتثبت معرفته في القلوب، فيشهد عليه بهذا الوجه"(2).

١١١- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا إسحاق بن سعيد(3)، حدثني أبي(4) قال: كنت عند ابن عبّاس فأتاه رجل، فسأله ممن أنت؟ فَمَتَّ(5) له برحمٍ بعيدة، فأَلاَنَ له القول، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا قرب للرحم إذا قطعت، وإن كانت قريبة، ولا بُعد لها إذا وُصلت، وإن كانت بعيدة**"(6).

---

(١) الأم(٩٠/٧).

(٢) المرجع نفسه.

(٣) إسحاق بن سعيد بن عمرو بن العاص الأموي السعيدي الكوفي.

ثقة. (ت١٧٠هـ). (خ،م،د،ت،ق).

التقريب(٧٠/١).

(٤) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي.

ثقة. (توفي بعد ١٢٠هـ). (خ،م،د،س،ق).

التقريب(٢٩٤/١).

(٥) مَتَّ يَمُتُّ مَتّاً فهو ماتٌّ: والاسم: ماتَّة وجمعها: مَواتٌّ بالتشديد فيهما والمتُّ: التَّوَسُّل والتوصُّل بحُرْمةٍ أو قَرابة أو غير ذلك.

النهاية(٢٩١/٤) مادة متت.

(٦) السنن الكبرى(١٥٧/١٠)

والحديث إسناده صحيح.

=

فأمر بمعرفة الأنساب، والعلم بأصلها إنّما يقع بتظاهر الأخبار، ولا يمكن في أكثرها العيان.

قال الشافعي: "ومنها ما سمعه، فيشهد بما أثبت سمعا من المشهود عليه مع إثبات بصر".

قال الشافعي: "لا تجوز شهادة الأعمى إلاّ أن يكون أثبت شيئاً معاينة، أو معاينة وسمعا، ثم عمي، فتجوز شهادته قال: وإذا كان القول أو الفعل وهو أعمى لم يجز من قبل أنّ الصوت يشبه الصوت"([1]).

وأخرجه الطيالسي(ص٣٦٠)، ومن طريقه الحاكم(١٦٥/١)، والبيهقي في الشعب(٢١٧/٦)، من طريق إسحاق بن سعيد به بمثل ذلك.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص٣٩) من طريقه عن إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عبّاس به بنحوه موقوفاً دون القصة في أولها وزاد " وكل رحم آتية يوم القيامة أمام صاحبها تشهد له بصلة إن كان وصلها وعليه بقطيعة إن كان قطعها".

قال الحاكم عقبه: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجه واحد منهما، وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص قد احتجّ به البخاري بأكثر رواياته عن أبيه"، وقال في موضع آخر: "صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: "لكن لم يخرج لأبي داود الطيالسي"، وأشار الألباني إلى أنّ الطريق الموقوفة على شرط البخاري، وأما الطريق المرفوعة فقال: "أقول إنّما هو على شرط مسلم وحده؛ فإن أبا داود الطيالسي لم يحتجّ به البخاري، وإنّما روى له تعليقاً..".

وقال الذهبي عن الطريق المرفوعة: "إسناده جيد"، وقال الحافظ: "صحيح"، وقال الشيخ الألباني: "وصحّ مرفوعاً". وقال أيضاً: "بَيْدُ أنّ من رفعة ثقة وهو الإمام الطيالسي، وزيادة الثقة مقبولة".

المهذب اختصار السنن(٤١٦١/٨)، والمطالب العالية(ح٢٧٥٨)، والسلسلة الصحيحة(ح٢٧٧).

(١) الأم(٧/٩٠-٩١).

١١٢- أخبرنا أبو جازم العبدوي الحافظ، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجـدة، ثنـا سعيد بن منصور، ثنا سفيان([1])، ثنا الأسود بن قيس العنزي([2]) سمع قومه يقولون: "إن عليّاً رضي الله عنه ردّ شهادة أعمى في سرقة، و لم يجزها"([3]).

١١٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الحافظ، ابنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد، ثنـا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان([4]) عن يونس([5]) عن الحسن([6]) أنه كره شهادة الأعمى([7]).

---

(١) هو ابن عيينة، انظر تهذيب الكمال(٧٧/١١).

(٢) الأسود بن قيس أبو قيس العبدي ويقال العجلي الكوفي.

ثقة. (ع).

التقريب(٨٨/١).

(٣) السنن الكبرى(١٥٧/١٠)

إسناده صحيح وسيأتي التصريح بمن أبهم وهو أبو بصير وهو ثقة.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٣٢٤/٨)، وابن أبي شيبة(٣٥٢/٤) كلاهما من طريق الأسود بن قيس عنـد عبد الرزاق عن الأسود بن قيس عن أشياخه به، وعند ابن أبي شيبة عن الأسود بن قيس أنّ أبا بصير شهد على علي..فذكره به بنحوه

والأثر من طريق ابن أبي شيبة ذكر من أبهم في إسناد البيهقي وعبد الرزاق وهو شيخ الأسود بن قيس وأنّه أبو بصير.

وأبو بصير هذا هو العبدي الأعمى قال عنه الذهبي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقـال الحـافظ: مقبول.

الكاشف(٤١٠/٢)، وتهذيب الكمال(٨١/٣٣)، والتقريب(٤٠٣/٢).

(٤) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٥١٧/٣٢).

(٥) هو ابن عبيد بن دينار العبدي، انظر تهذيب الكمال(١٥٤/١١).

(٦) هو البصري، انظر تهذيب الكمال(٥١٨/٣٢).

(٧) السنن الكبرى(١٥٨/١٠)

=

قال الشافعي: "وإذا كان هذا هكذا كان الكتاب أحرى أن لا يحل لأحد أن يشهد عليـــه"([1]).

١١٤- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه([2])، ابنا بشر بن أحمد الإسفرائيني([3])، ابنا أحمـــــــــد بـــــــــن نصـــــــــر بـــــــــن الحســـــــــين الحـــــــــذاء([4])،

في إسناده من لم أعرفهم وهم أبو نصر العراقي وسفيان بن محمد.

ولكن الأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق (٣٢٤/٨)، عن الثوري عن يونس عن الحسن البصري بـــه بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٢/٤) عن حفص بن غياث عن أشعث عن الحسن بـــه بنحـــوه وزاذ "إلا أن يكون قد رآه قبل أن يذهب بصره".

وأشعث في إسناد ابن أبي شيبة هنا يحتمل أن يكون ابن سوار ويحتمل أن يكون بن عبد الملك، فلم يتـــبين لي من هو منهما لأن كليهما رويا عن الحسن البصري وروى عن كليهما حفص بن غياث؛ فإن كان ابن عبد الملك فهو ثقة؛ وإن كان ابن سوار فهو ضعيف. ولكن إسناد عبد الرزاق يغني عن هذا.

(١) الأم(٩١/٧).

(٢) أبو الحسن محمد بن محمد بن حمزة بن أبي المعروف الفقيه الاسفرائيني المهرجاني.

قال الصريفيني: "فاضل ثقة مستور".

المنتخب من السياق(ص٤٠).

(٣) بشر بن أحمد بن بشر بن محمود بن أشرس بن زياد بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو سهل الإسفرائيني الدهقان -بكسر الدال المهملة، وسكون الهاء، وفتح القاف، وفي آخرها النون، هذه اللّفظة لمن كان مقدم ناحية من القرى، ومن يكون صاحب الضيعة والكروم، واشتهر به جماعة بخرسان والعراق..-.

قال الحاكم: "كان شيخ الناحية في وقته وأحد الرحالة المذكورين بالشهامة، ومحدث وقته مـــن أصـــول صحيحة.."، وقال الذهبي: "الإمام المحدث الثقة الجوّال مسند وقته..". (ت٣٧٠هـــ).

الأنساب(٢٥٧/٢)، والتقييد(ص٢١٨)، والسير(٢٢٨/١٦).

(٤) أحمد بن الحسين بن نصر أبو جعفر الحذاء -بفتح الحاء المهملة، والذال المعجمة المشددة، هذه النّسبة إلى حذو النعل وعملها..- العسكري.

وثقه الدارقطني. (ت٢٩٩هـــ).

سؤالات حمزة للدارقطني(ص١٤٦)، وتاريخ بغداد(٩٧/٤).

ابنا علي بن المديني([1])، ثنا وكيع بن الجراح، حدثني أبو معاوية عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي([2]) قال: قلت للشعبي أو سمعت رجلا قال للشعبي أعرف نقش خاتمي في الصكِ ولا أعرف الشهادة قال: "لا تشهد إلاّ على ما تعرف، فإن النّاس قد ينقشون على الخواتيم"([3]).

[بين ١١٤و١١٥]قال وثنا علي([4])، ثنا أزهر بن سعد([5])، ثنا ابن عون([6])

---

(١) علي بن عبد الله بن جعفر بن نَجيح أبو الحسن بن المديني السعدي مولاهم البصري.

ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتّى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلاّ عنده، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث، عابوا عليه إجابته في المحنة، ولكنه تنصّل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه.. (ت٢٣٤هـ). (خ،د،ت،س،فق).

التقريب(٢/٤٥-٤٦).

(٢) أبو معاوية عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي الكوفي.

ثقة. (خ،س،ق).

التقريب(٢/٧٩).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٥٨)

إسناده صحيح.

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة(ص٤٨٦) بإسناده عن الشعبي به بنحوه .

(٤) هو ابن المديني.

(٥) أزهر بن سعد أبو بكر السّمان –بفتح السين المهملة، وتشديد الميم، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى بيع السمن– الباهلي البصري.

ثقة. (ت٢٠٣هـ). (خ،م،د،ت،س).

الأنساب(٣/٥٢)، والتقريب(١/٦٥).

(٦) هو عبد الله بن عون، انظر تهذيب الكمال(٢/٣٢٣).

قال قلت لإبراهيم([1]) أرى اسمي في الصكِ ولا أذكر الشهادة؟ فقال: "قال الله تعالى ﴿ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ([2])([3]).

باب ما يجب على المرءِ من القيام بشهادته إذا شهد.

قال الله جل ثناؤه: "﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾([4]). وقال: "﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾ الآية([5]). وقال: "﴿ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾([6]).

قال الشافعي رضي الله عنه: "الذي أحفظ عن كل من سمعت منه من أهل العلم في هذه الآية أنه في الشاهد قد لزمته الشهادة"([7]).

---

(١) هو النخعي، انظر تهذيب الكمال(٢/٢٣٣)و(١٥/٣٩٤).

(٢) سورة الزخرف الآية(٨٦).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٥٨)

إسناده صحيح.

والأثر لم أقف عليه مسندا في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) سورة المائدة الآية(٨).

(٥) سورة النّساء الآية(١٣٥).

(٦) البقرة الآية(٢٨٣).

(٧) الأم(٧/٩٢).

١١٥- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ابنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح(١) عن معاوية بن صالح(٢) عن علي بن أبي طلحة عن ابن عبّاس في قوله ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾(٣) قال: "أو آبائكم أو أبنائكم، ولا تحابوا غنيا لغناه، ولا ترحموا مسكينا لمسكنته، وذلك قوله ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾(٤)، وفي قوله ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ﴾(٥)، فتذروا الحق فتجوروا"(٦).

---

(١) صدوق. تقدم في(ح١).

(٢) صدوق تقدم في (ح٨٣).

(٣) سورة النّساء الآية(١٣٥).

(٤)سورة النّساء الآية(١٣٥).

(٥)سورة النّساء الآية(١٣٥).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٥٨)

إسناده حسن. وأما علي بن أبي طلحة فإنه لم يلق ابن عباس لكنّه إنما حمل عن ثقات أصحابه فلذلك كان البخاري و ابن أبي حاتم و غيرهما يعتمدون على هذه النسخة قاله الحافظ.

تهذيب الكمال(٢٠/٤٩٠)، والميزان(٥/١٦٣)، وجامع التحصيل(ص٢٤٠)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٤)، والعجاب في بيان الأسباب (١/٢٠٧).

والأثر أخرجه الطبري في تفسيره(٥/٣٢٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٤/١٠٨٦) كلاهما من طرق عبد الله بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عبّاس بمثل ذلك.

١١٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي([1])، ثنا إبراهيم بن الحسين([2])، ثنا آدم بن أبي إياس([3])، ثنا ورقاء([4])

(١) عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد بن عبد الملك أبو القاسم الأسدي القاضي من أهل همذان.

قال صالح بن أحمد الهمذاني الحافظ: ادعى الرواية عن إبراهيم بن دِيزِيل فذهب علمه، قال صالح بن أحمد الحافظ في طبقات الهمدانيين: أنكر عليه أبو حفص بن عمر والقاسم بن أبي صالح روايته عن إبراهيم فسكت عنه حتّى ماتوا وتغير أمر البلد فادعى الكتب المصنفة والتفاسير وقد بلغنا أنّ إبراهيم قرأ كتاب التفسير قبل سنة سبعين وادعى هذا أنّ مولده سنة سبعين وكان إبراهيم قل أن يمر له شيء فيعيده وحدّثني أبي أنّ أهل الكرخ قدموا وسألوا من إبراهيم في سنة ست وسبعين أن يقرأ عليهم كتاب التفسير فامتنع فسمعوه على يحيى الكرابيسي عن إبراهيم وإبراهيم حي قال وسألني عنه الدارقطني وقال لي رأيت في كتبه تخاليط، وقال أبو يعقوب بن الدخيل: لم يحمدوا أمره، وقال القاسم بن أبي صالح: يكذب. (ت٣٥٢).

تاريخ بغداد(٢٩٢/١٠)، والميزان(٢٧٢/٤)، واللسان(٤١١/٣).

(٢) إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيل أبو إسحاق يلقب بداية عفان –لكثرة ملازمته إياه- ويلقب أيضاً بسيفَنَّة – بفاء ونون ثقيلة، ويقال بموحدة بدل الفاء، طائر ببلاد مصر لا يكاد يحط على شجرة إلاّ أكل ورقها حتّى يعريها فكذلك كان إبراهيم إذا ورد على شيخ لم يفارقه حتّى يستوعب ما عنده-.

وثقه الحاكم وابن عساكر والذهبي والصفدي. (ت٢٨١هـ).

تاريخ ابن عساكر(٣٨٧/٦)، والوافي بالوفيات(٣٤٦/٥)، والسير(١٨٤/١٣)، وتذكرة الحفاظ(٦٠٨/٢)، ونزهة الألباب(٢٥٥/١و٣٨٥).

(٣) آدم بن أبي إياس عبد الرحمن أبو الحسن العسقلاني.

ثقة عابد.(٢٢١هـ). (خ،خد،ت،س،ق).

التقريب(٤٥/١).

(٤) ورقاء بن عمر بن كليب أبو بشر اليشكري الكوفي نزيل المدائن.

قال الذهبي: "صدوق عالم من ثقات الكوفيين"، وقال الحافظ: "صدوق في حديثه عن منصور لين...". (ع).

الميزان(١٢١/٧)، والتقريب(٣٣٦/٢).

عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾[1] تلووا يقول تبدلوا الشهادة، أو تعرضوا يقول تكتموها[2].

(١) سورة النّساء الآية(١٣٥).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٥٨)

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي وهو ضعيف وذهب الكثير على أنه لم يسمع من إبراهيم بن ديزيل.

ومن طريق عبد الرحمن بن الحسن القاضي به في تفسير مجاهد(ص٢٩٥).

ولكن الأثر صحيح فقد أخرجه الطبري في تفسيره(٥/٣٢٤) قال: ثني محمد بن عمرو -هو ابن أبي رواد العتكي الباهلي-، ثنا أبو عاصم -هو الضحاك بن مخلد النبيل-، ثنا عيسى -هو ابن ميمون الجرشي- عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بمثل ذلك.

إسناده صحيح.

ولا يضر هنا كلام بعض أهل العلم في عدم سماع ابن أبي نجيح التفسير عن مجاهد؛ لأنّ الصواب أنّ تفسيره منه تفسير صحيح من أصحّ التفاسير فقد اعتمده البخاري.

وأخرجه الطبري أيضاً في تفسيره(٥/٣٢٤) عن المثنى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به بنحوه .

١١٧– أخبرنا أبو بكر بن فورك، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة عن أبي إسحاق(١) قال سمعت كدير الضبي(٢) قال أبو إسحاق سمعته منه منذ خمسين سنة قال شعبة وسمعته أنا من أبي إسحاق منذ أربعين سنة أو أكثر قال أبو داود وسمعته أنا من شعبة منذ خمسٍ أو أستٍ وأربعين سنة قال: "أتى رجل النّبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله: **أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال: "قل العدل وأعط الفضل" قال: فإن لم أطق ذاك؟ قال: "فأطعم الطعام وأفش السلام" قال: فإن لم أطق ذاك، أو أستطيع(٣) ذاك؟ قال: "فهل لك من إبل"؟ قال: نعم قال: "فانظر بعيرًا من إبلك، وسقاءً، وانظر أهل بيت لا يشربون الماء إلاّ**

---

(١) هو السبيعي.

(٢) كُدَيْر –بالتصغير– الضبي يقال: هو ابن قتادة.

اختلف في صحبته، والصواب أنه ليس صحابياً كما قال ابن عبد البر: "يختلف في صحبته، وحديثه عند أكثرهم مرسل"، وقال الذهبي: "شيخ لأبي إسحاق وهم من عده صحابياً". قال أبو حاتم: "محله الصدق"، فقيل له إن محمد بن إسماعيل البخاري أدخله في كتاب الضعفاء فقال تحول من هناك، قال البخاري: "روى عنه سماك بن سلمة فضعفه"، وقال النسائي: "ضعيف".

التاريخ الكبير(٢٤٢/٧)، وضعفاء النسائي(ص٨٩)، والجرح والتعديل(١٧٤/٧)، والاستيعاب(١٣٣٢/٣)،و الميزان(٤٩٧/٥)، والإصابة(٥٧٥/٥).

(٣) وضع عليه "كذا" في الأصل. والقياس بحذف الياء لأنها مجزومة ويكون علامة الجزم بحذف الياء.

غبًّا(1) فاسقهم، فإنك لعلّك أن لا يَنْقُفَ(2) بعيرك، ولا ينخرق سقاؤك حتّى تجب لك الجنة"(3).

(١) الغِبُّ -بالكسر- من أوراد الإبل: أن تردّ الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام يقال غَبَّ الرّجل إذا جاء زائرا بعد أيام، وقال الحسن: في كلّ أسبوع، ومنه الحديث "أغبوا في عيادة المريض" أي لا تعودوه في كلّ يوم لما يجد من ثقل العواد.

النهاية(٣/٣٣٦)، ومختار الصحاح(ص١٩٦).

(٢) نَفَقَ الفرس والدابة وسائر البهائم ينْفُقُ نُفُوقاً: مات.

العين(٥/١٧٧)، ولسان العرب(١٠/٣٥٧)، ومختار الصحاح(ص٢٨٠).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٥٨)

في إسناده كدير الضبي وهو مختلف فيه كما مرّ، وقد أرسله عن النّبي صلى الله عليه وسلم، إذ ليس بصحابي على الصحيح، فروايته عنه صلى الله عليه وسلم مرسلة.

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي(ص١٩٤)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية(٤/٣٤٦)، وأخرجه الحربي في غريب الحديث(٢/٦٠٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٥/١٩٩) كلهم من طريق شعبة عن أبي إسحاق به بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق (١٠/٤٥٦)، ومن طريقه الطبراني في الكبير(١٩/١٨٧) والبيهقي في السنن(٤/١٨٦) عن معمر عن أبي إسحاق به بنحوه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه(٤/١٢٥) من طريقه عن الأعمش عن إبي إسحاق به بنحوه . وقال: لست أقف على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من كدير اهـ. ولكن هذا الإشكال زال بتصريح أبي إسحاق سماعه من كدير كما في الإسناد الذي معنا هنا.

وأخرجه البيهقي في الشعب(٣/٢٢٠) من طريقه عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق به بنحوه .

وأخرجه هناد في الزهد(١/٣٤٩) من طريقه عن فطر بن خليفة عن أبي إسحاق به بنحوه .

والأسانيد كلّها مدارها على أبي إسحاق يرويه عن شيخه كدير الضبي، وكدير ضعيف كما مرّ، وأرسله عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

باب ما جاء في خير الشهداء.

١١٨- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو بكر القطان(١)، ثنا هشام بن الجنيد البَذَشي القومسِي(٢)، ثنا زيد بن الحباب، حدثني محمد بن مسلم الطائفي(٣)، ثنا عمرو بن دينار(٤) عن ابن عبّاس قال: "من كانت عنده شهادة فلا يقول لا أشهد بها إلاّ عند إمامٍ، ولكن يشهد لعله يرجع، ويرْعَوِي(٥)(٦).

---

(١) أبو بكر هو محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل النيسابوري القطان.

قال الذهبي: "الشيخ العالم مسند خراسان.. أحسبه جاور، وسماعه صحيح". وقال الصفدي: "الشيخ الصالح مسند خرسان". (ت٣٣٢هـ).

الأنساب(٤/٦٧)، والسير(١٥/٣١٨)، والوافي بالوفيات(٢/٣٧٢)، وشذرات الذهب(٢/٣٣٢).

(٢) هاشم بن الجنيد أبو صالح البذَشي القومسي.

لم أقف على ترجمته.

(٣) محمد بن مسلم الطائفي واسم جده سوس وقيل سوسن بزيادة نون في آخره وقيل بتحتانية بدل الواو فيهما وقيل مثل حنين.

قال أحمد بن حنبل: "ما أضعف حديثه". وثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن المديني: "كان صالحا وسطا"، وقال أبو داود: "ليس به بأس"، وقال الساجي: "صدوق يهم في الحديث"، وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة لا بأس به وإن كان ابن عيينة أحبّ منه". وقال الذهبي: "فيه لين وقد وثق"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ من حفظه". (ت١٧٧هـ). (خت،م،٤).

سؤالات ابن أبي شيبة(ص١٣٦)، وتهذيب الكمال(٢٦/٤١٢)، والميزان(٦/٣٣٦)، وتهذيب التهذيب(٩/٣٩٣)، والتقريب(٢/٢١٦).

(٤) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم، الجمحي مولاهم.

ثقة ثبت.(١٢٦هـ). (ع).

التقريب(٢/٧٥).

(٥) يقال ارْعَوى يرْعَوي: أي كف عن الأمور.

لسان العرب(١٤/٣٢٨).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٥٩)

=

هذا موقوف وهو الصحيح، وقد روي مرفوعا ولا يصح رفعه([1]).

١١٩– أخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ابنا أبو إسحاق الشيباني([2]) عن محمد بن عبيد الله الثقفي([3]) قال: "كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كانت عنده شهادة، فليشهد بها حيث رآها أو حيث علمها فإنّما يشهد على ضِغَن"([4]).

هذا منقطع فيما بين الثقفي وعمر رضي الله عنه.

في إسناده هاشم بن الجنيد البذشي لم أقف على ترجمته، والأثر مداره على محمد بن مسلم الطائفي ضعفه أحمد ووثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان وغيرهم.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٣٦٤/٨)، والطبري في تفسيره(١٤٢/٣) كلاهما من طريق محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عبّاس به بنحوه .

(١) لم أقف على الرواية المرفوعة.

(٢) هو سليمان بن أبي سليمان الكوفي، انظر تهذيب الكمال (٢٧٥/٣٠).

(٣) محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي الأعور.

ثقة. (خ،م،د،ت،س).

التقريب(١٩٦/٢).

(٤) السنن الكبرى(١٥٩/١٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين عمر وبين محمد بن عبيد الله الثقفي فإنه لم يدركه قال أبو زرعة محمد بن عبيد الله الثقفي عن سعد مرسل فكيف عن عمر وسعد توفي بعد عمر بكثير.

تحفة التحصيل(ص٢٨٢)، وجامع التحصيل(ص٢٦٦).

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٤٣٢/٧) عن ابن عيينة عن مسعر عن أبي عون قال: قال عمر بن الخطاب: أيما رجل شهد على حد لم يكن بحضرته فإنّما ذلك عن ضغن.

وفي إسناده أبو عون وهو محمد بن عبيد الله الثقفي تقدم أنه لم يلق عمر.

باب ما على من دُعِي ليشهد

قال الله جل ثنا ؤه: ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ﴾[1].

١٢٠- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم[2] وخالد[3]، وإسماعيل بن إبراهيم[4] عن يونس بن عبيد عن الحسن[5] قال: "إذا دعي ليشهد، وإذا دعي ليقيمها كلاهما". زاد فيه غيره عن الحسن قال: "الناس كلهم لو أبوا أن يشهد بعضهم لبعض لم ينفعهم ذلك"[6].

وقد ذهب جماعة من المفسرين إلى أنّ هذه الآية في إقامة الشهادة، والآية محتملة للوجهين جميعا كما ذهب إليه الحسن، وهو في التحمل فرض على الكفاية، فإذا قام به وبالكتابة من يكفي أخرج من تخلّف من المأثم والله أعلم.

---

(١) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

(٢) هو ابن بشير، انظر تهذيب الكمال(١١/٧٨)..

(٣) هو ابن عبد الله الطحان، انظر تهذيب الكمال(١١/٧٨)..

(٤) هو ابن علية، انظر تهذيب الكمال(٣٢/٥١٩).

(٥) هو البصري، انظر تهذيب الكمال(٣٢/٥١٨).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٦٠)

إسناده صحيح.

وهو عند سعيد بن منصور(٣/٩٩٦).

وأخرجه أيضاً الطبري في تفسيره(٣/١٢٧و١٢٩) من طريقين عن الحسن به بنحوه .

باب ولا يُضار كاتب ولا شهيد.

١٢١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو حذيفة(١) عن سفيان(٢) عن يزيد بن أبي زياد(٣) عن مقسم(٤) عن ابن عبّاس في قوله عز وجل ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ قال: "أن يجيء فيدعو الكاتب والشهيد فيقولان إنا على حاجة فيضار بهما، فيقال قد أُمرتما أن تجيبا فلا تضارهما"(٥) .

---

(١) موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي البصري.

ضعفه الترمذي، وبندار، وقال ابن خزيمة: "لا احتجّ به"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"، وقال عمرو بن علي الفلاس: "لا يروي عنه من يبصر الحديث"، وقال أبو حاتم: "صدوق معروف بالثوري، وقال الذهبي: "صدوق"، وقال الحافظ: "صدوق سيء الحفظ وكان يصحّف". (ت٢٢٠هـ). (خ،د،ت،ق).

الجرح والتعديل(٨/١٦٣)، وتهذيب الكمال(٢٩/١٤٥-١٤٨)، والميزان(٦/٥٦٢)، والتقريب(٢/٢٩٢).

(٢) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٢٩/١٤٦).

(٣) يزيد بن أبي زياد أبو عبد الله الهاشمي مولاهم الكوفي.

قال الحافظ في التقريب: "ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن"، وقال في تعريف أهل التقديس: "تغير في آخر عمره وضعف بسبب ذلك وصفه الدارقطني والحاكم وغيرهما بالتدليس"، وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

(ت١٣٦هـ). (خت،م،٤).

والتقريب(٢/٣٧٣)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٨).

(٤) مِقسم -بكسر أوله- بن بُجْرة -بضم الموحدة وسكون الجيم- ويقال نَجدة -بفتح النون وبدال- أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث ويقال له مولى ابن عبّاس للزومه له.

صدوق وكان يرسل. (ت١٠١هـ). (خ،٤).

التقريب(٢/٢٧٨).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٦٠)

إسناده ضعيف؛ فيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي وهو ضعيف، ومدلس وقد عنعن.

=

١٢٢- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ابنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح(١) عن معاوية بن صالح(٢) عن علي بن أبي طلحة عن ابن عبّاس في قوله ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾(٣) يقول من احتيج إليه من المسلمين قد شهد على شهادة، أو كانت عنده شهادة، فلا يحل له أن يأبى إذا ما دعي، ثم قال بعد هذا ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾(٤)، والإضرار أن يقول الرّجل للرجل وهو عنه غني إنّ الله قد أمرك أن لا تأبى إذا ما دعيت، فيضاره بذلك وهو [مكتفي](٥) بغيره فنهاه الله وقال: ﴿وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡ﴾(٦) يعني بالفسوق: المعصية(٧).

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٥٦٧/٢) من طريقه عن سفيان الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عبّاس بمثله.

وأخرجه الطبري في تفسيره(١٣٦/٣) قال ثني محمد بن سعد –هو ابن الحسن بن عطية العوفي– ثني أبي –هو سعد بن الحسن بن عطية العوفي– ثني عمي –هو الحسن بن الحسن بن عطية العوفي– ثني أبي –الحسن بن عطية العوفي– عن أبيه –هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي– عن ابن عبّاس قال: ولا يضار كاتب ولا شهيد يقول إنّه يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس منها بد فيقول خلوا سبيله.

وهذا الإسناد ضعيف جدّاً فإنه مسلسل بالضعفاء.

(١) صدوق. تقدم في(ح١).

(٢) صدوق تقدم في (ح٨٣).

(٣) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

(٤) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

(٥) من ص، وتفسير الطبري، وفي الأصل "متكفي".

(٦) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

(٧) السنن الكبرى(١٦٠/١٠)

إسناده حسن. وأما علي بن أبي طلحة فإنه لم يلق ابن عباس لكنّه إنما حمل عن ثقات أصحابه فلذلك كان البخاري و ابن أبي حاتم و غيرهما يعتمدون على هذه النسخة قاله الحافظ.

=

١٢٣- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان(١) ح وابنا الشريف أبو الفتح العمري، ابنا أبو الحسن بن فراس(٢)، ثنا محمد بن إبراهيم الدَيْبُلي(٣)، ثنا سعيد بن عبد الرحمن(٤)، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: "قرأ عليّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾(٥) قال سفيان: "هو الرّجل يأتي الرّجل فيقول اكتب لي، فيقول أنا مشغول انظر غيري، ولا يضاره

تهذيب الكمال(٢٠/٤٩٠)، والميزان(٥/١٦٣)، وجامع التحصيل(ص٢٠٤)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٤)، والعجاب في بيان الأسباب (١/٢٠٧).

والأثر في تفسير ابن عباس(ص١٢١)، وأخرجه الطبري في تفسيره(٣/١٢٧و١٣٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٢/٥٦٣) كلهم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عبّاس بمثله.

(١) هو ابن عيينة، كما ستبنه الرواية الأخرى.

(٢) أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس أبو الحسن وقيل بين علي وفراس أحمد العَبْقَسِي -هذه النّسبة إلى عبد القيس- المكي العطار.

قال أبو ذر في معجمه: "ثقة ثبت"، ووثقه السجزي، والعتيقي، وابن بشكوال، وقال الذهبي: "القاضي العدل". (ت٤٠٤هـ).

الأنساب(٣/٣١١)، والسير(١٧/١٨١)، وشذرات الذهب(٣/١٧٣).

(٣) أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الدَّيْبُلي -بفتح الدال المهملة، وسكون الياء المعجمة، بنقطتين من تحتها، وضم الباء المنقوطة بواحدة، هذه النّسبة إلى دَيْبُل وهي بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند..- ثم المكي.

المحدث الصدوق .. وكان مسند الحرم في وقته. (ت٣٢٢هـ).

الأنساب(٢/٢٦٢)، ومعجم البلدان(٢/٤٩٥)، والسير(١٥/٩-١٠)، وشذرات الذهب(٢/٢٩٥).

(٤) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ويقال لجده أبو سعيد، أبو عبيد الله المخزومي.

ثقة. (ت٢٤٩هـ). (ت،س).

التقريب(١/٢٩٢).

(٥) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

فيقول لا أريد إلاّ أنت، لينظر غيره، والشهيد أن يأتي الرّجل يشهده على الشيء فيقـــول إنّـــي مشغول، فيقول انظر غيري، فلا يضاره فيقول لا أريد إلاّ أنت، ليشهد غيره"(1).

ليس في رواية بن قتادة قول سفيان.

١٢٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي(2)، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنـــا أبـــو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(3)، ابنا عبد الوهاب بن عطاء(4)، ابنا إسماعيل بن

---

(١) السنن الكبرى(١٠/١٦١)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين عكرمة وعمر بن الخطاب كما نص على ذلك الحافظ. فإن عكرمة تـــوفي سنة ١٠٥هـــ وله ثمانون سنة فيكون ولد بعد وفاة عمر بسنتين.

انظر المراسيل لابن أبي حاتم(ص١٥٨)، مولد العلماء ووفياتهم(١/٢٥٣)، تهذيب الكمـــال(٢٠/٢١٩)، جامع التحصيل(ص٢٣٩)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٢)، وفتح الباري(١٣/١٥٩).

والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره(١/١١١)، ومن طريقه الطبري في تفسيره(٣/١٣٦)، وأخرجه سعيد بن منصور(٣/٩٩٨)، كلهم من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة بـــه بمثلـــه دون قـــول سفيان.

(٢) هو أحمد بن الحسن القاضي تقدم في (ح٤).

(٣) يحيى بن أبي طالب واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان يقال مولى العبّاس بن عبد المطلب عتاقة وكنية يحيى أبو بكر وهو أخو العبّاس والفضل وأصلهم من واسط.

وقال بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وسألت أبي عنه فقال محله الصدق، وقال أبو عبيد محمد بن علـــي الآجري: خط أبو داود سليمان بن الأشعث على حديث يحيى بن أبي طالب، قال موسى بـــن هـــارون: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب، قال الذهبي: "يريد فى كلامه لا في الرواية نســـأل الله لســـانا صادقا"، قال أبو أحمد الحاكم: "يحيى بن أبي طالب ليس بالمتين"، وبإسناده قال أبو بكر البرقاني: "أمـــرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج عن يحيى بن أبي طالب في الصحيح، قال: الحاكم أبو عبد الله بن البيع أنه سمع الدارقطني ذكر يحيى بن أبي طالب فقال: لا بأس به عندي و لم يطعن فيه أحد بحجة". (ت٢٧٥هـــ).

الجرح والتعديل(٩/١٣٤)، وتاريخ بغداد(١٤/٢٢٠)، والسير(١٢/٦١٩)، ولسان الميزان (٦/٢٦٢).

(٤) عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري نزيل بغداد.

=

مسلم[1] عن حميد الأعرج[2] عن مجاهد قال: "لا يضار الكاتب ولا الشاهد يقول يأتيه فيشغله عن ضَيْعَتِه[3] وعن سوقه"[4].

قال الحافظان الذهبي وابن حجر: صدوق، وزاد ابن حجر: ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في فضل العبّاس يقال دلسه عن ثور. وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (ت٤أو٢٠٦هـ). (عخ،م،٤).

الميزان(٤٣٥/٤)، والتقريب(٤٨٩/١)، وتعريف أهل التقديس(ص٤١).

(١) إسماعيل بن مسلم أبو إسحاق المكي كان من البصرة ثم سكن مكة.

وكان فقيها ضعيف الحديث. (ت،ق).

التقريب(٨٥/١-٨٦).

(٢) حميد بن قيس المكي الأعرج أبو صفوان القارىء.

وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، وأبو زرعة، والذهبي في الكاشف، وقال الذهبي مرة أخرى: "ليس بقوي في الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "لا بأس بحديثه إنّما يقع الإنكار في حديثه من قبل من يروي عنه"، وقال أحمد مرة: "ليس بقوي في الحديث"، وقال الحافظ في اللسان: "ثقة"، وقال في التقريب: "ليس به بأس". (ت١٣٠هـ) أو بعدها. (ع).

الكامل(٢٧١/٢)، وتهذيب الكمال(٣٨٤/٧)، والكاشف(٣٥٤/١)، والميزان(٣٩٠/٢)، واللسان(١١٤/٤)و(٢٠٥/٧)، والتقريب(٢٠١/١).

(٣) والضَّيْعَة في الأصل: المَرّة من الضياع وضيعة الرّجل في غير هذا ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك.

النهاية(١٠٨/٣).

(٤) السنن الكبرى(١٦١/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

والأثر أخرجه الطبري في تفسيره(١٣٦/٣) قال:، ثنا القاسم، ثنا الحسين ثني حجاج أخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد به بنحوه .

ولكنه ضعيف لأن في إسناده سنيد الحسين بن داود قال عنه الحافظ: ضعيف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يُلقِّن حجاج بن محمد شيخَه. وذم الإمام أحمد روايته عن حجاج، وقال الخلال: إنّ أحاديث النّاس من حجاج صحاح إلاّ ما روى سنيد.

=

١٢٥- قال وابنا عبد الوهاب، ابنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن([1]) في قوله ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ قال: "لا يضار الكاتب فيكتب ما لم يؤمر به، ولا يضار الشهيد فيزيد في شهادته"([2]).

١٢٦- قال وابنا عبد الوهاب، ابنا سعيد عن قتادة([3]) بمثل ذلك([4]).

باب من ردّ شهادة العبيد، ومن قبلها.

قال الشافعي رضي الله عنه: "قال الله جل ثنا ؤه: ﴿ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ﴾([5]) قال: ورجالنا أحرارنا لا مماليكنا الذين يغلبهم من تملكهم على كثير من أمورهم، فلا تجوز شهادة مملوك في شيء وإن قل"([6]).

تهذيب الهذيب(٢١٤/٤)، والتقريب(٣٢٢/١-٣٢٣).

(١) بنفس الإسناد السابق.

(٢) السنن الكبرى(١٦١/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

ولكن الأثر صحيح فقد أخرجه الطبري في تفسيره(١٣٥/٣) عن الحسن البصري به بنحوه .

(٣) بنفس الإسناد السابق.

(٤) السنن الكبرى(١٦١/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

ولكن الأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق (٣٦٥/٨)، ومن طريقه الطبري في تفسيره(١٣٥/٣)، ومن طريقه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره(٥٦٧/٢) عن معمر عن قتادة به بمثله.

(٥) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

(٦) الأم(٨٨/٧-٨٩).

١٢٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو عامر(١) ثنا سفيان(٢) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡ﴾ قال: "من الأحرار"(٣).

١٢٨- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور النضروي، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ابنا داود بن أبي هند قال: "سألت مجاهدا عن الظهار من الأمة؟ قال: ليس بشيء. فقلت: أليس الله يقول: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ﴾(٤) أفليست من النساء؟ فقال: والله عز وجل يقول: ﴿وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡ﴾(٥) أفتجوز شهادة العبيد"؟(٦).

---

(١) عبد الملك بن عمرو أبو عامر القيسي العقدي –بفتح العين المهملة، وبالقاف وفي آخرها الدال المهملة، هذه النّسبة إلى بطن من بجيلة..–.

ثقة. (ت٤أو٢٠٥هـ). (ع).

الأنساب(٣/٣٥٤)، والتقريب(١/٤٨٢).

(٢) هو الثوري.

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٦١)

إسناده صحيح.

والأثر في تفسير الثوري(ص٧٣)، وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٢٩٣)، وسعيد بن منصور(٣/٩٩٠)، والطبري في تفسيره(٣/١٢٣)، كلهم من طريق سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بمثله.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٢/٥٦٠) قال ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي عن ليث عن مجاهد به بنحوه .

(٤) سورة المجادلة الآية(٣).

(٥) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٦١).

في إسناده أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي لم أقف على ترجمته كما تقدم وبقية رجاله ثقات.

ولكن الأثر صحيح؛ فقد أخرجه سعيد بن منصور(٣/٩٩٠) عن هشيم عن داود عن مجاهد بمثله.

فبين مجاهد أنّ مطلق الخطاب يتناول الأحرار والله أعلم.

وقال أبو يحيى الساجي: "روي عن علي، والحسن، والنخعي، والزهري، ومجاهد، وعطاء لا تجوز شهادة العبيد"([1]).

وقال البخاري في الترجمة: "قال أنس: شهادة العبد جائزة إذا كان عدلا، وأجازها شريح، وزرارة ابن أوفى، وقال ابن سيرين: شهادته جائزة إلاّ العبد لسيده، وأجازها الحسن، وإبراهيم في الشيء التافه، وقال شريح: كلكم بنو عبيدٍ وإماءٍ"([2]).

باب من ردّ شهادة الصبيان، ومن قبلها في الجراح ما لم يتفرقوا.

قال الشافعي رضي الله عنه: "قول الله عز وجل ﴿مِن رِّجَالِكُمْ﴾([3]) يدلّ على أن لا تجوز شهادة الصبيان والله أعلم في شيء؛ ولأنه إنّما خوطب بالفرائض البالغون دون من لم يبلغ؛ ولأنهم ليسوا ممن يرضى من الشهداء، وإنما أمرنا الله أن نقبل شهادة من نرضى"([4]).

---

(١) لم أقف على قول الساجي، ولا على أثر علي والحسن مسندا.

وأما أثر النخعي فقد أخرجه عبد الرزاق(٣٤٦/٨) قال أنا الثوري قال: قال أبو بسطام عن الحكم عن إبراهيم لاتجوز شهادته.

وأثر الزهري أخرجه عبد الرزاق (٣٤٦/٨) قال أنا معمر عن الزهري وقتادة قالا: إذا كانت عند النصراني شهادة أو عند عبد أو صبي فقام بها بعد أن أسلم النصراني أو أعتق العبد أو بلغ الصبي جازت شهادتهم، وإن كان قام بها قبل ذلك فردت لم تجز بعد ذلك.

وأما أثر مجاهد فقد تقدم معنا في(ح١٢٧).

وأما أثر عطاء فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٢٩٣/٤) قال حدثنا ابن مبارك عن ابن جريج عن عطاء قال: لا تجوز شهادة العبد.

وقال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الملك عن عطاء قال: لا تجوز شهادة العبد وإن كان في شيء طفيف.

(٢) صحيح البخاري(كتاب الشهادات -باب شهادة الإماء والعبيد-(ص٥٢٩).

(٣) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

(٤) الأم(٤٨/٧و٨٨)، وأحكام القرآن(١٤٢/٢-١٤٣).

قال الشيخ: وقد روينا عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :"**رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتّى يحتلم، وعن المعتوه حتّى يفيق، وعن النائم حتّى يستيقظ** "([1]).

قال الشافعي: "فإن قال قائل أجازها بن الزبير فابن عبّاس ردها"([2]).

١٢٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة([3]) عن ابن عبّاس في شهادة الصبيان لا تجوز([4]).

---

(١) الحديث صحيح فقد رواه أبو داود(كتاب الحدود -باب في المجنون يسرق أو يصيب حدا-(ح٤٣٩٨)، والنسائي(كتاب الطلاق -باب من لا يقع طلاقه من الأزواج-(ح٣٤٣٢)، وابن ماجة(كتاب الطلاق- باب طلاق المعتوه والصغير والنائم-(ح٢٠٤١)، أحمد(١٠١/٦) وابن الجارود(ص٤٦، ٢٠٥) وابن حبان(٣٥٥/١) والحاكم(٦٧/٢) والدارمي(٢٢٥/٢) والبيهقي(٨٤/٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

ورواه أبو داود(كتاب الحدود -باب في المجنون يسرق أو يصيب حدا-(ح٤٣٩٩-٤٤٠٣) ومن طريقه والبيهقي(٨٣/٣)، والترمذي(كتاب الحدود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-باب ما جاء فيمن لا يجب عليه الحد-(ح١٤٢٣)، وابن ماجه(كتاب - باب طلاق المعتوه والصغير والنائم-(ح٢٠٤٢) وأحمد(١١٦/١) والدارقطني(١٣٨/٣) والحاكم(٣٨٩/١) وابن حبان(٣٥٦/١) وابن خزيمة(٣٤٨/٤) من حديث علي رضي الله عنه.

وله شواهد أخرى عن غيرهما من الصحابة كابن عبّاس وأبي هريرة.

(٢) الأم(٨٨/٧).

(٣) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة -بالتصغير- بن عبد الله بن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير أبو بكر ويقال أبو محمد التيمي المدني أدرك ثلاثين من الصحابة.

ثقة فقيه. (ت١١٧هـ). (ع).

التقريب(٤٠٧/١).

(٤) السنن الكبرى(١٦١/١٠)

إسناده صحيح.

=

١٣٠- وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو حازم الحافظ قالا ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد ابن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن أبي ملكية أنه كتب إلى ابن عبّاس يسأله عن شهادة الصبيان فكتب إليه إنّ الله عز وجل يقول: "﴿ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾ (١) وليسوا من نرضى لا تجوز"(٢).

١٣١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد الصنعاني(٣) بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني(٤)، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور(٥) عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي

وأخرجه عبد الرزاق (٣٤٨/٨-٣٤٩) من طريقين، وابن أبي شيبة(٣٦٠/٤)، وسعيد بن منصور(٩٨٩/٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٥٦١/٢)، والحاكم(٣١٤/٢) كلهم من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عبّاس بمثله. وبعضهم زاد كلام ابن الزبير الآتي في الأثر بعد هذا.

قال الحاكم عقبه: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(١) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

(٢) السنن الكبرى(١٦١/١٠)

إسناده صحيح.

تقدم تخريجه في(ح١٢٨).

(٣) أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني.

قال الذهبي: "سمع من إسحاق الدبري جملة صالحة، وحدث بمكة روى عنه أبو عبد الله الحاكم في المستدرك".

تاريخ الإسلام للذهبي (٤٠٨/٢٧).

(٤) علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني ابن اخت زيد بن المبارك.

(ت٢٨٧هـ).

تاريخ الإسلام للذهبي (٢٣٠/٢١)

(٥) محمد بن ثور أبو عبد الله الصنعاني العابد.

ثقة. (ت١٩٠هـ). (د،س).

التقريب(١٥٩/٢).

مليكة قال: "أرسلت إلى ابن عبّاس أسأله عن شهادة الصبيان؟ فقال: قال الله عز وجل: ﴿ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾ وليسوا ممن نرضى. قال: فأرسلت إلى ابن الزبير أسأله فقال: بالحري إن سُئلوا أن يصدّقوا قال: فما رأيت القضاء إلاّ على ما قال ابن الزبير"(1).

١٣٢- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، ابنا أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا بن بكير، ثنا مالك عن هشام بن عروة(2) أنّ عبد الله بن الزبير كان يقضي بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح(3).

باب من ردّ شهادة أهل الذمة.

قال الله جل ثنا ؤه: ﴿ وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾(4). وقال: ﴿ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ﴾. وقال: ﴿ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾(5)

---

(١) السنن الكبرى(١٠/١٦٢)

في إسناده علي بن المبارك لم أقف على من ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وباقي رجاله محتج بهم غير أنّ فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس.

والأثر صحيح تقدم تخريجه في(ح١٢٨).

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

ثقة فقيه ربما دلس.

(ت٥أو١٤٦هـ). (ع).

تعريف أهل التقديس(ص٢٦)، والتقريب(٢/٣٢٥).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٦٢)

إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام مالك في الموطأ(٢/٧٢٦) عن هشام بن عروة عن ابن الزبير به.

(٤) سورة الطلاق الآية(٢).

(٥) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

قال الشافعي: "ففي هاتين الآيتين والله أعلم دلالة على أنّ الله تعالى إنّما عنى المسلمين دون غيرهم من قبل أنّ رجالنا ومن نرضى من أهل ديننا لا المشركون لقطع الله تعالى الولاية بيننا وبينهم بالدين"([1]).

قال الشافعي: "وكيف يجوز أن تردّ شهادة مسلم بأن نعرفه يكذب على بعض الآدميين، ونجيز شهادة ذميٍ، وهو يكذب على الله تعالى"([2]).

قال الشافعي: "وقد أخبرنا الله أنهم قد بدلوا كتاب الله، وكتبوا الكتاب بأيديهم، وقالوا هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الآية"([3]).

١٣٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا العبّاس بن محمد الدوري، ثنا شاذان([4]) قال: كنت عند سفيان الثوري فسمعت شيخا يحدث عن يحيى بن أبي كثير([5]) عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"**لا يتوارث أهل ملتين شتى، ولا تجوز شهادة ملة على ملة، إلاّ ملة محمد صلى الله عليه وسلم فإنها تجوز على غيرها**".

---

(١) الأم(٧/٨٨)، وأحكام القرآن(٢/١٤١-١٤٢).

(٢) الأم(٦/١٤٢).

(٣) الأم(٧/٤٣).

(٤) الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان.

ثقة. (ت٢٠٨هـ). (ع).

نزهة الألباب(١/٣٨٩)، والتقريب(١/٨٧).

(٥) يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي مولاهم اليمامي.

ثقة ثبت، لكنّه يدلس ويرسل.(١٣٢هـ).(ع).

التقريب(٢/٣٦٤)،

قال أبو عبد الرحمن شاذان: فسألت عن هذا الشيخ بعض أصحابنا فزعم أنه عمر بن راشد الحنفي(١)(٢).

ورواه بقية بن الوليد عن الأسود بن عامر وهو شاذان عن عمر بن راشد.

(١) عمر بن راشد بن شَجَرة –بفتح المعجمة، والجيم- اليمامي.

قال الذهبي: "ضعفوه"، وقال الحافظ: "ضعيف".(ت،ق).

الميزان (٥/٢٣٢-٢٣٣)، والتقريب(٢/٦٠).

(٢)السنن الكبرى(١٠/١٦٣)

إسناده ضعيف؛ فيه عمر بن راشد اليمامي وهو ضعيف.

والحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار(ح١٣٨٤)، والطبراني في الأوسط(٥/٣٢٣)، وابن عدي في الكامل(٥/١٦)، والدارقطني(٤/٦٩) من طريق عمر بن راشد به موصولاً.

وأخرجه عبد الرزاق (٨/٣٥٦)، وابن أبي شيبة(٤/٥٣٣) من طريق عمر بن راشد به مرسلا.

فالحديث فيه علتان:

ضعف عمر بن راشد.

الاختلاف في وصله وإرساله.

وللطرف الأول من الحديث –أعني- قوله "لا يتوارث أهل ملتين شتى" شواهد عن عدد من الصحابة منها:

عن أسامة بن زيد رضي الله عنه كما عند البخاري(كتاب –باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وإذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له-(ح)، ومسلم(كتاب الفرائض(ح١٦١٤).

١٣٤– أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ابنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يزيد بن عبد ربه الحمصي(١)، ثنا بقية عن الأسود بن عامر الأزدي عن عُمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لا ترث ملة ملة، ولا تجوز شهادة ملة على ملة إلاّ شهادة المسلمين فإنها تجوز على جميع الملل**"(٢).

وكذلك رواه الحسن بن موسى عن عمر بن راشد(٣).

---

(١) يزيد بن عبد ربه أبو الفضل الزُبيدي –بالضم– الحمصي المؤذن يقال له الجُرْجُسي –بجيمين مضمومتين بينهما راء ساكنة وفي آخرها السين المهملة، هذه نسبة أبي الفضل يزيد بن عبد ربه الحمصي، كان ينزل بحمص عند كنيسة جرجس فنسب إليها.–.

ثقة. (ت٢٢٤هـ). (م،د،س،ق).

الأنساب(٤٠١/١)، والتقريب(٣٧٦/٢).

(٢) السنن الكبرى(١٦٣/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

ضعف عمر بن راشد.

عنعنة بقية بن الوليد وهو مدلس.

والحديث تقدم تخريجه.

(٣) لم أقف على هذه الطريق.

١٣٥- ورواه علي بن الجعد كما أخبرنا أبو سَعْد الماليني(١)، ابنا أبو أحمد بن عدي(٢) الحافظ، ابنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي(٣)، ثنا علي بن الجعد، ثنا عمر بن راشد اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أحسبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لا يرث أهل ملة ملة، ولا تجوز شهادة ملة على ملة إلاّ أمتي تجوز شهادتهم على من سواهم**"(٤).

---

(١) أبو سَعْد الماليني أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري الهروي الصوفي، الملقب بطاووس الفقراء.

أحد الرحالين في طلب الحديث والمكثرين منه. قال الخطيب: "وكان ثقة صدوقا متقنا خيرا صالحا". وقال الذهبي: "الإمام المحدث الصادق..، وكان ذا صدق وورع وإتقان حصل المسانيد الكبار". (ت٤١٢هـ).

تاريخ جرجان(ص١٢٤)، وتاريخ بغداد(٣٧١/٤)، والسير(٣٠١/١٧).

(٢) أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل.

قال حمزة السهمي: "وكان أبو أحمد بن عدي حافظا متقنا لم يكن في زمانه مثله..". قال ابن عساكر: "كان ثقة على لحن فيه". وقال أبو يعلى الخليلي: "كان أبو أحمد عديم النظير حفظا وجلالة وقال: وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول: لم أر أحدا مثل أبي أحمد بن عدي فكيف فوقه في الحفظ وكان أحمد هذا لقي الطبراني وأبا أحمد الحاكم وقال لي: كان حفظ هؤلاء تكلفا وحفظ ابن عدي طبعا. وقال أبو الوليد الباجي: "ابن عدي حافظ لا بأس به". وقال الذهبي: "هو الامام الحافظ الناقد الجوال". (ت٣٦٥هـ).

تاريخ جرجان(ص٢٦٦)، والتقييد(ص٣١٨)، والسير(١٥٤/١٦).

(٣) محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزي الورّاق نزيل بغداد صاحب أبي عبيد.

صدوق. (ت٢٩٠هـ) على الصحيح. (س).

التقريب(٢٢٦/٢).

(٤) السنن الكبرى(١٦٣/١٠)

إسناده ضعيف لضعف عمر بن راشد.

والحديث تقدم تخريجه.

عمر بن راشد هذا ليس بالقوي قد ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما من أئمة أهل النقل([1]).

قلت: وقال البخاري: "حديثه عن ابن أبي كثير مضطرب ليس بالقائم"([2]). وقال ابن حبان: "يضع الحديث لا يحل ذكره إلاّ على سبيل القدح فيه"([3]).

١٣٦– أخبرني أبو عبد الله الحافظ فيما أجاز لي روايته عن أبي العبّاس عن الربيع عن الشافعي، ابنا مسلم بن خالد([4]) عن بن أبي نجيح عن مجاهد أنه قال: "عدلان حرّان مسلمان يعني قول الله عز وجل: ﴿ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾"([5])([6]).

---

(١) انظر العلل ومعرفة الرجال(١٠٨/٣)، والميزان(٢٣٢/٥).

(٢) في الميزان كما ذكره البوصيري، ولكن الذي وقفت عليه في التاريخ الكبير بلفظ "يضطرب في حديثه عن يحيى".

التاريخ الكبير(١٥٥/٦)، والميزان(٢٣٣/٥).

(٣) المجروحين(٨٣/٢).

(٤) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي المعروف بالزنجي.

قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال مرة: "ثقة"، وقال مرة أخرى: "ضعيف"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال الساجي: "كثير الغلط كان يرى القدر"، وقال البخاري: "منكرالحديث"، وقال أبو حاتم: "لا يحتجّ به"، وضعفه أبو داود، وقال ابن المديني: "ليس بشيء"، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به هو حسن الحديث". وقال الذهبي: "إمام صدوق يهم". وقال الحافظ: "فقيه صدوق كثير الأوهام". (ت١٧٩هـ). (د،ق).

التاريخ الكبير(٢٦٠/٧)، وضعفاء النسائي(ص٩٧)، والكامل(٣٠٨/٦)، والميزان(٤١٣/٦–٤١٤)، والمغني(٦٥٥/٢)، والتقريب(٢٥١/٢).

(٥) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

(٦) السنن الكبرى(١٦٣/١٠)

في إسناده مسلم بن خالد الزنجي وهو مختلف فيه كما مرّ.

والأثر أخرجه الشافعي في الأم(١٢٦/٧) عن مسلم بن خالد به بمثل ذلك.

باب ما جاء في قول الله عز وجل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ ﴾(١).

١٣٧- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع قال: قال الشافعي رضي الله عنه: "في هذه الآية الله أعلم بمعنى ما أراد من هذا، وقد سمعت من يتأول هذه الآية على من(٢) غير قبيلتكم من المسلمين، ويحتج فيها بقول الله تبارك وتعالى ﴿ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا ﴾(٣) قليلاً، والصلاة الموقتة للمسلمين، وبقول الله ﴿ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ ﴾(٤) وإنما القرابة بين المسلمين الذين كانوا مع النّبي صلى الله عليه وسلم من العرب، أو بينهم وبين أهل الأوثان لا بينهم وبين أهل الذمة، ويقول الله ﴿ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ﴾(٥)، وإنما يتأثم من كتمان الشهادة للمسلمين المسلمون لا أهل الذمة"(٦).

(١) سورة المائدة الآية(١٠٦).

(٢) كتب عليها في الأصل "كذا".

(٣) سورة المائدة الآية(١٠٦).

(٤) سورة المائدة الآية(١٠٦).

(٥) سورة المائدة الآية(١٠٦)، أحكام القرآن(١٤٣/٢-١٤٦).

(٦) السنن الكبرى(١٦٣/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في الأم(١٤١/٦) و(٣٢/٧).

١٣٨- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور النضروي، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبد الله عن يونس(١) عن الحسن(٢) في قوله ﴿ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ قال: "من المسلمين إلاّ أنه يقول من القبيلة، أو غير القبيلة". زاد فيه غيره عن الحسن إلاّ ترى أنه يقول: ﴿ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾(٣).

وروينا عن عكرمة أنه قال: ﴿ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ قال: "من المسلمين من غير حيّه"(٤).

قال الشافعي رضي الله عنه: "وقد سمعت من يذكر أنها منسوخة بقول الله عز وجل ﴿ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾(٥)، ورأيت مفتي أهل دار الهجرة والسنة يفتون أن لا تجوز شهادة غير المسلمين العدول، وذلك قولي"(٦).

وحكى الشافعي في موضع آخر عن ابن المسيب، وأبي بكر بن حزم، وغيرهما أنهم أبوا إجازة شهادة أهل الذمة(٧).

(١) هو يونس بن عبيد، انظر تهذيب الكمال(١٠١/٨).

(٢) هو البصري، انظر تهذيب الكمال(٥١٨/٣٢).

(٣) السنن الكبرى(١٦٤/١٠)

في إسناده أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق(٩٩/١) والطبري في تفسيره(١٠٦/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره(١٢٣٠/٤) كلهم من طريق الحسن به.

(٤) تفسير الطبري(١٠٦/٧) عن عكرمة بأسانيد كثيرة.

(٥) سورة الطلاق الآية(٢).

(٦) الأم(١٤٢/٦).

(٧) الأم(٣٢/٧).

قال الشيخ: هذا مع ما رُوي عن ابن المسيّب أنه كان يقول في قولـــه ﴿ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ من أهل الكتاب([1]) دلّ على أنه اعتقد فيها النسخ، أو حمل الآية على غير الشهادة كما نذكره إن شاء الله.

١٣٩- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أحمد بن كامل([2])، ابنا محمد بن سعد بن محمـــد بـــن الحســـــــن بـــــــن عطيــــــة([3])، ثنــــــا أبي([4])، حــــــدثني عمــــــــي([5])،

(١) انظر تفسير الطبري(١٠٣/٧) بأسانيد كثيرة عن ابن المسيّب به.

(٢) أحمد بن كامل بن خلف بن شحرة بن منصور بن كعب بن يزيد أبو بكر القاضى.

قال الخطيب: "سمعت أبا الحسن بن رزقويه ذكر أحمد بن كامل فقال: لم تر عيناي مثله". وقال الدارقطني لما سئل عنه: "كان متساهلا وربما حدّث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العجب، فإنه كـــان يختار لنفسه ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلا". وقال الذهبي: "الشيخ الإمـــام العلاّمـــة الحـــافظ القاضي". (ت٣٥٠هـــ).

سؤالات حمزة للدارقطني(ص١٦٤)، وتاريخ بغداد(٣٥٧/٤)، والسير(٥٤٤/١٥)، وإنباه الرواة(٦٧/١-٦٨).

(٣) محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة أبو جعفر العوفي من بني عوف بـــن سعد.

قال الخطيب: "وكان لينا في الحديث" قال الدارقطني: لا بأس به". (ت٢٧٦هـــ).

تاريخ بغداد(٣٢٢/٥)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(ص١٣٩)، والميزان(١٦٣/٦).

(٤) سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي.

قال الذهبي: قال فيه أحمد: "جهمي ولو لم يكن هذا أيضا لم يكن ممن يستاهل أن يكتب عنه ولا كـــان موضعا لذلك" ذكره الخطيب

تاريخ بغداد(١٢٦/٩)، والميزان(١١٥/٨)، واللسان(١٨/٣).

(٥) الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي قاضي بغداد.

=

حدثني أبي[1] عن أبيه عطية بن سعْد[2] عن عبد الله بن عباس[3] في هذه الآية قال: "هي منسوخة"[4].

قال ابن سعد: "سمع سماعا كثيرا، وكان ضعيفا في الحديث". قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". قال يحيى: "ضعيف". وقال النسائي: "ضعيف". قال ابن حبان وابن عدي: "يروي أشياء لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج بخبره". وقال الجوزجاني: "واهي الحديث". وقال الذهبي: "ضعفوه". (ت٢٠١هـ).

الطبقات الكبرى(٣٣١/٧)، والمجروحين(٢٤٦/١)، والكامل(٣٦٣/٢)، والجرح والتعديل(٤٨/٣)، والمغني(١٧٠/١)، واللسان(٢٧٨/٢).

(١) الحسن بن عطية بن سعد العوفي الكوفي.

ضعيف. (د).

التقريب(١٦٩/١).

(٢) عطية بن سعد بن جُنَادة -بضم الجيم بعدها نون خفيفة- أبو الحسن العوفي الجدلي الكوفي.

ضعفه الثوري وهشيم وأحمد والنسائي وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف يكتب حديثه" وقال أبو داود: "ليس بالذي يعتمد عليه" وقال ابن حبان: "لا يحل الاحتجاج به ولاكتابة حديثه إلاّ على جهة التعجب". وقال ابن عدي: "وهو مع ضعفه يكتب حديثه" وقال ابن معين: "صالح" كما في رواية الدوري عنه. وقال الجوزجاني: "مائل". وقال الذهبي: "مجمع على ضعفه" وقال الحافظ: " صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا" وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين فقال: " ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح". ويظهر والله أعلم أنه ضعيف. (ت١١١هـ). (بخ،د،ت،ق).

الجرح والتعديل(٣٨٢/٦)، والمجروحين(١٧٦/٢)، والكامل(٣٦٩/٥)، والميزان(١٠٠/٥)، والمغني(٤٣٦/٢)، والتقريب(٢٨/٢)، وتعريف أهل التقديس(ص٥٠).

(٣) عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم. (ت٦٨هـ).(ع).

الاستيعاب(٩٣٣/٣)، والإصابة(١٤١/٤).

(٤) السنن الكبرى(١٦٤/١٠)

إسناده مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة كما مرّ.

=

ومن أهل التفسير من حمل الشهادة المذكورة في هذه الآية على اليمين كما سميت أيمان المتلاعنين شهادة، ومعنى الآية حينئذ

١٤٠- ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الحسن الطرائفي، وأبو محمد الكعبي[1] قالا ثنا إسماعيل بن قتيبة[2]، ثنا أبو خالد يزيد بن صالح[3]،

والأثر أخرجه الطبري في تفسيره(١٢٤/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره(١٢٣٤/٤) كلاهما من طريق محمد بن سعد العوفي عن أبيه به بمثل ذلك.

(١) أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي -بفتح الكاف، وسكون العين المهملة، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة..- النيسابوري.

ذكره الحاكم فقال: "محدث كثير الرحلة والسماع صحيح السماع". وقال الذهبي: "المحدث العالم الصادق". (ت٣٤٩هـ).

الأنساب(١٥٦/٤)، والسير(٥٣٠/١٥).

(٢) إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن أبو يعقوب السلمي النيسابوري.

قال الحاكم: "...وكان الانسان إذا رآه يذكر السلف؛ لسمته وزهده وورعه"، وقال: "قرأ إسماعيل على ابن أبي شيبة المصنّفات كلّها وهي أجل رواية عندنا لابن أبي شيبة". وقال الذهبي: "الامام القدوة المحدث الحجة... وكان من حملة الحجة ومن سالكي المحجة رحمه الله". (ت٢٨٤هـ).

ومعجم البلدان(٤٢٥/١)، السير(٣٤٥/١٣)، وطبقات الحنابلة(١٠٦/١).

(٣) يزيد بن صالح اليشكري أبو خالد الفراء النيسابوري.

قال الحسن بن سفيان: "فاتني لأجل أمي يحيى بن يحيى فعوضني الله بأبي خالد الفراء". قال أبو حاتم الرازي: "مجهول". قال الذهبي: "قلت: وثقه غيره". وقال: "قلت بل مشهور صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات. (ت٢٢٩هـ).

الجرح والتعديل(٢٧٢/٩)، والثقات(٢٧٥/٩)، والميزان(٢٤٩/٧)، والمغني(٧٥٠/٢)، واللسان(٢٨٩/٦).

حدثني بكير بن معروف([1]) عن مقاتل بن حيان([2]) في قوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾([3]) يقول: "شاهدان ذوا عدل منكم من أهل دينكم ﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾([4]) يقول: يهوديين، أو نصرانيين قوله ﴿إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾([5]) وذلك أنّ رجلين نصرانيين من أهل دارين([6]) أحدهما تميم، والآخر عدي صحبهما مولى لقريش في تجارة، وركبوا البحر، ومع القرشي مال معلوم قد علمه أولياؤه من بين آنية وبزروقة([7])، فمرض القرشي فجعل الوصية إلى الداريين فمات، فقبض الداريان المال، فلما رجعا من تجارتهما جاءا بالمال والوصية، فدفعاه إلى أولياء الميت، وجاءا ببعض ماله، فاستنكر القوم قلة المال، فقالوا للداريين: إنّ صاحبنا قد خرج معه بمال كثير مما أتيتما به فهل باع شيئا، أو

(١) بكير بن معروف الأسدي أبو معاذ أو أبو الحسن الدامغاني قاضي نيسابور ثم نزيل دمشق.

قال ابن المبارك: "ارم به". قال أحمد: " ما أرى به بأس".وقال النسائي: "ليس به بأس". وقال ابن عدي: "وهو قليل الروايات وأرجو أنه لا بأس به ليس حديثه بالمنكر جدا". وقال الذهبي: " وثقه بعضهم ". وقال الحافظ: "صدوق فيه لين". (ت١٦٣هـ). (مد).

العلل ومعرفة الرجال(٣٦٠/٢)، والثقات(١٥١/٨)، والكامل(٣٤/٢)، وتهذيب الكمال(٢٥٢/٤)، والميزان(٦٨/٢)، والتقريب(١١٦/١).

(٢) مقاتل بن حيان النَبَطي -بفتح النون والموحدة- أبو بسطام البلخي الخزاز بمعجمة وزاءين منقوطتين.

صدوق فاضل أخطأ الأزدي في زعمه أنّ وكيعا كذبه وإنّما كذب مقاتل بن سليمان. (ت قبل ١٥٠هـ).(م،٤).

التقريب(٢٧٧/٢).

(٣) سورة المائدة الآية(١٠٦).

(٤) سورة المائدة الآية(١٠٦).

(٥) سورة المائدة الآية(١٠٦).

(٦) دارين قرية من بلاد فارس على شاطئ البحر.

معجم ما استعجم(٥٣٨/٢).

(٧) لم أعرف معناها.

اشترى شيئاً فوضع فيه، أم هل طال مرضه فأنفق على نفسه؟ قالا: لا. قالوا: إنكما قد خنتما لنا فقبضوا المال، ورفعوا أمرهم إلى النّبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجـــل ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَـٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ إلى آخر الآية فلما نزلت أن يحبسا بعد الصلاة أمرهما النّبي صلى الله عليه وسلم فقاما بعد الصلاة، فحلفا بالله رب السماوات ورب الأرض مـــا ترك مولاكم من المال إلاّ ما أتيناكم به وإنا لا نشتري بأيماننا ثمنا من الدنيا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين، فلما حلفا خُلِّيَ سبيلهما، ثم إنهم وجدوا بعد ذلك إناء من آنية الميت وأخذوا الداريين فقالا: اشترينا منه في حياته وكذبا، فكلّفا البيّنة فلم يقدرا عليها، فرفعـــوا ذلك إلى النّبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل ﴿ فَإِنۡ عُثِرَ ﴾(١) يقول: فإن اطلع علـــى ﴿ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمًا ﴾(٢) يعني: الداريين، يقول: إن كانا كتما حقا فآخران من أولياء الميت ﴿ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَـٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ ﴾(٣) يقول: فيحلفـــان بالله إنّ مال صاحبنا كذا وكذا، وإن الذي نطلب قبل الداريين لحق ﴿ وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾(٤) فهذا قول الشاهدين أولياء الميت حين اطلع على خيانة الداريين. يقول الله عـــز وجل ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ ﴾(٥) يعني: الداريين والناس أن يعودوا لمثـــل ذلك"(٦).

---

(١) سورة المائدة الآية(١٠٧).

(٢) سورة المائدة الآية(١٠٧).

(٣) سورة المائدة الآية(١٠٧).

(٤) سورة المائدة الآية(١٠٧).

(٥) سورة المائدة الآية(١٠٨).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٦٤)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع.

=

١٤١- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ثنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا أبو سعيد معاذ بن موسى الجعفري([١]) عن بكير بن معروف عن مقاتل قال بكير قال مقاتل: "أخذت هذا التفسير عن مجاهد، والحسن، والضحاك في قول الله تبارك وتعالى ﴿ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ﴾([٢]) الآية أنّ رجلين نصرانيين من أهل دارين أحدهما تميمي والآخر يماني صحبهما مولى لقريش في تجارة، فركبوا البحر، ومع القرشي مال معلوم" فذكر معنى ما روينا([٣]).

قال الشافعي: "وإنما معنى شهادة بينكم أيمان بينكم إذا كان هذا المعنى والله أعلم"([٤]).

ولكن الأثر روي من طرق أخرى صرح فيه مقاتل بن حيان أنه سمع هذا التفسير عن مجاهد والحسن والضحاك؛ إلاّ أنّ في أسانيدها أبو سعيد معاذ بن موسى الجعفري شيخ الشافعي، لم أقف على ترجمته إلاّ في تعجيل المنعفة للحافظ(٤٠٦/١) قال: معاذ بن موسى عن بكير بن معروف وعنه الشافعي رحمه الله تعالى. ومع هذا فإن الحديث مرسل أيضاً لأن مجاهدا والحسن والضحاك لم يدركوا القصة.

والأثر أخرجه الشافعي في أحكام القرآن(١٤٧/٢-١٤٨) والطبري في تفسيره(١١٧/٧)، ،كلاهما من طريق أبي سعيد معاذ بن موسى الجعفري عن بكير عن مقاتل قال بكير قال مقاتل أخذت هذا التفسير عن مجاهد والحسن والضحاك فذكره بمثله.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(١٢٣٢/٤) من طريقه عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان به بنحوه .

(١) لم أقف على ترجمته إلاّ في تعجيل المنفعة(٤٠٦/١) حيث قال الحافظ: " معاذ بن موسى عن بكير بن معروف وعنه الشافعي رحمه الله تعالى".

(٢) سورة المائدة الآية(١٠٦).

(٣) السنن الكبرى(١٦٥/١٠).

رجال إسناده ثقات غير معاذ بن موسى الجعفري أبو سعيد لم أقف على كلام فيه جرحاً ولا تعديلاً، والحديث مع ذلك مرسل.

والأثر تقدم تخريجه.

(٤) الأم(٢٠٩/٤).

قال الشيخ رحمه الله: وقد ثبت معنى ما ذكره مقاتل بن حيان عن أهل التفسير بإسناد صحيح عن ابن عباس(١) إلاّ أنه لم يحفظ فيه دعوى تميم وعدي أنهما اشترياه، وحفظه مقاتل.

باب من أجاز شهادة أهل الذمة على الوصية في السفر عند عدم من شهده عليها من المسلمين.

١٤٢– أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد قال ثنا علي بن الحسن السكري(٢)، ثنا محمد بن طريف الكوفي(٣)، ثنا أبو خالد(٤)

---

(١) انظره في صحيح البخاري(كتاب الوصايا–باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان .. الآية–(ح٢٧٨٠) قال: وقال لي علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا بن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال ثم خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا من ذهب فأحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد إلجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فقام رجلان من أوليائه فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وإن إلجام لصاحبهم قال: وفيهم نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم.

قال الحافظ: قوله "جاما" –بالجيم وتخفيف الميم– أي إناء؛ وقوله "مخوصا" –بخاء معجمة وواو ثقيلة بعدها مهملة– أي منقوشا.

وقال الحافظ: "...أخرجه المصنف في التاريخ فقال حدثنا علي بن المديني، وهذا مما يقوي ما قررته غير مرة من أنه يعبر بقوله وقال لي في الأحاديث التي سمعها لكن حيث يكون في إسنادها عنده نظر أو حيث تكون موقوفة وأما من زعم أنه يعبر بها فيما أخذه في المذاكرة أو بالمناولة فليس عليه دليل".

الفتح(٥/٤١٠)، وتغليق التعليق(٣/٤٢٩–٤٣٠).

(٢) لم أعرفه.

(٣) محمد بن طريف بن خليف البجلي أبو جعفر الكوفي.

صدوق. (ت٢٤٢هـ). (م،د،ت،ق).

التقريب(٢/١٨٢).

(٤) أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الأزدي الكوفي.

=

ح وابنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج(١)، ثنا مطين(٢)، ثنا حسن بن حماد(٣)، ثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه أنّ النّبي **صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة اليهود بعضهم على بعض**(٤).

روى عبّاس عن ابن معين قال: "صدوق ليس بحجة"، وقال ابن المديني: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال ابن عدي: "هو في الأصل كما قال يحيى صدوق ليس بحجة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي:" قلت كوفي صاحب حديث وحفظ... الرّجل من رجال الكتب الستة وهو مكثر يهم كغيره" وقال " ثقة مشهور قال ابن معين وحده ليس بحجة". وقال الحافظ: "صدوق يخطىء". (ت١٨٦هـ). (ع).

الثقات(٦/٣٩٥)، والكامل(٣/٢٨١-٢٨٢)، والميزان(٣/٢٨٥)، ومن تكلّم فيه(ص٩٢)، والتقريب(١/٣١٢).

(١) أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري المقرىء.

قال الحاكم: " ما رأيت أكثر اجتهادا وعبادة منه". وقال الذهبي: " الامام المحدث القدوة شيخ الاسلام". (ت٣٦٦هـ).

المنتظم(٧/٨٦)، والسير(١٦/١٦١)، والنجوم الزاهرة(٤/١٢٨)، وشذارت الذهب(٣/٥٧).

(٢) أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الملقب بمُطَيَّن.

سئل عنه الدارقطني فقال :"ثقة جبل". وقال الخليلي: "ثقة حافظ". وقال الذهبي: " الشيخ الحافظ الصادق محدث الكوفة". وقال: " وكان متقنا وقد تكلّم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وتكلم هو في ابن عثمان فلا يعتد غالبا بكلام الأقران لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدّد ابن عثمان لمطين نحوا من ثلاثة أوهام فكان ماذا؟ ومطين أوثق الرجلين ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له " وقال: ".. وبكل حال فمطين ثقة مطلقا" وقال: "قلت وثقه النّاس وما أصغوا لابن أبي شيبة". (ت٢٩٧هـ) وعاش ٩٥سنة.

السير(١٤/٤١)، وتذكرة الحفاظ(٢/٦٦٢)، والميزان(٦/٢١٥)، واللسان(٥/٢٣٣)، ونزهة الألباب(٢/١٨٤).

(٣) يروي عن أبي خالد الأحمر كلا من الحسن بن حماد الضبي أبو علي الورّاق الكوفي الصيرفي و الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي أبوعلي البغدادي المعروف بسجادة، وكلاهما روى عنه مُطَيَّن فلم يتبين لي من هو منهما، فأما الحضرمي فهو صدوق(التقريب(١/١٦٧)، وأما الضبي فهو ثقة(التقريب(١/١٦٧).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٦٥)

=

وفي رواية بن عبدان أجاز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض.

هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن مجالد، وهو مما أخطأ فيه، وإنما رواه غيره عن مجالد عن الشعبي عن شريح من قوله وحكمه غير مرفوع([1]).

قلت: رواه ابن ماجه في سننه عن محمد بن طريف الكوفي به مقتصرا على رواية ابن عبدان([2]).

١٤٣– أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، ابنا علي بن عمر الحافظ، ثنا علي بن مبشر([3])، ابنا محمد بن عبادة([4])،

إسناده ضعيف؛ فيه مجالد بن سعيد ضعفه غير واحد من أهل العلم، وقال فيه الحافظ: ليس بالقوي وقد تغيّر في آخر عمره.

ومع ذلك خالف أبو خالد الأحمر غيره في روايته عن مجالد، قال البيهقي: هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن مجالد وهو مما أخطأ فيه وإنّما رواه غيره عن مجالد عن الشعبي عن شريح من قوله وحكمه غير مرفوع.

والحديث أخرجه ابن ماجه(كتاب الأحكام –باب شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض–(ح٢٣٧٤) من طريقه عن أبي خالد الأحمر عن مجالد عن عامر الشعبي عن جابر بن عبد الله به بمثل ذلك، ولفظه "أجاز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض".

قال الحافظ: وفي معارضه حديث جابر أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض. أخرجه ابن ماجه وفي إسناده مجالد وهو سيء الحفظ.

التلخيص الحبير(١٩٤/٤).

(١) انظر سنن الدارقطني(٢٤٥/٤) وسيأتي تخريجه في الحديث الذي بعده مباشرة.

(٢) سنن ابن ماجه(كتاب الأحكام –باب شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض–(ح٢٣٧٤).

(٣) علي بن عبد الله بن مبشر أبو الحسن الواسطي.

قال الذهبي: "الإمام الثقة المحدث". (ت٣٢٤هـ).

السير(٢٥/١٥)، وشذرات الذهب(٣٠٥/٢).

(٤) محمد بن عَبادة –بفتح العين والموحدة المخففة– بن البختري أبو عبد الله وقيل أبو جعفر الواسطي. صدوق فاضل. (د،ق).

التقريب(١٨٤/٢).

ثنا أبو أسامة(١) عن عبد الواحد(٢) سمعت مجالدا يذكر عن الشعبي قال: "كان شريح يجيز شهادة كل ملة على ملتها، ولا يجيز شهادة اليهودي على النصراني، ولا النصراني على اليهودي إلاّ المسلمين فإنه كان يجيز شهادتهم على الملل كلها"(٣).

---

(١) حماد بن أسامة أبو أسامة القرشي مولاهم الكوفي، مشهور بكنيته.

ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدّث من كتب غيره. (ت٢٠١هـ). (ع).

تعريف أهل التقديس(ص٣٠)، والتقريب(١/١٩٤).

و لم يذكر من شيوخه عبد الواحد بن زياد ولا ذكر هو في تلاميذ عبد الواحد، ولكن سنه يحتمل السماع منه فإنه توفي وله ثمانون سنة. وهو وإن ذكر أنه ربما دلس فلا يضر لأنّه ممن احتمل الأئمة تدليسه لقلة تدليسه ذكره الحافظ في المرتبة الثانية.

(٢) عبد الواحد بن زياد أبو بشر العبدي مولاهم البصري.

قال الذهبي: "أحد المشاهير احتجا به في الصحيحين وتجنبا تلك المناكير التي نقمت عليه". وقال الحافظ: "ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال". (ت١٧٦هـ). (ع).

الميزان(٤/٤٢٤)، والتقريب(١/٤٨٦).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٦٦)

إسناده ضعيف؛ فيه مجالد بن سعيد ضعفه غير واحد من أهل العلم، وقال فيه الحافظ: ليس بالقوي وقد تغيّر في آخر عمره.

وأخرجه الدارقطني(٤/٢٤٥) من طريقه عن مجالد عن الشعبي عن شريح بمثله.

والأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق(٦/١٢٩)، وابن أبي شيبة(٤/٥٣٣) كلاهما من طريق الثوري عن أبي حصين –عثمان بن عاصم– عن يحيى بن وثّاب عن شريح بمثل ذلك.

١٤٤- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور النضروي، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبد الله عن داود(١) عن الشعبي عن شريح في قوله ﴿ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ﴾(٢) قال: "إذا مات الرّجل في أرض غُرْبَة فلم يجدوا مسلما فأشهد من غير المسلمين شاهدين، فشهادهما جائزة، فإن جاء مسلمان فشهدا بخلاف ذلك أخذ بشهادة المسلمين، وردت شهادهما"(٣) .

١٤٥- وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور النضروي، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم وأبو معاوية(٤) عن الأعمش عن إبراهيم(٥) عن شريح أنه كان لا يجيز شهادة يهودي ولا نصراني على المسلمين إلاّ في الوصية، ولا يجيزها في الوصية إلاّ في السفر(٦).

وروى يحيى بن وثاب أنّ شريحا كان يجيز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض(٧) .

(١) هو ابن أبي هند القشيري، انظر تهذيب الكمال(٨/١٠٠).

(٢) سورة المائدة الآية(١٠٦).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٦٦)

في إسناده أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح فقد أخرجه الطبري في تفسيره(٧/١٠٤) عن دواد عن الشعبي عن شريح به بنحوه .

(٤) هو محمد بن خازم الضرير، انظر تهذيب الكمال(١٢/٨٣).

(٥) هو النخعي، انظر تهذيب الكمال(١٢/٤٣٧).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٦٦)

في إسناده أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

ولكن الأثر صحيح روي بإسانيد صحيحة.

أخرجه عبد الرزاق(٨/٣٥٩)، وابن أبي شيبة(٤/٤٩٣)، وسعيد بن منصور(٤/١٦٦١)، ووكيع في أخبار القضاة(٢/٨١)، والطبري في تفسيره(٧/١٠٤) من طريقين، كلهم من طريق الأعمش عن إبراهيم عن شريح بمثل ذلك.

(٧) انظر تخريج(ح١٤٢).

باب لا تجوز شهادة غير عدل.

قال الله جل ثناؤه: ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾(1) وقال: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾(2).

قال الشافعي رضي الله عنه: "وإنا لا نرضى أهل الفسق منا، وإن الرضا إنّما يقع على العدول منا"(3).

١٤٦- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، ثنا أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا بن بكير، ثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن(4) أنه قال: "قدم على عمر بن الخطاب رجل من قبل العراق فقال جئتك لأمرٍ ما له رَأْسٌ ولا ذَنَبٌ. قال عمر رضي الله عنه: وما هو؟ قال: شهادات الزور ظهرت بأرضنا. قال: وقد كان ذلك؟ قال: نعم. قال عمر رضي الله عنه: لا والله لا يُؤْسَرُ رجل في الإسلام بغير العدول"(5).

---

(١) سورة الطلاق الآية(٢).

(٢) سورة البقرة الآية(٢٨٢).

(٣) الأم(٨٨/٧).

(٤) ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بـ "ربيعة الرأي" واسم أبيه فروخ.

ثقة فقيه مشهور قال ابن سعد: "كانوا يتقونه لموضع الرأي". (ت١٣٦هـ). (ع).

التقريب(٢٤٣/١).

(٥) السنن الكبرى(١٦٦/١٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين ربيعة بن عبد الرحمن وعمر بن الخطاب فإنه لم يلق عمر رضي الله عنه.

والأثر أخرجه مالك في الموطأ(٧٢٠/٢) عن ربيعة بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٤٩/٤) قال:، ثنا وكيع، ثنا المسعودي عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمر بن الخطاب به.

=

قال أبو عبيد: لا يُؤْسَر يعني لا يحبس([1]).

١٤٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان عن حبان بن موسى([2]) عن ابن المبارك([3]) عن ابن عون([4]) عن محمد بن سِيرين عن شريح قال: "ادع ما شئت، وائت بشهودٍ عدول، فإنا أُمرنا بالعدول، وأنت([5]) فسل([6]) عنه". قال: وذكر الحديث([7]).

وفي إسناده ايضاً انقطاع بين القاسم بن محمد وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فإنه لم يدركه لم يدرك ابن مسعود ولا زيد بن ثابت فكيف بعمر بن الخطاب.

تهذيب الكمال(٢٣/٤٢٧-٤٢٨)، وجامع التحصيل(ص٢٥٣).

(١) غريب الحديث(٣/٣٠٨).

(٢) حبان بن موسى بن سَوار السلمي أبو محمد المروزي.

ثقة. (ت٢٣٣هـ). (خ،م،ت،س).

التقريب(١/١٥٠).

(٣) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة.

ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير. (ت١٨١هـ). (ع).

التقريب(١/٤١٨).

(٤) عبد الله بن عون بن أرطبان، انظر تهذيب الكمال(١٦/٨).

(٥) هكذا في ص، والأصل، وفي ط "وائت".

(٦) هكذا في الأصل وفي ص، فاسأل.

(٧) السنن الكبرى(١٠/١٦٦)

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٨/٣٢٢) من طريقين، ووكيع في أخبار القضاة(٢/٣٤١) كلاهما من طريق محمد بن سِيرين عن شريح به بنحوه ولفظ عبد الرزاق "لا أجيز عليك شهادة الخصم ولا الشريك ولا دافع مغرم ولا جار مغنم ولا مريب قال ثم يقول وأنت فسل عنه فإن قالوا الله أعلم به فالله أعلم به ولا تجوز شهادته لأنهم يفرقون أن يجرحوه وإن قالوا عدل ما علمنا مرضي جازت شهادته".

باب من تحمل الشهادة وهو كافر، أو صبي، أو عبد، ثم أسلم الكافر، وبلغ الصبي، وعتق العبد فقاموا بشهادتهم.

فيما روى ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح أنّ المطلب بن أبي وداعة، ويعلى بن أمية كانت عندهما شهادة في الجاهلية، فرفعا إلى معاوية في الإسلام فأجازها([1]) .

١٤٨- وأخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ابنا المغيرة عن إبراهيم

١٤٩- ويونس([2]) عن الحسن

١٥٠- ومحمد بن سالم([3]) عن الشعبي أنّهم كانوا يقولون في شهادة الغلام إذا شهد قبل أن يبلغ ثم قام بها إذا بلغ، والنصراني واليهودي إذا شهدا في حال شرك ثم أسلما، والعبد إذا شهد ثم أُعتق قاموا بشهادتهم أنّ شهادتهم جائزة([4]).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق(٣٤٧/٨).

(٢) أي هشيم عن يونس عن الحسن بنفس الإسناد.

(٣) محمد بن سالم أبو سهل الهمداني الكوفي.

قال الذهبي: "ضعفوه جداً"، وقال الحافظ: "ضعيف".(ت).

الميزان(١٥٨/٦)، والتقريب(١٧٣/٢).

(٤) السنن الكبرى(١٦٦/١٠)

الأثر الأول ضعيف، فيه عنعنة مغيرة بن مقسم الضبي وهو مدلس وعنعنته عن إبراهيم أشد قال أحمد: وروايته عن إبراهيم ضعيفة، لأن عامته رواها عنه بواسطة حماد بن أبي سليمان.. وقد عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس.

الميزان(٤٩٦/٦)، وتحفة التحصيل(ص٣١٣)، وجامع التحصيل(ص٢٨٤)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٦).

والأثر الثاني إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة(٤٣٣/٤) عن الحسن البصري به..

والأثر الثالث إسناده ضعيف، فيه محمد بن سالم أبو سهل الهمداني الكوفي هو ضعيف.

=

باب القضاء باليمين مع الشاهد.

١٥١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي([1])، ثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، ثنا إبراهيم بن أبي حية([2]) عن جعفر بن محمد([3]) عن أبيه([4])

أما أثر الشعبي في جواز شهادة الصبيان فقد أخرجه عبد الرزاق(٣٤٩/٨)، وابن أبي شيبة(٣٦٠/٤)، بإسناد حسن عن إسرائيل بن يونس عن عيسى بن أبي عزة عن الشعبي به.

(١) أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي النيسابوري عرف بحمكويه.

قال الحاكم: "كان مجاب الدعوة راهب عصره"، وقال الذهبي: "الحافظ العالم الزاهد العابد المجاب الدعوة..، وكتب الكثير وما زال يعالج هذا الفن حتّى توفي"، وقال: "الحافظ القدوة الزاهد المجاب الدعوة كان من علماء الحديث استملى من سنة ثمان وعشرين إلى آخر أيامه". (ت٢٨٤هـ).

السير(٣٧٣/١٣)، وتذكرة الحفاظ(٦٤٤/٢)، وطبقات الحفاظ(ص٣٠٤) وانظر ترجمته في المنتظم(١٧٣/٥)، والوافي بالوفيات(٣٠٢/٧)، وشذرات الذهب(١٨٦/٢).

(٢) إبراهيم بن أبي حية اليسع بن الأشعث أبو إسماعيل المكي.

قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال الدارقطني: "متروك"، وقال ابن عدي: "وضعف إبراهيم بن أبي حية بين على أحاديثه ورواياته"، قال أبو حاتم: "منكر الحديث" وقال ابن المديني: "ليس بشيء"، وقال ابن الجوزي: "وجملة من في الحديث يقال له إبراهيم بن أبي حية ويقال له إبراهيم بن أبي يحيى سبعة لا نعرف فيهم من ضعف إلاّ هذا وإبراهيم بن محمد بن أبي حية".

الكامل(٢٣٨/١)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(٣١/١)، والميزان(١٤٨/١)، واللسان(٥٢/١).

(٣) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق.

وثقه الشافعي وابن معين وأبو حاتم، وقال الذهبي: "على ثقة قال القطان في نفسي منه شيء مجالد أحبّ إلي منه.. وقال الحافظ: " صدوق فقيه إمام". (ت١٤٨هـ). (بخ،م،٤).

تهذيب الكمال(٧٤/٥)، ومن تكلّم فيه(ص٦٠)، وتذكرة الحفاظ(١٦٦/١)، والتقريب(١٣٦/١).

(٤) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر.

ثقة فاضل. (ت١١٧هـ وقيل غير ذلك).

التقريب(٢٠١/٢).

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**أتاني جبريل عليه السلام فأمرني أن أقضي باليمين مع الشاهد، وقال إنّ يوم الأربعاء يوم نَحْسٍ مُسْتَمِر**"(١).

وقد قيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) السنن الكبرى(١٠/١٧٠)

إسناده ضعيف جداً؛ فيه إبراهيم بن أبي حية وهو متروكٌ، قد خالف في إسناده ومتنه أيضاً:

- أمّا متنه فقد زاد فيه قوله "إن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر" تفرد به عن كلّ من روى هذا الحديث عن جعفر بن محمد.

قال الطبراني عقب إخراجه للحديث هذا: لم يرو هذه اللّفظة في هذا الحديث أحد ممن رووا عن جعفر بن محمد.. إلاّ إبراهيم بن أبي حية. وقال ابن عدي: إلاّ ان المنكر فيه قوله "ويوم الأربعاء يوم نحس مستمر".

المعجم الأوسط(١/٢٤٣)، والكامل(١/٢٣٨).

وأما الإسناد فقد زاد فيه عن جابر خالف بذلك ابن جريح ومالك بن أنس والثوري والدراوردي وغيرهم فقد رووه عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً. ووافقه بزيادة جابر عبد الوهاب الثقفي وهو ثقة فرواه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به.

واختلف أهل العلم في الترجيح بين هاتين الروايتين -أعني الموصولة والمرسلة-:

قال الدارقطني: وكان جعفر بن محمد ربما أرسل هذا الحديث وربما وصله عن جابر لأن جماعة من الثقات حفظوه عن أبيه عن جابر، والحكم يوجب أن يكون القول قولهم لأنهم زادوا وهم ثقات وزيادة الثقة مقبولة.

الأم(١/٢٦٣)، والجامع للترمذي(ح١٣٤٥)، وعلل ابن أبي حاتم(١/٤٦٧)، وعلل الدارقطني(٣/٩٤).

والحديث أخرجه أبو عوانة في مسنده(٤/٥٧)، والطبراني في الأوسط(١/٢٤٣) كلاهما من طريق إبراهيم بن أبي حية به.

وأماالطرف الأول من الحديث وهو القضاء باليمين مع الشاهد قد ورد من طرق صحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن عدد من الصحابة سيأتي ذكرها قريباً إن شاء الله.

قلت: وراه الترمذي، وابن ماجه من طريق محمد بن جعفر به بلفظ قضى باليمين مع الشاهد حسب([1]).

١٥٢– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا العبّاس بن محمد الدوري، ثنا شبابة بن سوار([2])، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنّ **رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين**، وقضى به علي رضي الله عنه بالعراق([3]).

---

(١) سنن الترمذي(كتاب الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم –باب ما جاء في اليمين مع الشاهد–(ح١٣٤٤)، وسنن ابن ماجه(كتاب الأحكام –باب القضاء باليمين والشاهد–(ح٢٣٦٩).

(٢) شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة.

ثقة حافظ رمي بالإرجاء (ت٤أو٢٠٥هـ).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٧٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين محمد بن علي وجده علي بن أبي طالب فإنه لم يدركه.

تهذيب الكمال(٢٥/١٣٦–١٣٧)، وجامع التحصيل(ص٢٦٦).

والحديث صحيح له شواهد عن عدد من الصحابة أورد بعضَها البيهقيُّ في السنن وسيأتي ذكرها وسأتكلم على كلّ إسناد منه إن شاء الله تعالى بما فيه.

أما عن شواهده فهي كثيرة أحسنها

عن ابن عبّاس رضي الله عنه أخرجه مسلم في صحيحه(كتاب الأقضية –باب القضاء باليمين والشاهد–(ح١٧١٢).

١٥٣- أخبرنا أبو الحسن محمد بن [الحسين](١) العلوي(٢)، ابنا أحمد بن الحسن(٣) الحافظ، ثنا أحمد بن محمد بن الصباح(٤)، ثنا شبابة، ثنا عبد العزيز الماجشون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي رضي الله عنه أنّ **رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بشهادة رجل واحد مع يمين صاحب الحق**، وقضى به علي رضي الله عنه بالعراق(٥).

---

(١) من ط، وص، ومصادر الترجمة، وفي الأصل "محمد بن الحسن".

(٢) هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن الحسين بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب السيد بن أبي عبد الله الحسيني النقيب.

قال الحاكم: "هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة.. "، وقال الذهبي: "الإمام السيد المحدث الصدوق مسند خرسان.. ". (ت٤٠١هـ).

السير(٩٨/١٧)، وطبقات ابن السبكي(١٤٨/٣)، والوافي بالوفيات(٣٧٣/٢)، وشذرات الذهب(١٦٢/٣).

(٣) أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد النيسابوري ابن الشرقي.

وثقه الدارقطني والخطيب والذهبي. (ت٣٢٥هـ).

تاريخ بغداد(٤٢٦/٤)، والسير(٣٧/١٥)، وتذكرة الحفاظ(٨٢١/٣).

(٤) أحمد بن محمد بن الصباح أبو الحسين المزني الدولابي -بفتح أوله، وآخره باء موحدة، وأكثر المحدثين يروونه بالضم وقد روي بالفتح، وهو في عدة مواضع منها دولاب مبارك في شرقي بغداد ومترجمنا من دولاب بغداد-.

ذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات(٤١/٨)، وتاريخ بغداد(٣٤/٥)، ومعجم البلدان(٤٨٥/٢)، واللسان(٣٠١/١).

(٥) السنن الكبرى(١٧٠/١٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وجده علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإنه لم يدركه.

تهذيب الكمال(٣٨٣/٢٠)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٤).

وأخرجه الدارقطني(٢١٢/٤) من طريقين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه بمثله.

١٥٤- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ(١)، ثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري(٢) سمعت حسين بن زيد(٣) يقولحدّثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد**(٤).

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب جد جعفر بن محمد وإن لم يدرك عليا، فهو أقرب من الاتصال من رواية محمد بن علي عن علي رضي الله عنه.

---

(١) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد البزاز النيسابوري الحافظ.

قال الذهبي: "أحد الأثبات". (ت٣٤٩هـ).

السير(١٦/٥)، وتذكرة الحفاظ(٣/٩٠٧)، وشذرات الذهب(٢/٣٨١).

(٢) إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي أبو موسى المدني الأنصاري قاضي نيسابور.

ثقة متقن. (ت٢٤٤هـ). (م،ت،س،ق).

التقريب(١/٧٣).

(٣) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله العلوي الكوفي.

قال أبو حاتم: "تعرف وتنكر"، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به إلاّ إنّي وجدت في بعض حديثه النكرة"، وقال الحافظ: "صدوق ربما أخطأ". (ت في حدود التسعين ومائة). (ق).

الجرح والتعديل(٣/٥٣)، والكامل(٢/٣٥١)، والتقريب(١/١٧٦).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٧٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وجده علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإنه لم يدركه.

تهذيب الكمال(٢٠/٣٨٣)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٤).

تقدم تخريجه.

١٥٥- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقـوب، ابنـا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا إبراهيم بن محمد[1] عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب[2] عن ابن المسيّب أنّ **رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد**[3].

١٥٦- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنـا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال في الشهادة: "**فإن جاء بشاهدٍ حلف مع شاهده**" هذا مرسل[4].

---

(١) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني.
متروك. ونسب إلى الكذب. (ت١٤٨هـ). (ق).
الكشف الحثيث(ص٤٠)، والتقريب(١/٥٧).

(٢) عمرو بن أبي عمرو ميسرة أبو عثمان مولى المطلب المدني.
ثقة ربما وهم. (توفي بعد الخمسين ومائة). (ع).
التقريب(٢/٨١).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٧٢)
إسناده ضعيف جداً؛ فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وهو متروك.
والأثر أخرجه الشافعي في الأم(٦/٢٥٥)، في المسند(ص١٤٩)، ومن طريقه البيهقي في المعرفة(١٤/٢٩٣) عن إبراهيم بن محمد بن أبي حية به.

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٧٢)
إسناده ضعيف فيه علل:
فيه مسلم بن خالد الزنجي وهو مختلف فيه كما مرّ.
الإرسال فإن عمرو بن شعيب من صغار التابعين لم يدرك لا هو ولا أبوه النّبي صلى الله عليه وسلم.
وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس.
والحديث أخرجه الشافعي في الأم(٦/٢٥٥)، وفي المسند(ص١٥٠)، عن مسلم بن خالد عن ابن جـريج عن عمرو بن شعيب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره.
=

١٥٧- وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو النضر الفقيه الطوسي([1])، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا [إسماعيل بن عبد الله أبو عبد الله الرقي]([2])، ثنا مطرف بن مازن([3])، ثنا ابن جريج

هكذا في الأصل والسنن الكبرى والمعرفة(٢٩٢/١٤) عن عمرو بن شعب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يذكر البيهقي أبا عمرو -وهو شعيب- في الإسناد، وعند الشافعي الذي روى البيهقي الحديث من طريقه ذكر شعيب أبي عمرو في الإسناد فقال: عن عمرو بن شعيب عن أبيه أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم فذكره. انظره في الأم(٢٥٥/٦)، وفي المسند(ص١٥٠).

(١) أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج بن الجراح بن عبد الله بن عبد الخالق الفقه الطُوسي -بضم الطاء المهملة، وفي آخرها السين المهملة أيضاً، هذه النّسبة إلى بلدة بخرسان يقال لها "طوس"..- الشافعي شيخ المذهب بخراسان.

قال الحاكم: "وكان إماما عابدا بارع الأدب ما رأيت في مشايخي أحسن صلاة منه، وكان يصوم الدهر ويقوم، ويتصدق بما فضل من قوته، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر"، وقال: " "دخلت طوس وأبو أحمد الحافظ على قضائها فقال لي: ما رأيت قط في بلد من بلاد الإسلام مثل أبي النضر رحمه الله"، وقال الذهبي: " الإمام الحافظ الفقيه العلاّمة القدوة شيخ الإسلام..، وكان من أئمة خرسان بلا مدافعة". (ت٣٤٤هـ).

الأنساب(٢٧٣/٣)، والسير(٤٩٠/١٥)، والوافي بالوفيات(٢١٠/١)، وشذرات الذهب(٣٦٨/٢).

(٢) وفي الأصل وط، إسماعيل بن عبد الله، ابنا أبو عبد الله الرقي وهو خطأ؛ لأن إسماعيل بن عبد الله هو أبو عبد الله الرقي.

وهو إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي العبدري أبو عبد الله الرقي المعروف بالسكري قاضي دمشق.
قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "نسب برأي جهم". (ق).
الميزان(٣٩٤/١)، والتقريب(٨٢/١).

(٣) مطرف بن مازن أبو أيوب الكناني الصنعاني قاضي اليمن.

كذبه يحيى بن معين، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن حبان: " كان ممن يحدّث بما لم يسمع ويروي ما لم يكتب عمن لم يره لا تجوز الرواية عنه إلاّ عند الخواص للاعتبار"، وقال ابن عدي: "ولمطرف غير ما ذكرت أحاديث أفراد يتفرد بها عمن يرويها عنه ولم أر فيما يرويه متنا منكراً ". وقال زكريا الساجي: "يضعف" وفي نسبته إلى الكذب قال الحافظ: "ونسبه هشام بن يوسف إلى الكذب قلت: بيان ذلك =

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال: "**قضى النّبي صلى الله عليه وسلم بشاهد ويمين في الحقوق**"(١). وكذلك رواه غيره عن مطرف.

أورده بن أبي حاتم والعقيلى وابن عدي في ترجمته من طريق الدوري عن ابن معين قال: قال لي هشام بن يوسف جاءني مطرف فقال أعطني حديث ابن جريج ومعمر حتّى اسمعه منك فأعطيته فكتبهما ثم جعل يحدّث به عنهما قال ابن معين: وقال لي هشام انظر في حديثه فهو مثل حديثي سواء، قال: فأمرت رجلا فجاءني بأحاديث مطرف فعارضت بها فإذا هى مثلها سواء فعلمت أنه كذّاب، قلت: وهذا لا يفيد إلاّ الظن والظن قد يخطىء لاحتمال أن يكون سمع و لم يكذب أو لم يسمع ودلس أو أرسل الإرسال الخفي فينظر في روايته فإن كان عبر بلفظ عن فهو تدليس فلا يستلزم إطلاق الكذب عليه وإن كان صرح بالأخبار احتمل أيضا أن يكون حدّث بالإجازة على بعد هذا الاحتمال ويؤيد ذلك أنّ ابن عدي قال: لم أر له في حديثه متنا منكراً و لم يورد العقيلي ما ينكر إلاّ ما أخرجه من رواية إسماعيل الرقي عنه..." كما سيأتي. وذكر ابن عدي في ترجمته عن عمر بن سنان عن حاجب بن سليمان قال كان مطرف بن مازن قاضي صنعاء رجلا صالحا..". (ت١٩١هـ).

الضعفاء والمتروكين للنسائي(٩٦)، والمجروحين(٣/٢٩)، والكامل(٦/٣٧٦)، والميزان(٦/٤٤٣)، وتعجيل المنفعة(ص٤٠٤).

(١) السنن الكبرى(١٠/١٧٢)

إسناده ضعيف؛ فيه مطرف بن مازن ضعفه غير واحد كما مرّ. وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس.

قال العقيلي عن هذا الحديث بهذا الإسناد: "هذا خطأ في السّند والمتن والمحفوظ ما رواه حجاج بن محمد عن ابن جريج عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه منقطع.."

والأثر أخرجه أبو عوانة في مسنده(٤/٥٨)، والطبراني في الأوسط(٢/٩)(٥/٣١٠) من طريقين، والدراقطني(٤/٢١٣)، وابن عبد البر في التمهيد(٢/١٥٠) من طريقين، كلهم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

١٥٨- أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله التاجر([1])، ابنا أبو القاسم حمزة بن عبيد الله المالكي([2])، ابنا أبو حاتم الرازي([3]) ح وابنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا النفيلي([4])، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير([5]) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أنّ **رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد**([6]).

مطرف بن مازن، ومحمد بن عبد الله بن عمير ليسا بالقويين، وهو بإرساله شاهد لما تقدم.

---

(١) أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني التاجر. لم أقف على ترجمته.

(٢) حمزة بن عبيد الله بن أحمد المالكي أبو القاسم الأبهري المعروف بفنك.

فتح الباب في الكنى والألقاب(ص٢٦)، والتدوين في أخبار قزوين(٤٨٥/٢).

(٣) محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الحنظلي الرازي.

وثقه النسائي، وقال الخطيب: "أحد الأئمة الحفاظ الأثبات"، وقال الحافظ: "أحد الحفاظ". (ت٢٧٧هـ). .(د،س،ق).

تاريخ بغداد (٧٣/٢)، تهذيب الكمال (٣٨١/٢٤-٣٩٠)، التقريب(١٥٢/٢).

(٤) عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيْل -بنون وفاء مصغراً- أبو جعفر النفيلي -بضم النون، وفتح الفاء، وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها اللام، هذه النّسبة إلى الجدّ الأعلى..- الحراني.

ثقة حافظ. (ت٢٣٤هـ). (خ،٤).

الأنساب(٤٣٥/٤)، والتقريب(٤٢٠/١).

(٥) محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ويقال له محمد المُحْرِم.

ضعفه يحيى بن معين، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وفي التاريخ الكبير والضعفاء الصغير قال: "ليس بذلك الثقة"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك"، وقال ابن عمار: "ضعيف"، وقال أبو داود: "ليس بثقة"، وقال الذهبي: "ضعفوه وبعضهم تركه".

التاريخ الكبير(١٤٢/١)، والضعفاء الصغير(ص١٠٢)، والضعفاء للنسائي(ص٩١)، والمغني(٥٩٦/٢/٢)، واللسان(٢١٦/٥).

(٦) السنن الكبرى(١٧٢/١٠)

إسناده ضعيف جداً؛ فيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك.

والحديث تقدم تخريجه.

١٥٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن قالوا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر(١)، ثنا ابن وهب(٢) أخبرني عثمان بن الحكم(٣)، حدثني زهير بن محمد(٤) عن سهيل بن أبي صالح(٥)

---

(١) بحر بن نصر بن سابق أبو عبد الله الخولاني مولاهم المصري.
ثقة. (ت٢٦٧هـ). (كن).
التقريب(١/١٠٢).

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد القرشي مولاهم المصري الفقيه.
ثقة حافظ عابد (ت١٩٧هـ). (ع).
التقريب(١/٤٣٠).

(٣) عثمان بن الحكم الجذامي المصري.
قال أبو حاتم: "ليس بالمتقن"، وقال ابن عبد البر: "ليس بالقوى"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام". (ت١٦٣هـ). (د،س).
الجرح والتعديل(٦/١٤٨)، والثقات(٨/٤٥٢)، والتمهيد(٢/١٤٥)، والتقريب(٢/١٠).

(٤) زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني سكن الشام ثم الحجاز.
وثقه أحمد وقال مرة: "ليس به بأس"، ووثقه ابن معين في رواية الدوري ومرة قال: "لا بأس به"، وقال مرة أخرى: "ضعيف"، وقال البخاري: "روى أهل الشام عنه مناكير"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق وفي حفظه سوء، وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق"، وقال ابن عبد البر: "زهير بن محمد عندهم سيء الحفظ كثير الغلط لا يحتجّ به"، وقال الذهبي: "ثقة له غرائب"، وقال أيضاً بعد ما نقل أقوال أهل العلم فيه: "عن الجميع قلت: كلاّ بل خرّج له البخاري ومسلم"، وقال الحافظ: "رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها قال البخاري عن أحمد كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم حدّث بالشام من حفظه فكثر غلطه". (ت١٦٢هـ). (ع).
التاريخ الكبير(٣/٤٢٧)، وسؤالات أبي داود(ص٢٣٣)، والضعفاء للنسائي(ص٤٣)، والجرح والتعديل(٣/٥٨٩)، والتمهيد(٢/١٤٥)، والميزان(٣/١٢٢)، والتقريب(١/٢٥٩).

(٥) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني.
=

عن أبيه عن زيد بن ثابت أنّ **رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد**(1).

قال الذهبي: "أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه"، وقال الحافظ: "صدوق تغيّر حفظه بآخره". (توفي في خلافة المنصور). (ع).

الميزان (٣/٣٣٩)، والتقريب(١/٣٢٥)، والكواكب النيرات(ص٢٤١)،

(١) السنن الكبرى(١٠/١٧٢)

إسناده خطأ أخطأ فيه زهير بن محمد فخالف رواية الثقات منهم ربيعة بن عبد الرحمن وحماد بن سلمة وغيرهم، والصواب في إسناده سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النّبي صلى الله عليه وسلم به؛ لأمرين: أحدهما: لأنهم أكثر وأحفظ، والثاني: لأن رواية زهير بن محمد هنا عن غير الشاميين وروايته عن غيرهم متكلم فيها.

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه –أي هذا الحديث بهذا الإسناد– فقال: إنّما هو سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النّبي صلى الله عليه وسلم وعثمان بن الحكم ليس بالمتقن".

قال ابن عدي: " لم يقل عن سهيل عن أبيه عن زيد بن زهير وعن زهير عثمان بن الحكم...وروى هذا الحديث ربيعة الرأي ومحمد بن عبد الرحمن بن رداد وغيرهما عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وهو أصوب".

قال ابن عبد البر: "ورواه زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن زيد بن ثابت وهو خطأ والصواب عن أبيه عن أبي هريرة ..زهير بن محمد عندهم سيء الحفظ كثير الغلط لا يحتجّ به وعثمان بن الحكم ليس بالقوى والصواب في حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وبالله التوفيق".

والأثر أخرجه أبو عوانة(٤/٥٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٤/١٤٤)، والطبراني في الكبير(٥/١٥٠)، وابن عدي في الكامل(٣/٢٢١)، وابن أبي حاتم في العلل(١/٤٧٤)، وابن عبد البر في التمهيد(٢/١٤٤) كلهم من طريق ابن وهب عن عثمان بن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن زيد بن ثابت به.

١٦٠- أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني، ابنا علي بن عمر الحافظ، ثنا عبد الصمد بن علي(١)، ثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان(٢)، ثنا شيبان(٣)، ثنا طلحة بن زيد(٤)، ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنّ **رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم كانوا يقضون بشهادة الشاهد الواحد ويمين المدعي**. قال جعفر: "والقضاة يقضون بذلك عندنا اليوم"(٥).

---

(١) عبد الصمد بن علي بن مكرم بن حسان أبو الحسن الوكيل المعروف بالطَّسْتي – بفتح الطاء المهملة، وسكون السين المهملة أيضاً، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، هذه النّسبة إلى "الطَّسْت" وعمله-.

وثقه الخطيب والذهبي. (ت٣٤٦هـ).

تاريخ بغداد(٤١/١١)، والأنساب(٢٦٦/٣)، والسير(٥٥٥/١٥).

(٢) إبراهيم بن أحمد بن مروان.

.قال الدارقطني: ليس بالقوي.

سؤلات الحاكم للدارقطني(ص١٠١)، والميزان(١٣٣/١)، والمغني(٨/١)

(٣) شيبان بن فروخ أبي شيبة أبو محمد الحَبَطي-بفتح الحاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النّسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم..-.

قال أبو زرعة: "صدوق"، ووثقه الذهبي، وقال الحافظ: "صدوق يهم ورمي بالقدر". (ت٢٣٦هـ). (م،د،س).

الأنساب(٢١/٢)، والميزان(٣٩٣/٣)، والتقريب(٣٤٢/١).

(٤) طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرقي أصله دمشقي.

متروك قال أحمد، وعلي بن المديني، وأبو داود كان يضع. (ق).

الكشف الحثيث(ص١٤٠)، والتقريب(٣٦٠/١).

(٥) السنن الكبرى(١٧٣/١٠)

إسناده ضعيف جداً؛ فيه طلحة بن زيد وهو متروك نسب إلى الوضع.

والأثر أخرجه الدارقطني(٢١٥/٤) عن إبراهيم بن أحمد بن مروان عن شيبان به بمثل ذلك.

أما عن القضاء باليمين مع الشاهد فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث، تقدم تخريجه في(ح١٥٢).

=

١٦١– أخبرنا أبو بكر بن الحارث، ابنا علي بن عمر، ثنا محمد بن أحمد بن أسد الهروي(١)، ثنا محمد بن إشكاب(٢)، ثنا أبو عاصم(٣) عن أبي بكر بن أبي سبرة(٤)

أما ثبوت ذلك عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فقد قال البيهقي: والرواية فيه عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ضعيفة وهي عن علي بن أبي طالب وأبي بن كعب رضي الله عنهما مشهورة.

وقال ابن عبد البر: وممن روى عنه القضاء باليمين مع الشاهد منصوصا من الصحابة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأبي بن كعب وعبد الله بن عمر وإن كان في الاسانيد عنهم ضعف فإنا لم نذكرهم على سبيل الحجة لأن الحجة قد لزمت بالسنة الثابتة ولا تحتاج السنة الى من يتابعها...

السنن الكبرى للبيهقي(١٠/١٧٣)، والتمهيد(٢/١٥٣).

(١) محمد بن أحمد بن أسد أبو بكر الحافظ يعرف بابن البُسْتَنْبَان –بموحدة مضمومة، ثم سين مهملة ساكنة، ثم مثناة فوق مفتوحة، ثم موحدة مفتوحة، ثم الألف تليها النون– وهو هروي الأصل وكان يلقب ب"كُزَاز –بزائين ما علمته إلاّ كُزاز–.

وثقه الخطيب. (ت٣٢٣هـ).

تاريخ بغداد(١/٢٧٩)، والإكمال لابن ماكولا(٧/١٣٤)، توضيح المشتبه(٥/٩٤)و(٧/٣٠١)، ونزهة الألباب في الألقاب(٢/١٢٠).

(٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان أبو جعفر البغدادي أخو علي وأبوهما يلقب بإِشْكاب –بكسر أوله، وسكون المعجمة، وآخره موحدة– ومحمد هو الأصغر والأحفظ.

وثقه ابن أبي حاتم والخطيب وقال أبو حاتم: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: صدوق (خ،دس).

الجرح والتعديل (٧/٢٢٩)، الثقات (٩/١٢٤)، تاريخ بغداد (٢/٢٢٣)، التقريب(٢/١٦٤).

(٣) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري.

ثقة ثبت. (ت٢١٢هـ). (ع).

التقريب(١/٣٥٥).

(٤) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة –بفتح المهملة وسكون الموحدة– بن أبي رُهْم بن عبد العزى القرشي العامري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل محمد وقد ينسب إلى جده.

رموه بالوضع وقال مصعب الزبيري كان عالما. (ت١٦٢هـ). (ق).

=

عن أبي الزناد([1]) عن عبد الله بن عامر([2]) قال: "حضرت أبا بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم يقضون باليمين مع الشاهد"([3]).

والرواية فيه عن أبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم ضعيفة، وهي عن علي بن أبي طالب، وأُبي بن كعب رضي الله عنهما مشهورة.

وفيما روى سليمان بن بلال([4]) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب بذلك إلى شريح([5]).

الكشف الحثيث(ص٢٨٦)، والتقريب(٢/٤٠٥).

(١) أبو الزناد عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن القرشي المعروف بأبي الزناد.

ثقة فقيه. (ت١٣٠هـ). (ع).

التقريب(١/٣٩٢).

(٢) عبد الله بن عامر بن ربيعة أبو محمد العنزي حليف بني عدي المدني صحابي رضي الله عنه (توفي في بضع وثمانين). (ع).

الإستيعاب(٣/٩٣٠)، والإصابة(٤/١٣٩)، والتقريب(١/٤٠١).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٧٣)

إسناده ضعيف جداً؛ فيه أبو بكر بن أبي سبرة رموه بالوضع.

وأخرجه الدارقطني(٤/٢١٥) عن محمد بن أحمد الهروي عن محمد بن إشكاب عن أبي عاصم عن أبي بكر بن أبي سبرة به بمثل ذلك.

تقدم تخريجه.

(٤) سليمان بن بلال أبو محمد وأبو أيوب التيمي مولاهم المدني.

ثقة. (ت١٧٧هـ). (ع).

التقريب(١/٣١١).

(٥) لم أقف على حكاية كتابة عمر إلى شريح في ذلك، ولكن وقفت على قضاء شريح باليمين مع الشاهد كما في السنن الكبرى للنسائي(٣/٤٩١)، وأخبار القضاة(ص٤٢٥) كلاهما من طريق سيلمان بن بلال عن ثور بن يزيد عن أبي الزناد عن ابن أبي صفية عن شريح به.

وهو وإن كان منقطعا ففيه تأكيد لرواية ابن أبي سبرة.

١٦٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا حدثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا مسلم بن خالد[1]، حدثني جعفر بن محمد سمعت الحكم بن عتيبة يسأل أبي -وقد وضع يده على جدار القبر ليقوم- أَقَضى النّبي صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد؟ قال: "نعم، وقضى به علي رضي الله عنه بين أَظْهُرِهم"[2][3].

(١) هو الزنجي.

(٢) هكذا في الأصل، وفي ط، وص، والأم ومصنف ابن أبي شيبة "بين أظهركم".

(٣) السنن الكبرى(١٧٣/١٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع فإن محمد بن علي لم يدرك جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

المراسيل(ص١٨٥-١٨٦)، وجامع التحصيل(ص٢٦٦).

والحديث أخرجه الشافعي في المسند(ص١٥٠)، وابن أبي شيبة(٥٤٤/٤)و(٣٠٥/٧) كلاهما من طريق جعفر بن محمد عن أبيه به.

والحديث تقدم تخريجه في(ح١٥١).

١٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن الحسن اللبان([1]) أنّ عباد بن يعقوب([2]) حدّثهم، ثنا إبراهيم بن أبي يحيى([3]) عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ **رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد** -يعني في الأموال-، وقضى بذلك علي رضي الله عنه بالكوفة. قال: "وقضى بذلك أُبي بن كعب على عهد عمر رضي الله عنهما"([4]).

قلت: رواه الترمذي في الجامع من طريق إسماعيل بن جعفر عن جعفر بن محمد فذكره بإسناده ومتنه دون قوله وقضى بذلك أُبي بن كعب إلى آخره([5]).

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) عباد بن يعقوب أبو سعيد الرّواجِني -بتخفيف الواو وبالجيم المكسورة والنون الخفيفة- الكوفي. صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون بالغ ابن حبان فقال يستحق الترك. (ت٢٥٠هـ). (خ،ت،ق). التقريب(١/٣٧٦).

(٣) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق الأسلمي المدني.

قال الحافظ: "متروك". وكذبه بعضهم. (ق).

الكشف الحثيث(ص٤٠)، والتقريب(١/٥٧).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٧٣)

إسناده ضعيف جداً؛ فيه إبراهيم بن أبي يحيى وهو متروك وكذبه بعضهم.

والحديث تقدم تخريجه في(ح١٥١).

(٥) الترمذي(كتاب الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب ما جاء في اليمين مع الشاهد- (ح١٣٤٥).

١٦٤- وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع، ابنا الشافعي قال وذكر عن إبراهيم بن أبي حبيبة(١) عن داود بن الحصين(٢) عن أبي جعفر محمد بن علي أنّ أبي بن كعب رضي الله عنه قضى باليمين مع الشاهد(٣).

١٦٥- وبه إلى الشافعي، ابنا مالك عن أبي الزناد أنّ عمر بن عبد العزيز(٤) كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب(٥) وهو عامل له بالكوفة أن اقض باليمين مع الشاهد(٦).

---

(١) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة أبو إسماعيل الأنصاري الأشهلي مولاهم المدني.

ضعيف. (ت١٦٥هـ). (د،ت،س).

التقريب(١/٤٧).

(٢) داود بن الحصين أبو سليمان الأموي مولاهم المدني.

ثقة إلاّ في عكرمة، ورُمي برأي الخوارج. (ت١٣٥هـ). (ع).

التقريب(١/٢٢٧).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٧٣)

في إسناده علتان:

فيه إبراهيم بن أبي حبيبة وهو ضعيف.

وجهالة من سمع الشافعي الحديث منه.

والأثر أخرجه الشافعي في الأم(٦/٢٥٥).

(٤) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أمّه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعدّ مع الخلفاء الراشدين. (ت١٠١هـ).(ع).

التقريب(٢/٦٦).

(٥) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي أبو عمر المدني.

ثقة. (توفي في خلافة هشام). (ع).

التقريب(١/٤٣٨).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٧٣)

إسناده صحيح.

=

١٦٦- قال وابنا الشافعي، ابنا الثقة من أصحابنا عن محمد بن عجلان([1]) عن أبي الزناد أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن وهو عامله على الكوفة أن اقض باليمين مع الشاهد فإنها سنة. قال أبو الزناد: "فقام رجل من كُبَرَائهم فقال أشهد أنّ شريحا قضى بهذا في هذا المسجد"([2]).

وأخرجه مالك في الموطأ(٢/٧٢٢)، ومن طريقه الشافعي في الأم(٦/٢٥٥)، والنسائي في الكبرى(٣/٤٩١) عن أبي الزناد به بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٥٤٤)، والنسائي في الكبرى(٣/٤٩١)، كلاهما من طريق عن أبي الزناد به بنحوه .

(١) محمد بن عجلان أبو عبد الله القرشي المدني.

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عيينة، والعجلي وغيرهم، وقال الذهبي: "صدوق مشهور"، وقال مرة أخرى: "سيء الحفظ"، وقال الحافظ: "صدوق إلاّ أنّه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة". (ت١٤٨هـ).(خت،م،٤).

تهذيب الكمال(٢٦/١٠١-١٠٧)، والميزان(٦/٢٥٦)، والكاشف(٢/٢٠٠)، والتقريب(٢/١٩٩-٢٠٠).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٧٣)

إسناده ضعيف؛ فيه مبهم وهو شيخ الشافعي؛ ومع توثيق الشافعي له على الإبهام فالراجح في علم الجرح والتعديل خلافه.

انظر الكفاية في علم الرواية(ص٣٧٣)، وتدريب الراوي(١/٣١٠-٣١٥).

والأثر صحيح تقدم تخريجه.

أما قضاء شريح باليمين مع الشاهد فهو أثر روي عن شريح بأسانيد يقوي بعضها بعضاً فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٥٤٤)، قال: حدثنا أبو بكر قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان عن أبي الزناد أنّ عبد الحميد كان يقضي باليمين بالكوفة مع الشاهد قال فأنكر عليه ناس من أهل الكوفة وكتب إلى عمر بن عبد العزيز فكتب إليه أن يقضي باليمين مع الشاهد فقال شيخ من مشيختهم أو قال من كبرائهم شهدت شريحا يقضي باليمين مع الشاهد. والنسائي في الكبرى(٣/٤٩١) قال: أنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا الدراوردي عن ابن عجلان عن أبي الزناد أنّ شريحاً قضى باليمين مع الشاهد. ووكيع في =

١٦٧- قال وابنا الشافعي قال وذكر عبد العزيز الماجشون عن رزيق بن حكيم(١) قال: "كتبت إلى عمر بن عبد العزيز أخبره إنّي لم أجد اليمين مع الشاهد إلاّ بالمدينة قال فكتب إليّ أن اقض بها فإنها سنة"(٢).

١٦٨- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا أبو جعفر محمد بن عمرو، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان(٣)، ابنا زيد بن الحباب، ابنا عبد العزيز بن أبي سلمة أنّ رُزيق بن حكيم كان عاملا لعمر بن عبد العزيز على أيلة(٤) فكتب إليه إنّي لم أجد الشاهد واليمين إلاّ بالحجاز، فكتب إليه عمر أن اقض به فإنه سنة(٥).

أخبار القضاة(ص٤٢٥) من طريقين إحداهما: قال: ثني أبو الأحوص محمد بن الهيثم، ثنا أحمد بن صالح ثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن ثور بن يزيد عن أبي الزناد عن ابن أبي صفية عن شريح به. الثانية: قال ثنا علي بن الحسن الحزاز، ثنا محمد بن عباد، ثنا حاتم عن ابن عجلان عن ابن أبي الزناد عن رجل من أهل الكوفة عن شريح به.

(١) رُزَيْق -بالتصغير- بن حُكيم كذلك ويقال فيه بتقديم الزاي وفي أبيه بالتكبير أبو حكيم الأيلي – بفتح الألف، وسكون الياء، المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر..-.

ثقة. (خت،س).

الأنساب(١/١٦٦)، التقريب(١/٢٤٥).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٧٤)

إسناده ضعيف للانقطاع بين الشافعي وعبد العزبز الماجشون فإنه يروي عنه بواسطة.

والأثر حسن فقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى(١٠/١٧٤) بإسناد حسن عن زيد بن الحباب عن عبد العزيز الماجشون عن رزيق به. وسيأتي تخريجه.

(٣) هو يحيى بن أبي طالب وهو صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٤) أَيْلة -بفتح أوله على وزن فعله- مدينة على شاطىء البحر في منصف ما بين مصر ومكة.

معجم ما استعجم(١/٢١٦)، ومعجم البلدان(١/٢٩٢).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٧٤)

=

١٦٩- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا مروان بن معاوية الفزاري(١)، ثنا حفص بن ميمون الثقفي(٢) قال: "خاصمت إلى الشعبي في موضحة(٣)، فشهد القائس(٤) أنها موضحة، فقال الشاج للشعبي: أتقبل عليّ شهادة رجل واحد قال الشعبي: "قد شهد القائس أنها موضحة، ويحلف المَشْجُوج على مثل ذلك" قال: فقضى الشعبي فيها(٥).

إسناده حسن.

لم أقف عليه مسندا في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(١) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء أبو عبد الله الفزاري الكوفي، نزيل مكة ثم دمشق.

ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ. وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (ت١٩٣هـ). (ع).

تعريف أهل التقديس(ص٤٥)، والتقريب(٢/٢٤٦-٢٤٧).

(٢) حفص بن ميمون الثقفي.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٢/٣٦٩)، والجرح والتعديل(٣/١٨٧)، والثقات(٦/١٩٩).

(٣) الموضحة نوع من ستة أنواع شجاج الرأس. قال الأصمعي: الموضحة التي يبدو منها وَضَحُ العظام. وقال ابن الأثير: الموضحة: هي التي تبدي وَضْح العظم أي بياضه والجمع المواضح.

غريب الحديث للحربي(١/٣٦)، والنهاية(٥/١٩٥).

(٤) قال ابن قتيبة القائس: هو الذي يقيس الشجة بالململول -بضم الميمين، وسكون اللام بينهما هو الميل كما سيأتي- أو غيره ويتعرف مقدارها ليحكم فيها بعقلها والقائس يخبر بقدر غور الشجة وما حدث في القطع.

وقال الزمخشري: هو الذي يقيس الشجة بالمقياس ويتعرف غورها بالميل الذي يدخله فيه ليعتبرها.

غريب الحديث لابن قتية(٢/٦٥٦)، والفائق في غريب الحديث(٣/٢٤٠).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٧٤)

الإسناد رجاله ثقات غير مروان بن معاوية انفر ابن حبان بذكره في الثقات.

=

قال الشافعي: "وذكر عن هشيم عن مغيرة أنّ الشعبي قال: "إن أهل المدينة يقضون باليمين مع الشاهد"(1).

١٧٠– وبه إلى الشافعي، ابنا مالك أنّ سليمان بن يسار، وأبا سلمة بن عبد الرحمن سئلا أيقضى باليمين مع الشاهد؟ فقالا: "نعم"(2).

قال الشافعي: "وذكر حماد بن زيد عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سِيرين أنّ شريحا قضى باليمين مع الشاهد"(3).

قال: "وذكر إسماعيل بن علية عن أيوب عن ابن سِيرين أنّ عبد الله بن عتبة بن مسعود(4) قضى باليمين مع الشاهد"(5).

والأثر أخرجه الشافعي في الأم(٢٥٥/٦)، ومن طريقه البيهقي في المعرفة(٢٩٤/١٤) عن الشعبي به.

(١) الأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٥) قال: أنا أبو عوانة عن مغيرة عن الشعبي إنّ أهل المدينة يقبلون شهادة الشاهد مع يمين الطالب.

(٢) السنن الكبرى(١٧٤/١٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين مالك وسليمان بن يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن.

والأثر أخرجه مالك في الموطأ(٧٢٢/٢)، ومن طريقه الشافعي في الأم(٢٥٥/٦)، والبيهقي في المعرفة(٢٩٤/١٤) عن سليمان بن يسار وأبا سلمة فذكره.

(٣) الأم(٢٥٥/٦). وتقدم تخريج أثر شريح في القضاء باليمين مع الشاهد في(ح١٦٦)، وذكرت هناك أنها آثار تقوي بعضها بعضاً.

(٤) عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابن أخي عبد الله بن مسعود ولد في عهد النّبي صلى الله عليه وسلم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وقال الذهبي: "له رؤية"، قال الحافظ: "وثقه العجلي وجماعة، روى له البخاري ومسلم". (توفي بعد ٧٠هـ). (خ،م،د،س،ق).

الطبقات الكبرى(١٢٠/٦)، ومعرفة الثقات(٤٦/٢)، والاستيعاب(٩٤٥/٣)، والكاشف(٥٧٢/١)، والإصابة(١٦٦/٤)، والتقريب(٤٠٧/١).

(٥) الأم(٢٥٥/٦)، وأخرجه ابن أبي شيبة(٥٤٥/٤).

قال: "وذكر هشيم عن حصين([1]) قال: "خاصمت إلى عبد الله بن عتبة فقضى باليمين مع الشاهد"([2]).

قال الشافعي: "وذكر عن عمران بن حدير عن أبي مجلز([3]) قال: "فقضى زرارة بن أوفى فقضى بشهادتي وحدي"([4]).

قال: "وقال شعبة عن أبي قيس([5])، وعن أبي إسحاق([6]) أنّ شريحا أجاز شهادة كل واحد منهما وحده"([7]).

١٧١- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن نمير([8])، ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق([9]) قال: "أجاز شريح شهادتي وحدي"([10]).

---

(١) هو ابن عبد الرحمن السلمي، انظر تهذيب الكمال(٢٧٣/٣٠).

(٢) الأم(٢٥٥/٦).

(٣) هو لاحق بن حميد، انظر تهذيب الكمال(٣١٥/٢٢).

(٤) الأم(٢٥٥/٦)، وأخرجه عبد الرزاق(٣٣٧/٨)، وابن أبي شيبة(٥٣٨/٤)، ووكيع في أخبار القضاة(ص١٨٦).

(٥) هو عبد الرحمن بن ثروان، انظر تهذيب الكمال(٤٨٣/١٣).

صدوق ربما خالف. (ت١٢٠هـ). (خ،٤).

التقريب(٤٤٣/١).

(٦) هو السبيعي عمرو بن عبد الله، انظر تهذيب الكمال(٤٨٦/١٢).

(٧) الأم(٢٥٥/٦).

(٨) هو محمد بن عبد الله.

(٩) هو السبيعي، انظر تهذيب الكمال(٧٩/١٢).

(١٠) السنن الكبرى(١٧٤/١٠)

إسناده صحيح. ولا يضر اختلاط أبي إسحاق هنا فإن سليمان ممن سمع منه قبل الاختلاط.

الكواكب النيرات(ص٣٥٤).

=

١٧٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو سعيد الأحمسي([١])، ثنا الحسين بن حميد([٢])، ثنا أبو الوليد([٣])، ثنا شعبة عن أبي قيس([٤]) قال: "شهدت عند شريح على مصحف فأجاز شهادته([٥]) وحده"([٦]).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة(٥٣٨/٤) من طرق كثيرة عن سفيان -هو ابن عيينة- عن أبي إسحاق السبيعي به.

وسفيان بن عيينة سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط قاله ابن الصلاح.

علوم الحديث(ص٢٤٨)، والكواكب النيرات(ص٣٤٩).

(١) هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي.

لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم بن مالك بن عائذ الله أبو عبيد الله اللخمي الخزاز الكوفي.

كذبه مُطَيَّن، واتهمه ابن عدي. (ت٢٨٢).

تاريخ بغداد(٣٨/٨)، والكامل(٣٦٨/٢)، والميزان(٢٨٧/٢)، والكشف الحثيث(ص٩٩)، واللسان(٢٨٠/٢).

(٣) هشام بن عبد الملك أبو الوليد الباهلي مولاهم الطيالسي البصري.

ثقة ثبت. (ت٢٢٧هـ). (ع).

التقريب(٣٢٥/٢).

(٤) عبد الرحمن بن ثَرْوان -بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة- أبو قيس الأودي الكوفي.

صدوق ربما خالف. (ت١٢٠هـ). (خ،٤).

التقريب(٤٤٣/١).

(٥) كتب في الأصل على "شهادته" كلمة "كذا".

(٦) السنن الكبرى(١٧٤/١٠)

إسناده ضعيف جداً؛ فيه الحسين بن حميد كذبه مُطَيَّن واتهمه ابن عدي.

لم أقف عليه مسندا في غير السنن الكبرى للبيهقي.

١٧٣- أخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا أبو الفضل بن حميرويه، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ابنا يونس(١) عن ابن سِيرين قال: "كان شريح يجيز شهادة الشاهد الواحد إذا عرفه مع يمين الطالب في الشيء اليسير"(٢).

١٧٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل(٣)، ثنا عفان بن مسلم،

---

(١) هو ابن عبيد، انظر تهذيب الكمال(٢٧٥/٣٠).

(٢) السنن الكبرى(١٧٤/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة(ص٤٤٣) من طريقه عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن شريح به.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٥٥٢/٤) قال:، ثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن شريح أنه كان يستحلف مع البينة.

(٣) الحسين بن الفضل بن عمير بن قاسم بن كيسان أبو علي البجلي الكوفي ثم النيسابوري.

قال الحاكم: "كان إمام عصره في معاني القرآن..". وقال الحافظ: "وما كان لذكر هذا في هذا الكتاب معنى [لعله يعني ميزان الاعتدال، ولكنني لم أقف عليه في الميزان]، وكذلك ذكر عبد الرحمن المرعشلي محقق كتاب الميزن أنه لم يقف عليه في المطبوعة-، فإنّه من كبار أهل العلم والفضل.. ذكر الحاكم له شيئاً من أفراده وغرائب حديثه فساق له خمسة عشر حديثا ليس فيها حديث مما ينكر بكون سنده ضعيفا حتّى يلزق الوهم بالحسين، بل لابدّ فيه من راو ضعيف غيره، فلو كان كلّ من روى شيئاً منكراً استحق أن يذكر في الضعفاء لما سلم من المحدثين أحد لا سيما المكثر منهم، فكان الأولى أن لا يذكر هذا الرّجل لجلالته. والله أعلم". (ت٢٨٢هـ).

الأنساب(١٩٩/١)، والسير(٤١٤/١٣)، وللسان(٣٠٧/٢).

ثنا حماد بن زيد عن عبد المجيد العتكي([1]) أنّ يحيى بن يعمر([2]) كان يقضـــي بشـــهادة شـــاهد ويمين([3]).

١٧٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق([4])، ثنا أبو الأسود([5])، ابنـــا ابـــن لهيعـــة([6]) عـــن بكـــيرٍ([7])

---

(١) هكذا في الأصل، وذكره وكيع في أخبار القضاة(ص٦٨٥) باسم عبد المجيد بن وهب، وفي مصـــنف ابن أبي شيبة(٤/٥٤٥)، باسم عبد الحميد العتكي وقال محقق السنن الكـــبرى(١٠/١٧٤) بأنـــه ورد في بعض النسخ بذلك، فلم أعرف من هو.

(٢) يحيى بن يَعمر -بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة- البصري نزيل مرو وقاضيها.
ثقة فصيح وكان يرسل. (توفي قبل المائة وقيل بعدها). (ع).
التقريب(٢/٣٦٩).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٧٤)
إسناده رجاله كلهم محتج بهم إلا عبد الحميد العتكي فإنني لم أقف على ترجمته.
وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٥٤٥)، ووكيع في أخبار القضاة(ص٦٨٥) كلاهما من طريق حماد بن زيد عـــن عبد الحميد العتكي -وعند وكيع عن عبد المجيد بن وهب- عن يحيى بن يعمر به.

(٤) هو الصنعاني أو الصاغاني، انظر تهذيب الكمال(٢٩/٣٩٢).

(٥) أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المرادي مولاهم المصري مشهور بكنيته.
ثقة. (ت٢١٩هـ). (د،س،ق).
التقريب(٢/٣٠٦-٣٠٧).

(٦) هو عبد الله بن لهيعة وهو صدوق ..خلط بعد احتراق كتبه، وهو مدلس، تقدم في(ح٢١).

(٧) بكير بن عبد الله بن الأشج أبو عبد الله أو أبو يوسف مولى بني مخزوم المدني نزيل مصر.
ثقة. (ت١٢٠هـ). (ع).
التقريب(١/١١٥-١١٦).

أنه سمع أبا سلمة يستحلف صاحب الحق مع الشاهد الواحد. قال بكير: "و لم [يزل](1) يقضي بذلك عندنا"(2).

١٧٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف(3)، ثنا كلثوم بن زياد(4) قال: "أدركت سليمان بن حبيب، والزهري يقضيان بذلك يعني بشاهد ويمين". قال كلثوم: "وكان أبو ثابت سليمان بن حبيب قاضي أهل المدينة ثلاثين سنة يقضي باليمين مع الشاهد"(5).

---

(١) ساقط من الأصل، وأثبته من ط، وص، ومن مصادر التخريج.

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٧٥)

في إسناده عنعة ابن لهيعة وهو مدلس قال ابن حبان: كان يدلس عن الضعفاء كما مرّ.

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة(ص٨٢) بإسناده عن ابن لهيعة عن بكير به.

(٣) عبد الله بن يوسف التنيسي -بمثنا ة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة- أبو محمد الكلاعي أصله من دمشق.

ثقة متقن من أثبت النّاس في الموطأ. (ت٢١٨هـ). (خ،د،ت،س).

التقريب(١/٤٣٢).

(٤) كلثوم بن زياد أبو عمرو قاضي دمشق.

ضعفه النسائي، ووثقة أبو زرعة الدمشقي، وذكره ابن حبان في الثقات.

الضعفاء للنسائي(ص٩٠)، والثقات(٧/٣٥٥)، والمغني(٢/٥٣٢)، واللسان(٤/٤٨٩).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٧٥)

في إسناده كلثوم بن زياد وهو مختلف فيه كما مرّ.

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة(ص٦٢٣) عن محمد بن إسحاق الصغاني عن عبد الله بن يوسف عن كلثوم بن زياد به.

و لم يذكر فيه الرواية عن الزهري، و لم أقف على رواية الزهري في ذلك، ولقد قال الشافعي لما أنكر عليه اليمين مع الشاهد قلت: لقد قضى بها الزهري حين ولي فلو كان أنكرها ثم عرفها وكنت إنّما اقتديت به =

١٧٧– أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع، ابنا الشافعي قال الزنجي بن خالد[١] أخبرنا عن ابن جريج عن عطاء[٢] أنه قال: "لا رجعة إلاّ بشاهدين إلاّ أن يكـــون عذر فيأتي بشاهد ويحلف مع شاهده"[٣].

قال الشافعي: "فعطاء يفتي باليمين مع الشاهد فيما لا يقول به أحد من أصحابنا"[٤].

قال الشافعي: "واليمين مع الشاهد لا يخالف من ظاهر القرآن شيئا؛ لأنا نحكم بشاهدين، وبشاهد وامرأتين ولا يمين، فإذا كان شاهد حكمنا بشاهد ويمين، وليس هذا يخالف ظاهر القرآن؛ لأنه لم يحرم أن يجوز أقل مما نص عليه في كتابه".

قال الشافعي: "ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بمعنى ما أراد الله، وقد أمرنا الله عز وجل أن نأخذ ما آتانا، وننتهي عما نهانا، ونسأل الله العصمة والتوفيق"[٥].

فيها، كأن ينبغي أن يكون أثبت لها عندك أن يقضى بها بعد إنكارها وتعلم أنه إنّما أنكرها غير عارف بها وقضى بها مستفيدا علمها ولو أقام على إنكارها ما كان في هذا ما يشبه على عالم...

الأم(٧/٩).

(١) هو مسلم بن خالد وهو مختلف فيه، تقدم في(ح١٣٦).

(٢) هو ابن أبي رباح.

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٧٥).

في إسناده مسلم بن خالد الزنجي وهو مختلف فيه كما مرّ.

وأخرجه الشافعي في الأم(٧/١٠)، ومن طريقه أخرجه البيهقي.

(٤) الأم(٧/١٠).

(٥) الأم(٧/٢١-٣٤).

١٧٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف البغدادي(١)، ابنا عثمان بن محمد بن بشر(٢)، ثنا إسماعيل القاضي(٣)، ثنا ابن أبي أويس(٤)، وعيسى بن مينا(٥) قالا ثنا عبد الرحمن بن أبي

---

(١) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري الرَّفَّاء -بفتح الراء، وتشديد الفاء، هو لمن يرفو الثياب..-.

وثقه الخطيب. (ت٤٠٢هـ).

تاريخ بغداد(٣٢٧/١١)، والأنساب(٣١٦/٢)، والسير(٨٦/١٧).

(٢) عثمان بن محمد بن بشر أبو عمرو السقطي البغدادي المعروف بابن سنقة-بالنون والقاف.

وثقه البرقاني وأثنى عليه، ووثقه محمد بن أبي الفوارس والخطيب. (ت٣٥٦هـ).

تاريخ بغداد(٣٠٤/١١)، والإكمال لابن ماكولا(٢٥٧/٤)، والسير(٨١/١٦).

(٣) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي مولى آل جرير بن حازم من أهل البصرة المالكي. (ت٢٨٢هـ).

قال الخطيب: وكان إسماعيل فاضلا عالما متقنا فقيها على مذهب مالك بن أنس شرح مذهبه ولخصه واحتجّ له وصنّف المسند وكتبا عدة في علوم القرآن.. (ت٢٨٢هـ).

تاريخ بغداد(٢٨٤/٦)، والسير(٣٣٩/١٣).

(٤) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس المدني حليف بني تيم بن مرة وهو أخو أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس وابن أخت مالك بن أنس.

ضعفه ابن معين، والنسائي، وقال أحمد: "لا بأس به"، وقال الذهبي: "فيه لين"، وقال الحافظ: "صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه". (ت٢٢٦هـ). (خ،م،ت،ق).

ضعفاء النسائي(ص١٧)، والميزان(٣٧٩/١)، والتقريب(٨٣/١).

(٥) عيسى بن ميناء أبو موسى المديني المعروف بقالون المقرىء صاحب نافع وكان أصم يقرىء القرآن ويفهم خطأهم بالشفة.

سئل أحمد بن صالح المصري عن حديثه فضحك وقال: "تكتبون عن كلّ أحد"، قال الذهبي: "أمّا في القراءة فثبت، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة". وذكره ابن حبان في الثقات. (ت٢٢٠هـ).

الثقات(٤٩٣/٨)، والميزان(٣٩٤/٥)، والمغني(٥٠٢/٢)، واللسان(٤٠٧/٤).

الزناد([1]) عن أبيه([2]) عن الفقهاء الذين ينتهي إلى قولهم من أهل المدينة([3]) كـانوا يقولـون: "لا تكون اليمين مع الشاهد في الطلاق، ولا العتاق، ولا الفرقة، و لم يكونوا يجيزون شهادة النّساء لا رجل معهن إلاّ فيما لا يراه إلاّ النساء، وكانوا يقولون من شهد له شاهد على قتل عبده حلف مع شاهده يمينا واحدا واستوجب قيمة عبده"([4]).

---

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني مولى قريش.

ضعفه ابن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: "لا يحتجّ به"، وقال أحمد: "مضطرب الحديث"، ووثقه مالك، وقال الذهبي: "قلت قد مشّاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفّاظ المكثرين ولا سيما عن أبيه وهشام بـن عروة حتّى قال يحيى بن معين: هو أثبت النّاس في هشام، وذكر محمد بن سعد أنّه كان مفتيا، وقـد روى أرباب السنن الأربعة له، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية، وقد صحّح له الترمذي حديث نِيَار بن مُكْرَم في مراهنة الصدِّيق المشركين على غلبة الروم فارس". وقال الحافظ: "صدوق تغيّر حفظه لما قدم بغداد، وكـان فقيها". تكلّم في روايته عن أبيه خاصة تكلّم فيه ابن سعد وصالح بن محمد. (ت١٧٤هـ). (خت،م،٤).

الميزان(٣٠٠/٤)، وتهذيب التهذيب(١٥٥/٦-١٥٧)، والتقريب(٤٤٧/١).

(٢) أبو الزناد عبد الله بن ذكوان.

(٣) هم الفقهاء السبعة بالمدينة وهم: سعيد بن المسيّب والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وخارجة بـن زيد وأبو سلمة بن عبدالرحمن وعبدالله ابن عتبة بن مسعود وسليمان بن يسار وقد نظمهم بعض الأجلـة في بيت واحد فقال:

فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجة.

تفسير القرطبي(٢٣٩/٨).

(٤) السنن الكبرى(١٧٥/١٠).

في إسناده إسماعيل بن أبي أويس، وقد مرّ فيه كلام أهل العلم، ولعل الصواب ما قاله الحافظ: "صـدوق أخطأ في أحاديث من حفظه"، فإن الإمام أحمد قال فيه لا بأس به، وهو إمام معتدل، وهو مقرون بعيسى بن ميناء كما في سند المؤلف، فيقوي رواية أحدهم الآخر فيرتقي روايتهما. وفيه أيضاً عبد الرحمن بن أبي زناد وهو متكلم في روايته عن أبيه وهذه منها، وإن كان الذهبي ذكر أنّ بعض العلماء قبلوا روايته عـن أبيه إلاّ أنّ بعض أهل العلم تكلّموا في روايته عن أبيه مثل ابن سعد وصالح بن محمد.

=

قلت: ولما تقدم شاهد في صحيح مسلم، وغيره من حديث ابن عباس([1])، وفي النسائي وغيره من حديث أبي هريرة([2]).

باب تأكيد اليمين بالمكان.

١٧٩- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع، ابنا الشافعي قال ابنا عن الضحاك بن عثمان([3]) عن نوفل بن مساحق العامري([4]) عن المهاجر بن أبي أمية([5]) قال: "كتب

والأثر لم أقف عليه باللفظ الذي ذكره البيهقي؛ ولكن لجملة شهادة النّساء لا رجل معهن شواهد عن عدد من الصحابة والتابعين ذكرها عبد الرزاق(٨/٣٣٣)، وابن أبي شيبة(٤/٣٢٩).

(١) صحيح مسلم(كتاب الأقضية-باب القضاء باليمين والشاهد-ح١٧١٢)

(٢) النسائي في الكبرى(٣/٤٩١/٦٠١٤)، وأبو داود(كتاب الأقضية -باب القضاء باليمين والشاهد-(ح٣٦١٠)، والترمذي(كتاب الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في اليمين مع الشاهد-(ح١٣٤٣)، وابن ماجه(كتاب الأحكام -باب القضاء بالشاهد واليمين -(ح٢٣٦٨)، والشافعي في مسنده(ص١٤٩)، والدارقطني(٤/٢١٣)، والمنتقى لابن الجارود(ص٢٥٢)، وابن حبان(١١/٤٦٢).

(٣) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام أبو عثمان الأسدي الحزامي المدني.

قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "يهم". (ت١٥٣هـ). (م،٤).

من تكلّم فيه(ص١٠٢)، والميزان(٣/٤٤)، والتقريب(١/٣٥٥).

(٤) نوفل بن مساحق بن مخرمة القرشي العامري المدني القاضي.

ثقة. (توفي بعد التسعين). (د).

التقريب(٢/٣١٥).

(٥) المهاجر بن أبي أمية بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أخو أم سلمة زوج النّبي صلى الله عليه وسلم شقيقها رضي الله عنه صحابي جليل.

الاستيعاب(٤/١٤٥٣)، والإصابة(٦/٢٢٨).

إليّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه أن ابعث إليّ بقيس بن مَكْشُوح في وِثَاق فأُحلِّفه خمسين يمينا عند منبر النّبي صلى الله عليه وسلم ما قتل دَادُوْي"(١)(٢).

ورواه في القديم فقال ابنا من نثق به عن الضحاك بن عثمان عن المقبري عن نوفل بن مساحق فذكره بمعناه وأتم منه.

---

(١) هكذا في الأصل وط، وص، وفي التمهيد(٨٦/٢٢)، وتاريخ الإسلام(٥٨٥/٣)، والأصابة(١٧/١) "دَادَوَيْه"، ولم أقف على ترجمته.

(٢) السنن الكبرى(١٧٦/١٠).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع في موضعين:

١- انقطاع بين الشافعي وبين الضحاك حيث قال عن الضحاك وقال البيهقي: رواه في القديم فقال:، ابنا من نثق به عن الضحاك.

٢- انقطاع بين الضحاك بن عثمان ونوفل بن مساحق فإنه يروي عنه بواسطة سعيد المقبري كما نقله الزيلعي عن الواقدي في الردة، وكما هو في القديم للشافعي الذي ذكره البيهقي وابن عبد البر.

التمهيد(٨٦/٢٢)، ونصب الراية(٣٩٦/٤)، والدراية(٢٨٦/٢)، والتقريب(٢٠٣/٢).

وهو في الأم(٣٦/٧).

١٨٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا محمد بن جعفر بن مطر([١])، ثنا يحيى بن محمد([٢])، ثنا عبيد الله بن معاذ([٣])، ثنا أبي([٤])، ثنا شعبة عن منصور([٥]) عن الشعبي قال: "قُتل رجل فأدخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحجْر([٦]) من المدعى عليهم خمسين رجلا فأقسموا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا"([٧]).

---

(١) محمد بن جعفر بن محمد بن مطر أبو عمرو النيسابوري المزكي شيخ العدالة.

أثنى عليه الحاكم، وقال الذهبي: "وكان ذا حفظ وإتقان". (ت٣٦٠هـ).

السير(١٦/١٦٢)، وشذرات الذهب(٣/٣١)، والرسالة المستطرفة(ص١٤)،

(٢) يحيى بن محمد بن البختري أبو زكريا الحنائي.

وثقه الخطيب. (ت٢٩٩هـ).

تاريخ بغداد(١٤/٢٢٩)، والأنساب(٢/٩٧).

(٣) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو عمرو العنبري البصري.

ثقة حافظ رجح ابن معين أخاه المثنى عليه. (ت٢٣٧هـ). (خ،م،د،س).

التقريب(١/٥٠٠).

(٤) معاذ بن معاذ العنبري.

(٥) كأنه منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي. لأنّه يروي عن الشعبي منصور بن المعتمر ومنصور بن عبد الرحمن الغداني والغداني لا يروي عنه شعبة.

وهو -أي ابن المعتمر- ثقة ثبت. (ع).

التقريب(٢/٢٨٢).

(٦) هو حجر إسماعيل عليه السلام كما سيأتي.

(٧) السنن الكبرى(١٠/١٧٦).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين الشعبي وعمر رضي الله عنه فإنه لم يسمع منه.

تهذيب الكمال(١٤/٣٠)، جامع التحصيل(ص٢٠٤).

والأثر أخرجه الشافعي في الأم(٧/١٣-١٤)، ومن طريقه البيهقي في السنن(٨/١٢٤)، وعبد الرزاق(١٠/٣٥) عن الشبعي به، وعند عبد الرزاق بلفظ: أدخلهم الحطيم ثم أخرجهم رجلا رجلا فاستحلفهم.

=

وروينا عن عطاء بن أبي رباح أنّ رجلا قال لامرأته حَبْلُكِ على غَارِبِكِ(١) مرارا، فأتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستحلفه بين الركن والمقام ما الذي أردت بقولك(٢).

وهما مرسلان أحدهما يؤكد صاحبه فيما اجتمعا فيه من نقل اليمين إلى المسجد الحرام.

وأخرجه عبد الرزاق(١٠/٣٥)، وابن أبي شيبة(٥/٤٤٣) كلاهما من طريق الشعبي به بنحوه ولم يذكروا إدخاله لهم في الحجر.

قال الحافظ: بما أخرجه الثوري في جامعه وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور بسند صحيح إلى الشعبي قال وجد قتيل بين حيين من العرب فقال عمر قيسوا ما بينهما فأيهما وجدتموه إليه أقرب فأحلفوهم خمسين يمينا وأغرموهم الدية وأخرجه الشافعي عن سفيان بن عيينة عن منصور عن الشعبي أنّ عمر كتب في قتيل وجد بين خيران ووادعة أن يقاس ما بين القريتين فإلى أيهما كان أقرب أخرج إليهم منهم خمسون رجلا حتّى يوافوه مكة فأدخلهم الحجر فأحلفهم ثم قضى عليهم الدية فقال حقنت أيمانكم دماءكم ولا يطل دم رجل مسلم قال الشافعي إنّما أخذه الشعبي عن الحارث الأعور، والحارث غير مقبول انتهى.

فتح الباري(١٢/١٣٨).

(١) الغارِب: الكاهِل من الخُفِّ وهو ما بين السَّنام والعُنُق ومنه قولهم: حبلك على غاربكِ وكانت العرب إذا طلق أحدهم امرأته في الجاهلية قال لها حبلك على غاربك: أي خَلَّيْتُ سبيلك فاذهبي حيث شئتِ، فهو يعتبر من كنايات الطلاق عند الفقهاء.

النهاية(٣/٣٥٠)، ولسان العرب(١/٦٣٣).

(٢) الأثر أخرجه مالك في الموطأ(٢/٥٥١) وقال: بلغني أنه كتب إلى عمر بن الخطاب.. وأخرجه عبد الرزاق(٦/٣٧٠)، وسعيد بن منصور(١/٣١٩)، وابن أبي شيبة(٤/٧٨) ثلاثتهم من طريق عطاء عن عمر بن الخطاب به.

١٨١- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي قال: "وهذا قول حكّام المكيين ومفتيهم، ومن حجتهم فيه مع إجماعهم أنّ مسلمًا([1]) والقداح([2]) أخبراني عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد([3]) أنّ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه رأى قوما يحلفون بين المقام والبيت فقال: "أعلى دم"؟ فقالوا: لا قال: "فعلى عظيم من الأموال"؟ قالوا: لا قال: "لقد خشيت أن يَبْهَأَ([4]) النّاس بهذا المقام"([5]).

قال الشافعي: "فذهبوا إلى أنّ العظيم من الأموال ما وصفت من عشرين دينارا فصاعدا". قال: وقال مالك: "يحلف على المنبر على ربع دينار"([6]).

قال الشيخ: قوله يبهأ النّاس يعني يأنسوا به فيذهبَ هيبته من قلوبهم. قال أبو عبيد: "يقال بهأْتُ بالشيء إذا أنست به"([7]).

---

(١) هو ابن خالد الزنجي، انظر تهذيب الكمال(٣٥٧/٢٤).

(٢) سعيد بن سالم القداح أبو عثمان المكي أصله من خراسان أو الكوفة.

قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق" وزاد ابن حجر: "يهم ورمي بالإرجاء وكان فقيها". (د،س).

المغني(٢٦٠/١)، والتقريب(٢٨٨/١).

(٣) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي.

ثقة. (خ،م،د،ت،س).

التقريب(٣٤/٢).

(٤) سيأتي شرحها.

(٥) السنن الكبرى(١٧٦/١٠).

إسناده حسن.

وهو في الأم(٣٤/٧).

(٦) موطأ مالك(٧٢٨/٢) ولفظه: لا أرى أن يحلف أحد على المنبر على أقل من ربع دينار وذلك ثلاثة دراهم.

(٧) غريب الحديث لأبي عبيد بن سلام(٤٧٣/٤)، ولسان العرب(٣٥/١).

١٨٢- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا مالك بن أنس عن داود بن الحصين أنه سمع أبا غطفان بن طريف المُرّي(١) قال: "اختصم زيد بن ثابت وابن مُطيع إلى مروان بن الحكم في دار، فقضى باليمين على زيد بن ثابت على المنبر فقال زيد: أحلف له مكاني قال مروان: لا والله إلاّ عند مقاطع الحقوق، فجعل زيد يحلف إنّ حقه لحق، ويأبى أن يحلف على المنبر، فجعل مروان يعجب من ذلك"(٢).

قال مالك: "كره زيد صَبْر اليمين"(٣).

١٨٣- وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس، ابنا الربيع، ابنا الشافعي قال: "وبلغني أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه حلف على المنبر في خصومة كانت بينه وبين رجل، وأن عثمان رضي الله عنه رُدت عليه اليمين على المنبر، فاتقاها وافتدى منها وقال: "أخاف أن يوافق قدر بلاء فيقال بيمينه"(٤).

---

(١) أبو غَطفان -بفتحات- بن طريف أو ابن مالك المرّي -بالراء- المدني قيل اسمه سعد.

ثقة. (م،د،س،ق).

التقريب(٢/٤٤٨).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٧٧).

إسناده صحيح.

والأثر أخرجه مالك في الموطأ(٢/٧٢٨)، ومن طريقه الشافعي في المسند(ص١٥٣)، والأم(٧/٣٦)، وعلقه البخاري كما تغليق التعليق(٣/٣٩٢-٣٩٣)، عن داود بن الحصين به.

(٣) صبر اليمين: الصبر: أن تأخذ يمين إنسان، يقال: صَبَرْت يمينَه أي حلّفْته، وكل من حبسته لقتل أو يمين فهو قتل صَبْرٍ أو يمين صَبْرٍ، والصَّبْر: الإكراه، يقال: صَبَر الحاكم فلاناً على يمين صَبْرا أي أكرهه، وصَبَرْت الرّجل إذا حلَّفْته صَبْراً أو قتلته صَبْراً، يقال: قتل فلان صَبْراً وحُلِّف صَبْراً إذا حُبِس، وصَبَرَه أحْلَفه.

لسان العرب(٤/٤٣٨).

وهو عند الشافعي في الأم(٧/٣٦)، وفي مسنده(ص١٥٣)، والتمهيد(٢٢/٨٥).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٧٧).

=

١٨٤– أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أبو بكر بن محمويه العسكري(١)، ثنا عيسى بن غيلان(٢)، ثنا حاضر بن مطهّر(٣)، ثنا أبو عبيدة مجاعة(٤) عن قتادة عن جابر بن زيد(٥) عن ابن عبّاس أنه سئل عن امرأة شهدت أنها أرضعت امرأةً وزوجَها؟ فقال: "استحلفها عند المقام فإنها إن كانت كاذبة لم يحل عليها الحول حتّى يَبْيَضَّ ثدياها"، فاستُحلفت فحلفت فلم يحل عليها الحول حتّى ابْيَضَّ ثدياها(٦).

إسناده منقطع؛ فهو من بلاغات الإمام الشافعي رحمه الله.

وهو في الأم(٧/٣٦).

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري.

لم أقف على ترجمته إلاّ عند ابن عساكر و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

تاريخ دمشق(٥١/١٥٣).

(٢) عيسى بن غيلان الحمصي السوسي.

لم أقف على ترجمته.

(٣) حاضر بن مطهر السوسي أو السدوسي.

لم أقف على ترجمته.

(٤) أبو عبيدة مجاعة بن الزبير الأزدي البصري.

قال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه، وضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه. وقال ابن خراش: ليس ممن يعتبر به. وذكره العقيلي في الضعفاء.

ضعفاء العقيلي(٤/٢٥٥)، والجرح والتعديل(٨/٤٢٠)، والميزان(٦/٢٢)، واللسان(٥/١٦).

(٥) جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي ثم الجوفي –بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخرها الفاء، هذه النّسبة إلى درب الجوف، وهي محلة بالبصرة..– البصري مشهور بكنيته.

ثقة فقيه. (ت٩٣أو١٠٣هـ). (ع).

الأنساب(١/٤٦٠)، والتقريب(١/١٢٧).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٧٧).

الأثر في إسناده أبو عبيدة مجاعة وهو مختلف فيه كما مرّ؛ وفيه عنعنة قتادة وهو مدلس.

=

باب تأكيد اليمين بالزمان والحلف على المصحف.

قال الله جل ثنا ؤه: ﴿ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾([1]).

قال الشافعي رضي الله عنه: "وقال المفسرون صلاة العصر"([2]).

١٨٥– أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور العبّاس بن الفضل، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ابنا زكريا([3]) عن الشعبي عن أبي موسى الأشعري في قصة الوصية قال: "هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحلفهما بعد العصر ما خانا"([4]).

و لم ينفرد أبو عبيدة بروايته عن قتادة فقد تابعه معمر كما عند عبد الزاق(٤٨٢/٧)، وفي(٣٣٦/٨)، لكن يبقى عنعنة قتادة وهو مدلس.

تعريف أهل التقديس(ص٤٣).

(١) سورة المائدة الآية(١٠٦).

(٢) الأم(٣٦/٧).

(٣) زكريا بن أبي زائدة خالد ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز أبو يحيى الهمداني الوادعي.

ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بآخره. (ت٨أو١٤٩هـ). (ع).

التقريب(٢٥٦/١)، وتعريف أهل التقديس(ص٣١).

(٤) السنن الكبرى(١٧٧/١٠).

في إسناده أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح. فقد أخرجه داود أخرجه في سننه(كتاب الأقضية –باب شهادة أهل الذمة، وفي الوصية في السفر–(ح٣٦٠٥) مطولاً، وأخرجه أيضاً عبد الرزاق(٣٦٠/٨)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ(ص١٥٧)، وسعيد بن منصور(١٦٦٧/٤)، وابن أبي شيبة(٤٩٣/٤)، والطبري في تفسيره(١٠٩/٧) كلهم من طريق زكريا عن الشعبي به.

قال ابن كثير بعدما أورد إسناد ابن جرير وغيره: هذان إسنادان صحيحان إلى الشعبي عن أبي موسى الأشعري.

=

١٨٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن مؤمل([1]) عن ابن أبي مليكة([2]) قال: "كتبت إلى ابن عبّاس من الطائف في جاريتين ضربت إحداهما الأخرى ولا شاهد عليهما، فكتب إليّ أن احبسهما بعد العصر، ثم اقرأ عليهم([3])﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَـٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾([4]) ففعلتُ فاعترفت"([5]).

١٨٧- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع، ابنا الشافعي أخبرني مطرف بن مازن بإسناد لا أحفظه أنّ ابن الزبير أمره أن يحلف على المصحف قال الشافعي: "رأيت مطرفا يحلف على المصحف"([6]).

وقال الحافظ: وصحّ عن أبي موسى الأشعري أنه عمل بذلك بعد النّبي صلى الله عليه وسلم، فروى أبو داود بإسناد رجاله ثقات عن الشعبي.. وذكره.

تفسير ابن كثير(١١٤/٢)، وفتح الباري(٤١٢/٥).

(١) عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي المكي.

ضعيف الحديث. (ت١٦٠هـ).(بخ،ت،ق).

التقريب(٤٢٦/١).

(٢) عبد الله، انظر تهذيب الكمال(١٨٨/١٦).

(٣) هكذا في الأصل وفي السنن "ثم اقرأ عليهما".

(٤) سورة آل عمران الآية(٧٧).

(٥) السنن الكبرى(١٧٨/١٠).

إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن المؤمل المخزومي.

والأثر أخرجه الشافعي في الأم(٣٤/٧)، وفي المسنده(ص١٥٢) عن عبد الله بن مؤمل به بمثله.

والأثر أصله في الصحيحين وغيرهما من غير زيادة لفظ "أن احبسهما بعد العصر"، وبأطول من هذا فقد أخرجه البخاري(كتاب –باب ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَـٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمۡ ﴾-(ح)، مسلم(كتاب الأقضية –باب اليمين على المدعى عليه-(ح١٧١١).

(٦) السنن الكبرى(١٧٨/١٠).

=

قال الشافعي: "وقد كان من حكام الآفاق من يستحلف على المصحف، وذلك عندي حسن"(1).

باب التشديد في اليمين الفاجرة، وما يستحب للإمام من الوعظ فيها.

١٨٨– أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، ابنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا مالك بن يحيى(2)، ثنا يزيد بن هارون، ابنا جرير بن حازم(3)، ثنا عدي بن عدي(1) عن رجاء بن حَيْوَة(2) والعُرْس بن عَميرة(3) عن أبيه عدي(4) قال: "كان بين امرئ القَيْس وبين رجل من حضرموت خصومة، فارتفعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "**بينتك وإلا فيمينه**" قال يا رسول الله: إن حُلِّف ذهب بأرضي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان**" فقال امرؤ القيس: يا رسول الله فما لمن تركها محقا؟ قال: "**الجنة**" قال: فأشهد إنّي قد تركتها. قال جرير: فزادني أيوب، وكنا جميعا حين سمعنا من عدي قال: قال عدي في حديث العُرس بن عَميرة فنزلت هذه الآية ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾(5) إلى آخرها ولم أحفظها من عدي(6).

إسناده ضعيف؛ لضعف مطرف بن مازن فقد ضعفه غير واحد من أهل العلم، ولعدم معرفة بقية رجال السند.

الضعفاء والمتروكين للنسائي(٩٦)، المجروحين(٣/٢٩)، الكامل(٦/٣٧٦)، الميزان(٦/٤٤٣)، تعجيل المنفعة(ص٤٠٤).

وهو في الأم(٧/٣٤).

(١) الأم(٦/٢٥٩).

(٢) مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك أبو غسان السوسي.

ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل(٨/٢١٧)، والثقات(٩/١٦٥).

(٣) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله أبو النضر الأزدي البصري والد وهب.

=

ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدّث من حفظه، اختلط لكن لم يحـدّث في حـال اختلاطه (ت١٧٠هـ).(ع).

التقريب(١/١٣١).

(١) عدي بن عدي بن عَميرة -بفتح المهملة- أبو فروة الجزري.

ثقة فقيه. (ت١٢٠هـ). (د،س،ق).

التقريب(٢/٢١).

(٢) رجاء بن حَيْوَة -بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو- أبو المقدام ويقال أبو نصر الكنـدي الفلسطيني.

ثقة فقيه. (ت١١٢هـ). (خت،م،ع).

التقريب(١/٢٤٤).

(٣) العُرْس -بضم أوله وسكون الراء بعدها مهملة- بن عَميرة الكندي أخو عدي صحابي مقل رضي الله عنه قيل عميرة أمّه واسم أبيه قيس بن سعيد بن الأرقم وقال أبو حاتم هما اثنا ن.

الاستيعاب(٣/١٠٦٢)، والإصابة(٤/٤٨٤).

(٤) عدي بن عميرة الكندي أبو زُرارة صحابي رضي الله عنه(مات في خلافة معاوية).

الاستيعاب(٣/١٠٦٠)، والإصابة(٥/٢٧٠).

(٥) سورة آل عمران الآية(٧٧).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٧٨).

في إسناده مالك بن يحيى لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان له في الثقات، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح؛ فقد أخرجه الإمام أحمد(٤/١٩١)، والنسائي في السنن الكبرى(٣/٤٨٦)، وأخرجه أيضاً الطبري في تفسيره(٣/٣٢١)، والطبراني في الكبير(١٧/١٣٧)، والبيهقي في السنن الكـبرى(١٠/٢٥٤)، وفي الشعب(٤/٢١٧)، كلهم من طريق جرير بن حازم عن عدي بن عدي به بمثله.

قال المنذري: ورواه أحمد به بنحوه من حديث عدي بن عميرة.. ورواته ثقات.

قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

الترغيب والترهيب(٢/٣٨٧)، ومجمع الزوائد(٤/١٨٧-١٧٩).

قلت: رواه النسائي في الكبرى عن أحمد بن سليمان عن يزيد بن هارون به([1]).

باب ما جاء في الافتداء عن اليمين، ومن رخص فيها إذا كان محقا.

١٨٩- أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه الأصبهاني، ابنا علي بن عمر الحافظ قال ثنا إسماعيل بن العبّاس الوراق([2]) وأحمد بن العبّاس البغوي([3]) قالا ثنا علي بن حرب([4])، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي([5]) عن الحسن بن صالح([6]) عن الأسود بن قيس([7])

(١) السنن الكبرى(٣/٤٨٦).

(٢) إسماعيل بن العبّاس بن عمر بن مهران بن فيروز بن سعيد أبو على الوراق.

وثقه الدارقطني، وقال الذهبي: "الإمام الحجة". (ت٣٢٣هـ).

تاريخ بغداد(٦/٣٠٠)، والسير(١٥/٧٤).

(٣) أحمد بن العبّاس بن أحمد بن منصور بن إسماعيل أبو الحسن الصوفي ويعرف بالبغوي.

قال الذهبي: "وكان ثقة".

تاريخ بغداد(٤/٣٢٨)، وتاريخ الإسلام الذهبي(٢٤/٩٨).

(٤) علي بن حرب بن محمد بن علي أبو الحسن الطائي.

صدوق فاضل. (ت٢٦٥هـ). (س).

التقريب(٢/٣٩).

(٥) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي أبو عوف الكوفي.

ثقة. (ت١٩٨هـ). (ع).

التقريب(١/٢٠١).

(٦) الحسن بن صالح بن صالح بن حي وهو حيان بن شُفَي –بضم المعجمة، والفاء مصغراً- الهمداني الثوري.

ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع. (ت١٩٩هـ). (بخ،م،٤).

التقريب(١/١٦٨).

(٧) الأسود بن قيس يكنى أبا قيس العبدي ويقال: العجلي الكوفي.

ثقة. (ع).

التقريب(١/٨٨).

عن حسّان بن ثمامة[1] قال: "زعموا أنّ حذيفة عرف جَملا له سرق، فخاصم فيه إلى قاضي المسلمين، فصارت على حذيفة يمين في القضاء، فأراد أن يشتري يمينه فقال: لك عشرة دراهم فأبى، فقال لك عشرون فأبى، فقال لك ثلاثون فأبى، فقال لك أربعون فأبى، فقال حذيفة أتركُ جملي فحلف أنه جمله ما باعه، ولا وهبه"[2].

ويذكر عن جبير بن مطعم أنه فدى يمينه بعشرة آلاف درهم[3].

ويذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خصومة كانت بينه وبين معاذ بن عَفْراء في شيء قال فحلف عمر رضي الله عنه ثم قال: "أتراني إنّي قد استحققتها بيميني اذهب الآن فهي لك"[4].

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٧٩).

في إسناده حسان بن ثمامة لم أقف على ترجمة له، وباقي رجاله ثقات غير علي بن حرب فإنه صدوق.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٥٠٢) وقال عن الأسود بن قيس عن رجل من قومه فذكره، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة(٤/٣١٩)، والدارقطني(٤/٢٤٢) كلاهما من طريق شريك عن الأسود بن قيس عن حسان بن ثمامة به.

نصب الراية(٤/١٠٤)، والدراية(٢/١٧٧).

(٣) أخرجه الدارقطني(٤/٢٤٢)، والطبراني في الأوسط(١/٢٧٠) كلاهما من طريق إسحاق بن سليمان الرازي عن معاوية بن يحيى عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق(٨/٤٧١)، والدارقطني(٤/٢٤٢) كلاهما من طريق ابن سِيرين عن عمر بن الخطاب به.

باب كيف يحلف أهل الذمة والمستأمنون.

١٩٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق، حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس(١) عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: **"كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهودَ من محمد رسول الله أخي موسى، وصاحبه بعثه الله بما بعثه به إنّي أنشدكم بالله، وما أنزل على موسى يوم طور سيناء، وفَلَق لكم البحر، وأنجاكم وأهلك عدوكم، وأطعمكم المن والسلوى، وظلل عليكم الغمام هل تجدون في كتابكم إنّي رسول الله إليكم وإلى النّاس كافة، فإن كان ذلك كذلك فاتقوا الله وأسلموا، وإن لم يكن عندكم فلا تَبَاعَةَ(٢) عليكم"(٣).**

---

(١) الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس بن عبد المطلب الهاشمي المدني.

ضعيف. (ت١٤٠هـ). (ت،ق).

التقريب(١/١٧٦-١٧٧).

(٢) يقال تبِعه تبْعاً وتباعة: أي مشى خلفه، ومرَّ به فمضى معه.

القاموس المحيط(ص٦٥٠)مادة تبع.

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٨٠).

إسناده ضعيف؛ لضعف الحسين بن عبد الله الهاشمي.

والحديث لم أقف عليه مسندا في غير السنن للبيهقي.

١٩١- أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، ثنا أبو جعفر بن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله(١)، ابنا وكيع(٢) عن سفيان(٣) عن أيوب عن ابن سِيرين أنّ كعب بن سُورٍ(٤) أدخل يهوديا الكنيسة ووضَع التوراة على رأسه، واستحلفه بالله"(٥).

ويذكر عن الأشعري رضي الله عنه قال: "يستحلف اليهودي في الكنيسة"(٦).

---

(١) إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الخيبري المحدث المعمر الصادق أبو إسحاق العبسي الكوفي القصار.

قال الذهبي: "وهو صدوق جائز الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات. (ت٢٧٩هـ)

الثقات(٨/٨٨)، والسير(١٣٤٣).

(٢) هو ابن الجراح، انظر تهذيب الكمال(١١/١٦٤و١٨٧).

(٣) هو الثوري كما في رواية عبد الرزاق.

(٤) كعب بن سُوْر -بضم المهملة وسكون الواو- بن بكر بن عبيد بن ثعلبة بن سليم بن ذهل الأزدي. عداده في كبار التابعين أسلم على عهد النّبي صلى الله عليه وسلم ولم يره. توفي في وقعة الجمل(سنة ٣٦هـ).

الطبقات الكبرى(٧/٩١-٩٢)، والإصابة(٥/٦٤٥).

(٥)السنن الكبرى(١٠/١٨٠).

وفي إسناده شيخ البيهقي أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات غير إبراهيم بن عبد الله الخيبري فهو صدوق.

والأثر أخرجه عبد الرزاق(٦/١٣٠) بإسناد رجاله ثقات، ووكيع في أخبار القضاة(ص١٧٨) من ثلاث طرق أحداها عن أيوب والثانية عن ابن عون والثالثة عن حبيب كلهم عن ابن سِيرين عن كعب به بمثله.

والأثر صحيح إذا سلم من الانقطاع بين ابن سِيرين وكعب، فإن كعباً توفي ولابن سِيرين ثلاث سنوات؛ لأن ابن سِيرين ولد سنة ٣٣هـ.

جامع التحصيل(ص٢٦٣-٢٦٤).

(٦) أخرجه عبد الرزاق(٦/١٣٠) قال أخبرنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب عن الشعبي أنّ أبا موسى حلّف يهودياً بالله فقال عامر لو أدخلته الكنيسة.

باب ما جاء في قول الله عز وجل ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾(١) ومن رضي بحكم الله عز وجل في ذلك.

١٩٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أحمد بن عثمان(٢)، ثنا أبو قلابة(٣)، ثنا بشر بن عمر(٤)، ثنا شعبة عن الحكم(٥) عن شريح في قوله ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ قال: "الأيمان والشهود"(٦)،

---

(١) سورة ص الآية(٢٠).

(٢) أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو بن بيان بن فروخ أبو الحسين البزاز العَطَشِي -بفتح العين والطاء المهملتين، وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النّسبة إلى "سوق العطش" وهو موضع ببغداد..- يعرف "الأَدَمي-بفتح الألف، والدال المهملة، وفي آخرها الميم، هذه النّسبة إلى من يبيع الأدم..".

وثقة الخطيب وأبو بكر البرقاني والسمعاني والذهبي. (ت٣٤٩هـ).

تاريخ بغداد(٤/٢٩٩)، والأنساب(٣/٣٥١)، والسير(١٥/٥٦٨).

(٣) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرَّقَاشي -بفتح الراء، والقاف المخففة، وفي آخرها شين معجمة، هذه النّسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتّى صاروا قبيلة وهي من قيس عيلان..- أبو قلابة البصري يكنى أبا محمد وأبو قلابة لقب.

قال الحافظان الذهبي وابن حجر صدوق يخطىء، وزاد ابن حجر: تغيّر حفظه لما سكن بغداد.(٢٧٦هـ).

الأنساب(٢/٣١٨)، والكاشف(١/٦٦٩)، وكتاب المختلطين(ص٧٧)، والتقريب(١/٤٨٣)، والكواكب النيرات(ص٣٠٤).

(٤) بشر بن عمر بن الحكم أبو محمد الزَّهراني -بفتح الزاي- الأزدي البصري.

ثقة.(٧أو٢٠٩هـ). (ع).

التقريب(١/١٠٩).

(٥) هو الحكم بن عتيبة، انظر تهذيب الكمال(١٢/٤٨١).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٨١).

في إسناده رواية أحمد بن عثمان الآدمي عن أبي قلابة وهو ممن سمع منه بعد الاختلاط.

=

وكذا قال مجاهد[1].

١٩٣– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان[2]، ثنا أبو يحيى الحماني[3] عن مسعر عن أبي حَصِين عن

ولكن الأثر صحيح فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٥٤١/٤)، والطبري في تفسيره(١٤٠/٢٣)، ووكيع في أخبار القضاة(ص٤٠٣) كلهم من طريق شعبة عن الحكم به.

وأخرجه وكيع أيضاً(ص٤٠٣) من طريق آخر عن أشعث عن الحكم به، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(١٠٢/١٧) من طريق البيهقي به.

(١) لم أقف على قول مجاهد هكذا في تفسير قوله ﴿ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ –أي بمثل ما ذكره شريح–، ولكن وقفت عليه عند الطبري في تفسيره فقال:، ثنا أبو كريب، ثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد ﴿ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ قال: إصابة القضاء وفهمه.

تفسير الطبري(١٣٩/٢٣).

(٢) صدوق تقدم في(٩٧).

(٣) عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحِمَّاني –بكسر الحاء المهملة، وفتح الميم المشددة، وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النّسبة إلى بني حمان وهي قبيلة نزلت الكوفة..– الكوفي لقبه بشمين –بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون–.

وثقه ابن معين من وجوه عنه وجاء عنه تضعيفه. وقال النسائي: ليس بالقوي. وضعفه أحمد. وقال أبو دواد: كان داعية في الإرجاء. وقال ابن سعد: ضعيف. وقال العجلي: كوفي ضعيف الحديث..وذكره ابن حبان في الثقات وذكر فيه توثيق ابن معين. وقال الحافظ: صدوق يخطىء ورمي بالإرجاء.(٢٠٢هـ).(خ،م،د،ت،ق).

الجرح والتعديل(١٦/٦)، ومعرفة الثقات(٧٠/٢)، والثقات(١٢١/٧)، والأنساب(٨٤/٢)، والميزان(٢٥٢/٤)، والتقريب(٤٣٨/١).

أبي عبد الرحمن السلمي([1]) أنّ داود النّبي صلى الله عليه وسلم أمر بالقضاء فقطع([2]) به، فأوحى الله عز وجل إليه أن استحلفهم باسمي، وسلهم البينات قال: "فذلك فصل الخطاب"([3]).

١٩٤- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أحمد بن إسحاق بن شيبان([4])، ابنا معاذ بن نجدة([5])، ثنا كامل بن طلحة([6])،

(١) عبد الله بن حبيب بن رَبِّيعة -بفتح الموحدة وتشديد الياء- أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي المقرىء مشهور بكنيته ولأبيه صحبة.

ثقة ثبت. (توفي بعد السبعين). (ع).

التقريب(١/٣٨٨).

(٢) هكذا في الأصل وفي ط، وتاريخ دمشق، وفي ص، "ففُظِع به"

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٨١).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

فيه أبو يحيى الحماني وهو مختلف فيه كما مرّ فقد ضعفه أكثر أهل العلم.

الانقطاع بين أبي عبد الرحمن السلمي وبين القصة التي ذكرها عن النّبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يلق زمنه.

ولكن الأثر قد صحّ عنه بلفظ آخر رواه الثوري كما في تفسيره(ص٢٥٧)، ومن طريقه الطبري في تفسيره(٢٣/١٤٠) عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي في قوله تعالى ﴿ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴾ قال: فصل القضاء. و لم يذكرا قصة داود.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(١٧/١٠٢) من طريق البيهقي به بمثله.

(٤) هو أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي الهروي أبو محمد لم أقف على ترجمته.

(٥) معاذ بن نجدة أبو مسلم الهروي.

صالح الحال قد تكلّم فيه. (ت٢٨٢هـ).

الميزان(٦/٤٥٣)، والمغني(٢/٦٦٤)، واللسان(٦/٥٥).

(٦)كامل بن طلحة الجحدري أبو يحيى البصري نزيل بغداد.

=

ثنا ليث بن سعد[1]، ثنا عُقيل[2] عن ابن شهاب قال: "اختصم رجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنّ أحدهما تَهاوَن ببعض حجته لم يُبْلغ فيها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للآخر فقال المتهاون بحجته: حسبي الله ونعم الوكيل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"حسبي الله ونعم الوكيل يحرك يدهُ مرتين أو ثلاثا قال أطلب حقك حتّى تعجز فإذا عجزت فقل حسبي الله ونعم الوكيل، فإنّما نقضي بينكم على حُجَجكم"**[3]. هذا منقطع.

قال أبو حاتم: لا بأس به، وقواه أحمد حيث قال: كان مقارب الحديث، وقال أيضاً: ما أعلم أحدا يدفعه بحجة، وقال أيضاً: هو عندي ثقة، ووثقه الدارقطني، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: لا بأس به. (ت٢٣٢هـ). (ل).

الجرح والتعديل(١٧٢/٧)، والثقات(٢٨/٩)، وتهذيب الكمال(٩٧/٢٤)، والميزان(٤٨٤/٥)، والتقريب(١٣٩/٢).

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري.

ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور. (ت١٧٥هـ).(ع).

التقريب(١٤٧/٢).

(٢) عُقيل -بالضم- بن خالد بن عَقيل -بالفتح- الأيلي أبو خالد الأموي مولاهم.

ثقة ثبت. (ت١٤٤هـ). (ع).

التقريب(٣٣/٢).

(٣) السنن الكبرى(١٨١/١٠).

إسناده ضعيف، فيه مرسل الزهري ومراسيله ضعاف كما نص على ذلك جمع من أهل العلم (انظر جامع التحصيل (ص٧٩).

وله شاهد من حديث عوف بن مالك، أخرجه أبو داود(كتاب الأقضية -باب الرّجل يحلف على حقه- (ح٣٦٢٧)، والنسائي عمل اليوم والليلة(ص٤٠٣)، وأحمد(٢٤/٦)، والطبراني في مسند الشاميين(١٩٩/٢)، والبيهقي في الشعب(٨١/٢) والسنن(١٨١/١٠) كلهم من طريق بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف عن عوف بن مالك به.

وفي إسناده سيف الشامي قال النسائي والذهبي: لا يعرف، ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات؛ وبقية وإن كان مدلساً إلاّ أنه صرّح بالتحديث كما عند الإمام أحمد في مسنده.

=

قلت: له شاهد من حديث عوف بن مالك رواه أبو داود في سننه وغيرُه([1]).

باب اليمين في الطلاق، والعتاق، وغيرهما.

قال الشافعي رضي الله عنه: "وإذا أحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم رُكانة في الطلاق فهذا يدلّ على أنّ اليمين في الطلاق كما هي في غيره"([2]).

١٩٥- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب أخبرني مالك، وعبد الله بن عمر([3]) عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: "إذا ملكَ الرّجل امرأته أمرها، فالقضاء ما قضت إلاّ أن يناكرها يقـــول لم أُرِد إلاّ تطليقة واحدة، فيحلف على ذلك فترد إليه"([4]).

عمل اليوم والليلة(ص٤٠٣)، ومعرفــة الثقـــات(٤٤٦/١)، والثقـــات(٣٣٩/٤)، والميـــزان(٣٥٧/٣)، والمهذب(٤١٨٥/٨)،

(١) تقدم ذكرهم عند تخريج الحديث.

(٢) الأم(٣٥/٧-٣٦).

(٣) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني.

ضعيف عابد. (ت١٧١هـــ). (م،٤).

التقريب(٤١٠/١).

(٤) السنن الكبرى(١٨٢/١٠).

إسناده رجاله ثقات غير عبد الله بن عمر العمري فهو ضعيف، ولكنه قرن بمالك.

والأثر صحيح؛ فقد أخرجه مالك في الموطأ(٥٥٣/٢)، ومن طريقــه الشـــافعي في المســـند(ص٢٢٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار(٥١/١١)، عن نافع عن ابن عمر بمثله. وذكره ابن حجـــر في سلســـلة الذهب(ص٨٩).

وأخرجه أيضاً عبد الرزاق(٥١٨/٦)، وسعيد بن منصور(٤١٩/١) كلاهما من طريق نافع عن ابن عمـــر به بنحوه .

١٩٦– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي(١)، ثنا موسى بن داود(٢)، ثنا شريك عن عُبيد الله بن عمر(٣) عن نافع عن ابن عمر قال: "إذا ادعَت المرأة الطلاق على زوجها فتناكرا(٤)، فيمينه بالله ما فعل"(٥).

---

(١) محمد بن علي بن ميمون أبو العبّاس الرقي العطار.

ثقة. (ت٢٦٨هـ). (س).

التقريب(٢/٢٠٢).

(٢) موسى بن داود الضبي أبو عبد الله الطرسوسي نزل بغداد ثم ولي قضاء طرسوس الخُلْقاني –بضم الخاء المعجمة، وسكون اللام، وفتح القاف، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى بيع الخلق من الثياب وغيرها..–

صدوق فقيه زاهد له أوهام. (ت٢١٧هـ). (م،د،س،ق).

الأنساب(٢/١٧٦)، والتقريب(٢/٢٨٧).

(٣) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عثمان العمري المدني.

ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها. (توفي بضع وأربعين ومائة للهجرة).(ع).

التقريب(١/٤٩٨).

(٤) من التّناكُر وهو التجاهل.

لسان العرب(٥/٢٣٤).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٨٢).

الأثر لم أقف عليه مسندا في غير السنن للبيهقي، وفي إسناده شريك بن عبد الله النخعي وهو صدوق يخطئ كثيراً، وقد تغيّر حفظه لما ولي القضاء، و لم أقف على متابع له في هذه الرواية، قال الدارقطني: ليس شريك بالقوي فيما ينفرد به. وشريك تغيّر لما تولى القضاء. و لم أقف على ذكر لموسى بن داود ضمن من سمع منه قبل الاختلاط أو بعده.

الكواكب النيرات(ص٢٥٠-٢٥٦).

باب المدعي يُستمهل ليأتي ببينته.

١٩٧- حدثنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أحمد بن محمد بن يحيى([١])، ثنا يحيى بن الربيع المكـــي، ثنـــا سفيان بن عيينة عن إدريس الأَوْدِي قال: "أخرج إلينا سعيد بن أبي [بردة]([٢]) كتابا وقال: هـــذا كتاب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما، فذكره وفيه واجعل للمدعي أمدا ينتهي إليه، فـــإن أحضَرَ بيِّنَتَة وإلاّ وجّهت عليه القضاء، فإن ذلك أجْلى للعَمى وأبلغ في العًذر"([٣]).

باب البيّنة العادلة أحق من اليمين الفاجرة.

روي ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وشريح القاضي([٤]).

١٩٨- أخبرنا الشريف أبو الفتح ناصر بن الحسين العُمري، ابنا عبد الرحمن بن أبي شريح حدثنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، ثنا شريك عن عاصم([٥]) عن محمد بن سِيرين عن شـــريح

---

(١) هو البزاز النيسابوري.

(٢) هذا ساقط من الأصل وهو ثابت في ط، وص، ومصادر التخريج كما تقدم في(ح٣٢).

(٣) السنن الكبرى(١٨٢/١٠).

الإسناد رجاله ثقات غير أنّ يحيى بن الربيع المكي لم أعرفه كما مرّ.

والأثر تقدم تخريجه في(ح٣٢) وبينّا هنالك أنه أثر صحيح وأنّه لا يضر الانقطاع الذي يظن بين سعيد بن أبي بردة وبين عمر لأن روايته هذه وجادة وهي من أصحّ الوجادات.

(٤) أثر شريح أخرجه ابن الجعد كما في الجعديات(٣١٧/١) قال: حدثنا علي أنا شريك عن عاصم عن محمد بن سِيرين عن شريح قال من ادعى قضائي فهو عليه حتّى يبينه الحق أحق من قضائي الحق أحق من يمين فاجرة. وعلقه البخاري في صحيحه ووصله الحافظ في التعليق من طريقه عن البغوي.

وأما أثر عمر فلم أقف عليه فقد قال الحافظ في الفتح(٢٨٨/٥): "وذكر بن حبيب في الواضحة بإسناد له عن عمر قال البيّنة العادلة خير من اليمين الفاجرة".

(٥) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري.

ثقة، لم يتكلم فيه إلاّ ابن القطان وكأنه بسبب دخوله الولاية (توفي بعد سنة أربعين للهجرة).(ع).

التقريب(٣٦٦/١).

قال: "من ادعى قضائي فهو عليه حتّى يأتي ببيّنة الحَقَ أحق من قضائي الحَقُ أحــق مــن يمــين فاجرة"(١).

باب النكول(٢) ورد اليمين.

١٩٩- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو في آخرين قالوا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار أنّ رجلا مــن بني سعد بن ليث أجرى فرسا فوطىء على إصبع رجل من جُهينة، فَنُزِي(٣) منها فمات، فقــال عمر رضي الله عنه للذين ادُعي عليهم تحلفون خمسين يمينا ما مات منها، فأبوا وتحرجوا من الأيمان فقال للآخرين احلفوا أنتم فأبوا"(٤).

(١) السنن الكبرى(١٠/١٨٢).

الإسناد رجاله ثقات غير شريك القاضي فإنه صدوق يخطئ كثيراً.

والأثر صحيح فقد أخرجه ابن سعد(٦/١٣٦) قال انا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن محمد قال: كان شريح يقول: فذكره.

وأخرجه أيضاً ابن الجعد كما الجعديات(١/٣١٧) ومن طريقه أخرجه البيهقي.

(٢) يقال نَكَل ينْكُل ونَكِل ينْكَل نُكُولاً إذا امتنع، والنكول في اليمين هو الامتناع منها وترْك الإقدام عليها.

النهاية(٥/١١٥-١١٦) مادة نكل.

(٣) يقال نُزِيَ دمُه ونُزِفَ إذا جرى و لم ينقطع.

لسان العرب(١٥/٣٢٠) وغريب الحديث لابن الجوزي(٢/٤٠٣).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٨٢).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع فإن سليمان بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وأخرجه مالك في الموطأ(٢/٨٥١) ومن طريقه الشافعي في الأم(٧/٣٧)، وفي المسند(ص١٥٤) عن ابــن شهاب عن عراك بن مالك وسليمان بن يسار به.

وعراك بن مالك أيضاً روايته عن عمر بن الخطاب مرسلة.

جامع التحصيل(ص١٩٠)و(ص٢٣٦)، وتحفة التحصيل(ص١٣٨-١٣٩)و(ص٢٢٤).

زاد أبو سعيد في روايته بإسناده قال: "قال الشافعي رضي الله عنه فقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على الأنصاريين يستحقون، فلما لم يحلفوا حوّلها على اليهود يَبْرَؤون بها، ورأى عمر رضي الله عنه اليمين على الليثيين يَبْرَؤون بها، فلما أبوا حوّلها على الجهنيين يستحقونها، فكلّ هذا تحويل يمين من موضع قد رُئيت فيه إلى الموضع الذي يخالفه، فبهذا وما أدركنا عليه أهل العلم ببلدنا يحكونه عن مفتيهم وحكّامهم قديما وحديثا قلنا في ردّ اليمين"(1).

٢٠٠- ابناني أبو عبد الله الحافظ إجازة فيما لم يُقرأ عليه من المستدرك، ابنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي(2)، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي(3)

---

(١) الأم(٣٧/٧)، والحديث عن النّبي صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم في صحيحه(كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات -باب القسامة-(ح١٦٦٩).

(٢) أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة بن مسور بن سنان بن مزاحم أبو الحسن العنزي النيسابوري الطرائفي.

قال الحاكم: "كان من أهل الصدق، ومن المشهورين في الحديث..، ولم يزل مقبولا في الحديث مع ما كان يرجع إليه من السلامة.."، وقال الذهبي: "الشيخ المسند الأمين". (ت٣٤٦هـ).

الأنساب(٢٦١/٣)، والسير(٥١٩/١٥)، والوافي بالوفيات(٤٥/٨).

(٣) هو أبو أيوب التميمي الدمشقي بن بنت شرحبيل.

ح وابنا أبو سعيد عثمان بن عبدوس بن محفوظ الفقيه الجنزروذي([1])، ثنا أبو محمد يحيى بن منصور([2])، ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد الهروي شَكّر([3])، ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي([4]) وسليمان بن أيوب الدمشقي([5]) قالا ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن

---

(١) أبو سعيد عثمان بن عبدوس بن محفوظ الفقيه الجنزروذي. لم أقف عليه.

(٢) يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك أبو محمد قاضي نيسابور.

قال الحاكم: "ولي القضاء بضع عشرة سنة ثم عزل بأبي أحمد الحنفي في سنة تسع وثلاثين، وكان محدث نيسابور في وقته، وحمد في القضاء، وكان يحضر مجلسه الحفّاظ أبو عبد الله بن الاخرم، وأبو علي الحسين بن محمد". (ت٣٥١هـ).

السير(٢٨/١٦). وشذرات الذهب(٩/٣).

(٣) من ط، وص، وفي الأصل، "ثنا شكّر" وهو خطأ والصواب بدونه كما في السنن؛ ولأن محمد بن المنذر الهروي هو الذي يلقب شكّر.

وهو محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن رجاء بن عبدالله بن الصحابي العبّاس بن مرداس أبو عبدالرحمن وأبو جعفر السلمي الهروي لقبه شَكّر –بفتح الشين، وتشديد الكاف–.

قال الذهبي: "الإمام الحافظ المتقن"، وقال أيضاً: "الحافظ الثقة الرحال". (ت٣٠٣هـ).

الإكمال لابن ماكولا(٣٢٢/٤)، والسير(٢٢١/١٤)، وتذكرة الحفاظ(٧٤٨/٢)، والوافي بالوفيات(٦٧/٥)، ونزهة الألباب(٤٠٣/١).

(٤) يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله أبو القاسم الدمشقي القرشي مولاهم.

وثقه النسائي –كما في تهذيب الكمال وفي تهذيب التهذيب عنه صدوق– والدارقطني وابن يونس وابن عدي، وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق". (د،س).

ولعل الصواب في –والله أعلم– أنه ثقة.

الجرح والتعديل(٢٨٨/٩)، والكامل(٣٤٨/٢)، والثقات(٢٧٧/٩)، وتهذيب الكمال(٢٣٦/٣٢)، والكاشف(٣٨٩/٢)، وتهذيب التهذيب(٣١٣/١١)، والتقريب(٣٧٩/٢).

(٥) سليمان بن أيوب بن سليمان بن داود بن حذلم أبو أيوب الأسدي الدمشقي.

صدوق. (ت٢٨٩هـ). (س).

التقريب(٣١١/١).

مسروق[١] عن إسحاق بن الفرات[٢] عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أنّ النّبي **صلى الله عليه وسلم ردّ اليمين على طالب الحق**[٣].

---

(١) محمد بن مسروق.

قال ابن القطان: "لا يعرف" وقال: "ذكر أبو حاتم وغيره أنّ سليمان كان كثير الرواية عن المجاهيل"، وقال لذهبي في تلخيص المستدرك في هذا الحديث: "لا أعرف محمدا هذا، وأخشى أن يكون الحديث باطلا"، وقد أورده في الميزان في ترجمة إسحاق بن الفرات ونقل عن عبد الحق أنّه ضعّفه بإسحاق، وذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات(٩/٦٨)، والميزان(١/٣٤٨)، واللسان(٥/٣٧٩).

(٢) إسحاق بن الفرات بن الجعد أبو نعيم التجيبي المصري.

صدوق فقيه. (ت٢٠٤هـ). (س).

التقريب(١/٧٢).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٨٤).

في إسناده محمد بن مسروق وهو لا يعرف.

والحديث أخرجه الدارقطني(٤/٢١٣)، والحاكم(٤/١١٣)، وتمام في الفوائد(١/١٩٧) كلهم من طريق سليمان بن عبد الرحمن به بمثله.

قال الحاكم عقب الحديث: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت لا أعرف محمداً هذا –يعني ابن مسروق-، وأخشى أن يكون الحديث باطلا".

وقال البيهقي عقبه: "تفرد به سليمان بن عبد الرحمن بإسناده هذا، والاعتماد على ما مضى" يعني به ما مضى من أحاديث القسامة، وهو حديث صحيح.

وقال ابن الجوزي: "والجواب أنّه فيه جماعة مجاهيل".

وقال ابن الملقن: "رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد وفيه وقفة".

وقال الحافظ: "وفيه محمد بن مسروق لا يعرف، وإسحاق بن الفرات مختلف فيه"، وقال في بلوغ المرام: "في إسناده ضعف".

التحقيق في أحاديث الخلاف(٢/٣٨٩)، تحفة المحتاج(٢/٥٩١)، التلخيص الحبير(٤/٢٠٩)، بلوغ المرام(ص٤٣٢).

=

تفرد به سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي بإسناده هذا، والاعتماد على ما مضى والله أعلم.

٢٠١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا محمد بن هارون عن عثمان بن سعيد، ثنا أبو الوليد، ثنا مسلمة بن علقمة(١) عن داود(٢) عن الشعبي أنّ المقداد(٣) استقرض(٤) من عثمان بن عفان رضي الله عنهما سبعة آلاف درهم، فلما تقاضاه قال إنّما هي أربعة آلاف درهم، فخاصمه إلى عمر رضي الله عنه فقال: إنّي أقرضتُ المقداد سبعة آلاف درهم، فقال المقداد إنّما هي أربعة آلاف فقال المقداد أحْلِفْهُ أنها سبعة آلاف فقال عمر رضي الله عنه: "أنصَفك فأبى أن يحلف، فقال عمر رضي الله عنه خذ ما أعطاه"(٥) قال وذكر الحديث(٦).

تنبيه: قال الحافظ في التلخيص: "ورواه تمام في فوائده من طريق آخرى عن نافع"، لم أقف على طريق أخرى في فوائد تمام إلاّ الطريق الذي خرّجه به البيهقي هنا. والله أعلم.

التلخيص الحبير(٤/٢٠٩).

(١) مسلمة بن علقمة أبو محمد المازني البصري.

قال أحمد: "شيخ ضعيف"، وقال ابن معين: "ثقة"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام". (م،صد،ت،س،ق).

الجرح والتعديل(٨/٢٦٧)، وتهذيب الكمال(٢٧/٥٦٥-٥٦٦)، والتقريب(٢/٢٥٥).

(٢) هو ابن أبي هند، انظر تهذيب الكمال(٢٧/٥٦٥).

(٣) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني –بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الهاء، وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى بهراء وهي قبيلة من قضاعة نزلت أكثرها بلدة حمص مدينة بالشام..- ثم الكندي ثم الزهري حالف أبوه كندة وتبناه هو الأسود بن عبد يغوث الزهري فنسب إليه صحابي رضي الله عنه مشهور من السابقين لم يثبت أنه كان ببدر فارس غيره. (ت٣٣هـ).

الاستيعاب(٤/١٤٨٠)، والأنساب(١/٣٠٤)، والإصابة(٦/٢٠٢).

(٤) استقرض: أي استدان منه أي طلب منه الدين.

لسان العرب(١٣/١٦٨)، ومختار الصحاح(ص٢٢١).

(٥) كذا في الأصل، وفي ط، وص، والمعجم الكبير "أعطاك".

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٨٤).

=

هذا إسناد صحيح إلاّ أنه منقطع.

وهو مع ما روينا عن عمر رضي الله عنه في القسامة يؤكد أحدهما صاحبة فيما اجتمعا فيه من مذهب عمر رضي الله عنه في ردّ اليمين على المدعى.

وفي هذا المرسل زيادة مذهب عثمان، والمقداد رضي الله عنهما والله أعلم.

إسناده ضعيف؛ للانقطاع كما قاله البيهقي عقب تخريجه؛ وذلك لأن فيه رواية عامر الشعبي عن المقداد بن الأسود فإن المقداد توفي سنة ٣٣هـ، وولد الشعبي سنة ٢٩هـ، فكان للشعبي ثلاث سنوات فقط حين توفي المقداد، ولم يذكر الشعبي في تلاميذ المقداد ولا المقداد في شيوخ الشعبي، وقد ذكر المزي في التهذيب أنّ الشعبي لم يسمع من ابن مسعود وابن مسعود توفي سنة ٣٢أو ٣٣هـ، السنة التي توفي فيها المقداد.

تهذيب الكمال(٣٠/١٤).

والأثر أخرجه الطبراني في الكبير(٢٣٧/٢٠) من طريقه عن مسلمة بن علقمة به بمثله، وتتمة الحديث عنده " ما أعطاك فقال والله الذي لا إله غيره إنّما هي سبعة آلاف قال فما يمنعك أن تحلف أنّ هذا الليل وهذا النهار".

وقال في المجمع: "رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

قال الزيلعي: "..وفي كتاب المستخرج لأبي الوليد صحيح عن الشعبي وفيه إرسال أنّ رجلا استقرض من عثمان بن عفان..

وقال الحافظ: قوله في فداء اليمين بالمال وهو مأثور عن عثمان ذكره البيهقي عن المستخرج لأبي الوليد الفقيه بإسناد صحيح عن الشعبي.."

نصب الراية(١٠٣/٤)، والدراية في تخريج أحاديث الرواية(١٧٦/٢)، ومجمع الزوائد(١٨٢/٤).

٢٠٢- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب بن إسحاق بن أيوب الصِبْغِي(١)، ثنا الحسن بن علي بن زياد(٢)، ثنا ابن أبي أويس، حدثني حسين بن عبد الله بن ضُميرة بن أبي ضميرة(٣) عن أبيه(٤) عن جده(٥) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: "اليمين مع الشاهد، وإن لم يكن له بيّنة فاليمين على المدعى عليه إذا كان قد خالطه، فإن نكل حلف المدعي"(٦).

(١) أبو العبّاس محمد بن يعقوب بن إسحاق بن أيوب الصِّبْغِي.

قال الحاكم: "لزم الفُتوَّة إلى آخر عمره، وكان الشيخ ينهانا عن القراءة عليه لما كان يتعاطاه ظاهرا، لا يتحرج في سماعه.." (٣٤٥هـ).

الأنساب(١٩٣/٣)، والسير(٤٨٩/١٥).

(٢) الحسن بن علي بن زياد السري.

الأنساب(٣٤/٣-٣٥)، والإكمال لابن ماكولا(٥٦٩/٤).

(٣) الحسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة سعيد الحميري المدني.

كذبه مالك، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث كذّاب". وقال أحمد: "لا يساوي شيئا". وقال ابن معين: "ليس بثقة ولا مأمون". وقال البخاري: "منكر الحديث ضعيف". وقال أبو زرعة: "ليس بشيء أضرب على حديثه". وقال الدارقطني: "متروك". قال ابن مهدي: "وقال أبو داود ليس بشيء". وقال النسائي: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه". وقال ابن الجارود: "كذّاب ليس بشيء".

التاريخ الكبير(٣٨٨/٢)، والجرح والتعديل(٥٧/٣)، والميزان(٢٩٣/٢)، واللسان(٢٨٩/٢).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) ضميرة بن سعد الحميري، وقال ابن حبان: ضميرة بن أبي ضميرة الضمري الليثي.

صحابي رضي الله عنه .

غوامض الأسماء المبهمة(١٧٠/١)، والثقات(١٩٩/٣)، ونزهة الألباب(ص٤٣٧)، والإصابة(٤٩٥/٣).

(٦) السنن الكبرى(١٨٤/١٠).

إسناده ضعيف جداً؛ فيه الحسين بن عبد الله بن أبي ضميرة ضعيف جدّاً وكذبه بعضهم.

والأثر أخرجه الدارقطني(٢١٤/٤) من طريقه عن حسين بن عبد الله بن ضميرة به بنحوه.

جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز من الأحرار البالغين العاقلين المسلمين.

قال الشافعي رضي الله عنه: "ليس من النّاس أحد نعلمه إلاّ أن يكون قليلا يمحض الطاعة والمروءة([1]) حتّى لا يخالطها بمعصية، ولا ترك المروءة، ولا يمحض المعصية وترك المروءة حتّى لا يخلطهما بشيء من الطاعة والمروءة"([2]).

٢٠٣- أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم([3])، ابنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي، ثنا أبو قلابة([4])، ثنا أبو عاصم([5])، ثنا زكريا بن إسحاق([6]) عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "

اللهم إن تغفر تغفر جَمّا وأيُّ عبد لك لا ألّما"([7]).

---

(١) المروءة، بالتخفيف ويشدّد فيقال المروّة: كمال الرجولية، والإنسانية، يقال: مَرُؤَ الرّجل يَمْرُؤُ مُرُوءَةً فهو مَرِيءٌ على فعيل و تَمَرَّأ على تفعّل: صار ذا مروءة.

لسان العرب(١/١٥٤)، والقاموس المحيط(ص٦٢).

(٢) الأم(٧/٥٣).

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطوسي الاسفراييني الفقيه النظار.

قال السبكي: "أحد كبراء الأصحاب ومناظريهم". (ت٤١١هـ).

طبقات ابن السبكي(٤/٢٦٢)، وطبقات الإسنوي(٢/١٥٥).

(٤) هو عبد الملك الرقاشي، انظر تهذيب الكمال(١٨/٤٠١).

(٥) هو الضحاك بن مخلد، انظر تهذيب الكمال(٩/٣٥٦).

(٦) زكريا بن إسحاق المكي.

ثقة رمي بالقدر. (ع).

التقريب(١/٢٥٦).

(٧) السنن الكبرى(١٠/١٨٥).

الإسناد رجاله ثقات غير عبد الملك الرقاشي فإنه صدوق، وأما إسحاق بن إبراهيم الطوسي لم أقف على غير ثنا ء السبكي عليه.

والحديث روي مرفوعا وموقوفاً

=

٢٠٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز([1])، ثنا أبو عاصم([2])، ثنا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عبّاس

الطريق المرفوعة: أخرجها الترمذي(كتاب تفسير القرآن عن رسول الله –باب ومن سورة النجم– (ح٣٢٨٤)، والطبري في تفسيره(٦٦/٢٧)، والحاكم(١٢١/١)و(٢١٠/٢)، وأبو يعلى (ص١٦٨)، والبيهقي في الشعب(٣٩٢/٥) كلهم من طريق زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عبّاس به.

الطريق الموقوفة: أخرجها الطبري في تفسيره(٦٦/٢٧)، والحاكم(١٢٢/١)، ومن طريقه البيهقي في الشعب(٣٩٣/٥) كلاهما من طريق شعبة نا منصور عن مجاهد عن ابن عبّاس به.

فمن أهل العلم من صحّح المرفوع و لم يعله بالموقوف منهم:

الترمذي حيث قال بعدما أخرج الحديث مرفوعاً: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلاّ من حديث زكريا بن إسحاق.

والحاكم حيث قال عن الطريق المرفوعة: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه"، ثم قال عن الطريق الموقوفة: "وهذا التوقيف لا يوهن السّند الأول؛ فإنّ زكريا بن إسحاق حافظ ثقة وقد حدّث به روح بن عبادة عن زكريا".

ومنهم من صحّح الطريق الموقوفة وعلل بها الطريق المرفوعة منهم:

البيهقي حيث قال عن الطريق الموقوفة: "هذا هو المحفوظ موقوف"، وقال: "وهذا أشبه".

والحافظ ابن كثير حيث قال في تفسيره: "..وفي صحته مرفوعاً نظر".

تفسر ابن كثير(٢٥٧/٤).

(١) محمد بن سنان بن يزيد أبو بكر القزاز –بفتح القاف، والزاي المشددة، وفي آخرها زاي أخرى، هذه النّسبة إلى بيع القَزّ وعمله..– البصري.

رماه أبو داود بالكذب، وقال الدارقطني: "لا بأس به"، وقال الحافظ: "ضعيف". (ت٢٧١هـ). (تمييز).

سؤالا الحاكم(ص١٣٣)، والأنساب(٤٩/٤)، والميزان(١٨٠/٦)، والتقريب(١٧٧/٢).

(٢)هو الضحاك بن مخلد، انظر تهذيب الكمال(٣٥٦/٩).

﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾(١) قال: "هو أن يأتي الرّجل الفاحشة ثم يتوب منها قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "

اللهم إن تغفر تغفر جَمّا وأيُّ عبد لك لا ألّما"(٢).

وبمعناه رواه روح بن عبادة عن زكريا بن إسحاق(٣).

٢٠٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، ثنا منصور(٤) عن مجاهد عن ابن عبّاس في هذه الآية ﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾(٥) قال: "الذي يلم بالذنب ثم يدعه ألم تسمع قول الشاعر:

إن تغفر اللهم تغفر جمًّا وأيُّ عبد لك لا ألَّما"(٦).

هذا أشبه.

---

(١) سورة النجم الآية(٣٢).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٨٥).

إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن سنان القزاز وهو ضعيف، ورماه بعضهم بالكذب.

وقد تقدم تخريج الحديث.

(٣) أخرجه الحاكم(٢/٢١٠)، والبيهقي في الشعب(٥/٣٩٢).

(٤) هو ابن المعتمر، انظر تهذيب الكمال(٢٧/٢٣٢).

(٥) سورة النجم الآية(٣٢).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٨٥).

في إسناده عبد الرحمن بن الحسن القاضي وهو ضعيف وذهب الكثير على أنه لم يسمع من إبراهيم بن ديزيل.

تاريخ بغداد(١٠/٢٩٢)، والميزان(٤/٢٧٢)، واللسان(٣/٤١١).

والأثر تقدم تخريجه في(ح٢٠٣).

والبيب من لامية ابن أبي صلت.

ديوان ابن أبي الصلت(ص).

٢٠٦- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"ما من عبد إلاّ وقد أخطأ، أو همّ بخَطِيئَة ليس يحيى بن زكريا، فإنه لم يخطيء ولم يَهُمّ بخطيئة"**(١).

---

(١) السنن الكبرى(١٨٦/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

التقريب(٤٣/٢).

والحديث أخرجه أحمد(٢٩١/١، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٢٠)، وابن أبي شيبة(٣٤٦/٦)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(ص٢٢٢)، وأبو يعلى(٤١٨/٤)، والطبراني في الكبير(٢١٦/١٢)، والحاكم(٦٤٧/٢) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان به بنحوه .

وأخرجه الحاكم من طريق أخرى عن حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد ويونس بن عبيد وحميد عن الحسن البصري به.

وهو مرسل لأن الحسن البصري لم يلق النّبي صلى الله عليه وسلم ومراسيله ضعاف كما نص على ذلك الإمام أحمد وغيره (انظر جامع التحصيل (ص٧٩).

وقال ابن كثير: "وهذا أيضا ضعيف؛ لأنّ علي بن زيد بن جدعان له منكرات كثيرة والله أعلم".

قال ابن الملقن: "رواه الحاكم وأبو يعلى واللفظ له من رواية ابن عبّاس وليس فيه إلاّ ابن جدعان وهو مختلف فيه وذكره ابن السكن في سننه الصحاح المأثورة".

وقال الحافظ: "وهو من رواية علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران وهما ضعيفان، وله طريق أخرى عند البزار من رواية محمد بن عون الخراساني وهو ضعيف، وفي الباب عن أبي هريرة في الطبراني في الأوسط وكامل ابن عدي في ترجمة حجاج بن سليمان، وأخرجه البيهقي بإسناد صحيح إلى الحسن عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وأخرجه عبد الرزاق من طريق سعيد بن المسيب".

وقال الهيثمي: "وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعّفه الجمهور وقد وثق، وباقيه رجاله رجال الصحيح".

وقال الذهبي في التلخيص عن الحديث عندما أخرجه الحاكم: "إسناده جيد".

لعله يقصد الطريق المرسلة عن الحسن البصري فإن إسناده إليه صحيح.

تفسير ابن كثير(١١٥/٣)، وخلاصة البدر المنير(٤٤٠/٢)، ومجمع الزوائد(٢٠٩/٨)، والتلخيص الحبير(١٩٩/٤).

=

٢٠٧- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، ابنا محمد بن غالب، ثنا عفان[١] وأبو سلمة[٢] قالا ثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد ويونس بن عُبيد وحميد[٣] عن الحسن[٤] عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**ما من آدمي**"[٥] فذكر معناه.

قال الشافعي رضي الله عنه: "فإن كان الأغلب على الرّجل الأظهر من أمره الطاعة والمروءة قَبِلتُ شهادته وإن كان الأغلب الأظهر من أمره المعصية وخلاف المروءة رُدت[٦] شهادته"[٧].

قال الشيخ رحمه الله وتفسير هذا فيما:

وللحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه ابن أبي شيبة(٦/٣٤٥)، والبزار(٦/٣٤٤) كلاهما من طريق سعيد بن المسيّب عن عبد الله بن عمرو بن العاص به.

وإسناد ابن أبي شيبة رجاله ثقات.

(١) هو ابن مسلم، انظر تهذيب الكمال(٧/٢٥٨).

(٢) هو التبوذكي، انظر تهذيب الكمال(٧/٢٥٨).

(٣) هو الطويل انظر تهذيب الكمال(٦/١٠٠).

(٤) هو البصري، انظر تهذيب الكمال(٧/٣٥٥).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٨٦).

إسناده صحيح إلى الحسن البصري ولكنه مرسل فإن الحسن البصري لم يلق النّبي صلى الله عليه وسلم ومراسيله ضعاف كما نص على ذلك الإمام أحمد وغيره (انظر جامع التحصيل (ص٧٩).

والحديث تقدم تخريجه.

(٦) هكذا في الأصل وط، وفي ص، والأم "رددتُ".

(٧) الأم(٧/٥٣).

٢٠٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الوليد الفقيه يقول سمعت أبا العبّاس بن سريج[١] يقول وسُئل عن صفة العدالة؟ قال: "يكون حرا مسلما بالغا عاقلا غير مرتكب لكبيرة ولا مُصِرٍّ على صغيرة ولا يكون تاركا للمروءة في غالب العادة"[٢].

قال الشيخ: أمّا الحجة في شرط الإسلام والحرية والبلوغ والعقل فقد مضت[٣].

(١) أبو العبّاس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي القاضي الشافعي.

قال الخطيب: "إمام أصحاب الشافعي في وقته شرح المذهب ولخصه وعمل المسائل في الفروع وصنّف الكتب في الرد على المخالفين من أهل الراي وأصحاب الظاهر.."، وقال الذهبي: "الإمام العلاّمة شيخ الإسلام.. قدوة الشافعية..، وقد كان على رأس المائة الرابعة الإمام أبو حامد الإسفراييني ببغداد وعلى رأس الخامسة الغزالي وجماعة وقد كان أبو العبّاس بن سريج صاحب سنة واتباع بلغني أنّه سئل عن صفات الله تعالى فقال: حرام على العقول أن تمثل الله وعلى الأوهام أن تحده وعلى الألباب أن تصف إلاّ ما وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله وذكر تمام الفصل..". (ت٣٠٦هـ).

تاريخ بغداد(٢٨٧/٤)، وتذكرة الحفاظ(٨١١/٣)، والسير(٢٠١/١٤)

(٢) السنن الكبرى(١٨٦/١٠).

إسناده صحيح .

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن للبيهقي،.

(٣) تقدم في أبواب(من ردّ شهادة العبيد؛ باب من ردّ شهادة الصبيان ومن قبلها في الجراح ما لم يتفرقوا؛ والأبواب التي بعدها من أبواب شهادة أهل الذمة؛ وباب لا تجوز شهادة أهل الذمة؛ وباب من تحمل الشهادة وهو كافر أو صبي أو عبد ثم أسلم.. كلّ هذه الأبواب تقدم معنا).

٢٠٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا عبّاس بن محمد(١)، ثنا العبّاس بن الفضل الأزرق(٢)، ثنا حرب بن شداد(٣)، ثنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الحميد بن سنان(٤) عن عُبيد بن عُمير(٥)، حدثني أبي(٦) قال: "كنتُ مع النّبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فسمعته يقول: **"ألا إنّ أولياء الله المصلون ألا وإنه من يتم الصلاة المكتوبة يراها لله عليه حقا، ويؤدي الزكاة المفروضة، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر" فقال له رجل: يا رسول الله**

(١) هو الدوري، انظر تهذيب الكمال(٢٤٣/١٤).

(٢) عبّاس بن الفضل بن العبّاس بن يعقوب أبو عثمان الأزرق.

ضعيف خلطه ابن عدي بالموصلي فوهم، وقد كذبه ابن معين. (تمييز).

التقريب(٣٧٩/١).

(٣) حرب بن شداد أبو الخطاب اليشكري البصري.

ثقة. (ت١٦١هـ). (خ،م،د،ت،س).

التقريب(١٦٠/١).

(٤) عبد الحميد بن سنان حجازي مكي.

قال البخاري: "في حديثه نظر"، وقال ابن كثير: "حجازي لا يعرف"، وقال الذهبي: "تابعي يجهل لكنّه وثق"، وقال مرة أخرى: "عداه في التابعين لا يعرف وقد وثقه بعضهم"، وقال الحافظ: "مقبول". وذكره ابن حبان في الثقات. (د،س).

الثقات(١٢٢/٧)، وتفسير ابن كثير(٤٨٢/١)، والميزان(٢٥١/٤)، والمغني(٣٦٩/١)، والتقريب(٤٣٧/١).

(٥) عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي المكي.

ولد على عهد النّبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مكة مجمع على ثقته مات قبل ابن عمر. (ع).

التقريب(٥٠٥/١).

(٦) عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي رضي الله عنه صحابي من مسلمة الفتح وفي مسند أبي يعلى أنه استشهد مع النّبي صلى الله عليه وسلم.

الاستيعاب(١٠١٨/٣)، والإصابة(٧٢٤/٤).

وما الكبائر؟ قال: "الكبائر تِسْع أعظمهن إشراك بالله، وقتل نفس مؤمن، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، والسحر، واستحلال البيت الحرام من لقي الله وهو بريء منهن كان معي في جنة مصاريعها من ذهب"[1].

قلت: رواه أبو داود في سننه، والنسائي في الكبرى باختصار من طريق معاذ بن هانئ عن حرب بن شداد به[2].

---

(١) السنن الكبرى(١٠/١٨٦).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

فيه عبّاس بن الفضل الأزرق وهو ضعيف بل وكذبه ابن معين.

وفيه أيضاً عبد الحميد بن سنان قال ابن كثير: "لا يعرف إلاّ بهذا الحديث" وقال الذهبي: "مجهول"، وقال الحافظ: "مقبول"، وذكره ابن حبان في الثقات.

والحديث أخرجه أبو داود مختصراً(كتاب الوصايا –باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم-(ح٢٨٧٥)، والنسائي مختصراً كذلك في(كتاب تحريم الدم –باب ذكر الكبائر-(ح٤٠١٢)، والحاكم(١/١٢٧)و(٤/٢٨٨)، والطبراني في الكبير(١٧/٤٧) كلهم من طريق حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الحميد بن سنان عن عبيد بن عمير عن أبيه أنّ رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر؟ فذكراه مختصراً بلفظين مختلفين.

ومدار الحديث على عبد الحميد بن سنان وقد سبق أنّ الذهبي جهّله وقال ابن كثير: "لا يعرف"، وقال الحافظ: "مقبول".

ومع ذلك فقد صحّح الحاكم الحديث، فقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "ولم يحتجا بعبد الحميد قلت: لجهالته، ووثقه ابن حبان"، وقال في المهذب: "قلت رواه معاذ بن هانئ والعباس بن الفضل وهذا لفظه لكنّه ذاهب الحديث".

وقال المنذري مرة: "رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وفي بعضهم كلام، وقال أخرى: بإسناد حسن.

وقال الهيثمي: "وقد رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون".

الترغيب والترهيب(١/٣٠٣)و(٢/١٩٨)، والمهذب(٨/٤١٩٠)، ومجمع الزوائد(١/٤٨)، والتلخيص الحبير(٤/٦٢).

(٢) تقدم موضعه عند تخريج الحديث، وأخرجه النسائي في الكبرى أيضاً(٢/٢٩٠).

٢١٠- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم(١)، ابنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث(٢) أنّ ابن أبي هلال(٣) حدّثه أنّ نعيم بن عبد الله المُجْمِر(٤) حدّثه أنّ صُهَيْبا مولى العُتْوَاريين(٥) حدّثه أنه سمع أبا سعيد الخدري، وأبا هريرة رضي الله عنهما يخبران عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه جلس على المنبر ثم قال: "**والذي نفسي بيده ثلاث مرار" ثم سكت، فأكبَّ كل رجل منَّا يبكي حزينا ليمين رسول الله صلى الله**

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه.

ثقة. (ت٢٦٨هـ). (س).

التقريب(١٨٧/٢).

(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب أبو أيوب الأنصاري مولاهم المصري.

ثقة فقيه حافظ. (توفي قبل ١٥٠هـ). (ع).

التقريب(٧٣/٢).

(٣) سعيد بن أبي هلال أبو العلاء الليثي مولاهم المصري قيل: مدني الأصل وقال ابن يونس بل نشأ بها.

وثقه ابن سعد، وابن خزيمة، والعجلي، والدارقطني، والخطيب، والبيهقي، والذهبي، وقال الحافظ: "صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلاّ أنّ الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط"، وقال في اللسان: "ثقة ثبت ضعفه ابن حزم وحده".(ع).

الطبقات الكبرى(٥١٤/٧)، ومعرفة الثقات(٤٠٥/١)، والميزان(٢٣٦/٣)، واللسان(٢٣٢/٧)، وتهذيب التهذيب(٨٣/٤)، والتقريب(٢٩٨/١).

(٤) نعيم بن عبد الله أبو عبد الله المدني مولى آل عمر يعرف بالمجمر -بسكون الجيم، وضم الميم الأولى وكسر الثانية وكذا أبوه.

ثقة. (ع).

التقريب(٣١٠/٢).

(٥) صهيب مولى العتْواري -بمهملة، ومثنا ه ساكنة-.

قال الذهبي: "لا يكاد يعرف، روى عنه نعيم المجمر". وقال الحافظ: "تفرد نعيم المجمر بالرواية عنه وَهِم من قال غير ذلك، مقبول". وذكره ابن حبان في الثقات. (س).

الثقات(٣٨١/٤)، والميزان(٤٤٠/٣)، والتقريب(٣٥٣/١).

عليه وسلم ثم قال: "ما من عبد يأتي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر السبع إلاّ فُتحت له أبواب الجنة يوم القيامة حتّى إنها لتَصطفق ثم تلا: ﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ ﴾"(١)(٢).

ففي هذه الأخبار وما جانسها من التغليظ في الكبائر، والتكفير عن الصغائر ما يؤكد قول من فرق بينهما برد شهادة من أرتكب كبيرة دون من أرتكب صغيرة، ومن الأخبار التي تدل على أنّ الصغائر إذا كثرت بلغت بصاحبها مبلغ مرتكب الكبيرة في ردّ الشهادة وغيره.

قلت: رواه النسائي في الصغرى من طريق نعيم بن عبد الله المجمر فذكره دون قوله "يوم القيامة" إلى آخره(٣).

---

(١) سورة النّساء الآية(٣١).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٨٧).

في إسناده صهيب مولى العتواريين قال الذهبي: "لا يكاد يعرف"، وقال الحافظ: "مقبول"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرجه النسائي(كتاب الزكاة -باب وجوب الزكاة-(ح٢٤٣٨)، وابن خزيمة(١/١٦٣)، والطبري في تفسيره(٥/٣٩)، وابن حبان(٥/٤٣)، والحاكم(١/٣١٦)و(٢/٢٦٢) كلهم من طرق سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر عن صهيب مولى العتواريين به.

ومداره على صهيب وقد تقدم أنّ الذهبي قال: "لا يكاد يعرف"، وقال الحافظ: "مقبول"، وذكره ابن حبان في الثقات.

ومع هذا فقد صحّح الحديث ابن خزيمة حيث أورده في صحيحه وابن حبان كذلك، وقال الحاكم: "صحيح الإسناد و لم يخرجاه، والذي عندي أنّهما أهملاه لذكر صهيب مولى العتواري ونعيم بن عبد الله وأبي هريرة فإنّهما قد اتفقا على صحّة رواية نعيم عن الصحابة رضي الله عنهم". وقال في موضع آخر: "صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه". وقال الذهبي: "صحيح".

(٣) تقدم ذكر موضعه عنده في تخريج الحديث.

٢١١- أخبرنا أبو بكر بن فورك، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عمران القطان(١) عن قتادة عن عبد ربه(٢) عن أبي عياض(٣) عن عبد الله بن مسعود أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**إياكم ومحقرات الأعمال إنهن ليجتمعن على الرّجل حتّى تهلكنه، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهنّ مثلا كمثل قوم نزلوا بأرض فلاة فحضر صَنيع القوم فجعل الرّجل يجيء بالعُود والرجل يجيء بالعُويد حتّى جمعوا من ذلك سواداً ثم أجَّجوا(٤) نارا فأنضجت ما قذف فيها**"(٥).

(١) عمران بن داوَر -بفتح الواو بعدها راء- أبو العوام القطان البصري.

وثقه عفّان، والعجلي، وقال أحمد: "أرجو أن يكون صالح الحديث"، وقال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه"، وضعفه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وقال الحافظ: "صدوق يهم ورمي برأي الخوارج". (توفي بين ١٦٠و١٧٠هـ). (خت،٤).

ضعفاء النسائي(ص٨٥)، ومعرفة الثقات(١/٤٤١)، والكامل(٥/٨٨)، والميزان(٥/٢٨٧)، والتقريب(٢/٨٩).

(٢) عبد ربه بن أبي يزيد وقيل بن يزيد.

قال ابن المديني: "مجهول"، وقال الحافظ: "مستور". (د،س).

الميزان(٤/٢٥٦)، والتقريب(١/٤٤٠).

(٣) عمرو بن الأسود العنسي -بالنون وقد يصغر- يكنى أبا عياض حمصي.

مخضرم ثقة عابد من كبار التابعين. (توفي في خلافة معاوية). (خ،م،د،س،ق).

الإصابة(٥/١٥٩)، والتقريب(٢/٧١).

(٤) يقال أَجَّت النّار تئِجُّ وتؤُجُّ: أي توقدت، وسمع صوت لهبها.

لسان العرب(٢/٢٠٥)، والمصباح المنير(ص٥).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٨٧).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

جهالة عبد ربه بن أبي يزيد.

عنعنة قتادة وهو مدلس.

=

وروي في ذلك عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله غير مرفوع[1].

والحديث أخرجه الطيالسي(ص٥٣) ومن طريقه الإمام أحمد(٤٠٢/١)، وابن أبي عاصم في الزهد(ص١٤)، وأبي الشيخ الأصبهاني في الأمثال(ص٣٧١)، والبيهقي في الشعب(٢٦٩/١)، وأخرجه أيضاً الشاشي في مسنده(٢٣٥/٢)، والطبراني في الكبير(٢١٢/١٠)، وفي الأوسط(٧٤/٣) كلهم من طريق عمران القطان عن قتادة عن عبد ربه بن أبي عياض عن عبد الله بن مسعود به. وفيه العلتان المتقدمتان.

وأخرجه الحميدي في مسنده(٥٤/١)، وأبو يعلى (٥٧/٩) كلاهما من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به.

وفي إسنادهما إبراهيم الهجري وهو ضعيف.

قال الحافظ: "لين يرفع الموقوفات". ولكن هذه العلة ترتفع برواية ابن عيينة عنه كما عند الحميدي في مسنده حيث أخرجه من طريق سفيان بن عيينة وروايته عنه صحيحة كما نقل الحافظ عنه أنّ إبراهيم الهجري دفع إليه جميع كتبه فأصلحه فميّز الموقوف من المرفوع، وعليه قال الحافظ: "وهذه القصة تقتضي أنّ حديثه عنه صحيح؛ لأنّه إنّما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة، وابن عيينة ذكر أنه ميّز حديث عبد الله من حديث النّبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم".

تهذيب التهديب(١٤٣/١)، والتقريب(٨٥/١).

وللحديث شاهد صحيح عن سهل بن سعد أخرجه أحمد(٣٣١/٥)، والروياني في المسند(٢١٦/٢)، والطبراني في الكبير(١٦٥/٦)، والبيهقي في الشعب(٤٥٦/٥). وقال عنه الحافظ: أخرجه أحمد بسند حسن.

فتح الباري(٣٢٩/١١).

(١) أخرجه عبد الرزاق(١٨٤/١١)، ومن طريقه الطبراني في الكبير(١٥٩/٩) عن معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود موقوفاً.

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني موقوفا بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح".

مجمع الزوائد(١٨٩/١٠).

وفي التوبة من الذنب أخبار كثيرة ليس ههنا موضعها، وأما من خرج من أهل الإسلام من دار الدنيا، وقد تلوّث بالذنوب والخطايا، فهو في مشيئة الله تعالى إن شاء غفر له بفضله ذنوبه صغارَها وكبارَها، وإن شاء عاقبه بعدله على ذنوبه ثم أخرجه من عقوبته إلى جنته برحمته، أو شفاعة الشافعين بإذنه، وفي ذلك أخبار كثيرة إلاّ أنا نُشير ههنا إلى ما يقع به البيان بتوفيق الله تعالى.

قلت: فذكر حديث أبي ذر(١)، وحديث أبي هريرة(٢)، وحديث أنس بن مالك(٣)، وحديث جابر بن عبد الله(٤)، وحديث أبي سعيد الخدري(٥).

---

(١) أخرجه البخاري(كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس - باب أداء الديون وقال الله تعالى إنّ الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين النّاس أن تحكموا بالعدل إنّ الله نعما يعظكم به إنّ الله كان سميعا بصيرا-(ح) ومسلم(كتاب -باب الترغيب في الصدقة-(ح بعد٩٩١). السنن الكبرى(١٠/١٨٩).

(٢) أخرجه البخاري كتاب الدعوات وقول الله تعالى ادعوني أستجب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين -باب لكل نبي دعوة مستجابة-(ح)، صحيح مسلم(كتاب - باب اختباء النّبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته-(ح١٩٨). السنن الكبرى(١٠/١٩٠).

(٣) أخرجه البخاري كتاب الدعوات وقول الله تعالى ادعوني أستجب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين -باب لكل نبي دعوة مستجابة-(ح)، صحيح مسلم(كتاب - باب اختباء النّبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته-(ح٢٠٠)، السنن الكبرى(١٠/١٩٠).

(٤) أخرجه البخاري(كتاب الرقاق - باب صفة الجنة والنار-(ح)، صحيح مسلم(كتاب - باب اختباء النّبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته-(ح٢٠١و١٩١)، السنن الكبرى(١٠/١٩١).

(٥) أخرجه البخاري(كتاب الرقاق - باب صفة الجنة والنار-(ح)، ومسلم(كتاب - باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار-(ح١٨٤)، واليهقي في السنن الكبرى(١٠/١٩١).

باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها التي من كان متخلّقا بها كان من أهل المروءة التي هي شرط في قبول الشهادة على طريق الاختصار.

٢١٢- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الرمادي -يعني أحمد بن منصور-(١)، ثنا عبد الرزاق، ابنا معمر(٢) عن أبي حازم(٣) عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي(٤) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن الله كريم يحب مَعَالِيَ الأخلاق، ويكره سَفْسَافَها**"(٥)(٦).

---

(١) أحمد بن منصور بن سيار أبو بكرالبغدادي الرمادي.

ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن.(٢٦٥هـ). (ق).

التقريب(٤٣/١).

(٢) معمر بن راشد أبو عروة الأزدي مولاهم البصري نزيل اليمن.

ثقة ثبت فاضل إلاّ أنّ في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدّث به بالبصرة.

(ت١٥٤هـ).(ع).

التقريب(٢٧١/٢).

(٣) سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج التَّمار المدني القاص مولى الأسود بن سفيان.

ثقة عابد. (توفي في خلافة المنصور). (ع).

التقريب(٣٠٦/١-٣٠٧).

(٤) طلحة بن عبيد الله بن كَريز -بفتح أوله- أبو المطرف الخزاعي.

ثقة. (م،د).

التقريب(٣٦١/١).

(٥) السَّفْساف: الأمرُ الحقيرُ والردىء من كلّ شيء وهو ضدّ المعالِي والمكارِم، وأصله ما يطير من غُبار الدقيق إذا نُخِل والترابِ إذا أثير.

النهاية(٣٧٣/٢-٣٧٤) مادة سفسف.

(٦) السنن الكبرى(١٩١/١٠).

=

هذامرسل.

وكذلك رواه الثوري عن أبي حازم[1].

الإسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل كما قال البيهقي فإن طلحة بن عبيد الله لم يلق النّبي صلى الله عليه وسلم.

تحفة التحصيل(١/١٥٩).

وأخرجه عبد الرزاق(١/٨٠)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق(ص١٩)، والحاكم(١/١١٢) كلهم من طريق أبي حازم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن النّبي صلى الله عليه وسلم به مرسلاً.

وقد تابع معمر في روايته عن أبي حازم به مرسلاً:

سفيان الثوري كما عند الحاكم في المستدرك.

وخالد بن خداش كما عند ابن أبي الدينا في مكارم الأخلاق.

على أنه تابع أبا حازم في رويته عن طلحة مرسلا سليمان بن سحيم رواه عنه:

١- أبو خالد الأحمر كما عند ابن أبي شيبة(٥/٣٣٢).

٢- وحجاج بن أرطاة كما عند هناد في الزهد(٢/٤٣٢)، والشاشي في مسنده(١/٨٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(ص٢).

وقد خالف عبدَ الرزاق في رويته لهذا الحديث عن معمر عن أبي حازم عن طلحة مرسلا محمدُ بن ثور فرواه عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النّبي صلى الله عليه وسلم به موصولا وسيأتي تخريجه في الحديث الذي بعد هذا.

(١) أخرجه الحاكم(١/١١٢).

٢١٣- وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ابنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأَدمي[١]، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي[٢]، ثنا أحمد بن يونس[٣]، ثنا فضيل بن عياض[٤] عن محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد[٥] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن الله كريم يحب الكرم ومَعَالِيَ الأخلاق، ويبغض سَفْسَافَها**"[٦].

---

(١) هو العَطَشِي ويعرف بـ "الأَدَمي"

(٢) عيسى بن عبد الله بن سنان بن دَلُّويه أبو موسى البغدادي الطيالسي يلقب زَغَاث.

وثقه الدارقطني، والذهبي. (ت٢٧٧هـ).

تاريخ بغداد(١١/١٧٠)، والسير(١٢/٦١٩)، وتذكرة الحفاظ(٢/٦١٠). ونزهة الألباب(١/٢٦٥و٣٤٢).

(٣) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس أبو عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي، وقد ينسب إلى جده.

ثقة حافظ. (ت٢٢٧هـ). (ع).

التقريب(١/٣٧-٣٨).

(٤) فضيل بن عياض بن مسعود أبو علي التميمي الزاهد المشهور أصله من خراسان وسكن مكة.

ثقة عابد إمام. (ت١٨٧هـ). (خ،م،د،ت،س).

التقريب(٢/١٢٠).

(٥) سهل بن سعد بن مالك بن خالد أبو العبّاس الأنصاري الخزرجي الساعدي له ولأبيه صحبة.

الإصابة(٣/٢٠٠).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٩١).

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق(ص١٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(ص٢)، وابن قانع في معجم الصحابة(١/٢٦٩)، وأبو نعيم في الحلية(٢/٢٥٥)و(٨/١٣٣)، والطبراني في الكبير(٦/١٨١)، والأوسط(٣/٢١٠)، والحاكم(١/١١١-١١٢)، والبيهقي في الشعب(٦/٢٤٠)، والقزويني في التدوين في أخبار قزوين(٣/١٨٩)، وابن نقطة في التقييد(ص١١١)، كلهم من طريق أحمد بن يونس عن فضيل بن عياض عن محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد به مرفوعاً.

=

وكذلك روي عن أبي غسان عن أبي حازم(١).

٢١٤- أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، ابنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا أبو بكر محمد بن عبيد المروروذي(٢)، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد(٣) أخبرني محمد بن عجلان عن

وتابع معمر في روايته عن أبي حازم أبو غسان كما عند الحاكم بإسناد رجاله ثقات غير حجاج بن سليمان القمري المصري فإنه متكلم فيه قال ابن أبي حاتم: "شيخ معروف"، ووثقه الحاكم ومشاه ابن عدي"، وقال أبو زرعة: "منكر الحديث"، وقال ابن يونس: "في حديثه مناكير".

الجرح والتعديل(١٦٢/٣)، ولكامل(٢٣٤/٢)، وموضح أوهام الجمع والتفريق(٣١٦/١)، واللسان(١٧٧/٢).

وكلا الطريقين المرسلة والمرفوعة إسنادهما صحيح، ولكن من أهل العلم من أعل الطريق المرفوعة بالطريق المرسلة منهم: الحافظ الذهبي حيث قال في التلخيص بعدما أخرج الحاكم الحديث: "تفرد به أحمد بن يونس عنه، وعلته أنّ ابن المبارك رواه عن الثوري عن أبي حازم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز.. فذكره حماد بن زيد وغيره".

ومنهم من لم يعل المرفوع بالمرسل ومنهم الحاكم حيث جعل الرفع من زيادة الثقات فيجب قبوله عنده فقال: "وهذا حديث صحيحُ الإسنادين جميعاً ولم يخرجاه، وحجاج بن قمري شيخ من أهل مصر ثقة مأمون، ولعلهما أعرضا عن إخراجه بأن الثوري أعضله"، ثم قال: "وهذا –أي الطريق المرسلة- لا يوهن حديث سهل بن سعد لأنها زيادة ثقة فيجب قبولها".

(١) أخرجه الحاكم(١١١/١)

(٢) أبو بكر محمد بن عبيد بن أبي الأسد المروروذي – بفتح الميم، وضم الراء المشددة، وسكون الواو، تليها ذال معجمة مكسورة نسبة إلى مَرْو الرُّوذ المرو الحجارة البيض تقتدح بها النّار والروذ -بالذال المعجمة- هو بالفارسية النهر فكأنه مرو النهر وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان وهي على نهر عظيم فلهذا سميت بذلك وهي صغيرة بالنسبة إلى مرو الأخرى-.

وثقه الخطيب. (ت٢٨٢هـ).

تاريخ بغداد(٣٧٠/٢)، ومعجم البلدان(١١٢/٥)، توضيح المشتبه(١٢٥/٨).

(٣) عبد العزيز بن محمد بن عبيد أبو محمد الدراوردي الجهني مولاهم المدني.

=

القعقاع بن حكيم(١) عن أبي صالح(٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"إنما [بُعثت](٣) لأتم(٤) مكارم الأخلاق"**(٥).

صدوق كان يحدّث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر.
(ت٦أو١٨٧هـ). (ع).
التقريب(٤٧٤/١).

(١) القعقاع بن حكيم الكناني المدني.
ثقة. (بخ،م،٤).
التقريب(١٣٤/٢).

(٢) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني.
ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة. (ت١٠١هـ). (ع).
التقريب(٢٣٥/١).

(٣) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل "بعث" بدون تاء.

(٤) هكذا في الأصل وفي ط، وص "لأتمم" بميمين.

(٥) السنن الكبرى(١٩١/١٠).
الإسناد رجاله ثقات غير أنّ فيه عنعة ابن عجلان وهو مدلس، و لم أقف له على تصريح بالسماع.
والحديث أخرجه مالك في الموطأ بلاغاً(٩٠٤/٢)، وابن سعد(١٩٢/١)، وأحمد(٣٨١/٢)، والبخاري في الأدب المفرد(ص١٠٤)، وابن أبي الدينا في مكارم الأخلاق(ص٢١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٢٦٢/١١)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(ص١-٣)، والحاكم(٦٧٠/٢)، والقضاعي في مسند الشهاب(١٩٢/٢)، وابن عبد البر في التمهيد(٣٣٣/٢٤) كلهم من طريق عبد العزيز الدراوردي عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة به.
والحديث صحّحه بعض أهل العلم منهم
الحاكم فقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.
وقال ابن عبد البر: "هذا الحديث متصل من طرق صحاح عن أبي هريرة وغيره عن النّبي صلى الله عليه وسلم..وهذا حديث مدني صحيح".
وقال العجلوني: "رواه أحمد، والخرائطي في أول المكارم بسند صحيح".
=

كذا روي عن الدراوردي.

٢١٥- وأخبرنا أبو محمد بن يوسف، ابنا أبو سعيد بن الأعرابي، ابنا أبو يعقوب إسحاق بن جابر القطان(١) قراءة عليه حدّثكم سعيد بن أبي مريم(٢)، ثنا يحيى هو ابن أيوب(٣)، حدثني بن عجلان أنّ القعقاع بن حكيم أخبره عن أبي صالح عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خُلُقا**"(٤).

وكذلك صحّحه الشيخ الألباني.

التمهيد(٢٤/٣٣٣-٣٣٤)، وكشف الخفاء(١/٢٤٤)، وتحقيق الأدب المفرد للألباني(ص١٠٤) وفي الصحيحة(ح٤٥).

(١) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن جابر القطان التجيبي المصري.

قال ابن يونس: "ما علمت إلاّ خيراً". (ت٢٩٦هـ).

تاريخ الإسلام(٢٢/١٠٥-١٠٦).

(٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم أبو محمد الجمحي بالولاء المصري.

ثقة ثبت فقيه. (ت٢٢٤هـ). (ع).

التقريب(١/٢٨٥).

(٣) يحيى بن أيوب أبو العبّاس الغافقي -بفتح الغين المعجمة، وكسر الفاء، والقاف، هذه النّسبة إلى غافق.. وغافق حصن بالأندلس..- المصري.

قال ابن معين: "صالح"، وقال أحمد: "سيء الحفظ"، وقال أبو حاتم: "لا يحتجّ به"، وقال النسائي: "ليس بذلك القوي"، وقال الدارقطني: "في بعض حديثه اضطراب"، وقد ذكره ابن عدي في كامله وقال: "هو عندي صدوق". وقال الحافظ: "صدوق ربما أخطأ". (ت١٦٨هـ). (ع).

ولعل الصواب فيه -والله أعلم- أنه صدوق ربما أخطأ كما نص عليه الحافظ.

الضعفاء للنسائي(ص١٠٧)، والكامل(٧/٢١٤-٢١٦)، والعلل ومعرفة الرجال(٣/٥٢)، والأنساب(٣/٣٩٠)، ومعجم البلدان(٤/١٨٣)، والميزان(٧/١٦٠)، والتقريب(٢/٣٥٠).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٩٢).

إسناده حسن.

=

قال ابن عجلان: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**بعثت لأتم**[1] **صالح الأخلاق**".

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة(٥/٢١٠)، وأحمد(٢/٥٢٧)، والدارمي(٢/٤١٥)، وعبد الله في السنة(١/٣٤٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة(١/٤٤١)، والحاكم(١/٤٣)، والبيهقي في الشعب(١/٦٠)و(٦/٢٣٠)، وفي الاعتقاد(ص١٧٨) كلهم من طريق محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

وقد تابع أبو صالح في رواية هذا الحديث عن أبي هريرة أبو سلمة فقد أخرج حديثه أبو داود(كتاب السنة -باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه-(ح٤٦٨٢)، والترمذي(كتاب الرضاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب ما جاء في حق المرأة على زوجها-(ح١١٦٢)، وابن أبي شيبة(٥/٢١٠)، وأحمد(٢/٢٥٠و٤٧٢)، وهناد في الزهد(٢/٥٩٢)، والحارث كما في بغية الباحث(٢/٨١٦)، وأبو يعلى(١٠/٣٣٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة(١/٤٤١)، وابن حبان(٢/٢٢٧)، والحاكم(١/٤٣)، والقضاعي في مسند الشهاب(٢/٢٤٩) كلهم من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به، وعند كلهم زيادة لفظ"وخياركم خياركم لنسائه" إلاّ عند أبي داود وابن حبان والحاكم.

وإسناد أبي داود حسن.

وصحّح الحديث ابن حبان والحاكم والترمذي وغيرهم.

(١)هكذا في الأصل وفي ط، وص "لأتمم" بميمين.

٢١٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو بكر بن إسحاق(١)، ابنا محمد بن أيوب(٢)، ثنا أحمد بن يونس(٣) ح وابنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني ثم البيهقي(٤)، ابنا أبو بكر الإسماعيلي(٥) أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن شريك(٦)، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفُقَيمي(٧) عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد(٨)

(١) أحمد بن إسحاق الصبغي.

(٢) محمد بن أيوب بن يحيى بن ضُرَيْس أبو عبد الله البجلي الرازي صاحب كتاب فضائل القرآن.

وثقه ابن أبي حاتم وأبو يعلى الخليلي والذهبي. (ت٢٩٤هـ).

الجرح والتعديل(١٩٨/٧)، والسير(٤٤٩/١٣)، والوافي بالوفيات(٢٣٤/٢).

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن يونس قد ينسب إلى جده.

(٤) أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني ثم البيهقي لم أقف على ترجمته.

(٥) أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العبّاس الإسماعيلي الجرجاني الشافعي صاحب الصحيح وشيخ الشافعية.

قال الحاكم: "كان الاسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء وأجلّهم في الرياسة والمروءة والسخاء ولا خلاف بين العلماء من الفريقين وعقلائهم في أبي بكر"، وقال الذهبي: "الامام الحافظ الحجة الفقيه شيخ الاسلام"، وقال: "الإمام الحافظ الثبت". (ت٣٧١هـ) عن أربع وتسعين سنة.

الأنساب(١٠٧/١)، والسير(٢٩٢/١٦)، وطبقات ابن السبكي(٣/٧-٨)، وتذكرة الحفاظ(٩٤٧/٣)،.

(٦) إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد بن خليد أبو إسحاق الأسدي الكوفي نزيل بغداد.

وثقه الدارقطني. (ت٣٠١هـ).

تاريخ بغداد(١٠٢/٦)، والسير(١٢٠/١٤).

(٧) الحسن بن عمرو الفقيمي الكوفي.

ثقة ثبت.(١٤٢هـ).(خ،د،س،ق).

التقريب(١٧١/١).

(٨) محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس أبو جعفر النخعي الكوفي.

ثقة.(بخ،٤).

التقريب(١٩٤/٢).

عن أبيه[1] عن عبد الله[2] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**ليس المؤمن بالطعَّان**[3]، **ولا اللعَّان**[4]، **ولا الفاحش**[5]، **ولا البَذِيء**[6]"[7].

(١) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس أبو بكر النخعي الكوفي.
ثقة. (ت٨٣هـ).(ع).
التقريب(٤٦٦/١).

(٢) هو عبد الله بن مسعود.

(٣) طعَّان فعَّال من طَعَن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم إذا عابه ومنه الطعن في النسب.
لسان العرب(٢٦٦/١٣)،

(٤) لعَّان فاعل لَعَن يَلْعَن لَعَناً يقال: لعَنَه أي طرده وأبعده، أو سبَّه فهو لعين و ملعون والفاعل لعّان ومعناه: الذي يكثر لعن النّاس بما يبعدهم من رحمة ربهم أمّا صريحا كأن يقول لعنة الله على فلان أو كناية كغضبه عليه أو أدخله النار.
المصباح المنير(٥٤٤/٢)، وفيض القدير(٣٦٠/٥).

(٥) قال ابن الأثير: الفاحِش: ذو الفُحْش في كلامه وفعاله، ومعنى الفُحْش: القبيح من القول والفعل، وجمعها الفواحش.
النهاية(٤١٥/٣)، ولسان العرب(٣٢٥/٦).

(٦) يقال: بَذَا يبْذُو بَذَاءً والبَذَاء بالمد: الفحش في القول وفلان بَذِيء اللسان وبَذِيّه.
النهاية(١١١/١)، والمصباح المنير(ص٤١).

(٧) السنن الكبرى(١٩٣/١٠).
الأسناد الأول صحيح، والإسناد الثاني فيه شيخ البيهقي أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني لم أقف له على ترجمة وباقي رجاله ثقات، ولكن تابعه أبو عبد الله الحاكم.
وأخرجه الإمام أحمد(٤١٦/١)، والبخاري في الأدب المفرد(ص١١٦)، وابن أبي عاصم في السنة(٤٨٧/٢)، والبزار(٢٩٦/٥)، وأبو يعلى(٢٠/٩و٢٥٨)، وابن حبان(٤٢١/١)، والطبراني في الكبير(٢٠٧/١٠)، والإسماعيلي في المعجم في أسامي شيوخه(٥٣٩/٢-٥٤٠)، والحاكم(٥٧/١-٥٨)، والبيهقي في الشعب(٢٩٤/٤)، كلهم من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود به.

=

وروي عن علقمة عن عبد الله عن النّبي صلى الله عليه وسلم مثله([1]).

٢١٧- أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، ابنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي([2])، ثنا يزيد بن هارون، ابنا داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني([3]) أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**إن أحبكم إليّ، وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إليّ، وأبعدكم مني مساوئكم أخلاقا الثَّرْثَارُون**([4])

وقد تابع عبد الرحمن بن يزيد في روايته عن عبد الله علقمة رواه عنه إبراهيم النخعي وإسناده حسن فيه محمد بن سابق وهو صدوق،

وأما قول الحاكم صحيح على شرط الشيخين وسكت عنه الذهبي فليس كما قال فإن الحديث صحيح فقط لا على شرط أي أحدٍ منهما؛ فإن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد لم يخرج له الشيخان، وكذلك أبو بكر بن عياش أخرج له البخاري دون مسلم.

(١) هذه الرواية أخرجها الترمذي(كتاب البر والصلة-باب ما جاء في اللعنة-ح١٩٧٧)، وأحمد(١/٤٠٤)، والبخاري في الأدب المفرد(ص١٢٢)، وابن أبي شيبة(٦/١٦٢)، والبزار(٤/٣٣٠)، وأبو يعلى(٩/٢٥٠)، والشاشي في المسند(١/٣٥٤)، والطبراني في الأوسط(٢/٢٢٥)، والحاكم(١/٥٧).

(٢) محمد بن عبد الملك بن مروان أبو جعفر الواسطي الدقيقي -بفتح الدال المهملة، والياء الساكنة آخر الحروف بين القافين، هذه النّسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه..-.

صدوق. (ت٢٦٦هـ).(د،ق).

الأنساب(٢/٢٣٧)، والتقريب(٢/١٩٦).

(٣) أبو ثعلبة الخُشَني -بضم الخاء، وفتح الشين المعجمتين، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى قبيلة وقرية، فأما القبيلة فهي بطن من قضاعة وهو حشين بن النمر.. ومترجمنا خشني قبيلة..- رضي الله عنه صحابي مشهور بكنيته، واختلف في اسمه.

الاستيعاب(٤/١٦١٨)، والأنساب(٢/١٦٢)، والإصابة(٧/٥٨).

(٤) جمع الثَّرْثَار، يقال رجل ثَرٌّ وثَرْثارٌ متشدِّق كثير الكلام، والثرثار: المكثار في الكلام، والمراد بالثرثارون هنا هم الذين يكثرون من الكلام تكلفاً وخروجا عن الحق.

=

المتَشَدِّقون(1) المتَفَيْهِقون(2) "(3).

غريب الحديث لابن سلام(١/١٠٧)، والنهاية(١/٢٠٩)، ولسان العرب(٤/١٠٢).

(١) جمع المُتَشَدِّق وهو مأخوذ من الشِّدق: وهو جانب الفم، والمتشدق هو الذي يلوي شدقه للتَفَصُّح. قال ابن الأثير: المراد بالثرثارين المتشدقين: فهم المتوَسِّعون في الكلام من غير احتِيَاط واحتراز، وقيل: أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم.

النهاية(٢/٤٥٣)، ولسان العرب(١٠/١٧٢-١٧٣).

(٢) قال الأصمعي: أصل الفَهْق: الامتلاء، فمعنى المُتَفَيْهِق: الذي يتوسع في كلامه ويفهق به فمه.

غريب الحديث لابن سلام(١/١٠٦)،

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٩٣).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع فإن مكحولاً لم يلق أبا ثعلبة الخشني كما نص على ذلك الحافظ في التهذيب، وهو مع ذلك مدلس لم يصرح بالسماع.

جامع التحصيل(ص٢٨٥)، وتحفة التحصيل(ص٣١٤-٣١٥)، وتهذيب التهذيب(١٠/٢٥٨)و(١٢/٥٢).

والحديث أخرجه أحمد(٤/١٩٣)، وابن أبي شيبة(٥/٢١٠)، وهناد في الزهد(٢/٥٩٣)، وابن حبان(٢/٢٣١)و(١٢/٣٦٨)، والطبراني في الكبير(٢٢/٢٢١)، والبغوي في شرح السنة(ح٣٣٩٥)، والبيهقي في الشعب(٤/٢٥٠)و(٦/٢٣٤) كلهم من طريق داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني به.

قال الحافظ في الفتح: "ولأحمد والطبراني وصحّحه ابن حبان من حديث أبي ثعلبة..".

وقال المندري: "وراته أحمد ورواة رواة الصحيح".

الترغيب والترهيب(٣/٢٧٧)، وفتح الباري(١٠/٤٥٨).

والحديث صحيح فإنه له شاهداً عن جابر بإسناد حسن عند الترمذي(كتاب البر والصلة –باب ما جاء في معالي الأخلاق-(ح٢٠١٨)، وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه(٤/٦٣).

٢١٨- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام([١])، ثنا محمد بن يحيى([٢])، ثنا أبو نعيم([٣])، ثنا البراء بن عبد الله القاصّ([٤])، حدثني عبد الله بن شقيق العقيلي([٥]) عن أبي هريرة رفعه إلى النّبي صلى الله عليه وسلم **"ألا**

---

(١) أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الفضل الفحام.

محمد بن إبراهيم أبو بكر الفحام حدّث عن محمد بن يحيى الذهلي حدّث عنه أبو يعلي حمزة بن عبد العزيز المهلبي.

تكملة الإكمال(٤/٤٧٠).

(٢) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري.

ثقة حافظ جليل. (ت٢٥٨هـ). (خ،٤).

التقريب(٢/٢٢٦).

(٣) أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول الملائي -تضم الميم، هذه النّسبة إلى الملاء والملاءة وهو المرط الذي تتستر به المرأة وإذا خرجت، وظني أنّ هذه النّسبة إلى بيعه.. - مشهور بكنيته.

ثقة ثبت. (ت٢١٨أو٢١٩هـ). (ع).

الأنساب(٤/٣٨٠)، والتقريب(٢/١١٦).

(٤) البراء بن عبد الله بن يزيد الغَنَوي -بفتح الغين، المعجمة، والنون، وكسر الواو، هذه النّسبة إلى "غَنِيَ" وهو غني بن يعصر..- البصري وربما نسب إلى جده، وقيل هما اثنا ن،(يقصد بذلك أنّ بعضهم قالوا أنه هو نفسه البراء بن يزيد الهمداني، ولكن الصواب أنهما اثنان الغنوي ضعيف، والهمداني ثقة كما أشار لذلك ابن حبان وغيره).

ضعيف. (بخ).

المجروحين(١/١٩٨)، والأنساب(٣/٤١٣)، والتقريب(١/١٠٣-١٠٤).

(٥) عبد الله بن شقيق العُقَيْلي -بضم العين المهملة، وفتح القاف، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النّسبة إلى "عُقيل" بن كعب...- بصري.

ثقة فيه نصب. (ت١٠٨هـ). (بخ،م،٤).

الأنساب(٣/٣٥٦-٣٥٧)، والتقريب(١/٣٩٩-٤٠٠).

أخبركم بشرار هذه الأمة الثَّرْثَارُون المَتَشَدِّقون المَتفَيْهِقون ألا أنبئكم بخياركم أَحَاسِنُهم أخلاقا"(١).

٢١٩- أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قالا ابنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي(٢)، ثنا عبد الرزاق، ابنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند(٣) عن أبيه(٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن الله يبغض كل**

---

(١) السنن الكبرى(١٠/١٩٤).

إسناده ضعيف؛ فيه البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي وهو ضعيف.

والحديث أخرجه أحمد(٢/٣٦٩)، والبخاري في الأدب المفرد(ص٤٤٣)، وابن عدي في الكامل(٢/٤٩)و(٤/١٦٨) والبيهقي في الشعب(٤/٢٥١)و(٦/٢٣٣) كلهم من طريق البراء بن عبد الله القاص عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة به.

ومداره على البراء بن عبد الله وقد تقدم أنه ضعيف.

ويشهد له ما قبله.

(٢) أحمد بن يوسف بن خالد أبو الحسن الأزدي السلمي النيسابوري المعروف بحمدان.

حافظ ثقة. (ت٢٦٤هـ).(د،س،ق).

التقريب(١/٤٤).

(٣) عبد الله بن سعيد بن أبي هند أبو بكر الفزاري مولاهم المدني.

وثقه ابن سعد، وابن المديني، وأحمد، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود، والذهبي وغيرهم، وضعفه أبو حاتم، ووهّنه أبو زرعة، وقال النسائي: "لا بأس به"، وقال الحافظ: "صدوق ربما وهم". (توفي في بضع وأربعين بعد المائة).(ع).

طبقات ابن سعد القسم المتمم(ص٣٦٢)، والجرح والتعديل(٥/٧٠)، وتاريخ ابن معين رواية الدروي(٣/٧٤)، وتهذيب التهذيب(٥/٢١٠)، والتقريب(١/٣٩٧).

(٤) سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم.

ثقة، أرسل عن أبي موسى. وقال أبو حاتم: "لم يلق أبا موسى ولا أبا هريرة". (ت١١٦هـ وقيل بعدها).(ع).

جامع التحصيل(ص١٨٥)، وتحفة التحصيل(ص١٢٩)، والتقريب(١/٢٩٨).

جَعْظَري(١) جَوَّاظ(٢) سَخَاب(٣) في الأسواق جِيفَة بالليل حمار بالنهار عالم بالـدنيا جاهـل بالآخرة"(٤).

(١) الجَعْظَرِيّ: هو الفظ الغليظ المتكبّر، وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده.

النهاية(١/٢٧٦)، ولسان العرب(٤/١٤٢).

(٢) الجَوَّاظ: الجَمُوع المَنُوع الذي جمع ومنع، وقيل: القصير البطين، وقيل الكثير من اللحم المختـال في مشيته.

غريب الحديث لابن قتيبة(١/٢٥٦)، والنهاية(١/٣١٦).

(٣) سخَاب من السَّخَب ويقال الصَّخَب بالصاد والأصل السين ومعناه الصِّياح واختلاط الأصوات.

الفائق في غريب الحديث(١/٤٧٠)، والمغرب في ترتيب المعرب(١/٣٨٧).

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٩٤).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين سعيد بن أبي هند وأبي هريرة فإنه لم يلقه كما قاله أبو حاتم.

جامع التحصيل(ص١٨٥)، وتحفة التحصيل(ص١٢٩).

والحديث أخرجه ابن حبان(١/٢٧٣) من طريقه عن أحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق عن عبـد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة به.

٢٢٠- أخبرنا أبو [الحسن](١) محمد بن الحسين العلوي، ابنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي(٢)، ثنا أبو الأزهر(٣)، ثنا محاضر(٤)، ثنا سعد بن سعيد الأنصاري(٥)، حدثني عمرو بن

(١) من مصادر الترجمة وفي الأصل أبو الحسين.

(٢) أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي أخو أبو حامد الشرقي.

قال الحاكم: "وكان أوحد وقته في علم الطب قال ولم يدع الشرب إلى أن مات فنقموا عليه ذلك، وكان أخوه لا يرى لهم السماع منه لذلك"، وقال الذهبي: "سماعاته صحيحة من مثل الذهلي وطبقته، ولكن تلكموا فيه لإدمانه شرب المسكر".

الأنساب(١٢١/٣)، والسير(٣٩/١٥-٤٠)، والميزان(١٨٧/٤).

(٣) هو أحمد بن الأزهر، صدوق تقدم في (ح٥٣).

(٤) محاضر -ضاد معجمة- بن المُوَرِّع -بضم الميم، وفتح الواو، وتشديد الراء المكسورة، بعدها مهملة- أبو المورّع الكوفي.

قال أبو زرعة: "صدوق"، وقال أبو حاتم: "ليس بالمتين"، وقال أحمد بن حنبل: "كان مغفّلا جدّاً لم يكن من أصحاب الحديث"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "ولم أر في رواياته حديثا منكراً فاذكره إذا روى عنه ثقة"، قال الذهبي: " وله في صحيح مسلم حديث واحد"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام". (ت٢٠٦هـ). (خت،م،د،س).

الكامل(٤٤١/٦)، والميزان(٢٧/٦)، والتقريب(٢٣٨/٢).

(٥) سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري أخو يحيى.

ضعفه أحمد بن حنبل، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن سعد: "ثقة قليل الحديث"، وقال ابن عدي: "ولسعد بن سعيد أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة، ولا أرى بأسا بمقدار ما يرويه"، وقال الحافظ: "صدوق سيء الحفظ". (ت١٤١هـ).(خت،م،٤).

العلل ومعرفة الرجال(٥١٣/١)، والضعفاء للنسائي(ص٥٣)، والكامل(٣٥٢/٣)، والميزان(١٧٧/٣-١٧٨)، والتقريب(٢٨٠/١).

أبي عمرو[1] عن أبي هريرة عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**من كان لينا هَيِّناً سَهْلاً حرَّمه الله على النار**"[2].

---

(١) مولى المطلب، انظر تهذيب الكمال(١٠/٢٦٣)

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٩٤).

إسناده ضعيف، فيه علتان:

فيه سعد بن سعيد بن قيس وهو مختلف فيه كما مرّ، ولعل الصواب فيه ما قاله الحافظ: "صدوق سيء الحفظ".

الانقطاع بين عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وبين أبي هريرة.

وأخرجه هناد في الزهد(٢/٥٩٦) من طريقه عن سعد بن سعيد عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي هريرة به.

وأخرجه الحاكم(١/٢١٥) ومن طريقه البيهقي في الشعب(٦/٢٧١) من طريقه عن سعد بن سعيد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي هريرة به.

بزيادة المطلب مولى عمرو في الإسناد بينه وبين أبي هريرة. ولكنه إسناد لا يصحّ وفيه ثلاث علل أيضاً أوّلها: فيه سهل بن عمار وهو ضعيف جدّاً فقد اتهم بالكذب، وثانيها: الانقطاع بين المطلب بن عبد الله وأبي هريرة فإنه لم يسمع منه. وثالثها: عنعنة المطلب بن عبد الله فإنه مدلس كثير التدليس قاله الحافظ في التقريب.

الميزان(٣/٣٣٤-٣٣٥)، واللسان(٣/١٢١)، والتقريب(٢/٢٥٩)، وجامع التحصيل(ص٢٨١).

ومع ذلك قال الحاكم عقب إخراجه للحديث: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، ووافقه الدهبي، ولكن الأمر ليس كذلك كما بينته آنفاً فإن سهل بن عمّار والمطلب بن عبد الله لم يخرج لهما مسلم شيئاً.

وللحديث طريق اخرى أخرجه البيهقي في الشعب(٦/٢٧١) من طريقه عن جويبر بن سعيد عن محمد بن واسع عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة أنّ رجلا سأل النّبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله من أهل الجنة فقال: "كل هين لين قريب سهل".

في إسناده جويبر بن سعيد وهو ضعيف جداًّ.

التقريب(١/١٣٩).

=

رواه سهل بن عمار عن محاضر فقال فيه عن المطلب عن أبي هريرة([1]).

قلت: له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه الترمذي في الجامع([2]).

وله طريق أخرى أخرجه الطبراني في الأوسط(٣٨/٦) من طريقه عن جمهور بن منصور عن وهب بن حكيم الأزدي عن محمد بن سِيرين عن أبي هريرة عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "يحرم على النّار كلّ هين لين سهل قريب".

وقال الطبراني: "لم يرو هذا عن محمد بن سرين إلاّ وهب بن حكيم تفرد به جمهور بن منصور".

وفي إسناده وهب بن حكيم قال العقيلي: "مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه"، وقال الذهبي: "لا يكاد يعرف"، وهو قد تفرد به هنا.

ضعفاء العقيلي(٣٢٣/٤)، والميزان(١٤٦/٧)،

وللحديث شاهد قوي عن عبد الله بن مسعود عند الترمذي(كتاب صفة القيامة والرقاق والورع ح٢٤٨٨)، وهناد في الزهد(٥٩٦/٢)، وأبي يعلى(٤٧٣/٨)، وابن حبان(٢١٥/٢)، والبيهقي في الشعب(٢٧١/٦)، كلهم من طريق عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمرو الأودي عن ابن مسعود عن النّبي صلى الله عليه وسلم بلفظ: "ألا أخبركم بمن يحرم على النّار أو بمن تحرم عليه النار؛ على كلّ قريب هين سهل".

وفي إسناده عبد الله بن عمرو الأودي ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ: مقبول. وباقي رجاله ثقات،

الثقات(٥٥/٥)، والتقريب(٤١٢/١).

وقال الترمذي عقبه: "حديث حسن غريب".

(١) أخرجه الحاكم(٢١٥/١) ومن طريقه البيهقي في الشعب(٢٧١/٦) وقد تقدم الكلام عليه في تخريج الحديث.

(٢) عند الترمذي(كتاب صفة القيامة والرقاق والورع ح٢٤٨٨) وكذلك أخرجه غيره ممن تقدم ذكرهم عند تخريج الحديث.

٢٢١- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد، ثنا ابن أبي قماش(١)، ثنا سعدويه(٢) عن أبي عقيل(٣) عن إسماعيل بن رافع(٤) عن ابن لأم سلمة المخزومي(٥) عن أم سلمة زوج النّبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**أول ما نهاني عنه ربي عز وجل، وعهد إليّ بعد عبادة الأوثان، وشرب الخمر لملاحاة(٦) الرِّجال**"(٧).

(١) محمد بن عيسى بن السكن أبو بكر الواسطي يعرف بابن أبي قماش.
وثقه الخطيب. (ت٢٨٧هـ).
تاريخ بغداد(٢/٤٠٠-٤٠١)، وتاريخ الإسلام (٢١/٢٨٢).
(٢) سعيد بن سليمان أبو عثمان الضبي الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدُويه.
ثقة حافظ. (ت٢٢٥هـ).(ع).
التقريب(١/٢٩٠).
(٣) يحيى بن المتوكل أبو عَقيل -بالفتح- المدني صاحب بُهَيّة -بالموحدة مصغراً-.
ضعيف. (ت١٦٧هـ).(مق،د).
التقريب(٢/٣٦٤).
(٤) إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري أبو رافع المدني نزيل البصرة.
ضعيف الحفظ. (توفي في حدود١٥٠هـ).(بخ،ت،ق).
(٥) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ربيب النّبي صلى الله عليه وسلم، رضي الله عنه صحابي صغير أمّه أم سلمة زوج النّبي صلى الله عليه وسلم. (ت٨٣هـ) على الصحيح.(ع).
الاستيعاب(٣/١١٥٩)، والإصابة(٤/٥٩٢).
(٦) يقال: لاحَاهُ لِحَاءً ومُلاحاةً أي نازعه وتلاحَوا تنازعوا.
النهاية(٤/٢٤٣)، والمصباح المنير(ص٢٤٨).
(٧) السنن الكبرى(١٠/١٩٤).
إسناده ضعيف؛ فيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل وشيخه إسماعيل بن رافع ضعيفان.
والحديث أخرجه ابن راهويه(١/١١٦)، وابن أبي شيبة(٧/٢٦٧)، والطبراني في الكبير(٢٣/٢٥٠)، والبيهقي في الشعب(٦/٣٤٢) كلهم من طريق يحيى بن المتوكل عن إسماعيل بن رافع عن ابن أم سلمة عن أم سلمة به.
=

٢٢٢– أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي بنيسابور وأبو منصور أحمد بن علي الدامغاني([1]) ببيهق قالا ثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عمـــران الغزي([2]) بغزة سنة ثلاثمائة، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني([3])، ثنا بكر بن بشْر السلمي([4])، ثنا عبد الحميد بن سوار([5]) عن إياس بن معاوية بن قرة المزني([6]) قال: كنَّا عند عمر بـــن عبـــد

وأخرجه الطبراني في الكبير(٢٦٣/٢٣) من طريقه عن يحيى بن المتوكل عن إسماعيل بن مسلم عن الزهري عن أبي سلمة عن أم سلمة به.

وإسناده ضعيف أيضاً.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور، ونقل عن ابن معين توثيقـــه في رواية وقال في أخرى ليس بشيء".

مجمع الزوائد(٥٣/٥).

(١) أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني لم أقف على ترجمته.

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عمران الغزي.

قال الحافظ: "ضعفه الدارقطني، وأورد له في الغرائب حديثاً واحداً وقال هذا غير محفوظ".

اللسان(٣٤٤/١).

(٣) محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن أبو عبد الله الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السري.

قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق" وزاد ابن حجر: "عارف له أوهام كثيرة". (ت٢٣٨هـــ). (د).

المغني(٦٢٨/٢)، والتقريب(٢١٣/٢).

(٤) بكر بن بشر السلمي الترمذي العسقلاني.

قال أبو حاتم والذهبي: مجهول.

الجرح والتعديل(٣٨٢/٢)، والميزان(٥٨/٢).

(٥) عبد الحميد بن سوار.

ضعفه أبو زرعة والهيثمي، وقال يحي: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم: "مجهول".

الجرح والتعديل(١٣/٦)، والميزان(٢٥١/٤)، والمغني(٣٦٩/١)، واللسان(٣٩٧/٣).

(٦) إياس بن معاوية بن قرة بن إياس أبو وائلة المزني البصري القاضي المشهور بالذكاء.

ثقة. (ت١٢٢هـــ).

=

العزيز فذُكر عنده الحياء فقال الحياء من الإيمان فقال عمر: بل هو الدين كله فقال إياس، حدثني أبي(١) عن جدي قُرة(٢) قال: كنَّا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقـــالوا يا رسول الله: الحياء من الدين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**بل هو الدين كله**" **ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الحياء والعَفَاف(٣) والعَيّ(٤) عَيّ اللّسان لا عَيّ القلب، والعمل من الإيمان، وإنهن يزدن في الآخرة، وينقصن من الدنيا، وما يزدن في الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا**". قال إياس بن معاوية: فأمرني عمر بن عبد العزيز فأمليتها عليه ثم كتبها بخطِّه ثم صلّى بنا الظهر والعصر وإنها لفي كمِّه(٥) ما وضعها إعجاباً بها(٦).

التقريب(١/٩٧).

(١) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال أبو إياس المزني البصري.

ثقة عالم. (ت١١٣هـــ). (ع).

التقريب(٢/٢٦٧).

(٢) قرة بن إياس بن هلال أبو معاوية المزني رضي الله عنه صحابي.

الاستيعاب(٣/١٢٨٠)، والإصابة(٥/٤٣٣).

(٣) العَفَاف مأخوذ من عَفَّ يعِفّ عِفَّة وعفافاً والعفاف هو الكفّ عن الحرام والسؤالِ من الناس.

النهاية(٣/٢٦٤)، ولسان العرب(٩/٢٥٣).

(٤) العيّ من عَيِيَ يَعْيًا على وزن رضي يرضى وهو ضد البيان ومعناه هنا كما قال المناوي: والمراد به عي اللسان عن الكلام عند عي الفقه أي الفهم في الدين والعلم، أي السكون عن الكلام.

لسان العرب(١٥/١١١-١١٥)، وفيض القدير(٣/٢٠٨).

(٥) الكُمُّ من الثوب مدخل اليد ومخرجُها والجمع أكْمام.

لسان العرب(١٢/٥٢٦).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٩٤)

إسناده ضعيف فيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف وتلميذه بكر بن بشر السلمي مجهول.

=

٢٢٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العبّاس هو الأصم، ثنا العبّاس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب[١]، ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن[٢]

والحديث أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ(٣١١/١)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق(ص٣٨)، والطبراني في الكبير(٢٩/١٩)، والبيهقي في الشعب(١٣٤/٦-١٣٥) كلهم من طريق بكر بن بشر عن عبد الحميد بن سوار عن إياس بن معاوية عن أبيه عن جده به.

وأخرجه الدارمي(١٣٩/١) عن الحسين بن منصور عن أبي أسامة عن أبي غفار المثنى بن سعيد الطائي عن عون بن عبد الله عن فلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفه عمر بن عبد العزيز أنه حدّثه عن النّبي صلى الله عليه وسلم به.

وإسناده رجاله ثقات إلاّ أنّ رواية ابن عون عن الصحابة فيها كلام بعضهم يثبته عن بعض الصحابة وبعضهم ينفيه عن كلّ الصحابة كما حكى ذلك المزي في تهذيب الكمال. وجهالة الصحابي لا يضر.

تهذيب الكمال(٤٥٣/٢٢)، وجامع التحصيل(ص٢٤٩).

ورواه عبد الرزاق(١٤٢/١١) عن معمر عن قرة عن عون بن عبد الله به موقوفا عليه من قوله لم يرفعه.

وإسناده صحيح.

ورواه أيضاً موقوفاً على ابن عون ابن أبي شيبة(٢٣٠/٧) عن يزيد بن هارون عن المسعودي عن عون بن عبد الله.

وفي إسناده المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله وهو صدوق اختلط ورواية يزيد بن هارون عنه بعد الاختلاط.

الكواكب النيرات(ص٢٨٨).

(١) يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد البغدادي المؤدب.

ثقة ثبت. (ت٢٠٧هـ). (ع).

التقريب(٣٩٦/٢).

(٢) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أبو شِبْل الحرقي -بضم الحاء المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها قاف، هذه النّسبة إلى "حرقة" وهي قبيلة من همدان..- -بكسر المعجمة وسكون الموحدة- المدني.

قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "ربما وهم". (توفي بضع وثلاثين ومائة).(ز،م،٤).

=

عن أبيه([1]) عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خُلقه**"([2]).

الأنساب(٢/٤٨)، والميزان(٥/١٢٦)، والمغني(٢/٤٤٠)، والتقريب(٢/٩٩).

(١) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة.

ثقة. (ز،م،٤).

التقريب(١/٤٦٦).

(٢) السنن الكبرى(١٠/١٩٥)

في إسناده مسلم بن خالد وهو مختلف فيه كما مرّ الكلام فيه في(ح١٣٥).

والحديث أخرجه الإمام أحمد(٢/٣٦٥)، وابن الجعد كما في الجعديات(ص٤٣٥)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق(ص١٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(ص١٩)، والبزار كما في كشف الأستار(ح٣٦٠٧)، وابن عدي في الكامل(٦/٣١١)، وابن حبان(٢/٢٣٣)، والدارقطني(٣/٣٠٣)، والحاكم(١/٢١٢) والبيهقي في السنن(٧/١٣٦)، وفي الشعب(٤/١٦٠) كلهم من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به.

قال الحاكم عقب تخريجه: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شاهد". وتعقبه الذهبي فقال: "بل مسلم -يعني بن خالد الزنجي- ضعيف، وما خرّج له مسلم".

والحديث روي من طرق أخرى عن أبي هريرة منها:

- ما أخرجه أبو يعلى (١١/٣٣٣)، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب(١/١٩٧) عن محمد بن المثنى عن معدي بن سليمان أبو سليمان صاحب الطعام عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به ولفظه: "كرم المؤمن تقواه ومروءته عقله وحسبه دينه والجبن والجرأة غرائز يضعها الله عز وجل حيث شاء فالجبان يفر من أبيه وأمه والجريء يقاتل عما لا يبالي أن لا يؤوب به إلى أهله". وعند القضاعي دون قوله "فالجبان.." إلى آخره.

وإسناده ضعيف؛ فيه معدي بن سليمان وهو ضعيف. وفيه محمد بن عجلان قال عنه الحافظ: "صدوق إلاّ أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة" وهذا الحديث عن أبي هريرة.

التقريب(٢/٢٦٩)و(٢/١٩٩-٢٠٠).

=

هذا يعرف بمسلم بن خالد الزنجي وقد روي من وجهين آخرين ضعيفين عن أبي هريرة([1]).

– ما أخرجه الحاكم(٢١٢/١) قال ثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد بن أحمد، ثنا محمد بن حسين بن مكرم بالبصرة، ثنا أحمد بن المقدام عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة عن النّبي صلى الله عليه وسلم به.

وفي إسناده عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو عباد وهو متروك.

التقريب(٣٩٧/١).

– ما أخرجه الطبراني في الأوسط(٥/٧) قال ثنا محمد بن الحسن، ثنا محمد بن خلف، ثنا رواد نا أبو غسان محمد بن مطرف عن محمد بن عجلان عن خالد بن اللجلاج عن أبي هريرة به ولفظه "كرم المؤمن تقواه ومروءته عقله وحسبه خلقه"

وفي إسناده رواد بن الجراح قال عنه الحافظ صدوق اختلط بآخره فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. وفيه أيضاً خالد بن اللجلاج ويقال له حصين بن اللجلاج وهو مجهول.

التقريب(٢٤٨/١)و(١٨٢/١).

– ما أخرجه ابن عدي في الكامل(١٢٦/٤) قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا عبد الله بن زياد أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة به.

وفي إسناده عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي أبو عبد الرحمن المدني وهو متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره.

التقريب(٣٩٤/١).

وللحديث شاهد من حديث سمرة رضي الله عنه أخرجه الحاكم(١٧٧/٢)، الخطيب في الكفاية(ص٧٥) كلاهما من طريق سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه عن النّبي صلى الله عليه وسلم ولفظه "الحسب المال والكرم التقوى"

قال الحاكم عقبه: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

وفي سماع الحسن عن سمرة كلام طويل مبسّط في كتب المصطلح؛ ثم إنّ فيه عنعنة قتادة عن الحسن وهو مدلس لم أقف له فيه على تصريح بالسماع.

وللحديث شاهد آخر موقوف على عمر سيأتي تخريجه بعد هذا الحديث مباشرة.

(١) ذكرهما عند تخريج الحديث.

٢٢٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق محمد بن أحمد العطار(١) قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق(٢)، ثنا موسى بن داود(٣)، ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر(٤) قال سمعت الشعبي يقول سمعت زياد بن حدير(٥) يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: "حسب المرء دنيه، ومروءته خلقه، وأصله عقله"(٦).

---

(١) أبو صادق محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان النيسابوري الصيدلاني الشافعي الأديب العطار يعرف بـــ "ابن العطار".

قال الحاكم: "دين ثقة مشهور"، وقال الذهبي: "الشيخ الفقيه الإمام الأديب المسند". (ت٤١٥هـــ).

المنتخب من السياق(ص٢٤)، والسير(١٧/٤٠١).

(٢) هو الصاغاني، انظر السير(١٥/٤٥٣).

(٣) موسى بن داود أبو عبد الله الضبي الطرسوسي نزل بغداد ثم ولي قضاء طرسوس.

وثقه ابن نمير، وابن سعد، وابن عمار، والعجلي، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: "في حديثه اضطراب"، وقال الحافظ: "صدوق فقيه زاهد له أوهام". (ت٢١٧هـــ). (م،د،س،ق).

طبقات ابن سعد(٧/٣٤٥)، والجرح والتعديل(٨/١٤١)، والثقات(٧/٤٥١)، ومعرفة الثقات(٢/٣٠٣)، وتهذيب الكمال(٢٩/٥٧)، والسير(١٠/١٣٦)، والكاشف(٢/٣٠٣)، والتقريب(٢/٢٨٧).

(٤) عبد الله بن أبي السفَر -بفتح الفاء- الثوري الهمداني الكوفي.

ثقة.(مات في خلافة مروان). (خ،م،د،س،ق).

التقريب(١/٣٩٧).

(٥) زياد بن حُدَيْر -بمهملة مصغرا- أبو المغيرة ويقال أبو عبد الرحمن الأسدي الكوفي أخو زيد بن حدير.

ثقة عابد. (د).

التقريب(١/٢٦٠).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٩٥)

إسناده صحيح، كما قاله البيهقي.

=

هذا الموقوف إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ(٢/٤٦٣) قال عن يحيى بن سعيد أنّ عمر بن الخطاب قال: "كرم المؤمن تقواه، ودينه حسبه، ومروءته خلقه، والجرأة والجبن غرائز يضعها الله حيث شاء، فالجبان يفرّ عن أبيه وأمه، والجريء يقاتل عمّا لا يؤوب به إلى رحله، والقتل حتف من الحتوف، والشهيد من احتسب نفسه على الله".

وإسناده ضعيف للانقطاع بين يحيى بن سعيد الأنصاري وعمر بن الخطاب فإنه لم يلقه.

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريقين إحداهما في(٥/٢١٢) قال ثنا ابن نمير، ثنا إسماعيل عن الشعبي قال: قال عمر حسب الرّجل دينه ومروءته خلقه وأصله عقله.

وإسناده ضعيف للانقطاع بين الشعبي وعمر فإنه لم يسمع منه.

تهذيب الكمال(١٤/٣٠)، وجامع التحصيل(ص٢٠٤).

والثانية في(٥/٦٦)، وأخرجه البيهقي في الشعب(٤/١٦٠) كلاهما من طريق زكريا عن عامر به بمثل اللّفظ الأول.

وإسناده ضعيف للعلة المذكورة في الطريق الأولى.

التبيين لأسماء المدلسين(ص٨٢)، وتعريف أهل التقديس(ص٣١).

وأخرجه سعيد بن منصور(٤/١٢٨٣)، والدارقطني(٣/٣٠٤)، والبيهقي(٩/١٧٠) كلهم من طريق أبي إسحاق عن حسان بن فائد العبسي قال: قال عمر وذكروه بألفاظ مختلفة.

وفي إسنادهم حسّان بن فائد العبسي قال عنه أبو حاتم: "شيخ"، وذكره ابن حبان في الثقات، وأما أبو إسحاق فقد اختلط بآخره إلاّ أنّ سماع أبي الأحوص عنه كان قبل الاختلاط وقد وقع التصريح بسماعه عمن فوقه كما نص على ذلك الحافظ.

قال الحافظ في الفتح: "وإسناده قوي، وقد وقع التصريح بسماع أبي إسحاق له من حسان..".

وقال المنذري: "ورواه البيهقي موقوفاً على عمر وصحّح إسناده ولعله أشبه".

الترغيب والترهيب(٣/٢٧٢)، وفتح الباري(٨/٢٥٢)، والكواكب النيرات(ص٣٥٢).

٢٢٥– أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن[١] يقول سمعت إبراهيم بن محمود[٢] يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول: "المروءة أربعة أركان حسن الخلق، والسخاء، والتواضع، والنسك"[٣].

(١) أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم بن منصور العَتَكي النيسابوري ويعرف أيضاً بالصبغي نسبة إلى بيع الصبغ.

أثنى عليه الحاكم وقال: "كان شيخا متيقّظا فهما صدوقاً جيد القراءة صحيح الأصول". (ت٣٤٦هـ).

السير(٥٢٩/١٥).

(٢) إبراهيم بن محمود بن حمزة أبو إسحاق النيسابوري وكان يعرف بالقطان شيخ المالكية. (ت٢٩٩).

الإكمال لابن ماكولا(٣٩٥/٦)، والسير(٧٩/١٤)، وتاريخ ابن عساكر(٢١٨/٧–٢٢٠).

(٣) السنن الكبرى(١٩٥/١٠)

الإسناد رجاله كلهم ثقات غير أبا عبد الرحمن السلمي فإنه مختلف فيه، كما مرّ، وإبراهيم بن محمود النيسابوري فإنني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن للبيهقي.

٢٢٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو بكر بن داود الزاهد([1]) قال ثنا الحسن بن سفيان، حدثني [المنتجع]([2]) بن مصعب([3])، ثنا غندر عن شعبة عن حبيب التميمي ([4]) أنّ معاوية سأل رجلا من عبد القيس ما تعدون المروءة فيكم؟ قال: "الحرفَة، والعفَة"([5]).

---

(١) أبو بكر محمد بن داود بن سليمان بن جعفر النيسابوري الزاهد.

وثقه الدارقطني، والخطيب. (ت٣٤٢هـ).

تاريخ بغداد(٥/٢٦٥)، والسير(١٥/٤٢٠)، وتذكرة الحفاظ(٣/٩٠١)،

(٢) من ط، وص، وفي الأصل "المتنجع" بتقديم التاء على النون.

(٣) المنتجع بن مصعب العبدي لم أقف على ترجمته.

٤)) حبيب التميمي العنْبري والد الهرماس.

مجهول. (ت،د،ق).

الجرح والتعديل(٣/١١٢)، والتقريب(١/١٥٤).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٩٥)

إسناده ضعيف، فيه حبيب التميمي وهو مجهول. وروايته عن معاوية منقطعة كما قاله ابن أبي حاتم، وفيه أيضا المنتجع بن مصعب لم أقف له على ترجمة.

الجرح والتعديل(٣/١١٢).

والأثر أخرجه ابن عساكر في تايخ دمشق(٢٤/٣٣٧) قال أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا رشأ بن نظيف أنا أبو محمد المصري أنبأ أحمد بن مروان نا أحمد بن علي المقرئ نا الأصمعي قال سمعت أبي يقول: سئل الأحنف بن قيس ما المروءة؟ قال: العفة والحرفة.

وإسناده ضعيف جداً؛ فيه أحمد بن مروان الدينوري المالكي صاحب المجالسة قال الذهبي: "اتهمه الدارقطني ومشاه غيره"، وقال الحافظ: "صرّح الدارقطني بأنّه يضع الحديث"، وقال مسلمة في الصلة: "كان ثقة كثير الحديث".

وفيه أيضاً والد الأصمعي قريب بن أصمع وهو منكر الحديث قاله الأزدي.

الميزان(١/٣٠٢)و(٥/٤٧١)، واللسان(١/٣٠٩)و(٤/٤٧٣)،

وأخرجه في تاريخ الإسلام( )،

وروينا عن أبي سوار قال قيل لمعاوية ما المروءة ؟ قال: "العفاف في الدين، وإصْلاح في المعيشة"([1]).

٢٢٧– وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا بكر بن المؤمل([2]) يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الفارسي([3]) يقول قرأت في بعض الكتب أنّ يزيد بن معاوية([4]) سأل الأحنف بن قيس([5]) عن المروءة؟ فقال الأحنف: "المروءة التقى والاحتمال، ثم أطرق الأحنف ساعة وقال:

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية(٨/١٧٠–١٧١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٦٥/٤٠١–٤٠٢) كلاهما من طريق ابن ا لمبارك عمن أخبره أنّ وفداً قدم على معاوية فذكره، وأخرجه ابن عدي في الكامل(٣/٤٥٣) من طريقه عن أبي سوار قال قيل لمعاوية بن أبي سفيان ما المروءة.. فذكره.

وإسانيدهم ضعاف؛ أمّا إسناد ابن عدي ففيه انقطاع بين عبد الله بن سوار ومعاوية فإنه لم يلقه؛ لأنّه في الطبقة التاسعة عند الحافظ، وإسنادا أبي نعيم وابن عساكر منقطعان أيضاً بين عبد الله بن المبارك وبين معاوية فإنه لم يلقه؛ لأنّه في الطبقة الثامنة عند الحافظ.

(٢) أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسي –بفتح الميم، والسين المهملة، وسكون الواو، وكسر الجيم، وفي آخرها سين أخرى، هذه النّسبة إلى ماسرجس وهو اسم لجد أبي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري الماسرجسي من أهل نيسابور..–.

قال السمعاني: "أحد وجوه خرسان وأحسنهم بياناً وأفصحهم لساناً.."، وقال الذهبي: "الإمام رئيس نيسابوري". (ت٣٥٠هـ).

الأنساب(٤/٢١١–٢١٢)، والسير(١٦/٢٣).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أبو خالد الأموي.

قال أحمد: "لا ينبغي أن يروى عنه"، وقال الذهبي: "مقدوح في عدالته، وليس بأهل أن يروى عنه"، ومثله قال الحافظ. (ت٦٤هـ).).(مد).

الميزان(٧/٢٦٢)، والتقريب(٢/٣٨٠).

(٥) الأحنف بن قيس بن معاوية أبو بحر التميمي.

وثقه ابن سعد. (ت٦٧وقيل٧١هـ).

الطبقات الكبرى(٧/٩٣)، السير(٤/٨٦).

وإذا جميل الوجه لم يأت الجميل فما جَمَالُهْ   ما خير أخلاق الفتى إلاّ تُقاه واحتماله

فقال يزيد: أحسنت يا أبا بحر وافق اليم زبرا(1) قال الأحنف: هلا قلت وافق المعنى تفسيرا(2).

٢٢٨– أخبرنا أبو محمد المؤملي(3)، ثنا أبو عثمان البصري(4)، ثنا أبو أحمد الفراء(5)، ابنا علي بن عثام(6)

---

(١) في السنن(زيرا) بالياء، و لم أعرف معناها.

(٢) السنن الكبرى(١٩٥/١٠)

إسناده ضعيف فيه علتان:

١– الكلام على يزيد بن معاوية وقد تقدم أنه ليس أهل لأن يروى عنه.

٢– إن الإسناد منقطع.

والأثر أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٣٧/٢٤–٣٣٨) من طريق البيهقي به.

(٣) أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى المؤملي الماسرجسي.

قال الحاكم: "الثقة العدل من بيت العلم والعدالة". (ت٤٠٧هـ).

المنتخب من السياق(ص١٨٠).

(٤) أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثم النيسابوري.

لم أقف له على ترجمة إلاّ أنّ الذهبي ذكره في المقتنى في سرد الكنى.

المقتنى في سرد الكنى(٣٩٣/١).

(٥) أبو أحمد الفراء محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري.

ثقة عارف.(٢٧٢هـ).(س).

التقريب(١٩٦/٢).

(٦) علي بن عَثَام –بمهملة مفتوحة، ومثلثة مشددة– بن علي العامري الكوفي نزيل نيسابور.

ثقة فاضل.(٢٢٨هـ).(م،س).

التقريب(٤٧/٢).

عن الأصمعي([1]) قال: قال سلم بن قتيبة([2]): "الدنيا العافية، والشباب الصحة، والمروءة الصبر على الرجال، قال فسألت ما الصبر على الرجال؟ فوصف المداراة"([3])([4]).

(١) عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد الباهلي الأصمعي -بفتح الألف، وسكون الصاد المهملة، وفتح الميم، والعين المهملة في آخره، هذه النّسبة إلى الجَدّ وهو الإمام المشهور أبو سعيد عبد الملك بن قريب..- البصري.

صدوق سنِّي.(١١٦هـ).(مق،د،ت).

الأنساب(١/١٢٣)، والتقريب(١/٤٨٣).

(٢) سلم بن قتيبة الباهلي والد أمير خراسان.

صدوق ولاه المنصور البصرة. (ت١٤٩هـ). (تمييز).

التقريب(١/٣٠٥).

(٣)

(٤) السنن الكبرى(١٠/١٩٥)

الأثر رجاله ثقات غير الأصمعي وسلم بن قتيبة فإنهما صدوقان، وفيه أيضاً أبو عثمان البصري لم أعرف حاله.

وأخرجه البيهقي في الشعب(٦/٣٥٦) بنفس الإسناد، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٢/١٥٤) من طريقين أخريين عن سلم بن قتيبة به.

وفي إسناده من لم أعرفهم.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار([1])، ثنا مُشَرِّف بن سعيد([2])، ثنا إسحاق بن محمد([3])، ثنا سفيان بن حسين([4]) قال: قلت لإياس بن معاوية ما المروءة؟ قال: "أما في بلدك وحيث تعرف التقوى، وأما حيث لا تعرف فاللباس"([5]).

---

(١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن أبو علي الصفار النحوي صاحب المبرد.
وثقه الدارقطني. (ت٣٤١هـ).
تاريخ بغداد(٦/٣٠٢) والسير(١٥/٤٤٠).

(٢) مُشَرِّف بن سعيد أبو زيد الواسطي مولى سعيد بن العاص.
قال الخطيب: "كان ثقة". (ت٢٦٦هـ).
تاريخ بغداد(١٣/٢٢٤).

(٣) إسحاق بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن الحارث بن راشد المعروف بالناقد.
تاريخ واسط(ص٢٣٧).

(٤) سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي.
ثقة في غير الزهري باتفاقهم. (توفي في أول خلافة الرشيد).(خت،م٤).
التقريب.(١/٣٠١).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٩٥)
الإسناد رجاله ثقات غير إسحاق بن محمد فإنني لم أقف على ترجمته إلاّ عند أسلم الواسطي في تاريخه و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا.
وأخرجه أسلم الواسطي في تاريخ واسط(ص٢٣٧). عن مشرف بن سعيد به.

باب من كان متكشف الكذب مظهرَه غير مستتر به لم تجز شهادته.

٢٢٩- أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، ابنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة أنّ عائشة رضي الله عنها قالت: **ما كان خُلُق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب، ولقد كان الرّجل يكذب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الكَذْبة، فما يزال في نفسه عليه حتّى يعلم أنه قد أحدث منها توبة**[1].

---

(١) السنن الكبرى(١٩٦/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق(١٥٨/١١)، ومن طريقه الترمذي(كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب ما جاء في الصدق والكذب-(ح١٩٧٣)، أحمد(١٥٢/١)، وإسحاق بن راهوية(٦٥٤/٣)، وابن حبان(٤٤/١٣)، والبيهقي في الشعب(٢٠٨/٤) كلهم من طريق معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة به.

وأخرجه الحاكم(١١٠/٤)، وابن عبد البر في التمهيد(٢٥٦/١٦) كلاهما من طريق ابن وهب عن محمد بن مسلم عن أيوب السختياني عن محمد بن سِيرين عن عائشة بنحوه.

وإسناده منقطع فإن ابن سِيرين لم يسمع من عائشة كما قاله أبو حاتم. وقال البيهقي عن هذا الطريق في الشعب: "وروي من وجه آخر عن أيوب عن ابن سِيرين عن عائشة ولا يصحّ".

جامع التحصيل(ص٢٦٤).

وأخرجه ابن عدي في الكامل(٢٩٠/٦)، وأبي الشيخ في طبقات المحديثين بأصبهان(٥٣/٤) كلاهما من طريق حماد بن يزيد عن أيوب عن بن أبي مليكة عن عائشة بنحوه.

وفي إسنادهما محمد بن عبد الرحمن بن غزاون قال الدارقطني: "يضع الحديث"، وقال الحاكم: "روى عن مالك وإبراهيم بن سعد أحاديث موضوعة".

الكشف الحثيث(ص٢٣٨)، واللسان(٢٥٣/٥)،.

=

قال أبو بكر: كان في نسختنا عن عبد الرزاق هذا الحديث عن ابن أبي مليكة أو غيره، فحدثنا عبد الرزاق بغير شك فقال: عن ابن أبي مليكة و لم يذكر أو غيره.

قال الشيخ: وله شاهد عن ابن أبي مليكة.

٢٣٠– أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي(١)، حدثني محمود بن خالد(٢)،

وأخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال(٢/٤٠٧)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق(ص٥١) كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن روح بن القاسم عن إبراهيم بن ميسرة عن عائشة به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً في مكارم الأخلاق(ص٥٣) من طريق أخرى عن إبراهيم بن ميسرة به.

وفي إسناده نصر بن طريف أبو جزي القصاب الباهلي متروك متهم بوضع الحديث.

الكشف الحثيث(ص٢٦٦)، واللسان(٦/١٥٣).

تنبيه: هذا الحديث في النسخ الموجودة التي وقفت عليها للترمذي؛ ولكن فيه نظر؛ لأن المزي لم يغزه له في التحفة، وذكره الهيثمي في المجمع، فهذا يدلّ على أنه ليس عند الترمذي في النسخ التي وقفوا هم عليها.

مجمع الزوائد(١/١٤٢).

(١) أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصْري –بفتح النون، وسكون الصاد المهملة، وفي آخرها راء مهملة، هذه النّسبة إلى بني نَصْر بن معاوية...– الدمشقي.

ثقة حافظ مصنف. (ت ٢٨١هـ).(د).

الأنساب(٤/٤٢٣)، والتقريب(١/٤٥٨).

(٢) محمود بن خالد بن أبي خالد أبو علي السلمي الدمشقي.

ثقة. (ت٢٤٧هـ).(د،س،ق).

التقريب(٢/٢٤٠).

ثنا مروان(١)، ثنا [محمد بن مسلم](٢)، ثنا أيوب السختياني عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت: **ما كان شيء أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب وما جرَّب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحد كذبا فرجع إليه ما كان حتّى يعرف منه توبة**(٣).

٢٣١- وأخرجه شيخنا فيما لم يملِ من كتاب المستدرك عن الأصم عن ابن عبد الحكم عن ابن وهب عن محمد بن مسلم عن أيوب السختياني عن محمد بن سِيرين عن عائشة رضي الله عنها(٤).

(١) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري –بالطائين المهملتين المفتوحتين بينهما الألف، وفي آخرها الراء، ويقال بمصر ودمشق لمن يبيع الكرابيس والثياب البيض "طاطَري" وهذه النّسبة إليها.–. ثقة. (ت٢١٠هـ).(مق،٤).

الأنساب(٢٤٢/٣)، والتقريب(٢٤٦/٢).

(٢) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل مسلم بن محمد وسيذكره البيهقي على الصواب وكتب رمزين على الكلمتين لم أتمكن من قراءهما.

(٣) السنن الكبرى(١٩٦/١٠)

إسناده ضعيف للانقطاع، فإن ابن سِيرين لم يسمع من عائشة كما قاله أبو حاتم، وفيه أيضاً محمد بن مسلم الطائفي وهو مختلف فيه كما مرّ ضعفه أحمد ووثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان وغيرهم.

تهذيب الكمال(٤١٢/٢٦)، والميزان(٣٣٦/٦)، وجامع التحصيل(ص٢٦٤)، وتهذيب التهذيب(٣٩٣/٩)، والتقريب(٢١٦/٢).

والحديث تقدم تخريجه.

(٤) السنن الكبرى(١٩٦/١٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين ابن سِيرين وعائشة كما تقدم، وفيه أيضاً محمد بن مسلم وقد تقدم أنه مختلف فيه ضعفه أحمد ووثقه غيره.

=

٢٣٢- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ابنا معمر عن موسى بن أبي شيبة([1]) أنّ النّبي **صلى الله عليه وسلم أبطل شهادة رجل في كذْبة كَذَبها**([2]). كذا في كتابي موسى بن أبي شيبة وقد

وأخرجه الحاكم(٤/١١٠)، وابن عبد البر في التمهيد(٢٥٦/١٦) كلاهما من طريق ابن وهب عن محمد بن مسلم عن أيوب السختياني عن محمد بن سِيرين عن عائشة بنحوه.

قال الحاكم عقبه: "صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

والحديث تقدم تخريجه في(ح٢٢٩).

(١) موسى بن شيبة أو ابن أبي شيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المديني.

قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، قال عبدالله بن أحمد: "سألت أبي عن موسى بن أبي شيبة فقال يروي عنه معمر مناكير"، وقال الحافظ: "مجهول".(مد).

العلل ومعرفة الرجال(١١٦/٣)، والجرح والتعديل(١٤٦/٨)، والميزان(٥٤٤/٦)، والتقريب(٢٨٨/٢).

(٢) السنن الكبرى(١٩٦/١٠)

في إسناده علل:

١- الإرسال فإن موسى بن شيبة لم يدرك النّبي صلى الله عليه وسلم.

٢- فيه موسى بن شيبة أو ابن أبي شيبة وهو مختلف فيه كما مرّ..

٣- ذكر أحمد أن رواية معمر عنه فيه مناكير وهذه منها.

جامع التحصيل(ص٢٨٨)، وتحفة التحصيل(ص٣٢٠).

والحديث أخرجه عبد الرزاق(١٥٩/١١)، ومن طريقه العقيلي في الضعفاء(١٦٢/٤)، وابن عبد البر في التمهيد(٦٨/١)، عن معمر عن موسى بن شيبة به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق(ص٥٤)، والبيهقي في السنن(١٩٦/١٠) كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر عن موسى بن شيبة به.

٢٣٣- أخبرنا أبو سَعْد الماليني، ابنا أبو أحمد بن عدي، ثنا حمزة الكاتب([1])، ثنا نعيم بن حماد([2])، ثنا ابن المبارك عن معمر عن موسى بن شيبة أنّ **رسول الله صلى الله عليه وسلم جرح شهادة رجل في كذْبة كَذَبها**([3]).

وهذا أصحّ وهو مرسل([4]).

٢٣٤- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ابنا أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ابنا جعفر بن عون([5])، ابنا إسماعيل هو ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم([6]) سمعت

---

(١) حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة أبو علي الكاتب الجرجاني ثم البغدادي.

وثقه الخطيب. (ت٣٠٢هـ).

تاريخ بغداد(٨/١٨٠)، والسير(١٤/١٥٠-١٥١).

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث أبو عبد الله الخزاعي المروزي.

ضعفه النسائي، وثقه أحمد، والعجلي، وابن معين في رواية له، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"، وقال الدارقطني: "كثير الوهم"، قال الذهبي: "مختلف فيه"، وقال عن رميه بالوضع: "ما أظنّه يضع، وقال الحافظ: صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض. (ت٢٢٨هـ).(خ،مق،د،ت،ق).

الجرح والتعديل(٨/٤٦٤)، والكاشف(٢/٣٢٤)، والمغني(٢/٧٠٠)، والتقريب(٢/٣٠٩).

(٣) السنن الكبرى(١٠/١٩٦)

في إسناده علتان:

١- الإرسال فإن موسى بن شيبة لم يدرك النّبي صلى الله عليه وسلم.

٢- فيه موسى بن شيبة أو ابن أبي شيبة وهو مختلف فيه كما مرّ.

جامع التحصيل(ص٢٨٨)، وتحفة التحصيل(ص٣٢٠).

والحديث تقدم تخريجه في رقم(ح٢٣١).

(٤) ولعله يقصد بقوله وهذا أصحّ أي في الخلاف الواقع في اسم أبي موسى ففي الرواية الأولى بن أبي شيبة وفي الثانية ابن شيبة فرجح صحّة كونه ابن شيبة.

(٥) صدوق تقدم في (ح٦٠).

(٦) قيس بن أبي حازم أبو عبد الله البجلي الكوفي.

=

أبا بكر رضي الله عنه يقول: "إياكم والكذب فإن الكذب مجانب للإيمان" ([1]). هذا موقوف وهو الصحيح وقد رُوي مرفوعا.

ثقة مخضرم ويقال له رؤية، وهو الذي يقال إنّه اجتمع له أن يروي عن العشرة، وقد جاوز المائة وتغير. (توفي بعد التسعين أو قبلها). (ع).

التقريب(٢/١٣٤-١٣٥)، والكواكب النيرات(ص٣٧٤).

(١) السنن الكبرى(١٠/١٩٦)

إسناده حسن.

والأثر صحيح فقد أخرجه أحمد(١/٥)، وابن مبارك كما في الزهد(ص٢٥٥)، وابن أبي شيبة(٥/٢٣٦)، والعدني في الإيمان(ص١٢٢-١٢٣)، وهناد في الزهد(٢/٦٣٢)، وابن أبي الدنيا في مكارم الاخلاق(ص٤٧)، وعبد الله بن أحمد في السنة(١/٦٣٢)، والبيهقي في الشعب(٤/٢٠٦)، والضياء في المختارة(١/١٤٤-١٤٦) كلهم من طريق قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفاً، بألفاظ مختلفة بعدها أطول من بعد.

ورواه أبو الشيخ في تاريخ أصبهان(٣/٥٢٣-٥٢٤)، والبيهقي في الشعب(٤/٢٠٦) كلاهما من طريق إسماعيل بن خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر به مرفوعاً.

وإسنادهما ضعيف فيه عند أبي الشيخ عمرو بن ثابت بن أبي المقدام وهو ضعيف. وفيه عند البيهقي أسيد بن زيد بن نَجيح الجمّال وهو ضعيف أيضاً ولهذا قال البيهقي عقبه هذا إسناد ضعيف والصحيح أنه موقوف.

التقريب(٢/٧٢)و(١/٨٨).

والحديث كما مرّ اختلف في رفعه ووقفه، رواه موقوفاً عن قيس عن بن أبي حازم عن أبي بكر كلّ من: ١- بيان بن بشر كما عند العدني في الإيمان، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق، ٢- أبو إسحاق السبيعي كما عند عبد الله بن أحمد في السنة، ٣- إسماعيل بن أبي خالد واختلف عليه فيه،

فرواه عنه عن قيس موقوفاً الأكثر والأحفظ منهم: أ/ زهير بن معاوية كما عند أحمد، ب/ شعبة بن الحجاج كما عند الضياء في المختارة، جـ/ علي بن عاصم، ويعلى بن عبيد كما عند البيهقي في الشعب، د/ جعفر بن عون كما عند البيهقي في السنن، هـ/ وسفيان كما عند العدني في الإيمان، وابن =

٢٣٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري، ابنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق(١)، ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل(٢) عن مصعب بن سعد(٣) عن أبيه(٤) قال: "المسلم يطبع على كل الطبيعة(٥) غير الخيانة والكذب"(٦).

أبي الدنيا في مكارم الأخلاق، و/ مروان بن معاوية الفزاري، ز/ المرزبان بن مسعود الكندي كلهم عند العدني في الإيمان، ح/ وابن المبارك كما في الزهد، ط/ ووكيع كما عند ابن أبي شيبة، وهناد في الزهد، وخالف هؤلاء من الرواة عن إسماعيل أ/ جعفر بن زياد الأحمر كما عند البيهقي في الشعب، ب/ وعمروبن ثابت بن أبي المقدام كما عند أبي الشيخ الأصبهاني، جـ/ وعبد الملك بن أبي غنية أشار له الدارقطني في العلل ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي بكر به مرفوعاً.

وقد رجح الوقف الدارقطني والبيهقي.

العلل للدارقطني(٢٥٨/١).

(١) عمرو بن مرزوق أبو عثمان الباهلي البصري.

ثقة فاضل له أوهام. (ت٢٢٤هـ). (خ،د).

التقريب(٨٤/٢).

(٢) سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي.

ثقة. (ع).

التقريب(٣٠٨/١).

(٣) مصعب بن سعد بن أبي وقاص أبو زرارة الزهري المدني.

ثقة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل. (ت١٠٣هـ). (ع).

التقريب(٢٥٧/٢-٢٥٨).

(٤) سعد بن أبي وقاص مالك بن وُهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب أبو إسحاق الزهري، أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة(٥٥هـ) على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة. (ع).

الإصابة(٧٦/٣)، والقريب(٢٨٢/١).

(٥) رمز له في الأصل بـ "كذا".

(٦) السنن الكبرى(١٩٧/١٠)

=

هذا موقوف وهو الصحيح وقد رُوي مرفوعا.

إسناده صحيح.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة(٢٣٦/٥)، والدارقطني في العلل(٣٣١/٤)، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن أبيه به موقوفاً.

وقد روي الحديث مرفوعا عن النّبي صلى الله عليه وسلم أخرجه البزار(٣٤١/٣)، وأبو يعلى في مسنده(٦٧/٢) وفي معجمه(ص١٥٢)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق(ص٥٣)، وفي الصمت(ص٢٤٢)، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص(ص١٢١)، والقضاعي في مسند الشهاب(٣٤٥/١)، كلهم من طريق علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النّبي صلى الله عليه وسلم به مرفوعا.

وإسناد أبي يعلى والبزار وابن أبي الدنيا أسانيد حسن،

والحديث اختلف في رفعه ووقفه:

فرواه الأعمش مرفوعاً واختلف عليه فيه رواه عنه داود بن رشيد عن علي بن هاشم –كما عند من سبق ذكرهم– بذكر إبي إسحاق في الإسناد، وخالفه حمزة الزيات فرواه عن الأعمش و لم يذكر أبا إسحاق.

ورواه سلمة بن كهيل واختلف عليه فيه فرواه عنه أبو شيبة مرفوعاً وخالفه ١– الثوري كما عند ابن أبي شيبة في المصنف، والدارقطني في العلل، وابن بطة في الإبانة، ٢– شعبة كما عند ابن بطة في الإبانة.

والصحيح في طريق سلمة بن كهيل هو الرواية الموقوفة للعدد والحفظ والإتقان فإن أبا شيبة هو إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قاضي واسط وهو متروك، فروايته منكرة لمخالفته شعبة والثوري.

التقريب(٥٤/١).

ورجح الدارقطني وقف الحديث كترجيح البيهقي، وضعف الألباني الحديث كما في السلسلة الضعيفة(ح٣٢١٥)، وفي ظلال الجنة(ص٤٥).

العلل(٣٣٠/٤).

٢٣٦– أخبرنا أبو سَعْد الماليني، ابنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا عبد الله بن حفص الوكيل([1])، ثنا داود بن رشيد([2])، ثنا علي بن هاشم([3]) عن الأعمش عن أبي إسحاق([4]) عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**يطبع المؤمن على كل شيء إلاّ الخيانة والكذب**"([5]).

(١) عبد الله بن حفص بن عمر أبو محمد الوكيل السامري الضرير.

اتهمه ابن عدي بالوضع في غير مرة، وقال الخطيب: كان غير ثقة، وقال: هذا باطل سندا ومتنا نراه مما وضعه الوكيل فإن رجال إسناده كلهم ثقات سواه.

الكامل(٢٦٣/٤)، وتاريخ بغداد(٤٤٩/٩)، والمغني(٣٣٥/١)، والكشف الحثيث(ص١٥٠)، واللسان(٢٧٥/٣).

(٢) داود بن رشيد –بالتصغير– الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد.

ثقة. (ت٢٣٩هـ). (خ،م،د،س،ق).

التقريب(٢٢٧/١–٢٢٨).

(٣) علي بن هاشم بن البَريد –بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة– أبو الحسن الكوفي الخزاز.

صدوق يتشيع. (ت١٨٠هـ أو ١٨١هـ). (بخ،م،٤).

التقريب(٥١/٢).

(٤) هو السبيعي، انظر تهذيب الكمال(٧٩/١٢).

(٥) السنن الكبرى(١٩٧/١٠)

إسناده ضعيف جدّاً فيه عبد الله بن حفص الوكيل وهو متهم بالوضع.

والحديث تقدم تخريجه.

باب من جُرّب بشهادة زور لم تقبل شهادته.

٢٣٧- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو بكر بن الحارث قالا ابنا علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان النعماني([1])، ثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي [خداش]([2])، ثنا عيسى بن يونس([3])، ثنا عبيد الله بن أبي حميد([4]) عن أبي المليح الهذلي([5]) قال: "كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما فذكر الحديث

(١) أبو جعفر محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عمرو بن الحصين الباهلي النعماني -بضم النون، وسكون العين، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى بلدة على شطّ الدجلة يقال لها النُّعمانية، بين بغداد وواسط..-.

وثقه الدارقطني، والسمعاني. (ت٣٢٢هـ).

تاريخ بغداد(٥/٣٠٢)، والأنساب(٤/٤٣١).

(٢) من ط، وص، ومصادر الترجمة، وفي الأصل "حداش" بالحاء المهملة.

هو عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خِداش -بكسر المعجمة، وآخره معجمة- الأسدي الموصلي.

صدوق. (ت٢٥٥هـ). (س).

التقريب(١/٤٠٥).

(٣) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطا.

ثقة مأمون. (ت١٨٧أو ١٩١هـ). (ع).

التقريب(٢/١٠٩).

(٤) عبيد الله بن أبي حميد أبو الخطاب الهذلي البصري واسم أبي حميد غالب.

متروك الحديث. (ق).

التقريب(١/٤٩٢).

(٥) أبو المليح بن أسامة بن عمير أبو عامر بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد وقيل: زياد.

ثقة. (ت٩٨أو ١٠٨هـ). (ع).

التقريب(٢/٤٥٩).

قال: فيه المسلمون عدول بعضهم على بعض إلاّ مجلودا في حد، أو مجربا في شهادة زور، أو ظنينا في ولاء أو قرابة"(١).

قلت: له شاهد في الصحيحين من حديث أنس(٢).

باب المعارِيضُ(٣) فيها مَنْدُوحَة(٤) عن الكذب.

٢٣٨- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبد الملك(٥)، ثنا يزيد هو ابن هارون، ابنا سليمان هو التيمي عن أبي عثمان النهدي أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "أما في المعارِيض ما يغني الرّجل عن الكذب"(٦).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/١٩٧)

إسناده ضعيف جدّاً فيه عبيد الله بن أبي حميد الهذلي وهو متروك.

والحديث تقدم تخريجه في(ح٣٢)و(٧٢).

(٢) صحيح البخاري(كتاب الشهادات -باب ما قيل في شهادة الزور-(ح٢٦٥٣)، صحيح مسلم(كتاب الإيمان -باب بيان الكبائر وأكبرها-(ح٨٨).

(٣) المعاريض: جمع مِعْراض، من التعريض وهو خلاف التصريح من القول.

النهاية(٣/٢١٢).

(٤) مندوحة -بوزن مفعولة بنون ومهملة- أي فسحة ومتسع ندحت الشيء وسعته وانتدح فلان بكذا اتسع وانتدحت الغنم في مرابضها إذا اتسعت من البطنة والمعنى أنّ في المعاريض من الاتساع ما يغني عن الكذب.

غريب الحديث لابن سلام أبي عبيد(٤/٢٨٧)، وفتح الباري(١٠/٥٩٤).

(٥) هو الواسطي الدقيقي، انظر تهذيب الكمال (٣٢/٢٦٦)، وهو صدوق تقدم في (ح٢١٧).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٩٩)

إسناده حسن.

والأثر صحيح فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٥/٢٨٢)، وهناد في الزهد(٢/٦٣٦)، والبيهقي في الشعب(٤/٢٠٣)، وابن عبد البر في التمهيد(١٦/٢٥٢) كلهم من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب به.

=

٢٣٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب([1])، ابنا عبد الوهاب بن عطاء([2])، ابنا سعيد ابن أبي عروبة([3]) عن قتادة عن مطرف([4]) عن عمران بن الحصين([5]) أنه قال: "إن في المعارِيض لَمَنْدُوحَة عن الكذب"([6]).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص٣٠٥) عن الحسن بن عمر عن معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن ابن عمر عن عمر فذكره بنحوه.

(١) صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٢) صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٣) سعيد بن أبي عروبة مهران أبو النضر اليشكري مولاهم البصري.

ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط وكان من أثبت النّاس في قتادة. وذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (ت١٥٦أو١٥٧هـ). (ع).

تعريف أهل التقديس(ص٣١)، والتقريب(١/٢٩٤)، والكواكب النيرات(ص١٩٠).

(٤) هو ابن عبد الله الشخير، انظر تهذيب الكمال(٢٢/٣١٩).

(٥) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف أبو نُجيد –بنون وجيم مصغرا- الخزاعي، رضي الله عنه صحابي أسلم عام خيبر وكان فاضلا، وقضى بالكوفة. (ت٥٢هـ).(ع).

الاستيعاب(٣/١٢٠٨)، والإصابة(٤/٧٠٥).

(٦) السنن الكبرى(١٠/١٩٩)

إسناده حسن، ولا تضر عنعنة قتادة هنا، لأنّه صرّح بالتحديث كما في رواية ابن سعد، والبخاري في الأدب المفرد كما سيأتي، وسماع عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة كان قبل الاختلاط.

الكواكب النيرات(ص١٩٦).

والأثر اختلف في رفعه ووقفه

فرواه موقوفاً قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عمران به. رواه عنه شعبة كما عند ابن سعد(٤/٢٨٧)، والبخاري في الأدب في المفرد(ص٢٩٧)، وابن أبي شيبة(٥/٢٨٢)، والطبراني في الكبير(١٨/١٠٦)، وابن عبد البر في التمهيد(١٦/٢٥٢) والبيهقي في الشعب(٤/٢٠٣).

ورواه سعيد بن أبي عروبه عن قتادة واختلف عليه فيه فرواه عنه عن قتادة موقوفاً ١- عبدة بن سليمان الكلابي وهو ثقة ثبت كما عند هناد في الزهد(٢/٦٣٦)، ٢- وروح بن عبادة كما عند البيهقي في =

هذا هو الصحيح موقوف.

٢٤٠– وقد أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد، ثنا محمد بن الفضل بن جابر([1])، ثنا أبو إبراهيم([2])، ثنا داود بن الزبرقان([3]) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن

الشعب(٢٠٣/٤)، ٣– وعبد الوهاب بن عطاء كما عند البيهقي في السنن(١٩٩/١٠). ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف عن عمران به موقوفاً.

وخالفهم داود بن الزبرقان كما عند ابن عدي في الكامل(٩٦/٣)، والقضاعي في مسند الشهاب(١١٩/٢)، والبيهقي في السنن(١٩٩/١٠) كلهم من طريق إسماعيل الترجماني عن داود بن الزبرقان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن عمران بن حصين عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً.

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال(ص٢٣٠) بإسناده عن داود بن الزبرقان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عمران به مرفوعاً، و لم يذكر زرارة بن أبي أوفى.

والرواية المرفوعة في إسنادها داود بن الزبرقان وهو متروك، و لم أعرف هل روى عن سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط أم بعده.

التقريب(٢٢٨/١).

فالصحيح فيه أنه موقوف على عمران بن الحصين كما نص على ذلك البيهقي.

(١) محمد بن الفضل بن جابر بن شاذان أبو جعفر السقطي –بفتح السين المهملة، وفتح القاف، وكسر الطاء المهملة، هذه النّسبة إلى بيع السَّقَط، وهي الأشياء الخسيسة، كالخرز، والملاعق، وخواتيم الشَّبة والحديد وغيرها..–.

قال الخطيب: "كان ثقة، وذكره الدارقطني فقال: "صدوق". (ت٢٨٨هـ).

تاريخ بغداد(١٥٣/٣)، والأنساب(٣٨/٣).

(٢) أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بَسّام البغدادي الترجماني.

قال أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو داود، والنسائي: "ليس به بأس"، وقال الذهبي: "صدوق"، وقال الحافظ: "لا بأس به". (ت٢٣٦هـ). (س).

تهذيب الكمال(١٣/٣)، والكاشف(٢٤٢/١)، والتقريب(٧٧/١).

(٣) داود بن الزبرقان أبو عمرو وقيل أبو عمر الرّقاشي البصري.

=

عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن في المعارِيض لَمَنْدُوحَــة عــن الكذب**"([1]).

٢٤١- وأخبرنا أبو سَعْد الماليني، ابنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء([2])، ثنا أبو إبراهيم الترجماني فذكره بإسناده مثله([3]).

تفرد برفعه داود بن الزبرقان، وروي من وجه آخر ضعيف عن علي رضي الله عنه مرفوعا([4]).

قال الذهبي: "ضعفوه"، وقال الحافظ: "متروك، وكذبه الأزدي". (توفي بعد الثمانين ومائة). (د،ق).

الميزان(٣/١١-١٢)، والكاشف(١/٣٧٩)، والتقريب(١/٢٢٨).

(١) السنن الكبرى(١٠/١٩٩)

إسناده ضعيف جدّاً فيه علتان:

١- فيه داود بن الزبرقان وهو متروك.

٢- فيه عنعنة قتادة وهو مدلس و لم أقف له فيه على تصريح.

والحديث تقدم تخريجه.

(٢) أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجعد أبو بكر الوشاء البغدادي.

قال الدارقطني: "لا بأس به"، ووثقه الذهبي. (ت٣٠١هـــ).

سؤالات حمزة(ص١٣٧)، وتاريخ بغداد(٥/٥٦)، والسير(١٤/١٤٨).

(٣) والحديث تقدم تخريجه في(رقم٢٣٩).

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل(١/٣٥) بإسناده إلى أبي جزي نصر بن طريف، عن عطاء بن الســـائب، عن عبد الله بن الحارث، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ في المعاريض ما يعف الرّجل العاقل عن الكذب. وقال: وهذا الحديث لا أعلم يروى عن عطاء بن السائب إلاّ من هذا الطريق.

وهذا الطريق ضعيف جدّاً فيه نصر بن طريف أبو جزي القصاب الباهلي متروك متهم بوضع الحديث.

الكشف الحثيث(ص٢٦٦)، واللسان(٦/١٥٣).

٢٤٢- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ابنا أبو الحسن الكارزي، ابنا علي بن عبد العزيز قـــال: قال أبو عبيد: "المعاريض أن يريد الرّجل أن يتكلم بالكلام الذي إن صرح به كان كذبا، فيعارضه بكلام آخر يوافق ذلك الكلام في اللفظ ويخالفه في المعنى فيتوهم السّامع أنه أراد ذلـــك وقولــه مندوحة يعني [سعة](١) وفسحة(٢).

قال الشيخ: وهذا إنّما يجوز فيما يَردُ به ضررا ولا يرجع بالضرر على غيره وأما فيما يضر غـــيره فلا.

---

(١) من ط، وص، وغريب الحديث وغريب الحديث لابن الجوزي والنهاية ولسان العرب، وفي الأصل "وسعة" بزيادة الواو.

(٢) غريب الحديث(٢٨٧/٤) وفي الأصل "وسعة" بالواو.

وإسناد البيهقي إلى أبي عبيد رجاله ثقات غير أبا عبد الرحمن السلمي فهو مختلف فيه كما مرّ.

باب من سمى المرأة قارورة[١]، والفرس بحرا على سبيل[٢] التشبيه أو سمى الأعمى بصيرا على طريق التَّفَاؤل[٣].

٢٤٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان[٤]، ثنا حسين بن علي[٥] عن سفيان بن عيينة عن عمرو[٦] عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**انطلقوا بنا إلى البَصِير الذي في بني واقِف نَعُوده**" وكان رجلا أعمى[٧].

(١) القارورة واحدة القوارير من الزجاج والعرب تسمي المرأة قارورة وتكني عنها بها، والقارور: ما قرَّ فيه الشراب وغيره وقيل: لا يكون إلاّ من الزجاج خاصة.

النهاية(٣٩/٤)، ولسان العرب(٨٧/٥).

(٢) هكذا في الأصل، وفي ط، وص "على طريق"

(٣) من الفأْل ويجمع على فُؤول وقيل على أَفْؤُل وهو ضد الطِّيَرة كأن يَسْمَعَ مريض يا سالمُ، أو طالبٌ يا واجدُ، أو يستعمل في الخير والشر.

القاموس المحيط(ص٩٥٩) مادة الفأل.

(٤) صدوق تقدم في(٩٧).

(٥) الحسين بن علي بن الوليد أبو محمد الجُعفي المقرئ.

ثقة عابد. (ت٢٠٣أو٢٠٤هـ).(ع).

التقريب(١٧٧/١).

(٦) هو ابن دينار، انظر تهذيب الكمال(٤٤٦/٤)و(١٨١/١١).

(٧) السنن الكبرى(٢٠٠/١٠)

إسناده حسن.

والحديث أخرجه البزار في مسنده(٣٤٩/٨-٣٥٠)، والبيهقي في الشعب(٥٣٦/٦) كلاهما من طريق حسين بن علي الجُعفي به.

=

٢٤٤- وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ابنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا [زكريا بن يحيى] أبو يحيى الناقد(١)، ثنا محمد بن يونس الجمال(٢)، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن

ورواه الحسن بن منصور عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر كما عند الخطيب في تاريخه(٣٤١/٧). والحسن بن منصور هو ابن إبراهيم الشطوي قال عنه الحافظ صدوق وهو من رجال البخاري.

التقريب(١٧٣/١).

ورجح البزار والدارقطني والبيهقي أنّ هذا الطريق خطأ وأنّ الصواب فيه طريق محمد بن جبير بن مطعم عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، كما سيأتي تخريجه، قال البزار: "لا نعلم أحداً وصل هذا الحديث إلاّ الجُعفي أحسبه أخطأ فيه؛ لأن الحفّاظ إنّما يروونه عن ابن عيينة عن عمرو عن محمد بن جبير مرسلا".

وقال الدارقطني: "تفرد به ابن عيينة وقال إبراهيم بن بشار ومحمد بن يونس الجمال عن ابن عيينة عن عمرو عن محمد بن جبير عن أبيه، والمحفوظ عن محمد بن جبير فقط".

وقال البيهقي: "والصواب رواية ابن أبي عمر -أي طريق محمد بن جبير مرسلا-"، وقال أيضاً بعدما ذكر الرويات الموصولة: "كذا أتى به موصولا، والصحيح عن سفيان عن عمرو عن محمد بن جبير بن مطعم عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسلا".

وصحّح الألباني الرواية المرفوعة من طريق حسين الجُعفي عن جابر.

مسند البزار(٣٤٩/٨)، وتاريخ بغداد(٤٣١/٧)، وسنن البيهقي(٢٠٠/١٠)، وشعب الإيمان(٥٣٦/٦)، والسلسلة الصحيحة(ح٥٢١).

(١) من ط، وص، والشعب للبيهقي وكتب التراجم والتخريج، وفي الأصل يحيى بن زكريا.

وهو زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله أبو يحيى الناقد.

قال الدارقطني: "ثقة فاضل"، وقال الخطيب: "كان أحد العباد المجتهدين ومن أثبات المحدثين". (ت٢٨٥هـ).

تاريخ بغداد(٤٦١/٨)، وسؤالات الحاكم(ص١١٧).

(٢) محمد بن يونس أبو عبد الله الجمال -بالجيم- المُخَرِّمي -بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المكسورة، هذه النّسبة إلى المخرّم وهي محلة ببغداد مشهورة، وإنّما قيل له المخرّم لأن بعض ولد يزيد بن المخرم نزل بها فسميت به، قاله ابن الكلبي..- البغدادي.

=

دينار عن محمد بن جبير(1) عن أبيه(2) قال: كان النّبي صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه: **"اذهبوا بنا إلى بني واقِفٍ نزور البصير، وَهُم حي من الأنصار، وكان محجوب البَصَر"**(3).

قال محمد بن الجهم: "هو عندي متهم، وقالوا كان له ابن يدخل عليه الأحاديث"، وقال ابن عدي: "هو ممن يسرق أحاديث الناس"، وقال الحافظ: "ضعيف، ولم يثبت أنّ مسلماً روى عنه".(م).

الكامل(٦/٢٨٠)، والأنساب(٤/٢٤٨)، والميزان(٦/٣٧٧)، والتقريب(٢/٢٣٠).

(١) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل أبو سعيد النوفلي المدني.

ثقة عارف بالنسب. (توفي على رأس المائة). (ع).

التقريب(٢/١٥٩).

(٢) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي رضي الله عنه. (ت٥٨أو٥٩هـ).

الاستيعاب(١/٢٣٢)، والإصابة(١/٤٦٢).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٠٠)

إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن يونس الجمال وهو ضعيف.

والحديث اختلف في وصله وإرساله:

فرواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير بن مطعم واختلف عليه فيه، فرواه عنه مرسلا: ١- أحمد بن عبدة كما عند البزار في مسنده(٨/٣٤٩-٣٥٠)، ٢- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني كما عند البيهقي في الشعب(٦/٥٣٦)،

ورواه عنه عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه موصولا: ١- أبو همام الخاركي كما عند البزار في مسنده(٨/٣٤٩-٣٥٠)، ٢- محمد بن يونس الجمال كما عند الطبراني في الأوسط(٤/٢١٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٤/٢٠٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٠/٢٠٠)، والشعب(٦/٥٣٦)، على أنه اختلف على محمد بن يونس فرواه عنه بهذا الإسناد أبو يحيى الناقد وعلي بن سعيد، وخالفهما ابن ناجية فرواه عنه عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به كما عند ابن عدي في الكامل(٦/٢٨٠).

ورواه عنه عن عمرو بن دنيار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه موصولا الحسن بن منصور الشطوي كما عند الخطيب في تاريخ بغداد(٧/٤٣١)،

=

كذا أتى به موصولا، والصحيح عن سفيان عن عمرو عن محمد بن جبير بن مطعم عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسلا.

باب لا تقبل شهادة خائن ولا خائنة، ولا ذي غِمْرٍ على أخيه، ولا ظنين ولا خصم.

٢٤٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق محمد بن أحمد العطار قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مُكْرَم، ثنا أبو النضر[١]، ثنا محمد بن راشد[٢] عن سليمان بن موسى[٣] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أنّ النّبي **صلى الله عليه وسلم ردّ شهادة الخائن والخائنة، وذي الغِمر على أخيه، ورد شهادة القانع لأهل البيت -يعني التَّابِعَ-، وأجازها على غيرهم**[٤].

ورواه عنه عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به موصولا الحسين بن منصور الكسائي كما عند الطبراني في الكبير(٢/١٢٤)، وفي إسناده الحسين بن منصور الكسائي قال عنه الحافظ مقبول. التقريب(١/١٨٠).

والراجح في هذه الرواية هي الرواية المرسلة كما ذهب إلى ذلك البزار والدارقطني والبيهقي وقد تقدم كلامهم في ذلك.

(١) أبو النضر هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي مشهور بكنيته ولقبه قيصر. ثقة ثبت. (ت٢٠٧هـ).(ع). التقريب(٢/٣٢٠).

(٢) محمد بن راشد أبو عبد الله ويقال أبو يحيى المكحولي الخزاعي الدمشقي نزيل البصرة. وثقه أحمد وابن معين، وقال أبوحاتم: كان صدوقا حسن الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، قال الحافظ: صدوق يهم ورمي بالقدر. (توفي بعد الستين ومائة). (٤). ضعفاء النسائي(٩٥)، والجرح والتعديل(٧/٢٥٣)، والميزان(٦/١٤٢-١٤٣)، والتقريب(٢/١٧٠).

(٣) هو الدمشقي الأشدق، انظر تهذيب الكمال(٢٢/٦٦).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٠٠) في إسناده موسى بن سليمان الأشدق وهو مختلف فيه كما مرّ، وباقي رجاله ثقات غير محمد بن راشد فإنه صدوق.

=

قلت: رواه أبو داود في سننه من طريق محمد بن راشد فذكره بإسناده مثله إلاّ أنه قال: وأجازها لغيرهم و لم يقل يعني التابع[1].

٢٤٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي قالا ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ[2]، ثنا محمد بن المعافا الصيداوي[3] بصيدا، ابنا يحيى بن عثمان الحضرمي[4]، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد[5]

تقدمت طرق الحديث في الأرقام(٩٩ و١٠٠ و١٠١).

(١) أخرجه أبو داود(كتاب الأقضية –باب من تردّ شهادته-(ح٣٦٠٠)

(٢) أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري.

قال الدارقطني: "إمام مهذّب"، قال ابن مندة: "ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي النيسابوري"، وقال الذهبي: "الإمام العلاّمة الثبت..أحد النقاد". (ت٣٤٩هـ).

تاريخ بغداد(٨/٧١-٧٢)، والسير(١٦/٥١).

(٣) محمد بن المعافى بن أبى حنظلة بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبى كريمة أبو عبد الله العابد الصيداوي – بفتح الصاد المهملة، والياء الساكنة آخر الحروف، والدال المهملة المفتوحة، بعدها الألف، هذه النّسبة إلى "صَيْدا" وهي بلدة على ساحل بحر الشام.. والنسبة إليها صيداوي، وصيداني.-.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كتبنا عنه أشياء مستقيمة"، وقال الذهبي: "كان ثقة عالما". (ت٣١٠هـ).

الثقات(٩/١٥٥)، والأنساب(٣/٢٢٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي(٢٣/٣٣٥).

(٤) يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار أبو سليمان ويقال أبو زكريا القرشي الحمصي.

صدوق عابد. (ت٢٥٥هـ). (د،س،ق).

التقريب(٢/٣٦١).

(٥) زيد بن يحيى بن عبيد أبو عبد الله الخزاعي الدمشقي.

ثقة. (ت٢٠٧هـ). (د،س،ق).

التقريب(١/٢٧٠-٢٧١).

ح وابنا أبو علي الروذباري، ابنا محمد بن بكر([1])، ثنا أبو داود([2])، ثنا محمد بن خلف بن طارق([3])، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي، ثنا سعيد بن عبد العزيز([4]) عن سليمان بن موسى بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا زان ولا زانية، ولا ذي غِمْرٍ على أخيه**"([5]). زاد أبو عبد الله في روايته في "الإسلام".

---

(١) محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة أبو بكر البصري التمار رواي سنن أبي داود.

قال الذهبي: "الشيخ الثقة العالم". (ت٣٤٦).

السير(٥٣٨/١٥)، وشذرات الذهب(٣٧٣/٢).

(٢) هو سليمان بن الأشعث صاحب السنن.

(٣) محمد بن خلف بن طارق بن كيسان أبو عبد الله الداري الشامي.

ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الحافظ: "مقبول". (ت٢٥٠هـ أو بعدها). (د).

الجرح والتعديل(٢٤٥/٧)، وتهذيب الكمال(١٦٠/٢٥)، والتقريب(١٦٨/٢).

(٤) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى أبو محمد ويقال أبو عبد العزيز التنوخي الدمشقي فقيه أهل الشام ومفتيهم بدمشق بعد الأوزاعي.

ثقة إمام سوَّاهُ أحمد بالأوزاعي، وقدّمه أبو مُسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره.(ت١٦٧هـ).(بخ،م،٤).

التقريب(٢٩٣/١)، والكواكب النيرات(ص٢١٣).

(٥) السنن الكبرى(٢٠١/١٠)

الإسناد الأول فيه أبو عبد الرحمن السلمي وقد تقدم أنه مختلف فيه، والإسناد الثاني فيه محمد بن خلف بن طارق الداري قال عنه الحافظ مقبول، وقد تابعه يحيى بن عثمان الحضرمي وهو صدوق. وفيهما رواية زيد بن عبيد عن سعيد بن عبد العزيز وسعيد اختلط في آخر عمره ولم أدر هل روى عنه زيد قبل الاختلاط أم بعده.

والحديث تقدم تخريجه في(رقم٩٩-١٠١).

٢٤٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقري([1]) قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان([2])، ثنا عبيد الله بن موسى([3]) عن الزنجي بن خالد([4]) سمعت العلاء بن عبد الرحمن يذكر عن أبيه عن أبي هريرة عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**لا تجوز شهادة ذي الخُلة([5])، ولا ذي الجِنَّة([6])، ولا ذي الحِنَّة([7]) المَحْقُود**"([8]).

---

(١) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد أحمد بن إبراهيم المقرئ.

لم أقف على ترجمته.

(٢) صدوق تقدم في(٩٧).

(٣) هو ابن أبي المختار باذام العبسي، انظر تهذيب الكمال(٦/٢٥٨)و(١٩/١٦٦).

(٤) الزنجي بن خالد هو مسلم، انظر تهذيب الكمال(٢٢/٥٢٢).

(٥) هو الحاجة والفقر والخصاصة.

النهاية (٢/١٤٥)، ولسان العرب(١١/٢١٥).

(٦) الجِنَّة هي الجنون، وسيأتي تفسيره عند البيهقي.

لسان العرب(١٣/٩٥).

(٧) الحِنَّة جمع إِحَن وإِحْنات وهي الحقد والعداوة الحنة لغة قليلة في الإِحْنة، وسيأتي تفسيره عند البيهقي بعد حديثين.

النهاية(١/٤٥٣)، ولسان العرب(١٣/٨).

(٨) السنن الكبرى(١٠/٢٠١)

في إسناده مسلم بن خالد هو الزنجي وهو مختلف فيه كما مرّ.

والحديث أخرجه الحاكم(٤/١١١) بإسناده إلى مسلم بن خالد الزنجي به.

وقال: "صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه"، وقال الذهبي: "في التلخيص على شرط البخاري".

ولكن فيه نظر؛ لأنّ مسلم بن خالد الزنجي لم يخرج له البخاري ولا مسلم.

وقال الحافظ: "وروى الحاكم من حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رفعه مثله وفي إسناده نظر".

تلخيص الحبير(٤/٢٠٤).

٢٤٨- وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد، ثنا تمتام[1]، ثنا عبد الصمد[2]، ثنا مسلم بن خالد، ثنا العلاءِ بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لا تجوز شهادة ذي الحِنَّة والظِّنَّة**[3]"[4]. الظنة أحفظ من الخلة.

وأصح ما روي في هذا الباب وإن كان مرسلا:

---

(١) محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي البصري التمار التمتام نزيل بغداد.

قال الدارقطني: "ثقة مأمون إلاّ أنّه كان يخطئ" وقال في موضع آخر: "ثقة مجود"، وقال الذهبي: "الإمام المحدث الحافظ المتقن".

سؤالات حمزة للدارقطني(ص٧٦)، وتاريخ بغداد(١٤٣/٣)، والسير(٣٩٠/١٣)، ونزهة الألباب(١٤٧/١).

(٢) عبد الصمد بن النعمان أبو محمد البزاز النسائي ويقال إنّ أصله كوفي سكن بغداد.

قال أبو حاتم: "صالح الحديث صدوق"، وثقه يحيى بن معين، وقال النسائي والدارقطني: "ليس بالقوي"، وقال العجلي: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "صدوق مشهور". (ت٢١٦هـ).

معرفة الثقات(٩٥/٢)، والجرح والتعديل(٥١/٦)، والثقات(٤١٥/٨)، والمغني(٣٩٦/٢)، واللسان(٢٣/٤).

(٣) ذو الظنة هو الظنين، وتقدم أنه: الذي ينتمي إلى غير مواليه، لا تقبل شهادته للتهمة.

النهاية(٦٣/٣).

(٤) السنن الكبرى(٢٠١/١٠)

وفي إسناده مسلم بن خالد الزنجي وهو مختلف فيه كما مرّ.

والحديث تقدم تخريجه.

٢٤٩- ما أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري(١)، ابنا جدي أبو محمد يحيى بن منصور القاضي(٢)، ثنا أبو علي محمد بن عمرو(٣)، ابنا القعنبي(٤)، ابنا ابن أبي ذئب(٥) عن الحكم بن مسلم(٦) عن عبد الرحمن الأعرج(٧) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لا تجوز شهادة**

---

(١) العنبر بن الطيب بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح أبو صالح العنبري النيسابوري الشافعي.

قال الحاكم: "أصيل مشهور، وهو ابن بنت يحيى بن منصور القاضي بيته بيت الحديث والعلم، وسمع أمالي جده قراءة عليه". (ت٤٢٠هـ).

المنتخب من السياق(ص٤٠٠).

(٢) يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك أبو محمد قاضي نيسابور.

قال الحاكم: "كان محدث نيسابور في وقته وحمد في القضاء، وكان يحضر مجلسه الحفاظ" (ت٣٥١هـ).

السير(٢٨/١٦)، وشذرات الذهب(٩/٣).

(٣) محمد بن عمرو بن النضر بن حمران أبو علي الحرشي النيسابوري.

قال ابن ماكولا: "من الثقات الأثبات". (ت٢٨٧).

الإكمال(٢٣٩/٢-٢٤٠)، ونزهة الألباب(٩١/٢).

(٤) عبد الله بن مسلمة بن قعنب أبو عبد الرحمن القعنبي -بفتح القاف، وسكون العين المهملة، وفتح النون بعدها باء منقوطة بواحدة، هذه النّسبة إلى الجد..- الحارثي البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة.

ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً. (ت٢٢١هـ). (خ،م،د،ت،س).

الأنساب(٧٥/٤)، والتقريب(٤٢٣/١).

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن، انظر تهذيب الكمال(١٣٤/٧).

(٦) الحكم بن مسلم بن الحكم السالمي.

ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكرا فيه شيئاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "مقبول".(مد).

التاريخ الكبير(٣٣٧/٢)، والجرح والتعديل(١٢٨/٣)، والثقات(١٨٥/٦)، والتقريب(١٩١/١).

(٧) عبد الرحمن بن هُرْمُز أبو داود الأعرج المدني مولى ربيعة بن الحارث.

=

ذي الظِّنَّة والجِنَّة والحِنَّة"(1). الجنة: الجنون، والحنة: الذي يكون بينك وبينه عداوة لا أدري هذا التفسير من قول مَن [مِن](2) هؤلاء الرواة.

وروي من وجه آخر مرسل في الخصم والظنين.

ثقة ثبت عالم. (ت١١٧هـ). (ع).

التقريب(٤٦٥/١).

(1) السنن الكبرى(٢٠١/١٠)

في إسناده علتان:

١– فيه الحكم بن مسلم السالمي لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان له في الثقات وقال الحافظ "مقبول".

٢– الإرسال فإن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج تابعي لم يدرك زمن النّبي صلى الله عليه وسلم.

والحديث أخرجه عبد الرزاق(٣٢٠/٨)، وأبو داود في المراسيل(ص٢٨٩) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب عن الحكم بن مسلم عن الأعرج عن النّبي صلى الله عليه وسلم به مرسلا.

(2) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

٢٥٠- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ثنا أبو الحسن الكازري، ابنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد، ثنا حفص بن غياث(١) عن محمد بن زيد بن مهاجر(٢) عن طلحة بن عبد الله بن [عوف](٣) أنّ **رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مناديا حتّى انتهى إلى الثنية أنه لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين واليمين على المدعى عليه**(٤).

أخرجه أبو داود مع حديث الأعرج في المراسيل(٥).

---

(١) حفص بن غِياث -بمعجمة مكسورة، وياء، ومثلثة- بن طلق بن معاوية أبو عمر النخعي الكوفي القاضي.

ثقة فقيه تغيّر حفظه قليلاً في الآخر. (ت١٩٤أو١٩٥هـ). (ع).

كتاب المختلطين(ص٢٤)، والتقريب(١/١٨٧-١٨٨)، والكواكب النيرات الملحق الأول(ص٤٥٨).

(٢) محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنْفُذ -بضم القاف، والفاء، بينهما نون ساكنة- التيمي المدني.

ثقة. (م،٤).

التقريب(٢/١٧٢).

(٣) من ط، وص، ومصادر الترجمة والتخريج وفي الأصل "عون" بالنون.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٠١)

الإسناد رجاله ثقات غير أنّ حفص بن غياث ممن اختلط في الآخر ولم أدر هل سمع منه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل الاختلاط أو بعده؛ على أنّ ابن معين قال: جميع ما حدّث به ببغداد فهو من حفظه اهـ.

وأبو عبيد الراوي عنه بغدادي، وحفص كما تقدم تغيّر حفظه.

كتاب المختلطين(ص٢٥).

والحديث صحّ إسناده مرسلا أخرجه ابن أبي شيبة(٤/٣٣٩و٥٣٠)، وأبو داود في المراسيل(ص٢٨٨)، كلاهما من طريق محمد بن زيد بن مهاجر عن طلحة بن عبد الله بن عوف به مرسلاً.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٣٢٠) قال أخبرنا الأسلمي عن عبد الله عن يزيد بن طلحة عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن أبي هريرة عن النّبي صلى الله عليه وسلم به موصولا.

وفي إسناده من لم أعرفهم.

(٥) المراسيل لأبي داود(ص٢٨٨).

٢٥١- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، ابنا أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا ابن بكير، ثنا مالك أنه بلغه أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين"(١).

باب من قال لا تجوز شهادة الوالد لولده، ولا الولد لوالديه.

قال الشافعي رضي الله عنه: "لأنه من آبائه، فإنّما يشهد لشيء هو منه، وإن بنيه هم منه، فكأنه شهد لبعضه"(٢).

٢٥٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن علي بن بُطْحا(٣)، ثنا عفان(٤)، ثنا وُهَيب(٥)، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم(٦) عن سعيد بن أبي راشد(٧) عن يعلى

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٠١)

إسناده منقطع، فهو من بلاغات الإمام مالك رحمه الله.

والأثر أخرجه مالك في الموطأ(٢/٧٢٠).

(٢) الأم(٧/٤٦).

(٣) محمد بن علي بن بطحا بن علي بن مشعلة –وأشار بشار عواد في تحقيقه لتاريخ بغداد بأن مشعلة خطأ وأن الصواب مَسْقَلة- أبو بكر التميمي.

وثقه الخطيب. (ت٢٨٦هـ).

تاريخ بغداد(٣/٦٢)

(٤) هو ابن مسلم، انظر تهذيب الكمال(٣١/١٦٥).

(٥) هو ابن خالد بن عجلان الباهلي، انظر تهذيب الكمال(٢٠/١٦٢).

(٦) عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم –بالمعجمة، والمثلثة، مصغرا- أبو عثمان القاري المكي.

صدوق. (ت١٣٢هـ). (خت،م،٤).

التقريب(١/٤٠٨).

(٧) سعيد بن أبي راشد ويقال ابن راشد.

=

بن منية(١) الثقفي قال: جاء الحسن والحسين رضي الله عنهما يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه ثم قال: "**إن الولد مَبْخَلَة**(٢) **مَجْبَنَة**(٣) **مَحْزَنَة**(٤)"(٥).

قال ابن عدي: "ولسعيد غير ما ذكرت، ولا أعلم يروي عنه مروان الفزاري، وإذا روى عنه رجل واحد كان شبه المجهول"، وقال الدارقطني في العلل: "كان ضعيفا"، وقال الذهبي في الميزان والمغني: "لا يعرف"، وقال في الكاشف: "صدوق"، وقال الحافظ: "مقبول". (ت،ق).

الكامل(٣/٣٨٩)، والعلل للدارقطني(٨/٢٧٥)، والميزان(٣/١٩٩)، والمغني(١/٢٥٨)، والكاشف(١/٤٣٥)، واللسان(٣/٢٨)، والتقريب(١/٢٨٧).

(١) هكذا في الأصل وأشار له في الحاشية بـ"أمية" بدل "منية". ولعل الصواب يعلى بن مرة فإنه هو الثقفي وهو العامري -على اختلاف في نسبته- كما في سنن ابن ماجه وكما في مصنف ابن أبي شيبة-، وهو الذي يروي عنه سعيد بن راشد أو ابن أبي راشد بخلاف ابن أمية أو منية فلم أقف على ذكر لسعيد بن راشد من الرواة عنه، وأيضاً فإن يعلى بن أمية أو منية تميمي، وقال ابن عبد البر: يعلى العامري قال بعضهم هو يعلى بن مرة روى عن النّبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا فيه فضيلة للحسنين رضي الله عنهما. وأشار الحافظ إلى أنّ الطبراني وابن شاهين فرّقوا بين يعلى العامري ويعلى بن مرّة الثقفي وقال: قيل هما واحد واختلف في نسبه ويؤيده أنّ الحديث واحد وقد وقع في رواية ابن قانع والطبراني فيه يعلى بن مرة..

وهو يعلى بن مرة بن وهب بن جابر بن عتاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف أبو المرازم -بفتح الميم والراء وكسر الزاي المنقوطة بعد الألف- الثقفي ويقال العامري.

الاستيعاب(٤/١٥٨٥-١٥٥٨)، وتهذيب الكمال(٣٢/٣٩٨)، والأصابة(٦/٦٨٥-٦٨٧).

(٢) مَبْخَلة مَفْعَلة من البخل ومظنة له أي يحمل أبويه على البخل ويدعوهما إليه فيبخلان بالمال لأجله. النهاية(١/١٠٣).

(٣) مَجْبَنَة مَفْعَلة من الجبن وهو الهيبة والخوف يقال رجل جبان أي هيوب للأشياء لا يقدم عليها. القاموس المحيط(ص١٠٩٢) مادة جبن.

(٤) مَحْزَنة مفعلة من الحزن.

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٠٢)

إسناده ضعيف؛ فيه سعيد بن أبي راشد ضعفه الدراقطني، وقال الحافظ: "مقبول".

=

والحديث أخرجه ابن ماجه(كتاب الأدب -باب بر الوالد والاحسان إلى البنات-(ح٣٦٦٦)، وابن أبي شيبة(٣٧٨/٦)، وأحمد(١٧٤/٤)، والروياني في المسند(٤٦٢/٢)، والطبراني في الكبير(٣٢/٣)و(٢٧٤/٢٢)، والقضاعي في مسند الشهاب(٤٩/١)، وابن خلاد في أمثال الحديث(ص١٦٤) كلهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري به.

ومع ما قيل في سعيد بن أبي راشد فإن الحاكم قال عن الحديث بعد إخراجه: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي.

وليس كما قال؛ فإنّ سعيد بن أبي راشد لم يخرج له مسلم.

وصحّحه البوصيري في زوائد ابن ماجه فقال: "هذا إسناد صحيح".

وللحديث شاهد حسن عن الأسود بن خلف أخرجه الحاكم(٣٣٥/٣) قال أخبرنا معمر عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه رضي الله عنه أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسينا فقبله ثم أقبل عليهم فقال إنّ الولد مبخلة مجبنة مجهلة محزنة.

وفي إسناده محمد بن الأسود بن خلف قال عنه الذهبي لا يعرف هو ولا أبوه؛ وقد غلط في ذلك كما أشار له الحسيني والحافظ وذكره ابن حبان في الثقات، وأبوه له صحبة.

قال العراقي: "إسناده صحيح".

وأخرجه عبد الرزاق(١٤٠/١١) عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم يرويه عن النّبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه.

وفيه انقطاع بين ابن خثيم وبين النّبي صلى فإنه لم يدركه.

الميزان(٧٣/٦)، والإكمال للحسيني(ص٣٧٠)، وتعجيل المنعفة(٣٥٨)، وفيض القدير(٤٠٣/٢)، والبيان والتعريف(٢٢٤/١).

وله شاهدان آخران أحدهما عن أبي سعيد الخدري أخرجه البزار كما في كشف الأستار(ح١٨٩٢)، وأبي يعلى(٣٠٥/٢) وفي إسنادهما عطية العوفي ضعفه أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، وقال أبو داود: "ليس بالذي يعتمد عليه"، وقال أبو زرعة: "لين"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ كثيراً".

تهذيب الكمال(١٤٥/٢٠-١٤٨)، والتقريب(٢٨/٢).

=

٢٥٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري([١]) قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب([٢]) الحافظ، ثنا إبراهيم بن محمد الرباطي([٣]) في رجب سنة ستٍ وستين ومائتين قال قرئ على أبي عبيد

ح وابنا أبو عبد الرحمن السلمي، ابنا أبو الحسن الكازري، ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد، ثنا مروان الفزاري عن شيخ من أهل الجزيرة يقال له يزيد بن أبي زياد([٤]) عن الزهري عن عروة([٥]) عن عائشة رضي الله عنها عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**لا تجوز شهادة خائن**

والثاني عن خولة بنت حكيم أخرجه الترمذي(كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب ما جاء في حبّ الولد-(ح١٩١٠)، وأحمد(٤٠٩/٦)، وإسحاق بن راهويه(٤٧/١)، وكما في مسند عمر بن عبد العزيز(ص٦٦-٦٨)، والسنة لعبد الله بن أحمد(٤٩٩/٢)، والطبراني في الكبير(٢٤١/٢٤) كلهم من طريق إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز عن خولة به.

وهو ضعيف لعلتين:

١- فيه ابن أبي سويد وهو محمد الثقفي وهو مجهول.

٢- الانقطاع بين عمر بن عبد العزيز وخولة بنت حكيم فإنه لم يسمع منها.

قال الترمذي: "ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعاً من خولة".

تهذيب الكمال(٤٣٤/٢١)، والميزان(١٨١/٦)، وجامع التحصيل(ص٢٤٢)، والتقريب(١٧٨/٢).

(١) أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري. لم أقف له على ترجمة.

(٢) هو ابن الأخرم المعروف بابن الكرماني.

(٣) إبراهيم بن محمد الرباطي لم أقف على ترجمته.

(٤) يزيد بن زياد أو بن أبي زياد القرشي الدمشقي.

متروك. (ت،ق).

التقريب(٣٧٣/٢).

(٥) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله الأسدي المدني.

ثقة فقيه مشهور. (ت٩٤هـ)على الصحيح. (ع).

التقريب(٢٢/٢).

ولا خائنة، ولا ذي غِمْرٍ على أخيه، ولا ظنين في ولاء ولا قرابة، ولا القانع مع أهل البيت لهم"(1).

لفظ حديث علي، وفي رواية الرباطي "**ولا ظنين ولا متّهم بقرابة**" والأول أصح. يزيد هذا ضعيف.

(1) السنن الكبرى(١٠/٢٠٢)

إسناده ضعيف جدّاً فيه يزيد بن أبي زياد الدمشقي وهو متروك.

والحديث أخرجه الترمذي(كتاب الشهادات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم –باب ما جاء فيمن لا تجوز شهادته–(ح٢٢٩٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(١٢/٢٥٥)، وابن أبي حاتم في العلل(١/٤٧٦)، والدارقطني(٤/٢٤٤)، والبيهقي في السنن(١٠/١٥٥) كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن الزهري عن عروة عن عائشة بنحوه.

وأخرجه البغوي في شرح السنة(١٠/١٢٣) عن يزيد بن أبي زياد الدمشقي بمثله.

والحديث من هذا الطريق ضعفه الترمذي، وابن حزم، والبيهقي، وعبد الحق، وابن الجوزي، وقال أبو زرعة: "منكر".

العلل لابن أبي حاتم(١/٤٧٦)، والمحلى(٩/٤١٦)، والتحقيق في أحاديث الاختلاف(٢/٣٩٠)، والتلخيص الحبير(٤/١٩٨).

٢٥٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد[١]، ثنا إبراهيم[٢] عن الحسن بن عيسى[٣] عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب[٤] عن عُقيل[٥] عن ابن شهاب أنه قال: "مضت السنة أن لا تجوز شهادة خصمٍ ولا ظنين"[٦].

٢٥٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا محمد بن هارون[٧]، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح[٨] عن الليث[٩] عن عُقيل[١٠] قال: سألت ابن شهاب عن رجل ولي يتيما هل تجوز شهادته؟ قال ابن شهاب: "مضت السنة في الإسلام أن لا تجوز شهادة خصم، ولا ظنين[١١]، ولا شهادة خصم لمن يخاصم"[١٢].

---

(١) هو حسان بن محمد بن أحمد القزويني.

(٢) هو ابن أبي طالب.

(٣) الحسن بن عيسى بن ماسرجس -بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة- أبو علي النيسابوري.

ثقة. (ت٢٤٠هـ). (م،د،س).

التقريب(١/١٧١).

(٤) هو الغافقي المصري، انظر تهذيب الكمال(١٦/١٠)و(٢٠/٢٤٣)، صدوق ربما أخطأ تقدم في(ح٢١٥).

(٥) هو ابن خالد بن عقيل، انظر تهذيب الكمال(٣١/٢٣٤).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٠٢)

إسناده حسن.

والأثر لم أقف عليه مسندا في غير السنن للبيهقي.

(٧) لم أعرفه.

(٨) كاتب الليث، انظر تهذيب الكمال(٢٤/٢٥٩)، وهو صدوق. تقدم في(ح١).

(٩) هو ابن سعد، انظر تهذيب الكمال(١٥/٩٩).

(١٠) هو ابن خالد الأيلي، انظر تهذيب الكمال(٢٤/٢٥٨).

(١١) وفي الأصل كلمة "ظنين" مكرر.

(١٢) السنن الكبرى(١٠/٢٠٢)

=

قال الشيخ: وإنما يروى هذا اللفظ في القرابة في الكتاب الذي كتبه عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري وقد مضى بإسناده(1).

وروينا شهادة الظنين مطلقا من وجهين مرسلين عن النّبي صلى الله عليه وسلم، ومن وجه آخر موصول إلاّ أنّ فيه ضعفا وهو يقوي بالمرسلين معه والله أعلم(2).

باب ما جاء في شهادة الأخ لأخيه.

٢٥٦- أخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا أبو الفضل، ابنا خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور(3)، ثنا هشيم، ثنا الشيباني(4) عن الشعبي أنّ شريحا كان يجيز شهادة الأخ لأخيه إذا كان عدلا(5).

في إسناده محمد بن هارون لم أعرفه وباقي رجاله ثقات إلاّ عبد الله بن صالح كاتب الليث فإنه صدوق.

والأثر حسن تقدم تخريجه.

(١) تقدم في(ح٧٢).

(٢) يعني بالمرسلين حديث عبد الرحمن الأعرج، وطلحة بن عبد الله بن عوف كلاهما عن النّبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم تخريجهما. ولعله يقصد بالموصول أحاديث عبد الله بن عمرو، وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم وقد تقدم تخريجها كذلك.

(٣) من ط، وص، وفي الأصل، ثنا سعيد بن منصور، ثنا منصور، ثنا هشيم، بذكر "ثنا منصور" بين سعيد بن منصور وهشيم، ولعل هذا خطأ فإن سعيداً يروي عن هشيم.

(٤) هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان، انظر تهذيب الكمال(٢٧٥/٣٠).

(٥) السنن الكبرى(٢٠٢/١٠)

إسناده صحيح.

والأثر أخرجه وكيع في أخبار القضاة(ص٣٩٥)، من طريقه عن الشيباني عن الشعبي عن شريح به بدون لفظ "إذا كان عدلا".

٢٥٧- قال وثنا سعيد، ثنا خالد بن عبد الله([1]) عن محمد بن عمرو بن علقمة([2]) عن عمرو بن علقمة([3]) عن عمر بن عبد العزيز أنه أجاز شهادة الأخ لأخيه([4]).

وروينا عن أبي يحيى الساجي أنه رواه عن ابن الزبير، وشريح، والحسن، والشعبي، وعمر بن عبد العزيز قال وقال الحسن والزهري: "تجوز شهادة الزوج والمرأة"([5]).

---

(١) هو الواسطي، انظر تهذيب الكمال(٢٦/٢١٤).

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني.

قال الذهبي: "حسن الحديث"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام". (ت١٤٥هـ) على الصحيح.(ع).

المغني(٢/٦٢١)، التقريب(٢/٢٠٥).

(٣) عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول. (ت،س،ق).

الثقات(٥/١٧٤)، والتقريب(٢/٨١).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٠٢).

في إسناده عمرو بن علقمة لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان له في الثقات، قال الحافظ: مقبول.

و لم يذكر عمرو بن علقمة ممن من رووا عن عمر بن عبد العزيز، ولا ذكر عمر بن عبد العزيز في شيوخه وإنّما يذكر له شيخان فقط هما بلال بن الحارث وأبوه علقمة بن وقاص.

وقد تابعه سليمان بن عمران كما أخرجه عبد الرزاق(٨/٣٤٢) والإسناد رجاله ثقات غير سليمان بن عمران هذا لم أتمكن من تعيينه لأنني وقفت على اثنين بهذا الاسم الأول: سليمان بن عمران عن حفص بن غياث، والثاني: سليمان بن عمران القيرواني وكلاهما لم تذكر طبقته ولا سنة وفاته ولا ذكر شيوخه إلاّ الأول فإنه ذكر له شيخاً واحداً هو حفص بن غياث، فأما القيرواني فقد زاده الحافظ على الذهبي و لم يذكر فيه شيئاً، وأما الأول وهو الراوي عن حفص بن غياث فقد قال فيه ابن أبي حاتم: دلّ حديثه على أنّ الرّجل ليس بصدوق.

الجرح والتعديل(٤/١٣٤).

(٥) لم أقف عليه.

=

باب ما تردّ به شهادة أهل الأهواء.

قال بعض أصحابنا: هو إظهار من أظهر منهم نَفْي صفات الله تعالى التي قد ورد الكتاب بها ودلت السنة المستفيضة مع إجماع سلف هذه الأمة على أثباها نحو الكلام، والقدرة، والعلم، والمشيئة، وأن الأفعال كلها لله تعالى مخلوقة فقد جاءت الأخبار بتكفير مُنْكرِيها وَتَبرأ سلف هذه الأمة من مذهب أهل الأهواء فيها(1).

٢٥٨- أخبرنا أبو عبد [الله](2) الحافظ، ابنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه(3)، ابنا بشر بن موسى(4)، ثنا أبو نعيم(5)، ثنا سفيان(6) عن أبي إسحاق(7) عن أبي الحجاج الأزدي(8) عن

ولكن وقفت على أثر شريح في غير السنن من غير طريق الساجي، أخرجه عبد الرزاق(٣٤٤/٨)، وابن أبي شيبة(٥٣١/٤) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن شبيب بن غرقدة قال شهدت شريحا أجاز شهادة زوج لامرأته فقيل له إنّه زوج فقال ومن يشهد للمرأة إلاّ زوجها.

وقد روي عنهم القول بعدم جواز شهادة الزوجين أحدهما للآخر انظره في مصنفي عبد الرزاق(٣٤٢/٨-٣٤٥)، وابن أبي شيبة(٥٣١/٤).

(١) انظر معرفة السنن والآثار(٣٢٠/١٤).

(٢) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٣) هو أحمد بن إسحاق المعروف بالصبغي.

(٤) بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان بن سراقة بن مرثد بن حميري أبو علي الأسدي البغداي.

وثقه الدارقطني، والخطيب، والذهبي. (ت٢٨٨هـ).

تاريخ بغداد(٨٦/٧)، والسير(٣٥٢/١٣).

(٥) هو الفضل بن دكين، انظر تهذيب الكمال(١٦٣/١١و١٨٦).

(٦) لم يتبين لي أي السفيانين هو فإن كليهما رويا عن أبي إسحاق وروى عن كليهما أبو نعيم.

(٧) السبيعي، انظر الطبقات الكبرى(٢١٦/٦).

(٨) أبو الحجاج الأزدي.

=

سلمان(١) أنه سئل عن الإيمان بالقدر قال: "تعلم أنّ ما أصابك لم يكن ليُخْطِئَك وأن ما أخْطأك لم يكن ليُصِيبَك"(٢).

٢٥٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو بكر بن إسحاق(٣) [ابنا](٤) بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقري(٥)، ثنا أبو حنيفة(٦)

قال عبد الله بن أحمد: "قلت ليحيى أبو إسحاق عن أبي الحجاج.. من أبو الحجاج هذا فقال شيخ روى عنه أبو إسحاق". وذكره مسلم في الكنى والأسماء و لم يذكر فيه شيئاً.

الطبقات الكبرى(٦/٢١٦)، والكنى والأسماء(١/٢٦٣)، والعلل ومعرفة الرجال(٢/٦٠١)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير(٤/٩٣).

(١) هو سلمان الفارسي صحابي جليل رضي الله عنه.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٠٤)

في إسناده أبو الحجاج الأزدي لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، وفيه أيضاً عنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس و لم يصرح بالسماع فيما وقفت عليه من رواية.

والحديث أخرجه عبد الرزاق(١١/١١٨)، وابن أبي حاتم في العلل(٢/٦٠٢)، والطبراني في الكبير(٦/٢٢٠)، طبقات المحديثين بأصبهان(١/٢٢٨-٢٢٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٤/٦٧٧) كلهم من طريق أبي إسحاق عن أبي الحجاج الأزدي عن سلمان به.

(٣) هو أحمد بن إسحاق المعروف بالصبغي.

(٤) ساقط من الأصل.

(٥) أبو عبد الرحمن المقرىء عبد الله بن يزيد المكي أصله من البصرة أو الأهواز.

ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة. (ت٢١٣هـ). (ع).

التقريب(١/٤٣٢).

(٦) النعمان بن ثابت أبو حنيفة الكوفي الإمام الفقيه، يقال أصله من فارس ويقال مولى بني تيم.

قال مسلم: "مضطرب الحديث ليس له كبير حديث صحيح"، وقال النسائي: "ليس بالقوي في الحديث"، قال ابن عدي: "وأبو حنيفة له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدها ومتونها وتصاحيف في الرّجال وعامة ما يرويه كذلك، و لم يصحّ له في جميع ما يرويه إلاّ بضعة عشر حديثا، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث من مشاهير وغرائب وكلّه على هذه

=

عن الهيثم[1] عن الشعبي عن علي رضي الله عنه أنه خطب النّاس على منبر الكوفة فقال: "ليس منّا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره"[2].

٢٦٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو بكر[3]، ابنا محمد بن محمد بن حبان الأنصاري، ثنا محمد بن كثير[4]، ابنا شعبة عن أبي إسحاق[5] عن الحارث[6]

الصورة؛ لأنّه ليس هو من أهل الحديث ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث". وقال الذهبي: "ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدي وآخرون، وترجم له الخطيب في فصلين من تاريخه واستوفى كلام الفريقين معدليه ومضعيفه، وثقه ابن معين، وذكره العجلي في ثقاته"، وقال الحافظ: "فقيه مشهور".

قلت: فيه كلام كثير جدّاً راجعه في تاريخ بغداد فإنه كتب فيه مائة صفحة. (ت١٥٠هـ). (ت،س).

الكنى والأسماء(٢٧٦/١)، وضعفاء النسائي(ص١٠٠)، ومعرفة الثقات(٣١٤/٢)، والكامل(١٢/٧)، وتايخ بغداد(٣٢٣/١٣-٤٢٣)، وتهذيب الكمال(٢٩٤١٧)، والميزان(٣٧/٧)، والتقريب(٣٠٨/٢).

(١) الهيثم بن حبيب الصيرفي الكوفي.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وقال الحافظ: "صدوق". (مد).

تهذيب الكمال(٣٦٩/٣٠)، والتقريب(٣٣١/٢).

(٢) السنن الكبرى(٢٠٤/١٠)

الإسناد رجاله ثقات غير أبا حنيفة ففي روايته بعض الكلام كما مرّ.

والأثر لم أقف عليه مسندا في غير السنن للبيهقي.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن إسحاق المعروف بالصبغي.

(٤) محمد بن كثير أبو عبد الله العبدي البصري.

ثقة، لم يصب من ضعفه. (ت٢٢٣هـ). (ع).

التقريب(٢١١/٢-٢١٢).

(٥) هو السبيعي، انظر تهذيب الكمال(٤٨٦/١٢).

(٦) الحارث بن عبد الله الأعور أبو زهير الهمداني -بسكون الميم- الحوتي -بضم المهملة وبالمثنا ة فوق هذه النّسبة إلى حوت وهو بطن من كندة..- الكوفي. صاحب علي بن أبي طالب.

=

عن علي[1] رضي الله عنه قال: "لا يجد عبد طَعْمَ الإيمان حتّى يُؤمن بالقدر"[2].

وقال الذهبي: "من كبار علماء التابعين على ضعف فيه"، وقال في الكاشف: "شيعي لين"، وقال الحافظ: "كذّبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، في حديثه ضعف. وفي حديثه عن علي كلام كثير". (توفي في خلافة الزبير).(٤).

الميزان(٢/١٧٠)، والكشف الحثيث(ص٨٨)، والتقريب(١/١٤٤).

(١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٠٤)

في إسناده علتان:

١- فيه الحارث الأعور وهو ضعيف.

٢- فيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس وذكر شعبة والعجلي أنه سمع من الحارث الأعور أربعة أحاديث فقط وباقي رواياته عنه إنّما هو كتاب.

وهذه الرواية منكرة لأن الحارث الأعور وهو ضعيف رواه موقوفاً خالف بذلك ربعي بن حراش وهو ثقة، فرواه عن علي مرفوعاً.

أخرج روايته الترمذي(كتاب القدر –باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره–(ح٢١٤٥)، وابن ماجه(باب في القدر(ح٨١)، والطيالسي(١/١٧)، وأحمد(١/٩٧)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(ص٥٤)، والبزار(٣/١١٦)، وأبو يعلى(١/٢٩٠و٤٣٨)، وابن حبان(١/٤٠٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة(٢/٣٩٠)، وبن أبي عاصم في السنة(٢/٤٣٠)، والحاكم(١/٨٧)، و اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٤/٦٢٠)، والضياء في المختارة(٢/٦٤-٦٦)، كلهم من طريق منصور عن ربعي بن حراش عن علي عن النّبي صلى الله عليه وسلم بلفظ: "لا يؤمن عبد حتّى يؤمن بأربع حتّى يشهد أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله بعثني بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر".

وأخرجه الترمذي(كتاب القدر –باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره–(ح٢١٤٥)، والطيالسي(١/١٧)، وأحمد(١/١٣٣)، وابن أبي شيبة(٦/١٥٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة(٢/٣٩٠)، والحاكم(١/٨٧)، كلهم من طريق منصور عن ربعي رجل عن علي عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

=

الحديث رواه منصور واختلف عليه فيه فرواه ١- جرير بن عبد الحميد كما عند أبي يعلى والحاكم، ٢- وعمرو بن أبي قيس كما أشار له الدارقطني في العلل، ٣- وشريك بن عبد الله كما عند ابن ماجه وابن أبي عاصم والضياء في المختارة، كلهم عن منصور عن ربعي عن علي به ولم يذكر بين علي وبعي رجلا آخر.

ورواه ١- سفيان الثوري ٢- وشعبة ٣- وزائدة ٤- وورقاء، عن منصور واختلف على كلّ واحد منهم فيه فروي عنهم بالوجهين بذكر الواسطة وبدونه.

- سفيان رواه عنه بدون الواسطة ١- محمد بن كثير كما عند ابن حبان والحاكم، ٢- وأبو عاصم كما عند الحاكم، ٣- وأبو نعيم كما عند عبد بن حميد كما في المنتخب والضياء في المختارة، ٤- وأبو داود الحفري كما عند الضياء في المختارة،

ورواه عنه بالواسطة ١- وكيع كما عند أحمد وابنه عبد الله في السنة، ٢- وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي كما عند الحاكم،

- شعبة رواه عنه بدون الواسطة ١- محمد بن جعفر كما عند أحمد وابن أبي عاصم وعبد الله بن أحمد والبزار والضياء في المختارة، ٢- وأبو داود الطيالسي كما في مسنده، والترمذي.

ورواه عنه بالواسطة النضر بن شميل كما عند الترمذي،

- ورقاء ورواه عنه بدون واسطة بهلول كما عند اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد،

ورواه عنه بالواسطة الطيالسي كما في مسنده،

- زائدة رواه عنه بدون الواسطة ابن المهدي كما عند أبي يعلى والضياء في المختارة،

ورواه بالواسطة ١- أبو الأحوص كما عند ابن أبي شيبة وأشار له الدارقطني في العلل، ٢- وسليمان التيمي كما أشار له الدراقطني كلاهما عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي ولم يختلف عليهما فيه.

وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى أنّ هذا الاختلاف لا يؤثر في صحّة الحديث، وذلك لأن ربعي بن حراش مخضرم سمع من علي رضي الله عنه.

قال الترمذي عقبه: "حديث أبي داود عن شعبة عندي أصحّ من حديث النضر".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد قصر بروايته بعض أصحاب الثوري، وهذا عندنا مما لا يعبأ"، ووافقه الذهبي.

=

٢٦١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو بكر بن إسحاق[١]، ابنا موسى بن الحسن بن عباد[٢]، ثنا حجاج بن منهال[٣]، ثنا حماد[٤] عن سليمان التيمي عن مجاهد قال: "أتيت ابن

ولهذا قال الضياء المقدسي والشيخ الألباني: "فلعله سمعه منه بواسطة ثم سمعه منه بدونها، فكان يرويها بالواسطة تارة وبدونها أخرى".

ولكن ذهب الدارقطني إلى ترجيح الرواية التي فيها الواسطة بين ربعي وعلي وهذه الواسطة مجهولة وقال: "حدّث به شريك وورقاء وجرير وعمرو بن قيس عن منصور عن ربعي عن علي، وخالفهم سفيان الثوري وزائدة وأبو الأحوص وسليمان التيمي فرووه عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي وهو الصواب".

فعليه يكون الحديث عند الدارقطني معللا؛ وذلك لوجود الرّجل المجهول في الرواية التي رجحها.

والصواب -والله أعلم- ما ذهب إليه الحاكم والضياء والألباني من تصحيح الرواية بدون الواسطة وذلك لأنّ ربعي بن حراش سمع من علي بدون واسطة، وروايته عنه في صحيح البخاري، على أنّ من ذكرهم الدارقطني أنّهم رووه عن منصور بدون ذكر الواسطة بعضهم اختلف عليهم فيه مثل سفيان الثوري وزائدة كما تقدم، وقد روى جمع من الحفّاظ منهم شعبة عن منصور عن ربعي عن علي بدون واسطة كما تقدم.

العلل للدارقطني(١٩٦/٣)، والأحاديث المختارة(٦٨/٢)، وظلال الجنة(ح١٣٠).

(١) هو أحمد بن إسحاق الصبغي.

(٢) موسى بن الحسن بن عباد بن أبي عباد أبو السري الأنصاري المعروف بالجلاجلي -سمي بذلك لطيب صوته- نسائي الأصل.

قال الدارقطني: "لا بأس به"، ووثقه الخطيب. (ت٢٨٧هـ).

سؤالات الحاكم(ص١٥٦)، وتاريخ بغداد(٤٩/١٣)، والسير(٣٧٨/١٣).

(٣) حجاج بن المنهال أبو محمد الأنماطي -بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الميم، وكسر الطاء المهملة، هذه النّسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تُبسط..- السلمي مولاهم البصري.

ثقة فاضل. (ت٢١٦أو٢١٧هـ). (ع).

الأنساب(١٥٤/١)، والتقريب(١٥٧/١).

(٤) هو ابن سلمة، انظر تهذيب الكمال(٧/١٢).

عبّاس برجل فقلت يا ابن عبّاس هذا يكلمك في القدر قال: أدنه مني فقلت: هو ذا فقال: أدنه مني فقلت: هو ذا تريد أن تقتله؟ قال: إي والذي نفسي بيده لو أدنيته مني لوضعت يدي في عنقه فلم يفارقني حتّى أدقَها"[١].

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٠٤)

إسناده صحيح.

وقال الذهبي في المهذب: "إسناده صحيح".

المهذب(٨/٤٢١٢).

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة(٢/٤٢١)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٤/٦٤٤)، كلاهما من طريق هشيم عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عبّاس مختصراً بلفظ: ذكر عنده القدرية فقال لو رأيت أحداً منهم لعضضت أنفه.

وإسناده صحيح وقد صرّح هشيم بالسماع كما عند اللالكائي.

وأخرجه أحمد(١/٣٣٠)، والآجري في الشريعة(ص٢٣٨)، كلاهما من طريق الأوزاعي عن العلاء بن الحجاج عن محمد بن عبيد المكي عن ابن عبّاس بأطول من هذا.

وإسنادهما ضعيف فيه علل:

١- فيه محمد بن عبيد المكي وهو ضعيف.

٢- فيه العلاء بن الحجاج ضعفه الأزدي.

٣- الانقطاع بين محمد بن عبيد وابن عبّاس فإنه لم يقله.

تهذيب الكمال(٢٦/٦٢)، والميزان(٥/١٢١)، والتقريب(٢/١٩٨).

٢٦٢- أخبرنا أبو عبد الله بن [برهان](١)، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو محمد السكري ببغداد(٢) قالوا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة(٣)، ثنا مروان بن شجاع الجزري(٤) عن عبد الملك بن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال: "أتيت ابن عبّاس وهو ينزع في زمزم قد ابْتَلَّتْ أسافلُ ثيابه فقلت له قد تُكُلِّم في القدر، فقال: أوَ قد فعلوها؟ فقلت: نعم قال: فوالله ما نزلت هذه الآية إلاّ فيهم ﴿ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴾(٥) أولئك شرار هذه الأمة لا تعودا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم إن أريتني أحَداً منهم فَقَأْتُ عينيه بأُصبعيَّ هاتين"(٦).

---

(١) من ط، وص، ومصادر الترجمة، وفي الأصل بن ماهان.

وهو الحسين بن عمر بن بَرْهان أبو عبد الله الغزال البزاز البغدادي.

وثقه الخطيب. (ت٤١٢هـ).

تاريخ بغداد(٨٢/٨)، والسير(٢٦٥/١٧).

(٢) هو عبد الله بن يحيى.

(٣) الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي العبدي البغدادي.

صدوق. (ت٢٧٥هـ). (ت،س،ق).

التقريب(١٦٩/١).

(٤) مروان بن شجاع أبو عمرو ويقال أبو عبد الله الجزري الأموي مولاهم نزل بغداد.

وثقه ابن معين، وابن سعد، والدارقطني، وقال أحمد: "صدوق"، وقال أبو حاتم: "صالح ليس بذاك القوى في بعض ما يروى مناكير يكتب حديثه"، وقال ابن حبان: "يروي المقلوبات عن الثقات لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام". وقد روى له البخاري.(ت١٨٤هـ). (خ،د،ت،ق).

تاريخ ابن معين رواية الدوري(٤١١/٤)، والجرح والتعديل(٢٧٣/٨)، وعلل أحمد بن حنبل(ص١٧٣)، وسؤالات البرقاني(ص٦٧)، والمجروحين(١٣/٣)، وتهذيب الكمال(٣٩٥/٢٧)، والتقريب(٢٤٦/٢).

(٥) سورة القمر الآية(٤٨-٤٩).

(٦) السنن الكبرى(٢٠٥/١٠)

إسناده رجاله ثقات إلاّ مروان فإنه صدوق، وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس.

=

٢٦٣- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو عمرو بن نُجيد، ثنا محمد بن إبراهيم([1])، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك([2]) أنه قال: "كنت أسير مع عمر بن عبد العزيز فقال: ما رأيك في هؤلاء القدرية؟ قال: قلت أرى أن تستتيبهم فإن قبلوا وإلاَّ عرضتهم على السيف، فقال عمر بن عبد العزيز: ذلك رأيي قال مالك: وذلك أيضا رأيي"([3]).

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٣٣٢١/١٠) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٥٤١/٣)و(٦٤٣/٤و٧٤٦) كلاهما من طريق الحسن بن عرفة عن مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك بن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عبّاس به.

(١) هو البُوشَنْجي، انظر تهذيب الكمال(٤٠٢/٣١).

(٢) أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي المدني.
ثقة. (توفي بعد الأربعين ومائة). (ع).
التقريب(٣٠١/٢).

(٣) السنن الكبرى(٢٠٥/١٠)
الإسناد رجاله ثقات غير شيخ البيهقي أبو نصر بن قتادة فإنني لم أقف على ترجمته، ويحيى بن عبد الله بن بكير وإن كان ثقة إلاّ أنّ سماعه من مالك متكلم فيه وهذا منه.
والأثر صحيح، فقد أخرجه مالك في الموطأ(٩٠٠/٢) ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة(٨٧/١-٨٨)، عبد الله بن أحمد في السنة(٢٣٠/٢-٢٣١)، والخلال في السنة(٥٣٣/٣)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٧٠٩/٤)، والآجري في الشريعة(ص٢٢٧)، عن عمه أبي سهل به.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة(٤٣١/٢)، والآجري في الشريعة(ص٢٢٧) من طريق أخرى عن أنس بن عياض عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر أنه قال: "قال لي عمر بن عبد العزيز من فيه إلى أذني.." فذكره.

٢٦٤- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي(١) ببغداد، ابنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه(٢)، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أنس بن عياض(٣)، حدثني نافع بن مالك أبو سهيل أنّ عمر بن عبد العزيز قال له: "ما ترى في الذين يقولون لا قدر؟ قال: أرى أن يُسْتَتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم قال عمر: ذاك الرأي فيهم لو لم يكن إلاّ هذه الآية الواحدة كفى بها ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾(٤)(٥).

---

(١) عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن إسحاق بن الفرات بن دينار بن مسلم بن أسلم أبو القاسم السمسار الحرفي -بضم الحاء -المهملة-، وسكون الراء، وكسر الفاء، هذه النّسبة للبقال ببغداد، ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين..- المعروف بابن الحربي من أهل الحربية.

قال الخطيب: "كتبنا عنه وكان صدوقاً غير أنّ سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا".

(ت٤٢٣هـ).

تاريخ بغداد(١٠/٣٠٣)، زالأنساب(٢/٤٧)، والسير(١٧/٤١١).

(٢) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد.

قال الدارقطني: "قد حدّث أحمد بن سلمان من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله"، قال الخطيب: "قلت كان قد كفّ بصره في آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني والله أعلم".

وقال الخطيب: "وكان صدوقا عارفا جمع المسند وصنّف في السنن كتابا كبيرا".

تاريخ بغداد(٤/١٨٩)، والسير(١٥/٥٠٢).

(٣) أنس بن عياض بن ضمرة أو عبد الرحمن أبو ضمرة الليثي المدني.

ثقة. (ت٢٠٠هـ). (ع).

التقريب(١/٩٤).

(٤) سورة الصافات الآيات(١٦١-١٦٣).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٠٥)

في إسناده عبد الرحمن بن عبيد الحرفي وهو صدوق إلاّ أنّ الخطيب ذكر أنّ في بعض رواياته عن أحمد النجاد اضطراب، وهو هنا قد روى عنه.

=

٢٦٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ(١)، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القمّاط(٢)، ثنا أبو سعيد الأشج(٣)، ثنا الحكم بن سليمان الكندي(٤) قال سمعت الأوزاعي(٥) وسئل عن القدرية؟ فقال: "لا تجالسوهم"(٦).

والأثر صحيح فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة(٢/٤٣١)، والآجري في الشريعة(ص٢٢٧).

والأثر تقدم تخريجه في رقم(٢٦٣).

(١) أبو بكر أحمد بن محمد السَّرِي بن يحيى بن السري بن أبي دَارم التميمي الكوفي الشيعي محدث الكوفة.

قال الحاكم: "هو رافضي غير ثقة"، وقال الذهبي: "كان موصوفا بالحفظ والمعرفة إلاّ أنّه يترفض قد ألّف في الحط على بعض الصحابة، وهو مع ذلك ليس بثقة في النقل.."، وقال: "قلت شيخ ضالٌّ معثَّر"، وقال في الميزان: "الرافضي الكذّاب".

السير(١٥/٥٧٧)، والميزان(١/٢٨٣)، واللسان(١/٢٦٨).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) أبو سعيد الأشج عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي مولاهم الكوفي.

ثقة.(٢٥٧هـ). (ع).

التقريب(١/٣٩٦).

(٤) الحكم بن سليمان أبو هذيل الكندي.

قال أبو حاتم: "روى عنه أبو سعيد الأشج سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه".

الجرح والتعديل(٣/١١٧)، واللسان(٢/٣٣٢).

(٥) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو أبو عمرو الأوزاعي الفقيه.

ثقة جليل. (ت١٥٧هـ). (ع).

التقريب(١/٤٥٨).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٠٥)

إسناده ضعيف جدّاً، فيه أبو بكر بن أبي دارم وهو متكلم فيه بل رمي بالكذب، وفيه أيضاً الحكم بن سليمان الكندي قال أبو حاتم: لا أعرفه.

=

٢٦٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو محمد الحسن بن [حليم](١)، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن رَاهُوْيه(٢) القاضي بمَرو قال سُئل أبي(٣) وأنا أسمع عن القرآن؟ فقال: "القرآن كلام الله، وعلمُه، ووحْيُه ليس بمخلوق".

ولقد ذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة

والأثر أخرجه ابن بطة في الإبانة(٢/٣١٩) من طريقه عن أبي سعيد الأشج عن الحكم بن سليمان عن الأوزاعي به.

وفيه الحكم بن سليمان قال عنه أبو حاتم: لا أعرفه.

(١) من ط، وص، ومصادر الترجمة، وفي الأصل حكيم بالكاف.

هو أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ الحليمي المروزي نسب إلى جده حليم.

لم أقف فيه على توثيق أو تجريح. (ت٣٧٥هـ).

الإكمال لابن ماكولا(٢/٤٩٢)، والمؤتلف والمختلف(ص١٦٩)، والأنساب(٢/٧٩)،

(٢) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم أبو الحسن المروزي المعروف بابن راهويه ولد بمرو ونشأ بنيسابور.

قال الخطيب: "عالم جميل الطريقة مستقيم الحديث"، وقال الخليلي: "لم يرضوه، ولم يتفق عليه أهل خراسان"، قال الحافظ: "وهذا الذي قاله فلهذا لم يقصد به جرحه في الحديث وإنّما قصد كونه ولي القضاء لرافع بن هزيمة الليثي فقد عقب الخليلي كلامه بأن قال وهو أحد الثقات". (ت٢٨٩هـ قاله الحاكم وصوّب الخطيب أنه توفي ٢٨٤هـ).

تاريخ بغداد(١/٢٤٤)، والميزان(٦/٦٢)، واللسان(٥/٦٥).

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن مخْلد بن راهويه أبو محمد الحنظلي المروزي.

ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغيّر قبل موته بيسير. ولكن هذا لا يضر لأنّ تغيره كان قبل موته بخمسة أشهر فقط، وابنه سمع منه قبل الاختلاط، ولا يعرف سمع منه بعد اختلاطه إلاّ أبا داود فإنه مع ذلك رمى بما سمع منه بعد اختلاطه. (ت٢٣٨هـ). (خ،م،د،ت،س).

التقريب(١/٦٧)، والكواكب النيرات(ص٨١).

ح وابنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ابنا أحمد بن محمد بن عبدوس، سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول قال سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: "أدركت النّاس منذ سبعين سنة يقولون الله الخالق وما سِواه مخلوق، والقرآن كلام الله عز وجل"([1]).

قال أبو الحسن([2]) قال أبي: "وقد أدرك عمرو بن دينار أَجِلَّة([3]) أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدريين، والمهاجرين، والأنصار مثل جابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، أَجِلَّة التابعين وعلى هذا مضى صدر هذه الأمة".

---

(١) السنن الكبرى(٢٠٥/١٠)

الإسناد الأول رجاله ثقات غير أبي محمد الحسن بن حليم فإنني لم أقف فيه على توثيق أو تجريح، وأما الإسناد الثاني فهو صحيح.

والأثر أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد(ص٢٩)، وأبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث(ص٢٩)، ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٢٣٦/٢)، والبيهقي في الشعب(١٩٠/١)، والطبري في صريح السنة(ص١٩)، ومن طريقه واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٢٣٤/٢-٢٣٥)، وأخرجه أيضاً أبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث(ص٢٩)، ومن طريقه والبيهقي في الشعب(١٩٠/١)، وفي الاعتقاد(ص١٠٥) كلهم من طريق الحكم بن محمد الطبري عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به.

وأخرجه أيضاً الدارمي في النقض على بشر المريسي(ص٣٣٠-٣٣١) من طريق أخرى قال سمعت إسحاق بن راهويه الحنظلي يقول قال سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار فذكره.

(٢) هو محمد بن إسحاق بن راهوية.

(٣) أَجِلَّة: جمع ومفرده جَلاَل وجُلُّ الشيء معظمه.

مختار الصحاح(ص٤٦).

٢٦٧- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة([1])، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد([2])، ثنا القاسم بن محمد قال هو بغدادي ثقة([3])، ثنا عبد الرحمن يعني بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب([4]) عن أبيه([5]) عن

---

(١) محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة بن قطن بن إبراهيم أبو الحسن التميمي السليطي -بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النّسبة إلى سَلِيط وهو اسم لجد المنتسب إليه..- النيسابوري.

وثقه الخطيب، وقال السمعاني: "كان شيخا صالحا سديداً حسن السيرة"، وقال الذهبي: "الشيخ المحدث الصدوق". (ت٣٦٤هـ).

تاريخ بغداد(٤٥٩/٥)، والسير(٧٥/١٦-٧٦).

(٢) أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل -بفتح الجيم- بن طريف الثقفي البغلاني -بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى بغلان، وهي بلدة بنواحي بلخ وظني أنها من طخارستان..-.

ثقة ثبت. (ت٢٤٠هـ). (ع).

الأنساب(٢٦٨/١)، والتقريب(١٣٠/٢).

(٣) القاسم بن محمد بن حميد أبو محمد بن أبي سفيان المعمري.

وثقه قتيبة بن سعيد -كما في هذا الأسناد هنا-، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق، نقل عثمان الدارمي أنّ بن معين كذبه و لم يثبت ذلك". (ت٢٢٨هـ). (عخ).

الثقات(١٥/٩)، والميزان(٤٥٩/٥)، والتقريب(١٢٧/٢).

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب الجرْمي صاحب الأنماط.

قال الذهبي: "عبد الرحمن بن محمد بن حبيب عن أبيه عن جده لا يعرف هؤلاء"، وقال الحافظ: مقبول.(عخ).

الميزان(٣١٢/٤)، والتقريب(٤٦١/١).

(٥) محمد بن حبيب بن أبي حبيب الجرمي.

قال أبو حاتم: "لا أعرفه"، وقال الذهبي والحافظ: "مجهول"، وذكره ابن حبان في الثقات. (عخ).

الجرح والتعديل(٢٢٥/٧)، والثقات(٣٩/٩)، والميزان(١٠١/٦)، والتقريب(١٦١/٢).

جده[1] قال: "شهدت خالد بن عبد الله القَسْري[2] وقد خطبهم في يوم أضحى بواسط، فقال: ارجعوا أيها النّاس فَضَحّوا تقبل الله منكم، فإنّي مُضَحٍّ بالجَعْد بن درهم؛ فإنه زعم أنّ الله لم يتخذ إبراهيم خليلا، و لم يُكلّم موسى تكليما سبحانه، وتعالى عما يقول الجَعْدُ بن درهم قال ثم نــزل فذبحه"[3].

(١) حبيب بن أبي حبيب الجرمي.

قال يحيى بن معين: "رجل من التّجار، و لم يكن بذاك في الحديث"، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بــأس به"، وقال الذهبي: "فيه لين"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ". (ت١٦٢هــ). (عخ،م،س،ق).

الكامل(٢/٤٠٩)، والميزان(٢/١٩١)، والكاشف (١/٣٠٨)، والتقريب(١/١٥١).

(٢) خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر أبو القاسم ويقال أبو الهيثم البجلي القســري — بفتح القاف، وسكون السين المهملة، وفي آخرها الراء المهملة، هذه النّسبة إلى قَسْر وهــو بطــن مــن قيس..-، الدمشقي، أمير الحجاز ثم الكوفة. (ت١٢٦هــ).

قال ابن عدي: "وخالد بن يزيد هذا له أحاديث غير ما ذكرت، وأحاديثه كلّها لا يتابع عليها لا إســنادا ولا متنا، و لم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرّجال لهم فيه قول ولعلهم غفلوا عنه، وقد رأيتهم تكلّموا في من هو خير من خالد هذا فلم أجد بدّاً من أن أذكره وأن أبيّن صورته عندي وهو عندي ضــعيف إلاّ أنّ أحاديثه إفرادات ومع ضعفه كان يكتب حديثه"، وقال الذهبي: "صدوق لكنّه ناصبي بغيض ظلــوم"، وذكره العقيلي في ضعفائه وقال: "لا يتابع على حديثه"، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الحــافظ في التقريب و لم يذكر فيه شيئاً. (عخ،د).

ضعفاء العقيلي(٢/١٥)، والكامل(٣/١٤)، والثقات(٦/٢٥٦)، والميزان(٢/٤١٥)، والمغــني(١/٢٠٣)، والأنساب(٤/٥٣)، والتقريب(١/٢١٣).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٠٥)

إسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن محمد بن حبيب وأبيه محمد بن حبيب.

والأثر أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد(ص٢٩)، وفي التاريخ الكبير(٣/١٥٨)، والدارمي في النقض على بشر المريسي(ص٣٣٤)، وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق(ص٥٤)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٢/٣١٩)، والخطيب في تاريخ بغداد(١٢/٤٢٥) كلهم من طريق القاســم بــن محمد المعمري عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده به.

قال أبو رجاء: "وكان الجهم أخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم".

٢٦٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا حُسْنُون البناء الكوفي(١)، ثنا عمر بن إبراهيم بن خالد(٢)، ثنا قيس بن الربيع قال: سألت جعفر بن محمد عن القرآن؟ فقال: "كلام الله قلت: فمخلوق؟ قال: لا قلت: فما تقول فيمن زعم أنه مخلوق؟ قال: يقتل ولا يُستتاب"(٣).

---

(١) وحسنون البناء الكوفي. قال المعلمي: اسمه الحسن بن علي بن بزيع روى عن إبراهيم بن محمد بن ميمون وغيره.

قال ابن ماكولا: "حدّث عن اسماعيل بن صبيح روى عنه الاصم"

الإكمال لابن مأكولا(٣٧٥/٢). وتوضيح المستبه(٧٣/٣). ونزهة الألباب(٢٠٢/١).

(٢) إن كان هو عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي الهاشمي مولاهم.

فهذا كذّاب قاله الدارقطني والذهبي، وقال الخطيب: ثقة يروي المناكير عن الأثبات.

تاريخ بغداد(٢٠٢/١١)، والميزان(٢١٦/٥-٢١٧)، واللسان(٢٠٨/٤).

(٣) السنن الكبرى(٢٠٦/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه عمر بن إبراهيم بن خالد قال عنه الذهبي في المهذب: "ضعيف"، وإن كان هو الهاشمي الكردي فهو متهم بالكذب كما سبق. وفيه أيضاً شيخه قيس بن الربيع وهو مختلف فيه من أهل العلم من وثقه وضعفه أكثرهم.

قال الذهبي في المهذب: "سمعه عمر بن إبراهيم بن خالد عن قيس قلت كلاهما ضعيفان".

المهذب(٤٢١٥/٨).

والأثر أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات(٦٠٢/١) بنفس هذا الإسناد والمتن.

وقد تابع قيس بن الربيع في روايته عن جعفر بن محمد كلّ من:

معاوية بن عمار الدهني أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد(ص٤٤)، والطبري في صريح السنة(ص١٩)، والآجري في الشريعة(ص٧٧)، وعبد الله بن أحمد في السنة(١٥٢/١)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٢٤٢/٢)، والبيهقي في الاعتقاد(ص١٠٧)، والأسماء والصفات(٦٠٤/١) كلهم من طريق معاوية بن عمار الدهني عن جعفر بن محمد به.

=

٢٦٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أميّة الطرسوسي، ثنا يحيى بن خلف المقري(١) قال: "كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال: ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق؟ قال: عندي كافر فاقتلوه". وقال يحيى بن خلف: "فسألت الليث بن سعد، وابن لهيعة عمن قال القرآن مخلوق؟ فقالا كافر"(٢).

وقد رواه عن معاوية بن عمار الدهني كلّ من معبد بن راشد أبو عبد الرحمن الكوفي وهو متكلم فيه قال ابن معين: "واسطي ضعيف الحديث"، وقال أحمد: "رأيته ولم يكن به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "مقبول".

الجرح والتعديل(٨/٢٨١)، والثقات(٩/١٩٤)، والميزان(٦/٤٦٤)، والتقريب(٢/٢٦٨).

ولكن تابعه سويد بن سعيد الحدثاني قال عنه الحافظ: صدوق في نفسه إلاّ أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول. وهو وإن كان فيه كلام يسير إلاّ أنّ روايته يتقوى برواية معبد بن راشد فيصير الأثر صحيحا بمجوع هذه الطرق.

قال البيهقي عن هذا الأثر: "وكذلك رواه سويد بن سعيد عن معاوية بن عمار عن جفعر الصادق، وكذلك رواه قيس بن الربيع عن جعفر فهو عن جعفر صحيح مشهور".

وقال الشيخ الألباني: " وهذا إسناد على شرط مسلم على ضعف في سويد بن سعيد وهو الحدثاني لكن تابعه معبد بن راشد أبو عبد الرحمن عن معاوية بن عمار به".

الاعتقاد(ص١٠٧)، ومختصر العلو(ص١٤٨).

(١) يحيى بن خلف المقرئ أبو محمد الطرسوسي.

قال الحافظ: "وأظنّه يحيى بن خليف بن عبيد السعدي". قال الذهبي: "ليس بثقة أتى عن مالك بما لا يحتمل"، وقال عن ابن عبيد السعدي -لأنّه فرّق بيهم-: "منكر الحديث". وسبق أنّ الحافظ قال: "أظنّه هو". وقال الطبراني: "ثنا سليمان الطبراني حدثنا الحسن بن إسحاق، ثنا يحي ابن خلف الطرسوسي وكان من ثقات المسلمين قال كنت عند مالك فدخل عليه رجل.." وذكر الأثر الذي معنا.

تالي تلخيص المتشابه(٢/٦٢٢)، واعتقاد أهل السنة(٢/٢٥٠-٢٥١)، والسير(٨/٩٩)، والميزان(٧/١٧٣)، والمغني(٢/٧٣٤)، واللسان(٦/٢٥٦).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٠٦)

في إسناده ضعيف؛ فيه يحيى بن خلف المقرئ وهو ضعيف.

=

٢٧٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري([1]) يقول سمعت عمْران بن موسى الجرجاني [بنيسابور]([2]) يقول سمعت سويد بن سعيد([3]) يقول سمعت مالك بن أنس،

قال الذهبي في المهذب: "يحيى واه".

المهذب(٨/٤٢١٥).

والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية(٦/٣٢٥)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٢/٢٥٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات(١/٦٠٤) كلهم من طريق يحيى بن خلف الطرسوسي عن مالك به.

(١) أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر بن صالح بن محمد بن عبد الله بن بغيان السلمي مولاهم العنبري –بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، والراء، هذا منسوب إلى جده عنبر وليس من بلعنبر البصرة- النيسابوري المعدل.

قال الذهبي: "الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة". (ت٣٤٤هـ).

المؤتلف والمختلف(ص١٠٨)، والأنساب(٣/٣٧٢-٣٧٥)، والسير(١٥/٥٣٣).

(٢) من ط، وص، ومصادر الترجمة، وفي الأصل بنيسار.

هو عمران بن موسى بن مجاشع أبو إسحاق الجرجاني السختياني.

قال أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني: "سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول عمران بن موسى السختياني صدوق محدث جرجان في زمانه"، وقال الحاكم: "هو محدث ثبت مقبول كثير التصنيف والرحلة.."، وقال الذهبي: "الإمام المحدث الحجة الحافظ..". (ت٣٠٥هـ).

تاريخ جرجان(ص٣٢٢)، والسير(١٤/١٣٦).

(٣) سويد بن سعيد بن سهل أبو محمد الهروي الأصل ثم الحدثاني –بفتح الحاء، والدال المهملتين، والثاء المنقوطة بثلاث، وفي آخرها النون..-.

قال أبو حاتم: "صدوق كثير التدليس"، وقال أبو زرعة: "أمّا كتبه فصحاح"، وقال البخاري: "حديثه منكر"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وروى الترمذي عن البخاري أنه ضعيف جدّاً، وقال مرة: "ضعيف"، وأقوال أهل العلم فيه كثيرة جداً، وقال الذهبي: "وكان صاحب حديث وحفظ لكنّه عمّر وعمي فربما لقن مما ليس من حديثه وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب". وقال الحافظ: "صدوق في نفسه إلاّ أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول". وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. (ت٢٤٠هـ). (م،ق).

=

وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، و[الفضيل][1] بن عياض، وشريك بن عبد الله، ويحيى بن سليم[2]، ومسلم بن خالد، وهشام بن سليمان المخزومي[3]، وجرير بن عبد الحميد، وعلي بن مسهر[4]، وعبدة[5]،

ضعفاء النسائي(ص٥٠)، والأنساب(٣٤/٢)، والميزان(٣٤٥/٣-٣٤٦)، والتقريب(٣٢٧/١)، وتعريف أهل التقديس(ص٥٠).

(١) من ط، وص، ومصادر الترجمة وفي الأصل "الفضل".

(٢) يحيى بن سليم أبو محمد ويقال أبو زكريا القرشي الطائفي المكي الحذاء نزيل مكة.

قال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث"، وقال ابن معين: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "شيخ محله الصدق، ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتجّ به"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال أحمد: "رأيته يخلط في أحاديثه فتركته"، وقال ابن عدي: "هو صدوق لا بأس به"، وقال أبو بشر الدولابي: "ليس بالقوي"، وقال الذهبي في الكاشف: "ثقة"، وقال الحافظ: "صدوق سيء الحفظ".

(ت١٩٣هـ أو بعدها). (ع).

ولعل الراجح فيه -والله أعلم- أنه صدوق.

طبقات ابن سعد(٥٠٠/٥)، والجرح والتعديل(١٥٦/٩)، ومعرفة الثقات(٣٥٣/٢)، وضعفاء النسائي(ص١٠٨)، والكامل(٢١٩/٧)، وتهذيب الكمال(٣٦٥/٣١)، والكاشف(٣٦٧/٢)، والميزان(١٧٨/٧)، والتقريب(٣٥٦/٢).

(٣) هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي المكي.

قال أبو حاتم: "مضطرب الحديث ومحله الصدق ما أرى بحديثه بأسا"، وقال الذهبي: "صدوق"، وقال الحافظ: "مقبول". (خت،م،٤).

الجرح والتعديل(٦٢/٩)، والكاشف(٣٣٦/٢)، والميزان(٨٢/٧)، والتقريب(٣٢٤/٢).

(٤) علي بن مُسْهِر -بضم الميم، وسكون المهملة، وكسر الهاء- أبو الحسن القرشي الكوفي قاضي الموصل.

ثقة له غرائب بعدما أضرّ. (ت١٨٩هـ). (ع).

التقريب(٥٠/٢).

(٥) لم أعرفه.

وعبــــــد الله بــــــن إدريـــــس([1])، وحفــــــص بــــــن غيــــــاث، ووكيــــــع، ومحمد بن فضيل([2])، وعبد الرحيم بــن ســليمان([3])، وعبــد العزيــز بــن أبي حــازم([4])، والدراوردي([5])، وإسماعيل بن جعفر([6])، وحاتم بن إسماعيل([7])، وعبد الله بن يزيد المقري، وجميع

(١) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن أبو محمد الأودي الكوفي.
ثقة فقيه عابد. (ت١٩٢هـ). (ع).
التقريب(١/٣٨٢).

(٢) محمد بن فضيل بن غَزْوان -بفتح المعجمة، وسكون الزاي- أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم الكوفي.
صدوق عارف، رمي بالتشيع. (ت١٩٥هـ). (ع).
التقريب(٢/٢٠٩).

(٣) عبد الرحيم بن سليمان أبو علي الأشل الكناني أو الطائي المرْوزي نزيل الكوفة.
ثقة له تصانيف. (ت١٨٧هـ). (ع).
التقريب(١/٤٦٧).

(٤) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار أبو تمام المخزومي المدني.
صدوق فقيه. (ت١٨٤هـ). (ع).
التقريب(١/٤٧١).

(٥) هو عبد العزيز بن محمد.

(٦) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير أبو إسحاق الأنصاري الزرقي -بضم الزاي، وفتح الراء، وفي آخرها القاف، هذه النّسبة إلى بني زُريق، وهو بطن من الأنصار..- مولاهم المدني قارئ أهل المدينة.
ثقة ثبت.(١٨٠هـ). (ع).
الأنساب(٢/٣٦٣)، والتقريب(١/٧٩).

(٧) حاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل المدني الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة.
وثقه ابن سعد، والعجلي، والذهبي، وقال الحافظ: "صدوق يهم". (ت٦أو١٨٧هـ). (ع).
الطبقات الكبرى(٥/٤٢٥)، ومعرفة الثقات(١/٢٧٥)، والميزان(٢/١٦٢)، والكاشف(١/٣٠٠)، والتقريب(١/١٤١).

من حملتُ عنهم العلم يقولون: "الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص، والقرآن كلام الله من صفة ذاته غير مخلوق، ومن قال إنه مخلوق فهو كافر بالله العظيم"(١).

ورويناه عن عبد الله بن المبارك(٢)، ويزيد بن هارون، وعبد الرحمن بن مهدي(٣)، ويحيى بن يحيى(٤)، ومحمد بن إسماعيل البخاري(٥)، ومسلم بن الحجاج، وأبي عبيد القاسم بن سلام(٦)، وغيرهم من أئمتنا رحمهم الله.

---

(١) السنن الكبرى(٢٠٦/١٠)

في إسناده ضعيف؛ فيه سويد بن سعيد فإنه متكلم فيه كما مرّ؛ لأنّه كان في آخر عمره عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فضعف من أجل ذلك، وباقي رجاله ثقات إلاّ يحيى بن سليم فإنه صدوق.

والأثر أخرجه البيهقي أيضاً في الأسماء والصفات(٦٠٦/١) بنفس إسناده والمتن.

وقد ثبت القول به عن جمع ممن ذكرهم سويد بن سعيد فقد أخرج كلامهم أهل العلم في كتبهم مسندة إليهم وللمزيد انظر: والحاكم الكبير في شعار أصحاب الحديث(ص٢٨)، والسنة للخلال(٥٩١/٣-٥٩٢)، وشرح أصول الاعتقاد للالكائي(٢٦٦/٢)و(٨٤٨/٤-٨٤٩)، والبيهقي في شعب الإيمان(٨١/١)، وفي الأسماء والصفات(٦٠٤/١-٦١٥).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة(١٥٥/١-١٥٦)، والآجري في الشريعة(ص٧٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات(٦٠٦/١) كلهم من طريق محمد بن إسحاق، ثنا محمود بن غيلان، ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال: القرآن كلام الله عز وجل ليس بخالق ولا مخلوق.

وهو صحيح.

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة(١٥٧/١)، والآجري في الشريعة(ص٧٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات(٦٠٧/١) كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي به.

وهو صحيح.

(٤) أخرجه في الأسماء والصفات(٦١٤/١) قال أنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ سمعت أبا سليمان داود بن الحسين البيهقي يقول سمعت محمود بن غيلان سمعت يحيى بن يحيى يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم، وعصى ربه وبانت منه امرأته.

إسناده صحيح.

(٥) كلامه في خلق أفعال العباد له(ص٣٣) وأسنده إليه البيهقي في الأسماء والصفات(٦١٥/١).

٢٧١– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس هو الأصم، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ابنا محمد بن اشكاب سمعت أبي(٢) يقول سمعت أبا يوسف(٣) يقول بخرسان: "صنفان ما على الأرض أبغض إليّ منهما [المقاتلية](٤)

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة(١/١٢٩)، والآجري في الشريعة(ص٨٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات(١/٦١٥) كلهم من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: "من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله تبارك وتعالى، وقال عليه ما لم تقله اليهود والنصارى".

وهو صحيح.

(٢) الحسين بن إبراهيم بن الحر أبو علي العامري الخرساني ثم البغدادي لقبه إشكاب.

ثقة. (ت٢١٦هـ). (خ).

التقريب(١/١٧٤)، ونزهة الألباب(ص٧٨).

(٣) أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن بجير بن معاوية بن قحافة بن نفيل الأنصاري الكوفي.

قال الفلاس: "صدوق كثيرالخطأ"، وقال البخاري: "تركوه"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، وقال ابن عدي: "وليس من أصحاب الراي أكثر حديثا منه إلاّ أنه يروى عن الضعفاء الكثير مثل الحسن بن عمارة وغيره وهو كثيرا ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خبرا مسندا وإذا روى عنه ثقة ويروى هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته، وقال النسائي في كتاب الضعفاء لما ذكر أصحاب أبي حنيفة أبو يوسف رحمه الله: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان شيخا متقنا لم يسلك مسلك صاحبيه إلاّ في الفروع وكان يباينهما في الإيمان والقرآن ونقل عن محمد كان أبو يوسف رجلا صالحا" (ت١٨٢هـ).

الجرح والتعديل(٩/٢٠١)، والثقات(٧/٦٤٥)، والكامل(٧/١٤٤)، والميزان(٧/٢٧٢)، واللسان(٦/٣٠٠).

(٤) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل "المقاتلة".

والمقاتلية قال الحافظ الحكمي بعدما أورد هذا الأثر: "وأظنه يعني بالمقاتلية اتباع مقاتل بن سليمان البلخي فإنه رماه الإمام أبو حنيفة بالتشبيه فإنه قال أفرط جهم في نفي التشبيه حتّى قال إنّه تعالى ليس بشيء وأفرط مقاتل في معنى الإثبات حتّى جعله مثل خلقه وتابع أبا حنيفة على ذلك جماعة من أئمة الجرح =

والجهمية"[1][2].

والتعديل من أقرانه كأبي يوسف وغيره فمن بعدهم حتّى قال ابن حبان كان يأخذ من اليهود والنصارى من علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان يشبه الرب بالمخلوق وكذبه وكيع وغيره والله أعلم بحاله".
معارج القبول(١/٢٧٣).

(١) الجهمية هم أتباع جهم بن صَفْوان الذي قال بالإجبار والاضطرار إلى الأعمال، وأنكر الاستطاعات كلها، وزعم أنّ الجنة والنّار تَبِيدان وتَفْنَيان، وهو من أظهر مقالة أنكار أنّ الله فوق عرشه أخذه من شيخه الجهد بن درهم الذي قتله عبد الله القسري، وقتل الجهمَ بن صفوان مسلمُ بن أحوز أمير خراسان.
انظر والفَرْقُ بين الفِرَق(ص١٩٤-١٩٥)، وشرح العقيدة الطحاوية(٢/٤٤٩).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٠٦)
إسناده إلى أبي يوسف حسن وفي أبي يوسف كلام قد مرّ.
والأثر أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة(١/١٠٨)، والخطيب في تاريخ بغداد(١٣/١٦٤) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٦٠/١٢٢-١٢٣) كلهم من طريق محمد بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب عن أبيه عن أبي يوسف به.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة(١/١٠٨) من طريقه أيضاً عن محمد بن إشكاب عن الهيثم بن خارجة عن أبي يوسف به.

٢٧٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا حبيب محمد بن أحمد بن موسى المصاحفي([1]) يقول سمعت أبي([2]) يقول سمعت أيوب بن الحسن الفقيه يقول: "كان محمد بن الحسن لا يجيز شهادة الجهمية"([3]).

٢٧٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن زياد([4]) يقول سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت الربيع يقول: "لما كلم الشافعي حَفْص الفَرد فقال حفص: القرآن مخلوق قال له الشافعي: كفرتَ بالله العظيم"([5]).

---

(١) أبو حبيب محمد بن أحمد بن موسى الجامعي -بفتح الجيم، وكسر الميم، وفي آخرها العين المهملة، هذه النّسبة إلى "الجامع" وهو المصحف..- المصاحفي -بفتح الميم، والصاد المهملة، وكسر الحاء المهملة، وفي آخرها الفاء، هذه النّسبة إلى "المصاحف، وهي جمع مصحف..-

(ت٣٥١هـ).

الأنساب(٣٧٩/١)و(٣٠٦/٤).

(٢) أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن المصاحفي الرملي.

قال السمعاني: "وكان أبوه من محدثي أصحاب الرأي".

الأنساب(٣٧٩/١)و(٣٠٦/٤).

(٣) السنن الكبرى(٢٠٦/١٠)

في إسناده من لم أقف على كلام فيهم جرحاً ولا تعديلاً، وهم محمد بن أحمد بن موسى المصاحفي وأبوه لم أقف فيهم على جرح أو تعديل، وفيه أيضاً أيوب بن الحسن لم أعرفه.

والأثر لم أقف عليه مسندا في غير السنن للبيهقي.

(٤) عبد الله بن محمد بن علي بن زياد أبو محمد النيسابوري المعدل.

(ت٣٦٦هـ).

الأنساب(٥٤/٣)، والعبر(١٢٤/٢)، وتاريخ الإسلام(٣٦٠/٢٦).

(٥) السنن الكبرى(٢٠٦/١٠)

في إسناده أبو عبد الرحمن السلمي وقد تقدم أنه مختلف فيه.

=

٢٧٤- أخبرنا أبـــو عبـــد الله الحـــافظ أخـــبرني أبـــو الفضـــل بـــن أبي نصـــر العـــدل(١)،

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق أخرى بإسناد رجاله ثقات غير إبراهيم بن محمود فلم أقف فيـــه علـــى جرح ولا تعديل.

وأخرجه الآجري في الشريعة(ص٨١)، والبيهقي في الإسماء والصفات(٦١٣/١)، وفي مناقـــب الشـــافعي له(٤٠٧/١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٣١٢/٥١)، وأخرجه أيضاً اللالكائي في شـــرح أصول الاعتقاد(٤٠٥/٣) كلهم من طريق الربيع بن سليمان به من غير ذكر للواسطة بينه وبين القصة.

وأخرجه ابن أبي حاتم في أداب الشافعي ومناقبه(ص١٩٤-١٩٥)، ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٢٥٢/٢-٢٥٣)، عن الربيع قال أخبرني من أثق به وكنت حاضراُ في المسجد. وذكره.

الإسناد رجاله ثقات غير الواسطة فإن الربيع وثق الواسطة، إلاّ أنّ الذي عليه جمهور أهل هـــذا الشـــأن والمحققين منهم أنّ توثيق الراوي لشيخه دون التصريح باسمه لا يقبل، إلاّ أن يكون ممن لا يروي إلاّ عـــن الثقة كمالك ففيه خلاف.

انظر في هذا المنهل الروي(ص٦٤)، وتدريب الراوي(٣١٠/١-٣١٣).

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية(١١٢/٩) من طريق أخرى بإسنادين

الأول: قال ثنا الحسن بن سعيد، ثنا زكريا الساجي قال سمعت شعيب المصري يقول وأثنى عليه الربيـــع خيرا قال حضرت الشافعي فذكر القصة بأطول مما هنا.

هذا الإسناد فيه أبا شعيب المصري لم أعرفه.

الثاني: قال ثنا الحسن، ثنا زكريا الساجي سمعت أبا شعيب يقول سمعت محمد، ثنا سليمان بن أحمد، ثنـــا أحمد بن طاهر بن حرملة، ثنا جدي حرمة ين يحيى قال كنا عند محمد بن إدريس الشافعي فذكره.

هذا الإسناد ضعيف جدّاً؛ فيه أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذّاب.

اللسان(١٨٩/١).

ووقع التصريح في رواية البيهقي أنّ الواسطة هو أبو شعيب؛ وهذا لم أعرفه، وفي رواية عند اللالكائي أنّ الواسطة هو إسماعيل رجل ذكره الربيع؛ وهذا أيضاً لم أعرفه.

(١) أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري ثم النيسابوري.

قال الذهبي: "الشيخ الصدوق". (ت٣٤٢هـــ).

=

حدثني حَمَد بن عمرو العدل[١]، ثنا محمد بن عبد الله بن فُورِش[٢] عن علي بن سهل الرملي[٣] أنه قال: سألت الشافعي عن القرآن؟ فقال لي: "كلام الله غير مخلوق، قلت: فمن قال بـــالمخلوق فما هو عندك؟ قال: كافر فقلت للشافعي: من لقيت من أستاذيك قالوا ما قلت قال: ما لقيـــت أحدا منهم إلاّ قال من قال في القرآن مخلوق فهو كافر عندهم"[٤].

٢٧٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنـــا عبـــد الله بـــن محمـــد بـــن حيـــان القاضـــي[٥]،

السير(١٥/٤٣٣)، وشذرات الذهب(٢/٣٦٢).

(١) لم أعرفه،

(٢) لم أعرفه، وكذا قال الذهبي في المهذب.

(٣) علي بن سهل بن قادم أبو الحسن الرملي نسائي الأصل.

صدوق. (ت٢٦١هـــ). (د،س).

التقريب(٢/٤٣-٤٤).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٠٦)

في إسناده من لم أعرفهم وهم ابن فورش وحمد بن عمرو العدل.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات(١/٦١٢) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشـــق(٥١/٣١٣)، بنفس هذا الإسناد.

قال الذهبي في المهذب: "ابن فورش لم أعرفه".

المهذب(٨/٤٢١٦).

(٥) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ كنيته أبو محمد الأصبهاني.

وثقه ابن مردويه والخطيب وابن نقطة. (ت٣٦٩هـــ).

تكملة الإكمال(٢/١٩٩)، والسير(١٦/٢٧٦).

ثنا محمد بن عبد الرحمن بن زياد(1)، ابنا أبو يحيى الساجي(2) أو فيما أجيز لي مشافهة، ثنا الربيع سمعت الشافعي يقول: "لأن يلقى اللهَ العبدُ بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء، وذلك أنه رأى قوما يتجادلون في القَدَر بين يديه فقال الشافعي: في كتاب الله المشيئة له دون خلقه، والمشيئة إرادة الله يقول الله عز وجل ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾(3)، فأعلم خلقه أنّ المشيئة له، وكان يثبت القدر"(4).

---

(1) محمد بن عبد الرحمن بن زياد أبو جعفر الأرزناني -بفتح الألف، وسكون الراء، وضم الزاي والألف بين النونين، هذه النّسبة إلى "أرزنان" وهي من قرى أصبهان..- الأصبهاني.

ووصف الحاكم أبو أحمد حفظه واتقانه ومعرفته وحسن حديثه، وقال محمد بن العبّاس الشهيد: ما قدم علينا هراة أحد مثل أبي جعفر الأرزناني زهدا وورعا وحفظا وإتقانا. (ت٣٢٢هـ).

طبقات المحدثين بأصبهان(٢٢٣/٤)، والأنساب(٧٨/١-٧٩)، والسير(٢٧٠/١٥-٢٧١).

(2) أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن بن أبيض بن الديلم بن باسل بن ضبة الضبي الساجي البصري الشافعي.

وثقه ابن أبي حاتم، وقال الذهبي: "الإمام الثبت الحافظ محدث البصرة وشيخها ومفتيها".

الجرح والتعديل(٦٠١/٣)، والسير(١٩٧/١٤-١٩٨).

(3) سورة الإنسان الآية(٣٠) وسورة التكوير الآية(٢٩).

(4) السنن الكبرى(٢٠٦/١٠)

إسناده صحيح.

هو في الأم للشافعي(٢٠٢/١) مختصراً على قوله "﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ فأعلم خلقه أنّ المشيئة له دون خلقه وأن مشئتهم لا تكون إلاّ أن يشاء الله عز وجل.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٥٧٠/٣)، والبيهقي في الاعتقاد(ص١٥٧) بإسناد آخر كلاهما عن الربيع عن الشافعي به.

٢٧٦– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني الزبير بن عبد الواحد(١) الحافظ، حدثني حمزة بن علي العطار(٢) بمصر، ثنا الربيع بن سليمان قال: سئل الشافعي عن القدر؟ فأنشأ يقول:

ما شئتَ كان وإن لم أشأ   وما شئتُ إن لم تَشأ لم يكنْ
خلقت العبادَ على ما علمتَ   ففي العلم يجري الفتى والمسنْ
على ذا مَنَنْتَ وهذا خذلتَ   وهذا أعنت وذا لم تعنْ
فمنهم شقيٌّ ومنهم سعيدٌ   ومنهم قبيحٌ ومنهم حسن(٣).

---

(١) الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن صالح أبو عبد الله الحافظ الأسداباذي –بفتح الألف، والسين، والدال المهملتين، والباء النقوطة بواحدة بن الألفين، وفي آخرها الذال، هذه النّسبة إلى "أسداباذ" وهي بليدة على منزل من همذان إذا خرجت إلى العراق..– الهمذاني.
قال الحاكم: "كان من الصالحين الثقات الحفّاظ صنّف الأبواب والشيوخ.."، وقال الخطيب: "كان حافظا متقنا مكثرا.." (ت٣٤٧هـ).
تاريخ بغداد(٨/٤٧٢)، والأنساب(١/٩٥)، والسير(١٥/٥٧٠).
(٢) لم أقف على ترجمته.
(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٠٦)
الإسناد رجاله ثقات غير حمزة بن علي العطار فإنني لم أقف له على ترجمة.
وتابع حمزة بن علي العطار في روايته هذا الأثر عن الشافعي عمران بن موسى كما أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٤/٧٠٢)، وفي إسناده عمران بن موسى لم أعرفه.
والأثر أخرجه البيهقي في الاعتقاد(ص١٦٢)، وفي مناقب الشافعي(١/٤١٢–٤١٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٥١/٣١٥) والسبكي في طبقاته(١/٢٩٥) قال أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا الزبير بن عبد الواحد فذكره.
والبيب في ديوان الشافعي(ص٤١–٤٢)، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية(١٠/٢٥٤) تعليقا عن المزني عن الشافعي.

٢٧٨– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت أبا أحمد الحسين بن علي([1]) يقول سمعت أبا بكر بن إسحاق([2]) يقول سمعت الربيع يقول سمعت البويطي([3]) يقول: "من قال القرآن مخلوق فهو كافر قال الله عز وجل ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾([4]) فأخبر الله أنه يخلق الخلق بكن، فمن زعم أنّ كن مخلوق فقد زعم أنّ الله يخلق الخلق بخلق"([5]).

---

(١) أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن الفضل بن عبد الله بن قطاف بن حبيب بن خديج بن قيس بن نهشل بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تيم المعروف بحسينك النيسابوري.

قال الخطيب: "كان ثقة جليلا حجه"، وقال الحاكم: "الغالب على سماعاته الصدق" (ت٣٧٥هـ).

تاريخ بغداد(٧٤/٨)، والسير(٤٠٧/١٦)، ونزهة الألباب(ص٢٠٣).

(٢) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة، انظر تاريخ بغداد(٧٤/٨)، السير(٤٠٨/١٦).

(٣) يوسف بن يحيى أبو يعقوب القرشي مولاهم البُوَيْطي –بضم الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الواو، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النّسبة إلى "بويط" وهي قرية من صعيد مصر الأدنى..– صاحب الشافعي.

ثقة فقيه من أهل السنة. (توفي في المحنة ببغداد(٢٣١أو ٢٣٢هـ). (ل،ت).

الأنساب(٣٠١/١)، والتقريب(٣٩٣/٢).

(٤) سورة النحل الآية(٤٠).

(٥) السنن الكبرى(٢٠٧/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات(٦١٣/١) بنفس إسناده هنا ومتنه.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد(٣٠٢/١٤)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٢١٧/٢)، كلاهما من طريق الربيع عن البويطي به بنحوه .

٢٧٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي قالا سمعنا [أبا محمد جعفر بن محمد بن الحارث][(١)] يقول سمعت أبا زكريا يحيى بن زكريا[(٢)] يقول سمعت المزني[(٣)] يقول: "القــرآن كلام غير مخلوق"[(٤)].

(١) من ط، وص، ومصادر الترجمة، وفي الأصل أبا محمد محمد بن جعفر بن الحارث.

وهو أبو محمد جعفر بن محمد بن الحارث المراغي –بفتح الميم، والراء، وفي آخرها الغين المعجمة، هــذه النّسبة إلى القبيلة والبلد، ومترجمنا من المراغة بلدة من بلاد أذربيجان..- نزيل نيسابور.

قال السمعاني: "شيخ الرحالة في طلب الحديث، وأكثرهم له جمعاً، كتب الحديث بأصابعه نيفاً وســتين سنة..، وكان من أصدق النّاس فيه وأثبتهم" (ت٣٥٦هـ).

الأنساب(٤/٢٦٥-٢٦٦)، ومعجم البلدان(٥/٩٣).

(٢) هو الساجي.

(٣) أبو إبراهيم إسماعيل ابن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني المصري تلميذ الشافعي.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت من المزني وهو صدوق"، وقال أبوسعيد بن يونس: "ثقة كان يلــزم الربــاط". (ت٢٦٤هـ).

الجرح والتعديل(٢/٢٠٤)، والأنساب(٤/٢٨٦)، والسير(١٢/٤٩٢).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٠٧)

إسناده صحيح.

والأثر أخرجــه اللالكــائي في شــرح أصــول الاعتقــاد(٢/٢٦٦-٢٦٧)، والبيهقــي في الإسمــاء والصفات(١/٦١٤) كلاهما من طريق المزني به.

٢٨٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو محمد المزني(١) سمعت يوسف بن موسى المروروذي(٢) سنة خمس وتسعين ومائتين يقول: "كنا عند أبي إبراهيم المزني بمصر جماعةٌ من أهل خراسان، وكنا نجتمع عنده بالليل فيُلقي المسألة فيما بيننا، ويقوم للصلاة فإذا سلم التفت إلينا فيقول: أرأيتم لو قيل لكم كذا وكذا بماذا تجيبوهم؟ ويعود إلى صلاته، فقمنا ليلة من الليالي، فتقدمت أنا وأصحابٌ لنا إليه فقلنا نحن قوم من أهل خراسان، وقد نشأ عندنا قوم يقولون القرآن مخلوق، ولسنا ممن يَخُوض في الكلام، فلا نستفتيك في هذه المسألة إلاّ لديننا، ولمن عندنا [لنُخْبِرهم](٣) عنك بما تجيبنا فيه فقال: القرآن كلام غير مخلوق ومن قال إنّ القرآن مخلوق فهو كافر"(٤).

قال الشيخ رحمه الله: فهذا مذهب أئمتنا رضي الله عنهم في هؤلاء المبتدعة الذين حُرموا التوفيق وتركوا ظاهر الكتاب والسنة بآرائهم المزخرفة، وتأويلاتهم المستنكرة.

---

(١) أبو محمد أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر بن مغفل بن حسان ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مغفل المزني المغفلي الهروي الذي يقال له أيضاً الباز الأبيض من أهل هراة.

أثنى عليه الحاكم حيث قال: "كان إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلطان بخرسان في عصره بلا مدافعة..، وكان من مفاخر عصره..."، وقال الذهبي: "الإمام العالم القدوة الحافظ ذو الفنون..". (ت٣٥٦هـ).

الأنساب(٢٨٧/٤)، والسير(١٨١/١٦-١٨٣)، ونزهة الألباب(ص١٠٩).

(٢) يوسف بن موسى بن عبد الله بن خالد بن حمّوك أبو يعقوب القطان المروروذي.

وثقه الخطيب. (ت٢٩٦هـ).

تاريخ بغداد(٣٠٨/١٤)، والإكمال لابن ماكولا(١٣٢/٢)، والأنساب(٢٧٧/٤).

(٣)من ط، وص، وشرح أصول الاعتقاد، والمهذب، وفي الأصل، "لنخبرهم".

(٤) السنن الكبرى(٢٠٧/١٠)

إسناده صحيح.

تقدم تخريجه.

٢٨١- وقد سمعت أبا حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ يقول سمعت زاهر بن أحمد السرخسي(١) يقول: "لما قرب [حضور](٢) أجل أبي الحسن الأشعري(٣) رحمه الله في داري ببغداد دَعَاني فقال: أشهد عليّ إنّي لا أكفر أحدا من أهل هذه القبلة لأن الكل يشيرون إلى معبودٍ واحد وإنما هذا اختلاف العبارات"(٤).

---

(١) زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسي.

أثنى عليه الحاكم، وقال الذهبي: "الإمام العلاّمة فقيه خراسان شيخ القراء والمحدثين..". (ت٣٨٩هـ).

التقييد(ص٢٧١)، والسير(١٦/٤٧٦-٤٧٧).

(٢) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٣) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أمير البصرة بلال بن أبي بردة بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي موسى عبد الله بن قيس بن حضار الأشعري اليماني البصري، إمام المتكلمين. (توفي بعد(٣٣٠هـ).

تاريخ بغداد(١١/٣٤٦)، والسير(١٥/٨٥).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٠٧)

إسناده صحيح.

والأثر أخرجه ابن عساكر في تبين كذب المفتري(ص١٤٩) بإسناده إلى البيهقي به.

قال الشيخ رحمه الله: فمن ذهب إلى هذا زعم أنّ هذا أيضا مذهب الشافعي رضي الله عنه ألا تراه قال في كتاب أدب القاضي ذهب النّاس من تأول القرآن، والأحاديث، والقياس، أو من ذهب منهم إلى أمور اختلفوا فيها فتباينوا فيها تبايناً شديدا، واستحل فيها بعضهم من بعض ما يطول(١) حكايته، وكل ذلك متقادم منه ما كان في عهد السلف وبعدهم إلى اليوم، فلم [نعلم](٢) أحداً من سلف هذه الأمة يقتدي به، ولا من التابعين بعدهم ردّ شهادة أحد بتأويل وإن خَطَّأَه وضلَّله، ثم ساق الكلام إلى أن قال: وشهادة من يرى الكذب شركا بالله، أو معصية له يُوجِب عليها النار أولى أن تطيب النفس عليها من شهادة من يخفف المأثم فيها(٣).

قالوا: والذي روينا عن الشافعي، وغيره من الأئمة بتكفير هؤلاء المبتدعة، فإنّما أرادوا به كفرًا دون كفر، وهو كما قال الله عز وجل: ﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾(٤) قال ابن عباس: "إنه ليس بالكفر الذي تذهبون إليه إنه ليس بكفر ينقل عن ملة، ولكن كفر دون كفر"(٥).

---

(١) هكذا في الأصل وفي ط، وص، "تطول" بالتاء.

(٢) من ط، وص، والمهذب للذهبي، وفي الأصل"يعلم" بالياء.

(٣) الأم(٢٠٥-٢٠٦).

(٤) سورة المائدة الآية(٤٤).

(٥) أخرجه الحاكم الحاكم(٣٤٢/٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح". وأخرجه سعيد بن منصور(١٤٨٢/٤).

قال الشيخ: فكأنهم أرادوا بتكفيرهم ما ذهبوا إليه من نفي هذه الصفات التي أثبتها الله لنفسه، وجحودهم لها بتأويل بعيد مع اعتقادهم إثبات ما أثبت الله تعالى، فعَدلوا عن الظاهر بتأويل، فلم يخرجوا به عن الملة، وإن كان التأويل خطأ كما لم يخرج من أنكر إثبات المعوِّذتين في المصاحف كسائر السور من الملة؛ لِما ذهب إليه من الشبهة وإن كانت عنده غير خطأ، والذي روينا عن النّبي صلى الله عليه وسلم من قوله "**القدرية مجوس هذه الأمة**"(1) فإنّما سماهم [مجوساً](2) لمضاهاة بعض ما يذهبون إليه مذاهب المجوس في قولهم بالأصلين، وهما النور والظلمة يزعمون أنّ الخير من فعل النور، وأن الشر من فعل الظلمة، فصاروا ثَنوِيَّة، وكذلك القدرية يضيفون الخير إلى الله والشر إلى غيره، والله تعالى خالق الخير والشر، والأمران معاً مضافان إليه خلقا وإيجادا، وإلى الفاعلين لهما من عباده فعلا واكتسابا، هذا قول أبي سليمان الخطابي رحمه الله على الخير(3).

وقال أبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغي فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ عنه في الدليل على أنّ القدرية مجوس هذه الأمة إنّ المجوس قالت: خلق الله بعض هذه الأعراض دون بعض خلق النور و لم يخلُق الظلمة، وقالت القدرية: خلق الله بعض الأعراض دون بعض خلق صوت الرعد و لم يخلق صوت المقدح، وقالت المحوس: إنّ الله لا يضل أحدا وقالت القدرية مثله، وقد قال الله عز وجل: ﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ﴾(4) وقال: ﴿يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾(5).

---

(1) أخرجه أبو داود في السنن(كتاب السنة –باب في القدر–(ح٤٦٩١) ولفظه: عن ابن عمر عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم" والحاكم(١/١٥٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن صحّ سماع أبي حازم من بن عمر و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في(١٠/٢٠٣) من السنن وغيرهما. والحديث حسنه الألباني بمجموع طرقه كما في صحيح سنن أبي داود(ح٤٦٩١)، وفي ظلال الجنة(ح٣٢٨).

(2) من ط، وص، وفي الأصل "مجوس".

(3) انظر معالم السنن للخطابي(٤/٣١٧)، والاعتقاد للبيهقي(ص٢٣٧).

(4) سورة الرعد الآية(٢٧)، وسورة النحل الآية(٩٣)، وسورة فاطر الآية(٨).

(5) سورة الهود الآية(٣٤).

قال الشيخ رحمه الله: وإنما سماهم مجوس[1] لهذه المعاني أو بعضها، وأضافهم مع ذلك إلى الأمة.

قال أبو سليمان الخطابي فيما بلغني عنه: "قوله صلى الله عليه وسلم "**ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة**" دلالة على أنّ هذه الفرق كلها غير خارجين من الدين إذ النّبي صلى الله عليه وسلم جعلهم كلهم من أمته، وفيه أنّ المتأول لا يخرج من الملة وإن أخطأ في تأويله"[2].

قال الشيخ رحمه الله: ومن كفَّر مسلما على الإطلاق بتأويل لم يخرج بتكفيره إياه عن الملة، فقد مضى في كتاب الصلاة في حديث جابر بن عبد الله في قصة الرّجل الذي خرج من صلاة معاذ بن جبل، فبلغ ذلك معاذا فقال منافق ثم إنّ الرّجل ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يزد معاذا على أنّ أمره بتخفيف الصلاة، وقال: "**أفتان أنت**"[3] لتطويله الصلاة.

وروينا في قصة حاطب بن أبي بلتعة حيث كتب إلى قريش بمسير النّبي صلى الله عليه وسلم إليهم عام الفتح أنّ عمر رضي الله عنه قال: يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النّبي صلى الله عليه وسلم: "**إنه قد شهد بدرا**"[4]، و لم ينكر على عمر رضي الله عنه تسميته بذلك إذ كان ما فعل علامة ظاهرة على النفاق، وإنما يكفر من كفّر مسلما بغير تأويل[5].

---

(١) هكذا في الأصل وط، وص، ولعل القياس "مجوساً" بالنصب.

(٢) معالم السنن(٤/٢٩٥).

(٣) صحيح البخاري(كتاب الأدب–باب من ير إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا وقال عمر لحاطب بن أبي بلتعة أنه نافق..(ح٦١٠٦)، وصحيح مسلم(كتاب –باب القراءة في العشاء(ح٤٦٥)، والبيهقي(٣/٨٥) كلهم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٤) صحيح البخاري(كتاب الجهاد والسير–باب الجاسوس وقول الله تعالى {لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء} (ح٣٠٠٧)، صحيح مسلم(كتاب –باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة(ح٢٤٩٤)، والبيهقي(٩/١٤٦) كلهم من حديث علي رضي الله عنه.

(٥) انظر مثل هذا القول في الشعب للبيهقي(١٠/٩٠).

٢٨٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت أبا عمرو المستملي يقول سمعت الحسين بن منصور([1]) يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: "يكتب العلم عن أصحاب الأهواء، وتجوز شهادتهم([2]) ما لم يدعُوا إليه، فإذا دَعوا إليه لم يكتب عنهم، و لم تجز شهادتهم([3]) يريد بِكَتَبةِ العلم الأخبار"([4]).

٢٨٣- قال أبو عبد الله الحافظ فيما أجاز لي روايته عنه، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع قال قال الشافعي في كتاب أدب القاضي: "إلاّ أن يكون منهم من يعرف باستحلال شهادة الزور على الرّجل لأنه يراه حلال الدم، أو حلال المال، فترد شهادته بالزور، أو يكون منهم من يستحل، أو يرى الشهادة للرجل إذا وثق به، فيحلف له على حقه، ويشهد له بالبت به و لم يَحْضره و لم يسمعه، فترد شهادته من قبل استحلاله الشهادة بالزور، أو يكون منهم من يُباين الرّجل المخالف له مباينة العداوة له، فترد شهادته من جهة العداوة"([5]).

---

(١) الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله أبو علي السلمي النيسابوري.
ثقة فقيه. (ت٢٣٨هـ). (خ،س).
التقريب(١/١٨٠).

(٢) هكذا في الأصل، وفي ط، وص "شهاداتهم".

(٣) هكذا في الأصل، وفي ط، وص "شهاداتهم".

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٠٨)
إسناده صحيح.
والأثر أخرجه الخطيب في الكفاية(ص١٢٦) من طريق أخرى عن ابن مهدي به بنحوه .

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٠٨)
إسناده صحيح.
وهو في الأم(٦/٢٠٦).

٢٨٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا تراب([١]) يقول سمعت محمد بن المنذر([٢]) يقول سمعت أبا حاتم الرازي يقول سمعت حرملة([٣]) يقول سمعت الشافعي يقول: "لم أر أحدا أشهد بالزور من الرافضة". كذلك رواه غيره عن حرملة([٤]).

٢٨٥- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فِنْجويه الدينوري([٥]) بالدامغان، ثنا عُبيد الله بن محمد بن شَنَبَةَ([٦])، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسي([٧])، ثنا أبو حاتم الرازي قال:

---

(١) لم أعرفه.

(٢) هو المعروف بـ"شكر" الحافظ.

(٣) حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري صاحب الشافعي.
صدوق. (ت٣أو٢٤٤هـ). (م،س،ق).
التقريب(١/١٦١).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٠٨)
الإسناد رجاله محتج بهم إلاّ أبا تراب فإنني لم أقف له على ترجمة.
والأثر أخرجه الخطيب في الكفاية(ص١٢٦) قال أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال انا على بن عبد العزيز البرذعي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدّثني أبي قال أخبرني حرملة بن يحيى به والإسناد رجاله ثقات غير علي بن عبد العزيز البرذعي فإنني لم أقف له على ترجمة.

(٥) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه الثقفي الدينوري -بكسر الدال المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح النون، والواو، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين..-.
قال شيرويه في تاريخه: "كان ثقة صدوقا كثير الرواية للمناكير حسن الخط كثير التصانيف"، وقال ابن نقطة: "ثقة صالح" (ت٤١٤هـ).
الأنساب(٢/٢٦٧)، والتقييد(ص٢٤٧)، وتكملة الإكمال(٤/٤٩٥)، والسير(١٧/٣٨٣).

(٦) عبيد الله بن محمد بن شنبة أبو أحمد القاضي الدينوري.
الإكمال لابن ماكولا(٥/٨١-٨٢)، وتوضيح المشتبه(٥/٣٧٨-٣٧٩).

(٧) أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسي
لم أقف على ترجمته.

سمعت يونس بن عبد الأعلى[1] يقول سمعت الشافعي يقول: "أُجيز شهادة أهل الأهواء كلهم إلاّ الرافضة فإنهم يشهد بعضهم لبعض"[2].

قال الشيخ رحمه الله: وكذلك من عُرف منهم بسب الصحابة الذين هم سُرُجُ[3] هذه الأمة وصَدْرها لم تقبل شهادته متى كان سبه إياهم على وجه العصبية أو الجهالة لا على تأويل أو شبهة.

---

(١) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة أبو موسى الصدفي -بفتح الصاد والدال المهملتين، وفي آخرها الفاء، هذه النّسبة إلى "الصدف" وهي قبيلة من حِمير نزلت مصر..- المصري.

ثقة. (ت٢٦٤هـ). (م،س،ق).

الأنساب(١٩٧/٣)، والتقريب(٣٩٥/٢).

(٢) السنن الكبرى(٢٠٨/١٠)

الإسناد رجاله ثقات غير عبيد الله بن محمد بن شنبة لم أقف على كلام فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسي لم أقف له على ترجمة.

والأثر أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي(٤٦٨/١) بالإسناد والمتن نفسه.

وقد نسب القول به للشافعي الخطيب في الكفاية(ص١٢٠)،

وقد ذكر الشافعي شهادة أهل الأهواء فقال: "لا أن يكون منهم من يعرف باستحلال شهادة الزور على الرّجل؛ لأنّه يراه حلال الدم أو حلال المال فترد شهادته بالزور أو يكون منهم من يستحل أو يرى الشهادة للرجل إذا وثق به فيحلف له على حقه، ويشهد له بالبت ولم يحضره ولم يسمعه فترد شهادته من قبل استحلاله الشهادة بالزور..".

ولم يصرّح بذكر الراقضة أو الخطابية.

(٣) جمع سراج ككتاب وكتب ومعناه المصباح.

المصباح المنير(ص٢٢٥).

٢٨٦- أخبرنا أبو سَعْد الماليني، ابنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا عبـــد الله بـــن علـــي بـــن الجارود(١)، ثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ثنا يعقوب بن إسحاق(٢)، حدثني عبد الله بن سوارٍ العنبري(٣) قال: "شهد رجل عند أبي(٤) شهادة فرد شهادته، فأتاه بعدُ فقال: رددت شـــهادتي؟ قال: نعم. قال: ولِمَ؟ قال: لأنه بلغني أنك تناول أو تبغض بعض أصحاب النّبي صلى الله عليـــه وسلم قال: ما أتناول إلاّ عَمرو بن العاص قال نعم أما إنّي أزيدك حبساً حتّى تُحْدث توبة(٥).

---

(١) عبدالله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري المجاور صاحب كتاب المنتقى في السنن مجلد واحد في الأحكام لا ينزل فيه عن رتبة الحسن أبدا إلاّ في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد.

قال الذهبي: "الحافظ الإمام الناقد.."، وقال: "أثنى عليه الحاكم والناس". (ت٣٠٧هـــ).

السير(١٤/٢٣٩)، والتذكرة(٣/٧٩٤)، والرسالة المستطرفة للكتاني(ص٢١).

(٢) لم أعرفه؛

ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي سمع من عبد الله بن سوار.

(٣) عبد الله بن سوّار –بتشديد الواو- بن عبد الله بن قدامة أبو السوار العنبري البصري القاضي.

ثقة. (س).

التقريب(١/٣٩٩).

(٤) سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي العنبري كان قاضي البصرة.

وثقه ابن المديني، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاهما، وقال ابن عدي: "وأرجو أنه في مقـــدار مـــا يرويه لا بأس به"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، ووثقه الذهبي في الكاشف، وذكره في المغني وذكر قول ابـــن معين فيه، وقال الحافظ: "صدوق، محمود السّيرة تكلّم فيه الثوري لدخوله في القضاء" (ت١٥٦هـــ). (تمييز).

سؤالات ابن أبي شيبة(ص٥٨)، والكامل(٣/٤٥١-٤٥٣)، والثقات(٦/٤٢٣)، والكاشـــف(١/٤٧٢)، والمغني(١/٢٨٩)، واللسان(٣/١٢٦)، والتقريب(١/٣٢٦).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٠٩)

الإسناد رجاله محتج بهم إلاّ يعقوب بن إسحاق فإنني لم أعرفه.

والأثر أخرجه ابن عدي في الكامل(٣/٤٥٢) عن ابن الجارود عن محمد البُوشَنْجي به.

باب الرّجل من أهل الفقه يسأل عن الرّجل من أهل الحديث فيقول كفوا عن حديثه؛ لأنه يغلط، أو يحدث بما لم يسمع، أو أنه لا يُبصر الفُتيا.

قال الشافعي رضي الله عنه: "ليس هذا بعداوة ولا غيبة إذا كان يقوله لمن يخاف أن يتبعه، فيخطئ باتباعه، وهذا من معاني الشاهدات"([1]).

روينا فيما مضى عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**الدين النصيحة**"([2]).

٢٨٧- أخبرنا أبو سَعْد الماليني، ابنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز([3])، ثنا أبو الربيع الزهراني([4])، ثنا حماد بن زيد عن بقية بن الوليد عن معان بن رفاعة([5])

---

(١) الأم(٦/٢٠٦).

(٢) أخرجها البيهقي في السنن(٨/١٦٣) من حديث تميم الداري، وهو في صحيح مسلم من حديث الصحابي نفسه(كتاب -باب بيان أنّ الدين النصيحة-(ح٥٥).

(٣) هو أبو القاسم البغوي.

(٤) أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود العتكي البصري نزيل بغداد.

ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة.(٢٣٤هـ). (خ،م،د،س).

التقريب(١/٣١٣).

(٥) مُعان -بضم أوله، وتخفيف المهملة- بن رفاعة السلامي الشامي.

وثقه ابن المديني، ودحيم، وقال أحمد: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه ولا يحتجّ به"، وقال أبو داود: "ليس به بأس"، وضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث يروي مراسيل كثيرة ويحدث عن أقوام مجاهيل لا يشبه حديثه حديث الأثبات، فلما صار الغالب على روايته ما تنكر القلوب استحق ترك الاحتجاج"، وذكره العقيلي في الضعفاء وذكر تضعيف ابن معين له، وقال الذهبي: "وهو صاحب حديث ليس بمتقن"، وقال الحافظ: "لين الحديث كثير الإرسال". (توفي بعد ١٥٠هـ). (ق).

سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني(ص١٥٨)، وضعفاء العقيلي(٤/٢٥٦)، والجرح والتعديل(٨/٤٢١)، والكامل(٦/٣٢٨)، والمجروحين(٣/٣٦)، والميزان(٦/٤٥٥)، والتقريب(٢/٢٦٤).

عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري([1]) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يـــرث هـــذا العلم من كل خلف عُدُوله ينفون عنه تأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتحريف الغالين**"([2]).

---

(١) إبراهيم بن عبد الرحمن العذري.

قال الذهبي: "تابعي مقل، ما علمته واهياً، أرسل حديث يحمل هذا العلم"، وذكره ابن حبان في الثقـــات وقال: "يروي المراسيل".

الثقات(٤/١٠)، والميزان(١/١٦٦)، واللسان(١/٧٧)، والإصابة(١/٢٢٥).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٠٩)

في إسناده معان وهو مختلف فيه كما مرّ، ولعل الصواب أنه لين الحديث.

والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء(٤٢٥٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢/١٧)، وابن عدي في الكامل(٢/٧٩)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث(ص٢٨)، وابن عبد البر في التمهيد(١/٥٨-٥٩)، كلهم من طريق معان بن رفاعة عن إبراهيم العذري عن النّبي صلى الله عليه وسلم به مرسلا.

والحديث اختلف أهل العلم في الحكم عليه قديماً وحديثاً والكلام عليه طويل مبسوط في أمّهات الكتـــب غير أنني سأشير إليه باختصار ولمن يريد المزيد فليراجع المراجع التي سنذكرها إن شاء الله تعالى.

اختلفوا فيه هل الصواب فيه الوصل أو الإرسال، كما اختلفوا في صحته وضعفه.

فذهب أكثرهم إلى أنّ الصحيح فيه الإرسال منهم العقيلي والدارقطني وابن القطان والعراقي،

قال العقيلي: "ولا يعرف إلاّ به –أي معان وهو الطريق المرسل– وقد رواه قوم مرفوعا من جهة لا تثبت"

قال الدارقطني: "لايصحّ مرفوعا يعني مسندا".

وقال ابن القطان: "وأحسن ما في هذا فيما أعلم مرسل إبراهيم بن عبد الرحمن العذري..".

وقال العراقي: "وقد روي الحديث متصلا من رواية جماعة منهم علي بن أبي طالب، وابـــن عمـــر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي أمامة وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء، وليس فيهـــا شيء يقوي المرسل، هذا بعدما ذكر أنّ أشهر طرقه الطريق المرسل".

وابن كثير نقل عنه السخاوي أنه قال: "في صحته نظر قوي والأغلب عدم صحته".

وصحّح الحديث جمع من أهل العلم أيضاً منهم الإمام أحمد والعلائي

قال الإمام أحمد لما سئل عن الحديث فقيل له كأنه كلام موضوع قال: "لا هو صحيح..".

=

٢٨٨- وأخبرنا أبو سَعْد الماليني، ابنا أبو أحمد بن عدي، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم يعني ابن أيوب الدمشقي(١)، ثنا الوليد يعني ابن مسلم(٢)، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، ثنا الثقة من أشياخنا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه(٣).

٢٨٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري، ابنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن أيوب(٤)

وقال العلائي: "الحديث من طريق أسامة بن زيد به مرفوعاً حديث حسن غريب صحيح، تفرد به من هذا الوجه معان بن رفاعة..".

وقد روي الحديث مسندا عن جمع من الصحابة منهم علي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي أمامة، وفي إسناد كلّ منه مقال.

وللمزيد انظر: شرف أصحاب الحديث(ص٢٨-٣٠)، وضعفاء العقيلي(٤/٢٥٦)، وبيان الوهم والإيهام(٣/٣٦)، والتقييد والإيضاح(١/٥٥٤)، وبغية الملتمس في سباعيات مالك بن أنس للعلائي(ص٣٤)، وفتح المغيث(١/٢٩٧)، وتوضيح الأفكار(٢/١٢٨-١٣٠).

(١) إبراهيم بن أيوب الحوراني -بفتح الحاء المهملة، وسكون الواو، وفتح الراء، هذه النّسبة إلى حوران وهي ناحية كبيرة واسعة كثيرة الخير بنواحي دمشق..- الدمشقي الشامي. (ت٢٣٨هـ).

قال السمعاني: "كان من عباد الله الصالحين"، وضعفه أبو طاهر أحمد بن محمد بن عثمان المقدسي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

الجرح والتعديل(٢/٨٨)، ومولد العلماء ووفياتهم(٢/٥٢٣)، والإكمال لابن ماكولا(٣/٢٥)، والأنساب(٢/١٠٦)، واللسان(١/٣٦).

(٢) الوليد بن مسلم أبو العبّاس القرشي مولاهم الدمشقي.

ثقة لكنّه كثير التدليس والتسوية. (ت١٩٤هـ). (ع).

تعريف أهل التقديس(ص٥١)، والتقريب(٢/٣٤٢).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٠٩)

في إسناده إبراهيم بن أيوب الدمشقي وقد ضعفه أبو طاهر كما مرّ.

وهو نفس الحديث قبله خرّجناه هناك.

(٤) هو السختياني، انظر تهذيب الكمال(٧/٢٤٠).

عن محمد(١) عن عبد الله بن عتبة أنّ سُبَيْعَة بنت الحارث(٢) وضعت بعد وفاة زوجها بخمسة عشر يوما، فمرَّ بها أبو السنابل(٣) فقال: "كأنكِ تريدين الزوج؟ قالت: نعم أو كما قالت، قال: لا حتّى تمضي أربَعَة أشهر [وعشرًا](٤) فأتت النّبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال: "**كذب أبو السنابل إذا أتاكِ من ترضين فأخبريني**"(٥).

---

(١) هو ابن سيرين، انظر تهذيب الكمال(٣٤٧/٢٥).

(٢) سبيعة بنت الحارث الأسلمية وكانت امرأة سعد بن خولة، لها صحبة رضي الله عنها. الاستيعاب(١٨٥٩/٤)، والاصابة(٦٩٠/٧).

(٣) أبو السنابل -بنون خفيفة، ثم موحدة، ثم لام- بن بَعْكَك -بموحدة وزن جعفر- وبعكك هو ابن الحارث بن عَميلة -بالفتح- بن السبّاق بن عبد الدار القرشي قيل اسمه: عمرو، وقيل: عبد ربه، وقيل: حبة _بالموحدة وقيل بالنون، ويقال: عامر ويقال: أصرم. صحابي مشهور رضي الله عنه. الاستيعاب(١٦٨٤/٤)، والإصابة(١٩٠/٧).

(٤) من ط، وص، وفي الأصل "وعشر".

(٥) السنن الكبرى(٢٠٩/١٠)

الإسناد رجاله ثقات إن ثبت سماع عبد الله بن عتبة بن مسعود من سبيعة؛ ولم أجد في كتب التراجم التي وقفت عليها التصريح بسماعه منها والذي يظهر -والعلم عند الله- أنه سمع منها، لأن عبد الرزاق أخرج بإسناد صحيح أنّ مروان أرسل عبد الله بن عتبة إلى سبيعة يسألها عما أفتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم.. على أنّ سنه يحتمل السماع منها فإن عبد الله بن عتبة ولد في زمن النّبي صلى الله عليه وسلم وتوفي النّبي صلى الله عليه وسلم وعمره خمس أو ست سنين.

قال الحافظ في الفتح: "فيحتمل أن يكون عبد الله بن عتبة لقي سبيعة بعد أن كان بلغه عنها ممن سنذكر من الوسائط ويحتمل أن يكون أرسله عنها لابن سيرين".

والذي يظهر -والله أعلم- احتمال أن يكون عبد الله بن عتبة سمع هذا الحديث بهذه الوسائط ثم سمعه من سبيعة من غير واسطة.

والحديث أخرجه الشافعي في الرسالة(ص٥٧٥) وكما في المسند(ص٢٤٤)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة(٣٠٤/٩)، والبيهقي في السنن(٤٢٩/٧)، وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور(ص٣٩٤)، كلاهما من طريق سفيان الثوري عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه به.

=

هذا مرسل حسن وله شواهد.

وقد روينا عن جماعة من الصحابة والتابعين تبيين حال من وُجد منه ما يوجب ردّ خبره، وليس ههنا موضعه إلاّ أنّ الشافعي أدخل هذه المسألة خلال مسألة شهادة أهل الأهواء، فأشرنا إلى بعض أدلتها، وبالله التوفيق.

٢٩٠– وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري(١) قالا ثنا أبو شجاع أحمد بن محمد الصيدلاني(٢)، ثنا الجارود بن يزيد(٣)

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد(٤٤٧/١) قال ثنا عبد الله بن بكر، ثنا سعيد عن قتادة عن خلاس عن عبد الله بن عتبة به.

وأخرجه الإمام أحمد(٤٤٧/١) عن محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة عن خلاس وعن أبي حسان عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود أنّ سبيعة فذكره.

ولكن الصواب أنه عن عبد الله بن عتبة عن سبيعة دون ذكر عبد الله في الإسناد وأن ذكره خطأ أخطأ فيه غندر كما نص على ذلك الإمام أحمد لما سأله عنه ابنه في العلل قال: أخطأ فيه غندر عن عبد الله خالفوه ليس هو عن عبد الله يعني مرسلا.

العلل ومعرفة الرجال(١٨٥/٣).

وأصل الحديث في الصحيحين، البخاري(كتاب –باب(ح)، ومسلم(كتاب – باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل–(١٤٨٤)، وفيهما أنّ عبد الله بن عتبة كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم يأمره أن يدخل على سبيعة فيسألها عن حديثها.

(١) أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك الشعيري الخياط.

تاريخ الإسلام(٢٠٧/٢٥).

(٢) لم أعرفه.

(٣) الجارود بن يزيد أبو علي العامري النيسابوري وقيل كنيته أبو الضحاك.

كذبه أبو أسامة، وقال أبو حاتم: "هو منكر الحديث لا يكتب حديثه كذّاب"، وضعفه علي، وابن عدي والحاكم، وقال يحيى: "ليس بشيء"، وقال أبو داود: "غير ثقة"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال ابن حبان: "يتفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات مالا =

عن بهز بن حكيم(١) عن أبيه(٢) عن جده(٣) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**أترعون(٤) عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه كي تعرفه الناس وتحذره الناس**"(٥).

أصل له"، وقال الحاكم في المدخل: "روى عن الثوري أحاديث موضوعة"، وقال الساجي: "منكر الحديث"، وقال الفلاس: "فيه ضعف حدّث عن بهز بحديث منكر"، وقال الذهبي: "واه".

التاريخ الكبير(٢/٢٣٧)، وضعفاء النسائي(ص٢٨)، والجرح والتعديل(٢/٥٢٥)، والكامل(٢/١٧٣)، والمجروحين(١/٢٢٠)، والميزان(٢/١٠٨)، والمهذب(٨/٤٢٢١)، والكشف الحثيث(ص٨٢)، واللسان(٢/٩٠).

(١) بهز بن حكيم بن معاوية أبو عبد الملك القشيري.

صدوق. (توفي قبل ١٦٠هـ). (خت،٤).

التقريب(١/١١٧).

(٢) حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري.

صدوق. (خت،٤).

التقريب(١/١٩٣).

(٣) معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري.

صحابي جليل رضي الله عنه.

الطبقات الكبرى(٧/٣٥)، والإصابة(٦/١٤٩).

(٤) من ارْعَوى يَرْعَوي أي كف عن الأمور.

لسان العرب(١٤/٣٢٥).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢١٠)

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه الجارود بن يزيد وهو متروك بل رماه بعضهم بالوضع.

والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء(١/٢٠٢)، والطبراني في الكبير(١٩/٤١٨)، وابن عدي في الكامل(٢/١٧٣)، وابن حبان في المجروحين(١/٢٢٠)، والاسماعيلي في معجم شيوخه(٢/٦٣٢-٦٣٣)، والجرجاني في تاريخ جرجان(ص١١٥)، والبيهقي في الشعب(٧/١٠٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية(٢/٧٧٩)، وأخرجه أيضاً الخليلي في الإرشاد(٢/٨٠٧)، والخطيب في تاريخ بغداد(٧/٢٦١-

=

٢٦٣)، وفي الكفاية(ص٤٢)، والهروي في ذم الكلام(٤/٢٠٢)، كلهم من طريق الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل(٥/١٣٤) قال:، ثنا حسين بن عبد الله القطان، ثنا حسين بن سيار، ثنا عمرو بن الأزهر الواسطي عن بهز بن حكيم به.

وأسناده ضعيف جدّاً؛ فيه عمرو بن الأزهر الواسطي العتكي وهو متروك بل رمي بالكذب والوضع.

الميزان(٥/٢٩٨)، واللسان(٤/٣٥٣).

وأخرجه القزويني في أخبار قزوين(٣/٤١١) والهروي في ذم الكلام(٤/٢٠٣)، كلاهما من طريق سليمان بن عيسى عن سفيان الثوري عن بهز بن حكيم به.

وإسناده ضعيف جدّاً؛ فيه سليمان بن عيسى هو ابن نجيح السجزي كذّاب وضّاع.

الميزان(٣/٣٠٨)، اللسان(٣/٩٩).

وأخرجه ابن عدي في الكامل(٢/١٧٣)، والهروي في ذم الكلام(٤/٢٠٤) كلاهما من طريق جُعدبة الليثي عن العلاء بن بشر عن بهز بن حكيم به ولفظه: "ليس للفاسق غيبة"

وإسناده ضعيف؛ فيه العلاء بن بشر وهو العبشمي ضعفه الأزدي.

اللسان(٤/١٨٣).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٤١/٣٢٦) وفي إسناده رجال لم أعرفهم.

والحديث ذهب أكثر الحفّاظ على أنه لا يصحّ لا من طريق الجارود بن يزيد الأصل ولا من طريق غيره.

نقل الخطيب بإسناده إلى أحمد أنه سئل عن حديث الجارود هذا قيل له رواه غيره فقال: "ما علمت".

قال العقيلي: "ليس له من حديث بهز أصل ولا من حديث غيره ولا يتابع عليه".

وقال ابن عدي: "وحديث أترعون هو حديث يعرف بالجارود عن بهز بن حكيم، وقد سرقه منه غيره من الضعفاء عمرو بن الأزهر الواسطي رواه عن بهز كذلك، ورواه سليمان بن عيسى السجزي عن الثوري عن بهز كذلك وجميعاً يضعفون في الحديث وسرقوه من الجارود.."، وقال: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها مع غيرها مما لم أذكرها عن الجارود عن كلّ من روى الجارود من ثقات النّاس ومن ضعفائهم فالبلية فيهم من الجارود لا ممن يروي عنه فالجارود بين الأمر في الضعف".

وقال ابن حبان: "وأما حديث بهز بن حكيم فما رواه عن بهز إلاّ الجارود هذا وقد رواه سليمان بن عيسى السجزي عن الثوري عن بهز..، وسليمان تالف في الرويات، واتصل الخبر بعمرو بن الأزهر =

الحراني وكان مطلق اللسان، فرواه عن بهز بن حكيم ورواه العلاء بن بشر لما اتصل عن ابن عيينة عن بهز وقلب متنه، ورواه شيخ من أهل الأبلة يقال له نوح بن محمد رأيته وكان غير حافظ للسانه عن أبي الأشعث عن معتمر عن بهز .

وقال: "والخبر في أصله باطل وهذه الطرق كلّها بواطيل لا أصل لها".

وقال الدارقطني: "هذا حديث الجارود عن بهز وضعه عليه وسرقه منه عمرو بن الأزهر فحدث به عن بهز وعمرو كذّاب وسرقه منه سليمان بن عيسى وكان دجّالا فرواه عن الثوري عن بهز وسرقه شيخ يعرف بالعلاء بن بشر فرواه عن سفيان بن عيينة عن بهز وابن عيينة لم يسمع من بهز شيئاً وغير لفظه فقال ليس للفاسق".

وقال الخليلي: "لم يروه عن بهز غيره -يعني الجارود بن يزيد- وله عن سفيان أحاديث لا يتابع عليها".

وقال الخطيب: "فقد روي أيضاً عن سفيان الثوري، والنضر بن شميل، ويزيد بن أبي حكيم عن بهز ولا يثبت عن واحد منهم ذلك، والمحفوظ أنّ الجارود تفرد برواية هذا الحديث".

وقال البيهقي: "هذا حديث يعرف بالجارود بن يزيد وأنكره عليه أهل العلم"، وقال: "وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم ولم يصحّ فيه شيئ".

ومع هذا قال الهروي في ذم الكلام: "هذا حديث حسن من حديث بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده، وقد توبع جارود بن يزيد عليه، وزعم بعض النّاس أنّ حديث بهز تفرد به وقد وهم".

ولعل الصواب في ذلك -والعلم عند الله- ما ذهب إليه أهل العلم ممن تقدم ذكرهم؛ وذلك لأنّ الطرق التي ذكرها الهروي متابعة للجارود طرق لا تفيد في المتابعة فإنها طرق ضعيفة بل بعضها شديدة الضعف. وبالإضافة إلى ذلك فقد نص غير واحد ممن تقدم أنّ الحديث أصله من الجارود، وأن هذه الطرق الأخرى طرق مسروقة سرقها أصحابها، فيرجع في الأخير إلى طريق واحدة هي طريق الجارود.

وقد أخرج الطبراني في الأوسط(٤/٣٣٨-٣٣٩) والصغير(١/٣٥٧)، الحديث بلفظ: "حتى متى ترعون عن ذكر الفاسق هتكوه حتّى يحذره الناس" والإسناد رجاله ثقات غير عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق فهو فيه كلام وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: "غال في التشيع أغلى من أخيه"، وقال محمد بن رافع كان شديد التشيع وكان لا يعرف الحديث وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلوني في كشف الخفاء: "وفي سند الطبراني عبد الوهاب أخو عبد الرزاق كذّاب".

وتعقب الطبراني الحديث بقوله: "لم يرو هذا الحديث عن معمر إلاّ عبد الوهاب بن همام تفرد به".

=

هذا حديث يعرف بالجارود بن يزيد النيسابوري، وأنكره عليه أهل العلم بالحديث.

سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ غير مرة يقول كان أبو بكر الجارودي(1) إذا مر بقبر جدّه في مقبرة الحسين بن معاذ يقول: يا أبة لو لم تحدث بحديث بهز بن حكيم لزُرْتك.

قال الشيخ: وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم، ولم يصح فيه شيء.

٢٩١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قال قرئ على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار وأنا أسمع، ثنا العبّاس بن عبد الله الترقفي(2)، ثنا رواد بن الجراح أبو

وهل يقبل من مثله التفرد أم لا؟

قال الهيثمي في المجمع: "وراه الطبراني في الثلاثة وإسناد الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون، واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر".

وقال الأمير الصنعاني في سبل السلام: "ولكنه أخرج الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن رجاله موثقون".

وقد تكون هذه الطريق راجعة إلى طريق الجارود؛ وذلك لأنّ الحفّاظ صرّحوا كما تقدم أنّ الحديث لا يرويه إلاّ الجارود وأنّ الطرق الأخرى راجعة إليه.

الثقات(٨/٤٠٩)، ومجمع الزوائد(١/١٤٩)، وتعجيل المنفعة(ص٢٦٨)، وسبل السلام(٤/١٨٨)، وكشف الخفاء(٢/٢٢٤).

(١) أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد العامري الجارودي النيسابوري.

ثقة حافظ. (ت٢٩١هـ). (س).

التقريب(٢/٢٢٢-٢٢٣).

(٢) عبّاس بن عبد الله بن أبي عيسى واسمه ازداد بنداذ الواسطي الباكسائي أبو محمد ويقال أبو الفضل التَّرْقُفِي -بفتح التاء ثالث الحروف، وسكون الراء، وضم القاف، وفي آخرها الفاء، هذه النّسبة إلى ترقف وظني أنها من أعمال واسط والله أعلم.- نزيل بغداد.

ثقة عابد.(٧أو٢٦٨هـ). (ق).

الأنساب(١/٣٣٢)، والتقريب(١/٣٧٨).

عصام العسقلاني([1])، ثنا أبو سعد الساعدي([2]) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له**"([3]).

---

(١) روّاد -بتشديد الواو- بن الجراح أبو عصام العسقلاني أصله من خرسان.

قال ابن معين في رواية الدارمي عنه: "ثقة"، وقال أحمد: "صاحب سنة لا بأس به إلاّ أنّه حدّث عن سفيان بمناكير"، قال أبو حاتم: "محله الصدق"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابعه النّاس عليه، وكان شيخا صالحا"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطئ ويخالف"، وقال الدارقطني: "متروك"، وقال الذهبي في الكاشف: "له مناكير ضعف"، وذكره العلائي في القسم الثاني من أقسام المختلطين عنده وهم: من كان متكلما فيه قبل الاختلاط فلم يحصل من الاختلاط إلاّ زيادة في ضعفه، وقال الحافظ: "صدوق اختلط بآخره فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد".(ق).

تاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص١١٠)، الجرح والتعديل(٥٢٤/٣)، ضعفاء النسائي(ص٤٠)، الكامل(١٧٨/٣)، الثقات(٢٤٦/٨)، وسؤالات البرقاني(ص٢٩)، والكاشف(٣٩٨/١)، وكتاب المختلطين(ص١/،٣٥)، والتقريب(٢٤٨/١)، والكواكب النيرات(ص١٧٦).

(٢) أبو سعد الساعدي.

قال أبو حاتم: "مجهول"، وكذا قاله الذهبي وابن حجر، وقال ابن حبان: "يروي عن أنس بن مالك المناكير التي لا يشارك فيها لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال الدارقطني: "مجهول يترك حديثه". (ق).

الجرح والتعديل(٣٧٨/٩)، والمجروحين(١٥٧/٣)، وسؤالات البرقاني(ص٧٦)، والمغني(٧٨٦/٢)، والتقريب(٤٢٥/٢).

(٣) السنن الكبرى(٢١٠/١٠)

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه رواد بن الجراح وهو متروك، وشيخه أبو سعد الساعدي مجهول.

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق(ص٤٢)، وابن حبان في المجروحين(١٥٧/٣)، والخطيب في تاريخ بغداد(٤٣٨/٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل(٧٨١/٢)، والقضاعي في مسند الشهاب(٢٦٣/١)، والبيهقي في الشعب(١٠٨/٧) كلهم من طريق رواد بن الجراح عن أبي سعد الساعدي به.

قال البيهقي: "في إسناده ضعف، وإن صحّ حمل على محمود معلن بفسقه" اهـ.

قال العراقي: "رواه ابن عدي، وابن حبان في الضعفاء، وأبو الشيخ في الثواب بسند ضعيف".

=

وهذا أيضا ليس بالقوي والله أعلم.

باب ما تجوز به شهادة أهل الأهواء.

قال الشافعي رضي الله عنه: "كل من تأول فأتى شيئاً مستحلا كان فيه حد أو لم يكن لم تردّ شهادته بذلك ألا ترى أنه من حُمل عنه الدين، ونُصِب علما في البلدان من قد يستحل المتعة، ومنهم من يستحل [الدينار](1) بعشرة دنانير يدًا بيد، ومنهم من قد تأوّل فاستحل سَفْك الدماء، ومنهم من تأول فشرب كل مسكر غير الخمر، ومنهم من أحلّ إتيان النّساء في أدبارهن، ومنهم من أحلّ بيوعا محرمة عند غيره، فإذا كان هؤلاء مع ما وصفت أهل ثقة في دينهم، وقناعة عند من عرفهم، وقد تُرك عليهم ما تأوّلوا فأخطؤوا فيه، و لم يُخرَجوا بعظيم الخطأ إذا كان منهم على وجه الاستحلال كان جميع أهل الأهواء في هذه المنزلة"(2).

وقال الذهبي: "أبو سعد الساعدي أحد رجاله مجهول". وقال أخرى: "ليس بعمدة".

المغني عن حمل الأسفار(١/١٦٧)، والمهذب(٨/٤٢٢١)، والميزان(٧/٣٧١).

وقد تابع أبا سعد الساعدي في روايته هذا الحديث عن أنس به مرفوعاً أبان وهو ابن أبي عياش فقد أخرج طريقه ابن عدي في الكامل(١/٣٨٦)، والخطيب في تاريخ بغداد(٤/١٧١)، وابن جميع في معجم الشيوخ(ص٢٨٦)، كلهم من طريق أبان عن أنس به.

وإسناده ضعيف حدّاً فيه أبان بن أبي عياش البصري وهو متروك.

التقريب(١/٤٦).

(١) من ط، وص، والأم، وفي الأصل "الدينا" بدون راء.

(٢) الأم(٧/٥٣-٥٤).

٢٩٢– أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا تمتام(١)، ثنــا محمد بن إسحاق المُسَيّبي(٢)، ثنا عبد الله بن نافع(٣) عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف(٤)

---

(١) هو محمد بن غالب، انظر السير(١٥/٤٣٩).

(٢) محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المسيّبي –بضم الميم، وفتح الســين المهملــة، والياء المشددة آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النّسبة إلى الجدّ الأعلى وهو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن..– من ولد المسيب بن عابد المخزومي المدني.

صدوق. (ت٢٣٦هــ). (م،د).

الأنساب(٤/٣٠١)، والتقريب(٢/١٥٣).

(٣) عبد الله بن نافع أبو محمد الصائغ المخزومي مولاهم المدني.

ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين. (ت٢٠٦هــ). (بخ،م،٤).

التقريب(١/٤٢٧).

(٤) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني.

ضعفيف، ومنهم من نسبه إلى الكذب. قال الشافعي: "ذاك أحد الكذّابين أو أحد أركان الكذب"، وقال أبو داود: "كذّاب"، وقال ابن حبان: "يروي عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلاّ على جهة التعجب". (د،ت،ق).

المجروحين(٢/٢٢١–٢٢٢)، وتهذيب الكمال(٢٤/١٣٦–١٣٩)، والتقريب(٢/١٤١).

عن أبيه[١] عن جده[٢] أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**اتقوا زلة العـــالم وانتظـــروا فَيْئَتَه**[٣]"[٤].

وكذلك رواه معن بن عيسى عن كثير[٥].

---

(١) عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "ما روى عنه سوى ابنه كثير"، وقال الحافظ: "مقبول"(عخ،د،ت،ق،ن).

الثقات(٥/٤١)، والميزان(٤/١٥٥)، والتقريب(١/٤١١).

(٢) عمرو بن عوف بن زيد بن مِلْحة –بكسر أوله، ومهملة– أبو عبد الله المزني.

صحابي جليل رضي الله عنه. مات في ولاية معاوية.

الاستيعاب(٣/١١٩٦)، والإصابة(٤/٦٦٦).

(٣) من فاء يفيء فيئاً من باب باع معناه رجع. والفَيْئَة والفِيئَة الرجوع. يقال إنّه لحسن الفِيئَة: أي حسن الرجوع.

لسان العرب(١/١٢٥)، والمصباح المنير(٢/٢٨٦).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢١١).

إسناده ضعيف جداًّ؛ فيه كثير بن عبد الله وهو متهم بالكذب.

والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل(٦/٦٠)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى(ص٤٤٢) كلاهما من طريق كثير بن عبد الله به.

(٥) هذه الطريق أخرجها البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى(ص٤٤٢).

٢٩٣- وفي مثل هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا العبّاس محمد بن يعقوب يقول سمعت العبّاس بن الوليد([1]) يقول سمعت محمد بن شعيب بن شابور([2]) يقول سمعت الأوزاعي يقول: "من أخذ بِنَوَادِر([3]) العلماء خرج من الإسلام"([4]).

٢٩٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي([5])

---

(١) العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد -بفتح الميم، وسكون الزاي، وفتح المثنا ة التحتانية- أبو الفضل العذري -بضم العين المهملة، وسكون الذال المعجمة، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى "عُذرة" وهو ابن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور..وهي قبيلة معروفة، ينسب أكثرهم إلى العشق..- البيروتي -بفتح الموحدة، وآخره مثنا ة، هذه النّسبة إلى بلدة من بلاد ساحل الشام يقال لها بيروت..-.

صدوق عابد.(٢٦٩هـ). (د،ت).

الأنساب(١/٣١٠)(٣/٣٣٠)، والتقريب(١/٣٨٠).

(٢) محمد بن شعيب بن شابور -بالمعجمة، والموحدة- أبو عبد الله الأموي مولاهم الدمشقي الشامي نزيل بيروت.

صدوق صحيح الكتاب. (ت٢٠٠هـ). (٤).

التقريب(٢/١٨٠).

(٣) نوادر: جمع نادر وهو من نَدَرَ الشيء نُدُورا من باب قعد سقط أو خرج من غيره و منه نادر الجبل وهو ما يخرج منه و يبرز و نَدَرَ فلان من قومه خرج.

مختار الصحاح(ص٢٧٢)، والمصباح المنير(٢/٥٩٧-٥٩٨).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢١١).

إسناده حسن،

وأخرجه البيهقي في الشعب(٢/٣١٥) بلفظ: "من أخذ بنوادر العلماء فبفيه الحجر".

(٥) أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن إسحاق بن يوسف السوسي النيسابوري.

قال الذهبي: "كان ثقة رضيا صالحا نبيلا". (ت٤١٠هـ).

تاريخ بغداد(٦/٤٠٣)، والمنتخب من السياق(ص١٥٦)، وتاريخ الإسلام(٢٨/٣٩٨).

قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى التنيسي([1])، ثنا عمرو بن أبي سلمة([2]) سمعت الأوزاعي يقول: "يُترك من قول أهل مكة المتعة([3]) والصرف([4])، ومن قول أهل المدينة

---

(١) أحمد بن عيسى بن يزيد التنيسي –تنيس بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق، وكسر النون المشددة، والساء المنقوطة باثنتين من تحتها، والسين غير المعجمة، بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط، وهي كور من الخليج..- الخشاب.

قال ابن عدي: "له مناكير"، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"، وقال ابن طاهر: "كذّاب يضع الحديث"، وذكره ابن حبان في الضعفاء فقال: "يروى عن المجاهيل الأشياء المناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار"، وقال مسلمة: "كذّاب حدّث بأحاديث موضوعة"، وقال ابن يونس: "وكان مضطرب الحديث جدا"، وقال الذهبي في المغني: "وأسرف ابن طاهر فقال كذّاب يضع الحديث قلت: نعم رأيت للخشاب في موضوعات ابن الجوزي الأمناء ثلاثة أنا وجبريل ومعاوية فصدق ابن طاهر"، وقال الحافظ: "ليس بالقوي". (ت٢٩٣هـ). (تمييز).

الكامل(١/١٩١)، والمجروحين(١/١٤٦)، والأنساب(١/٣٥٣)، والميزان(١/٢٦٩)، والكشف الحثيث(ص٥٢)، والتقريب(١/٤٠).

(٢) عمرو بن أبي سلمة أبو حفص التنيسي الدمشقي مولى بني هاشم.

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتجّ به"، وقال العقيلي: "في حديثه وهم، وثقه أبو سعيد بن يونس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في المغني وفي من تكلّم فيه: "ثقة"، وقال في الكاشف: "وثقه جماعة وقال أبو حاتم لا يحتج به"، وقال في الميزان: "صدوق مشهور.."، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام". (ع).

ضعفاء العقيلي(٣/٢٧٢)، والثقات(٨/٤/٨٢)، وتهذيب الكمال(٢٢/٥٤)، والمغني(٢/٤٨٤)، ومن تكلّم فيه(ص١٤٦)، والكاشف(٢/٧٧)، والميزان(٥/٣١٨)، والتقريب(٢/٧٧).

(٣) المُتْعَة: التمتع بالمرأة لا تريد إدامتها لنفسك. وقال في المصباح: ونكاح المتعة هو المؤقت في العقد وقال في العباب كان الرّجل يشارط المرأة شرطا على شيء إلى أجل معلوم و يعطيها ذلك فيستحل بذلك فرجها ثم يخلي سبيلها من غير تزويج ولا طلاق.

لسان العرب(٨/٣٢٩)، والمصباح المنير(٢/٥٦٢).

(٤) مفسر في الرواية التي بعدها وهو الدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين يداً بيدٍ.

السماع(1) وإتيان النّساء في أدبارهن، ومن قول أهل الشام [الجَبْرُ](2) والطاعة، ومن قول أهل الكوفة [النبيذ](3) والسحور"(4).

٢٩٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس، ابنا العبّاس بن الوليد بن مزيد البَيْرُوتي، حدثني أبو عبد الله من بجّ حوران(5) سمعت الأوزاعي يقول: "يجتنب أو يترك من قول أهل العراق خمسا، ومن قول أهل الحجاز خمسا من قول أهل العراق شرب المسكر، والأكل في الفجر في رمضان، ولا [جمعة](6) إلاّ في سبعة أمصار، وتأخير صلاة العصر حتّى يكون ظل كل شيء أربعة أمثاله، والفرار يوم الزحف(7)، ومن قول أهل الحجاز استماع الملاهي، والجمع بين الصلاتين من غير عُذر، والمتعة بالنساء، والدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين يدًا بيد، وإتيان السناء في أدبارهن"(8).

---

(١) مفسر كذلك في الرواية بعدها وهو الاستماع إلى الملاهي.

(٢) من ط، وص، وفي الأصل "الخبر".

(٣) من ط، وص، وفي الأصل التبيد، ولعل النبيذ هو الصواب لأن أهل الكوفة يرون جواز الوضوء بالنبيذ، بالشروط التي هي مبسطة في كتبهم. انظر شرح معاني الآثار للطحاوي(١/٩٥).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢١١).

إسناده ضعيف جداًّ؛ فيه أحمد بن عيسى التنيسي وهو كذّاب يضع الحديث.

و لم أقف على من خرجه غير البيهقي في السنن.

(٥) أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله البجي -من بج حوران الجيم مشددة من أعمال دمشق وهي قرية كانت على باب دمشق.. حكى عن الأوزاعي روى عنه العبّاس بن الوليد بن مزيد.-

تاريخ دمشق(٥٤/٥٨)، ومعجم البلدان(١/٣٣٩).

(٦) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل "ولا خمسة".

(٧) الزحف: المراد به الجهاد، يقال فرّ من الزحف: أي فرّ من الجهاد.

النهاية(٢/٢٩٧)، ولسان العرب(٩/١٢٩) مادة "زحف"

(٨) السنن الكبرى(١٠/٢١١)

=

٢٩٦– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الوليد يقول سمعت أبا العبّاس بن سريج([1]) يقول سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي يقول: "دخلت على المعتضد([2]) فدفع إليّ كتابا نظرتُ فيه، وكان قد جُمِع له الرّخص من زَلَلِ([3]) العلماء، وما احتجَّ به كلٌ منهم لنفسه، فقلت له يا أمير المؤمنين: مصنف هذا الكتاب زنديق([4]) فقال: لم تصح هذه الأحاديث؟ قلت: الأحاديث على ما

الإسناد رجاله محتج بهم إلاّ ما كان من أبي عبد الله من بجِّ حوران لم أقف على كلام فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والأثر أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث(ص٦٥) وفي إسناده أبو عبد الله بن بحر، وهو خطأ والصواب أبو عبد الله من بجّ حوران، كما نص على ذلك ابن عساكر في تاريخ دمشق.

(١) هو أحمد بن عمر بن سريج.

(٢) أحمد أمير المؤمنين المعتضد بالله بن أبي أحمد الموفق بالله واسمه أحمد بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدى بن عبد الله المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب أبو العباس. (ت٢٨٩هـ).

تاريخ بغداد(٤٠٤/٤)، والسير(٤٦٣/١٣). والوافي بالوفيات(٤٢٨/٦).

(٣) الزلل جمع زَلَّة ومعناه الخطأ.

لسان العرب(٣٠٦/١١)، والمصباح المنير(٢٥٤/١-٢٥٥).

(٤) زنديق –بكسر أوله وسكون ثانيه– جمع زنادقة: قال أبو حاتم السجستاني وغيره: الزنديق فارسي معرب أصله زنده كرداي يقول بدوام الدهر لأن زنده الحياة وكرد العمل ويطلق على من يكون دقيق النظر في الأمور وقال ثعلب ليس في كلام العرب زنديق وإنّما قالوا زندقي لمن يكون شديد التحيل وإذا أرادوا ما تريد العامة قالوا ملحد ودهري بفتح الدال أي يقول بدوام الدهر وإذا قالوها بالضم أرادوا كبر السن وقال الجوهري الزنديق من الثنوية كذا قال وفسره بعض الشراح بأنه الذي يدعي أنّ مع الله إلها آخر وتعقب بأنه يلزم منه أن يطلق على كلّ مشرك والتحقيق ما ذكره من صنّف في الملل أنّ أصل الزنادقة أتباع ديصان ثم ماني ثم مزدك الأول –بفتح الدال وسكون المثنا ة التحتانية بعدها صاد مهملة– والثاني –بتشديد النون وقد تخفف والياء خفيفة– والثالث –بزاي ساكنة ودال مهملة مفتوحة ثم كاف– فينبغي مقالتهم أنّ النور والظلمة قديمان وأنهما امتزجا فحدث العالم كلّه منهما فمن كان من أهل الشر فهو من الظلمة ومن كان من أهل الخير فهو من النور وأنّه يجب السعي في تخليص النور من الظلمة فيلزم =

رُويت، ولكن من أباح المسكر لم يُبِح المتعة، ومن أباح المتعة لم يبح الغِناء والمسكر، وما من عالم إلاّ وله زلّة ومن جَمع زَلل العلماء ثم أخذ بها ذهب دينه فأمر المعتضد فأُحرق ذلك الكتاب"(1).

باب الاختلاف في اللّعب بالشطرنج(2).

قال الشافعي رضي الله عنه: "وإذا كانوا هكذا -يعني أهل الأهواء- فاللاعب بالشطرنج وإن كرهنا له، وبالحمام وإن كرهنا له أخف حالا من هؤلاء بما لا يحصى ولا يقدر"(3).

وإنما قال ذلك لما فيه أيضا من اختلاف العلماء(4).

إزهاق كلّ نفس.. والزنديق يطلق على من يعتقد ذلك وأظهر جماعة منهم الإسلام خشية القتل ومن ثم أطلق الاسم على كلّ من أسر الكفر وأظهر الإسلام حتّى قال مالك: الزندقة ما كان عليه المنافقون وكذا أطلق جماعة من الفقهاء الشافعية وغيرهم أنّ الزنديق هو الذي يظهر الإسلام ويخفي الكفر فإن أرادوا اشتراكهم في الحكم فهو كذلك وإلا فأصلهم ما ذكرت، وقد قال النووي في لغات الروضة: الزنديق الذي لا ينتحل دينا..

لسان العرب(١٠/١٤٦)، والمصباح المنير(١/٢٥٦)، وفتح الباري(١٢/٢٧٠-٢٧٢).

(١) السنن الكبرى(١٠/٢١١)

إسناده صحيح.

و لم أقف على من أخرجه مسنداً غير البيهقي في السنن.

(٢) الشِّطْرَنْج: معرب بالفتح و قيل بالكسر وهو المختار قالوا وإنّما كسر ليكون نظير الأوزان العربية مثل جردحل إذ ليس في الأبنية العربية فَعْلَلٌ بالفتح حتّى يُحمل عليه وهو لعبة.

المصباح المنير(١/٣١٢)، والقاموس المحيط(ص١٩١).

(٣) الأم(٧/٥٤).

(٤) انظر مناقب الشافعي(٢/٢١٢) فقد قال البيهقي فيه: وإنّما حكى الشافعي هذا ليبين سبب تركه ردّ الشهادة به، وهو اختلاف أهل العلم في جوازه.

٢٩٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا العبّاس محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول: "لعب سعيد بن جبير بالشطرنج من وراء ظهره فيقول بأيْشٍ دفع كذا قال بكذا قال ادفع بكذا"(١).

٢٩٨- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ابنا الحسن بن رشيق(٢) إجازةً، ثنا محمد بن الربيع(٣)، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا الشافعي قال: "كان محمد بن سيرين، وهشام بن عروة يلعبان بالشطرنج استدبارا"(٤).

---

(١) السنن الكبرى(٢١١/١٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين الشافعي وسعيد بن جبير فإنه لم يلقه لأن سعيد بن جبير توفي سنة ٩٥هـ وولد الشافعي سنة ١٥٠هـ.

والأثر أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي(٢١٢/٢) بنفس هذا الإسناد والمتن.

(٢) الحسن بن رشيق أبو محمد العسكري -بفتح العين، وسكون السين المهملتين، وفتح الكاف، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى مواضع وأشياء، منها عسكر مصر، ومترجمنا منه- المصري المعدل.

قال الذهبي: "مشهور عالي السّند لينه الحافظ عبد الغني بن سعيد قليلا، ووثقه جماعة، وأنكر عليه الدارقطني أنّه كان يصلح في أصله ويغيِّر"، وقال الحافظ: "وثقه الدارقطني في مواضع، وروى عنه في غرائب مالك حديثا فردا وقال عنه: شيخنا ثقة لا بأس به، والتليين الذي أشار إليه قاله عبد الغني بن سعيد في كتابه فذكر أبو نصر الوابلي أنه سمع منصور بن علي الأنماطي يقول الحسن بن رشيق ثقة قال فقلت له فعبد الغني قد أطلق عليه فقال أنا أخبرك أمره كان يعطي أبا الحسين بن المنذر أصوله أعطاه مائة جزء وكان يقصر عن عبد الغني فهناك وقع فيه، قال الوابلي وسمعت أبا العبّاس النحال يقول الحسن بن رشيق ثقة فقلت له فعبد الغني قال فيه قال ما أعرف ما قال، هو ثقة وإنّما أنكر الدارقطني عليه الإصلاح فإنّه كان يقبل من كلّ فيغير كتابه". (ت٣٧٠هـ).

الأنساب(٣٤٢/٣-٣٤٣)، والسير(٢٨٠/١٦)، والميزان(٢٣٨/٢)، واللسان(٢٠٧/٢).

(٣) لم أعرفه

(٤) السنن الكبرى(٢١١/١٠)

=

٢٩٩- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور[١]، ثنا عبد الرزاق قال: قال معمر بلغني أنّ الشعبي كان يلعب بالشطرنج، ويلبس ملحفة[٢]، ويرخي شعره، وذلك أنه كان متوارِيا من الحجاج"[٣].

٣٠٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو بكر بن إسحاق[٤]، ابنا أبو مسلم[٥]، ثنا معقل بن مالك الباهلي[٦] قال: "خرجت من المسجد الجامع فإذا رجل قد قُرّبتْ إليه دابته، فسأله رجل ما

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن الشافعي لم يدرك محمد بن سِيرين ولا هشام بن عروة فروايته عنهما منقطعة؛ وفيه أيضاً محمد بن الربيع لم أعرفه.

والأثر لم أقف عليه مسندا في غير السنن للبيهقي؛ ولكن أخرج ابن عبد البر في التمهيد(١٣/١٨١) قال ثنا خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا علي بن سعيد، ثنا الصلت بن مسعود، ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد بن سِيرين أنه لم يكن يرى بأساً بلعب الشطرنج إذا لم يكن قماراً.

والإسناد رجاله ثقات غير علي بن سعيد هو ابن بشير الرازي أبو الحسن وهو مختلف فيه ضعفه بعضهم ووثقه آخر؛ ولكن قال الحافظ: قلت لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان.

الميزان(٥/١٦٠)، واللسان(٤/٢٣١).

(١) هو الرمادي، انظر تهذيب الكمال(١٨/٥٤).

(٢) المِلْحَفَة: بالكسر هي الملاءة التي تلتحف بها المرأة، واللِّحَاف: كلّ ثوب يتغطى به، والجمع لُحُف مثل كتاب و كتب.

المصباح المنير(٢/٥٥٠).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢١١)

إسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين معمر والشعبي.

والأثر أخرجه عبد الرزاق(١٠/٤٦٧) عن معمر قال بلغني عن الشعبي وذكره به بنحوه .

(٤) هو أحمد المعروف بالصبغي.

(٥) هو الكجي، انظر تهذيب الكمال(٢٨/٢٧٧).

الأنساب(٤/١٢٧-١٢٨)، والتقييد(ص١٨٧)، والسير(١٣/٤٢٣)

(٦) معقل بن مالك أبو شريك الباهلي البصري.

=

كان الحسن يقول في الشطرنج فقال: كان لا يرى بها بأسا، وكان يكره النّرْدَشِير(1) فقلت: من هذا فقالوا ابن عون(2)، وكان مُضَبَّبَ(3) الأسنان بالذهب"(4).

قال الذهبي في الكاشف: "ثقة"، وقال أبو حاتم عن حديث فيه معقل: "منكر عن مجهولين"، وقال الحافظ: "مقبول، وزعم الأزدي أنه متروك فأخطأ"، وذكره ابن حبان في الثقات. (ز،ت).

الجرح والتعديل(٨/٢٨٦)، والثقات(٩/٢٠٢)، والميزان(٦/٤٧٢)، والكاشف(١/٥٤٠)، واللسان(٦/٦٢)(٧/٣٩٤)، والتقريب(٢/٢٧٠).

(١) هو النرد: والنَّرْد: معروف شيء يلعب به فارسي معرب وليس بعربي وهو النردشير والنرد اسم أعجمي معرب وشير بمعنى حلو.

لسان العرب(٣/٤٢١)، والقاموس المحيط(ص٣٠٤) مادة نرد.

(٢) لم أعرفه.

(٣) مُضَبَّب: مشدود، يقال: ضبَّبَ أسنانَه بالفضّة: إذا شدَّها بها.

المغرب في ترتيب المعرب(٢/٣-٤).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢١١)

في إسناده معقل بن مالك الباهلي وهو مختلف كما مرّ.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

٣٠١- أخبرنا أبو سَعْد الماليني، ابنا أبو أحمد بن عدي، ابنا محمد بن إسماعيل العطار(١)، ثنا القاسم بن محمد السلاماني(٢)، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي(٣)، ثنا أحمد بن بشير(٤) قال: "أتيت البصرة في طلب الحديث فأتيت بهز بن حكيم فوجدته مع قوم يعلب بالشطرنج"(٥).

---

(١) محمد بن إسماعيل العطار، لم أجد له ترجمة.

(٢) القاسم بن محمد السلاماني أو السلامي. لم أجد له ترجمة.

(٣) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد أبو سعيد الجُعفي الكوفي نزيل مصر.

قال أبو حاتم: "شيخ"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال الدارقطني: "ثقة"، وقال الحافظ: "صدوق يخطىء". (ت٧أو٢٣٨هـ). (خ،ت).

الجرح والتعديل(٩/١٥٤)، والثقات(٩/٢٦٣)، وسؤلات الحاكم للدارقطني(ص٢٨٣)، والميزان(٧/١٨٦)، والتقريب(٢/٣٥٧).

(٤) أحمد بن بشير أبو بكر المخزومي مولى عمرو بن حُريث الكوفي.

قال أبو حاتم: "محله الصدق"، وقال ابن نمير وأبو زرعة الرازي: "صدوق"، ووثقه أبو بكر بن أبي داود، وقال النسائي: "ليس بذاك القوي"، وقال الدارقطني: "ضعيف يعتبر بحديثه"، وقال عثمان الدارمي: "كان من أهل الكوفة قدم بغداد وهو متروك"، ولكن قال الخطيب رداً على ذلك: "أنّ ذلك المتروك هو البغدادي وليس هذا فهذا كوفي"، وقال: "فليس حاله الترك، وإنّما له أحاديث يتفرد برواياتها وقد كان موصوفاً بالصدق". وقال الحافظ: "صدوق له أوهام". (ت١٩٧هـ). (خ،ت،ق).

الجرح والتعديل(٢/٤٢)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص١٨٤)، وتهذيب الكمال(١/٢٧٣-٢٧٦)، والميزان(١/٢١٨-٢١٩)، والتقريب(١/٣٢).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢١١)

في إسناده يحيى بن سليمان الجُعفي وشيخه أحمد بن بشير المخزومي وكلاهما مختلف فيهما كما مرّ، بل قال الحافظ عن الأول صدوق يخطئ، وعن الثاني صدوق له أوهام؛ ولم أقف لهما على متابع لهذه الرواية.

والأثر أخرجه ابن عدي في الكامل(٢/٦٦) عن محمد بن إسماعيل العطار به.

٣٠٢- وأخبرنا أبو سعد، ابنا أبو أحمد، ابنا زكريا الساجي، حدثني أحمد بن محمد[١]، ثنا الرمادي[٢] سمعت سفيان[٣] يقول: "رأيت إبراهيم الهَجري[٤] وكان يلعب بالشطرنج"[٥].

فجعل الشافعي رضي الله عنه اللّعب بالشطرنج من المسائل المختلف فيها في أنه لا يوجب ردّ الشهادة، فأما كراهية اللّعب بها فقد صرح بها فيما قدمنا ذكره[٦]، وهو الأشبه والأولى بمذهبه، فالذين كرهوها أكثر ومعهم من يحتج بقوله وبالله التوفيق.

---

(١) هو أحمد بن محمد البغدادي لم أقف له على ترجمة فقد أكثر عنه الساجي قال المزي في تهذيب الكمال(٣٨١/٣٠): شيخ لزكريا بن يحيى الساجي ولم يزد على ذلك.

(٢) إبراهيم بن بشار أبو إسحاق الرمادي البصري.

قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال ابن عدي: "هو مستقيم، وهو عندنا من أهل الصدق"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال الذهبي في الميزان: "ليس بالمتقن، وله مناكير"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان متقنا ضابطا.."، وقال الحافظ: "حافظ له أوهام". (توفي في حدود ٢٣٠هـ). (د،ت).

ضعفاء النسائي(ص١٣)، والجرح والتعديل(٨٩/٢)، والكامل(٢٦٦/١)، والثقات(٧٢/٨)، والميزان(١٤١/١)، والتقريب(٤٨/١).

(٣) هو ابن عيينة، انظر تهذيب الكمال(٥٦/٢).

(٤) إبراهيم بن مسلم أبو إسحاق العبدي الهَجَري -بفتح الهاء والجيم، وكسر الراء في آخرها، هذه النّسبة إلى "هَجَر"، وهي بلدة من بلاد اليمن من أقصاها..- الكوفي.

قال أبو حاتم: "ليس بقوي لين الحديث"، وقال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه النسائي، وقال ابن عدي: "وأحاديثه عامتها مستقيمة المتن، وإنّما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله وهو عندي ممن يكتب حديثه"، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطيء فيكثر"، وقال الحافظ: لين الحديث رَفَع موقوفات. (ق).

ضعفاء النسائي(ص١١)، والجرح والتعديل(١٣١/٢)، والكامل(٢١١/١)، والمجروحين(٩٩/١)، والأنساب(٤٩٩/٤)، والتقريب(٥٨/١).

(٥) السنن الكبرى(٢١٢/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو لين وضعفه بعضهم، وفيه أيضاً إبراهيم بن بشار الرمادي وهو مختلف فيه كما مرّ.

والأثر أخرجه ابن عدي في الكامل(٢١٢/١)(٢٠٤/٢) عن زكريا الساجي به.

(٦) تقدم في باب الاختلاف في اللّعب بالشطرنج (ص٤٧١).

٣٠٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: "الشطرنج هو مَيْسر([1]) الأعاجم"([2]).

هذا مرسل ولكن له شواهد.

٣٠٤- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ابنا أبو علي الحسين بن صفوان([3]) قال ابنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا([4])، ثنا زياد بن أيوب([5])، ثنا شبابة بن سوار

---

(١) المَيْسَر: قمار العرب بالأزلام.

مختار الصحاح(ص٣١٠)، والمصباح المنير(٦٨١/٢).

(٢) السنن الكبرى(٢١٢/١٠).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين محمد بن علي بن الحسين وبين جده الأعلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

المراسيل(ص١٨٥-١٨٦)، وجامع التحصيل(ص٢٦٦).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٧/٥) وابن أبي حاتم في تفسيره(٣٩١/٢)، كلاهما من طريق جعفر بن محمد به بنحوه، ولفظه: "الشطرنج من الميسر".

(٣) أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي.

قال الخطيب: "كان صدوقاً"، وقال الذهبي: "الشيخ المحدث الثقة". (ت٣٤٠هـ).

تاريخ بغداد(٥٤/٨)، والسير(٤٤٢/١٥).

(٤) عبد الله بن محمد بن عُبيد بن سفيان أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مولاهم البغدادي.

صدوق حافظ، صاحب تصانيف. (ت٢٨١هـ). (فق).

التقريب(٤٢٠/١).

(٥) زياد بن أيوب بن زياد أبو هاشم البغدادي الطوسي الأصل، يلقب دلُّويَه، وكان يغضب منها، ولقّبه أحمد: شعبة الصغير.

ثقة حافظ. (ت٢٥٢). (خ،د،ت،س).

نزهة الألباب(٢٦٥/١)، والتقريب(٢٦٠/١).

عن فضيل بن مرزوق[1] عن ميسرة بن حبيب[2] قال: "مرّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه على قوم يلعبون بالشطرنج، فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون"[3].

---

(١) فضيل بن مرزوق الأغرّ -بالمعجمة، والراء- أبو عبد الرحمن الرقاشي الكوفي.

وثقه السفيانان، والذهبي كما في الكاشف، وابن معين في رواية الدوري، وفي رواية الدارمي قال: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "هو صدوق صالح الحديث يهم كثيرا يكتب حديثه، قلت يحتجّ به؟ قال لا"، وقال ابن عدي: "أرجو أنّه لا بأس به، وضعفه النسائي، وقال عثمان الدرمي: "يقال فضيل ضعيف"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدّاً كان ممن يخطيء على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات، وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره، والذي عندي أنّ كلّ ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كلّه بعطية ويبرأ فضيل منها، وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأثبات يكون محتجّاً به، وفيما انفرد على الثقات ما لم يتابع عليه يتنكب عنها في الاحتجاج بها على حسب ما ذكرناه من هذا الجنس في كتاب شرائط الأخبار"، قال الذهبي: "قلت عطية أضعف منه"، وقال الحافظ: "صدوق يهم ورمي بالتشيع، أخرج له مسلم في صحيحه". (توفي في حدود ١٦٠هـ). (ي،م،٤).

الجرح والتعديل(٧٦/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(ص٢٧٢/٣)، ورواية الدارمي(ص١٩١)، والكامل(١٩/٦)، والمجروحين(٢٠٩/٢)، وتهذيب الكمال(٣٠٥/٢٣-٣٠٧)، والكاشف(١٢٥/٢)، والتقريب(١٢٠/٢).

(٢) ميسرة بن حبيب أبو حازم النهدي الكوفي.

صدوق. (بخ،د،ت،س).

التقريب(٢٩٥/٢).

(٣) السنن الكبرى(٢١٢/١٠).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين ميسرة بن حبيب وبين علي رضي الله عنه فإنه لم يدركه كما نص على ذلك الإمام أحمد.

جامع التحصيل(ص٢٨٩)، وتحفة التحصيل(ص٣٢١).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٧/٥)، والضياء في المختارة(٣٦١/٢) كلاهما من طريق فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب عن علي به مثله.

٣٠٥- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا الحسين(١)، ثنا عبد الله(٢)، ثنا علي بن الجعد، ثنا أبو معاوية(٣) عن سعد بن طريف(٤) عن الأصبغ بن نباتة(٥) عن علي رضي الله عنه أنه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال: "ما هذه التماثيل(٦) التي أنتم لها عاكفون لأن يمسَّ جَمرًا حتّى يُطْفَأ خير له من أن يمسها"(٧).

---

(١) هو ابن صفوان، انظر السير(٤٤٢/١٥).

(٢) هو أبو بكر بن أبي الدنيا، انظر السير(٤٤٢/١٥).

(٣) هو محمد بن خازم الضرير، انظر تهذيب الكمال(٢٧٢/١٠).

(٤) سعد بن طريف الإسكاف الحذاء الحنظلي الكوفي.

ضعفه أبو حاتم، وأبو داود، والترمذي، والعجلي، وقال ابن عدي: "ضعيف جداً"، وقال أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: "متروك الحديث"، وقال البخاري: "ليس بالقوي"، وقال الذهبي في المغني: "مجمع على ضعفه"، وقال الحافظ: "متروك روماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً". (ت،ق)

التاريخ الكبير(٥٩/٤)، وسؤالات أبي عبيد الآجري(ص١١٨)، وضعفاء النسائي(ص٥٣)، والجرح والتعديل(٨٧/٤)، والكامل(٣٥١/٣)، والمغني(٢٥٥/١)، والكشف الحثيث(ص١٢٤)، والتقريب(٢٨٠/١).

(٥) أصبغ بن نُبَاتَة أبو القاسم التميمي الحنظلي الكوفي.

قال الذهبي: "تركوه"، وقال الحافظ: "متروك رمي بالرفض".(ق).

الكاشف(٢٥٤/١)، والتقريب(٩٢/١).

(٦) جمع تمثال: وهو الصورة.

المصباح المنير(ص٢٥٦).

(٧) السنن الكبرى(٢١٢/١٠)

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه سعد بن طريف وشيخه أصبغ بن نباتة وهما متروكان، بل رمي سعد بالوضع.

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٢٤٥٥/٨)، والبيهقي في الشعب(٢٤١/٥) كلاهما من طريق سعد بن طريق به بمثله.

٣٠٦- قال وثنا علي بن الجعد، ابنا إسرائيل(١) عن ابن أبي ليلى(٢) [عن الحكم(٣) قال: قال علي](٤) رضي الله عنه: "صاحب الشطرنج أكذب النّاس يقول أحدهم قَتَلْتُ وما قتل"(٥).

٣٠٧- أخبرنا أبو الحسين، ابنا الحسين(٦)، ثنا عبد الله(٧)، حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق(٨)، ثنا القعنبي، ثنا مروان بن معاوية

---

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق أبو يوسف السبيعي الهمداني الكوفي.
ثقة تكلّم فيه بلا حجة. (ت١٦٠هـ).(ع).
التقريب(٧٥/١).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن.

(٣) هو ابن عتيبة.

(٤) من ط، ص، وفي الأصل عن الحكم عن قال: قال علي رضي الله عنه.

(٥) السنن الكبرى(٢١٢/١٠).
إسناده ضعيف؛ فيه علتان:
١- فيه ابن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جداً.
٢- الانقطاع بين الحكم بن عتيبة وبين علي بن أبي طالب فإنه لم يدركه.
تحفة التحصيل(ص٨١).
والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن للبيهقي.

(٦) هو ابن صفوان، انظر السير(٤٤٢/١٥)..

(٧)هو أبو بكر بن أبي الدنيا، انظر السير(٤٤٢/١٥).

(٨) إبراهيم بن راشد بن سليمان أبو إسحاق الأدمي.
وثقه الخطيب، وقال ابن أبي حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: "اتهمه ابن عدي"، وقال الحافظ: "و لم أر في كامل ابن عدي ترجمته، كلام ابن عدي الذي وفقت عليه كان في ترجمة حبان بن علي أبو علي العنزي حيث قال بعد ما ساق إسناده لحديث "الركاز الذهب الذي ينبت على وجه الأرض" قال: "والبلاء في هذا الحديث من إبراهيم بن راشد لا من الدولابي ولا من حبان". (ت٢٦٤هـ).

=

عن محمد بن أبي زكريا(١) عن عمار بن أبي عمار(٢) قال: "مرّ علي رضي الله عنه بمجلس من مجالس تَيْم الله(٣) وهم يلعبون بالشطرنج فوقف عليهم فقال أما والله لغير هذا خُلقتم أما والله لولا أن تكون سنة لضربتُ بها وجوهكم"(٤).

الجرح والتعديل(٢/٩٩)، والكامل(٢/٤٢٨)، والثقات(٨/٨٤)، وتاريخ بغداد(٦/٧٤)، والميزان(١/١٤٩)، واللسان(١/٥٥).

(١) محمد بن أبي زكريا هو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي المصلوب وقيل إنّهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى.

كذبوه، وقال أحمد بن صالح: "وضع أربعة آلاف حديث"، وقال أحمد: "قتله المنصور على الزندقة وصلبه"، من السادسة. (ت،ق).

والذي أرشدني إلى كونه محمد بن سعيد المصلوب أنّ الخطيب في الموضح والذهبي في الميزان ذكر أنّ من أسمائه محمد بن أبي زكريا، ويروي عنه الفزاري، بخلاف محمد بن أبي زكريا الذي إسمه محمد بن ميسرة وهو وإن كان ضعيفاً إلاّ أنّ طبقته أدنى من طبقة الفزاري، ولا يمكن أن يروي عن عمار بن أبي عمار.

موضح أوهام الجمع والتفريق(٢/٣٩٨)، والميزان(٦/١٦٤)، والتقريب(٢/١٧٤).

(٢) عمار بن أبي عمار أبو عمرو ويقال أبو عبد الله مولى بني هاشم.

وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود وقال النسائي: "لا بأس به"، وقال الحافظ: "صدوق ربما أخطأ". من الثالثة(م،٤).

العلل ومعرفة الرجال(٢/٤٤)، وسؤلات أبي عبيد الآجري(ص٣٤٧)، والجرح والتعديل(٦/٣٨٩)، وتهذيب الكمال(٢١/١٩٨-١٩٩)، والتقريب(٢/٥٣).

(٣) تيم الله قبيلة مشهورة والنسبة إليها التَيْمي يقال لهم تيم اللات.

المؤتلف والمختلف(ص٤١-٤٢)، والأنساب(٣٦٠-٣٦١).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢١٢).

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه علل:

١- فيه محمد بن أبي زكريا وهو محمد بن سعيد المصلوب وهو كذّاب.

٢- فيه عنعنة معاوية الفزاري وهو مدلس كما مرّ.

٣- الانقطاع بين عمار بن أبي عمار وعلي بن أبي طالب فإنه لم يدركه.

=

٣٠٨- أخبرنا أبو الحسين، ابنا الحسين، ثنا عبد الله، ثنا إسحاق بن البهلول[١] سمعت معن بن عيسى[٢] يقول: قال مالك: "الشطرنج من النرد بلغنا عن ابن عبّاس أنه ولي مال يتيم فأحرقها"[٣].

والأثر أخرجه الخطيب في الموضح(٢/٣٩٨) من طريقه عن مروان بن معاوية الفزاري عن محمد بن أبي زكريا به بنحوه.

(١) إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو يعقوب التنوخي من أهل الأنبار.

وثقه الخطيب، وقال الذهبي: "الإمام الحافظ الناقد"، وذكره ابن حبان في الثقات. (ت٢٥٢هـ).

الثقات(٨/١١٩)، وتاريخ بغداد(٦/٣٦٦)، وتذكرة الحفاظ(٢/٥١٨).

(٢) معن بن عيسى بن يحيى أبو يحيى الأشجعي مولاهم المدني القزاز –بفتح القاف، والزاي المشددة، وفي آخرها زاي أخرى، هذه النّسبة إلى بيع القَزّ وعمله..–.

ثقة ثبت، قال أبو حاتم: "هو أثبت أصحاب مالك". (ت١٩٨هـ).(ع).

الأنساب(٤/٤٩)، والتقريب(٢/٢٧٢).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢١٢).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين مالك وابن عبّاس فإنه لم يلق ابن عباس.

والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(ص٨٠) عن إسحاق بن البهلول عن معن به بمثله.

٣٠٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح[١]، ثنا أحمد بن سلمة[٢]، حدثني ابن منير القطان المدائني الرّجل الصالح[٣]، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد[٤]، ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه سئل عن الشطرنج؟ فقال: "هو شرٌّ من النرد"[٥].

٣١٠- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد[٦] عن ابن شهاب

(١) هو ابن هانئ.

(٢) أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل المعدّل النيسابوري البزاز.

قال الخطيب: "أحد الحفّاظ المتقنين"، وقال الذهبي: "الحافظ الحجة العدل المأمون المجود.." (ت٢٨٦هـ).

تاريخ بغداد(١٨٦/٤)، والسير(٣٧٣/١٣).

(٣) جعفر بن منير أبو محمد المدائني القطان نزيل الري.

قال ابن أبي حاتم: "صدوق"، وقال الخطيب: "كان أحد عباد الله الصالحين"، وقال أبو علي الحافظ: "كان يخطيء".

الجرح والتعديل(٤٩١/٢)، وتاريخ بغداد(١٧٧/٧)، واللسان(١٢٨/٢).

(٤) شجاع بن الوليد بن قيس أبو بدر السَّكُوني -بفتح السين، وضم الكاف، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى السَّكون وهو بطن من كندة- الكوفي.

قال الذهبي في المغني: "ثقة"، وقال في الميزان: "صدوق مشهور"، وقال الحافظ: "صدوق ورع، له أوهام". (ت٢٠٤هـ).(ع).

الأنساب(٤١/٣)، والمغني(٢٩٥/١)، والميزان(٣٦٤/٣)، والتقريب(٣٣٤/١).

(٥) السنن الكبرى(٢١٢/١٠).

إسناده حسن.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن للبيهقي.

(٦) يونس بن يزيد بن أبي النجاد أبو يزيد الأيلي مولى آل أبي سفيان.

=

أنّ أبا موسى الأشعري قال: "لا يعلب بالشطرنج إلاّ خاطئ"(1).

٣١١- وبه إلى ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: "كانت عائشة زوج النّبي صلى الله عليه وسلم [تكره](2) الكبل(3) وإن لم يقامر(4) عليها، وأبو سعيد الخدري يكره أن يلعب بالشطرنج"(5).

ثقة إلاّ أنّ في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ. (ت١٥٩هـ).(ع).

التقريب(٢/٣٩٦).

(١) السنن الكبرى(١٠/٢١٢).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين ابن شهاب وأبي موسى الأشعري فإنه لم يدركه اختلف في سنة ولادة ابن شهاب وأقدمها سنة ٥٠هـ، وهي السنة التي توفي فيها أبا موسى الأشعري.

تهذيب الكمال(٢٦/٤٤٠-٤٤٢).

والأثر أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٣/١٧٧) من طريقه عن يونس عن ابن شهاب به بمثله.

(٢) من ط، وص، وفي الأصل "يكره" بالياء.

(٣)الكبل هو القيد الضخم، وقد كَبَّلْت الأسير وكبلته مخففا ومثقلا فهو مَكْبُول ومُكَبَّل. ومنه قوله "ضحكت من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كَبْلِ الحديد".

النهاية(٤/١٤٤).

(٤) من قَمِر الرّجل من باب طرب والقِمَار المُقَامَرة و تقامروا: لعبو القمار، وقامره فقمره من باب ضرب غلبه في لعب القمار وقامره فقمره من باب نصر فاخره في القمار فغلبه.

مختار الصحاح(ص٢٣٠).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢١٢).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين عبيد الله بن أبي جعفر وبين عائشة فإنه لم يسمع منه توفيت عائشة سنة ٥٧هـ على الصحيح، وولد عبيد الله بن أبي جعفر سنة ٦٠هـ.

وأما الرواية فيها عن أبي سعيد الخدري فصحيحة

تهذيب الكمال(١٩/١٨).

٣١٢- وبه قال ابن وهب، حدثني عبد الجبار بن عمر[١] عن صالح بن أبي يزيد[٢] قال: "سألت ابن المسيّب عن الشطرنج؟ فقال: هي باطل، ولا يحب الله الباطل"[٣].

٣١٣- وبه قال ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب[٤] عن عقيل[٥] عن ابن شهاب أنه سُئل عن لعب الشطرنج؟ فقال: "هو من الباطل ولا أحبها"[٦].

---

(١) عبد الجبار بن عمر الأيلي الأموي مولاهم.
ضعيف. (توفي بعد ١٦٠هـ). (ت،ق).
التقريب(١/٤٣٥).

(٢) لم أعرفه.

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢١٢).
إسناده ضعيف؛ فيه عبد الجبار بن عمر الأيلي وهو ضعيف.
والأثر لم أقف عليه مسندا في غير السنن للبيهقي.

(٤) هو الغافقي المصري، انظر تهذيب الكمال(١٦/٢٨٠)و(٢٠/٢٤٣)، صدوق ربما أخطأ تقدم في(ح٢١٥).

(٥) هو ابن خالد بن عقيل انظر تهذيب الكمال(٣١/٢٣٤).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢١٢).
إسناده حسن.
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(١/٣٧٩) عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن إسحاق بن إبراهيم عن ابن شهاب قال: "هي باطل والله لا يحب الباطل". ولكن إسناده ضعيف لجهالة إسحاق بن إبراهيم.

٣١٤- وبه قال ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح(١) عن إبراهيم بن إسحاق(٢) أنه سأل ابن شهاب عن الشطرنج؟ فقال: "هي من الباطل، ولا يحب الله الباطل"(٣).

٣١٥- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا خلف بن هشام(٤)، ثنا أبو شهاب(٥) عن إسماعيل(٦) قال: سئل أبو جعفر(٧)

---

(١) صدوق تقدم في (ح٨٣).

(٢) هكذا في الأصل والسنن، ولعل الصواب أنّ اسمه إسحاق بن إبراهيم وليس كما هو في الأصل والسنن، والدليل على أنه إسحاق بن إبراهيم أنّ البخاري، وابن أبي حاتم، والذهبي، في الميزان والمغني، والحافظ في اللسان، ترجموا له باسم إسحاق بن إبراهيم وذكروا عندها روايته هذا الأثر عن ابن شهاب؛ وهو -أعني إسحاق بن إبراهيم- مجهول كما قاله أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(١/٣٧٩)، والجرح والتعديل(٢/٢٠٦)، والميزان(١/٣٢٩)، والمغني(١/٦٨)، واللسان(١/٣٤٧).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢١٢).

إسناده ضعيف؛ فيه إسحاق بن إبراهيم وهو مجهول، وإن كان ابن حبان ذكره في الثقات فإن عادته في توثيق من لم يرو عنه إلاّ واحد إذا لم يكن فيما رواه ما ينكر.

تهذيب التهذيب(١٠/١١٣).

والأثر أخرجه البخاري في تاريخه الكبير(١/٣٧٩) من طريقه عن معاوية بن صالح به بمثله.

والطرف الأول من الأثر حسن فقد تابع إسحاق عقيل في روايته عن ابن شهاب كما تقدم في الأثر قبله.

(٤) خلف بن هشام بن ثعلب -بالمثلثة، والمهملة- أبو محمد البزار -بالراء آخره- المقرئ البغدادي. ثقة، له اختيار في القرآن. (ت٢٢٩هـ).(م،د).

التقريب(١/٢٢٢).

(٥) عبد ربه بن نافع الحناط، انظر تهذيب الكمال(٨/٣٠٠)، وهو صدوق تقدم في (ح٥٢).

(٦) هو ابن أبي خالد، انظر تهذيب الكمال(١٦/٤٨٥).

(٧) هو محمد بن علي.

عن الشطرنج فقال: "دعونا من هذه المجوسية"(١)(٢).

وروينا في كراهية اللّعب بها عن يزيد بن أبي حبيب(٣)، ومحمد بن سيرين(٤)، وإبراهيم النخعي(٥)، ومالك بن أنس(٦).

باب كراهية اللّعب بالحَمام.

٣١٦- أخبرنا أبو علي الروذباري، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا روح بن عبادة عن أسامة بن زيد(٧) قال: "شهدت عمر بن عبد العزيز

---

(١) المَجُوسِيَّة: نِحْلة والمجوسي منسوب إليها والجمع المجوس.

لسان العرب(٢١٣/٦)، والقاموس المحيط(ص٥٣١).

(٢) السنن الكبرى(٢١٢/١٠).

إسناده حسن.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٣٤٨/١) عن سعيد بن سليمان الوسطي عن أبي شهاب به بنحوه .

وأخرجه البيهقي في الشعب(٢٤٢/٥) من طريقين عن أبي جعفر به بنحوه .

(٣) لم أقف على رواية مسندة عنه في ذلك.

(٤) تقدم تخريج أثره هذا في(ح٢٩٨).

(٥) أخرج أثره أبو يوسف في كتاب الآثار(ص٢١٥).

(٦) أخرجه في موطئه(٩٥٨/٢).

(٧) أسامة بن زيد الليثي أبو زيد مولاهم المدني.

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتجّ به"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: "يروي عنه الثوري وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة، وهو كما قال ابن معين ليس بحديثه بأس، وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم بكثير"، ووثقه ابن المديني، وابن معين في رواية الدوري، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ كان يحيى القطان يسكت عنه"، وقال الذهبي فيمن تكلّم فيه: "صدوق قوي الحديث.."، وقال في المغني: "صدوق يهم"، وقال الحافظ: "صدوق يهم". (ت١٥٣هـ).(خت،م،٤).

=

يأمر بالحمام الطيارات فيذبحن، ويترك المقصّصات"[1].

قلت: كراهية اللّعب بالحمام ورد فيه أحاديث منها حديث أبي هريرة[2]، وحديث عثمان بن عفان[3]، وأنس بن مالك[4]، وعائشة[5]، وحديث أبي هريرة رواه ابن حبان[6].

ولعل الراجح -والله أعلم- أنه صدوق يهم.

تاريخ ابن معين رواية الدوري(١٥٧/٣)، وسؤالات ابن أبي شيبة(ص٩٨)، والجرح والتعديل(٢٥٤/٢)، والكامل(٣٩٤/١)، والثقات(٧٤/٦)، ومعرفة الثقات(٢١٦/١)، ومن تكلّم فيه(ص٤١)، والمغني(٦٦/١)، والتقريب(٦٦/١).

(١) السنن الكبرى(٢١٣/١٠)

إسناده حسن.

و لم أقف عليه مسندا في غير السنن للبيهقي.

(٢) أخرجه أبو داود(كتاب الأدب -باب في اللّعب بالحمام-(ح٤٩٤٠)، وابن ماجه(كتاب الأدب -باب اللّعب بالحمام-(ح٣٧٦٥)، وأحمد(٣٤٥/٢)، وابن حبان(١٨٣/١٣)، والبيهقي في الشعب(٢٤٥/٥)، والبخاري في الأدب الأدب المفرد(ص٤٤١)، وابن عدي في الكامل(٢٦٤/٢) كلهم من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي رجلا يتبع حمامة فقال: "شيطان يتبع شيطانة". وهو حديث صحيح.

(٣) أخرجه ابن ماجه(كتاب الأدب -باب اللّعب بالحمام-(ح٣٧٦٦) من طريقه عن عثمان بن عفّان بنحو لفظ أبي داود المتقدم. وفيه سماع الحسن البصري من عثمان؛ ولكن الحديث يتقوى بما تقدم من رواية أبي هريرة الصحيحة.

(٤) سنن ابن ماجه(كتاب الأدب -باب اللّعب بالحمام-(ح٣٧٦٧). وفي إسناده أبو سعد الساعدي وهو مجهول، ولكنه يتقوى بما تقدم من حديث أبي هريرة وعثمان وعائشة رضي الله عنهم.

(٥) سنن ابن ماجه(كتاب الأدب -باب اللّعب بالحمام-(ح٣٧٦٤)، والطبراني في الأوسط(٢٤٢/٥)، وابن عدي في الكامل(١٣/٤) كلهم من طريق عائشة بنحو لفظ أبي داود. وهو شاهد آخر لما تقدم عن أبي هريرة وعثمان وأنس رضي الله عنهم.

(٦) صحيح ابن حبان(١٨٣/١٣).

باب ما يدلّ على ردّ شهادة من [قامر](١) بالحمام، أو بالشطرنج، أو بغيرهما.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ الآية(٢).

٣١٧- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ابنا حمزة بن محمد بن العباس(٣)، ثنا إبراهيم بن دنوقا(٤)، ثنا زكريا بن عدي(٥)، ثنا عبيد الله بن عمرو(٦)

---

(١) من ط، وص، وفي الأصل "من قام".

(٢) سورة المائدة الآية(٩٠).

(٣) حمزة بن محمد بن العبّاس بن الفضل بن الحارث بن جنادة بن شبيب بن يزيد أبو أحمد الدهقان العقبي –بفتح العين المهملة، والقاف، وفي آخرها الباء، هذه النّسبة إلى عَقَبة وراء نهر عيسى بن علي قريبة من دخلة بغداد..–

وثقه الخطيب، وقال الذهبي: "وكان موثوقا". (ت٣٤٧هـ).

تاريخ بغداد(٨/١٨٣)، والأنساب(٣/٣٥٣)، والسير(١٥/٥١٦).

(٤) إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر أبو إسحاق ويعرف بابن دنوقا.

وثقه الدارقطني، والخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات. (ت٢٧٩هـ).

الثقات(٨/٨٧)، وسؤالات الحاكم(ص١٠١)، وتاريخ بغداد(٦/١٣٥)، وموضح أوهام الجمع والتفريق(١/٤٠١)، ونزهة الألباب(ص٢٦٧).

(٥) زكريا بن عدي بن الصلت التيمي أبو يحيى مولاهم الكوفي نزيل بغداد وهو أخو يوسف.

ثقة جليل يحفظ. (ت١١أو٢١٢هـ).(خ،م،مد،ت،س،ق).

التقريب(١/٢٥٦).

(٦) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد أبو وهب الرقي الأسدي.

ثقة فقيه ربما وهم. (ت١٨٠هـ).(ع).

التقريب(١/٤٩٩).

ح وابنا علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن محمـــد الســـوْطي([1])، وعباس بن الفضل([2]) قالا ثنا جَنْدل بن والِق([3])، ثنا عبيد الله بن عَمرو الرقي عن عبد الكريم([4]) عـــن قـــيس بـــن حَبْتَـــر([5]) عـــن ابـــن عبّـــاس عـــن رســـول الله صـــلى الله

---

(١) لم يتبين لي هل هو أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبان بن ميران أبو بكر البزاز يعرف بـــابن السوطي. أو هو أحمد بن محمد بن مهران السوطي.

فالأول وثقه الدارقطني، والخطيب، وتوفي سنة ٣٢٢هـــ؛ وأما الثاني فلم أقف على من ترجم لـــه غـــير الخطيب في تاريخه، وابن نقطة في تكملة الإكمال و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

في الأول انظر: تاريخ بغـــداد(٣٨٩/٤)، وتكملـــة الإكمـــال(٣٦٨/٣). وفي الثـــاني انظـــر: تـــاريخ بغداد(٩٩/٥)، وتكملة الإكمال(٣٦٨/٣).

(٢) أبو الفضل العبّاس بن الفضل البصري الأسفاطي.

قال الدارقطني: "صدوق". (ت٢٨٣هـــ).

سؤالات الحاكم(ص١٢٨)، وتكملة الإكمال(١٨٨/١).

(٣) جندل بن والق بن هجرس أبو علي التغلبي –بفتح التاء، ثالث الحروف، وسكون الغـــين المعجمـــة، وكسر اللام والباء المنقوطة بواحدة، هذه النّسبة إلى "تغلب" وهي قبيلة معروفة..– الكوفي.

قال أبو حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق يغلط". (ت٢٢٦هـــ).(بخ).

الجرح والتعديل(٥٣٥/٢)، والثقات(١٦٧/٨)، والأنساب(٣٣٩/١)، والتقريب(١٣٩/١).

(٤) هو بن مالك الجزري، انظر تهذيب الكمال(١٧/٢٤).

(٥) قيس بن حَبْتَر –بمهملة وموحدة ومثنا ة وزن جعفر– التميمي الكوفي نزيل الجزيرة.

ثقة.(د).

التقريب(١٣٤/٢).

عليه وسلم قال: "**إن الله حرم عليكم الخمر والمَيْسِرِ والكُوْبَة**([1]) **وقال كل مسكر حرام**"([2]).

٣١٨- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن([3]) وعياض بن عبد الله الفهري([4])

---

(١) الكُوبَة: هي النرد، وقيل الطبل، وقيل البربط.

غريب الحديث لابن قيبة(٢٧٨/٤)،و النهاية(٢٠٧/٤).

(٢) السنن الكبرى(٢١٣/١٠)

الإسناد الأول صحيح، والإسناد الثاني رجاله رجال الحسن، إلاّ أنّه لم يتبين لي من هو السوْطي هل هو أحمد بن محمد بن إسماعيل وهو ثقة؛ أو هو أحمد بن محمد بن مهران و لم أعرف حاله.

وأخرجه أحمد(٣٧٤/١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٢١٦/٤) كلاهما من طريق قيس بن حبتر عن ابن عبّاس بمثله.

وأخرجه أبو داود(كتاب الأشربة -باب في الأوعية-(ح٣٦٩٦)، وأحمد(٢٧٤/١و٢٨٩)، وابن حبان(١٨٧/١٢)، والدراقطني في السنن(٧/٣)، وأبو يعلى(١١٤/٥)، والطبراني في الكبير(١٠١/١٢-١٠٢) كلهم من طريق قيس بن حبتر عن ابن عبّاس به بنحوه .

قال ابن حزم بعدما ذكر هذا الحديث: ".. فهذا من طريق قيس بن حبتر وهو مجهول.."

قلت: وقيس بن حبتر ثقة كما تقدم.

وقال ابن الملقن عن هذا الحديث من طريق أبي داود: "على شرط الصحيح لا أعلم له علة".

وقال الذهبي: "إسناده مقارب".

المحلى(٤٨٥/٧)، وخلاصة البدر المنير(٤٤٣/٢)، والمهذب(٤٢٣٤/٨).

(٣) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاريّ -بتشديد التحتانية- المدني نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة.

ثقة. (ت١٨١هـ).(خ،م،د،ت،س).

التقريب(٣٨٥/٢).

(٤) عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر.

قال أبو حاتم: "ليس بقوي"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "فيه لين".(م،د،س،ق).

=

عن موسى بن عقبة عن نافع أنّ ابن عمر كان يقول: "المَيْسِر القمار"([1]).

٣١٩– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم([2])، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَٱلْمَيْسِرُ﴾ قال: "كِعَاب فارس، وقِداح العرب، والقمار كله"([3]).

الجرح والتعديل(٦/٤٠٩)، والثقات(٨/٥٢٣)، والتقريب(٢/١٠٢).

(١) السنن الكبرى(١٠/٢١٣)

في إسناده عياض بن عبد الله الفهري وهو لين، ولكنه توبع في روايته هذا الأثر عن موسى بن عقبة فقد تابعه سليمان بن بلال وهو ثقة، وأبو بدر شجاع بن الوليد وهو صدوق.

والأثر صحيح فقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص٤٣١) عن الأويسي عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة به بمثله.

وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره(٢/٣٩٠)، والطبري في تفسيره(٢/٣٥٩) كلاهما من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد عن موسى بن عقبة به بمثله.

(٢) هو ابن أبي إياس، انظر تهذيب الكمال(٣٠/٤٣٤).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢١٣)

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي وهو ضعيف، وذهب الكثير إلى أنه لم يسمع من إبراهيم بن ديزيل.

تاريخ بغداد(١٠/٢٩٢)، والميزان(٤/٢٧٢)، واللسان(٣/٤١١).

ومن طريق عبد الرحمن بن الحسن القاضي به بمثله في تفسير مجاهد(ص٢٩٥).

وأخرجه أيضاً الطبري في تفسيره(٢/٣٥٩) قال ثنا القاسم، ثنا الحسين ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد به بنحوه .

وإسناده ضعيف؛ فيه رواية الحسين بن داود المصيصي ولقبه سنيد عن حجاج بن محمد المصيصي وسنيد ضعيف وكان يلقِّن حجاجَ بن محمد شيخَه، فروايته عنه ضعيفة.

تهذيب الكمال(١٢/١٦٣)، والتقريب(١/٣٢٣)، والكواكب النيرات الملحق الثاني(ص٤٥٨).

٣٢٠- وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ابنا معمر عن ليث([1]) عن مجاهد قال: "المَيْسِر القمار كله حتّى الجوز الذي يلعب به الصبيان"([2]).

باب شهادة أهل الأشربة.

قال الشافعي رضي الله عنه: "من شرب من الخمر شيئاً وهو يعرفها خمراً ردت شهادته؛ لأن تحريمها نص في كتاب الله عز وجل سَكِر أو لم يَسْكَر، وقال فيما سواها من الأشربة التي يُسكر كثيرها فهو عندنا مخطئ بشربه آثم به، ولا تُرَدّ به شهادته يعني لما فيه من الخلاف، قال الشافعي: ما لم يسكر منه فإذا سكر منه فشهادته مردودة من قبل أنّ السُكْر محرّم عند جميع أهل الإسلام"([3]).

فمن هذا وما أشبهه وقعت شبه([4]) من أباح القليل من سائر الأشربة، وأما نحن فلا نبيح شيئاً منه إذا أسكر كثيره؛ لما رويناه عن سعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وغيرهما عن النّبي صلى الله عليه وسلم "**أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره**"([5])،

---

(١) الليث بن أبي سليم بن زُنَيْم –بالزاي، والنون مصغراً- واسم أبيه أيْمَن وقيل غير ذلك.

صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فتُرك. (ت١٤٨هـ).(خت،م،٤).

الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط(ص٦٥)، والتقريب(١٤٧/٢)، والكواكب النيرات الملحق الأول(ص٤٩٣).

(٢) السنن الكبرى(٢١٣/١٠)

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه ليث بن أبي سليم وهو متروك.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٤٦٧/١٠)، ومن طريقه الطبري في تفسيره(٣٥٨/٢)، وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور(١٦١٤/٤)، كلهم من طريق الليث بن أبي سليم عن مجاهد به بمثله.

(٣) الأم(٢٠٦/٦).

(٤) هكذا في الأصل وفي ط، وص، "شبهة"

(٥) أخرجه النسائي(كتاب الأشربة –باب تحريم كلّ شراب أسكر كثيره-(ح٥٦٠٨و٥٦٠٩)، والدرامي(١٥٤/٢)، وابن الجارود في المنتقى(ص٢١٩)، وابن حبان(١٩٢/١٢)، والبزار(٣٠٦/٣)، وأبو يعلى(٥٥/٢)، والشاشي في المسند(١٦٤/١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٢١٦/٤)، والدراقطني في =

وقال: "**ما أسكر كثيره فقليله حرام**"(١)، وقال: "**كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام**"(٢)، وروينا في حديث ابن عبّاس أنه قال: "والمسكر من كل شراب"(٣).

٣٢١- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ابنا أبو سهل بن زياد، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا سماك بن حرب(٤) عن عبد الله بن شداد بن الهاد(٥) عن

السنن(٤/٢٥١)، والبيهقي في السنن(٨/٢٩٦)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة(٣/١٨٣)، كلهم من طريق عامر بن سعد عن أبيه سعد به.

وهو حديث صحيح.

(١) سنن أبي داود(كتاب الأشربة –باب النهي عن المسكر-(ح٣٦٨١)، والترمذي(كتاب الأشربة – باب ما جاء فيما أسكر كثيره فقليله حرام-(ح١٨٦٥)، وابن ماجه(كتاب الأشربة –باب ما أسكر كثيره فقليله حرام-(ح٣٣٩٣)، وأحمد(٣/٣٤٣)، المنتقى لابن الجارود(ص٢١٨)، وابن حبان(١٢/٢٠٢)، والبيهقي في السنن(٨/٢٩٦)، كلهم من طريق جابر به.

وهو حديث صحيح، فقد قال الترمذي عن حديث جابر: "حديث حسن"، وقال الحافظ: "ورجاله ثقات، وصحّحه ابن حبان".

فتح الباري(١٠/٤٣)، التلخيص الحبير(٤/٧٣).

وروي من طرق أخرى عن سعد بن أبي وقاص، و عبد الله بن عمرو، وعائشة، و ابن عمر، وعلي، وخوات بن جبير، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم أجمعين.

(٢) أخرجه مسلم(كتاب الأشربة –باب بيان أنّ كلّ مسكر خمر وأن كلّ خمر حرام(ح٢٠٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى(٨/٢٨٨)، كلاهما من حديث ابن عمر رضي الله عنه.

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى(٤/١٨٠)، والطبراني في الكبير(١٠/٣٣٨)، وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي في كتابه من حديث خيثمة(ص٧٤)، والدارقطني(٤/٢٥٦)، والبيهقي في السنن(٨/٢٩٧) كلهم من طريق ابن عبّاس به.

(٤) صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يلقن تقدم في (ح٥).

(٥) عبد الله بن شداد بن الهاد أبو الوليد الليثي المدني ولد على عهد النّبي صلى الله عليه وسلم، وذكره العجلي من كبار التابعين وكان معدودا في الفقهاء. (ت٨١هـ).(ع).

التقريب(١/٣٩٩).

ابن عمر قال: "كنت مع عمر رضي الله عنه في حج أو عمرة، فإذا نحن براكب فقال عمر رضي الله عنه: أرى هذا يطلبنا قال فجاء الرّجل فبكى قال: ما شأنك قال: إن كنت غارما أعنّاك، وإن كنت خائفا أمَّنَّاك إلاّ أن تكون قتلت نفسا فتُقتلُ بها، وإن كنت كرهت جوار قوم حوَّلناك عنهم، قال: إنّي شربت الخمر، وأنا أحدُ بني تَيْم، وإن أبا موسى جلدني، وحلقني، وسود وجهي، وطاف بي في النّاس وقال: لا تُجالسوه، ولا تُؤاكلوه، فحدثت نفسي بإحدى ثلاث أمّا أن أتخذ سيفا فأضرب به أبا موسى، وإما أن آتيك فتحولني إلى الشام فإنهم لا يعرفونني، وإما أن ألحق بالعدو وآكل معهم وأشرب قال: فبكى عمر رضي الله عنه وقال: ما يسرني أنك فعلت وإن لعمر كذا وكذا، وإني كنت لأشرب النّاس لها في الجاهلية، وإنها ليست كالزنا، وكتب إلى أبي موسى سلام عليك أمّا بعد: فإن فلان بن فلان التيمي أخبرني بكذا وكذا وأيم الله لئن عُدت لأُسوّدنّ وجهك، ولأطوفن بك في الناس، فإن أردت أن تعلم حق ما أقول لك فعُد، فأمر النّاس أن يجالسوه ويؤاكلوه، وإن تاب فاقبلوا شهادته، وحمله وأعطاه مائتي درهم"([1]).

فأخبر عمر رضي الله عنه أنّ شهادته تسقط بشربه الخمر، وأنه إذا تاب حينئذ تقبل شهادته.

قال الشافعي رضي الله عنه: "وبائع الخمر مردود الشهادة؛ لأنه لا خلاف بين أحد من المسلمين في أنّ بيعها محرم"([2]).

قال الشيخ: وقد مضت الدلالة على تحريم بيعها مع الإجماع في كتاب البيوع([3]).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢١٤)

إسناده حسن، فإن سماكاً وإن كان تغيّر بأخرة فإن حماد بن سلمة ممن سمعوا منه قديماً فيحتجّ بروايتهم عنه، وهكذا الأمر في حماد بن سلمة فهو وإن كان تغيّر حفظه بآخره إلاّ أنّ سماع عفّان عنه صحيح.

الكواكب النيرات الملحق الأول(ص٤٦١).

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن للبيهقي.

(٢) الأم(٧/٥٤).

(٣) السنن الكبرى(٦/١٢).

باب كراهية اللّعب بالنرد أكثر من كراهية اللّعب بالشيء من الملاهي؛ لثبـوت الخـبر فيـه وكثرته.

٣٢٢- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ابنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا أبو خيثمة(١) [ثنا](٢) مكي بن إبراهيم ، ثنا الجُعد(٣) عن يزيد بن خُصَيْفة(٤) عـن حميد بن بشير(٥) عن محمد بن كعب(٦)، حدثني أبو موسى الأشعري أنه سمع رسول الله صلى الله

(١) أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي نزيل بغداد.

ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث. (ت٢٣٤هـ).(خ،م،د،س،ق).

التقريب(١/٢٥٨).

(٢) من ط، وص، ومن مصادر الترجمة وهو ساقط من الأصل.

(٣) الجعد بن عبد الرحمن بن أوس وقد ينسب إلى جده وقد يُصغر -فيقال الجُعيد-.

ثقة. (ت١٤٤هـ).(خ،م،د،ت،س).

التقريب(١/١٣٣).

(٤) يزيد بن عبد الله بن خصيفة -بمعجمة ثم مهملة- بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني، وقد ينسب لجده.

ثقة.(ع).

التقريب(٢/٣٧٦).

(٥) حميد بن بشير بن المحرر.

ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده إنسان ضعيف.

الثقات(٤/١٥٠)(٦/١٩١)، والإكمال للحسيني(ص١٠٨)، وتعجيل المنفعة(ص١٠٥).

(٦) محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة.

ثقة عالم. (ت١٢٠هـ).(ع).

التقريب(٢/٢١٢).

عليه وسلم يقول: "**لا يقلب كعَبَاها[١] أحد ينتظر ما يأتي به إلاّ عصى الله ورسوله**"[٢].

---

(١) هكذا في الأصل، وفي مصادر التخريج وط، وص، "كعباتها" بالتاء.

وهو مفرد الكعاب: وهو فصوص النرد واحدها كعب وكعبة.

النهاية(١٧٩/٤).

(٢) السنن الكبرى(٢١٥/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد(٤٠٧/٤)، وأبو يعلى (٢٧٤/١٣) كلاهما من طريق مكي بن إبراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن حميد بن بشير عن محمد بن كعب به بمثله.

وأخرجه أخرجه أبو داود(كتاب الأدب – باب في النهي عن اللّعب بالنرد-(٤٩٣٨)، وابن ماجه(كتاب الأدب –باب اللّعب بالنرد-(ح٣٧٦٢)، ومالك في الموطأ(٩٥٨/٢)، والطيالسي(ص٦٩)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(ص١٩٣)، وابن أبي شيبة(٢٨٦/٥)، والبخاري في الأدب المفرد(ص٤٣٤)، والبزار(٧٨/٨-٧٩)، والروياني في المسند(٣٥٢/١)، وأبو يعلى ٢٧٥/١٣)، وابن حبان(١٨٢/١٣)، والطبراني في الأوسط(٢١٩/٤)، والحاكم(١١٤/١) كلهم من طريق سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري به بلفظ "من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله".

وأخرجه عبد الرزاق (٤٦٨/١٠)، من طريقه عن سعيد بن أبي هند عن رجل عن أبي موسى الأشعري به بلفظ: "من لعب بالكعاب فقد عصى الله ورسوله".

وأخرجه أحمد(٣٩٤/٤)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(ص١٩٣)، والحاكم(١١٥/١) كلهم من طريق سعيد بن أبي هند عن أبيه عن رجل عن أبي موسى به بنحوه .

قال الدارقطني لما سئل عن هذا الحديث: "يرويه نافع مولى بن عمر، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وموسى بن عبد الله بن سويد، وأسامة بن زيد الليثي عن سعيد بن أبي هند فاتفق نافع وعبد الله بن سعيد وموسى بن عبد الله بن سويد فرووه عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى واختلف عن أسامة بن زيد..".

وقال الحاكم لما أخرج الحديث من طريق سعيد عن أبي موسى: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه؛ لوهم وقع لعبد الله بن سعيد بن أبي هند لسوء حفظه فيه"، ثم قال بعدما رواه عن من طريق سعيد عن أبيه عن رجل عن أبي موسى: "وهذا مما لا يوهن حديث نافع ولا يعلله؛ فقد تابع يزيد بن عبد الله بن الهاد نافعا على رواية سعيد بن أبي هند".

=

٣٢٣- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس([1]) الحافظ ببغداد، ابنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي([2])، ثنا إبراهيم بن زُهَير الحلواني([3])، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا الجُعد بن عبد الرحمن عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي([4]) أنه سمع محمد بن كعب وهو يَسْأل عبد الرحمن([5]) فقال: أخبرني ما سمعت أباك يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الرحمن: سمعت

العلل للدارقطني(٧/٢٣٨-٢٣٩)، والمستدرك(١/١١٤-١١٥).

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس.

قال الخطيب: "كان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة مشهورا بالصلاح.." وقال الذهبي: "كان مشهورا بالحفظ والصلاح والمعرفة". (ت٤١٢هـ).

تاريخ بغداد(١/٣٥٢)، والسير(١٧/٢٢٤).

(٢) أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العبّاس الجرجاني الاسماعيلي الشافعي صاحب الصحيح وشيخ الشافعية.

قال الحاكم: "كان الاسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء ولا خلاف بين العلماء الفريقين وعقلائهم في أبي بكر.."، وقال الذهبي: "شيخ الإسلام الإمام الحافظ الحجة، الثبت.." (ت٣٧١هـ).

تاريخ جرجان(ص١٠٩)، والسير(١٦/٢٩٢)، وتذكرة الحفاظ(٣/٩٤٧).

(٣) إبراهيم بن زهير بن أبي خالد أبو إسحاق الحلواني المقرئ. لم أقف على ترجمته.

(٤) موسى بن عبد الرحمن الخطمي.

ذكره البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه شيئا، وقال الهيثمي: "لم أعرفه"، وقال الحسيني والحافظ: "مجهول".

التاريخ الكبير(٧/٢٩١)، والجرح والتعديل(٨/١٥٠)، والإكمال للحسيني(ص٤٢٤)، ومجمع الزوائد(٣/١١٣)، وتعجيل المنفعة(ص٤١٤).

(٥) عبد الرحمن الخطمي مدني رضي الله عنه.

الاستيعاب(٢/٨٥٦)، الإصابة(٧/٢٦٢).

أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي**"([1]).

قلت: حديث أبي موسى الأشعري رواه أبو داود، وابن ماجه من طريق سعيد بن أبي هند عن أبي موسى مرفوعا بلفظ "**من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله**"([2]).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢١٥).

إسناده ضعيف؛ فيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي وهو مجهول.

وأخرجه أحمد(٥/٣٧٠)، والبخاري في التاريخ الكبير(٧/٢٩١)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(١/٢٩٠)، وأبو يعلى(٢/٣٥٥)، والبيهقي في الشعب(٥/٢٣٧) كلهم من طريق موسى بن عبد الرحمن به بمثله. وزاد أبو يعلى "لا تقبل صلاته".

وأخرجه الطبراني في الكبير(٢٢/٢٩٢) من طريقه عن حاتم بن إسماعيل عن الجعيد بن عبد الرحمن عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي أنه سمع محمد بن كعب القرظي وهو يسأل أباه عبد الرحمن أخبرني ما سمعت أباك يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الميسر.. فذكره.

نقل الحافظ عن أبي نعيم قوله: "رواه غيره فلم يذكر فيه أباه".

وقال ابن حزم: "هذا مرسل".

وقال الهيثمي: "رواه أحمد وأبو يعلى... والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي و لم أعرفه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح".

المحلى(٩/٦١)، ومجمع الزوائد(٨/١١٣)، والإصابة(٧/٢٦٢).

(٢) أخرجه أبو داود(كتاب الأدب – باب في النهي عن اللّعب بالنرد–(٤٩٣٨)، وابن ماجه(كتاب الأدب –باب اللّعب بالنرد–(ح٣٧٦٢)، ومالك في الموطأ(٢/٩٥٨)، وابن حبان(١٣/١٨٢)، والحاكم(١/١١٤)، وأحمد(٤/٣٩٤)، والبزار(٨/٧٨–٧٩)، والطيالسي(ص٦٩)، وأبو يعلى (١٣/٢٧٤–٢٧٥)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(ص١٩٣)، والبخاري في الأدب المفرد(ص٤٣٤).

وقد تقدم تخريجه.

٣٢٤- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا الحسين بن صفوان، ثنا بن أبي الدنيا، ثنا زياد بن أيوب، ثنا زياد بن عبد الله البكائي(١)، ثنا إبراهيم بن مسلم(٢) عن أبي الأحوص(٣) عن عبد الله(٤) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**اتقوا هذه الكعبتين الموسومتين اللتين تزجَران زجرا، فإنهما من مَيْسِرِ العجم**"(٥).

---

(١) زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري أبو محمد البكائي –بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وتشديد الكاف، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين، هذه النّسبة إلى بني البكاء وهم من بني عامر بن صعصعة..– الكوفي.

صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ولم يثبت أنّ وكيعا كذبه. (ت١٨٣هـ).(خ،م،ت،ق).

الأنساب(٢٧٣/١)، والتقريب(٢٦٣/١).

(٢) هو الهجري. تقدم في(ح٣٠٢).

(٣) عوف بن مالك الأشجعي، انظر تهذيب الكمال(٢٠٣/٢).

(٤) هو ابن مسعود رضي الله عنه، كما في مصادر التخريج.

(٥) السنن الكبرى(٢١٥/١٠)

إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو لين وضعفه بعضهم كما تقدم، وهو مع ذلك خالف فيه الثقات الذين رووه عن أبي الأحوص موقوفاً على ابن مسعود.

أخرجه أحمد(٤٤٦/١) وابن عدي في الكامل(٢١٢/١)، والبيهقي في الشعب(٢٣٨/٥) كلهم من طريق إبراهيم الهجري به بمثله.

والحديث اختلف في رفعه ووقفه:

رواه أبو الأحوص واختلف عليه فيه فرواه عنه عبد الملك بن عمير، ويزيد بن أبي زياد موقوفا على ابن مسعود.

=

رفعه البكائي عن إبراهيم وسويد عن أبي معاوية عن إبراهيم ، والمحفوظ موقوف.

٣٢٥- أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق، ابنا أبو عبد الله الشيباني، ابنا محمد بن عبد الوهاب، ابنا جعفر بن عون(١)، ابنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: "اتقوا هاتين الكعبتين الموسومتين اللتين إنّما تُزجران زجرا فإنّها(٢) مَيْسِر العجم"(٣).

ورواه عنه أيضاً إبراهيم الهجري واختلف عليه فيه، فرواه عنه البكائي -وهو لين في غير ابن إسحاق كما مرّ- وأبو معاوية الضرير-وهو ثقة- كما عند ابن عدي في الكامل، والبيهقي في الشعب، وعلي بن عاصم -وهو صدوق يخطئ ويصر على الخطأ- كما عند أحمد كلهم عن إبراهيم الهجري به مرفوعاً.

وخالفهم سفيان كما عند ابن أبي حاتم في تفسيره، وجعفر بن عون -وهو صدوق- كما عند البيهقي في السنن الكبرى فروياه عن إبراهيم عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً، وقال الدارقطني: كذلك رواه أصحاب الهجري عن أبي الأحوص -أي موقوفاً-.

والراجح الرواية الموقوفة وذلك لما يلي:

١- أن الرواية المرفوعة مدارها على الهجري وهو لين كما تقدم ومع ذلك اختلف عليه فيه ورجح الرواية الموقوفة عنه.

٢- أن الرواية الموقوفة ورد بأسانيد صحيحة عن ابن مسعود.

٣- على أنه رجح الدارقطني والبيهقي الطريق الموقوف قال الدارقطني: "والمحفوظ حديث أبي الأحوص عن عبد الله".

وقال البيهقي: "والمحفوظ موقوف".

العلل للدراقطني(٥/٣١٥)، والسنن الكبرى(١٠٢١٥).

(١) صدوق تقدم في (ح٦٠).

(٢) هكذا في الأصل وص، وفي مصادر التخريج وط "فإنهما".

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢١٥)

إسناده ضعيف؛ فيه إبراهيم الهجري وهو لين وقد ضعفه بعضهم كما مرّ.

ولكن الأثر صحيح فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢٨٧)، والبخاري في الأدب المفرد(ص٤٣٤)، وأخرجه الطبري في تفسيره(٢/٣٥٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٤/١١٩٧)، والبيهقي في الشعب(٥/٢٣٨) كلهم من طريق عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص به موقوفاً.

=

وكذلك رواه عبد الملك بن عُمير وغيره عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفا.

٣٢٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان(١)، ثنا عبد الله بن وهب، ابنا سليمان بن بلال، حدثني الجعيد عن موسى ابن أبي سهل(٢) عن زبيد بن الصلت(٣) أنه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو على المنبر [يقول](٤): "يا أيها النّاس إيّاكم والمَيْسِر -يريد النرد-، فإنها قد ذكرت لي أنها في بيوت ناس منكم، فمن كانت في بيته فليحرقها أو فليكسرها". وقال عثمان رضي الله عنه مرة أخرى وهو على المنبر: "يا أيها النّاس قد كلمتكم في هذا النرد، ولم أركم أخرجتموها، ولقد هَمَمْتُ أن آمر بحزم الحطب ثم أرسل إلى بيوت الذين هي في بيوتهم فأحرقها عليهم"(٥).

وأخرجه عبد الرزاق (١٠/٤٦٧) عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن أبي الأحوص به موقوفاً.

وأخرجه أبو يوسف في الآثار(ص٢١٦) عن أبي حنيفة عمن حدّثه عن ابن مسعود به بنحوه .

(١) هو المرادي، انظر تهذيب الكمال(١٦/٢٨٠).

(٢) موسى بن أبي سهل النّبّال -بفتح النون، والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها اللام، هذه النّسبة إلى بَرْي النِّبال وبيعها..- يعد من أهل المدينة.

ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٧/٢٨٤)، والجرح والتعديل(٨/١٨٦)، والثقات(٧/٤٥٢)، والأنساب(٤/٣٩٩).

(٣) زُبَيْد -بالتصغير- بن الصلت بن معد يكرب أبو كثير الكندي.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه شيئاً، وقال الحافظ في التعجيل: "معروف"، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٣/٤٤٧)، والثقات(٤/٢٧٠)، وتعجيل المنفعة(ص١٤٣).

(٤) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢١٥)

الإسناد رجاله ثقات غير موسى بن سهل وشيخه زبيد بن الصلت لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان لهما في الثقات، وقال الحافظ: عن زبيد بن الصلت: "معروف".

=

٣٢٧- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح(١) عن يحيى بن سعيد(٢) عن نافع أنّ عبد الله بن عمر كان يقول: "النرد هي الميسر"(٣).

٣٢٨- وبه إلى ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن نافع أنّ ابن عمر كان إذا وجدها مع أحد من أهله أمر بها فكسرت، وضربه ثم أمر بها فأحرقت بالنار(٤).

٣٢٩- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، ابنا أبو بكر بن جعفر، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا ابن بكير، ثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان إذا وجد أحدا من أهله يلعب بالنرد ضربه وكسرها(٥).

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

قال ابن عبد البر في التمهيد(١٧٨/١٣): وذكر عمر بن شبة في كتابه في سير عثمان قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا سليمان بن بلال عن الجعيد بن عبدالرحمان عن موسى بن أبي سهل عن زبيد بن الصلت أنه سمع عثمان وهو على المنبر يقول أيها النّاس إياكم والمَيْسِرِ يريد النرد.. وذكره بمثله.

(١) صدوق تقدم في (ح٨٣).

(٢) هو الأنصاري.

(٣) السنن الكبرى(٢١٥/١٠)

إسناده حسن.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) السنن الكبرى(٢١٦/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ(٩٥٨/٢) ومن طريقه البخاري في الأدب المفرد(ص٤٣٣)، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٧/٥) كلاهما من طريق نافع عن ابن عمر به بنحوه، وليس عندهم الأمر بإحراقها.

(٥) السنن الكبرى(٢١٦/١٠)

إسناده صحيح.

والأثر تقدم تخريجه.

٣٣٠- وبإسناده، ثنا مالك عن علقمة بن أبي علقمة(١) عن أمه(٢) عن عائشة رضي الله عنها زوج النّبي صلى الله عليه وسلم أنه بلغها أنّ أهل بيت في دارها كانوا سكانا فيها عندهم نرد، فأرسلت إليهم لئن لم تخرجوها لأخرجنكم من داري وأنكرت ذلك عليهم"(٣).

---

(١) علقمة بن أبي علقمة بلال، المدني، مولى عائشة أم المؤمنين.

ثقة علاّمة. (توفي بضع وثلاثين ومائة للهجرة).(ع).

التقريب(٢/٣٦).

(٢) مرجانة والدة علقمة بن أبي علقمة تكنى أم علقمة.

وثقها العجلي، وقال الذهبي في الميزان: "تفرد عنها أبنها علقمة"، وفي الكاشف: "وثقت"، وقال الحافظ: "مقبولة"، وذكرها ابن حبان في الثقات.(ي،د،س،ت).

معرفة الثقات(٢/٤٦١)، والثقات(٥/٤٦٦)، والميزان(٧/٤٧٤)، والكاشف(٢/٥١٧)، والتقريب(٢/٥٢٩).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢١٦)

الإسناد رجاله ثقات غير مرجانة والدة علقمة بن أبي علقمة فإنه وثقها العجلي، وذكرها ابن حبان في ثقاته، وقال الحافظ "مقبولة".

والأثر أخرجه مالك في الموطأ(٢/٩٥٨)، ومن طريقه البخاري في الأدب المفرد(ص٤٣٥) عن علقمة بن أبي علقمة به بمثله.

وقد حسن الألباني الأثر في تحقيقه لكتاب الأدب المفرد.

٣٣١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا علي بن الجعد، ثنا سلام بن مسكين(١)، ثنا قتادة عن أبي أيوب(٢) عن عبد الله بن عمرو قال: "اللاعب بالنرد قماراً كآكل لحم الخنزير، واللاعب بها عن غير قمار كالمُدّهن بودك(٣) الخنزير"(٤).

ورواه أيضا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه موقوفا(٥).

---

(١) سلاّم بن مسكين بن ربيعة أبو رَوْح الأزدي البصري ويقال اسمه سليمان.

ثقة رمي بالقدر. (ت١٦٧هـ).(خ،م،د،س،ق).

التقريب(١/٣٢٩).

(٢) أبو أيوب المراغي الأزدي اسمه يحيى بن مالك ويقال: حبيب بن مالك.

ثقة. (توفي بعد الثمانين للهجرة).(خ،م،د،س،ق).

التقريب(٢/٤٠٢).

(٣) الودك: بفتحتين دسم اللحم و الشحم و هو ما يتحلب من ذلك.

النهاية (٥/٣٦٨)، ولسان العرب(١٠/٥٠٩) مادة ودك، والمصباح المنير(٢/٦٥٣).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢١٦)

الإسناد رجاله ثقات غير أنّ فيه عنعنة قتادة وهو مدلس و لم أقف على تصريح له بالسماع.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٠/٤٦٨)، وابن أبي شيبة(٥/٢٨٧)، وابن الجعد كما في الجعديات(ص٤٥٣)، والبيهقي في الشعب(٥/٢٣٩)، كلهم من طريق قتادة عن أبي أيوب به بمثله.

ولكن الأثر رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص٤٣٥) بإسناد حسن قال: ثنا الحسن بن عمر، ثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "اللاعب بالفصين قماراً كآكل لحم الخنزير، واللاعب بهما غير قمار كالغامس يده في دم خنزير".

(٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص٤٣٥).

٣٣٢- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ابنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا ربيعة بن كلثوم(١)، حدثني أبي(٢) قال: "خطبنا ابن الزبير بمكة فقال: يا أهل مكة بلغني أنّ رجالا من قريش يلعبون لِعْبَةً يُقال لها النردشير، وإن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ ﴾ الآية(٣)، وإني أقسم بالله عز وجل لا أوتى برجل لعب بهذه إلاّ عاقبتُه في شعره، وبشره، وأَعطيتُ سلبَه من أتاني به"(٤).

(١) ربيعة بن كلثوم بن جبر -بجيم، وموحدة ساكنة- البصري.

وثقه ابن معين، والعجلي، والذهبي في الكاشف والمغني، وفيمن تكلّم فيه قال: "صدوق وثق"، وقال أحمد: "صالح"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاهيما، وقال الحافظ: "صدوق يهم".(بخ،م،س).

تاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص١١٠)، والعلل ومعرفة الرجال(١٠٠/٣)، ومعرفة الثقات(٣٥٨/١)، والثقات(٣٠١/٦)، وثقات ابن شاهين(ص٨٦)، والكاشف(٣٩٣/١)، والمغني(٢٣٠/١)، ومن تكلّم فيه(ص٧٩)، والتقريب(٢٤٣/١).

(٢) كلثوم بن جبر أبو محمد البصري.

وثقه أحمد وابن معين والعجلي، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ".(بخ،م،قد،س).

التقريب(١٤٤/٢).

(٣) سورة المائدة الآية(٩٠).

(٤) السنن الكبرى(٢١٦/١٠)

إسناده حسن.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص٤٣٥)، والبيهقي في الشعب(٢٣٩/٥) كلاهما من طريق ربيعة بن كلثوم عن كلثوم بن جبر به بمثله.

=

٣٣٣- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا بشر بن معاذ العقدي(١)، ابنا عامر بن يساف(٢) عن يحيى بن أبي كثير قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يلعبون بالنرد فقال: "**قلوبٌ لاهية، وأيدٍ عاملة، وألسنةٌ لاغية**"(٣).

هذا مرسل.

وقال الذهبي في المهذب: "إسناده جيد".

المهذب(٨/٤٢٢٨).

(١) بشر بن معاذ العَقَدي أبو سهل الضرير البصري.

صدوق. (توفي سنة بضع وأربعين ومائتين). (ت،س،ق).

التقريب(١/١٠٩).

(٢) عامر بن يساف ويقال ابن عبد الله بن يساف أبو محمد اليمامي.

قال أبو حاتم: "صالح"، وقال أبو داود: "ليس به بأس رجل صالح"، وقال العجلي: "يكتب حديثه وفيه ضعف"، واختلف فيه قول يحيى بن معين فقال ابن البرقي عنه: "ثقة"، وقال العبّاس الدوري عنه ليس بشيء، وقال ابن عدي: "هو منكر الحديث عن الثقات ومع ضعفه يكتب حديثه"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "له مناكير".

الجرح والتعديل(٦/٣٢٩)، سؤالات أبي عبيد الآجري(ص٣١٠)، معرفة الثقات(٢/١٥)، الكامل(٥/٨٥)، الثقات(٨/٥٠١)، المغني(١/٣٢٣)، واللسان(٣/٢٢٤)، وتعجيل المنفعة(ص٢٠٦).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢١٦)

في إسناده علتان:

١- مرسل فإن يحيى بن أبي كثير لم يدرك النّبي صلى الله عليه وسلم وقد تكلم في مرسله يحيى بن سعيد فقال "شبه لا شيء عندي". (انظر جامع التحصيل (ص٩١و٢٩٩).

٢- في إسناده عامر بن يساف وهو مختلف فيه كما مرّ وله مناكير.

والأثر أخرجه البيهقي في الشعب(٥/٢٤١) بالإسناد نفسه والمتن.

باب من كره كل ما لعب النّاس به من الجرة وهي قطعة خشبة يكون فيها حفر يلعبون بها والقِرْقِ[1] ونحوها.

قال الشافعي رضي الله عنه: "لأن اللّعب ليس من صنعة أهل الدين"[2].

٣٣٤- أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد العلوي[3] بالكوفة من أصل سماعه، ابنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، ثنا ابن المديني، ثنا يحيى بن محمد بن قيس[4] من أهل المدينة

---

(١) القِرْق: بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خط مربع في وسطه خط مربع في وسطه خط مربع ثم يخط في كلّ زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث وبين كلّ زاويتين خط فيصير أربعة عشر خطا.

النهاية(٤/٤٧).

(٢) الأم(٦/٢٠٨).

(٣) زيد بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن زيد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو الحسين الهاشمي العلوي الكوفي.

قال الخطيب: "كان صدوقاً". (ت٤٤٨هـ).

تاريخ بغداد(٨/٤٥١).

(٤) يحيى بن محمد بن قيس أبو محمد لقبه أبو زُكَيْر -بالتصغير- الضرير المحاربي المدني نزل البصرة.

قال ابن معين: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، وقال أبو زرعة: "أحاديثه متقاربة إلاّ حديثين حدّث بهما"، وقال ابن حبان: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمّد فلمّا كثر ذلك منه صار لا يحتجّ به إلاّ عند الوفاق، وإن اعتبر بما لم يخالف الأثبات في حديثه فلا ضي"ر، وقال ابن عدي: "وعامة أحاديثه مستقيمة إلاّ هذه الأحاديث التي بينتها"، -ومن ضمنها حديثنا هذا-، وقال الذهبي في الميزان: "صالح الحديث"، وقال في المغني: "ثقة مشهور" وقال الحافظ: صدوق يخطئ كثيرا.(بخ،م،مد،ت،س،ق).

الجرح والتعديل(٩/١٨٤)، والكامل(٧/٢٤٣)، والمجروحين(٣/١١٩)، والميزان(٧/٣٦٨)، والمغني(٢/٧٤٣)، والتقريب(٢/٣٦٥).

سمعت عمرو بن أبي عمرو[1] سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لسْتُ من دَدٍ ولا دَدٌ مني**"[2].

---

(١) هو مولى المطلب، كما بينته رواية البخاري في الأدب المفرد (ص٢٧٤).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢١٧)

في إسناده يحيى بن محمد بن قيس وهو مختلف فيه كما مرّ، وتفرد برواية هذا الحديث عن أنس كما نص على ذلك البزار والطبراني؛ وقد ذكر غير واحد من أهل الحديث هذا الحديث من منكرات حديثه.

والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص٢٧٤)، والبزار كما في كشف الأستار(٣/١٢٩)، والطبراني في الأوسط(١/١٣٢)، وابن عدي في الكامل(٧/٢٤٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٨/٣٦٩) كلهم من طريق يحيى بن محمد بن قيس عن عمرو بن أبي عمرو به بمثله.

وقد ذكر ابن عدي والعقيلي أنّ هذا الحديث مما أنكر على يحيى بن قيس، وأشار إلى ذلك الهيثمي حيث قال: ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه.

وللحديث شواهد عن جابر ومعاوية:

أما حديث جابر فقد أخرجه الإسماعيلي في معجمه(ص٣٤١) من طريقه عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست من دد ولا الدد مني قال لست من باطل ولا الباطل مني.

وإسناده ضعيف؛ فيه عنعنة ابن جريج وعنعنة أبي الزبير وكلاهما مدلسان.

وأما حديث معاوية بن أبي سفيان فقد أخرجه الطبراني في الكبير(١٩/٣٤٣) من طريقه عن محمد بن إسماعيل الجعفري، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن معاوية عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال ثم لست من دد ولا دد مني.

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه محمد بن إسماعيل الجعفري وهو منكر الحديث قاله أبو حاتم وقال أبو نعيم الأصبهاني: "متروك"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يغرب"، وهذا جرح فيه.

وقال الهيثمي عن هذا الطريق: "رواه الطبراني عن محمد بن أحمد بن نصر الترمذي عن محمد بن عبد الوهاب و لم أعرفهما وبقية رجاله ثقات.

قلت: محمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر الترمذي ثقة وثقه الدارقطني، والخطيب، ولكن فيه محمد بن إسماعيل الجعفري وقد تقدم أنه منكر الحديث.

=

قال علي بن المديني: "سألت أبا عبيدة صاحب العربية عن هذا فقال يقول: لست من الباطل ولا الباطل مني"([1]).

قال الشيخ: وقال أبو عُبيد القاسم بن سلام: "الدَّدُ هو اللّعب واللهو"([2]).

وقيل عن عمرو عن المطلب عن معاوية([3]).

وروي ذلك في حديث أبي الزبير عن جابر([4]).

٣٣٥- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، حدثني يحيى بن أيوب([5])، ثنا أبو قَبِيل([6]) عن عقبة بن عامر([7]) قال: "لأن أعبد صنما

وضعف الشيخ الألباني الحديث في السلسة الضعيفة(ح٢٤٥٣)، وفي تحقيقه للأدب المفرد.

الجرح والتعديل(١٨٩/٧)، وسؤالات الحاكم(ص١٤٩)، والثقات(٨٨/٩)، وتاريخ بغداد(٣٦٥/١)، واللسان(٧٨/٥).

(١) لم أقف على هذا القول في كتابه غريب الحديث، وإنّما وقفت على ما ذكره البيهقي بعده عنه.

(٢) غريب الحديث لابي عبيد(٤٠/١).

(٣) المعجم الكبير(٣٤٣/١٩).

(٤) معجم الشيوخ(ص٣٤١).

(٥) هو الغافقي المصري انظر تهذيب الكمال (٤٩٢/٧)، وهو صدوق ربما أخطأ تقدم في (ح٢١٥).

(٦) حُيَي -بضم أوله، يائين من تحت الأولى مفتوحة- بن هانئ بن ناضر -بنون ومعجمة- أبو قبيل -بفتح القاف، وكسر الموحدة، بعدها تحتانية ساكنة- المعافري -بفتح الميم، والعين المهملة، وكسر الفاء، والراء، هذه النّسبة إلى المعافر بن يعفر..- المصري.

وثقه أحمد، وابن معين، أبو زرعة، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال الحافظ: "صدوق يهم" (ت١٢٨هـ).(بخ،قد،ت،س)، ولعل الصواب فيه -والله أعلم- أنه ثقة.

الكنى والأسماء لمسلم(٧٠٠/١)، والجرح والتعديل(٢٧٥/٣)، والعلل ومعرفة الرجال(٤٨٠/٢)، والأنساب(٣٢٢/٤)، والتقريب(٢٠٧/١).

(٧) عقبة بن عامر الجهني صحابي جليل رضي الله عنه، توفي قرب الستين من الهجرة.

الاستيعاب(١٠٧٣/٣)، والإصابة(٥٢٠/٤).

يُعْبَد في الجاهلية أحبّ إليّ من أن ألعب بذي المَيْسرِ أو قال القِنِّيْنِ قال وهي عيدان كان يلعب بها في الأرض". وروايته في موضع آخر بذي العشرة(١).

٣٣٦- قال وثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة(٢) عن حَنَش بن عبد الله(٣) عن فضالة بن عبيد(٤) قال: "ما أبالي لعبت بالكَبَلِ٥ أو توضأت بدم خنزير ثم قمت إلى الصلاة"(٦).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢١٧)

إسناده حسن.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٢) عبد الله بن هبيرة بن أسعد أبو هبيرة السّبَائي –بفتح السين المهملة، والباء المنقوطة من تحتها بنقطة واحدة وفتحها، يمد وقد لا يمد هذه النسبة إلى سبأ بن يشخب بن يعرب بن قحطان، وهم رهط ينسبون إليه، عامتهم مصريون..-. الحضرمي، المصري.

ثقة. (ت١٢٦هـ).(م،٤).

الأنساب(٣/١٣)، والتقريب(١/٤٢٩).

(٣) حنش –بفتح أوله، والنون المخففة بعدها معجمة- بن عبد الله يقال بن علي بن عمرو أبو رشدين السبائي الصنعاني نزيل إفريقية.

ثقة (ت١٠٠هـ).(م،٤).

التقريب(١/٢٠٤).

(٤) فضالة بن عبيد بن نَافِذ بن قيس أبو محمد الأنصاري الأوسي، أول ماشهد أحد، ثم نزل دمشق وولي قضاءها. (ت٥٨هـ، وقيل قبلها).(بخ،م،٤).

الاستيعاب(٣/١٢٦٢)، والإصابة(٥/٣٧١).

(٥) هو القيد الضخم وقد تقدم تفسيره في (ح٣١١).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢١٧)

إسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة وقد عنعن وهو مدلس.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

٣٣٧- قال وثنا ابن وهب أخبرني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار(١) أنّ ابن عمـــر مـــرّ بغلمان يلعبون بالكُجَّةِ(٢) وكانت حفرا فيها حطب يلعبون بها فسدها ابن عمر ونهاهم عنها قال [فما](٣) فُتحت إلاّ بعْدُ(٤).

٣٣٨- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا عبيد الله بن عمر(٥)، ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن صفية(٦) أنّ ابن عمر دخل على

---

(١) عبد الله بن دينار أبو عبد الرحمن العدوي مولاهم المدني مولى ابن عمر.

ثقة. (ت١٢٧هـ).(ع).

التقريب(١/٣٩١).

(٢) الكُجَّة: بالضم والتشديد لعبة، وهو أن يأخذ الصبي خرقة فيجعلها كأنها كرة ثم يتقامرون بها وكَــجَّ الصبي إذا لعب بالكجة.

لسان العرب(٢/٣٥١)، والنهاية(٤/١٥٤).

(٣) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢١٧)

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن عمر العمري المكبر وهو ضعيف.

ولكن قال ابن عبد البر في التمهيد(١٣/١٧٧) عن ابن وهب: قال وحدّثني عبدالله بن عمر عن مســعود بن عبدالله بن يسار أنّ عبدالله بن عمر مر بصبيان يلعبون بالكجة.. فذكره.

و لم أعرف مسعود بن عبد الله بن يسار هذا؛ ولكن كما تقدم إسناده ضعيف للعمري.

(٥) عبيد الله بن عمر بن ميسرة أبو سعيد القواريري البصري، نزيل بغداد.

ثقة ثبت. (ت٢٣٥هـ) على الأصح.(خ،م،د،س).

التقريب(١/٤٩٩).

(٦) صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية، زوج ابن عمر.

قيل لها إدراك، وأنكره الدارقطني، وقال العجلي: "ثقة"، وذكرها ابن حبان في الثقات.(خت،م،د،س،ق).

معرفة الثقات(٢/٤٥٤)، والثقات(٤/٣٨٦)، والتقريب(٢/٥٢٥-٥٢٦).

بعض أهله وهم يلعبون بهذه الشَّهَارْدَة[1] فكسرها، وقال: وسمعت حماداً مرَّة يقول: كسرها على رأسه[2].

٣٣٩– أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه الإسفرائيني بها، ابنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد، ابنا أبو مسلم[3]، ثنا أبو عاصم[4] عن [يزيد بن أبي عبيد[5] عن سلمة بن الأكـــوع][6]

(١) وفي مصنف عبد الرزاق الجهاردة قال محققه: وهي نفسها الشهاردة، وذكر أيضاً أنّ معناها "الفرق"؛ وهي الأربعة عشرة التي تقدم تفسيرها وأنها نوع من أنواع اللعب، ويؤيد ذلك أنّ ابن أبي شيبة ذكر هذا الأثر بلفظ "الشهاردة" تحت باب في اللّعب بالأربعة عشر، ولكنني لم أقـــف علـــى تفســـير للشـــهاردة والجهاردة في كتب اللغة التي راجعتها، ولكن في مجموعة أجزاء حديثية ذكر أن أصلها فارسية وأنها تسمى اليوم بالمنقلة. (انظر مجموعة أجزاء حديثية (١٢٦/١).

(٢) السنن الكبرى(٢١٧/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق(٤٦٦/١٠)، وابن أبي شيبة(٢٨٨/٥) من طرق عدة كلاهما من طريق نافع عن ابن عمر به بمثله.

(٣) هو الكجي، انظر السير(١٤٦/١٦).

(٤) هو النبيل، انظر تهذيب الكمال(٢٠٦/٣٢).

(٥) يزيد بن أبي عبيد الأسلمي، مولى سلمة بن الأكوع.

ثقة. (توفي بضع وأربعين ومائة).(ع).

التقريب(٣٧٨/٢).

(٦)من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل عن يزيد بن أبي عبيد عن أبي عبيد، ولم أعرف أبي عبيد هذا ولعل الصواب عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع فقد سمع منه يزيد وهو مولاه.

سلمة بن عمرو بن الأكوع أبو مسلم وأبو أياس الأسلمي رضـــي الله عنـــه، شـــهد بيعـــة الرضـــوان، (ت٧٤هـــ).

الإصابة(١٥١/٣).

أنه كان ينهى بَنِيه عن لعب الأربع عشرة(1) فقيل له تنهاهم قال: "إنهم يحلفون ويكذبون"(2).
وروينا عن أم سلمة رضي الله عنها أنها كرهتها(3).
قال الشافعي رضي الله عنه: "ومن لعب بشيء من هذا على الاستحلال له لم تُردّ شهادته"(4).
قال الشيخ: وهذا [للاختلاف](5) فيه أو في بعضه.

---

(١) الأربع عشرة هي نوع من اللعب، وقيل هي نفسه الفرق كما تقدم في تعريف الفرق عند ابن الأثير في النهاية.(٤٧/٤).

(٢) السنن الكبرى(٢١٧/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٢٨٨/٥) قال ثنا صفوان بن عيسى عن يزيد بن أبي عبيد قال كان سلمة بن الأكوع ينهى بنيه أن يلعبوا بأربعة عشر ويقول إنّهم يكذبون فيها ويفجرون.

وأخرجه أيضاً في نفس الموضع بإسناد آخر ضعيف ولفظه: "كان ينهى عن اللّعب بأربعة عشر أشد النهي" وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف.

التقريب(٤٧/١).

(٣) شعب الإيمان(٢٤٤/٥) قال: وأخبرنا أبو الحسين أنا الحسين، ثنا عبدالله حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا موسى بن داود عن ابن لهيعة عن عبدالله بن زياد عن المنذر بن الجهم بن سويد عن أم سلمة قالت لأن يضطرم نار في بيت أحدكم خير له من أن يكون في بيته الأربع عشرة.

(٤) الأم(٢٠٨/٦).

(٥) من ط، وص، وفي الأصل "وهذا الاختلاف".

٣٤٠- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا إسحاق الأزرق عن بسام بن عبد الله الصيرفي([١]) قال: سألت أبا جعفر عن النردشير؟ فكرهها وقال: "[كان]([٢]) علي بن الحسين يلاعب أهله بالشهارْدَة"([٣]).

قال الشافعي: "وإن غفل به عن الصلاة فأكثر حتّى تفوته ثم يعود له حتّى تفوته رددنا شهادته على الاستخفاف بمواقيت الصلاة"([٤]).

---

(١) بسام بن عبد الله أبو الحسن الصيرفي الكوفي.

صدوق.(س).

التقريب(١/١٠٥).

(٢) من ط، وص، ومصادر التخريج، وهو ساقط من الأصل.

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢١٧)

إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢٨٨) من طريقه عن بسام بن عبد الله به بمثله.

(٤) الأم(٦/٢٠٨).

٣٤١- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم(١) عن أبي سلمة(٢) قال: قلت للقاسم بن محمد ما الميسر؟ فقال: "كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة، فهي ميسر"(٣).

[بين٣٤١و٣٤٢]قال يحيى(٤) وحدثني عُبيد الله بن عمر أنه سمع عمر بن عبيد الله(٥) يقول للقاسم بن محمد هذه النَّرْدُ مَيْسِرٌ أرأيت الشطرنج أمَيْسِرٌ هي؟ قال القاسم: "كل ما ألهى عن ذكر الله، وعن الصلاة فهي ميسر"(٦).

---

(١) يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر المدني.

صدوق. (ت١٥٣هـ).(م،د،س).

التقريب(٢/٣٥٩).

(٢) لم أعرفه.

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢١٧)

في إسناده أبو سلمة لم أعرفه.

والأثر صحيح فقد أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد(ص٢١٣)، والطبري في تفسيره(٢/٣٥٨)، وابن أبي حاتم تفسيره(٢/٣٩١)، والبيهقي في الشعب(٥/٢٤٢) كلهم من طريق أخرى عن عبيد الله بن عمر به بمثله.

(٤) هو يحيى بن عبد الله بن سالم المتقدم في الإسناد قبله، وهو صدوق.

(٥) عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكرا فيه شيئا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٦/١٧٥)، والجرح والتعديل(٦/١٢٠)، والثقات(٧/١٦٤).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢١٧).

إسناده حسن.

والأثر تقدم تخريجه.

باب ما لا ينهى عنه من اللعب.

٣٤٢- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ثنا يوسف بن عدي(١)، ثنا شريك بن عبد الله عن مغيرة(٢) عن عامر الشعبي عن عياض الأشعري أنه شهد عيداً بالأبنار(٣) فقال: "ما لي لا أراكم تُقلِّسُون(٤) كانوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلونه"(٥).

---

(١) يوسف بن عدي بن زُريق أبو يعقوب التيمي مولاهم الكوفي نزيل مصر.

ثقة. (ت٢٣٢هــ).(خ،س).

التقريب(٣٩١/٢).

(٢) هو ابن مقسم الضبي، انظر تهذيب الكمال(٣٣/١٤).

(٣) الأنبار -بفتح أوله- مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزجان وبها كان مقام السلطان وهي على الجبل وهي أكبر من مرو الروذ وبالقرب منها.. والأنبار أيضا مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ.

معجم ما استعجم(١٩٧/١)، ومعجم البلدان(٢٥٧/١).

(٤) التقليس: والقَلْس والتَّقْلِيس: الضرب بالدف والغناء، والمُقَلِّس: الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قــدم المصر.

لسان العرب(١٨٠/٦)، والنهاية(١٠٠/٤).

(٥) السنن الكبرى(٢١٨/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه علل:

فيه شريك بن عبد الله النخعي وهو صدوق يخطئ كثيراً تغيّر حفظه منذ تولى القضاء بالكوفة وهذه رواية أحد الكوفيين عنه وهو يوسف بن عدي و لم يذكر ضمن من سمع منه قبل الاختلاط أو بعده، وقد قــال ابن حبان: "..وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام".

على أنه اختلف عليه فيه فقيل عنه عن المغيرة عن الشعبي عن عياض الأشعري به، وقيل: عنه عن المغــيرة عن الشعبي عن زياد بن عياض به.

الثقات(٤٤٤/٦).

وفيه عنعنة المغيرة بن مقسم وهو مدلس كما تقدم في(ح١٠).

=

قال يوسف بن عدي: "التَّقْليس أن يقعد(١) الجواري والصبيان على أفواه الطرق يلعبون بالطبل وغير ذلك".

قال الشيخ: ورواه هشيم عن المغيرة غير أنه قال: "فإنه من السنة في العيدين يعني ضرب الدف عند الانصراف"(٢).

وفيه رواية عياض الأشعري لواقعة في زمن النّبي صلى الله عليه وسلم وهو مختلف في صحبته أثبت صحبته الحافظ، ونفاه قبله ابن أبي حاتم وابن حبان وذكره الدارقطني في أسماء التابعين، وبعده الألباني ورد على الحافظ جعله إياه من الصحابة.

فإن كان صحابياً كما قال الحافظ فيكون الإسناد متصلاً؛ وإلا فهو مرسل كما قاله ابن أبي حاتم وغيره.

الجرح والتعديل(٦/٤٠٧)، والمراسيل لابن أبي حاتم(ص١٥١)، والثقات(٥/٢٦٤)، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم(٢/١٩٤)، والإصابة(٤/٧٥٦)، والسلسلة الضعيفة(ح٤٢٨٥).

والحديث أخرجه ابن ماجه(كتاب أقامة الصلوات والسنة فيها-باب ما جاء في التقليس يوم العيد-(ح١٣٠٢)، والبخاري في التاريخ الكبير(٧/١٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٤/٤٦٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٤/١٢٧)، والطبراني في الكبير(١٧/٣٧١)، وابن قانع في معجم الصحابة(٢/٢٧٨)، والخطيب في تاريخ بغداد(١/٢٠٧-٢٠٨)، وابن عساكر في تاريخه(١٩/٢١٣) كلهم من طريق شريك عن المغيرة به بمثله.

وأعل ابن أبي حاتم الحديث بالإرسال.

وقال الطحاوي: "..وعياض هذا رجل من التابعين فعاد الحديث به إلى أن صار منقطعاً..".

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة، وفي هذا الكتاب عن إسناد ابن ماجه: "الإسناد رجاله ثقات".

وضعف الألباني الحديث.

علل ابن أبي حاتم(١/٢٠٩)، والمراسيل له(ص١٥١)، وشرح مشكل الآثار(٤/١٢٧)، ومصباح الزجاجة(١/١٥٤)، والسلسلة الضعيفة(ح٤٢٨٥).

(١) هكذا في الأصل وفي تاريخ بغداد، وفي ط، وص، "تعقد" بالتاء،

(٢) أخرج هذه الطريق الخطيب في تاريخ بغداد(١/٢٠٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٩/٢١٣) كلاهما من طريق هشيم عن الغيرة به ولفظه: "مالي لا أراهم يقلسون فإنه من السنة".

ورواه يزيد بن هارون عن شريك فقال زياد بن عياض الأشعري([1]).

قلت: رواه ابن ماجه في سننه منفردا به عن بقية الكتب الخمسة عن سويد بن سعيد عن شـــريك فذكره إلى قوله يفعلونه دون باقيه([2])، ورجال إسناده ثقات كما بينته في زوائد ابن ماجه([3]).

٣٤٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبـــد الـــرحيم الهروي بسافريه([4])، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان([5]) وإسرائيل عن جابر([6]) عن عـــامر عـــن قيس([7]) قال: "ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاّ وقد رأيته يُعمل بعـــده إلاّ شيء واحد كان يُقَلَّسُ له يوم الفطر"([8]).

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير(١٩/٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢١٣/١٩).

(٢) سنن ابن ماجه(كتاب أقامة الصلوات والسنة فيها-باب ما جاء في التقليس يوم العيد-(ح١٣٠٢).

(٣) مصباح الزجاجة(١٥٤/١).

(٤) محمد بن عبد الرحيم الهروي.

قال ابن عساكر: "حدّث عن دحيم روى عنه أبو جعفر الطحان". ا.هــ.

تاريخ دمشق(١١٦/٥٤).

(٥) شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية التميمي مولاهم النحوي البصري، نزيل الكوفة.

ثقة صاحب كتاب. يقال: إنّه منسوب إلى "نحوة" بطن من الأزد، لا إلى علم النحو. (ت١٦٤هــ).(ع).

الأنساب(٤٠٩/٤)، والتقريب(٣٤٢/١).

(٦) هو الجعفي، انظر تهذيب الكمال(٣٢/١٤)، وهو ضعيف تقدم في(ح٣٧).

(٧) قيس بن سعد بن عُبادة الخزرجي الأنصاري صحابي جليل رضي الله عنه. (توفي سنة ستين للـــهجرة تقريبا).

الاستيعاب(١٢٨٩/٣)، والإصابة(٤٧٣/٥).

(٨) السنن الكبرى(٢١٨/١٠).

إسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي.

والحديث أخرجه ابن ماجه(كتاب أقامة الصلوات والسنة فيها-باب ما جاء في التقلـــيس يـــوم العيـــد-(ح١٣٠٣)، وأحمـــد(٤٢٢/٣)، والطحـــاوي في شـــرح مشـــكل الآثـــار(١٢٧/٤)، والطـــبراني في =

الكبير(١٨/٣٥٢)، والبيهقي في الشعب(٥/٢٤٧)، وابن عساكر في تاريخه(١٩٢١٣) كلهم من طريق جابر الجُعفي به بمثله.

وأخرجه ابن ماجه(كتاب أقامة الصلوات والسنة فيها–باب ما جاء في التقليس يوم العيد–(ح١٣٠٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٩/٢١٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر به بمثله.

قال البوصيري عن إسناد ابن ماجه هنا من طريق أبي إسحاق: "إسناده صحيح رجاله ثقات".

وقد ضعف الألباني الحديث من طريق أبي إسحاق السبيعي هذا وقال: "وهذا إسناد ظاهره الصحة، فإن رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين وجرى على ظاهره البوصيري في الزوائد فقال: "إسناده صحيح رجاله ثقات، وخفي عليه أنّ أبا إسحاق –وهو عمرو بن عبد الله السبيعي– كان اختلط، وإسرائيل –وهو حفيده–؛ فإنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق سمع من جده بعد الاختلاط، ولذلك قال أحمد: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بأخرة. ثم هو إلى ذلك مدلس، وضعفه بذلك غير واحد من المتقدمين والمتأخرين، فيخشى أن يكون تلقاه عن بعض الضعفاء ثم دلسه فإنّ الحديث رواه إسرائيل أيضاً عن جابر عن عامر به".

وما ذكره الشيخ الألباني من أنّ رواية إسرائيل عن أبي إسحاق بعد الاختلاط مشعر بضعف روايته عنه وليس الأمر كذلك لأنّ جمعاً من أهل العلم ذكروا أنّ رواية إسرائيل عن جدّه أبي إسحاق السبيعي رواية متقنة صحيحة

قال ابن مهدي: "إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة و الثوري".

وقال أبو حاتم: "إسرائيل ثقة متقن من أتقن أصحاب أبى إسحاق".

وقال العلائي في المختلطين: "قال ابن معين إنّما أصحاب أبي إسحاق شعبة وسفيان الثوري، قلت: ومثلهم أيضا إسرائيل بن يونس وأقرانه".

وقال الذهبي: "إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو في الثبت كالأسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه نعم شعبة أثبت منه إلاّ في أبي إسحاق".

ويضاف إلى هؤلاء الأئمة إخراج الشيخين في أصولهما روايته عن أبيه.

ويبقى عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة كما تقدم.

=

ورواه عمرو بن محمد عن إسرائيل وقال: "كان يقلّس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد، والتقليس اللعب"([1]).

قلت: رواه ابن ماجه من طريق أبي أسحاق عن الشعبي فذكره بإسناده دون ما زاده عَمرو بن محمد([2]).

باب ينبغي للمرءِ أن لا يبلغ منه، ولا من غيره من تلاوة قرآن، ولا صلاة نافلة، ولا نظر في علم ما يشغله عن الصلاة حتّى يخرج وقتها.

قال الشافعي رضي الله عنه: "لأن المكتوبة أوجب عليه من جميع النوافل"([3]).

قلت: ومما يؤيد كلام الشافعي رضي الله عنه ما رواه البخاري في صحيحه وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعا وفيه "**وما تقرب إليّ عبد بشيء أحب أليّ مما افترضته عليه**"([4]) الحديث.

باب ما جاء في اللّعب بالبنات([5]).

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن التصاوير، والتماثيل من أوجه كثيرة عنه، فيحتمل أن يكون المحفوظ في رواية أبي سلمة عن عائشة قدومه خيبر، وأن ذلك كان قبل تحريم الصور والتماثيل ثم كان تحريمها بعد ذلك، فمن جملة من روى النهي عنها عن النّبي صلى الله عليه وسلم أبو هريرة، وإسلامه كان زمن خيبر، فيكون السماع بعده، وفي حديث جابر أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة

الجرح والتعديل(٢/٣٣٠)، وكتاب المختلطين(ص٩٤)، والميزان(١/٣٦٥)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير(١٨/٣٥٢).

(٢) سنن ابن ماجه(كتاب أقامة الصلوات والسنة فيها-باب ما جاء في التقليس يوم العيد-(ح١٣٠٣).

(٣) الأم(٦/٢٠٨).

(٤) أخرجه البخاري(كتاب الرقاق -باب التواضع-(ح٦٥٠٢).

(٥) البَنَات: هي التماثيل الصغار تلعب بها الجواري.

النهاية(١/١٥٨)، مختار الصحاح(ص٢٧).

فيمحو[١] كل صورة فيها، فلم يدخلها النّبي صلى الله عليه وسلم حتّى محيت كل صورة فيها[٢].

قال الشيخ: وزمن الفتح كان بعد خيبر، وأيضا فإنها كانت صغيرة في الوقت الذي زفت فيه إلى النّبي صلى الله عليه وسلم، ومعها اللعب.

وليس في شيء من الروايات أنها كانت بلغت مبلغ النّساء بغير السن في وقت زفافها، فيحتمل إن كان اشتغالها بلعبها وتقرير النّبي صلى الله عليه وسلم إياها على ذلك إلى وقت بلوغها والله أعلم.

وعلى هذا حمله أبو عبيد فقال: "وليس وجه ذلك عندنا إلاّ من أجل أنها لهو الصبيان[٣] فلو كان للكبار لكان مكروها"[٤].

وروى الحُلَيْمي[٥] أنّه إن عُمل من خشب، أو حجر، أو صفر، أو نحاس شبهُ آدمي تام الأطراف كالوثن وجب كسره، ولم يجز إطلاق إمساكه لهن، فأما إذا كانت الواحدة منهن تأخذ خرقة فتلفّها ثم تُشَكِّلها بشكل من أشكال الصبايا، وتسميتها بنتاً أو أمًّا، وتلعب بها فلا تمتنع منها، وذكر ما في ذلك من انبساط قلبها، وحسن [نَشوَها][٦]، وممارستها معالجة الصبيان[٧].

---

(١) من ط، ومصادر التخريج وهو الذي يقتضيه اللغة، وفي الأصل وص "فيمحوا" بالألف.

(٢) أخرجه أبو داود(كتاب اللباس -باب في الصور-(ح٤١٥٦)، وابن حبان(١٣/١٦٨).

(٣) هكذا في الأصل، وفي ط، وص، "لهوٌ للصبيان".

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام(٤/٣١٠).

(٥) أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي. (ت٤٠٣هـ). المنتظم(٧/٢٦٤)، والسير(١٧/٢٣١-٢٣٣).

(٦) من ط، وص، وفي الأصل "تشوها" بالتاء، وهو المنهاج في شعب الإيمان(٣/٩٧) قال: "... فالاستئناس الذي هو في الصبيان من معادن النشوء والنمو..".

(٧) انظره في كتاب المنهاج في شعب الإيمان للحليمي(٣/٩٧).

باب ما جاء في المراجيح(١).

٣٤٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد، ابنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا أحمد بن عبد الجبار(٢)، ثنا عبد الله بن إدريس الأودي عن محمد بن عمرو(٣) عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب(٤) قال قالت عائشة رضي الله عنها: "تزوجني -تعني النّبي صلى الله عليه وسلم- لست سنين، فلما قدمنا المدينة نزلنا السُنْح(٥) في بني الحارث بن الخزرج قالت فإنّي لأرجّح بين عَذْقَيْن(٦) وأنا ابنة تسع إذ جاءتني أمي فأنزلتني ثم مشت بي حتّى انتهت بي إلى الباب، وأنا أنهج(٧) فمسَحت وجهي بشيء من ماء، وفَرَقَتْ

---

(١) هي جمع مَرْجُوحَة ويعني: أُرْجُوحَة وجمعها أراجيح: وهي حبْل يشدّ طرفاه في موضع عالٍ ثم يركبه الإنسان ويُحرَّك وهو فيه سُمِّي به لتحركه ومجيئه وذهابه.

غريب الحديث للحربي(٢٤٦/١)، والنهاية(١٩٨/٢).

(٢) هو العطاردي، وهو ضعيف وسماعه للسيرة صحيح.

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني.

صدوق له أوهام. (ت١٤٥هـ) على الصحيح.(ع).

التقريب(٢٠٥/٢).

(٤) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة أبو محمد أو أبو بكر المدني.

ثقة.(١٠٤هـ).(م).

التقريب(٣٦٠/٢).

(٥) السُّنح: موضع على طرف من أطراف المدينة كان يسكنها أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

الأنساب(٦٦/٣)، وتكملة الإكمال(٢٩٧/٣).

(٦) العَذْق بالفتح النخلة، وبالكسر العُرْجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عِذَاقٍ.

غريب الحديث للخطابي(٥٧٤/٢)، والنهاية(١٩٩/٣).

(٧) النَّهِيج وهو الرَّبْو وتَواتُر النفس من شدة الحركة أو فِعْل مُتعَب وقد نهج بالكسر ينْهَج وأَنْهَجَه غيره وأنهجت الدابة إذا سرت عليها حتّى انبهرت.

غريب الحديث للخطابي(٥٧٤/٢)، والنهاية(١٣٣/٥).

جُمَيمَةً(١) كانت لي، ودخلت بي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي البيت رجال ونساء، [فقالت](٢) هؤلاء أهلك بارك الله لك فيهم وبارك لهم فيك، وقام الرّجال والنساء وخرجوا، وبنَى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم(٣).

قلت: رواه أصحاب الكتب فلم يذكروا فيه لفظة "الرجال" في الموضعين(٤).

---

(١) تصغير الجُمَّة بالضم: وهي مُجْتَمع شعر الرّأس وهي أكثر من الوفرة، والجمة من شعر الرّأس ما سقط على المنكبين.

لسان العرب(١٢/١٠٨)، والنهاية(١/٣٠٠).

(٢) من ط، وص، وفي الأصل "فقال".

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٢٠).

في إسناده أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال الحافظ: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح؛ وهذه الرواية في السيرة، وفيه أيضاً محمد بن عمرو الليثي وهو صدوق له أوهام.

والحديث أخرجه الطبري في تاريخه(٢/٢١١-٢١٢)، وأحمد(٦/٢١٠)، وإسحاق بن راهويه(٢/٥٨٩) كلهم من طريق محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب به مطولاً.

ولعل محمد بن عمرو من أوهامه ذكر "الرجال" في الموضعين حين قال: "وعنده رجال ونساء" "فوثب الرّجال والنساء"؛ فإنه خالف بذلك هشام بن عروة -وهو ثقة- فقد رواه عن أبيه كما عند البخاري ومسلم وأبي داود وابن ماجه وغيرهم ولم يذكر الرّجال في الموضعين.

والحديث صحيح بدون ذكر "الرجال" في الموضعين كما في الصحيحين وغيرهما.

(٤) أخرجه البخاري(كتاب -باب تزويج النّبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها- (ح)، ومسلم(كتاب -باب تزويج الأب البكر الصغيرة-(ح١٤٢٢)، وأبو داود(كتاب -باب في الأرجوحة-(ح٤٩٣٣)، وابن ماجه(كتاب -باب نكاح الصغار يزوجهن الآباء-(ح١٨٧٦).

٣٤٥– أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ابنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني أبي(١)، ابنا هشيم عن زياد أبي عمر(٢) عن صالح أبي الخليل(٣) أنّ **رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقطع المراجيح**(٤).

---

(١) محمد بن عبيد بن سفيان مولى بني أمية القرشي والد أبي بكر بن أبي الدنيا المصنف.

قال الخطيب: "روى عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة".

تاريخ بغداد(٢/٣٧٠).

(٢) زياد بن مسلم ويقال ابن أبي مسلم أبو عمر الفراء البصري الصفار.

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو داود، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، وقال ابن شاهين: "رجل صالح"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي في الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق فيه لين"(مد).

سؤالات أبي داود(ص٣٣٠)، والجرح والتعديل(٣/٥٤٦)، والثقات(٦/٣٢٩)، وتاريخ أسماء الثقات(ص٩٢)، والميزان(٣/١٣٦)، والتقريب(١/٢٦٤).

(٣) صالح بن أبي مريم ابو الخليل الضُّبَعي مولاهم البصري.

وثقه ابن معين، والنسائي وأغرب ابن عبد البر فقال: "لا يحتجّ به".(ع).

التقريب(١/٣٤٧).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٢٠).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

الانقطاع بين هشيم وزياد بن أبي عمر قال أبو حاتم: "لم يسمع هشيم من زياد أبي عمرو شيئاً، وهو مدلس قد عنعن".

الإرسال فإن صالح بن أبي مريم أبا الخليل لم يدرك النّبي صلى الله عليه وسلم.

العلل ومعرفة الرجال(٢/٢٥٩)، وجامع التحصيل(ص١٩٨)، وتحفة التحصيل(ص١٥١).

وأخرجه أبو داود في المراسيل(ص٣٤٩)، وابن أبي حاتم في العلل ومعرفة الرجال(٢/٢٥٩)، كلاهما من طريق زياد أبي عمر عن أبي الخليل به مرسلا.

وأخرجه الطبراني في الأوسط(٧/٢١٢) من طريقه عن صفوان بن عيسى عن زياد أبي عمر عن أبي الخليل عن عائشة عن النّبي صلى الله عليه وسلم به موصولا.

قال الطبراني عقبه: "لا يُروى هذا الحديث عن عائشة إلاّ بهذا الإسناد تفرد به صفوان بن عيسى".

=

هذا منقطع، وروي من وجه آخر ضعيف موصولا وليس بشيء، وكان أبو بردة، وطلحة بن مصرف يكرهانها([1]).

قلت: رواه أبو داود في المراسيل عن هناد، وعثمان بن أبي شيبة كلاهما عن ابن المبارك عن زياد بن أبي مسلم عن صالح بن أبي مريم وهو صالح أبو الخليل فذكره([2]).

باب ما جاء في ذم الملاهي من المعازف والمزامير ونحوها.

قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾([3]).

٣٤٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا عبّاس الدوري، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي([4])

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده من لم أعرفه".

وقد خالف صفوان بن عيسى في روايته هذا الحديث موصولاً، هشيم بن بشير -كما عند البيهقي في السنن وابن أبي حاتم في العلل- وابن المبارك -كما عند أبي داود في المراسيل- فقد روياه عن زياد أبي عمر به مرسلا. وهو الصحيح.

وقد روي الحديث أيضاً من طريق أخرى ضعيفة عن ابن عمر رواه ابن حبان في المجروحين(٢/٧٥)، والخطيب في تاريخ بغداد(١٢/٢٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(٢/٧٥١).

قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصحّ؛ فإنّ في إسناده عمرو بن محمد الأعسم وهو ضعيف جدّاً". الميزان(٥/٣٤٣)، ومجمع الزوائد(٨/١١٥)، والكشف الحثيث(ص٢٠٣).

(١) أثر أبي بردة أخرجه البيهقي في الشعب(٥/٢٥٥ح٦٥٣٣) بإسناده عن الحسن بن حكيم عن أمّه قالت رأيت أبا بردة إذا رأى أحدا من أهله وولده يلعب على المراجيح ضربهم وكسرها.

وأما أثر طلحة بن مصرف فقد أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء(٥/٢٠)، والبيهقي في الشعب(٥/٢٥٥ح٦٥٣٤) كلاهما من طريق مالك بن مغول عن طلحة يعني ابن مصرف قال إنّي لأكره المراجيح يوم النيروز وأراها شعبة من المجوسية وأرى إنسانا أو أرجوحة.

(٢) المراسيل(ص٣٤٩).

(٣) سورة لقمان الآية(٦).

(٤) أبو غسان مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي الكوفي سبط حمّاد بن أبي سليمان.

=

عن منصور بن أبي الأسود([1]) عن عطاء بن السائب([2]) عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس في هذه الآية ﴿مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ قال: "نزلت في الغناء وأشباهه"([3]).

ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد. (ت٢١٧هـ).(ع).

التقريب(٢/٢٣١).

(١) منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي يقال اسم أبيه حازم.

صدوق رمي بالتشيع.(د،ت،س).

التقريب(٢/٢٨٠).

(٢) عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي.

صدوق اختلط. (ت١٣٦هـ).(خ،٤).

التقريب(٢/٢٥)، والكواكب النيرات(ص٣١٩).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٢١).

في إسناده عطاء بن السائب وقد اختلط و لم يذكر منصور ممن سمع منه بعد الاختلاط أو قبله. و لم ينفرد منصور بروايته عن عطاء فقد تابعه عمران بن عيينة وعلي بن عابس ومحمد بن فضيل وعمرو بن أبي قيس كما عند من يأتي ذكرهم.

قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير: "رواه البيهقي بإسناد حسن".

والأثر أخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص٢٧٤)، وابن أبي شيبة(٤/٣٦٨)، ومن طريقه ابن حزم في المحلى(٩/٥٩)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(ص٤٠)، والطبري في تفسيره(٢١/٦١) كلهم من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس به بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٣٦٨)، والطبري في تفسيره(٢١/٦١)، كلاهما من طريق ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عبّاس به بنحوه .

وأخرجه الطبري في تفسيره(٢١/٦١) من طريق أخرى عن الليث عن الحكم عن ابن عبّاس به بنحوه .

وأخرجه أيضاً من طريق أخرى ضعيفة عن محمد بن سعد ثني أبي ثني عمي ثني أبي عن أبيه عن ابن عبّاس به بنحوه .

وقد تقدم كلام ابن الملقن عن الأثر، وصحّح الألباني الأثر.

خلاصة البدر المنير(٢/٤٤٧)، والأدب المفرد تحقيق الألباني(ص٢٧٤).

٣٤٧- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو إسماعيل الترمذي([١])، ثنا أبو صالح([٢])، ثنا معاوية بن صالح([٣]) عن حاتم بن حريث([٤]) عن مالك بن أبي مريم([٥]) أنّ عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري([٦]) وَفد دمشق

(١) أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي الترمذي، نزيل بغداد.

ثقة حافظ، لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه. وكلام ابن أبي حاتم المشار إليه هو قوله: "تكلّموا فيه"، وهو كما قال الحافظ: "ثقة"، فقد وثقه النسائي، والدارقطني، والحاكم، والخطيب، والذهبي وغيرهم. (ت٢٨٠هـ). (ت،س).

الجرح والتعديل(١٩٠/٧)، والتقريب(١٥٥/٢).

(٢) هو عبد الله بن صالح كاتب الليث، انظر تهذيب الكمال(١٨٩/٢٨).

(٣) بن حدير الحضرمي انظر تهذيب الكمال(٩٩/١٥)، وهو صدوق تقدم في (٨٣).

(٤) حاتم بن حريث الطائي شامي.

قال ابن معين: "لا أعرفه"، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به"، وقال الدارمي: "ثقة"، وقال الحافظ: "مقبول"، وذكره ابن حبان في الثقات. (د،س،ق).

الجرح والتعديل(٢٥٧/٣)، والكامل(٢٣٩/٢)، والثقات(١٧٨/٤)، وتاريخ ابن معين رواية الدرامي(ص١٠١)، والتقريب(١٤١/١).

(٥) مالك بن أبي مريم الحَكَمي -بفتح الحاء المهملة، والكاف، هذه النّسبة إلى الحكم وهي قبيلة من اليمن- الشامي.(د،ق).

قال ابن حزم: "لا يدرى من هو"، وقال الذهبي: "لا يعرف"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "مقبول".

الثقات(٣٨٦/٥)، والأنساب(٧٢/٢)، والميزان(١٠/٦)، وتهذيب التهذيب(٢٠/١٠)، والتقريب(٢٣٣/٢).

(٦) عبد الرحمن بن غُنْم الأشعري.

قال الحافظ: "مختلف في صحبته"، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين.اهـ، قال العجلي: "شامي تابعي ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات. (ت٧٨هـ).(خت،٤).

معرفة الثقات(٨٤/٢)، والثقات(٧٨/٥)، والتقريب(٤٥٩/١).

فاجتمع إليه عصابة منّا فذكرنا الطِّلاء(1) فمنّا المرخص فيها(2) ومنّا الكارِهُ له قال فانتبه بعدما خضنا فيه فقال: إنّي سمعت أبا [مالك](3) الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها، وتضرب على**(4) **رؤوسهم المعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير**"(5).

---

(1) الطلاء: بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب.

النهاية(137/3).

(2) هكذا في الأصل، وفي ط، وص، "فيه".

(3) من ط، وص، ومصادر التخريج وفي الأصل "أبا موسى".

(4) من ط، وص، والشعب ومصادر التخريج، وفي الأصل علي بالياء.

(5) السنن الكبرى(221/10).

في إسناده مالك بن أبي مريم قال الذهبي: "لا يعرف"، وقال ابن حزم: "لا يدرى من هو" وقال الحافظ: "مقبول"، وذكره ابن حبان في الثقات.

والحديث أخرجه أبو داود مختصراً في(كتاب الأشربة –باب في الداذي-(ح3688)، وابن ماجه(كتاب الفتن –باب العقوبات-(ح4020)، وأحمد(342/5)، وابن أبي شيبة(68/5)، والبخاري في التاريخ الكبير(304/1)، وابن حبان(160/15)، والطبراني في الكبير(283/3)، والبيهقي في الشعب(15/5) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(494/56) كلهم من طريق معاوية بن صالح عن حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مريم به بمثله.

وقد صحّح الحديث ابن حبان بإخراجه له في صحيحه، وقال الحافظ في الفتح: "وصحّحه ابن حبان وله شواهد كثيرة"، وصحّحه الألباني في صحيح أبي داود(ح3688)، وصحيح ابن ماجه(4020)، وفي غاية المرام له(ح402).

فتح الباري(51/10).

ولهذا شواهد من حديث علي([1])، وعمران بن حصين([2])، وعبد الله بن بُسر([3])، وسهل بن سعد([4])، وأنس بن مالك([5])، وعائشة([6]) رضي الله عنهم عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: حديث أبي موسى الأشعري رواه أبو داود في سننه باختصار عن أحمد بن حنبل عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح به([7]).

٣٤٨- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه الإسفرائيني بها، ابنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد السلمي، ابنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله([8])، ثنا أبو عاصم([9])

(١) أخرج حديثه الترمذي في الجامع(كتاب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف-(ح٢٢١٠)، وفي السنن الواردة في الفتن(٦٨٣/٣-٦٨٤)، والمعجم الأوسط(١٥١/١).

(٢) أخرج حديثه الترمذي في الجامع(كتاب كتاب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف-(ح٢٢١٢)، وفي السنن الواردة في الفتن(٧٠٩/٣)، وفي مسند الروياني(١٣٦/١).

(٣) أخرج حديثه الطبراني في مسند الشاميين(١٢٤/٢).

(٤) أخرج حديثه عبد بن حميد كما في المنتخب(ص١٦٧)، وفي مسند الروياني(٢٠٥/٢)، وفي المعجم الكبير(١٥٠/٦).

(٥) أخرج حديثه الطبراني في المعجم الأوسط(١٨/٢)، وفي مسند الشاميين(٢٩٧/١)، والبيهقي شعب الإيمان(٣٧٧/٤).

(٦) أخرجه ابن راهويه(٣٧٧/٢)، وأبو يعلى(١٧٧/٨)، والطبراني في مسند الشاميين(٤٢٦/١).

(٧) أخرجه أبو داود في(كتاب الأشربة -باب في الداذي-(ح٣٦٨٨) وفيه عنده من حديث أبي مالك وليس أبي موسى.

(٨) هو الكجي، انظر السير(١٤٦/١٦).

(٩) هو النبيل، انظر تهذيب الكمال(٤١٨/١٦).

عن عبد الحميد بن جعفر[1] عن يزيد بن أبي حبيب[2] عن عمرو بن الوليد[3] عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من كذب علي متعمدا فلْيَتَبَوَّأ مقعده من النار**" ثم قال: "**إن الله ورسوله حرما الخمر، والمَيْسِر، والكُوْبَة، والغُبَيْرَاء**[4]"[5].

---

(١) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع أبو حفص الأنصاري.

وثقه ابن سعد، وابن المديني، وابن معين، وأحمد، والذهبي وقال: "ثقة غمزه الثوري للقدر"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به"، وقال الحافظ: "صدوق رمي بالقدر، وربما وَهِم". (ت١٥٣هـ).(خت،م،٤).

طبقات ابن سعد القسم المتمم(ص٤٠٠)، وسؤالات ابن أبي شيبة(ص٩٩)، والعلل ومعرفة الرجال(١٥٣/٣)، والجرح والتعديل(١٠/٦)، والكاشف(٦١٤/١)، والتقريب(٤٣٦/١).

(٢) يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء المصري، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه.

ثقة فقيه، وكان يرسل. (ت١٢٨هـ).(ع).

التقريب(٣٧٢/٢).

(٣) عمرو بن الوليد بن عَبَدة -بفتحتين- السهمي مولى عمرو بن العاص مصري، ويقال في اسمه الوليد بن عمرو.

قال الذهبي عنه في الميزان: "الوليد بن عبدة مجهول، والخبر معلول في الكوبة والغبيراء.."، وقال عنه في الكاشف: "وثق، وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق". (ت١٠٣هـ).(ق).

الثقات(١٨٤/٥)، والميزان(١٣٣/٧)، والكاشف(٩٠/٢، ٣٥٢)، وتهذيب التهذيب(١٠٢/٨)، والتقريب(٨٦/٢).

(٤) الغبيراء: قال أبو عبيدة هي السُّكُرْكَة وهو شراب يعمل من الذرة، والسُّكُرْكة بالحبشية وهو شرابهم. وقال ابن الأثير: نوع من الخمر يتخذ من الذرة قال الجوهري هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية وقد عربت فقيل السُّقُرْقُع.

غريب الحديث لابن قتيبة(٢٧٨/٤)، والنهاية(٣٨٣/٢).

(٥) السنن الكبرى(٢٢١/١٠).

=

وقال غيره عن عبد الحميد عن يزيد عن عمرو بن الوليد بن عبدة([1]).

قلت: روى أبو داود طرفا منه من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب به([2]).

٣٤٩- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي هريرة([3]) أو هبيرة العجلاني([4]) عن مولى لعبد الله بن عَمرو عن عبد

إسناده حسن؛ وأما عمرو بن الوليد بن عبدة ويقال الوليد بن عبدة وهو وإن كان مختلفاً فيه كما مرّ، ولعل الصواب فيه أن يكون صدوقاً كما قال الحافظ؛ لأن يعقوب الفسوي ذكره في ثقات المصريين، وكذلك ذكره ابن حبان في ثقاته.

والحديث حسن فقد أخرجه أبو داود مختصراً(كتاب الأشربة -باب النهي عن المسكر-(ح٣٦٨٥)، وأحمد(١٥٨/٢، ١٧١)، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ(٥١٩/٢)، والبزار(٤٢٥/٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٢١٧/٤)، وابن عبد البر في التمهيد(٢٤٨/١) كلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة عن عبد الله بن عمرو به بمثله.

والحديث صحّحه الألباني كما في الصحيحة(ح١٧٠٨) وفي صحيح أبي داود.

(١) هذه الرواية عند أحمد(١٧١/٢)، وابن عبد البر في التمهيد(٢٤٨/١).

(٢) أبو داود(كتاب الأشربة -باب النهي عن المسكر-(ح٣٦٨٥)، ومن طريق ابن إسحاق أيضاً أخرجه البزار في مسنده(٤٢٥/٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٢١٧/٤).

(٣) وفي ص، ضبب على هريرة وذكر في الحاشية أنه في مسند ابن وهب عن أبي هبيرة العجلاني والله أعلم.

(٤) أبو هبيرة الكلاعي، ووقع في بعض النسخ من السنن الكلاعي -كما أشار إلى ذلك محقق السنن الكبرى-.

قال الحافظ: "مجهول".

الإكمال للحسيني(ص٥٥٧)، وتعجيل المنفعة(ص٥٢٤).

الله بن عَمرو بن العاص أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليهم ذات يوم وهم في المسجد فقال: "**إن ربي حرم عليَّ الخمر والمَيْسِر والكُوْبَة والقنّين**(١) **والكُوْبَة الطبل**"(٢).

٣٥٠– قال وثنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عَمرو بن الوليد بن عبدة عن قيس بن سعد وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قال: "**والغُبَيْرَاء وكل مسكر حرام**"(٣).

---

(١) القِنّين: هو بالكسر والتشديد لعبة للروم يقامرون بها، وقيل هو الطنبور بالحبشية والتَّقْنِين الضرب بها. النهاية(١١٦/٤).

(٢) السنن الكبرى(٢٢٢/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه علل:

فيه ابن لهيعة وهو متكلم فيه ومدلس شديد التدليس وقد عنعن.

وفيه أبو هبيرة الكلاعي وهو مجهول.

وفيه جهالة الواسطة بين أبي هبيرة وبين ابن عمرو.

وأخرجه أحمد(١٧٢/٢) من طريقه عن عبد الله بن هبيرة عن أبي هبيرة عن عبد الله بن عمرو به مباشرة من غير واسطة.

وفي إسناده العلتان المتقدمتان، وهما التدليس والجهالة.

وأخرجه أحمد أيضاً(١٦٥/٢و١٦٧) من طريقين أخريين عن فرج بن فضالة عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع عن أبيه عن عبد الله بن عمرو به بنحوه .

وإسناده ضعيف؛ فيه فرج بن فضالة وهو ضعيف، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع مجهول، وأبوه قاضي أفريقية ضعيف أيضاً.

ولكن له شاهد قوية من حديث قيس بن سعد من طرق عدة عنه –سيأتي تخريجه بعده مباشرة–.

التقريب(٤٤٦/١)،(١١٤/٢)، وتعجيل المنفعة(ص١٩).

(٣) السنن الكبرى(٢٢٢/١٠).

إسناده صحيح.

و لم أقف عليه مسنداً في غير السنن للبيهقي.

قال عمرو بن الوليد وبلغني عن عبد الله بن عمرو بن العاص مثله و لم يذكر الليث القِنِّين.

٣٥١– أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني أبي، ثنا يحيى بن إسحاق السالَحِيني عن يحيى بن أيوب([١]) عن عبيد الله بن زَحْر([٢]) عن بكر بن سوادة([٣]) عن قيس بن سعد بن عبادة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**إن ربِّي حرَّم عليّ الخمر والمَيْسِر والقِنِّين والكُوْبَة**"([٤]).

قال أبو زكريا: "القِنِّين العُود".

---

(١) هو الغافقي المصري، انظر تهذيب الكمال(٣٧/١٩)، وهو صدوق ربما أخطأ تقدم في (ح٢١٥)..

(٢) عبيد الله بن زَحْر –بفتح الزاي، وسكون المهملة– الضمْري مولاهم الإفريقي.

ضعفه أحمد ووثقه أيضاً فيما رواه عنه أبو داود، وضعفه الدارقطني، وابن معين في رواية الدوري وقال في رواية الدارمي: "ليس بشيء"، وقال ابن المديني: "منكر الحديث"، وقال العجلي: "يكتب حديثه وليس بالقوي"، وقال أبو حاتم: "لين الحديث"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به صدوق"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدّاً يروي الموضوعات عن الأثبات"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ".(بخ،٤).

الجرح والتعديل(٣١٥/٥)، والكامل(٣٢٤/٤)، والمجروحين(٦٢/٢)، وعلل الدارقطني(١٣٧/٢)، وتهذيب الكمال(٣٦/١٩–٣٨)، والتقريب(٤٩٣/١).

(٣) بكر بن سوادة بن ثُمامة أبو ثمامة الجُذامي المصري.

ثقة فقيه. (توفي سنة بضع وعشرين ومائة).(خت،م،٤).

التقريب(١١٣/١).

(٤) السنن الكبرى(٢٢٢/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن زحر وهو مختلف فيه كما مرّ، ولكن أكثر الأئمة على تضعيفه.

والحديث أخرجه أحمد(٤٢٢/٣)، وابن أبي شيبة(٩٨/٥)، والطبراني في الكبير(٣٥٢/١٨) كلهم من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر به بمثله.

ولكن يرتقي إلى درجة الحسن لغيره بمتابعاته وشواهده كما تقدم.

٣٥٢- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور العبّاس بن الفضل النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة عن عبد الكريم الجزري عن أبي هاشم الكوفي(١) عن ابن عبّاس قال: "الدُّف حرام، والمعازف حرام، والكُوْبَة حرام، والمزمار(٢) حرام"(٣).

---

(١) لعله سعد أبو هاشم السنجاري جزري بصري.

وثقه ابن معين والعجلي وابن شاهين، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل(٨٩/٤)، ومعرفة الثقات(٣٩٢/١)، والثقات(٢٩٦/٤)، وتاريخ أسماء الثقات(ص٩٦).

(٢) المِزْمَار: واحد المزامير: يقال زَمَر يَزْمِر ويَزْمُر زَمْراً وزَمِيرا وزَمْرَاناً غَنَّى في القصب، والمزمار هو الآلة التي يُزَمَّر بها.

النهاية(٣١٤/٢)، لسان العرب(٣٢٧/٤).

(٣) السنن الكبرى(٢٢٢/١٠).

الإسناد رجاله ثقات غير أبي هاشم فإنه لم يتبين لي من هو هل هو السنجاري أو هو رجل مجهول آخر، وفيه أيضاً شيخ البيهقي أبو نصر بن قتادة فإنه سبق أنّي لم أقف على ترجمته.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

قال الألباني عن طريق البيهقي هذا: "وهذا إسناد صحيح إن كان أبو هاشم الكوفي هو أبو هاشم السنجاري المسمى سعداً، فإنّه جزري كعبد الكريم، وذكروا أنّه روى عنه لكن لم أر من ذكر أنه كوفي وفي ثقات ابن حبان أنّه سكن دمشق والله أعلم".

ولكن قال الذهبي: "قلت: أبو هاشم مجهول".

المهذب(٤٢٣٥/٨)، وتحريم آلات الطرب(ص٩٢).

٣٥٣- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد، ثنا هشام بن علي(١)، ثنا عبد الله بن رجاء(٢)، ثنا عبد العزيز(٣)

ح وابنا أبو عبد الرحمن السلمي، ابنا أبو الحسن الكازري، ثنا علي بن عبد العزيز(٤) عن أبي عبيد(٥)، ثنا أبو النضر(٦) عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال(٧) عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال في هذه الآية في القرآن﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾(٨) قال: "هي في

---

(١) هشام بن علي بن هشام أبو علي السيرافي سكن البصرة.

قال ابن حبان: "مستقيم الحديث"، وقال الدارقطني: "ثقة".

الثقات(٩/٢٣٤)، وسؤالات الحاكم(ص١٥٨).

(٢) عبد الله بن رجاء بن عمر الغُداني -بضم الغين المعجمة، والتخفيف- بصري.

وثقه أبو حاتم والذهبي كما في الميزان، وقال في المغني: "صدوق"، وقال ابن المديني: "اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين أبي عمر الحوضي وعبد الله بن رجاء"، وقال أبو حفص الفلاس: "صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق يهم قليلا". (ت٢٢٠هـ).(خ،خد،س،ق).

الثقات(٨/٣٤١)، والميزان(٤/٩٨)، والمغني(١/٣٣٨)، والتقريب(١/٣٩٢).

(٣) هو ابن أبي سلمة الماجشون، انظر تهذيب الكمال(٣٠/٣٤٤).

(٤) هو البغوي، انظر تهذيب الكمال(٢٣/٣٥٦).

(٥) القاسم بن سلام، انظر السير(١٣/٣٤٨).

(٦) هو هاشم بن القاسم بن مسلم، انظر تهذيب الكمال(٢٣/٣٥٥).

(٧) هلال بن علي بن أسامة العامري المدني وقد ينسب إلى جده.

ثقة. (توفي بضع عشرة ومائة).(ع).

التقريب(٢/٣٢٩).

(٨) سورة المائدة الآية(٩٠).

التوراة إنّ الله أنزل الحق ليُذهب به الباطل ويُبطل به اللّعب والزَّفْنَ(1)، والزَّمَّارَاتِ، والمَزَاهِــرَ، والكِنَّارَاتِ"(2).

زاد ابن رجاء في روايته "والتصاوير، والشّعر، والخمر، فمن طعمها أقسم بيَمِينه وَعِزَّتِه لَمن شربها بعدما حرمتها لأعطشنّه يوم القيامة، ومن تركها بعدما حرمتها سقيته إياها مــن [حَظِــيرة](3) القُدْس(4)"(5).

---

(١) الزَّفْن: الرقص وأصله اللّعب والدفع الشديد والركل بالرجل.

الفائق في غريب الحديث(٢/١١٢)، والنهاية(٢/٣٠٥).

(٢) وسيأتي شرح هذه الكلمات قريبا.

(٣) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل "حظيرة".

(٤) حَظِيرَة القدس: أراد بحظيرة القدس الجنة، وهى في الأصل الموضع الذى يُحاط عليه لتَأْوِي إليه الغــنم والإبل.

النهاية(١/٤٠٤).

(٥) السنن الكبرى(١٠/١٠/٢٢٢).

إسناده صحيح.

والحديث أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث(٤/٢٧٦) مختصراً، وابن أبي حاتم في تفســيره(٤/١١٩٦)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(٢/٥١٨-٥١٩) كلهم من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال به بمثله.

قال ابن كثير بعد ما ذكر الحديث من طريق ابن أبي حاتم: وهذا إسناد صحيح.

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في آخر حديث صحيح في قوله تعالى ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا ﴾ ورجالــه رجال الصحيح".

تفسير ابن كثير(٢/٦٧)، ومجمع الزوائد(٧/١٩).

قال أبو عبيد: "قوله المَزَاهِر: واحدها مِزْهَر وهو العُود الذي يضرب به، وأما الكِنَّارات: فيقال أنها العيدان أيضا، ويقال بل الدفوف، وأما الكُوْبَة يعني المذكورة في خبر آخر مرفوع فإن محمد بن كثير أخبرني أنّ الكُوْبَة النرد في كلام أهل اليمن، وقال غيره الطبل"(1).

قال الشيخ: ورواه زيد بن الحباب عن أبي مودود المدني عن عطاء بن يسار عن كعب قال: "إن فيما أنزل الله عز وجل على موسى إنا أنزلنا الحق لنبطل به الباطل ونبطل به اللعب، والمزامير، والكِنّارات، والشّعر، والخمر، فأقسم ربّي لا يتركها عبد خشيةً مني إلاّ سقيته من حياض القدس".

قال زيد بن الحباب: "سألت أبا مودود ما المزامير؟ قال الدفوف المربعة، فقلت: ما الكِنَّارات؟ قال: الطنابير".

٣٥٤- أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى(2)، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق(3)، ثنا أبو أحمد شَعْثَم بن أُصَيْل العجلي(4) إملاء بجَنْجَرُوذ(5)،

(١) غريب الحديث لأبي عبيد(٤/٢٧٧-٢٧٨).

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه بن عبد الله النيسابوري المزكي.
قال الخطيب: كان ثقة ثبتا مكثرا... (ت٣٦٢هـ).
تاريخ بغداد(٦/١٦٨)، والسير(١٦/١٦٣-١٦٤).

(٣) هو ابن خزيمة الإمام الحافظ، انظر تاريخ بغداد(٦/١٦٨)، والسير(١٦/١٦٣-١٦٤).

(٤) أبو أحمد شَعْثَم بن أُصيل العجلي البِيْوَرْدي -بكسر الباء المنقوطة بنقطة، وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفتح الواو، وسكون الراء، وكسر الدال المهملتين، هذه النّسبة إلى أبيورد، وهي بلدة من بلاد خراسان، والنسبة الصحيحة إليه أبيوردي..-.
ذكره ابن حبان في الثقات. (توفي بعد الأربعين ومائتين).
الثقات(٨/٣١٥)، والإكمال لابن ماكولا(٥/٦٢)، والأنساب(٢/٣١٨).

(٥) جنجروذ -بفتح الجيمين وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة من قرى نيسابور-
معجم البلدان(٢/١٦٨).

ثنا زيد بن الحباب[1]، ثنا أبو مودود المدني[2] فذكره مع التفسير[3].

باب الرّجل يغني فيتخذ الغناء صناعة يؤتى عليه، ويؤتي[4] له، ويكون منسوبا إليه مشهورا به معروفا أو المرأة.

قال الشافعي رضي الله عنه: "لا تجوز شهادة واحد منهما؛ وذلك أنه من اللهو المكروه الذي يُشبه الباطل، فإن من صنع هذا كان منسوبا إلى السَّفه وسقاطة المروءة، ومن رضي هذا لنفسه كان مستخفا، وإن لم يكن محرما بيّن التحريم"[5].

٣٥٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي[6]،

---

(١) صدوق يخطئ في حديث الزهري تقدم في(ح٦٤).

(٢) أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان الهُذلي المدني القاصّ.

وثقه أحمد وابن معين، وقال الحافظ: "مقبول".(د،ت،س).

العلل ومعرفة الرجال(٥٢٦/١)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(١٦٦/٤)، والجرح والتعديل(٣٨٤/٥)، والتقريب(٤٧٢/١).

(٣) السنن الكبرى(٢٢٣/١٠).

إسناده حسن.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) هكذا في الأصل، وفي ط، وص، "يأتي".

(٥) الأم(٢٠٩/٦).

(٦) بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله بن بشير بن صاحب رسول صلى الله عليه وسلم أبي بكرة نفيع بن الحارث أبو بكرة الثقفي البكراوي –بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الكاف، بعدها راء مهملة، هذه النّسبة إلى أبي بكرة الثقفي وهو من الصحابة الذين نزلوا البصرة..– البصري القاضي.

قال الذهبي: "القاضي الكبير المحدث العلامة.. قاضي القضاة بمصر.. وكان من قضاة العدل.. كان عظيم الحرمة وافر الجلالة من العلماء العاملين..".(٢٧٠هـ).

=

ثنا صفوان بن عيسى القاضي([1])، ثنا حميد الخراط([2]) عن عمارٍ الدُّهْنِي عن سعيد بن جبير عن أبي الصهباء([3]) عن عبد الله بن مسعود ([4])

الإكمال لابن ماكولا(٣٤٩/١)، والأنساب(٢٧٤/١)، والسير(٥٩٩/١٢)، ورفع الإصر عن قضاة مصر(ص٩٨-١٠٨).

(١) صفوان بن عيسى أبو محمد الزهري البصري القسّام.
ثقة. (ت٢٠٠هـ وقيل قبلها بقليل وقيل بعدها).
التقريب(٣٥١/١).(خت،م،٤).

(٢) حميد بن زياد أبو صخر بن أبي المخارق الخراط -بفتح الخاء، وتشديد الراء، وفي آخرها الطاء المهملة، هو الذي يخرط الخشب ويعمل منه الأشياء المخروطة-، صاحب العَبَاء مدني سكن مصر، ويقال: حميد بن صخر أبو مَوْدود الخراط، وقيل: إنهما اثنا ن.
قال أحمد: "ليس به بأس"، وقال ابن معين مرّة: "لا بأس به"، وقال أخرى: "ضعيف"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال ابن عدي: "عندي أنّه صالح الحديث، وإنّما أنكر عليه حديثان.. وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيما"، ووثقه العجلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق يهم". (ت١٨٩هـ).(بخ،م،د،ت،عس،ق).
تاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص٩٥)، ومعرفة الثقات(٣٢٣/١)، والكامل(٢٦٩/٢)، والثقات(١٨٨/٦)، وسؤالات البرقاني(ص٢٣)، والأنساب(١٤٠/٢)، وتهذيب الكمال(٣٦٦/٧-٣٧٢)، والتقريب(٢٠٠/١).

(٣) أبو الصهباء صهيب البكري البصري أو المدني.
وثقه أبو زرعة والعجلي، وضعفه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "مقبول".(م،ت،س).
معرفة الثقات(٤١٠/٢)، والجرح والتعديل(٤٤٤/٤)، والثقات(٣٨١/٤)، ومن تكلّم فيه(ص١٠١)، والتقريب(٣٥٣/١).

(٤) هكذا في الأصل، وفي ط، وص، "عن ابن مسعود".

قال: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِى لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾(١) قال: "هو والله الغناء"(٢).

٣٥٦- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا زهير بن حرب، ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِى لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾(٣) قال: "هو الغناء وأشباهه"(٤).

---

(١) سورة لقمان الآية(٦).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٢٣).

إسناده حسن، وأما أبو الصهباء فلعل الصواب فيه أن يكون ثقة لا كما قال الحافظ؛ لأن أبا زرعة والعجلي وثقاه وذكره ابن حبان في ثقاته واحتجّ به الإمام مسلم في صحيحه.

ولكن صحّح الحاكم الحديث بهذا الطريق فقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

وقال الذهبي بعده: "صحيح، حميد الخراط هو ابن زياد صالح الحديث"، وقال في المهذب: "قلت حميد ليس بعمدة".

وذكر الحافظ الحديث فقال: "حديث ابن مسعود في قوله تعالى{ومن النّاس من يشتري لهو الحديث} قال هو والله الغناء ابن أبي شيبة بإسناد صحيح أنّ عبد الله سئل عن قوله تعالى {ومن النّاس من يشتري لهو الحديث} قال الغناء والذي لا إله غيره وأخرجه الحاكم وصحّحه البيهقي".

المهذب(٨/٤٢٣٦)، والتلخيص الحبير(٤/٢٠٠).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٣٦٨)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(ص٤٠)، والطبري في تفسيره(٢١/٦١)، والحاكم(٢/٤٤٥) كلهم من طريق حميد بن صخر عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن أبي الصهباء عن ابن مسعود به بمثله.

(٣) سورة لقمان الآية(٦).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٢٣).

في إسناده عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط وسماع جرير –وهو ابن عبد الحميد- منه بعد الاختلاط كما نص على ذلك الإمام أحمد وابن معين وغيرهما.

الكواكب النيرات(ص٣١٩-٣٢٤).

=

ورويناه عن مجاهد(١)، وعكرمة(٢)، وإبراهيم النخعي(٣).

٣٥٧- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ابنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا عبيد الله بن عمر(٤)، ثنا يحيى بن سعيد(٥) عن سفيان(٦) عن أبيه(٧) عن عكرمة عن ابن عبّاس ﴿وَأَنتُمْ سَـٰمِدُونَ﴾(٨) قال: "هو الغناء بالحِمْيَرية أسْمُدِي لنا تغنِّي لنا"(٩).

والأثر صحيح تقدم تخريجه في رقم(٣٤٦).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٨/٤)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(ص٤٢)، والطبري من طرق في تفسيره(٦٢/٢١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٨/٤)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(ص٤٠-٤١)، والطبري من طرق في تفسيره(٦٢/٢١).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(ص٤١).

(٤) هو أبو سعيد القواريري، انظر تهذيب الكمال(٣٣٣/٣١).

(٥) يحيى بن سعيد بن فرُّوخ -بفتح الفاء، وتشديد الراء المضمومة، وسكون الواو ثم معجمة- أبو سعيد التميمي القطان البصري.

ثقة متقن حافظ إمام قدوة. (ت١٩٨هـ).(ع).

التقريب(٣٥٥/٢).

(٦) هو الثوري.

(٧) سعيد بن مسروق الثوري الكوفي والد سفيان.

ثقة.(١٢٦هـ) أو بعدها.(ع).

التقريب(٢٩٧/١).

(٨) سورة النجم الآية(٦١).

(٩) السنن الكبرى(٢٢٣/١٠).

إسناده صحيح.

=

٣٥٨– وبه إلى ابن أبي الدنيا، ثنا علي بن الجعد، ابنا محمد بن طلحة([1]) عن سعيد بن كعب المرادي([2]) عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: "الغِناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع، والذِّكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع"([3]).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (١٢١/٦)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(ص٤٢-٤٣)، والبزار في كما في كشف الأستار(٧٢/٣)، والطبري من طرق في تفسيره(٨٢/٢٧) كلهم من طريق عكرمة عن ابن عبّاس به بمثله.

قال الهيثمي: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح".

مجمع الزوائد(١١٦/٧).

(١) محمد بن طلحة بن مصرّف اليمامي الكوفي.

قال الذهبي: "صدوق مشهور محتج به في الصحيحين"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره". (توفي بضع وستين مائة).(خ،م،د،ت،عس،ق).

الميزان(١٩٤/٦)، والتقريب(١٨٣/٢).

(٢) سعيد بن كعب المرادي.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكر فيه شيئا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٥١٠/٣)، والجرح والتعديل(٧٥/٤)، والثقات(٢٦٢/٨).

(٣) السنن الكبرى(٢٢٣/١٠).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين محمد بن عبد الرحمن بن يزيد وبين ابن مسعود فإنه لم يدركه روايته عن عائشة مرسلة –كما ذكر ذلك المزي في التهذيب وأبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل– فكيف عن ابن مسعود لأن عائشة توفيت سنة ٥٧هـ على الصحيح، وابن مسعود توفي سنة ٣٢هـ،

وفي إسناده أيضاً سعيد بن كعب المرادي لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان له في الثقات.

تهذيب الكمال(٦٤٨/٢٥)، وتحفة التحصيل(ص٢٨١).

والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(ص٤١) من طريق علي بن الجعد عن محمد بن طلحة عن سعيد بن كعب عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد به بمثله.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة(٦٢٩/٢)، والبيهقي في الشعب(٢٧٨/٤) كلاهما من طريق غندر عن شعبة عن الحكم عن حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود به بنحوه مختصراً.

=

٣٥٩- وبه إلى ابن أبي الدنيا، حدثني عصمة بن الفضل[١]، ثنا حرمى بن عمارة[٢]، ثنا سلام بن مسكين، ثنا شيخ عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**الغِناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البَقْل**"[٣].

وإسناده أيضاً منقطع بين إبراهيم النخعي وابن مسعود فإنه لم يدركه، ولكن جمعاً من الأئمة صححوا مراسيله، بل إنّ البيهقي خص ذلك بمراسيله عن ابن مسعود كما نص على ذلك العلائي.

جامع التحصيل(ص١٤١)، وتحفة التحصيل(ص١٩).

والأثر روي موقوفاً ومرفوعاً أمّا الموقوف فهو الذي ذكرناه آنفاً وأما المرفوع فسيأتي ذكره بعد هذا الأثر مباشرة.

والراجح أنه لا يصحّ مرفوعاً، وأما الموقوف على ابن مسعود ففي أسانيده الانقطاع الذي بيناه، ولكن مع ذلك صحّح بعض أهل العلم الرواية الموقوفة على ابن مسعود، ولعل ذلك راجع إلى أنّ جمعاً من الأئمة صححوا مراسيل إبراهيم النخعي عن ابن مسعود كما تقدم.

قال ابن القيم عن الرواية الموقوفة: "وهو صحيح عن ابن مسعود.. وقد رواه ابن أبي الدنيا مرفوعاً.. والموقوف أصح".

وقال ابن الملقن: "رواه البيهقي من رواية ابن مسعود بإسناد ضعيف قال ابن طاهر وغيره وأصح الأسانيد في ذلك وقفه على ابن مسعود".

إغاثة اللهفان(١/٢٤٧-٢٤٨)، وخلاصة البدر المنير(٢/٤٤٠).

(١) عصمة بن الفضل أبو الفضل النميري النيسابوري نزيل بغداد.

ثقة. (ت٢٥٠هـ).(س،ق).

التقريب(٢/٢٥).

(٢) حرمي -بلفظ النسب- بن عمارة بن أبي حفصة أبو روح العتكي البصري.

قال الذهبي في الكاشف: "ثقة"، قال الحافظ: "صدوق يهم". (ت٢٠١هـ).(خ،م،د،س،ق).

الكاشف(١/٣١٨)، والتقريب(١/١٦١).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٢٣).

إسناده ضعيف؛ فيه مجهول لم يسم وهو الشيخ الذي روى عنه سلام بن مسكين.

=

قلت: هذا الحديث وما قبله رواه أبو داود في سننه عن مسلم بن إبراهيم عن سلام بن مسكين فذكره بإسناده مقتصرا منه على قوله "**الغِناء ينبت النفاق في القلب**"(١).

٣٦٠– وبه قال ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا أبو خيثمة(٢)، ثنا بشر بن السري(٣) عن عبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن دينار قال: "مرّ ابن عمر رضي الله عنه بجارية صغيرة تغنّي فقال: لو ترك الشيطان أحداً ترك هذه"(٤).

٣٦١– أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا بن وهب عن عمرو بن الحارث أنّ بكير بن الأشج(٥) حدّثه أنّ أم علقمة مولاة

والحديث أخرجه أبو داود(كتاب الأدب –باب كراهة الغناء والزمر–(ح٤٩٢٧)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(ص٤٣–٤٥) كلاهما من طريق سلام بن مسكين عن شيخ عن أبي وائل به بنحوه .

قال البيهقي: "وقد روي هذا مسنداً بإسناد غير قوي".

وقد تقدم قول ابن القيم وابن الملقن، وقال الحافظ: "رواه أبو داود والبيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعاً وفيه شيخ لم يسم".

(١) سنن أبي داود(كتاب الأدب –باب كراهة الغناء والزمر–(ح٤٩٢٧).

(٢) زهير بن حرب، انظر تهذيب الكمال(١٢٣/٤).

(٣) بشر بن السري أبو عمرو الأَفْوَه –سمي بالأفوه لأنّه كان يتكلم بالمواعظ– بصري سكن مكة.

ثقة متقن، طعن فيه برأي جَهْم، ثم اعتذر وتاب. (ت١٩٥هـ).(ع).

التقريب(١٠٨/١)، ونزهة الألباب(٩٥/١)، وطبقات الحفاظ(ص١٦٨).

(٤) السنن الكبرى(٢٢٣/١٠).

إسناده صحيح.

والأثر أخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص٢٧٤)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(ص٤٨)، ومن طريقه البيهقي في الشعب(٢٧٩/٤) كلاهما من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الله بن دينار به بمثله.

(٥) بكير بن عبد الله بن الأشج أبو عبد الله أو أبو يوسف مولى بني مخزوم المدني نزيل مصر.

ثقة. (ت١٢٠هـ) وقيل: بعدها.(ع).

=

عائشة(1) أخبرته أنّ بنات أخي عائشة رضي الله عنها خُفِضْن(2) فأَلِمْنَ ذلك فقيل لعائشة رضي الله عنها يا أم المؤمنين ألا ندعو لهنّ من يُلهيهنّ؟ قالت: بلى، قالت فأرسل إلى فلان المغنّي فأتاهم، فمرت به عائشة رضي الله عنها في البيت فرأته يتغنّى ويحرك رأسه طربا، وكان ذا شـــعرٍ كـــثيرٍ فقالت عائشة رضي الله عنها:" أُفٍّ شيطان أخرجوه أخرجوه، فأخرجوه"(3).

التقريب(١/١١٦).

(١) هي مرجانة تقدم أنه وثقها العجلي وذكرها ابن حبان في ثقاته، وقال الحافظ: مقبولة(ح٣٣٠).

(٢) يقال خَفَضَ الجارية يَخْفِضُها خفْضاً وهو كالختان للغلام.

لسان العرب(٧/١٤٦)، مادة خفض.

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٢٣).

الإسناد رجاله ثقات غير أم علقمة وهي مرجانة مولاة عائشة، وثقها العجلي وذكرها ابن حبان في ثقاته، وقال الحافظ: "مقبولة".

والأثر أخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص٤٢٧) من طريقه عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عـــن بكير به بنحوه مختصراً.

والأثر صحّحه ابن رجب فقد قال: وخرج البيهقي بإسناد صحيح عن عائشة فذكره..

وقال الألباني: "إسناده محتمل للتحسين رجاله ثقات غير أم علقمة...، وثقها العجلي وابن حبـــان وروى عنها ثقتان".

نزهة الأسماع في مسألة السماع(ص٥٥)، وتحريم آلات الطرب(ص١٣١).

٣٦٢- وبه([1]) قال ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا عُبيد الله بن عُمر، وأبو خيثمة قالا ثنا يحيى بن سليم([2]) عن عبيد الله بن عمر قال سأل إنسان القاسم بن محمد([3]) عن الغِناء؟ فقال: "أنهاك عنه، وأكرهه قال: أحرام هو؟ قال: انظر يا ابن أخي إذا ميّز الله الحق من الباطل في أيّهما يجعل الغِناء"([4]).

باب الرّجل لا ينسب نفسه إلى الغناء، ولا يؤتَى لذلك ولا يأتي عليه، وإنما يعرف أنه يطرب في الحال فيترنّم فيها.

قال الشافعي رضي الله عنه: "لم يُسقط هذا شهادته، وكذلك المرأة"([5]).

٣٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد الحمصي([6])، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة([7])

---

(١) أي بالإسناد الذي تقدم قبل هذا الإسناد وهو أبو الحسين بن بشران انبا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا...

(٢) الطائفي المكي الحذاء، فيه كلام ولعل الصواب فيه أنه صدوق، تقدم في(ح٢٧٠).

(٣) ابن أبي بكر الصديق، انظر تهذيب الكمال(١٢٥/١٩).

(٤) السنن الكبرى(٢٢٤/١٠).

إسناده حسن.

والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(ص٤٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(١٨٥/٤٩) عن عبيد الله بن عمر وابن أبي خيثمة عن يحيى بن سليم به بمثله.

(٥) الأم(٢٠٩/٦).

(٦) محمد بن خالد بن خَلِيّ –بوزن عليّ- أبو الحسين الكلاعي الحمصي.

صدوق.(س).

التقريب(١٦٧/٢).

(٧) بشر بن شعيب بن أبي حمزة بن دينار أبو القاسم القرشي مولاهم الحمصي.

ثقة، قال ابن حبان: "قال البخاري تركناه فأخطأ ابن حبّان، وإنّما قال البخاري: تركناه حياً سنة اثنتي عشرة". (ت٢١٣هـ).(خ،ت،س).

التقريب(١٠٨/١).

عن أبيه(١) عن الزهري قال: قال السائب بن يزيد(٢): "بينا نحن مع عبد الرحمن بن عوف في طريق الحج ونحن نَؤُمّ(٣) مكة اعتزل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الطريق ثم قال لرباح بن المغترف(٤) غنِّنا يا أبا حسان، وكان يُحْسِنُ النَّصْبَ(٥)، فبينا رباح يغنّيهم أدركهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته فقال: ما هذا؟ فقال عبد الرحمن رضي الله عنه: ما بأسٌ بهذا نلهو ونقصِّر عنّا، فقال عمر رضي الله عنه: فإن كنتَ آخِذاً فعليك بشعر ضِرار بن الخطاب وضرار رجل من بني محارِب بن فهرٍ"(٦).

---

(١) شعيب بن أبي حمزة أبو بشر الأموي مولاهم واسم أبيه دينار الحمصي.
ثقة عابد، قال ابن معين: "من أثبت النّاس في الزهري". (ت١٧٢هـ) أو بعدها.(ع).
التقريب(٣٣٨/١).

(٢) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامة الكندي، وقيل غير ذلك، ويعرف بابن أخت النمر رضي الله عنه صحابي صغير. (ت٩١هـ).(ع).
الاستيعاب(٥٧٦/٢)، والإصابة(٢٦/٣).

(٣) نَؤُمُّ مكة: أي نقصد مكة من الأَمِّ بالفتح وهو القصد يقال أَمَّه يؤُمُّه أَمّاً إذا قصده.
النهاية(٦٩/١)، ولسان العرب(٢٢/١٢) مادة أمم.

(٤) رباح بن المغترف بن جحوان بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر أبو حسان القرشي الفهري، رضي الله عنه من مسلمة الفتح.
الإستيعاب(٤٨٧/٢)، والإصابة(٤٥١/٢).

(٥) النِّصْبُ: ضرْبٌ من أغاني العرب شبيه الحُداء، وقيل النصب: هو الذي أُحْكِم من النشيد وأُقِيم لحنُه ووزنُه، يقال: نَصبَ الراكب نَصْبًا إذا غَنَّى النَّصب.
لسان العرب(٧٦١/١-٧٦٢) مادة نصب.

(٦) السنن الكبرى(٢٢٤/١٠).
إسناده حسن.
والأثر أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث(٣٧/٢) عن عبيد الله بن محمد عن عمر بن عثمان التيمي عن عثمان بن نائل عن أبيه به بنحوه .
وفي إسناده عثمان بن نائل وأبوه لم أعرفهما.
=

قال الشيخ: والنَّصْبُ ضرب من أغاني الأعراب، وهو يشبه الحُداءِ قاله أبو عُبيد الهروي([1]).

وروينا فيه قصة أخرى عن خوات بن جبير عن عُمر، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم في كتاب الحج قال فيها خوات: فما زلت أغنيهم حتّى إذا كان السَّحْر([2]).

٣٦٤- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ابنا إسماعيل بن الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ابنا معمر عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن الحارث بن نوفل([3]) قال: "رأيت أسامة بن زيد([4]) رضي الله عنه جالساً في المجلس رافعا إحدى رجليه

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث(٦٥٨/١) عن عبد الله بن محمد عن ابن الجنيد عن محمد بن قدامة المروزي عن النضر بن شميل عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن أبيه به بنحوه .

وفي إسناده محمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي لم يوثقه غير ابن حبان وقال الحافظ: "مقبول".

الثقات(٩٨/٩)، والتقريب(٢١٠/٢).

(١) لم أقف عليه في غريب الحديث للهروي، ولكنه ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث له(٣٨/٢)، وفي لسان العرب(٧٦٢/١) مادة نصب.

(٢) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى(٦٩/٥).

(٣) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي المدني أمير البصرة له رؤية ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: "أجمعوا على ثقته". (ت٧٩هـ)، وقيل:(٨٤هـ).(ع).

التقريب(٣٨٧/١).

(٤) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن زيد الأمير أبا محمد ويقال أبو زيد الكلبي رضي الله عنه (ت٥٤هـ).(ع).

الإصابة(٤٩/١).

على الأخرى رافعا عَقِيرَته([1]) قال حسِبْتُه قال يتغنّى النَّصْبَ"([2]).

٣٦٥– وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العبّاس هو الأصم، ثنا محمد بن خالد([3])، ثنا بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري أخبرني عمر بن عبد العزيز أنّ محمد بن عبد الله بن نوفل أخبره أنه رأى أسامة بن زيد في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مضطجعاً رافعا إحدى رجليه على الأخرى يتغنّى النَّصْب([4]).

هكذا قاله يونس بن يزيد وغيره عن الزهري قال مسلم بن الحجاج: "والحديث كما قال القوم غير معمر".

---

(١) عقيرة الرّجل صوته إذا غَنى أو قرأ أو بكى، قيل: أصله أنّ رجلا قُطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها بأعلى صوته فقيل لكل رافع صوته رفع عقيرته.

النهاية(١٧/٣)، ولسان العرب(٥٩٣/٥).

(٢) السنن الكبرى(٢٢٤/١٠).

إسناده صحيح.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٥/١١)، وابن أبي شيبة(٢٢٧/٥)، والباغندي في في مسند عمر بن عبد العزيز(ص١١٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٢٧٨/٤)، وابن عبد البر في التمهيد(١٩٧/٢٢) كلهم من طريق ابن شهاب الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن الحارث عن أسامة بن زيد به بمثله. وليس فيه عند الطحاوي "يتغنى النصب".

وأخرجه ابن عبد البر أيضاً في التمهيد(١٩٧/٢٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٤٨/٥٧)، كلاهما من طريق أخرى عن محمد بن إسحاق يحدّث عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن أسامة بن زيد به بمثله.

(٣) هو الحمصي، انظر تهذيب الكمال (١٢٧/٤)، تقدم أنه صدوق.(ح٣٦٣).

(٤) السنن الكبرى(٢٢٥/١٠).

إسناده حسن.

تقدم تخريجه.

٣٦٦- وبه إلى الزهري قال أخبرني سليمان[1] أنه حدّثه من لا يتهم أنه سمع أبا مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري[2] وكان قد شهد بدرا، وهو جدّ زيد بن حسن أبو أمّه قال سليمان فأخبرني من سمعه وهو على راحلته وهو أمير الجيش رافعا عَقِيرته يتغنّى النَّصْب[3].

٣٦٧- وعن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة[4] أنّ أباه أخبره أنه سمع عبد الله بن الأرقم رافعا عَقِيرته يتغنّى، قال عبد الله: "ولا والله ما رأيت رجلاً قط ممن رأيت وأدركت أراه قال كان أخشى لله من عبد الله بن الأرقم"[5].

---

(١) سليمان في هذه الطبقة اثنان و لم يتبين لي من هو أحدهما: سليمان بن أرقم وهو ضعيف، فإنه روى عنه الزهري وإن كان الزهري أكبر منه كما في تهذيب الكمال(٤٢٢/٢٦)؛ والآخر: سليمان بن يسار فهذا ثقة وهو شيخ الزهري ومعروف بالرواية عنه.

(٢) عقبة بن عمرو بن ثعلبة أبو مسعود الأنصاري البدري رضي الله عنه صحابي جليل. (توفي قبل الأربعين للهجرة وقبل بعدها).(ع).

الاستيعاب(١٠٧٤/٣)، والإصابة(٥٢٤/٤).

(٣) السنن الكبرى(٢٢٥/١٠).

إسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين سليمان وبين من حدّثه عن أبي مسعود.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أبو عبد الله الهذلي المدني.

ثقة فقيه ثبت. (ت٩٤هـ) وقيل غير ذلك.(ع).

التقريب(٤٩٦/١).

(٥) السنن الكبرى(٢٢٥/١٠).

إسناده حسن، رجاله ثقات غير محمد بن خالد وهو صدوق.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد(١٩٧/٢٢)، والمزي في تهذيب الكمال(٣٠٢/١٤) كلاهما من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود به بمثله، إلاّ أنه ليس فيه عند المزي "يتغنى".

وأخرج الشطر الأخير منه البخاري في التاريخ الأوسط(٦٨/١) من طريقه عن عبيد الله بن عبد الله به.

٣٦٨- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ابنا معمر عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان(١) قال: قال عبد الله بن الزبير وكان متكئا: "تَغَنَّى بلال، قال فقال له رجل: تغني؟ فاستوى جالساً ثم قال: وأيّ رجل من المهاجرين لم أسمعه يتغنّى النَّصْب"(٢).

٣٦٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ابنا الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن سليمان بن فارس(٣)، ثنا محمد بن رجاء السلمي(٤)، ثنا أبو داود(٥)،

(١) وهب بن كيسان أبو نعيم القرشي مولاهم المدني المعلّم.

ثقة. (ت١٢٧).(ع).

التقريب(٣٤٥/٢).

(٢) السنن الكبرى(٢٢٥/١٠).

إسناده صحيح.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٥/١١) ومن طريقه خرّجه البيهقي هنا، ولفظه "ما أعلم رجلا من المهاجرين إلاّ قد سمته يترنم".

(٣) محمد بن سليمان بن فارس أبو أحمد النيسابوري الدلاَّل -بفتح الدال المهملة، وتشديد اللام ألف، هذه الحرفة لمن يتوسط بين النّاس في البياعات وينادي على السلعة من كلّ جنس- راوية التاريخ الكبير للبخاري.

سئل عنه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم فقال : "ما أنكرنا إلاّ لسانه، فإنه كان فحاشا"، وقال الذهبي: "كان ذا ثروة وتجارة واسعة، فذهبت فاشتغل بالدلالة، وكان قد أنفق على طلب العلم أموالاً كثيرة". (ت٣١٢هـ).

الأنساب للسمعاني(٢٥٩/٢)، وتاريخ الإسلام (٤٤٠/٢٣).

(٤) هو الملقب شكر؛ لكن لم أقف على من ذكر اسمه هكذا محمد بن رجاء السلمي.

(٥) أبو داود سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم الحراني.

ثقة حافظ. (ت٢٧٢هـ).(س).

=

ثنا أبو عاصم[1] عن ابن جريج قال: سألت عطاء[2] عن الغناء بالشِّعر؟ فقال: "لا أرى به بأسا ما لم يكن فحشا"[3].

باب الرّجل يتخذ الغلام والجارية [المغنيّيْن][4]، ويجمع عليهما وتغنيان[5].

قال الشافعي رضي الله عنه: "فهذا سفه تردّ به شهادته، وهو في الجارية أكثر من قِبَل أنّ فيه سفها ودِيَاثة"[6].

٣٧٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح [عن][7]

التقريب(١/٣١٤).

(١) الضحاك بن مخلد، تقدم في(ح١٦١).

(٢) ابن جريج روى عن عطاء ابن أبي رباح، وابن السائب، والخراساني، فلم أدر من هو منهم.

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٢٥).

في إسناده أبو عبد الرحمن السلمي شيخ البيهقي مختلف فيه كما مرّ؛ وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٥٣)، وابن عبد البر في التمهيد(٢٢/١٩٨)، كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس عن ابن جريج به بمثله.

ولا تضر عنعنة ابن جريج فقد صرّح بالتحديث كما عند ابن عبد البر والبيهقي حيث قال سألت عطاء..

وقال الحافظ في الفتح: "وأخرجه الطبري من طريق ابن جريج قال سألت عطاء عن الحداء.." وذكره.

لم أقف عليه في تفسيره ولا في تاريخه.

(٤) من ط، وص، وفي الأصل"المغيتين".

(٥) وفي ط "ويغنيان".

(٦) الأم(٦/٢٠٩).

(٧) من ط، وص، ومصادر التخريج وفي الأصل "من مجاهد".

مجاهد في قوله ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾(1) قال: "هو [اشتراؤه](2) المغني والمغنية بالمال الكثير، والاستماع إليه وإلى مثله من الباطل"(3).

٣٧١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن زيد بن أسلم(4) قال: قال النّبي صلى الله عليه وسلم: "**إن الغَيرة من الإيمان، وإن المِذَاء من النفاق، والمِذَاء [الديُوث]**(5)"(6).

(١) سورة لقمان الآية(٦).

(٢) من ط، وص، وفي الأصل "هو اشتراه".

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٢٥).

إسناده ضعيف، فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي وهو ضعيف وذهب الكثير على أنه لم يسمع من إبراهيم بن ديزيل.

تاريخ بغداد(١٠/٢٩٢)، والميزان(٤/٢٧٢)، واللسان(٣/٤١١).

ومن طريق عبد الرحمن بن الحسن القاضي به في تفسير مجاهد(ص٥٠٣).

ووالأثر صحيح فقد أخرجه الطبري في تفسيره(٢١/٦٢) من طريقين أحدهما صحيح وهو عن محمد بن عمرو –هو ابن العبّاس الباهلي–، ثنا أبو عاصم –هو النبيل–، ثنا عيسى –هو ابن ميمون المكي– عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بمثله.

والطريق الثانية هو: عن الحارث، ثنا الحسن، ثنا روقاء عن ابن أبي نجيح به بمثله.

(٤) زيد بن أسلم أبو عبد الله أو أبو أسامة العدوي القرشي مولى عمر المدني.

ثقة عالم وكان يرسل. (ت١٣٦هـ).(ع).

جامع التحصيل(ص١٧٨)، والتقريب(١/٢٦٦).

(٥) من ط، وص، ومصادر التخريج وفي الأصل "الديوت" بالتاء.

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٢٥).

الإسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل فإن زيد بن أسلم لم يدرك النّبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه عبد الرزاق في المنصف(١٠/٤٠٩) ومن طريقه أخرجه البيهقي هنا في السنن وفي الشعب(٧/٤١١). .

ورواه أبو عُبيد القاسم بن سلام عن غير واحد عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم هكذا مرسلا دون قوله "والمذاء [الديوث](1)" قال أبو عبيد: "المِذَاء أخذ من المذي يعني أن يجمع بين الرّجال والنساء، ثم يُخَلِّيهم يُمَاذِي بعضهم بعضا مِذَاءً"(2).

٣٧٢– أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي، ابنا أبو الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد(3) قال حدثناه غير واحد عن داود بن قيس فذكره(4).

قال الشيخ: ورواه غيرهما عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النّبي صلى الله عليه وسلم موصولا(5).

---

(١) من ط، وص، ومصادر التخريج وفي الأصل "الديوت" بالتاء.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد(٢/٢٦٤).

(٣) تقدم رجال هذا الاسناد.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٢٦).

إسناده ضعيف؛ فيه مبهم لم يسم.

وتقدم تخريجه.

(٥) مسند الشهاب(١/١٢٣) أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الصفار، ابنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو مرحوم، ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "الغيرة من الإيمان والمراء من النفاق" قال فقال رجل من أهل الكوفة لزيد ما المراء؟ قال الذي لا يغار يا عراقي.

إسناده ضعيف؛ فيه أبو مرحوم عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان وهو مجهول الحال، وقال الذهبي عن حديث أبي سعيد الخدري: "لم يصحّ".

المهذب(٨/٤٢٣٩)، واللسان(٤/٧).

٣٧٣- أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق النيسابوري([1])، ابنا محمد بن أحمد بن خنب أبو بكر([2])

ح وابنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا مُكْرَم بن أحمد القاضي([3]) ببغداد قالا ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال([4])، حدثني أبو بكر بن أبي أويس([5]) عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن [يسار] الأعرج([6])

---

(١) أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق بن محمد بن إسحاق المؤذن النيسابوري.

قال الصريفيني: "مشهور ثقة كثير الحديث والرواية مبارك الإسناد سديد الطريقة..". (ت٤٠٥هـ).

التدوين في أخبار قزوين(٣/٤٧٩-٤٨٠)، والمنتخب من السياق(ص٣٥٩).

(٢) محمد بن أحمد بن خنب بن أحمد بن راجيان بن حامديان بن ماحك بن قرماي أبو بكر البخاري ثم البغدادي الدهقان.

قال الذهبي: "الشيخ العالم المحدث الصدوق المسند". (ت٣٥٠هـ).

تاريخ بغداد(١/٢٩٦)، والسير(١٥/٥٢٣).

(٣) مُكْرَم بن أحمد بن محمد بن مكرم أبو بكر القاضي البغدادي البزاز.

وثقه الخطيب. (ت٣٤٥هـ).

تاريخ بغداد(١٣/٢٢١)، والسير(١٥/٥١٧).

(٤) أيوب بن سليمان بن بلال أبو يحيى القرشي المدني.

ثقة لينه الساجي بلا دليل. (ت٢٢٤هـ).(خ،د،ت،س).

التقريب(١/٩٩).

(٥) أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي بن أبي أويس مشهور بكنيته كأبيه.

ثقة، ووقع عند الأزدي أبو بكر الأعشى في إسناد حديث فنسبه إلى الوضع فلم يصب. (ت٢٠٢هـ).(خ،م،د،ت،س).

التقريب(١/٤٣٧-٤٣٨).

(٦) من ط، وص، ومصادر الترجمة والتخريج، وفي الأصل "عبد الله بن يشار" بالشين المعجمة.

هو عبد الله بن يسار المكي الأعرج.

=

أنه سمع سالم بن عبد الله بن عمر(١) يحدث عن أبيه(٢) عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قـــال: "**ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق والديه، [والديوث]**(٣) ، **ورجُلةُ النساء**"(٤).

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "وثق". وقال الحافظ: "مقبول".(س).

الثقات(٢٣/٧)، والكاشف(٦٠٩/١)، والتقريب(٤٣٢/١).

(١) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر أو أبو عبد الله القرشي العدوي المدني.

أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابدا فاضلا كان يُشبه بأبيه في الهَدْي والسَّمْت، مـــن كبـــار الثالثـــة. (ت١٠٦هــ) على الصحيح.(ع).

التقريب(٢٧٣/١).

(٢) عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

(٣)من ط، وص، ومصادر التخريج وفي الأصل "الديوت" بالتاء.

(٤) السنن الكبرى(٢٢٦/١٠).

في إسناده عبد الله بن يسار ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ: مقبول.

والأثر أخرجه النسائي(كتاب الزكاة –باب المنَّان بما أعْطى-(ح٢٥٦٢)، وأحمد(١٣٤/٢)، والروياني في المســـند(٤٠١/٢)، وأبـــو يعلـــى(٤٠٨/٩)، وابـــن خزيمـــة في التوحيـــد(٨٦١/٢)، والطـــبراني في الكبير(٣٠٢/١٢)، والأوسط(٥١/٣)، والحاكم(١٤٤/١)، والبيهقي في الشعب(١٦٧/٦)، كلهم مـــن طريق عبد الله بن يسار عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به بمثله.

وأخرجه الضياء في المختارة(٣٠٧/١-٣٠٨) من طريق أخرى عن عبد الله بن يسار عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب به بمثله. فجعله من مسند عمر بن الخطاب.

وأخرجه أحمد من طريق أخرى(٦٩/٢و١٢٨) قال ثنا يعقوب، ثنا أبي عن الوليد بن كثير عن قطن بـــن وهب بن عويمر بن الأجدع عمن حدّثه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه سمعه يقولحدّثني عبد الله بن عمر به بنحوه .

وفي إسناده مبهم.

وأخرجه ابن عدي في الكامل(١٣٣/٦) قال: حدثنا محمد، ثنا عثمان، ثنا محمد بن بلال، ثنا عمران عـــن محمد بن عمرو عن سالم بن عبد الله عن أبيه به بنحوه .

=

تابعه عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار[1].

قلت: وراه النسائي في الصغرى من طريق عمر بن محمد العمري عن محمد بن يسار فذكره بإسناده ومتنه إلاّ أنه قال "**لا ينظر الله إليهم يوم القيامة**" بدل "**لا يدخلون الجنة**"[2].

٣٧٤- أخبرنا أبُو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن هشام بن بهرام المدائني[3]، ثنا هشام بن لاحق[4]

وفي إسناده محمد بن بلال البصري الكندي التمار وهو صدوق يغرب وروايته عن عمران خاصة متكلم فيها كما نص على ذلك ابن عدي وهذه روايته عنه.

تهذيب التهذيب(٩/٧١).

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، والقلب إلى رواية أيوب بن سليمان أمْيَل حيث لم يذكر في إسناد عمر".

وقال الذهبي: "صحيح وبعضهم يقول عن أبيه عن عمر".

وقال الهيثمي: "رواه البزار بإسنادين رجالهما ثقات".

وقال الألباني: "حسن صحيح".

مجمع الزوائد(٨/١٤٧-١٤٨)، صحيح سنن النسائي، والسلسلة الصحيحة(٦٧٣و٦٧٤).

(١) هذه المتابعة عند النسائي، وأحمد، والروياني، وأبي يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، والبيهقي في الشعب.

(٢) النسائي(كتاب الزكاة –باب المنّان بما أعْطى-(ح٢٥٦٢).

(٣) أحمد بن هشام بن بهرام أبو عبد الله المدائني.

وثقه الخطيب وذكره ابن حبان في الثقات

الثقات(٨/٣٧)، وتاريخ بغداد(٥/١٩٧).

(٤) هشام بن لاحق أبو عثمان المدائني.

قال أحمد: "تركت حديثه"، قال ابن حبان في المجروحين: "منكر الحديث يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به"، وقال في الثقات: "عنه أحمد بن هشام بن بهرام نسخة في القلب =

عن عاصم(1) قال: جاء رجل إلى الحسن(2) فقال له يا أبا سعيد إنّ لي جارية حسنة الصوت لو علمتها الغناء لَعَلي آخُذُ بها من مال هؤلاء قال الحسن: "إن إسماعيل كان يأمر أهلـه بالصـلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا، فأعاد عليه الرجل القول ثلاث [مرات](3) كل ذلك يقول لـه الحسن إنّ إسماعيل كان يأمر أهله بالصلاة والزكاة"(4).

باب من رخص في الرقص إذا لم يكن فيه تكسُّرٌ وتخنّث(5).

٣٧٥- أخبرنا أبو الحسين محمد بن خشيش المقرئ(6) بالكوفة، ابنا أبو جعفر محمد بن علي بـن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرزة(1)، ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عـن أبي

من بعضها"، ونقل العقيلي عن البخاري أنه قال: "مضطرب الحديث عنده مناكير، وأنكر شبابة أحاديثه"، وقال الساجي: "لا يتابع على رفع حديثه"، وقوّاه النسائي، وقال ابن عدي: "أحاديثه حسان وأرجو أنّـه لا بأس به"، وقال الذهبي: "واه".

العلل ومعرفة الرجال(٣/٣٠٠)، وضعفاء العقيلي(٤/٣٣٧)، والكامل(٧/١١٠)، والمجـروحين(٣/٩٠-٩١)، والثقات(٧/٥٦٧)، والمهذب(٨/٤٢٤٠)، واللسان(٦/١٩٨).

(١) هو الأحول.

(٢) البصري.

(٣) من ط، وص، وفي الأصل "مرار".

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٢٦).

في إسناده هشام بن لاحق وهو متكلم فيه كما مرّ، وباقي رجاله ثقات.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

قال الذهبي بعدما أورد هذا الأثر في المهذب: "هشام واهٍ".

(٥) يقال خَنِثَ الرّجل خَنَثاً فهو خَنِثٌ وتَخَنَّثَ وانْخَنَث: تَثَنَّى وتكَسَّر.

لسان العرب(٢/١٤٥) مادة خنث.

(٦) أبو الحسين محمد بن علي بن خُشَيْش الكوفي.

قال ابن نقطة: "كان ضابطاً".

تكملة الإكمال(٢/٤٢٤).

إسحاق([2]) عن هانئ بن هانئ([3]) عن علي([4]) رضي الله عنه قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا، وجعفر، وزيد، فقال لزيد: "**أنت أخونا ومولانا**" فحجَل وقال لجعفر: "**أشبهت خلقي وخلقي**" فحجل وَراء حجل زيد ثم قال لي: "**أنت مني وأنا منك**" فحجلت وَراء حجل جعفر([5]).

---

(١) أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة أبو عمرو الغفاري الكوفي صاحب المسند. قال ابن حبان: "كان متقنا"، وقال الذهبي: "الحافظ المجوّد، وقال أيضاً: الحافظ الصدوق".(ت٢٧٦هـ). الثقات(٨/٤٤)، والسير(١٣/٢٣٩)، وتذكرة الحفاظ(٢/٥٩٤).

(٢) السبيعي.

(٣) هانئ بن هانئ الهمداني -بالسكون- الكوفي.

وقال حرملة عن الشافعي هانئ بن هانئ لا يعرف وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله، وقال ابن المديني: "مجهول"، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "مستور". (بخ،٤).

معرفة الثقات(٢/٣٢٤)، والثقات(٥/٥٠٩)، وتهذيب الكمال(٣٠/١٤٥)، وتهذيب التهذيب(١١/٢٢)، والتقريب(٢/٣٢٠-٣٢١).

(٤) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه.

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٢٦).

في إسناده هانئ بن هانئ وهو متكلم فيه بل قال الشافعي وابن المديني أنه مجهول، وقال الحافظ: مستور، وذلك لأنّه لم يرو عنه غير أبي إسحاق، ومع ذلك وثقه العجلي وذكره ابن حبان في ثقاته، وهما متساهلان كما هو معلوم.

والحديث أخرجه أحمد(١/١٠٨)، والبزار(٢/٣١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى أيضاً(٨/٥-٦)، والضياء في المختارة(٢/٣٩٢) كلهم من طريق أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ به بمثله.

الحديث بدون ذكر الحجل فيه صحيح فقد ثبت في صحيح البخاري عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء به بنحوه بدون ذكر الحجل.

وأما بذكر الحجل فيه كما في حديثنا هنا ففي إسناده هانئ بن هانئ وفيه كلام كما تقدم، ولكنه لم ينفرد بتلك الرواية عن علي فقد تابعه هبيرة بن يريم عن علي به أخرجه البيهقي في السنن الكبرى(٨/٦).

=

قال الشيخ: هانئ بن هانئ ليس بالمعروف جدا، وفي هذا إن صحّ دلالة على جواز الحجل، وهو أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرح، فالرقص الذي يكون على مثاله يكون مثله في الجواز والله أعلم[1].

قلت: هانئ بن هانئ قال فيه الشافعي: "لا يعرف، وأهل العلم بالحديث لا يثبتون حديثه لجهالة حاله". وقال علي بن المديني: "مجهول"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وفي إسناده عبد الله بن محمد بن أبي مريم قال عنه ابن عدى: حدّث عن الفريابي بالبواطيل أمّا أن يكون مغفّلا أو متعمدا فاني رأيت له مناكير، وباقي رجاله ثقات غير هبيرة نفسه فإنه لا بأس به.

الكامل(٤/٢٥٥)، والتقريب(٢/٣٢١).

وأخرجه ابن سعد في الكبرى(٤/٣٥) من طريق أخرى عن الفضل بن دكين عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه فذكر القصة.

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين محمد بن علي بن الحسين وبين جده الأعلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأخرجه ابن سعد أيضاً في الطبقات الكبرى(٤/٣٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٩/٣٦١)، من طريق أخرى عن محمد بن عمر -هوالواقدي- عن ابن أبي حبيبة -وهو إبراهيم بن إسماعيل- عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس فذكره.

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك، وشيخه ابن أبي حبيبة ضعيف.

التقريب(١/٤٧)و(٢/٢٠٣).

(١) ومثل هذا الكلام له في الشعب(٤/٢٨٤).

باب لا بأس باستماع الحداء(1) ونشيد الأعراب كثر أو قلّ.

٣٧٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا أبو عمرو أحمد بن نصر(2)، ثنا أحمد بن [أبي](3) عبيد الله الوراق(4)، ثنا عمر بن علي(5) عن إسماعيل بـــن أبي

---

(١) حَدَا الإبل وحَدَا بها يحْدو حَدْواً و حُداء ممدود زجرها خلفها وساقها، والحدْو: سوق الإبل والغناء لها.

لسان العرب(١٦٨/١٤) مادة حدا.

(٢) أبو عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالخفاق.

قال أبو عبد الله الحاكم: "كان نسيج وحده جلالة، ورئاسة، وزهدا، وعبادة، وسخاء نفـــس"، وقـــال الذهبي: "الإمام الحافظ الكبير القدوة شيخ الإسلام..". (ت٢٩٩هـــ).

البداية والنهاية(١١٧/١١)، والسير(٥٦٠/١٣)، وتذكرة الحفاظ(٦٥٤/٢).

(٣) من مصادر التخريج والترجمة وهو ساقط من الأصل.

(٤) أحمد بن أبي عبيد الله بشر أبو عبد الله السَّلِمي -بفتح المهملة وكسر اللام، هذه النّسبة إلى بني سلمة حيٌّ من الأنصار..-

ثقة. (توفي بعد الأربعين ومائتين).(د،ت،س).

الأنساب(٤٦/٣)، والتقريب(٣٩/١).

(٥) عمر بن علي بن عطاء بن مقدَّم -بقاف وزن محمد- أبو حفص البصري مولى ثقيف.

ثقة وكان يدلس شديداً، وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلســين. (ت١٩٠هــــ) وقيــل بعدها. (ع).

التبيين لأسماء المدلسين(ص١٥٧)، وتعريف أهل التقديس(ص٥٠)، والتقريب(٦٧/٢).

خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن رواحة([1]) أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فقال له: "**يا ابن رواحة أنزل فحرك الركاب**" فقال: يا رسول الله قد تركت ذلك فقال له عمر رضي الله عنه: اسْمَعْ وأطع قال: فرمى بنفسه وقال:

والله لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا([2])

---

(١) عبد الله بن رَواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري الشّاعر رضي الله عنه، أحد السابقين شهد بدراً، واستشهد بمؤتة وكان ثالث الأمراء بها، سنة ثمان للهجرة.

الاستيعاب(٨٩٨/٣)، والإصابة(٨٢/٤).

(٢) السنن الكبرى(٢٢٧/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه عنعنة عمر بن علي وهو مدلس، وهو أيضاً مرسل فإن قيس بن أبي حازم لم يدرك ابن رواحة، ولا النّبي صلى الله عليه وسلم.

قال الذهبي: "قلت هذا مرسل جيد".

تهذيب الكمال(١٠/٢٤)، والمهذب(٤٢٤٢/٨)، وجامع التحصيل(ص٢٥٧)، وتحفة التحصيل(ص٢٦٧).

وأخرجه النسائي في الكبرى(٧٠/٥)و(١٣٥/٦)، وفي عمل اليوم والليلة له(ص٣٦٠)، وفي فضائل الصحابة له(٤٤/١)، وابن قانع في معجم الصحابة(١٢٨/٢) كلاهما من طريق عمر بن علي عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله بن رواحة به بمثله.

وأخرجه النسائي في الكبرى(٦٩/٥)، وفي فضائل الصحابة له(٤٤/١)، والضياء في المختارة(٣٨١/١)، كلاهما من طريق موسى بن أعين عن ابن إدريس عن إسماعيل عن قيس قال: قال عمر فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٥/٦)، وابن سعد الكبرى(٥٢٧/٣) كلاهما من طريق إسماعيل عن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة.. فذكره.

والراجح أنه عن إسماعيل عن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم..

قال الدارقطني: "وسئل عن حديث قيس بن أبي حازم عن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لو حركت بنا الركاب فقال لقد تركت قولي فقال له عمر اسمع وأطع فقال اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فقال رواه محمد بن موسى بن أعين وسعيد بن عبد الملك بن واقد عن =

قلت: وراه النسائي في الكبرى، وفي اليوم والليلة عن أحمد بن أبي عبيد عن عمر بن علي المقدمي فذكره([1]).

قال المزي في الأطراف: "وهذا الإسناد خطأ قيس لم يدرك ابن رواحة، وقد وراه عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن رواحة وهو أشبه"([2]).

قلت: وهذا الإسناد رواه النسائي في الكبرى أيضا من طريق محمد بن موسى بن أعين عن ابن إدريس فذكره([3]).

بن إدريس عن إسماعيل عن قيس عن عمر ورواه عمر بن علي المقدمي عن إسماعيل عن قيس أنّ عبد الله بن رواحة وغيرهما يرويه عن إسماعيل عن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة مرسلا وهو أشبه بالصواب".

وأصل الحديث في صحيح البخاري من حديث البراء أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم كان يرتجز برجز عبد الله بن رواحة وذكر هذه الأبيات.

صحيح البخاري(كتاب الجهاد والسير -باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق- (ح٣٠٣٤)، العلل للدارقطني(١٩٩/٢).

(١) السنن الكبرى للنسائي(٧٠/٥)، وعمل اليوم والليلة له(ص٣٦٠).

(٢) تحفة الأشراف(٣١٩/٤) وفي(٩٨/٨-٩٩).

(٣) السنن الكبرى للنسائي(٦٩/٥).

٣٧٧- أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين القاضي([1])، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم اللخمي([2]) بأصبهان، ثنا إبراهيم بن أبي سويد الشامي([3]) سنة ثمان وتسعين ومائتين بمدينة شام، ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال: "لما دخل النّبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيلِه قد نزّل الرحمن في تنزيله

---

(١) أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي -بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة، وسكون السين المهملة، وفتح الطاء المهملة، هذه النّسبة إلى بَسطام وهي بلدة بقُومس..- الشافعي الواعظ.

قال السمعاني: "كان أبو حامد يعظمه ويجله، وكان إماماً نظاراً فحلاً". وقال الذهبي: "وكان وافر الحشمة كبير الشأن". (ت٤٠٨هـ).

الأنساب(٢٥١/١)، والسير(٣٢٠/١٧).

(٢) أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي -بفتح اللام المشددة، وسكون الخاء المعجمة، هذه النّسبة إلى لخم، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام..- الشامي الطبراني -بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والراء وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى "طَبرية" وهي مدينة في الأُردن بناحية الغَور..- صاحب المعاجم الثلاثة.

هو الإمام الحافظ الثقة الرحال الجوال محدث الإسلام علم المعمرين. (ت٣٦٠هـ).

جزء فيه ترجمة أبي القاسم الطبراني(ص٣٣٣)، والأنساب(٢٥١/٣-٢٥٢)(١٨٩/٤)، والسير(١١٩/١٦)،

(٣) إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد الذارع -بفتح الذال المشددة المنقوطة، والراء المهملة بعد الألف، وفي آخرها العين المهملة، هذه النّسبة إلى الذرع للثياب والأرض..- البصري.

قال يحيى بن معين: "كان كثير التصحيف لا يقيمها"، وقال أبو حاتم: "من ثقات المسلمين رضا"، وقال الذهبي: "صدوق"، وقال الحافظ: "مقبول". (تمييز).

ولعل الأقرب -والله أعلم- أنه صدوق.

الجرح والتعديل(١٢٢/٢)، والأنساب(٢٦٩/٢)، والميزان(١٧٧/١)، والتقريب(٥٥/١-٥٦).

إن خير القتل في سبيله نحن قاتلناكم على تأوِيلِه

كما قاتلناكم على تنزيِلِه([1])

قلت: رواه الترمذي في الجامع، والنسائي في الصغرى بغير هذا اللفظ([2]).

٣٧٨- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، ابنا أبو سعيد بن الأعرابي ح وابنا أبو الحسين بن بشران، ابنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قالا ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو([3]) عن عكرمة قال: **"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير إلى الشام، فسمع حاديا من الليل فقال: "أسرعوا بنا إلى هذا الحادي" قال: فأسرعوا حتّى أدركوه فسلم فقال: "مَن القوم؟" قالوا: مُضَر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ونحن من مُضَر" قال: فبلغ تلك**

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٢٨).

إسناده حسن.

والحديث صحيح فقد أخرجه ابن حبان(١٠/٣٧٩-٣٨٠)، وأبو يعلى(٦/٢٧٣،٢٦٧)، وفي المعجم له(ص٢٤٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٤/٣٨)، والبغوي في شرح السنة(١٢/٣٧٥)، والضياء في المختارة(٧/١٩٠-١٩١) كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس به بمثله.

وصحّح الحديث الحافظ فقال: ..وقد صحّحه من الوجهين وعجيب من الحاكم كيف لم يستدركه مع أنّ الوجه الأول -وهو عبد الرزاق عن معمر عن أنس- على شرطهما..

وروي الحديث أيضاً عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس به.

وصحّح جمع من أهل العلم الحديث من الطريقين كابن حبان حيث أخرجهما في صحيحه، والحافظ حيث قال: "وقد صحّحه ابن حبان من الوجهين، وعجيب من الحاكم كيف لم يستدركه مع أنّ الوجه الأول على شرطهما، ومن الوجه الثاني على شرط مسلم؛ لأجل جعفر".

(٢) الترمذي(كتاب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب ما جاء في إنشاد الشعر-(ح٢٨٤٧)، والنسائي(كتاب -باب استقبال الحج-(ح٢٨٩٣) كلاهما من طريق عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس به بنحوه .

(٣) هو ابن دينار.

الليلة بالنِّسبة [إلى](1) مُضَر فقال رجل يارسول الله: إنّا أول من حدا الإبل في الجاهلية قال: "وكيف ذلك؟" قال: أغار رجل منّا على إبل فاستاقها، فجعل يقول لغلامه أو لأجيره إجمعها فيأبى فجعلت الإبل [تَفْرَق](2)، فضربه وكسر يده، فجعل الغلام يقول: وَايَداهْ وَايَداهْ فجعلت الإبل تجتمع وهو يقول قُلْ كذا قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك"(3).

قال سفيان: "وزاد فيه العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**إن حادينا وَنَا**"(4)(5).

باب تحسين الصوت بالقرآن والذكر.

قال: قال الشافعي رضي الله عنه: "قد روي عن النّبي صلى الله

---

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل تقرق بالقاف في الأول.

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٢٨).

الإسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل فإن عكرمة لم يلق النّبي صلى الله عليه وسلم فروايته عنه مرسلة.

جامع التحصيل(ص٢٣٩)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٢).

و لم أقف على هذه الطريق مسندة في غير السنن الكبرى للبيهقي.

وأخرجه ابن سعد(١/٢١) بإسناد صحيح مرسلاً عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن العلاء بن عبد الرالكريم –هو اليامي– عن عن مجاهد به بنحوه .

وأخرجه أيضاً(١/٢١) بإسناد صحيح مرسلا عن عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن طاوس به بنحوه .

وهذه المراسيل الصحيحة تقوي بعضها بعضاً –والله أعلم–.

(٤) ومعناه: وَنَى ونْياً من باب تعب أي ضعف وفتر فهو وَانٍ.

لسان العرب(١٥/٤١٥) مادة وني.

(٥) أخرجه ابن سعد الكبرى(١/٢١).

عليه وسلم أنه قال "**ما أَذِنَ الله لشيء إذْنَهُ لنبي حسن التَّرنّم بالقرآن**"(1).

٣٧٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري، ابنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا جرير (2)عن منصور(3) عن طلحة بن مصرف(4) عن عبد الرحمن بن عوسجة(5) عن البراء بن عازب(6) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول" قال وحسبته أنه قال: "وزينوا القرآن بأصواتكم**"(7).

(١) الأم(٦/٢١٠)، وأخرجه البخاري في صحيحه(كتاب -باب من لم يتغن بالقرآن-(ح)، ومسلم(كتاب -باب استحسان تحسين الصوت بالقرآن-(ح٧٩٢)، كلاهما من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به بلفظ "ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن".

وقال المنذري في الترغيب والترهيب(٢/٢٣٧) وروى ابن جرير الطبري هذا الحديث بإسناد صحيح وقال فيه ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الترنم بالقرآن. يعني باللفظ الذي معنا هنا.

(٢) هو الضبي.

(٣) هو ابن المعتمر.

(٤) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي -بالتحتانية- الكوفي.

ثقة قارىء فاضل. (ت١١٢هـ) أو بعدها.(ع).

التقريب(١/٣٦٢).

(٥) عبد الرحمن بن عوسجة الهمداني الكوفي.

ثقة. قتل بالزاوية مع ابن الأشعث.(بخ،٤).

التقريب(١/٤٥٨-٤٥٩).

(٦) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي أبو عمارة أو أبو عمرو الأنصاري الأوسي رضي الله عنهما صحابي بن صحابي نزل الكوفة استصغر يوم بدر وكان هو وابن عمر لدَة (ت٧٢هـ). (ع).

الاستيعاب(١/١٥٥)، والإصابة(١/٢٧٨).

(٧) السنن الكبرى(١٠/٢٢٩).

=

هذا حديث طويل، وقد رواه جماعة عن طلحة بن مصرف إلاّ أنّ عبد الرحمن بن عوسجة كان يشك في هذه اللفظة.

إسناده صحيح.

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٤/٤٨٤)، وأحمد(٤/٢٨٥و٣٠٤،٢٩٦)، والروياني في المسند(١/٢٤٢-٢٤٣)، وابن خزيمة في صحيحه(٣/٢٤و٢٦)، والحاكم(١/٧٦٢-٧٦٩)، والطبراني في مسند الشاميين(١/٤٣٥)، وفي الأوسط(٧/١٧٧) كلهم من طريق طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء به بتمامه وبعضهم أطول منه.

وأخرج الجملة الأولى منه ابن ماجه(كتاب إقامة الصلوات والسنة فيها -باب فضل الصف المتقدم- (ح٩٩٧)، وعبد الرزاق(٤/٤٨٤)، وابن أبي شيبة(١٣٣٢)، والطيالسي(١/١٠٠)، وأحمد(٤/٢٨٥)، والدارمي في السنن(١/٣٢٣)، والروياني في المسند(١/٢٤٢و٢٤٦)، وابن الجارود في المنتقى(ص٨٧)، وابن خزيمة في صحيحه(٣/٢٤)، وابن حبان(٥/٥٣٠)، وابن أبي حاتم في العلل(١/١٤٦)، والطبراني في الأوسط(١/٢٢٤) كلهم من طريق طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء به.

وأخرج الجملة الأخيرة منه أبو داود(كتاب الصلاة -باب استحباب الترتيل في القرآن-(ح١٤٦٨)، والنسائي(كتاب الافتتاح -باب تزيين القرآن بالصوت-(ح١٠١٥و١٠١٦)، وابن ماجه(كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها -باب في حسن الصوت بالقرآن-(ح١٣٤٢)، والبخاري في خلق أفعال العباد(ص٦٨-٦٩)، وعبد الرزاق(٢/٤٨٤)، وابن أبي شيبة(٢/٢٥٧)و(٦/١١٨)، وابن الجعد كما في الجعديات(١/٣٠٧)، وأحمد(٤/٢٨٤و٢٩٧)، والطيالسي(١/١٠٠)، والدارمي في السنن(٢/٥٦٥)، والروياني في المسند(١/٢٤٢)، وأبو يعلى(٣/٢٤٥)، وابن حبان (٣/٢٥)، والحاكم(١/٧٦١-٧٦٩)، والبيهقي في الشعب(٢/٣٨٦) كلهم من طريق عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء به.

وروي الحديث من طرق أخرى عن البراء وعن غيره من الصحابة كابن عبّاس وعائشة وغيرهما، ولكن الطريق الصحيح هو طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء به كما نص على ذلك ابن أبي حاتم والدارقطني.

علل ابن أبي حاتم(١/١٢٤و١٤٦)، العلل للدارقطني(١٠/١٤٨).

وقال في رواية شعبة عن طلحة بن مصرف عنه كنت نسيتُ هذه الكلمة حتّى ذكّرنيها الضحاك بن مزاحم فالله أعلم([1]).

قلت: أبو داود([2]) في سننه، والنسائي في الصغرى، والكبرى، وابن ماجه من طريق طلحة بن مصرف فذكره([3]) بإسناده مقتصرين على الجملة الأخيرة زينوا القرآن بأصواتكم.

٣٨٠- أخبرنا أبو عبد [الله]([4]) الحافظ، ابنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي([5])، ثنا سفيان([6])، ثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن عُبيد الله بن أبي نهيك([7]) عن سعد([8]) قال أتيته فسألني من أنت؟ فأخبرته عن كسبي، فقال: سعدٌ تجارٌ كسبةٌ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**ليس منّا من لم يتغن بالقرآن**"([9]).

---

(١) هذه اللّفظة عند البخاري في خلق أفعال العباد(ص٦٨)، وأحمد(٣٠٤/٤)، والطيالسي(١٠٠/١)، والنسائي(ح١٠١٦)، وابن خزيمة في الصحيح(٢٤/٣).

(٢) هكذا في الأصل ولعل قبله رواه أو أخرجه.

(٣) هكذا في الأصل ولعل الصواب "فذكروه" بدليل أنه قال بعده "مقتصرين".

(٤) من ط، وص.

(٥) عبد الله بن الزبير بن عيسى أبو بكر القرشي الحُميدي -بضم الحاء المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النّسبة إلى حُميد- المكي.

ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة. (ت٢١٩هـ).(خ،مق،د،ت،س،فق).

الأنساب(٩٢/٢)، التقريب(٣٩٣/١).

(٦) هو ابن عيينة، انظر تهذيب الكمال(٥١٢/١٤).

(٧) عبيد الله بن أبي نَهيك -بفتح النون- المخزومي المدني ويقال عبد الله مكبراً.

وثقه النسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الذهبي: "لا يعرف".(د).

الثقات للعجلي(١١٤/٢)، والثقات(٧٤/٥)، والميزان(٢٢/٥)، والتقريب(٤٢٨/١).

(٨) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٩) السنن الكبرى(٢٣٠/١٠).

=

قال سفيان: "يعني يستغني به".

قلت: رواه أبو داود في سننه من طريق ابن أبي ملكية مقتصرا على المرفوع منه دون ما باقيه([1]).

إسناده صحيح؛ وأما عبيد الله بن أبي نهيك وإن قال عنه الذهبي لا يعرف، إلاّ أنه وثقه النسائي وهو متشدد، والعجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته، ولعل الصواب –والله أعلم– أنه ثقه، فقد عرفه غير الذهبي ووثقوه، بل إنّ الذهبي وافق الحاكم لما حكم على الحديث هذا وفي إسناده عبيد الله بن أبي نهيك على تصحيحه و لم يخالفه.

والحديث أخرجه أبو داود(كتاب الصلاة –باب استحباب الترتيل في القرآن–(ح١٤٦٩)، والطيالسي(٢٨/١)، والحميدي في المسند(٤١/١)، وعبد الرزاق(٤٨٣/٢)، وابن أبي شيبة(٢٥٧/٢)، وأحمد(١٧٩/١، ١٧٥، ١٧٢)، والدورقي في مسند سعد(ص٢١٥)، والدارمي(٤١٧/١)، والبزار(٦٨/٤)، وأبو يعلى(٩٣/٢)و(١٩٥/٨)، وابن حبان(٣٢٦/١)، والطبراني في الكبير(١٢١/١١)، والحاكم(٧٥٩/١–٧٩٠)، والقضاعي في مسند الشهاب(٢٠٧/٢، ٢٠٦)، والضياء في المختارة(١٧٢/٣) كلهم من طريق ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد به مختصراً على قوله "ليس منّا من يتغن بالقرآن".

وأخرجه الحميدي في المسند(٤١/١)، وعبد الرزاق(٤٨٣/٢)، والدورقي في مسند سعد(ص٢١٠–٢١٤)، والطبراني في الكبير(٣٤/٥)، والحاكم(٧٥٨/١)، والبيهقي في الشعب(٥٢٨/٢)، والضياء في المختارة(١٧٢/٣) كلهم من طريق ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد به بمثله.

وصحّح الحديث الحاكم، ووافقه الذهبي، وصحّحه ابن حبان حيث أورده في صحيحه، وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود.

والحديث رواه عبد الله بن أبي مليكة واختلف عليه فيه اختلافاً كثيراً –ذكرها الدارقطني في العلل، وكذلك القاضي أبو طالب في علل الترمذي، والقضاعي في مسند الشهاب، والضياء في المختارة–، ورجح الدارقطني، والقاضي أبو طالب، والضياء المقدسي أنّ الصحيح فيه عن ما رواه عمرو بن دينار وابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص به.

العلل للدارقطني(٣٨٧/٤)، وعلل الترمذي للقاضي أبي طالب(ص٣٥٠).

(١) أبو داود(كتاب الصلاة –باب استحباب الترتيل في القرآن–(ح١٤٦٩).

٣٨١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا العبّاس محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول: "ليس منّا من لم يتغن بالقرآن، فقال له رجل: يستغني به فقال: لا ليس هذا معناه معناه تقرؤه حَدْراً(١) وتحزينا(٢)"(٣).

٣٨٢- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ابنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة قال: "كان عمر رضي الله عنه إذا جلس عنده أبو موسى قال له ذكِّر يَا أبا موسى فيقرأ"(٤).

---

(١) الحدر في القراءة هو الإسراع يقال حَدَر في قراءته حَدْراً أي أسرع.
النهاية(٣٥٣/١)، و لسان العرب(١٧٣/٤) مادة حدر.

(٢) من الحُزْن والحَزَن وهو ضد الفرح، ويقال فلان قرأ بالتحزين إذا رقق صوته وصيره كصوت الحزين.
لسان العرب(١١٤/١٣) مادة حزن، وفتح الباري(٧٠/٩).

(٣) السنن الكبرى(٣٣٠/١٠).
إسناده صحيح.
وأخرجه الشافعي في الأم(٢١٠/٦)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية(١٤١/٩)، والقضاعي في مسند الشهاب(٢٠٩/٢)، والبيهقي في السنن الصغرى(ص٥٥٩).

(٤) السنن الكبرى(٢٣١/١٠).
إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين أبي موسى الأشعري وبين أبي سلمة بن عبد الرحمن فإنه لم يلقه وعمر من باب أولى فإنه توفي قبل أبي موسى بكثير.
تحفة التحصيل(ص١٨٠).
وأخرجه عبد الرزاق (٤٨٦/٢)، والدارمي في السنن(٥٦٤/٢)، وابن حبان (١٦٨/١٦)، وأبو نعيم في الحلية(٢٥٨/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٨/٣٢، ٨٣) كلهم من طريق الزهري عن أبي سلمة به بنحوه .
والأثر صحيح فقد أخرجه ابن سعد(١٠٩/٤) قال أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، ثنا شعبة عن أبي مسلمة -هو سعيد بن يزيد بن مسلمة- عن أبي نضرة -هو المنذر بن مالك- قال: "قال عمر لأبي موسى شوقنا إلى ربنا فقرأ فقالوا الصلاة فقال عمر أو لسنا في صلاة".
=

٣٨٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية(١)، ثنا أبو عاصم(٢)، ثنا صالح الناجي(٣) عن ابن جريج عن ابن شهاب في قوله ﴿يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ﴾(٤) قال: "حُسْنَ الصوت"(٥).

لم يذكر عمر في شيوخ أبي مالك -حسبما وقفت عليه- ولكنه ليس بمدلس؛ وسمع من أبي موسى فيحتمل أن يكون سمعه من أبي موسى رضي الله عنه.

وأخرجه ابن سعد أيضاً(١٠٩/٤) بإسناد ضعيف؛ للانقطاع بين حبيب بن أبي مرزوق وعمر حيث قال حبيب بلغنا عن عمر.. فذكر نحوه.

(١) هو الطرسوسي، انظر الأنساب(١٢٤/١).

(٢) الضحاك بن مخلد، انظر الجرح والتعديل(٤٠٤/٤).

(٣) صالح الناجي -بالنون المشددة، والجيم بعد الألف، هذه النّسبة إلى بني ناجية..- القارئ، قال ابن أبي حاتم: هو صالح بن زياد.

قال الذهبي: "قال ابن القطان لا تعرف له حال".

التاريخ الكبير(٢٩٢/٤)، والجرح والتعديل(٤٠٤/٤)، والأنساب(٣٩٢/٤-٣٩٣)، وبيان الوهم والإيهام(٢٥١/٣)، والميزان(١٢٤/٨).

(٤) سورة فاطر الآية(١).

(٥) السنن الكبرى(٢٣١/١٠).

في إسناده صالح الناجي قال عنه ابن القطان: "لا تعرف حاله"، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٢٩٢/٤) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٤٠٤/٤)، والبيهقي في الشعب(١٣٥/١)و(٣٨٩/٢) كلهم من طريق أبي عاصم النبيل عن صالح الناجي به بمثله.

باب شهادة أهل العصبيّة.

قال الشافعي رضي الله عنه: "من أظهر العصبيّة بالكلام، وتألف عليها، ودعا إليها، فهو مـــردود الشهادة؛ لأنه أتى محرّما لا اختلاف فيه بين علماء المسلمين علمتُه واحتج بقوله تعـــالى ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾[1] وبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "**وكونوا عباد الله إخوانا**"[2].

قال الشافعي: "قد جمع الله النّاس بالإسلام، ونسبهم إليه، فهو أشرف أنسابهم، فإن أحبّ امـــرؤ فليُحبِبْ عليه"[3].

٣٨٤- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آباذي[4]، ثنا أبو قلابة[5]،

---

(١) سورة الحجرات الآية(١٠).

(٢) أخرجه البخاري(كتاب الأدب -باب ما ينـــهى عـــن التحاســـد والتـــدابر-(ح٦٠٦٤-٦٠٦٥)، ومسلم(كتاب البر والصلة والآداب -باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابر-(ح٢٥٥٩) و-باب تحـــريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها -(ح٢٥٦٣) من حديث أبي هريرة وأنس بن مالك رضـــي الله عنه.

(٣) الأم(٦/٢٠٧).

(٤) أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد المحمداباذي -بضم الميم، وفتح الثانية، بينهما الحـــاء المهملـــة، وبعدها الدال المهملة، ثم الباء المنقوطة بواحدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة، هـــذه النّســـبة إلى محمداباذ وهي محلة خارج نيسابور..- المفسر الأديب مسند خرسان.

قال الحاكم: "كان من أكابر المشايخ الثقات، وكان مقدّما في معرفة الأدب ومعـــاني القـــرآن"، وقـــال الذهبي: "وكان من أعيان الثقات العالمين بمعاني التنزيل وبالأدب"، وقال الصفدي: "كان من الثقـــات". (ت٣٣٦هـــ).

الأنساب(٤/٢٤٤)، والسير(١٥/٣٠٤-٣٠٥)، والوافي بالوفيات(٢/٣٧٣).

(٥) عبد الملك بن محمد الرقاشي، انظر تهذيب الكمال(٦/٣٧٠).

ثنا حسين بن حفص([1])، ثنا هشام بن سعد([2]) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عُبِيَّة([3]) الجاهلية، والفخر بالآباء، مؤمن تقي، وفاجر شقي النّاس بنو آدم، وآدم خلق من تراب لينتهين أقوام عن فخرهم بآبائهم في الجاهلية أو ليكونُنَّ أهون على الله من الجِعْلان([4]) التي تدفع النَّتْن بأنْفِها**"([5]).

---

(١) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى أبو محمد الهمداني -بسكون الميم- الأصبهاني القاضي.

صدوق. (ت٢١٠هـ أو ٢١١هـ).(م،ق).

التقريب(١/١٧٦).

(٢) هشام بن سعد أبو عباد أو أبو سعد المدني.

قال الذهبي: "قلت حسن الحديث"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام ورمي بالتشيع". (ت١٦٠هـ) وقيل قبلها.(خت،م،٤).

الكاشف(٢/٣٣٦)، والتقريب(٢/٣٢٤).

(٣) عُبِّيَّة وعِبِّيَّة: يعني الكبر والفخر، وعبية الجاهلية: نَخْوَتها، وتضم عينها وتكسر وهي فعُّولة أو فعِّيلة فإن كانت فعُّولة من التعبية لأن المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سجيته وإن كانت فعِّيلة فهي من عباب الماء وهو أوله وارتفاعه.

النهاية(٣/١٦٩)، ولسان العرب(١/٥٧٥).

(٤) جمع الجُعَل: وهو دابة سوداء من دواب الأرض، وهو حَيَوان معروف كالْخُنْفُسَاء، وقيل هو أبو جعران بفتح الجيم.

النهاية (١/٧٧٤)، ولسان العرب(١١/١١٢)، والمصباح المنير(١/١٠٣)

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٣٢).

إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي(كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب في فضل الشام واليمن- (ح٣٩٥٥)، وأحمد(٢/٣٦١و٥٢٣)، وابن مردويه في جزء أحاديث بن حيان(ص٤١)، والخطيب في =

٣٨٥- أخبرنا أبو بكر بن فورك، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، ثنا يعلى بن عطاء[1] عن الوليد

تاريخ بغداد(٦/١٨٧-١٨٨)، والبيهقي في الشعب(٤/٢٨٥-٢٨٦) كلهم من طريق هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة به بمثله.

وأخرجه أبو داود(كتاب -باب في التفاخر بالأحساب-(ح٥١١٦)، والترمذي(كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم –باب في فضل الشام واليمن-(ح٣٩٥٦)، كلاهما من طريق هشام بن سعد عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به بمثله.

والحديث رواه هشام بن سعد واختلف عنه فيه فرواه عنه عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة:

١- ابن وهب –كما عند أبي داود- ٢- وأبو علقمة القروي المدني –كما عند الترمذي-.

وخالفهم ١- سفيان الثوري -كما عند ابن مردويه في جزء حديث ابن حيان والبيهقي في الشعب-، ٢- محمد بن عبد الله بن الزبير، ٣- عبد الملك بن عمرو –كما عند أحمد-، ٤- حماد بن خالد، ٥- عبد الله بن نافع –كما ذكرهما الدارقطني في العلل؛ فرووه عن هشام بن سعد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

واختلف على المعافى بن عمران فروي عنه عن هشام عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة –كما عند أبي داود-؛ وروي عنه أيضاً عن هشام عن المقبري عن أبي هريرة –كما عند الخطيب في تاريخ بغداد-.

على أنه قد توبع هشام في روايته له عن المقبري عن أبي هريرة تابعه أسامة بن زيد وأبو معشر كما بين ذلك الدارقطني في العلل.

وحسن الحديث من الوجهين الترمذي ورجح المقبري عن أبيه عن أبي هريرة حيث قال: "وهذا أصحّ عندنا من الحديث الأول، و سعيد المقبري قد سمع أبا هريرة ويروي عن أبيه أشياء كثيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه".

وكذلك حسن الحديث من الوجهين الشيخ الألباني.

العلل للدارقطني(٨/١٥٧-١٥٨).

(١) يعلى بن عطاء العامري ويقال الليثي الطائفي.

ثقة. (ت١٢٠هـ) أو بعدها.(ز،م،٤).

التقريب(٢/٣٨٨).

ابن عبد الرحمن(1) عن أبي إدريس العايذي(2) قال: أتيت عبادة بن الصامت فقال: لا أحدثك إلاّ ما سمعت على لسان محمد صلى الله عليه وسلم "**حقَّت محبتي للمتحابين فيّ، وحقت محبتي للمتواصِلين فيّ، وحقت محبتي [للمتصافين](3) فيّ أو قال حقت محبتي [للمتباذلين](4) فيّ**"(5).

---

(1) الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي -بضم الجيم وبالشين المعجمة- الحمصي الزجَاج.

ثقة.(عخ،م،٤).

التقريب(٢/٣٤٠).

(2) أبو إدريس عائذ الله -بتحتانية، ومعجمة- بن عبد الله الخولاني ويقال العائذي رضي الله عنه ولد يوم حنين، وسمع كبار الصحابة (ت٨٠هـ).(ع).

الاستيعاب(٢/٥٩٤)، والإصابة(٥/٥).

(3) من ط، وص، والشعب للبيهقي، ومصادر التخريج، وفي الأصل "للمصافين" بدون تاء.

(4)من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل "للمتبادلين" بالدال المهملة.

(5) السنن الكبرى(١٠/٢٣٣).

إسناده صحيح.

وأخرجه الطيالسي(١/٧٨)، والبزار(٧/١٤٣)، وفي مسند الشاميين(٣/٢٦٥)، والضياء في المختارة(٨/٣٠٦) كلهم من طريق أبي إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت به بمثله.

وروي الحديث من طريق أخرى عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل كما عند مالك في الموطأ(٢/٩٥٣)، ومن طريقه أحمد(٥/٢٣٣)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(ص٧٢)، وابن حبان (٢/٣٣٥)، والطبراني في الكبير(٢٠/٨٠)، والحاكم(٤/١٨٦)، والبيهقي في الشعب(٦/٤٨٣)، وأبو نعيم في الحلية(٥/١٢٧-١٢٨)، والقضاعي في مسند الشهاب(٢/٣٢٢).

وروي أيضاً عن من طرق أخرى عن أبي مسلم الخولاني عن معاذ وعبادة كليهما كما عند أحمد(٥/٢٣٦و٢٣٩)، وابن حبان (٢/٣٣٨)، وأبي نعيم في الحلية(٢/١٣١)، والهيثمي كما في زوائد مسند الحارث(٢/٩٩٢).

وروي من طرق أخرى عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت كلاهما كما عند أحمد(٥/٢٢٩)، والطبراني في الكبير(٢٠/٨١)، وفي مسند الشاميين(١/٣٦٢و٤٢٣)و(٣/٣٤١)، والضياء في المختارة(٨/٣٠٧).

=

٣٨٦– وبه قال ثنا أبو داود، ثنا الصعق بن حزن[1] عن

وروي من طرق أخرى عن أبي مسلم الخولاني عن عبادة بن الصامت كما عند الضياء في المختارة(٣١١/٨).

والحديث صحيح من طريق معاذ وعبادة كليهما

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.."، وأقره الذهبي،

وقال ابن عبد البر: "وأما حديثه –أي أبي إدريس الخولاني– في هذا الباب فمعروف عن معاذ وعن عبادة أيضاً وهو عن معاذ أشهر وكلاهما محفوظ".

إلاّ أنّه اختلف في سماع أبي إدريس الخولاني عن معاذ، فأثبته بعضهم وأنكره آخرون، فأثبته ابن عبد البر وذكر الأدلة على سماعه من معاذ رضي الله عنه.

ورجح الدارقطني في العلل عدم لقائه له واستدل بقول الزهري عن أبي إدريس الخولاني ".. وفاتني معاوية.." وقال: "والقول قول الزهري؛ لأنّه أحفظ الجماعة".

ولعل الصواب –والله أعلم– أنه أدرك معاذ بن جبل وسمع منه؛ لأن الزهري وإن كان إماماً حافظاً إلاّ أنّ روايته هذه مقابل رواية أئمة حفاظ آخرين رووا عن أبي إدريس الخولاني سماعه من معاذ فعليه ربما يتوجه تأويل قول أبي إدريس الخولاني الذي رواه عنه الزهري لنتمكن من الجمع، والجمع أولى ما أمكن إلى ذلك سبيلاً لذا أوّله ابن عبد البر بقوله: "فيحتمل أنّ ما حكاه ابن شهاب عنه من قوله فاتني معاذ يريد فوت لزوم وطول مجالسة، أو فاتني في حديث كذا أو معنى كذا والله أعلم، وعلى هذا يتسق تخريج الأخبار عنه في هذا الباب والله أعلم".

العلل للدارقطني(٦٩/٦)، والتمهيد(١٢٥/٢١–١٣١)، وتهذيب الكمال(٨٩/١٤)، وجامع التحصيل(ص٢٠٥).

(١) الصعق بن حَزْن –بفتح المهملة، وسكون الزاي– بن قيس أبو عبد الله البكري البصري.

وثقه يحيى، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، والعجلي، والذهبي في الكاشف، وقال أبو حاتم: "ما به بأس"، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق يهم".(بخ،م،مد،س).

الجرح والتعديل(٤٥٥/٤)، والثقات(٤٧٩/٦)، وتهذيب الكمال(١٧٥/١٣–١٧٧)، والكاشف(٥٠٣/١)، وتهذيب التهذيب(٣٧٢/٤)، والتقريب(٣٥٠/١).

عقيل الجعدي([1]) عن أبي إسحاق([2]) عن سويد بن غَفَلة([3]) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"يا عبد الله أي عُرى([4]) الإسلام أوثَق؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: الولاية في الله الحب في الله والبغض في الله"**([5]).

---

(١) عقيل الجعدي.

قال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فبطل الاحتجاج بما روى وإن وافق فيه الثقات".

التاريخ الكبير(٧/٥٣)، والجرح والتعديل(٦/٢١٩)، والمجروحين(٢/١٩٢)، والضعفاء لابن الجوزي(٢/١٨٢).

(٢) هو السبيعي الهمداني، انظر تهذيب الكمال(١٢/٢٦٧).

(٣) سويد بن غَفلة -بفتح المعجمة والفاء- أبو أمية الجعفي.

مخضرم من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النّبي صلى الله عليه وسلم، وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة، (ت٨٠هـ).(ع).

التقريب(١/٣٢٨).

(٤) جمع عروة والعروة في الأصل حبْل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للإسلام يعني ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه.

النهاية(٢/١٩٠).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٣٣).

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه عقيل الجعدي وهو منكر الحديث.

وأخرجه الطيالسي(١/٥٠)، وابن أبي شيبة(٦/١٧٢)، وابن أبي عاصم في السنة(١/٣٥)، والعقيلي في الضعفاء(٣/٤٠٨-٤٠٩)، والشاشي في المسند(٢/٢٠٣)، والطبراني في الكبير(١٠/٢٢٠)، وفي الأوسط(٤/٣٧٦-٣٧٧)، وفي الصغير(١/٣٧٣)، والحاكم(٢/٥٢٢)، وأبو نعيم في الحلية(٤/١٧٧)، والبيهقي في الشعب(٧/٦٨)، وابن عبد البر في التمهيد(١٧/٤٣٠) كلهم من طريق الصعق بن حزن عن عقيل الجعدي به بمثله، ولفظ بعضهم أطول من البعض.

قال الحاكم عقبه: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي فقال: "ليس بصحيح فإن الصعق وإن كان موثقاً فإن شيخه منكر الحديث قاله البخاري".

=

وروي ذلك من حديث البراء([1])، وابن عباس([2])، وعائشة([3]) رضي الله عنهم.

قال الشافعي رضي الله عنه: "ولو خَصَّ امرؤ قومه بالمحبة ما لم يَحْمل على غيرهم ما ليس يحل له، فهذه صلة ليست بمعصية فقلّ امرؤٌ إلاّ وفيه محبوب ومكروه".

قال الشافعي: "فالمكروه في محبة الرّجل من هو منه أن يحمل على غيره ما حرم الله عليه من البغي، والطعن في النسب، والعصبيّة، والبغضة على النسب لا على معصية الله، ولا على جناية من

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عقيل بن الجعد قال البخاري منكر الحديث".

مجمع الزوائد(١/٩٠، ٣٩١).

ورواه الطبراني في الكبير(١٠/١٧١)، وابن عدي في الكامل(٢/٣٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٠/٣٩١) كلهم من طريق هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده.

وإسناد ابن عدي رجاله ثقات غير مقاتل بن حيان فإنه صدوق، وبكير بن معروف فإنه صدوق فيه لين.

(١) أخرجه الطيالسي(١/١٠١)، وأحمد(٤/٢٨٦)، وابن أبي شيبة(٦/١٧٠)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة(١/٤٠٣)، والخطيب في تاريخ بغداد(١١/٣٥٤)

وحسنه الألباني بمجموع طرقه كما في السلسلة الصحيحة(رقم٩٩٨و١٧٢٨) وفي صحيح الترغيب والترهيب(رقم٣٠٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير(١١/٢١٥)، والبيهقي في الشعب(٧/٧٠) وصحّحه الألباني في صحيح الجامع(رقم٢٥٣٩).

(٣) أخرجه الحاكم(٢/٣١٩)، وأبو نعيم في الحلية(٨/٣٦٨)و(٩/٢٥٣) وقال الحاكم عقب تخريجه للحديث: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، وقال الذهبي: "عبد الأعلى قال الدارقطني ليس بثقة".

ولكن الحديث في إسناده عبد الأعلى بن أعين وهو ضعيف. قال ابن الجوزي في العلل: "هذا حديث لا يصحّ.."، وقال الألباني: "ضعيف جدّاً".

العلل المتناهية(٢/٨٢٣)، والتقريب(١/٤٣٣)، والسلسلة الضعيفة(٣٧٥٥).

المُبْغَض على المُبْغِضِ، ولكن يقول أبغضه لأنه من بني فلان، فهذه العصبيّة المحضة التي تُـرَدّ بها الشهادة"(١).

٣٨٧- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ابنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، ابنا محمد بن سليمان بن الحارث(٢)، ثنا محمد بن عبد الله(٣)، ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: **"جاء رجل إلى النّبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله: أمن العصبية أن يعين الرّجل قومه على الحق؟ قال: لا"**(٤).

٣٨٨- أخبرنا أبو بكر بن فورك، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عمران القطان وهمام عن قتادة قال همام عن يزيد بن عبد الله بن الشخير(٥) وقال عمران عن

---

(١) الأم(٦/٢٠٧).

(٢) محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الواسطي الباغندي.

ضعفه ابن أبي الفوارس، واختلف فيه قول الدارقطني فمرّة قال ضعيف، وأخرى قال: "لا بأس به"، وقال الخطيب: "والباغندي مذكور بالضعف، ولا أعلم لأيّة علّة ضُعِّف، فإنّ رواياته كلّها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكراً"، وقال الذهبي: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات(٩/١٤٩)، وتاريخ بغداد(٥/٢٩٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(ص١٤٠)، والميزان(٦/١٧٥)، واللسان(٥/١٨٦).

(٣) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي.

ثقة. (ت٢١٥هـ).(ع).

التقريب(٢/١٨٩).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٣٤).

في إسناده محمد بن سليمان الباغندي وهو مختلف فيه كما مرّ، وباقي رجاله ثقات.

قال الذهبي عن الحديث في المهذب: "غريب جدّاً".

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٥/٨٨) من طريقه عن محمد بن سليمان الباغندي به بمثله.

(٥) يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير -بكسر الشين المعجمة، وتشديد الخاء المكسورة بعدها تحتانية ثم راء- أبو العلاء العامري البصري.

=

مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار([1]) قال: قلت يا رسول الله الرّجل من قومي يشتمني وهو دوني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**المُسْتَبَّان شيطانان يَتَهَاتَران([2]) ويَتَكاذبان، فما قالا([3]) فهو على البادى حتّى يعتدي المظلوم**"([4]).

ورواه عمرو بن مرزوق عن عمران عن قتادة عن يزيد([5]).

ثقة. (ت١١١هـ) أو قبلها.(ع).

التقريب(٢/٣٧٦).

(١) عِياض -بكسر أوله، وتخفيف التحتانية، وآخره معجمة- بن حِمار -بكسر المهملة، وتخفيف الميم- التميمي المُجاشعي رضي الله عنه صحابي سكن البصرة وعاش إلى حدود الخمسين.

الاستيعاب(٣/١٢٣٢)، والإصابة(٤/٧٥٢).

(٢) يقال تهاتر القوم: أي ادعى كلّ واحد منهما على صاحبه باطلا.

المغرب في ترتيب المعرب(٢/٣٧٧)، ولسان العرب(٥/٢٥٠).

(٣) هكذا في الأصل، وفي ط، وص، "قالاه".

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٣٥).

إسناده صحيح ولا تضر عنعنة قتادة فإنه صرّح بالتحديث كما عند أحمد(٤/١٦٢).

وأخرجه الطيالسي(١/١٤٦)، وأحمد(٤/١٦٢)، والطبراني في الكبير(١٧/٣٦٥)، وابن حبان (١٣/٣٤-٣٥) كلهم من طريق قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار به بمثله.

وأخرجه أحمد(٤/٢٦٦)، والبخاري في الأدب(ص١٣٥)، والبزار(٨/٤٢٣)، والطبراني في الكبير(١٧/٣٦٥)، وفي الأوسط(٣/٧٣)، والبيهقي في الشعب(٢/٢٨٢) كلهم من طريق قتادة عن يزيد بن عبد الله الشخير عن عياض بن حمار به بمثله.

وكلا الطريقين صحيح.

قال الهيثمي: "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح".

وقال العجلوني: "قال الزين العراقي وإسناده صحيح".

مجمع الزوائد(٨/٧٥)، وكشف الخفاء(٢/٢٦٨).

(٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص١٥٣)، والطبراني في الأوسط(٣/٧٣)، والبيهقي في الشعب(٥/٢٨٢).

ورواه ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف إلى قوله "يتكاذبان"([1]).

ورواه شيبان عن قتادة قال: وحدث مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أنه سأل النّبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أريت رجلا يشتمني وهو أنقص مني نسبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "**المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان وكان يقال**" فذكر معنى ما بعده.

٣٨٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي([2])، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان عن قتادة فذكره([3]).

وقد ثبت ذلك اللفظ من حديث أبي هريرة دون ما قبله([4]).

وروي ذلك في حديث أنس بن مالك([5])، وفيه دلالة على جواز الانتصار من غير تعدٍ ولا إظهار فحش، وحديث عائشة في قصة زينب بنت جحش رضي الله عنهما دليل على إباحة الانتصار

(١) أخرجه أحمد(١٦٢/٤)، والطبراني في الكبير(٣٦٥/١٧)، وابن حبان(٣٤/١٣-٣٥).

(٢) محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي.

صدوق.(٢٧٢هـ).(خ).

التقريب(١٩٧/٢).

(٣) السنن الكبرى(٢٣٥/١٠).

إسناده حسن.

أخرجه أحمد(١٦٢/٤) بهذه الطريق.

والحديث صحيح تقدم تخريجه.

(٤) أخرجه مسلم(كتاب البر والصلة -باب النهي عن السباب-(ح٦٨).

(٥) أخرجه البخاري في الأدب(ص١٥٣)، والطبراني في مسند الشاميين(١٥٤/١)، وأبو يعلى(٢٥١/٧)، والقضاعي في مسند الشهاب(٢١٦/١).

حيث قالت: فلم تبرح زينب بنت جحش حتّى عرفتُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر([1]). والعفو، وترك الإنتصار أولى.

٣٩٠- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ابنا أبو بكر بن أبي دارم([2]) الحافظ بالكوفة، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرّمي([3])، ثنا سعيد بن محمد الجرْمي([4])، ثنا يعقوب بن أبي المتّئد([5]) عن أبي إسحاق([6]) عن الحارث([7]) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله: "**ألا أدلكم على أكرم أخلاق الدُّنيا والآخرة تعفو عن من ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك**"([8]).

---

(١) أخرجه مسلم(كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم–باب في فضل عائشة رضي الله عنها–(ح٢٤٤٢).

(٢) هوأحمد بن محمد السَّرِي بن يحيى بن السري بن أبي دَارم التميمي تقدم أنه رمي بالكذب(ح٢٦٥).

(٣) إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب أبو إسحاق المخرمي.

قال الإسماعيلي: "صدوق"، وقال الدارقطني: "ليس بثقة حدّث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة". (ت٣٠٤هـ).

سؤالات حمزة(ص١٦٨)، وتاريخ بغداد(٦/١٢٤)، والسير(١٤/١٩٦)، واللسان(١/٧٢).

(٤) سعيد بن محمد بن سعيد الجَرمي الكوفي.

صدوق رمي بالتشيع.(خ،م،د،ق).

التقريب(١/٢٩٦).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) هو السبيعي الهمداني، انظر تهذيب الكمال(٥/٢٤٥).

(٧) هو ابن عبد الله الأعور، انظر تهذيب الكمال(٢٠/٤٧٤)و(٢٢/١٠٤).

(٨) السنن الكبرى(١٠/٢٣٥).

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه أبو بكر بن أبي دارم وقد رمي بالكذب، وفيه يعقوب بن أبي المتئد قال الذهبي: ما أعرفه، وفيه أيضاً الحارث الأعور وهو ضعيف كذبه الشعبي.

=

٣٩١- وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالوية([1])، ثنا محمد بن شاذان الجوهري([2])،

والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء(٢٩٥/٤)، والطبراني في الأوسط(٣٦٤/٥)، وابن مردويه في جزء حديث ابن حيان(ص١٣٤)، والبيهقي في الشعب(٢٢١/٦و٢٦٠) كلهم من طريق يعقوب بن أبي المتئد عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور به بمثله.

قال الذهبي: "الحارث ضُعِّف، ويعقوب ما أعرفه".

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف".

وقال أبو حاتم عن الحديث من الطريق الموصول: "هذا خطأ إنّما هو أبو إسحاق عن ابن أبي حسين عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسل..".

ويؤيده ما رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدّثني أبي قال حدثنا بن عيينة قال كان أبو إسحاق يحدّث به عنه فكان الكوفيين يجيئون فيسألونه عنه فسمعته كم من مرة يعني بن أبي حسين تعفو عن من ظلمك.. فذكره.

وهذه الطريق المرسلة أخرجه عبد الرزاق (١٧٢/١١)، ومن طريقه البيهقي في الشعب(٣١٢/٦) عن معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن ابن أبي حسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره.

الإسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل.

قال البيهقي: "هذا مرسل حسن".

العلل ومعرفة الرجال(٨٦/٣)، وعلل ابن أبي حاتم(٢١٢/٢)، والمهذب(٤٢٥٣/٨)، ومجمع الزوائد(١٨٨/٨-١٨٩).

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب النيسابوري.

قال الذهبي: "الإمام المفيد الرئيس.. من كبراء بلده"، وقال الصفدي: "من أعيان المحدثين والرؤساء". (ت٣٤٠هـ).

السير(٤١٩/١٥)، والوافي بالوفيات(٤٠/٢).

(٢) محمد بن شاذان بن يزيد أبو بكر الجوهري البغدادي.

ثقة. (ت٢٨٦هـ). (تمييز).

التقريب(١٧٩/٢).

ثنا سعيد بن سليمان([1])، ثنا سليمان بن داود اليمامي([2]) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته" قالوا: لِمن يارسول الله؟ قال: "تعطي من حرمك، وتعفو عن من ظلمك، وتصل من قطعك**". قال: فإذا فعلت ذلك فما لي يا رسول الله؟ **قال: "أن تحاسب حسابا يسيرا، ويدخلك الله الجنة برحمته**"([3]).

٣٩٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، ابنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يحيى بن سعيد([4])

---

(١) هو الواسطي المعروف بسعدويه تقدم في (ح٢٢١).

(٢) سليمان بن داود أبو الجمل اليمامي صاحب ابن أبي كثير.

قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "هو ضعيف الحديث منكر الحديث"، وقال ابن حبان: "ضعيف"، وقال مرة أخرى: "يقلب الأخبار وينفرد بالمقلوبات عن الثقات".

التاريخ الكبير(١١/٤)، والجرح والتعديل(١١٠/٤)، ومشاهير علماء الأمصار(ص١٨٤)، والمجروحين(٣٣٤/١)، واللسان(٨٣/٣).

(٣) السنن الكبرى(٢٣٥/١٠).

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه سليمان بن داود اليمامي وهو منكر الحديث.

وأخرج الحديث ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق(ص٢٣)، والطبراني في الأوسط(٢٧٩/١)و(١٩٦/٥)، وابن عدي في الكامل(٢٧٦/٣)، والحاكم(٥٦٣/٢) كلهم من طريق سليمان بن داود اليمامي به بمثله.

قال الحاكم عقبه: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "سليمان بن داود اليمامي ضعيف"، وقال في المهذب: "سليمان واهٍ".

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك"، وقال مرّة أخرى: "سليمان بن داود اليمامي ضعيف".

المهذب(٢٤٥٣/٨)، ومجمع الزوائد(١٥٤/٨و١٨٩).

(٤) هو القطان، انظر تهذيب الكمال(١٠٥/٢٦).

عن ابن عجلان[1]، حدثني سعيد بن أبي سعيد[2] عن أبي هريرة قال جعل رجل يشتم أبا بكر رضي الله عنه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فجعل يعجبُ ويتبسّم، فلما أكثر ردّ عليه أبو بكر رضي الله عنه بعض قوله، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام، فلحقه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس، فلما رددتُ[3] عليه بعض قوله غضبتَ وقمتَ قال: "**فإنه كان معك من يردّ عنك فلما رددتَ عليه قعد الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان**" ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يا أبا بكر ما من عبدٍ ظلم مظلمة فيُغضِي[4] عنها لله عز وجل إلاّ أعز الله عز وجل بها نصره**"[5].

---

(١) هو محمد بن عجلان، انظر تهذيب الكمال(٤٦٩/١١)، وهو صدوق إلاّ أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة تقدم في(ح١٦٦).

(٢) سعيد بن أبي سعيد كيسان أبو سعد المقبري –بفتح الميم، وسكون القاف، وضم الباء المعجمة بنقطة، وفي آخرها راء مهملة، هذه النّسبة إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها..- المدني.

ثقة، تغيّر قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. (توفي في حدود ١٩٠هـ).(ع).

واختلاطة لم يكن شديداً حتّى إنّ الذهبي أنكر اختلاطة وقال: "شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط"، وقال السخاوي: "قال غير ابن سعد وكأنّه لم يرو فيها –أي في الاختلاط- شيئاً أو تميز..".

الأنساب(٣٤٠/٤-٣٤١)، والتقريب(٢٨٩/١)، والكواكب النيرات الملحق الأول(ص٤٦٦).

(٣) من مصادر التخريج، وفي الأصل "رددتَ" بفتح التاء.

(٤) من الإغْضاء وهو السكوت على الذلّ والضَيْم، وإِدْناءُ الجُفُونِ، وغَضى الرجلُ وأَغْضى أَطْبَقَ جفْنيْهِ على حَدَقَتِه.

لسان العرب(١٢٨/١٥).

(٥) السنن الكبرى(٢٣٦/١٠).

الإسناد رجاله ثقات غير أنه اختلف في وصله وإرساله على ما سيأتي:

- رواه ابن عجلان واختلف عنه، فرواه ١- يحيى بن سعيد القطان –كما عند أحمد(٤٣٦/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى(٢٣٦/١٠)، والقضاعي في مسند الشهاب(٣٠/٢)-، ٢- وابن عيينة –كما عند أبي داود(ح٤٨٩٧)، وابن أبي الدنيا في منازل الأشراف(ص١٤٤)-، ٣- وصفوان بن عيسى –كما ذكره =

ورواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن بشير عن سعيد بن المسيّب عن النّبي صلى الله عليه وسلم في قصة أبي بكر رضي الله عنه مرسلا دون ما في آخره من الترغيب في الاغضاء([1]).

قلت: رواه أبو داود في سننه باختصار من طريق سفيان عن ابن عجلان به([2]).

ورواه عيسى بن حماد عن الليث به مرسلا([3]).

أبو داود في السنن والدارقطني في العلل- ٤- وسليمان بن بلال، ٥- والوليد بن مسلم، ٦- وبكر بن صدقة، ٧- والمغيرة بن عبد الرحمن -كما ذكرهم الدارقطني في العلل-، كلهم عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

- وخالفهم الليث بن سعد -كما عند أبي دود(ح٤٨٩٦)، والبخاري في التاريخ الكبير(١٠٢/٢)، والبيهقي في الشعب(٢٨٤/٥)-، فرواه عن سعيد المقبري عن بشر بن المحرر عن سعيد بن المسيّب به مرسلا.

ورجح البخاري والدارقطني الطريق المرسلة؛ وقال الدارقطني: "ويشبه أن يكون ذلك من ابن عجلان؛ لأنّه يقال إنّه كان قد اختلط عليه روايته عن سعيد المقبري، والليث بن سعد فما ذكر يحيى بن معين وأحمد بن حنبل أصحّ النّاس رواية عن المقبري..".

العلل للدارقطني(١٥٢/٨)، وتهذيب التهذيب(٤١٣/٨-٤١٤).

وهذه الطريق المرسلة التي رجّحها البخاري والدارقطني في إسناده بشير بن المحرر قال الدارقطني: "يعتبر به"، وقال الذهبي: "لا يعرف"، وقال الحافظ: "مقبول".

سؤالات البرقاني(ص٥١)، والميزان(٤٣/٢)، والتقريب(١١١/١).

(١) أخرجه أبو داود(كتاب -باب في الانتصار-(ح٤٨٩٦)، والبخاري في التاريخ الكبير(١٠٢/٢)، والبيهقي في الشعب(٢٨٤/٥).

(٢) أبو داود(كتاب -باب في الانتصار-(ح٤٨٩٧).

(٣) أبو داود(كتاب -باب في الانتصار-(ح٤٨٩٦).

٣٩٣- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبوالحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا هارون بن معروف البغدادي(١)، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا أبو صخر(٢) عن أبي حازم(٣) عن أبي صالح(٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**المؤمن مألَف ولا خير فيمن لا يألَف ولا يُؤلَف**"(٥).

---

(١) هارون بن معروف أبو علي المروزي الخزّاز الضرير نزيل بغداد.

ثقة. (ت٢٣١هـ).(خ،م،د).

التقريب(٢/٣١٨).

(٢) هو حميد بن زياد ابن أبي المخارق الخراط، انظر تهذيب الكمال(١٦٢٧٨)، وتقدم أنه مختلف فيه(ح٣٥٥).

معرفة الثقات(١/٣٢٣)، والجرح والتعديل(٣/٢٢٢)، والكامل(٢/٢٦٩)، والثقات(٦/١٨٨)، وسؤالات البرقاني(ص٢٣)، والتقريب(١/٢٠٠).

(٣) هو سلمة بن دينار، انظر تهذيب الكمال(٧/٣٦٦).

(٤) هو ذكوان السمان، انظر تهذيب الكمال(١١/٢٧٣).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٣٦).

في إسناده أبو صخر حميد بن زياد وهو مختلف فيه كما مرّ، وباقي رجاله ثقات.

وذكر ابن عدي هذا الحديث مما أنكر فيه على أبي صخر حميد بن زياد.

الكامل(٢/٢٦٩).

وأخرج الحديث أحمد(٢/٤٠٠)، والبزار كما في كشف الأستار(٤/٢٢٧)، وأبو الشيخ في الأمثال في الحديث(ص٢١٨)، وابن عدي في الكامل(٢/٢٦٩)، والخطيب في تاريخ بغداد(٨/٢٨٨) كلهم من طريق أبي حازم سلمة بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة به بمثله.

وأخرجه الحاكم(١/٧٣-٧٤) من طريق عن أبي صخر حميد بن زياد عن أبي حازم عن أبي هريرة فذكره.

=

ولم يذكر في الإسناد أبا صالح بين أبي حازم وأبي هريرة ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: علته انقطاعه فإن أبا حازم هذا هو المديني لا الأشجعي، ولم يلق أبو صخر الأشجعي ولا المديني لقي أبا هريرة.

والحديث اختلف في رفعه ووقفه على أبي حازم سلمة بن دينار فرواه عنه عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً أسامة بن زيد –كما عند تمام بن محمد في الفوائد(٣٧٠/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٣٢/٥)–،

وخالفه المسعودي –وقد اختلط– فرواه عنه عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود موقوفاً كما عند –ابن أبي شيبة (١٠٥/٧)، والطبراني في الكبير(٢٠٠/٩)، والبيهقي في الشعب(٢٧١/٦)– وقتيبة بن سعيد وعبد العزيز بن أبي حازم –كما عند أبي نعيم في الحلية(٢٥٤/٤)–

ورواه عن أبي حازم عن سهل بن سعد به مرفوعاً مصعب بن ثابت –كما عند أحمد(٣٣٥/٥)، وأبي الشيخ في أمثال الحديث(ص٢١٧)، والطبراني في الكبير(١١٣١/٦)، وابن حبان في المجروحين(٢٩/٣)، والخطيب في تاريخ بغداد(٣٧٦/١١)، والبيهقي في الشعب(٢٧١/٦)–.

ورواه عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً أبو صخر حميد بن زياد –كما عند أحمد، والبزار، وأبي الشيخ في الأمثال، وابن عدي في الكامل– وخالد بن الوضاح –كما عند الخطيب في تاريخ بغداد(٢٨٨/٨)–.

ورجح الدارقطني الوقف على ابن مسعود فقال: "والصحيح عن أبي حازم عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قوله"، وقال مرّة أخرى: "وأشبهها بالصواب حديث ابن مسعود".

العلل للدارقطني(٢٣١/٥–٢٣٢)و(١٨٢/٨).

وكل طريق من هذه الطرق التي سبق ذكرها فيها كلام؛

وللحديث شواهد عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري؛

أما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه الطبراني في الأوسط(٣٥٧/٤–٣٥٨)، وفي الصغير(٣٦٢/١)، والبيهقي في الشعب(٢٣٢/٦)، كلاهما من طريق يعقوب بن أبي عباد القلزمي عن محمد بن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري

وفي الإسناد يعقوب القلزمي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الهيثمي: لم أعرفه.

الثقات(٢٨٥/٩)، ومجمع الزوائد(٢١/٨).

=

قلت: له شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه القضاعي في كتاب مسند الشهاب([1]).

باب شهادة الشعراء.

قال الشافعي رضي الله عنه: "الشِّعر كلام حسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام غير أنــه كلام باق سائرٌ، فذلك فضله على الكلام، فمن كان من الشّعراء لا يعرف بــنقص المســلمين، وأذاهم، والإكثار من ذلك، ولا بأن يمدح فيكثر الكذب لم تُردّ شهادته"([2]).

٣٩٤- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ابنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك([3]) عن أبيه([4]) أنه قال

وأما حديث جابر فقد أخرجه الطبراني في الأوسط(٥٨/٦)، والبيهقي في الشعب(١١٧/٦)، والقضــاعي في مسند الشهاب(١٠٨/١) كلهم من طريق علي بن بهرام عن عبد الملك بن أبي كريمة عن ابن جــريج عن عطاء عن جابر بلفظ: " المؤمن إلف مألوف ولا خير في من لا يألف وخير النّاس أنفعهم للناس".

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط من طريق علي بن بهرام عن عبد الملك بن أبي كريمة و لم أعرفهما وبقية رجاله رجال الصحيح".

أما عبد الملك بن أبي كريمة فصدوق صالح؛ وأما علي بن بهرام فلم أعرف حاله وقفت على ترجمة له عند الخطيب في تاريخ بغداد و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

مجمع الزوائد(٨٧/٨).

وحسن الشيخ الألباني الحديث بمجموع هذه الطرق من متابعات وشواهد.

السلسلة الصحيحة(ح٤٢٥).

(١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب(١٠٨/١)، والطبراني في المعجم الأوسط(٥٨/٦).

(٢) الأم(٢٠٧/٦).

(٣) عبد الرحمن بن كعب بن مالك أبو الخطاب الأنصاري المدني.

ثقة، من كبار التابعين ويقال: ولد في عهد النّبي صلى الله عليه وسلم. (توفي في خلافة سليمان).(ع).

التقريب(٤٦٠/١).

(٤) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي -بالفتح- المدني صحابي مشهور وهو أحد الثلاثــة الذين خلّفوا، توفي في خلافة علي.(ع).

=

للنبي صلى الله عليه وسلم إنّ الله عز وجل قد أنزل في الشعر ما أنزل قال: "**إن المــؤمن مجاهــد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكأنَّما يرمونهم**([1]) **به نَضْح النَّبْل**"([2]).

٣٩٥- أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي، ابنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الكــريم بــن الهيثم([3])، ثنا أبو اليمان([4]) أخبرني شعيب([5]) عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن عبــد الله بــن كعب بن مالك([6]) أنّ كعب بن مالك حين أنزل الله في الشعر ما أنزل أتى رسول الله صلى الله

الاستيعاب(١٣٢٣/٣)، والإصابة(٦١٠/٥).

(١) هكذا في الأصل، وفي ط، وص، "ترمونهم".

(٢) السنن الكبرى(٢٣٩/١٠).

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٦٣/١١)، ومن طريقه أحمد(٣٨٧/٦)، والبخاري في التاريخ الكــبير(٣٠٤/٥)، وابن حبان (١٠٢/١٣)، والطبراني في الكبير(٧٥/١٩)، والبغوي في شرح الســنة(٣٧٨/١٢)، وابــن عساكر في تاريخ دمشق(١٩٣/٥٠)، وأخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير(٣٠٤/٥-٣٠٥)، وابــن حبان (٥/١١)، والطبراني في الكبير(٧٦/١٩)، والقضاعي في مسند الشهاب(١٣٥/٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٩٢/٥٠و١٩٣) كلهم من طريق ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه به بمثله.

(٣) عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران الديرعاقولي –بفتح المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها الراء، ثم العين المهملة، وفيها قاف بعد الألف، هذه النّسبة إلى قرية كبيرة علــى عشــرة فراسخ أو خمسة عشر فرسخاً من بغداد يقال لها: دير العاقول..- ثم البغدادي القطان.

وثقه أحمد بن كامل القاضي، والخطيب، والسمعاني، والذهبي.(٢٧٨هـ).

تاريخ بغداد(٧٨/١١)، والأنساب(٢٦٣/٢)، والسير(٣٣٥/١٣).

(٤) أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني –بفتح الموحدة- الحمصي، مشهور بكنيته.

ثقة ثبت، يقال أكثر حديثه عن شعيب مناولة. (ت٢٢٢هـ).(ع).

التقريب(١٩٢/١).

(٥) هو ابن أبي حمزة، انظر تهذيب الكمال(٤٢٨/٢٦).

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أبو خطاب الأنصاري، المدني.

ثقة عالم. (توفي في خلافة هشام).(خ،م،د،س).

=

عليه وسلم فقال: إنّ الله قد أنزل في الشعر ما قد علمت فكيف ترى فيه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه**"(1).

٣٩٦- أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق(2)، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ابنا شعيب(3) عن الزهري قال: فكان بشير بن كعب بن مالك(4) يحدث أنّ كعب بن مالك كان يحدث أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**والذي نفسي بيده لكأنما ينضحونهم(5) بالنبل فيما يقولون لهم من الشعر**"(6).

التقريب(١/٤٥٤).

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٣٩).

إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٥/٣٠٤)، والطبراني في مسند الشاميين(٤/٢٤٤)، وابن عبد البر في الاستيعاب(٣/١٣٢٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٥٠/١٩٢) كلهم من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن جده كعب بن مالك به بمثله.

(٢) هو الصاغاني، انظر تهذيب الكمال(٧/١٤٨).

(٣) هو ابن أبي حمزة، انظر تهذيب الكمال(٧/١٤٧)و(٢٦/٤٢٨).

(٤) بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري.

ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه شيئاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٢/١٠٠)، والجرح والتعديل(٢/٣٧٦)، والثقات(٤/٧٢).

(٥)هكذا في الأصل، وفي ط، وص، "تنضحونهم".

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٣٩).

في إسناده بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك لم أقف إلا على ذكر ابن حبان له في الثقات، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٥/٣٠٤)، وأحمد(٣/٤٥٦)، والطبراني في الكبير(١٩/٧٦)، وفي مسند الشاميين(٤/٣٤٥) كلهم من طريق الزهري عن بشير بن عبد الرحمن بن كعب عن جده كعب بن مالك به بمثله.

٣٩٧– أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ابنا أبو عمرو بن حمدان(١)، ابنا أبو يعلى(٢)، ثنا عباد بن موسى(٣)، ثنا عبد الرحمن بن ثابت(٤) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال: **"هو كلام فحسنه حسن، وقبيحه قبيح"**(٥).

(١) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحِيرِي.
وثقه الحاكم والسمعاني والذهبي. (ت٣٧٦هـ).
الأنساب(٢/١١٤)، والتقييد(ص٥٠)، واللسان(٥/٣٨).

(٢) أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي المَوْصلي –بفتح الميم، وسكون الواو، وكسر الصاد المهملة، وفي آخرها اللام، هذه النّسبة إلى الموصل، وهي من بلاد الجزيرة، وإنّما قيل لبلادها الجزيرة؛ لأنها بين الدجلة والفرات..– محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم.
وثقه الدارقطني، وابن حبان، والحاكم، وعبد الغني الأزدي، وابن مندة، والذهبي وغيرهم. (ت٣٠٧هـ).
الأنساب(٤/٣٧٠)، والسير(١٤/١٧٤)، والوافي بالوفيات(٧/٢٤١).

(٣) عباد بن موسى الخُتَّلي –بضم الخاء، والتاء المنقوطة باثنتين مشددة، قال السمعاني: اختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم كان يقول هي إلى ختلان بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة..–.
ثقة. (ت٢٣٠هـ).(خ،م،د،س).
الأنساب(٢/١٣١)، والتقريب(١/٣٧٥).

(٤) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، الدمشقي الزاهد.
وثقه دحيم، وقال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال مرة: "ضعيف"، قال أبو حاتم: "ثقة"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: "يكتب حديثه على ضعفه"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في المغني: "صدوق رمي بالقدر"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ ورمي بالقدر، وتغير بآخرة". (ت١٦٥هـ).(بخ،٤).
الجرح والتعديل(٥/٢١٩)، والكامل(٤/٢٨١)، والميزان(٤/٢٦٤)، والمغني(٢/٣٧٧)، والتقريب(١/٤٤٣)، والكواكب النيرات الملحق الأول(ص٤٧٦).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٣٩).

=

وصله جماعة، والصحيح عنه عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسل.

في إسناده عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهو مختلف فيه كما مرّ، ولعل الصواب أنه صدوق كما نص عليه الحافظان الذهبي وابن حجر، وفيه أيضاً أبو عبد الرحمن السلمي شيخ البيهقي وقد تقدم أنه مختلف فيه، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أبو يعلى(٨/٢٠٠)، ومن طريقه ابن عدي في الكامل(٤/٢٧٨)، بهذا الإسناد والمتن نفسه.

وأخرجه الدارقطني(٤/١٥٥) من طريقه أخرى عن عبد العظيم بن حبيب بن رغبان عن هشام بن عروة به موصولاً

وإسناده ضعيف؛ قال الحافظ: فيه عبد العظيم بن حبيب وهو ضعيف.

الميزان(٤/٣٧٨)، واللسان(٤/٤٠)، والتلخيص الحبير(٤/٢٠٣).

وخالف إبراهيم –هو ابن سعد الزهري- عبد الرحمن بن ثوبان وعبد العظيم بن حبيب فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً –كما عند الشافعي في المسند(ص٣٦٦) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(٥/٦٨)-.

والإسناد ضعيف؛ للانقطاع بين عروة بن الزبير والنبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يدركه.

ورجح البيهقي الطريق المرسل فقال: "والصحيح عنه عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسل".

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص٢٩٩) من طريقه عن عائشة به موقوفاً عليها.

وفي إسناده جابر بن إسماعيل قال عنه الحافظ مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات وهو من رجال مسلم في صحيحه.

وله شاهد آخر عن عبد الله بن عمرو أخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص٢٩٩)، والطبراني في الأوسط(٧/٣٥٠)، والدارقطني(٤/١٥٦) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو عن النّبي صلى الله عليه وسلم "الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام".

في إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم هو الإفريقي وهو ضعيف.

قال الحافظ بعدما ذكر أنّ البخاري أخرجه في الأدب: "سنده ضعيف".

ولكن قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط.. وإسناده حسن".

مجمع الزوائد(٨/١٢٢)، وفتح الباري(١٠/٥٣٩).

٣٩٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان(١)، ثنا أبو أسامة(٢) عن عبد الملك(٣)، ثنا سماك(٤) عن عكرمة (٥) قال: سئل عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: فربما دخل وهو يقول: "**سيأتيك بالأخبار من لم تُزود**(٦)" (٧).

---

(١) صدوق تقدم في(٩٧).

(٢) هو حماد بن أسامة، انظر تهذيب الكمال(٦/٢٥٧).

(٣) هو ابن جريج، انظر تهذيب الكمال(٧/٢١٩).

(٤) صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يلقن(ح٥).

(٥) هو مولى ابن عباس، انظر تهذيب الكمال(٣٥/٢٣٠).

(٦) ديوان طرفة بن العبد(ص٤١).

(٧) السنن الكبرى(١٠/٢٣٩).

إسناده ضعيف؛ فيه رواية سماك عن عكرمة وهي مضطربة.

وأخرجه ابن سعد(١/٣٨٣)، والبخاري في الأدب المفرد(ص٢٧٦)، وأبو الشيخ في الأمثال في الحديث(ص٤٧) كلهم من طريق الوليد بن أبي ثور به عن سماك عن عكرمة عن عائشة به بمثله.

وأخرجه وأبو يعلى(٨/٣٥٨) إلاّ أنه قال الوليد بن أبي ثور عن عكرمة، والانقطاع في إسناده ظاهر فإن الوليد إنّما رواه عن سماك عن عكرمة.

والإسناد ضعيف فيه الوليد بن أبي ثور وهو ضعيف، وفيه رواية سماك عن عكرمة كما مرّ.

التقريب(٢/٣٣٩).

على أنه قد خالف الوليد بن أبي ثور وابن جريج زائدة بن قدامة الثقفي –وهو ثقة ثبت– –أخرج حديثه ابن أبي شيبة (٥/٢٧٢)، ومن طريقه عبد بن حميد كما في المنتخب(ص٢٠٩)، وأخرجه أيضاً أبي الشيخ في أمثال الحديث(ص٤٦)، والطبراني في الكبير(١١/٢٨٨)– وعنبسة بن الأزهر –قال عنه الحافظ: صدوق ربما أخطأ– –أخرج حديثه أبو الشيخ في الأمثال في الحديث(ص٤٨)– كلاهما عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس به

التقريب(١/٢٥١-٢٥٢)و(٢/٩٣).

=

٣٩٩– أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن يعقوب الكرابيسي(١)، ثنا محمد بن أبي بكر(٢)

وروواه ابن عساكر في تاريخه(٤/١٧) من طريق أخرى عن زائدة عن منصور عن عكرمة عن ابن عبّاس به نحوه.

وهذا إسناد مضطرب مما يؤكد أنّ رواية سماك عن عكرمة مضطربة كما تقدم.

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن عائشة رضي الله عنها منها:

– ما أخرجه الترمذي في الجامع(كتاب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم –باب ما جاء في إنشاد الشعر–(ح٢٨٤٨)، والبخاري في الأدب المفرد(ص٣٠٠/١)، وأحمد(١٣٦/٦و١٥٦و٢٢٢)، وابن راهويه(٨٩٨/٣)، وابن الجعد كما في الجعديات(٣٣٣/١)، والنسائي في الكبرى(٢٤٨/٦)، وفي عمل اليوم والليلة له(ص٥٤٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٢٩٧/٤) وأبو نعيم في الحلية(٢٦٤/٧) كلهم من طريق شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة به بمثله.

قال الترمذي عقبه: "حديث حسن صحيح".

ولكن في الإسناد شريك بن عبد الله النخعي وهو صدوق يخطئ كثراً،

وتابعه مسعر عن المقدام بن شريح به أخرجه أبو نعيم في الحلية(٢٦٤/٧) وفي إسناده إليه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

المغني(٢٦٩/١)، التقريب(٣٠٣/١).

– ومنها ما أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٨/٥)، وأحمد(٣١/٦و١٤٦)، والنسائي في الكبرى(٢٤٧/٦)، وفي عمل اليوم والليلة(ص٥٤٩)، وعبد الغني المقدسي في أحاديث الشعر(ص٦١) كلهم من طريق عامر الشعبي عن عائشة به.

وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين الشعبي وعائشة فإنه لم يدركه.

جامع التحصيل(ص٢٠٤)، وتحفة التحصيل(ص١٦٣).

وقد صحّح الترمذي الحديث كما تقدم، وصحّحه الشيخ الألباني، ولعل ذلك لمجموع الطرق –والله أعلم–.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) المقدمي، كما ستبينه الطريق الأخرى.

ح وابنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي[1] قدما علينا بيهق وهما صحيح سماعهما قالا ابنا أبو عمرو بن مطر[2]، ثنا محمد بن أيوب[3]، ابنا محمد بن أبي بكر المقدمي،ثنا أبو معشر البصري البراء[4]، حدثني صدقة بن طيسلة[5]، حدثني معن بن ثعلبة المازني[6]،

---

(١) أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الفارسي الحاكم.

قال الصريفيني: "الثقة العدل". (ت٤٢٨هـ).

المنتخب من السياق(ص٣١)، والسير(٤٢٩/١٧).

(٢) هو محمد بن جعفر بن مطر النيسابوري المزكي تقدم في (ح١٨٠).

(٣) محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس أبو عبد الله البجلي الرازي صاحب كتاب فضائل القرآن.

وثقه أبو حاتم، وأبو يعلى الخليلي، والذهبي وغيرهم. (ت٢٩٤هـ).

الجرح والتعديل(١٩٨/٧)، والسير(٣٩٧/١٥).

(٤) أبو معشر يوسف ين يزيد البرَّاء -بالتشديد، لأنّه كان يبري العود، وقيل كان يبري النبل..- العطّار البصري.

قال ابن معين: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، وقال أبو داود: "ليس بذاك"، ووثقه محمد بن أبي بكر المقدمي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "صدوق ضعفه ابن معين بلا حجّة"، وقال الحافظ: "صدوق ربما أخطأ".(خ،م).

سؤالات أبي عبيد الآجري(ص)، والجرح والتعديل(٢٣٤/٩)، والثقات(٦٣٧/٧)، ومن تكلّم فيه(ص٢٠٣)،وو الميزان(٣٠٩/٧)، والتقريب(٣٩٣/٢).

(٥) صدقة بن طيسلة.

ذكره البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه شيئاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٢٩٤/٤)، والجرح والتعديل(٤٣٣/٤)، والثقات(٤٦٨/٦)، وتعجيل المنفعة(ص١٨٦).

(٦) معن بن ثعلبة المازني.

ذكره البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه شيئاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٣٨٩/٧)، والجرح والتعديل(٢٧٧/٨)، والثقات(٤٣١/٥)، وتعجيل المنفعة(ص٤٠٩).

حدثني الأعشى المازني([1]) قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدته:

يا مالك النّاس ودَيَّانَ العَرب   إني لقيت ذِرْبَةً من الذِّرَبْ([2])

غدوت أَبْغِيها الطعام في رجب وفي رواية الكرابيسي خرجت أبغيها   فَخَلَفَتْني بنزاع وحَرَبْ([3])

أخلفت العهد وَلَطَّت[4] بالذَّنْب   وهُنَّ شرُّ غالبٍ لِمن غَلبْ.

قال: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثلها ويقول: "**وهن شرُّ غالِب لِمن غلب**"([5]).

---

(١) الأعشى المازني ويقال الحرمازي ومازن وحرماز أخوان من بني تميم اسمه عبد الله بن الأعور صحابي رضي الله عنه.

الإصابة(١/٩٤).

(٢) كناية عن فَسادها وخِيانَتها بالذّربَةِ وأصلُه من ذَرَب المِعدة وهو فَسادها.

النهاية (٢/٣٩٢)، ولسان العرب (١/٣٨٥).

(٣) أي بخصومة وغضب والحرب مأخوذة من حَرِب يَحْرَبُ حَرَباً بالتَّحْرِيك وهو الغضب.

النهاية (١/٩٢٦)، ولسان العرب (١/٣٠٢).

(٤) أرادَ مَنَعَتْه بُضْعَها من لَطَّت النَّاقة بذَنَبِها إذا سَدَّت فَرْجَها به إذا أرادَها الفَحْل، وقيل: أراد تَوارت وأخْفَت شَخْصَها عنه كما تُخْفِي النَّاقة فَرْجَها بِذَنَبِها.

النهاية (٤/٤٩٥).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٤٠).

في إسناده صدقة بن طيسلة وشيخه معن بن ثعلبة ذكرهما ابن حبان في الثقات، وباقي رجاله ثقات.

قال الهيثمي: "رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات".

وفي إسناده اضطراب شديد سيظهر ذلك عند التخريج

مجمع الزوائد(٤/٣٣١-٣٣٢).

والحديث أخرجه أحمد(٢/٢٠١)، والبخاري في التاريخ الكبير(٢/٦١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٥/٢٩٦)، وأبو يعلى(١٢/٢٨٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٤/٢٩٩)، وابن قانع في معجم الصحابة(١/٦٦)، وابن حبان في الثقات(٣/٢١)، وعبد الغني المقدسي في أحاديث =

٤٠٠- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد، ابنا أحمد بن يحيى الحلواني[١]، ثنا إبراهيم بن عرعرة[٢]، ثنا يوسف بن يزيد أبو معشر البرّاء، ثنا طيسلة

الشعر(ص٦٩)، كلهم من طريق أبي معشر يوسف البراء عن صدقة بن طيسلة عن معن بن ثعلبة والحي بعد عن الأعشى المازني به بمثله. وليس عند ابن حبان "والحي بعد"

وأخرجه ابن سعد في الكبرى(٧/٥٣)، وابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف(ص٢٩٦-٢٩٧)، كلاهما من طريق أبي معشر يزيد البراء عن صدقة بن طيسلة عن أبيه والحي عن أعشى المازني به بمثله.

وأخرجه السمعاني في الأنساب(٤/٢٠٨) من طريقه عن أبي معشر يزيد البراء عن صدقة بن طسيلة عن الأعشى به بمثله.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢/٤٢٢) من طريقه عن صدقة بن طيسلة عن عمه عقبة بن ثعلبة عن الأعشى رجل منهم رضي الله عنه فذكره.

وللحديث طريق أخرى أخرجه أحمد(٢/٢٠٢)، والروياني(٢/٤٤١-٤٤٢)، وابن سعد الكبرى(٧/٥٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢/٤٢٢)، وعبد الغني المقدسي في أحاديث الشعر(ص٧١-٧٢) كلهم من طريق عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة عن الجنيد بن أمين بن ذروة بن نضلة بن طريف بن بهصل الحرماني عن أبيه عن جده نضلة بن طريف أنّ رجلا منهم يقال له الأعشى واسمه عبد الله الأعور فذكر نحوه.

وإسناده ضعيف لجهالة أكثر رواته؛ الجنيد بن أمين بن ذروة قال الحسيني: "ليس بمشهور، وأبوه وجده كلهم مجهولون".

قال الهيثمي: "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم".

الإكمال للحسيني(ص٧١و١٣١)، ومجمع الزوائد(٤/٣٣٠-٣٣١)، وتعجيل المنفعة(ص٤٠و١٢٠و٤٢٢).

(١) أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البجلي الحلواني.

وثقه عبد الله بن علي الفرائضي والخطيب. (ت٢٩٦هـ).

تاريخ بغداد(٥/٢١٢)، والوافي بالوفيات(٨/٢٣٩).

(٢) إبراهيم بن محمد بن عَرْعرة -بمهملات- أبو إسحاق السامي البصري نزيل بغداد.

ثقة حافظ، تكلّم أحمد في بعض سماعه.(٢٣١هـ).(م،س).

=

ابن نباتة المازني([1])، حدثني أبي([2]) والحي عن أعشى بن ما عز قال: أتيت النّبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته فذكره إلاّ أنه قال: تزوجت ذِرْبَةً وقال:

ذهبت أَبْغِيها وقال: فخالفتني بنزاع وَهَرَبْ و لم يذكر البيت الخامس، وقال غيره عن إبراهيم طيسلة بن صدقة([3]).

٤٠١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ابنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا عاصم بن علي([4])، ثنا قيس بن الربيع([5])، حدثني سماك([6]) عن جابر بن سمرة ([7]) قال: "قلت له رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، وكان طويل الصَّمْت([8])، وكان أصحابه

التقريب(١/٥٦-٥٧).

(١) هو طيسلة بن صدقة المازني. لم أقف له على ترجمة.

(٢) صدقة المازني والد طيسلة. لم أقف له على ترجمة.

والدليل على أنّ طيسلة هو ابن صدقة المازني كما هو بين في الجرح والتعديل(٥/٩٠)، والإصابة(٤/٩).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٤٠).

في إسناده جماعة لم أعرفهم.

انظر تخريجه في الحديث قبله.

(٤) صدوق ربما وهم تقدم(ح٤٢).

(٥) مختلف فيه من أهل العلم من وثقه وضعفه أكثرهم تقدم(ح١٤).

(٦)صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يلقن تقدم في (ح٥).

(٧) جابر بن سمرة بن جُنادة -بضم الجيم، بعدها نون- السُّوائي -بضم المهملة، والمد- صحابي ابن صحابي رضي الله عنه، نزل الكوفة ومات بها بعد سنة سبعين.(ع).

الاستيعاب(١/٢٢٤)، والإصابة(١/٤٣١).

(٨) الصمت هو السكوت.

لسان العرب(٢/٥٤) مادة صمت.

يتناشدون الشِّعر عنده، ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية ويضحكون، فيتبسَّم معهم إذا ضحكوا"(١).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٤٠).

في إسناده قيس بن الربيع وهو متكلم فيه، وباقي رجاله رجال الحسن، غير سماك وهو وإن كان صدوقاً إلاّ أنه قد تغيّر بأخرة فكان ربما يلقن ولم يذكر قيس فيمن روى عنه قبل الاختلاط أو بعده.

غير أنّ قيس لم ينفرد بروايته فقد تابعه زهير بن حرب -وهو ثقة-، وشريك بن عبد الله -وهو صدوق يخطئ كثيراً-، وسعيد بن سماك بن حرب -وهو متروك-.

فهذه الطرق تقوي رواية قيس فيرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره كما سيتبين عند التخريج.

والحديث صحيح فقد أخرجه مسلم(كتاب المساجد ومواضع الصلاة-باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد-(ح٦٧٠)، والنسائي(كتاب السهو - باب قعود الإمام في مصلاه بعد التسليم)، وفي عمل اليوم والليلة(٣/٣٣)، وابن الجعد(١/٣٩٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٤/٦٢) كلهم من طريق زهير أبو خيثمة عن سماك عن جابر به بنحوه .

وأخرجه الترمذي(كتاب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب ما جاء في إنشاد الشعر-(ح٢٨٥٠)، والطيالسي(١/١٠٥)، وأحمد(٥/٨٦و٨٨و١٠٥)، وأبو يعلى(١٣/٣٦٩)، والطبراني في الكبير(٢/٢٢٩و٢٣٠)، وابن حبان (١٣/٩٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٤/٣٠٦)، والأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان(٤/٧٥)، وابن عدي في الكامل(٤/١٥)، والبغوي في شرح السنة(١٢/٣٧٩)، وعبد الغني المقدسي في أحاديث الشعر(ص٥٧) كلهم من طريق شريك بن عبد الله النخعي عن سماك بن حرب عن جابر به بمثله.

وأخرجه الطيالسي(١/١٠٥)، وابن سعد الكبرى(١/٣٧٢)، وابن الجعد كما في الجعديات(١/٣٠٦)، والطبراني في الكبير(٢/٢٤٣) كلهم من طريق قيس بن الربيع عن سماك عن جابر به بنحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير(٢/٢٣٧)، وفي الأوسط(٢/١٦٩)، وابن عدي في الكامل(٣/٤٦١) كلهم من طريق سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه عن جابر به بنحوه .

وسعيد بن سماك هذا قال أبو حاتم: "متروك الحديث".

اللسان(٣/٣٣).

٤٠٢– وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا يحيى بن عبد الحميد([١])،

ثنا شريك([٢]) عن سماك قال: "قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس النّبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، وكان طويل الصَّمْت قليل الضَّحك، وكان أصحاب النّبي صلى الله عليه وسلم يتناشدون الشِّعر والنبي صلى الله عليه وسلم يتبسَّم"([٣]).

(١) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بَشمين أبو زكريا الحماني الكوفي.

وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "لين"، وترك أبو زرعة الرواية عنه، وقال البخاري: "يتكلمون فيه"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال ابن عدي: "ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به"، وقال في المغني: "منكر الحديث"، وقال الحافظ: "حافظ إلاّ أنّهم اتهموه بسرقة الحديث". (ت٢٢٨هـ).(م).

التاريخ الكبير(٢٩١/٨)، والضعفاء للنسائي(ص١٠٧)، والجرح والتعديل(١٦٨/٩–١٦٩)، والكامل(٢٣٧/٧–٢٣٩)، والسير(٥٢٦/١٠–٥٢٧)، والمغني(٧٣٩/٢)، والميزان(١٩٨/٧)، والتقريب(٣٦٠/٢).

(٢) صدوق يخطئ كثيراً تقدم في(ح٤٩).

(٣) السنن الكبرى(٢٤٠/١٠).

في إسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو متكلم فيه كما مرّ، وفيه أيضاً شريك النخعي وهو صدوق يخطئ كثيراً، وباقي رجاله ثقات غير سماك فإنه وإن كان صدوقاً إلاّ أنه قد تغيّر بأخرة ولم يذكر شريك فيمن روى عنه قبل الاختلاط.

والإسناد حسن لغيره بمجموع الطرق؛ والحديث صحيح كما تقدم تخريجه.

٤٠٣- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن نصر[١]، ثنا أبو إسماعيل[٢] عن أبي البلاد[٣] عن الشعبي قال: "رأيت ناسا من أصحاب النّبي صلى الله عليه وسلم يتناشدون الشِّعر عند البيت أو حول البيت لا أعلمه إلاّ قال محرمين" شك إبراهيم[٤].

---

(١) إبراهيم بن أبي الليث واسمه نصر أبو إسحاق الترمذي الأصل البغدادي الدار.

كذّبه ابن معين، وصالح جزرة، وقال الذهبي: "متروك". (ت٢٣٤هـ).

الميزان(١/١٧٨)، واللسان(١/٩٣)

(٢) إبراهيم بن سليمان بن رَزين أبو إسماعيل المؤدِّب الأُردني نزيل بغداد.

وثقه الدارقطني، والعجلي، وقال أحمد والنسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن خراش: "كان صدوقاً"، ووثقه ابن معين مرة وقال أخرى: "ضعيف"، وقال في ثالثاً: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "لم أجد في ضعفه إلاّ ما حكاه معاوية بن صالح عن يحي، وهو عندي حسن الحديث ليس كما رواه معاوية عن يحي وله أحاديث كثيرة غرائب حسان وتدل على أنّ أبا إسماعيل من أهل الصدق وهو ممن يكتب حديثه"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق يغرب".(ق).

معرفة الثقات(١/٢٠١)، الكامل(١/٢٥٠)، الثقات(٦/١٤)، تهذيب التهذيب(١/١٠٨)، التقريب(١/٥٠).

(٣) أبو البلاد يحي بن سليمان الغطفاني.

وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه"، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٨/٢٨٠)، والجرح والتعديل(٩/١٦٠)، والثقات(٧/٦٠٤).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٤٠).

إسناده ضعيف جداً؛ فيه إبراهيم بن أبي الليث نصر وهو متروك ورمي بالكذب.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(٤/٢٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى أيضا(١٠/٢٤٣)، وأبي عبيد نقله عنه الطبراني في الكبير(٢٢/١٥٩)، وفي الأحاديث الطوال له(ص٢٥٠) كلهم من طريق مجالد عن الشعبي قال: كنا جلوسا بفناء الكعبة أحسبه قال مع أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يتناشدون الأشعار فوقف بنا عبد الله بن الزبير فقال في حرم وحول الكعبة يتناشدون =

٤٠٤- قال وثنا حنبل بن إسحاق، ثنا عثمان بن أبي شيبة(١)، ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب(٢) عن محمد [عن](٣) كثير بن أفلح(٤) قال: "إن آخر مجلس جالسنا فيه زيد بن ثابت مجلس تناشدنا فيه الشِّعر"(٥).

الأشعار فقال رجل منهم يابن الزبير إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّما نهى عن الشّعر الذي إذا أبنت فيه النّساء وتزدري فيه الأموات.

هذا لفظ الطحاوي ولفظ أبي عبيد الذي نقله عنه الطبراني نحوه.

وإسنادهم ضعيف؛ فيه مجالد بن سعيد ضعفه غير واحد من أهل العلم كما تقدم في(ح٧٤).

(١) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة أبو الحسن العبْسي الكوفي أخو أبو بكر بن أبي شيبة.

ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن.(٢٣٩هـ).(خ،م،د،س،ق).

التقريب(١٦/٢).

(٢) هو السختياني، انظر تهذيب الكمال(٣/٢٣-٣٤).

(٣) من ص، ومصادر التخريج والترجمة، وفي الأصل وط "عن محمد بن كثير بن أفلح"، ولعل الصواب ما أثبته وهو: محمد -هو ابن سيرين-عن كثير بن أفلح -وهو شيخه- وذلك لما يلي:

١- لم أقف على مترجم باسم محمد بن كثير بن أفلح في كتب التراجم التي وقفت عليها.

٢- الرواية كما في مصنف ابن أبي شيبة عن أيوب عن محمد بن سِيرين عن كثير بن أفلح..

٣- نبه عليه الحافظ الحسيني في الإكمال والحافظ في تعجيل المنفعة فقال: محمد بن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت وعنه هشام كذا وقع في بعض النسخ والصواب محمد عن كثير قلت فمحمد هو بن سِيرين وكثير بن افلح شيخه...

الإكمال(ص٣٨٤)، وتعجيل المنفعة(ص٣٧٦).

(٤) كثير بن أفلح المدني مولى أبي أيوب الأنصاري.

ثقة.(س).

التقريب(١٣٩/٢).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٤٠).

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٥/٥) عن ابن علية عن أيوب عن محمد بن سِيرين عن كثير بن أفلح به بمثله.

٤٠٥- أخبرنا أبو القاسم بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، ابنا أبو جعفر بن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله(١)، ابنا وكيع عن الأعمش، ثنا أبو خالد الوالبي(٢) قال: "كنا نجالس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيتناشدون الأشعار، ويتذاكرون أيّامهم في الجاهلية"(٣).

٤٠٦- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا إسماعيل بن محمد(٤)، ثنا أحمد بن منصور(٥)، ثنا عبد الرزاق انبا معمر عن مطر الوراق(٦) عن مطرف بن عبد الله قال: "صحبت عمران بن حصين من

---

(١) هو إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الخيبري صدوق تقدم في(ح١٩١).

(٢) أبو خالد الوالِبي -بموحدة قبلها كسرة، هذه النّسبة إلى "والبة" وهي حيٌّ من بني أسد..- الكوفي اسمه هُرْمز ويقال: هرم.

قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "مقبول". (ت١٠٠هـ) في خلافة عمر بن عبد العزيز.(د،ت،ق).

الجرح والتعديل(٩/١٢٠)، والثقات(٥/٥١٤)، والتقريب(٢/٤١٨).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٤٠).

إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢٧٣و٢٧٤) من طريق الأعمش عن أبي خالد الوالبي به بمثله.

(٤) هو الصفار، انظر تهذيب الكمال(١/٤٩٣).

(٥) هو الرمادي، انظر تهذيب الكمال(١٨/٥٤).

(٦) مَطَر بن طهمان أبو رجاء الورّاق السلمي مولاهم الخرساني، سكن البصرة.

قال ابن سعد: "فيه ضعف في الحديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف"، وقال أحمد ويحيى: "ضعيف في عطاء خاصة، وكان يحيى القطان يشبّه مطر الورّاق بابن أبي ليلى في سوء الحفظ"، قال ابن أبي حاتم: "وقال أبو زرعة: صالح، كأنّه ليّن أمره"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: "ولمطر عن قتادة وعطاء وسائر شيوخه أحاديث صالحة... وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"، وقال الذهبي: "...فمطر من رجال مسلم حسن الحديث"، وقال الحافظ: "صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف". (ت١٢٥هـ).(خت،م،٤).

الطبقات الكبرى(٧/٢٥٤)، والجرح والتعديل(٨/٢٨٧)، والضعفاء للنسائي(ص٩٧)، والكامل(٦/٣٩٦)، والثقات(٥/٤٣٥)، والميزان(٦/٤٤٤)، والتقريب(٢/٢٥٩).

البصرة إلى مكة، فكان ينشدني كل يوم ثم قال لي: إنّ الشعر كلام، وإن من الكلام حقا وباطلا"[1].

٤٠٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان[2]، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سعيد بن عبد الرحمن[3] عن محمد بن سِيرين قال: "كان شعراء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك"[4].

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٤٠).

في إسناده مطر الورّاق وهو مختلف فيه كما مرّ، ولعل الصواب فيه أنه صدوق كثير الخطأ.

ومع ذلك خالف رواية قتادة الصحيحة عن مطرف بذكر قوله "إن الشّعر كلام وإن من الكلام حقا وباطلا" فإنه لم يذكر هذه الزيادة كما عند ابن أبي شيبة (٥/٢٧٩و٢٨٢)، وابن سعد(٤/٢٨٧)، والبخاري في الأدب المفرد(ص٢٩٧)، والطبراني في الكبير(١٨/١٠٦)، والبيهقي في الشعب(٤/٢٠٣).

فتكون هذه الزيادة منكرة؛ لأنّه صدوق كثير الخطأ وخالف.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١١/٥) ومن طريقه أخرجه البيهقي هنا بالإسناد والمتن نفسه.

(٢) هارون بن سليمان بن داود بن بهرام بن بطة بن حريث بن جوين أبو الحسن السلمي الخزاز الأصبهاني.

قال ابن نقطة: "أحد الثقات". (ت٢٦٣هـ).

تكملة الإكمال(١/٣٠١)(٢/٨٤)، وتاريخ أصبهان(٢/٣١٣)، وتوضيح المشتبه(١/٥٥٧).

(٣) سعيد بن عبد الرحمن لم أعرفه.

(٤) السنن الكبرى(١٠٢٤١).

في إسناده سعيد بن عبد الرحمن لم أعرفه، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٨/٩٣)و(٥٠/١٩٢) من طريق البيهقي بإسناده والمتن نفسه.

٤٠٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس، ثنا أحمد بن عبد الجبار[١]، ثنا وكيع عن أسامة بن زيد[٢] عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: "إذا قرأ أحدكم شيئاً من القرآن فلم يدر ما تفسيره، فيلتمسه في الشِّعر؛ فإنه دِيوان العرب"[٣].

هذا هو الصحيح موقوف.

٤٠٩- وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ انبا[٤] أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني[٥] بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى الحمّار[٦]،

---

(١) هو العطاردي ضعيف وسماعه للسيرة صحيح وهو مدلس في المرتبة الثالثة. تقدم في(ح٢٠).

(٢) هو الليثي، انظر تهذيب الكمال(٤٦٣/٣٠)، وهو صدوق يهم تقدم(ح٣١٦).

(٣) السنن الكبرى(٢٤١/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه أحمد بن عبد الجبار وهو ضعيف ومدلس عنعن.

والأثر صحيح أخرجه الحاكم(٥٤٢/٢) والبيهقي في الشعب(٢٥٨/٢) كلاهما من طريق أسامة بن زيد الليثي عن عكرمة عن ابن عبّاس به موقوفاً.

قال الحاكم عقبه: "حديث صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي.

وأما إسناد البيهقي فيه أحمد بن عبد الجبار وهو ضعيف كما مرّ.

وروي مرفوعاً -وسيأتي تخريجه بعد هذا الخبر-، والصحيح الموقوف كما قاله البيهقي، ويؤيد قوله أنّ المرفوع ورد من طريق سماك عن عكرمة وروايته عنه كما تقدم مضطربة، وخالف أيضاً أسامة بن زيد الليثي فرواه عن عكرمة عن ابن عبّاس من قوله.

(٤) مكرر في الأصل.

(٥) أبو الحسن على بن محمد بن عقبة بن همام بن الوليد بن عبد الله الشيباني الكوفى.

وثقه الخطيب والذهبي وغيرهما. (ت٣٤٣هـ).

تاريخ بغداد(٧٩/١٢)، والسير(٤٤٣/١٥).

(٦) أحمد بن موسى بن إسحاق أبو جعفر التميمي الكوفي الحمار البزاز.

قال الذهبي: "الإمام المحدث الصدوق"، وقال: "ما علمت به بأساً". (ت٢٨٦هـ).

السير(٣٧٦/١٣).

ثنا الحسن بن علي(1)، ثنا يحيى بن آدم، ابنا إسرائيل عن سماك(2) عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن من الشعر حكمة، وإذا التَبَس عليكم شيء من القرآن فالتمسوه من الشعر؛ فإنه عربيٌّ**"(3).

اللفظ الأول قد رواه غير إسرائيل عن سماك، وأما اللفظ الثاني فيحتمل أن يكون من قول ابن عبّاس فأدرج في الحديث.

---

(١) الحسن بن علي لم يتبين لي من هو منهما هل هو ابن عفّان العامري وهو ثقة؛ أو هو الهذلي الخلاّل وهو صدوق؛ لأن كليهما رويا عن يحيى بن آدم بن سليمان، ولم يذكر في تلاميذ واحد منهما أحمد بن موسى الحمار ولم أقف على ذكر لأحدهما في شيوخ الحمار.

(٢) صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يلقن تقدم في (ح٥).

(٣) السنن الكبرى(٢٤١/١٠).

إسناده ضعيف؛ فإن رواية سماك عن عكرمة مضطربة كما تقدم.

وأخرجه أبو داود(كتاب الأدب -باب ما جاء في الشعر-(ح٥٠١١)، والترمذي(كتاب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب ما جاء إنّ من الشّعر حكمة-(ح٢٨٤٥)، ابن ماجه(كتاب الأدب -باب الشعر-(ح٣٧٥٦)، والبخاري في الأدب المفرد(ص٣٠١)، وابن حبان (٩٤/١٣)، وأبو الشيخ في أمثال الحديث(ص٤٠)، والبيهقي في السنن(٢٣٧/١٠)، وعبد الغني المقدسي في أحاديث الشعر(ص٥٣)، والأصبهاني في طبقات أصبهان(١١٧/٤) كلهم من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس به مرفوعاً مقتصرين على اللّفظ الأول.

وانفرد بجعل اللّفظ الثاني مرفوعاً في هذا الإسناد إسرائيل بن يونس خالف الرواة عن سماك وهم أبو عوانة، وشعبة، وزائدة، وإدريس، والمفضل بن محمد الكوفي كلهم رووه عن سماك عن عكرمة مقتصرين على اللّفظ الأول.

ولهذا قال البيهقي: "اللّفظ الأول رواه غير إسرائيل عن سماك، وأما اللّفظ الثاني فيحتمل أن يكون من قول ابن عبّاس فأدرج في الحديث".

وأما الفظ الأول فصحيح مرفوعاً أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي بن كعب عن النّبي صلى الله عليه وسلم فذكره.

صحيح البخاري(كتاب الأدب -باب ما يجوز من الشّعر والرجز والحداء وما يكره منه-(ح٥٧٩٣).

قلت: رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه باختصار من طريق سماك عن عكرمة به([1]).

باب الشّاعر يكثر الوقيعة في النّاس على الغضب والحرمان.

قال الشافعي رضي الله عنه: "رُدَّت شهادته به"([2]).

٤١٠- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا إسماعيل بن محمد، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ابنا معمر عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان([3]) يرويه قال: قال النّبي صلى الله عليه وسلم: "**إن أرْبى الرِّبا شتم الأعراض، وأشد الشتم الهجاء، والرَّاوِيَة أحد الشاتمين**"([4]).

---

(١) انظر تخريج الحديث.

(٢) الأم(٦/٢٠٧).

(٣) محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان الأموي المدني، يلقب بالديباج، وهو: أخو عبد الله بن الحسن بن الحسن لأمه.

صدوق.(١٤٥هـ).(ق).

التقريب(٢/١٨٨).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٤١).

إسناده ضعيف؛ للاعضال بين محمد بن عمرو بن عثمان وبين النّبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يدرك الصحابة فضلا عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

قال الذهبي: "منقطع".

المهذب(٨/٤٢٦٠).

وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٧٦)، ومن طريقه البيهقي في السنن هنا، وفي الشعب(٤/٢٧٧) بالإسناد والمتن نفسه.

وللفظ الأول منه شاهد عن عائشة أخرجه أبو يعلى(٨/١٤٥)، والبيهقي في الشعب(٥/٢٩٨) كلاهما من طريق عمران بن أنس أبو أنس المكي عن أبي مليكة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه أخبروني ما أربى الربا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : فإن أربى الربا عند الله عز وجل استحلال عرض المسلم".

في إسناده عمران بن أنس أبو أنس المكي وهو ضعيف.

=

هذا مرسل، ورواه عمران بن أنس المكي عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النّبي صلى الله عليه وسلم موصولا باللفظ الأول قال البخاري: "و لم يتابَع عليه"(1).

قلت: ولما تقدم شاهد من حديث سعيد بن زيد رواه أبو داود في سننه وغيره(2) ورواه ابن ماجه في سننه من حديث عائشة(3).

باب ما جاء في إعطاء الشّعراء.

٤١١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، ابنا أبو سعيد بن الأعرابي، ابنا الحسن بن محمد الزعفراني(4)، ثنا سفيان(5) عن عمرو بن دينار عن عكرمة أنّ شاعرا أتى النّبي صلى الله عليه

التقريب(٢/٨٨).

وشاهد آخر صحيح أخرجه أبو داود(كتاب الأدب –باب في الغيبة-(ح٤٨٧٦)، وأحمد(١/١٩٠)، والبزار(٤/٩٣)، والشاشي في المسند(١/٢٦٠)، والطبراني الكبير(١/١٥٤)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٠/٢٤١)، وفي الشعب(٥/٢٩٧) عن سعيد بن زيد عن النّبي صلى الله عليه وسلم ولفظه "إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق".

(١) أخرجه أبو يعلى(٨/١٤٥)، والبيهقي في الشعب(٥/٢٩٨) وهو ضعيف كما بينته في تخريج الحديث.

(٢) سنن أبو داود(كتاب الأدب –باب في الغيبة-(ح٤٨٧٦)، وغيره ممن تقدم ذكرهم عند تخريج الحديث.

(٣) لم أقف عليه في سنن ابن ماجه.

(٤) الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني –بفتح الزاي المنقوطة، وسكون العين المهملة، وفتح الفاء، والراء المهملة، هذه النّسبة إلى قرية الزعفرانية، وهي قرية من قرى بغداد.. وليس إلى بيع الزعفران..- البغدادي، صاحب الشافعي، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه.

ثقة.(٢٦٠هـ) أو بعدها.(خ،٤).

الأنساب(٢/٣٦٧)، التقريب(١/١٧٢).

(٥) هو ابن عيينة، انظر تهذيب الكمال(٦/٣١٠).

وسلم فقال النّبي صلى الله عليه وسلم [يا بلال] ([1]) : "**اقطع عنّي لسانه**"، فأعطاه أربعين درهما وحلة قال: قطعتَ والله لساني([2]).

هذا منقطع، وروي عن محمد بن مسلم عن عمرو موصولا بذكر ابن عباس، وليس بمحفوظ([3]).

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٤١).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن عكرمة لم يدرك زمن النّبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء(٣/٤١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٧/٣١٩) كلاهما من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن النّبي صلى الله عليه وسلم به بمثله.

وروي مرفوعاً عن ابن عبّاس وأخرجه العقيلي في الضعفاء(٣/٤١٤)، والسهمي في تاريخ جرجان(١/١٨٠) كلاهما من طريق عن عفّان بن سيار الباهلي عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ العبّاس بن مرداس فذكر نحوه.

وفي إسنادهما عفّان بن سيّار الباهلي قال عنه العقيلي: "لا يتابع على رفع حديثه"، وقال الحافظ: "صدوق يهم"، وفيه أيضاً محمد بن مسلم الطائفي وهو صدوق يخطئ ومع ذلك خالف ابن عيينة فرواه ابن عيينة ولم يذكر ابن عباس في الإسناد بل جعله عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما ذكر هو ابن عباس رضي الله عنه.

قال العقيلي: "حديث ابن عيينة أولى".

وقال البيهقي: "وروي عن محمد بن مسلم عن عمرو موصولاً بذكر ابن عبّاس وليس بمحفوظ".

التقريب(٢/٢٩و٢١٦).

وأخرجه ابن سعيد في الطبقات الكبرى(٤/٢٧٣) قال أنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أنّ العبّاس بن مرداس قال أيام خيبر.. فذكر نحواً من هذا الحديث.

والإسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل فإن عروة بن الزبير لم يدرك زمن النّبي صلى الله عليه وسلم.

تهذيب الكمال(٢٠/٢٢)، وجامع التحصيل(ص٢٣٦).

(٣) انظر تخريج الحديث قبله.

٤١٢– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس هو الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب([1])، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا يعقوب الطائفي([2])، حدثني أبي([3]) عن نجيد بن عمران بن حُصين([4]) عن أبيه أنه أعطى شاعرا فقيل له يا أبا نجيد أتعطي شاعرا؟ قال: "إنّي أَفْتدي عرضِي منه"([5]).

٤١٣– أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني([6])،

---

(١) صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٢) يعقوب بن محمد بن نُجيد بن عمران بن حصين الخزاعي.

ذكره البخاري، وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه شيئاً.

التاريخ الكبير(٣٩٧/٨)، والجرح والتعديل(٢١٤/٩).

(٣) محمد بن نُجيد بن عمران بن حصين الخزاعي البصري الأزدي.

ذكره البخاري، وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه شيئاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٢٥٤/١)، والجرح والتعديل(١٠٩/٨)، والثقات(٤٢٣/٧).

(٤) نُجَيْد –مصغراً– بن عمران بن حُصين الخزاعي.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول.(بخ).

الثقات(٤٨٥/٥)، والتقريب(٣٠٣/٢).

(٥) السنن الكبرى(٢٤٢/١٠).

في إسناده يعقوب بن محمد بن نُجيد بن عمران ترجم له البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه شيئاً، وأبوه ذكره ابن حبان في الثقات، ونجيد بن عمران ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "مقبول"، و لم أقف على متابع له في هذه الرواية.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي، وأشار إليه المزي في تهذيب الكمال(٢١٩/١٦).

(٦) أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البجلي الحلواني وهو أخو خازم بن يحيى.

وثقه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش والحسين بن محمد بن حاتم وأحمد بن عبد الله بن علي الفرائضي. (ت٢٩٦هـ).

تاريخ بغداد(٢١٢/٥).

ثنا [ابن](1) بكار(2)، ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي(3) عن محمد بن المنكدر(4) عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**كل معروف صدقة، وما انفق الرّجل على نفسه وأهله كُتبت له صدقة، وما وَقى به الرّجل عرضه كُتبت له صدقة، وما أنفق من نفقه فعلى الله خلفها إلاّ ما كان في بنيان أو معصية**" قلت لمحمد بن المنكدر: ما يقي به عرضه قال: يعطي الشّاعر وذا [اللِّسان](5)(6).

(1) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(2) هو محمد بن بكار بن الريان أبو عبد الله الهاشمي مولاهم البغدادي الرُّصافي.

ثقة. (ت238هـ) (م،د)

التقريب (1/156-157).

(3) عبد الحميد بن الحسن أبو عمر أو أبو أميّة الهلالي الكوفي سكن الرّي.

وثقه ابن معين في رواية، وفي أخرى قال "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وقال أحمد: "لا أعرفه"، وضعفه ابن المديني، وأبو زرعة، والساجي، والدارقطني، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"، وقال ابن عدي: "وقد روى عن غير ابن المنكدر من أهل المدينة مثل أبي حازم وغيره وروى عنه ما لا يتابع عليه"، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطىء حتّى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفر"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ". (ت).

ضعفاء العقيلي(3/45)، والعلل ومعرفة الرجال(2/95)، والجرح والتعديل(6/11)، والكامل(5/322)، والمجروحين(2/142)، والميزان(4/248)، وتهذيب التهذيب(6/103)، والتقريب(1/437).

(4) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر –بالتصغير– التيمي المدني.

ثقة فاضل. (ت130هـ) أو بعدها.(ع).

التقريب(2/220).

(5) من ط، وص، وفي الأصل وذا "السان".

(6) السنن الكبرى(10/242).

إسناده ضعيف، فيه عبد الحميد الهلالي وهو متكلم فيه ولعل الراجح والله أعلم أنه ضعيف؛ لأنّه ضعفه أبو زرعة، وابن المديني، والدارقطني وهم معتدلون و لم أقف إلاّ على توثيق ابن معين.

قال الذهبي: "عبد الحميد ضُعِّف و لم يترك"، وقال أيضاً: "ضعفوه".

التخليص مع المستدرك، المهذب(8/4261).

=

٤١٤– وأخبرنا أبو علي الروزباري، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن علي، ثنا سعيد بن سليمان(١)، ثنا مسور بن الصلت(٢)، ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله فذكره بنحوه مرفوعا إلاّ أنه قال محمد فقلنا لجابر ما أراد ما وقى به المرء عرضه قال يعني الشّاعر وذا اللسان المتقَى كأنه يقول الذي يتقى لسانه(٣).

وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب(٣٢٧)، وابن عدي في الكامل(٣٢٢/٥)، والدارقطني(٢٨/٣)، والحاكم(٥٧/٢)، والبيهقي في الشعب(٢٦٤/٣)، والقضاعي مختصراً في مسند الشهاب(٨٧/١) كلهم من طريق عبد الحميد الهلالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله به بمثله.

قال الحاكم عقبه: "حديث صحيح و لم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي فقال: "عبد الحميد ضعفوه".

وتابعه مسور بن الصلت أخرجه ابن أبي الدنيا مختصراً على اللّفظ الأول في قضاء الحوائج(ص٢٦)، والبيهقي في الكبرى(٢٤٢/١٠)، وفي الشعب(٢٦٤/٣) كلاهما من طريق مسور بن الصلت عن محمد بن المنكدر عن جابر به بمثله. وزاد البيهقي: قال محمد قلنا لجابر: ما أراد ما وقى به المرء عرضه قال: يعني الشّاعر وذا اللسان المتقى كأنه يقول الذي يتقى لسانه.

وإسناده ضعيف مسور بن الصلت ضعفه أحمد والبخاري وأبو حاتم وأبو زرعة وقال النسائي والأزدي متروك –وسيأتي ترجمته في الحديث الذي بعد هذا–.

وأما قوله: "كل معروف صدقة" فهو صحيح عنه صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري في صحيحه من حديث جابر.

صحيح البخاري(كتاب الأدب –باب كلّ معروف صدقة–(ح٦٠٢١).

وقوله: "وما أنفق الرّجل على نفسه وأهله كتبت له صدقه" صحيح أيضاً له شاهد عن أبي مسعود البدري في الصحيحين. صحيح البخاري(كتاب الإيمان –باب ما جاء أنّ الأعمال بالنية الحسنة ولكل امرىء ما نوى–(ح٥٥)، وصحيح مسلم(كتاب الزكاة –باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين...–(ح١٠٠٢).

(١) هو الواسطي، انظر الجرح والتعديل(٢٢٩٨/٨).

(٢) مسور بن الصلت الكوفي.

ضعفه أحمد، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وقال النسائي والأزدي: "متروك".

التاريخ الكبير(٤١١/٧)، وضعفاء النسائي(ص٩٨)، والجرح والتعديل(٢٩٨/٨)، والميزان(١٢٠/٣).

(٣) السنن الكبرى(١٠٢٤٢).

=

ورواه غيره عن مسور نحو حديث الهلالي، وهذا الحديث يعرف بهما وليسا بالقويين.

باب الشّاعر يشبِّب[1] بامرأة بعينها ليست مما يَحل له وطئها، فيكثر فيها ويَبْتَهِرها[2].

قال الشافعي رضي الله عنه: "ردت شهادته"[3].

٤١٥- أخبرنا أبو بكر بن فورك، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة والمسعودي[4] عن عَمرو بن مُرّة[5] قال سمعت عبد الله بن الحارث[6] يحدث عن أبي كثير

إسناده ضعيف؛ لضعف مسور بن الصلت.

انظر تخريجه في الحديث قبله.

(١) شبَّبَ بالمرأة قال فيها الغزل، والتشْبِيب في الشعر: ترقيق أوله بذكر النساء.

لسان العرب(٤٨١/١)، والنهاية(٤٣٩/٢).

(٢) يقال ابتهر فلان بفلانة: أي شهر بها؛ لذا في الأم(٢٠٧/٦) وشهرها.

لسان العرب(٨٣/٤).

(٣) الأم(٢٠٧/٦).

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي.

صدوق اختلف قبل موته، وضابطه أنّ من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.(١٦٠هـ)وقيل(١٦٥هـ).(خت،٤).

التقريب(٤٥٣/١).

(٥) عمرو بن مرّة بن عبد الله بن طارق أبو عبد الله الجَمَلي –بفتح الجيم والميم وبعدهما اللام، هذه النسة إلى جمل وهو بطن من مراد..– المرادي الكوفي الأعمى.

ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء. (ت١١٨هـ) وقيل قبلها.(ع).

الأنساب(٤٣٢/١)، والتقريب(٨٤/٢).

(٦) عبد الله بن الحارث الزُبيدي –بضم الزاي– النجراني –بفتح النون، وسكون الجيم، وفتح الراء المهملة، وفي آخرها نون، هذه النّسبة إلى نَجران وهو موضع بناحية اليمن..– الكوفي، المعروف بالمكتّب. ثقة.(بخ،م،٤).

الأنساب(٤٠٥/٤)، والتقريب(٣٨٨/١).

الزبيدي[1] عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات[2] يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التَّفَحُش، وإياكم والشّح فإنّما أهلك من كان قبلكم أمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففَجَروا، فقام رجل فقال: يارسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال شعبة في حديثه: "من سلم المسلمون من لسانه ويده"، وقال المسعودي "أن يسلم المسلمون من لسانه ويده"، فقام ذلك أو غيره فقال: يا رسول الله أي الهجرة أفضل؟ قال: "أن تهجر ما كره ربك"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الهجرة هجرتان هجرة [الحاضر][3] ، وهجرة البادِي، فأما البادي فيُجيبُ إذا دُعي ويُطيع إذا أُمر، وأما الحاضر فهو أعظمهما بَلِيَّة، وأفضلهما أجرا" وقال المسعودي: وناداه رجل فقال يا رسول الله أي الشهداء أفضل؟**

(١) أبو كثير الزُبَيدي -بالتصغير- الكوفي اسمه: زهير بن الأقمر، وقيل عبد الله بن مالك، وقيل جَهْمان، وقيل إنّ زهير بن الأقمر غير عبد الله بن مالك فالله أعلم.

وثقه النسائي، والعجلي، والذهبي في الكاشف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ: "مقبول".(عخ،د،ت،س).
معرفة الثقات(٣٧١/١)، والثقات(٢٩٤/٤)، وتهذيب الكمال(٢١٩/٣٤-٢٢٠)، والكاشف(٤٥٣/٢)، والتقريب(٤٥١/٢).

(٢) مكرر في الأصل.

(٣) من ط، وص، ومصادر التخريج، ولعله هو الذي يتناسب مع ما يأتي بعده من قوله وهجرة البادي، وفي الأصل بإثبات التاء "الحاضرة"،

قال: "أن يعقر(1) جوادك، [ويُهْرَاق](2) دمك"(3).

---

(1) يقتل جوادك من العَقْر وهو الذبح.

لسان العرب(٤/٥٩٤)، والمصباح المنير(٢/٤٢١).

(2) في ط، وص، ومصادر التخريج يهراق بالقاف، وفي الأصل بالكاف.

وهو من هراق الماء يهريقه وفيه لغة ثانية يقال: أهْرق الماء يُهْرِقه إهْراقاً ولغة ثالثة يقال أهْراق الماء يُهْريقه إهْراقة أي صبَ الماء، فالإهراق الصب يقال أهرق دمه أي صبه وأصله أراق يريق إراقة، والمراد بقوله يهراق دمك أي تستشهد وتقتل في سبيل الله كما هو مفسر في بعض الروايات الأخرى.

لسان العرب(١٠/١٣٥و٣٦٦-٣٦٧)، ومختار الصحاح(١/٢٨٩).

(3) السنن الكبرى(١٠/٢٤٣).

إسناده صحيح، فإن المسعودي تابعه شعبة كما بينه البيهقي في روايته هذه.

قال الذهبي: "إسناده صالح".

المهذب(٨/٤٢٦٣).

وأخرجه أبو داود مختصراً(كتاب الزكاة-باب -(ح١٦٩٨)، والطيالسي(١/٣٠٠)، وابن أبي شيبة مختصرا (٥/٣٣١)، وأحمد(٢/١٥٩و١٩١و١٩٥)، والدارمي في السنن(٢/٣١٣)، وابن أبي الدنيا في الصمت(ص١٨١)، والنسائي في الكبرى(٤/٤٢٥)و(٥/٢١٤)، وابن حبان (١١/٥٧٩)، وابن مردوية في جزء أحاديث ابن حيان(ص١١١)، والطبراني في الأوسط(٧/٢٧)، وابن عبد البر في التمهيد(٢١/٣٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٩/٩٥) كلهم من طريق عبد الله بن الحارث عن أبي كثير الزبيدي عن عبد الله بن عمرو به بمثله.

قال الحاكم عقبه: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.."، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٥/٢١٠) من طريقه عن سعيد بن مسلمة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله الحارث عن عبد الله بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره نحوه.

وفي إسناده سعيد بن مسلمة وهو ضعيف.

التقريب(١/٢٩٧).

قلت: رواه أبو داود في سننه، والنسائي في الصغرى باختصار من طريق عمرو بن مُرّة بإسناده([1])، ورواه النسائي في الكبرى بتمامه من طريق الأعمش عن عمرو بن مُرّة فذكره([2]).

٤١٦- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن نصر([3])، ثنا أبو إسماعيل([4]) عن المجالد([5]) عن الشعبي قال: "كنا نتناشد الأشعار عند الكعبة، فأقبل ابن الزبير إلينا فقال أفي حرم الله وعند كعبة الله تتناشدون الشعر! فأقبل رجل من الأنصار كان معنا من أصحاب النّبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا ابن الزبير إنه ليس بك بأس إن لم تفسد نفسك أنّ نبي الله صلى الله عليه وسلم إنّما نهى عن الشعر إذا [أُبِّنَتْ]([6]) فيه النّساء وبُذِّر فيه الأموال"([7]).

---

(١) سنن أبي داود(كتاب الزكاة-باب -(ح١٦٩٨).

(٢) السنن الكبرى(٤٨٦/٦).

(٣) إبراهيم بن أبي الليث نصر أبو إسحاق الترمذي كذبه ابن معين وصالح جزرة، وقال الذهبي: "متروك" تقدم(ح٤٠٣).

(٤) إبراهيم بن سليمان بن رَزين أبو إسماعيل المؤدِّب الأُردني تقدم روايته عنه في(ح٤٠٣).

(٥) هو ابن سعيد، انظر تهذيب الكمال(٩٩/٢)، وهو متكلم فيه تقدم(ح٧٤).

(٦) من ط، وص، ومصادر التخريج والمهذب وكتب الغريب كالنهاية(١٧/١)، وفي الأصل "أثبت".
ومعنى أبّنت أي مأخوذ من الأبَنِ العُقَد تكون في القسى تفسدها وتعاب بها، يقال: أَبَنْتُ الرّجل آبِنُه وآبُنُه إذا رميته بِخَلَّة سوء فهو مأبون. و يقال: أَبَنَ الرّجل يأْبُنُه و يأْبِنُه، ابنا اتهمه وعابه.
النهاية(١٧/١)، ولسان العرب(٣/١٣).

(٧) السنن الكبرى(٢٤٣/١٠).
إسناده ضعيف جداً؛ فيه إبراهيم بن أبي الليث نصر وهو متروك ورمي بالكذب، وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعفه غير واحد من أهل العلم، وقال فيه الحافظ: "ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره".
أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(٢٩٧/٤) ونقله الطبراني في الكبير(١٥٩/٢٢) عن أبي عبيد صاحب العربية كلاهما من طريق مجالد عن الشعبي به بنحوه .
وفيه مجالد بن سعيد وقد تقدم الكلام فيه.

=

باب من شبب فلم يسم أحدا لم تُردّ شهادته.

قال الشافعي رضي الله عنه: "لأنه يمكن أن يشبب بامرأته وجاريته"([1]).

٤١٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي([2])، ثنا الحجاج بن ذي الرُّقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زُهير بن أبي سُلْمى المزني عن أبيه عن جده([3]) قال: خرج كعبٌ([4]) وبُجَيْر([5])، ابنا زُهَير فذكر الحديث في إسلام بُجَير وما كان من شعر كعب فيه ثم قدوم كعب على النّبي صلى الله عليه وسلم، وإسلامه، وإنشاده قصيدته التي أولها:

بانت سُعاد فقلبي اليوم مَتْبُول([6])   مُتَيَّم([7]) عندها لم يُفْدَ مغلول

و لم أقف على الحديث عند أبي عبيد في غريبه.

(١) الأم(٢٠٧/٦).

(٢) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام أبو إسحاق الأسدي الحزامي المدني.

صدوق تكلّم فيه أحمد لأجل القرآن.(٢٣٦هـ).(خ،ت،س،ق).

التقريب(٥٨/١).

(٣) لم أجد له ولا لأبيه ولا لجده ترجمة.

(٤) كعب بن زهير بن أبي سُلمى –بضم أوله- واسمه ربيعة بن رِياح بن قرط بن الحارث بن مازن المزني الشّاعر المشهور صحابي معروف رضي الله عنه.

الاستيعاب(١٣١٣/٣)، والإصابة(٥٩٢/٥).

(٥) بجير بن زهير بن أبي سُلمى المزني الشاعر أخو كعب بن زهير الشّاعر المشهور صحابي رضي الله عنه أيضا أسلم قبل أخيه.

الاستيعاب(١٤٨/١)، والإصابة(٢٦٩/١).

(٦) أي مُصاب بِتَبْل وهو الذَّحْل والعَدَاوة يقال قلبٌ مَتْبول: إذا غلبه الحُب وهيّمه.

النهاية (٤٦٩/١).

(٧) أي مُعَبَّدٌ مُذلَّل وتيّمه الحبُّ: إذا استولى عليه.

=

وما سُعاد غداة البين[1] إذ ظعنوا[2] إلا أغَن غضيض[3] الطرف مكحول

تجلوا عوارضَ ذِي ظُلْمٍ إذا ابتسَمَت كأنها منْهل بالكأس معلول

وذكر القصيدة بطولها وهي ثمانية وأربعون بيتا وفيها:

أنبئتُ أنّ رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

مهلاً رسول الذي أعطاك نافلةَ الــ قران[4] فيه مَواعيظ وتفصيل

[لا تأخذني بأقوال الوشاةِ و لم أُجْرم ولو كثرت عنّي الأقاويل][5]

وفيها:

إنّ الرسول لنور يُستضاء به وصارم من سيوف الله مسلول

في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زُولوا[6]

النهاية (٥٦٥/١).

(١) البين هو البُعدِ والْفِراق.

النهاية (٤٥٤/١).

(٢) أي إذا رحلوا كما بينته الرواية الأخرى للبيت.

(٣) غضيض من غضض فعيل بمعنى مفعول ومعناه غض الطرف أي كَسَره وأطْرَق و لم يَفْتَح عيْنَه إنما يكون مِن الحَياءِ والخَفَر.

النهاية (٦٩٣/٣).

(٤) هكذا في الأصل، وفي ط، وص "الفرقان".

(٥) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٦) السنن الكبرى(٢٤٣/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي وهو ضعيف، وذهب الكثير على أنه لم يسمع من إبراهيم بن ديزيل، وفيه الحجاج بن ذي الرقيبة وأبوه وجده لم أجد لهم ترجمة.

تاريخ بغداد(٢٩٢/١٠)، والميزان(٢٧٢/٤)، واللسان(٤١١/٣).

=

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٦٨/٥)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة(١٥٨/٣)، وأخرجه الحاكم(٦٧٠/٤)، والبيهقي في دلائل النبوة(٢٠٧/٥)، كلهم من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي عن الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير بن أبي سلمة عن أبيه عن جده به.

وفي إسنادهم الحجاج بن ذي الرقيبة وأبوه وجده و لم أجد لهم ترجمة.

ولكن صحّح الحديث من هذا الطريق الحاكم فقال: "وحديث محمد بن فليح –وسيأتي بعد هذا– عن موسى بن عقبة، وحديث حجاج بن ذي الرقيبة فإنهما صحيحين"، ووافقه الذهبي.

ولإنشاد كعب هذه القصية أمام النّبي صلى الله عليه وسلم شواهد منها:

– حديث موسى بن عقبة أخرجه الحاكم(٦٧٣/٣)، ومن طريقه البيهقي في السنن(٢٤٣/١٠)، وفي دلائل النبوة(٢١١/٥) عن إبراهيم بن الحسين عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال أنشد النّبي صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير بانت سعاد..

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

١– فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي وهو ضعيف، وذهب الكثير على أنه لم يسمع من إبراهيم بن ديزيل.

٢– الانقطاع بين موسى بن عقبة والنبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يدرك زمنه.

ولكن صحّح الحاكم الحديث من هذه الطريق أيضاً كما مرّ.

– حديث أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة(٣٨١/٢) عن أبي واثلة عبد الرحمن بن الحسين المزني عن الزبير بن بكار عن بعض أهل المدينة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيّب به بنحوه .

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١– جهالة الواسطة بين الزبير بن بكار ويحيى بن سعيد الأنصاري.

٢– الانقطاع بين سعيد بن المسيّب والنبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يدرك زمنه.

– حديث علي بن زيد بن جدعان أخرجه الحاكم(٦٧٣/٣) ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة(٢١١/٥) عن إبراهيم بن الحسين عن إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عن محمد بن عبد الرحمن الأوقص عن ابن جدعان فذكره.

في إسناده علل:

=

٤١٨– قال وثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح([1]) عن موسى بن عقبة قال أنشد النّبي صلى الله عليه وسلم كعبُ بن زُهير بانت سُعاد في مسجده بالمدينة فلما بلغ قوله:

إن الرسول لسيف يُستضاء به   مُهَنَّد([2]) من سيوف الله مسلول

في فتية من قريش قال قائلهم   ببطن مكة لما أسلموا زولوا

١– فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي وهو ضعيف، وذهب الكثير على أنه لم يسمع من إبراهيم بن ديزيل.

٢– وفيه عبد الرحمن بن محمد الأوقص ضعفه ابن عساكر وذكره ابن حبان في الثقات.

٣– وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، وروايته عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسل لأنّه لم يدرك زمنه.

اللسان(٢٥٢/٥)، والتقريب(٤٣/٢).

حديث محمد بن إسحاق وأخرجه والحاكم(٦٧٤/٣)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل(٢١١/٥) عن أبي العبّاس محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق به بنحوه .

في إسناده أحمد بن عبد الجبار وهو ضعيف إلاّ أنّ سماعه للسيرة صحيح وهنا كذلك،

وأخرجه الطبراني في الكبير(١٧٧/١٩–١٧٨)، والحاكم(٦٧٤/٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(١٥٣/٣) كلهم من طريق أبي شعيب الحراني عن أبي جعفر النفيلي عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق به بنحوه .

الإسناد رجاله إلى ابن إسحاق ثقات، وابن إسحاق لم يدرك زمن النّبي صلى الله عليه وسلم فيكون منقطعاً.

(١) محمد بن فليح بن سليمان الأسدي أو الخزاعي المدني.

قال ابن معين: "ليس بثقة"، وقال: أبو حاتم: "ليس بذاك القوي"، ووثقه الدارقطني والذهبي فيمن تكلّم فيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق يهم". (ت١٩٧هـ).(خ،س،ق).

الجرح والتعديل(١٢١/٨)، والثقات(٤٤٠/٧)، وسؤالات الحاكم(ص٢٦٧)، ومن تكلّم فيه(ص١٦٨)، والتقريب(٢٠٩/٢).

(٢) هو السيف المطبوع من حديد الهند، والهند اسم بلاد.

لسان العرب(٤٣٨/٣) مادة "هند".

أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكُمّه إلي الخَلْق ليأتوا فيسمعوا منه([1]).

باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشِّعر حتّى يصده عن ذكر الله، والعلم والقرآن.

٤١٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي([2])، ابنا أبو الحسن الكازري، ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عُبيد قال: "قال الأصمعي قوله حتّى يَرِيَه هو من الوَرْي وهو أن يَرْوَى جوفه".

قال أبو عُبيد: وسمعت يزيد بن هارون يحدث عن الشرقي بن القطامي عن مجالد عن الشعبي أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**لأَنْ يَمْتلئَ جَوْفُ أحدِكم قَيْحاً حتّى يَرِيَه خَيْرٌ له مِن أن يَمتليءَ شِعْراً**" يعني من الشعر الذي هجى به النّبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عُبيد: والذي عندي في هذا الحديث غير هذا القول؛ لأن الذي هجي([3]) به النّبي صلى الله عليه وسلم لو كان شطر بيت لكان كفرا، ولكن وجهه عندي أن يمتلئ قلبه حتّى يغلب عليه، فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله عز وجل، فيكون الغالب عليه من أي الشعر كان([4]).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٤٣).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

١- فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي وهو ضعيف، وذهب الكثير على أنه لم يسمع من إبراهيم بن ديزيل.

٢- الانقطاع بين موسى بن عقبة وزمن القصة فإنه لم يدركه.

وانظر تخريجه في الحديث قبله.

(٢) مختلف فيه تقدم في(ح٢٦).

(٣) وفي غريب الحديث لأبي عبيد(هجى) بالألف.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٤٤).

في إسناده أبو عبد الرحمن السلمي شيخ البيهقي مختلف فيه كما مرّ؛ وباقي رجاله ثقات.

وكلام أبي عبيد في غريب الحديث له(١/٣٥-٣٦).

وأما عن الحديث الذي ذكره أبو عبيد "لأن يمتليء جوف.." فقد أخرجه البخاري(كتاب الأدب -باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشّعر حتّى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن-(ح)، =

قلت: ولما رواه الشعبي شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، وفي البخاري من حديث ابن عمر، وفي مسلم وغيره من حديث أبي سعيد الخدري([1]).

٤٢٠- أخبرنا أبو بكر بن فورك، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا الأسود بن شيبان([2])، ثنا أبو نوفل بن أبي عَقْرب([3]) قال قيل لعائشة رضي الله عنها أكان ينشد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشِّعر فقالت: "كان أبغض الحديث إليه"([4]).

ومسلم(كتاب الشعر(ح٢٢٥٧) كلاهما من حديث أبي هريرة به، والبخاري -في نفس الباب- من حديث ابن عمر، ومسلم -في نفس الباب أيضاً- عن أبي سعيد الخدري.

(١) انظر تخريج كلام أبي عبيد قبله.

(٢) الأسود بن شيبان أبو شيبان السدوسي بصري.

ثقة عابد. (ت١٦٠هـ).(بخ،م،د،س).

التقريب(٨٧/١).

(٣) أبو نوفل بن أبي عقرب الكِناني العُرَيْجي -بضم العين المهملة، وفتح الراء، وبعدها الياء الساكنة آخر الحروف، وفي آخرها الجيم، هذه النّسبة إلى "العُريج" وهو اسم لجماعة، ولبطون من العرب..- اسمه: مسلم، وقيل: عمرو بن مسلم، وقيل: معاوية بن مسلم.

"ثقة".(بخ،م،د،س).

الأنساب(٣٣٧/٣)، والتقريب(٤٦٣/٢).

(٤) السنن الكبرى(٢٤٥/١٠).

إسناده صحيح.

وأخرجه الطيالسي(٢٠٩/١)، وابن أبي شيبة(٢٨٢/٥)، وإسحاق بن راهويه(٩٦٩/٣)، وأحمد(١٣٤/٦و١٨٨) كلهم من طريق الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب به بمثله.

قال الهيثمي: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

مجمع الزوائد (٢٢٠/٨).

باب [من][1] [خرق][2] أعراض النّاس سألهم[3] أموالهم وإذا لم يعطوه إيّاها شتمهم[4].

جعله الشافعي رضي الله عنه مثل معنى الشّاعر في ردّ شهادته[5].

٤٢١- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان[6] عن زياد بن علاقة[7] سمع أسامة بن شريك[8] يقول: شهدت الأعراب يسألون النّبي صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في كذا؟ فقال: "**عبادَ الله وَضَعَ الله الحرج إلاّ من اقْتَرَضَ[9] من عرض إخيه شيئا، فذلك الذي حَرَج**" قالوا يارسول الله ما خير ما أعطي العبد؟ قال: "**خلق حَسن**"[10].

---

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) من ط، وص، والمهذب، وفي الأصل بالحاء المهملة.

(٣) في ط، "يسألهم".

(٤) ملاحظة هذه الأحاديث التي ذكرها البوصيري تحت باب خرق أعراض النّاس سألهم أموالهم وإذا لم يعطوه إياها شتمهم، ليست تحت هذا الباب في السنن الكبرى بل تحت باب من عضه غيره بحد أو نفي نسب ردت شهادته وكذلك من أكثر النميمة أو الغيبة؛ فيبقى النظر في الباب خرق أعراض الناس.. هل فيه زوائد لم يذكره البوصيري أم لا؟

(٥) الأم(٢٠٧/٦).

(٦) هو ابن عيينة، انظر الجرح والتعديل(٢٩٠/٤)، والثقات(٣٠٥/٨)، وتاريخ بغداد(٢٠٥/٩).

(٧) زياد بن عِلاقة -بكسر المهملة، وبالقاف- أبو مالك الثعلبي الكوفي.

ثقة رمي بالنصب. (ت١٣٥هـ).(ع).

التقريب(٢٦٣/١).

(٨) أسامة بن شريك الثعلبي، صحابي رضي الله عنه تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة على الصحيح.(٤).

الاستيعاب(٧٨/١)، والإصابة(٤٩/١).

(٩) إلا من اقْتَرَضَ عرض مسلم: أي نال منه وقطعه بالغيبة، وهو افتعال من القَرْض وهو القطْع.

النهاية(٤١/٤)، ولسان العرب(٢١٧/٧) مادة قرض.

(١٠) السنن الكبرى(٢٤٦/١٠).

=

٤٢٢- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية الطرسوسي، ثنا منصور بن سلمة(١)،

إسناده صحيح.

قال الذهبي: "إسناده قوي و لم يخرجوه".

وأخرجه ابن ماجه(كتاب الطب- باب ما أنزل الله داء إلاّ أنزل له شفاء-(ح٣٤٣٦)، والطيالسي(١/١٧١)، والحميدي في المسند(٢/٣٦٣)، وابن الجعد كما في الجعديات(١/٣٧٨)، وابن أبي شيبة(٥/٢٣٠)، ومن طريقه وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٣/١٤٠)و(٥/١٢٨)، وأحمد(٤/٢٧٨)، والبخاري في الأدب المفرد(ص١٠٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٤/٣٢٣)، والطبراني في الكبير(١/١٨١)، وفي الأوسط(٦/٢٦٨)، وابن عدي في الكامل(٥/٣٣)، وابن حبان (٢/٢٣٦)و(١٣/٤٢٦)، والحاكم(٤/٢٢٠)، والبيهقي في الشعب(٥/٢٨١)و(٦/٢٣٤)، وابن عبد البر في التمهيد(٥/٢٦١)، والخطيب في تاريخ بغداد(٩/١٩٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٥٣/٣١٦-٣١٧)، والضياء في المختارة(٤/١٦٧) كلهم من طريق زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك به بمثله. ولفظ بعضهم أطول من بعض.

قال الحاكم عقبه: "هذه أسانيد كلّها على شرط الشيخين و لم يخرجاه؛ والعلة عندهم فيه أنّ أسامة بن شريك ليس له راوٍ غير زياد بن علاقة، وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عندهما أنّ هذا ليس بعلة..".

ووافقه الذهبي.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات..".

مصباح الزجاجة(٤/٤٩).

(١) منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح أبو سلمة الخزاعي.

وثقه ابن سعد وابن معين، وقال الذهبي: "الحافظ الناقد الحجة..". (ت٢١٠هـ).

تاريخ بغداد(١٣/٧٠)، والسير(٩/٥٦٠).

ثنا سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان(١) عن عبيد الله بن سلمان(٢) عن أبيه عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً** "(٣).

٤٢٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، ابنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى(٤)، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة

---

(١) وثقه جمع من العلماء وقال الذهبي والحافظ: "صدوق"، وزاد الحافظ: "اختلط عليه أحاديث أبي هريرة" تقدم في (ح١٦٦).

(٢) هو الأغر، كما بينته رواية أحمد.

(٣) السنن الكبرى(٢٤٦/١٠).

إسناده حسن.

وأخرجه أحمد(٣٦٥/٢)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق(ص١٣٨)، والبيهقي في الشعب(٢٢٩/٤) كلهم من طريق سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي هريرة به بمثله.

وأخرجه أحمد(٢٨٩/٢) والبخاري في الأدب المفرد(ص١١٧)، وابن عبد البر في التمهيد(٢٦١/١٨-٢٦٢) كلهم من طريق سليمان بن بلال عن عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي هريرة به.

وهذه الرواية فيه مخالفة يحيى بن عبد الحميد الحماني، وعبيد بن أبي قرة، وخالد بن مخلد لأبي أمية الطرسوسي، وأبي سلمة الخزاعي فإنهما روياه بذكر محمد بن عجلان في الإسناد وهما ثقتان، ومن خالفهما دونهما، فالصحيح إثباته، إلاّ أن يكون هؤلاء الثلاثة يقوي رواية بعضهم بعضاً ويقال إنّ سليمان بن بلال سمعه عن عبيد الله بن سلمان بواسطة ابن عجلان وبدونه فحدث بهذا وبهذا –والله أعلم-.

وله طريق أخرى عن سليمان بن بلال أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت(ص١٦٦)، والقضاعي في مسند الشهاب(٥٣/٢) كلاهما من طريق سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة به بزيادة "عند الله".

وإسناد ابن أبي الدنيا حسن.

(٤) أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبد الله المصري يعرف بابن التُّستَري؛ لأنّه كان يتجر إلى تستر. صدوق تكلّم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة. (ت٢٤٣هـ).(خ،م،س،ق). التقريب(٤٠/١).

وعمرو بن الحارث([1]) عن يزيد بن أبي حبيب([2]) عن سنان يعني ابن سعد([3]) عن أنس بن مالك عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**أتدرون ما العَضْةُ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "نقل الحديث من بعض النّاس إلى بعض ليفسد بينهم**"([4]).

---

(١) أبو أمية، انظر تهذيب الكمال(١٠٥/٣٢).

(٢) يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء المصري واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه.

ثقة فقيه، وكان يرسل. (ت١٢٨هـ).(ع).

التقريب(٣٧٢/٢).

(٣) سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد الكندي المصري، وصوَّب الثاني البخاري وابن يونس.

قال أحمد: "تركت حديثه لأن حديثه مضطرب"، ووثقه ابن معين في رواية أبي خيثمة، والعجلي، وابن شاهين، وقال ابن سعد والنسائي" "منكر الحديث"، وقال الدارقطني: "ضعيف"، وقال الجوزجاني: "أحاديثه واهية"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "وقد اعتبرت حديثه فرأيت ما روى عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات وما روى عن سعد بن سنان وسعيد بن سنان فيه المناكير كأنهما اثنان فالله أعلم"، وقال الذهبي في الكاشف: "ليس بحجة"، وقال في المغني: "ضعفوه و لم يترك"، وقال الحافظ: "صدوق له أفراد".(بخ،د،ت،ق).

العلل ومعرفة الرجال(٥١٧/٢)، ومعرفة الثقات(٣٩٠/١)، والضعفاء للنسائي(ص٥٣)، وتاريخ الثقات(ص٩٦)، والثقات(٣٣٦/٤)، والكاشف(٤٢٨/١)، والمغني(٢٥٤/١)، وتهذيب التهذيب(٤٠٩/٣)، والتقريب(٢٨٠/١).

(٤) السنن الكبرى(٢٤٦/١٠).

في إسناده سعد بن سنان وهو مختلف فيه كما مرّ، وأكثر أهل العلم على تضعيفه.

قال الذهبي في المهذب: "سنان ضعِّف".

المهذب(٤٢٦٧/٨).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص١٥٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(١٧٠/٦) كلاهما من طريق يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد به بمثله.

وقد حسن الألباني الحديث من طريق البخاري فقال: "هذا إسناد حسن".

=

قلت: له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه مسلم في صحيحه وغيره([1]).

باب المِزاح لا تردّ به الشهادة مالم يخرج في المِزاح إلى عَضْهِ([2]) النسب أو عضه بحد أو فاحشة.

٤٢٤- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ابنا معمر عن ثابت([3]) عن أنس رضي الله عنه أنّ **رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهر بن حَرَّام أو حِزام([4]) قال: وكان النّبي صلى الله عليه وسلم يحبّه، وكان دَميما([5])، فأتاه النّبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره، فقال أرسِلني من هذا؟ فالتفت فعرف النّبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألُو([6]) ما ألزق ظهرَه**

وللحديث شاهد صحيح يتقوى به، وهو حديث ابن مسعود عند مسلم(كتاب البر والصلة –باب تحريم النميمة–(ح١٠٢) بلفظ: " ألا أنبئكم ما العضة ؟ هي النميمة القالة بين الناس..".

(١) صحيح مسلم(كتاب البر والصلة والآداب –باب تحريم النميمة–(ح٢٦٠٦).

(٢) العَضَهُ و العِضَهُ والعَضِيهَة: البَهِيتة وهي الإفك والبهتان والنميمة، وجمع العِضَهِ عِضَاهٌ وعِضَاتٌ وعِضُون.

النهاية(٣/٢٥٤-٢٥٥)، ولسان العرب(١٣/٥١٥).

(٣) ثابت بن أسلم أبو محمد البُناني -بضم الموحدة ونونين، هذه النّسبة إلى بنانة القبيلة.. وصار بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها..- البصري.

ثقة عابد. (توفي في بضع وعشرين ومائة).(ع).

الأنساب(١/٢٨٨)، والتقريب(١/١٢١).

(٤) زاهر بن حرام الأشجعي صحابي جليل رضي الله عنه.

الاستيعاب(٢/٥٠٩)، والإصابة(٢/٥٤٧).

(٥) الدميم القبيح يقال رجل دميم أي قبيح.

النهاية (٤/٥٧٤)، ولسان العرب(١٢/٢٠٨).

(٦) من مصادر التخريج وكتب اللغة وفي الأصل(لا يألوا) بزيادة ألف بعد الواو.

من أَلا يأْلو أَلْواً وأُلُوّاً يقال فلان لا يألو أي لا يدعه ولا يزال يفعله.

=

بصدر النّبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه، وجعل النّبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من يشتري العبد"؟ فقال يارسول الله إذاً والله تجدني كاسداً(١)، فقال النّبي صلى الله عليه وسلم: "لكن عند الله لستَ بكاسد أو قال لكن عند الله أنت غالٍ"(٢).

لم يُثبته شيخنا، وفيه خلاف فقيل حرام وقيل حزام قال عبد الغني الحافظ: "حرام بالراء أصح".

وروى عكرمة عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسلا أنه كانت فيه دُعابة.

لسان العرب(١٤/ ٤٠) مادة ألا.

(١) من كسد الشيء يكسد: أي لم يَنْفَق لقلة الرغبات فهوكاسد و كسيد، خلاف النفاق، والنفاق هو الرواج.

لسان العرب(٣/ ٣٨٠)، والمصباح المنير(٢/ ٥٣٣) مادة كسد.

(٢) السنن الكبرى(١٠/ ٢٤٨).

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠/ ٤٥٤) ومن طريقه أحمد(٣/ ١٦١)، وأبو يعلى(٦/ ١٧٤)، وابن حبان (١٣/ ١٠٦-١٠٧)، والضياء في المختارة(٥/ ١٨٠-١٨١) عن معمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك به بمثله.

قال الحافظ في ترجمة زاهر بن حرام: "وقد جاء ذكره في حديث صحيح أخرجه أحمد، والترمذي في الشمائل من طريق معمر عن ثابت..".

ومع هذا قال الذهبي عن الحديث: "رواته ثقات، و لم يخرجاه لنكارته".

ولعله يريد بالنكارة -والله أعلم- كلام ابن معين في رواية معمر عن ثابت فإنه قال: "ومعمر عن ثابت ضعيف"، وقال أيضاً: "وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام"، فإن البخاري لم يخرج له عن ثابت إلا تعليقاً وأما مسلم فقد أخرج له في الصحيح، وعلى كل فإن هذه الرواية صحيحة وقد قبل أكثر أهل العلم رواية معمر عن ثابت كما سبق عن مسلم، ويضاف إلى ذلك أن ابن معين من الأئمة المتشددين فقد قبل روايته جمع من الأئمة المعتدلين، وقد ورد حديث عند ابن حجر في التلخيص برواية معمر عن ثابت قال عنه: "إسناده صحيح".

تهذيب الكمال (٢٨/ ٣١٩)، والمهذب(٨/ ٤٢٦٩-٢٤٧٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢١٩)، والتلخيص (٣/ ١٩٩)، والإصابة(٢/ ٥٤٧).

٤٢٥- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ابنا أبو الحسن الكازري، ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد، حدثني ابن علية([1]) عن خالد الحذاء([2]) عن عكرمة يرفعه([3]).

قال أبو عُبيد: "قوله الدُعَابة يعني المزاح"([4]).

باب ما جاء في أكذب النّاس الصبّاغون والصوّاغون([5]).

فيه حديث أبي هريرة عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: **"أكذب النّاس الصباغون والصواغون"**([6]).

---

(١) هو إسماعيل، انظر تهذيب الكمال(١٧٩/٨).

(٢) خالد بن مهران أبو المَنازل –بفتح الميم، وقيل بضمها، وكسر الزاي- البصري الحذّاء، وقيل له ذلك لأنّه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنّه كان يقول: أحْذُ على هذا النحو.

ثقة يرسل، وقد أشار حماد بن زيد إلى أنّ حفظه تغيّر لّما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.(ع).

التقريب(٢١٦/١)، والكواكب النيرات الملحق الأول(ص٤٦١-٤٦٢).

(٣) السنن الكبرى(٢٤٨/١٠).

في إسناده أبو عبد الرحمن السلمي شيخ البيهقي مختلف فيه كما مرّ؛ وباقي رجاله ثقات، وهو مرسل فإن عكرمة لم يدرك زمن النّبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال(٢٧٨/٢).

(٤) غريب الحديث(٣٣٢/١).

(٥) سيأتي تفسيرهما عن أبي عبيد والبيهقي، وللزيادة انظر في تفسيرهما النهاية(٦١/٣) مادة صوغ، و(١٠/٣) مادة صبغ.

(٦) أخرجه ابن ماجه(كتاب –باب الصناعات-(ح٢١٥٢)، والطيالسي(٣٣٥/١)، وأحمد(٢٩٢/٢و٣٢٤)، وتمام في الفوائد(٩١/١)و(٢٥٠/٢)، وابن حبان في المجروحين(٣١٣/٢) والخطيب في تاريخ بغداد(٤٣٨/٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٥٣/٥٤).

قال ابن حبان: "وهذا الحديث ليس يعرف إلاّ من حديث همام عن فرقد السبخي عن يزيد بن عبد الله الشيخير عن أبي هريرة، وفرقد السبخي ليس بشيء في الحديث..".

=

٤٢٦- أخبرنا أبو سَعْد الماليني، ابنا أبو أحمد بن عدي، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي([1])، ثنا يحيى بن موسى البلخي([2]) قال: سألت أبا عبيد القاسم بن سلام عن تفسير هذا فقال: "أما الصباغ فهو الذي يزيد في الحديث ألفاظا يزينه بها، وأما الصائغ فهو الذي يصوغ الحديث ليس له أصل"([3]).

وقال ابن الجوزي: "وهذا الحديث لا يصحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم..."، وقال: "هذه الاحاديث كلّها لا تصح .."، وقال عن تفسير أبي عبيد: "هذا تكلف بارد".

وقال ابن قيم: "فالحس يردّ هذا الحديث..." ثم قال: "وهذا تكلف بارد لتأويل حديث باطل".

وقال الحافظ: "حديث "أكذب النّاس الصباغون والصواغون" وهو حديث مضطرب الإسناد أخرجه أحمد وغيره".

وقال الألباني: "موضوع".

العلل المتناهية(٢/٦٠٤)، ونقد المنقول(ص٤٣)، والمنار المنيف(ص٥٢)، والفتح(٤/٣١٧)، والسلسة الضعيفة(ح١٤٤).

(١) إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب أبو إسحاق المخرمي.

قال الإسماعيلي: "صدوق"، وقال أبو علي الحافظ: "لا ينكر عليه"، وقال الدارقطني: "ليس بثقة حدّث عن الثقات بأحاديث باطلة". (ت٣٠٤هـ).

سؤالات حمزة(ص١٦٨)، وتاريخ بغداد(٦/١٢٤)، والسير(١٤/١٩٦)، واللسان(١/٧٢).

(٢) يحيى بن موسى أبو زكريا البلخي لقبه خَتّ –بفتح المعجمة، وتشديد المثنا ة- أصله من الكوفة. ثقة.(٢٤٠هـ).(خ،د،ت،س).

التقريب(٢/٣٦٧).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٤٩).

في إسناده إبراهيم بن عبد الله المخرمي وهو مختلف فيه كما مرّ، وباقي رجاله ثقات.

قال الذهبي: "قلت قال الدارقطني إبراهيم ليس بثقة حدّث بموضوعات".

لم أقف عليه في غريب أبي عبيد، والظاهر أنه ليس فيه بدليل ما ذكره البيهقي حيث قال بعدما أورده بسنده: كذا قال فيما روي عنه.. وبما ذكره ابن الجوزي قال: "قال يحيى فذهبت إلى أبي عبيد القاسم بن =

قال الشيخ رحمه الله: كذا قال فيما روي عنه، ويحتمل أن يكون المراد به العامل بيديـــه، وهـــو صريح فيما رُوي فيه عن أبي سعيد[1]، وإنما نسبه إلى الكذب والله أعلم لكثرة مواعيده الكاذبة مع علمه بأنه لا يفي بها، وفي صحّة الحديث نظر.

ذكر الشافعي رضي الله عنه شهادة من يأخذ الجُعل على الخير[2]، وقد مضت الدلالة على جوازه في كتاب الإجارة[3]، وكتاب قسم الفيء والغنيمة[4] وغيرهما، وذكر شهادة السؤال[5]، وقـــد مضت الدلالة على من تجوز له السؤال ومن لا تجوز في كتاب قسم الصدقات[6]، وذكر شهادة من يأتي الدعوة بغير دعاء[7]، وقد مضى الخبر فيه في كتاب الوليمة[8]، فلا معنى للإعادة، وكل من كان على شيء تُردّ به شهادته.

قال الشافعي: "إنّما تردّ شهادته ما كان عليه، فإذا نزع وتاب قبلت شهادته"[9].

سلام فسألته عن تفسير هذا الحديث فقال.." فذكره ثم قال: "هذا التفسير على تقدير الصّـــحّة، وهـــذا الحديث لا يصحّ".

العلل المتناهية(٢/٦٠٥).

(١) قال العجلوني: "وأورده الديلمي بسند ضعيف عن أبي سعيد.." وذكره.

انظره في المأثورة بمسند الفردوس(١/٣٦١)، وكشف الخفاء(١/١٩١).

(٢) انظره في الأم(٦/٢٠٨).

(٣) في باب أخذ الأجرة على تعليم القرآن والرقية به(٦/١٢٤) وما بعدها، وذكره كذلك في باب رزق المؤذن.

(٤) لم أقف عليه فيه.

(٥) انظره في الأم(٦/٢٠٨).

(٦) في باب سهم الغارمين(٧/٢١-٢٥).

(٧) انظره في الأم(٦/٢١٠).

(٨) في باب باب من لم يدع ثم جاء فأكل لم يحل له ما أكل إلاّ بأن يحل له صاحب الوليمـــة(٧/٢٦٤-٢٦٥).

(٩) انظره في الأم(٦/٢١٠).

قال الشيخ: وقد مضت الأخبار فيه في باب شهادة القاذق[1].

باب شهادة ولد الزِّنا.

وقد مضى في حديث أنس بن مالك أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**المؤمنون شهداء الله في الأرض**"[2].

وروينا عن عطاء، والشعبي أنهما قالا: "تجوز شهادة ولد الزنا"[3].

٤٢٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا السراج[4]،

(١) السنن الكبرى(١٠/١٥٢) فما بعدها.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه(كتاب الشهادات -باب تعديل كم يجوز؟-(ح)، والبيهقي(١٠/٢٠٩) عن أنس بمثله.

وأخرجه مسلم(كتاب -باب فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى-(ح٩٤٩) عن أنس به بنحوه .

(٣) أمّا أثر عطاء فقد أخرجه عبد الرزاق (٨/٣٢٤) قال أخبرنا ابن جريج قال: قال لي عطاء ولد الزنا إذا لم يعلم عليه إلاّ خير جازت شهادته، والبيهقي في السنن(٣/٩٠).

وأما أثر الشعبي فقد أخرجه عبد الرزاق أيضاً (٨/٣٢٤)، وابن أبي شيبة(٥/٢٥) كلاهما من طريق الشعبي به.

(٤) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبدا لله أبو العبّاس السرَّاج -بفتح السين، وتشديد الراء، وفي آخرها الجيم، هذا منسوب إلى عمل السرج، وهو الذي يوضع على الفرس..- الثقفي مولاهم الخراساني النيسابوري.

وثقه الخطيب، والذهبي. (ت٣١٣هـ).

تاريخ بغداد(١/٢٤٨)، والأنساب(٣/٢٨)، والسير(١٤/٣٨٨).

ثنا زياد بن أيوب عن هشيم عن يونس([1]) عن الحسن([2]) في ولد الزنا قال: "لا يَفْضُله ولد الرِّشْدة ([3]) إلاّ بالتقوى"([4]).

٤٢٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف الرفاء البغدادي، ابنا عثمان بن محمد بن بشر، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا ابن أبي أويس، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه([5]) عن الفقهاء الذين ينتهى إلي قولهم من أهل المدينة كانوا يقولون في ولد الزّنا: "إنّ أصله لأصل سوءٍ، وإذا حسنت حالته [ومُرُوءته]([6]) جازت شهادته، وكانوا يرون عتقه حسنا"([7]).

---

(١) بن عبيد. انظر تهذيب الكمال(٢٧٥/٣٠).

(٢) البصري. انظر تهذيب الكمال(٥١٧/٣٢).

(٣) ضد الزنية، ولد الرشدة ضدة ولد الزنا والبغي.

لسان العرب(٣٦١/١٤) مادة زنا.

(٤) السنن الكبرى(٢٤٩/١٠).

الإسناد رجاله ثقات غير أنّ فيه عنعنة هشيم بن بشير وهو مدلس في المرتبة الثالثة عند الحافظ.

ولكن الأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق (١٧٧/٩) عن عمر بن عبد الرحمن، وابن أبي شيبة(٣٠/٢) عن سفيان كلاهما عن يونس عن الحسن به بنحوه .

(٥) رجال الإسناد كلهم تقدم بكامله في(ح١٧٨).

(٦) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٧) السنن الكبرى(٢٤٩/١٠).

في إسناده إسماعيل بن أبي أويس، وقد مرّ فيه كلام أهل العلم، ولعل الصواب ما قاله الحافظ: "صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه"، فإن الإمام أحمد قال فيه: "لا بأس به"، وهو إمام معتدل، وفيه أيضاً عبد الرحمن بن أبي زناد وهو متكلم في روايته عن أبيه وهذه منها، وإن كان الذهبي ذكر أنّ بعض العلماء قبلوا روايته عن أبيه إلاّ أنّ بعض أهل العلم تكلّموا في روايته عن أبيه مثل ابن سعد وصالح بن محمد.

والأثر لم أقف عليه مسنداً فيه غير السنن الكبرى للبيهقي.

باب ما جاء في الغلام يشهد قبل أن يبلغ، والعبد قبل أن يعتق، والكافر قبل أن يسلم، ثم بلغ الصبي، وعتق العبد، وأسلم الكافر، وكانوا عُدولا فشهدوا بها.

قال الشافعي رضي الله عنه: "قبلت شهادتهم"(١).

٤٢٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر هو ابن أبي شيبة، ثنا معاذ هو ابن هشام(٢) عن الأشعث(٣) عن الحسن(٤) أنه كان يقول في العبد والذمي إذا شهدا رُدّت شهادتهما، ثم أعتق هذا وأسلم هذا إنهما تجوز شهادتهما(٥).

---

(١) الأم(٧/٤٧).

(٢) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري، وقد سكن اليمن.

قال الذهبي: "صدوق" وقال فيمن تكلّم فيه: "صدوق ثقة"، وقال الحافظ: "صدوق ربما وهم". (ت٢٠٠هـ).(ع).

الميزان(٦/٤٥٣)، ومن تكلّم فيه(ص١٧٦)، والتقريب(٢/٢٦٣).

(٣) أشعث بن عبد الملك أبو هانئ الحُمْراني -بضم الحاء المهملة، وسكون الميم، وفتح الراء، هذه النّسبة لقوم ينتمون إلى حمران بن أعين..-. (خت،٤).

ثقة فقيه. (ت١٤٢هـ وقيل سنة ١٤٠هـ).

التقريب(١/٩١).

(٤) هو البصري. انظر تهذيب الكمال(٣/٢٧٧).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٥٠).

إسناده حسن.

والأثر صحيح فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٤/٤٣٣) وإسناده صحيح عن معاذ بن معاذ عن أشعث عن الحسن به بمثله.

٤٣٠- قال وثنا أبو بكر، ثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عبد الكريم([1]) عن عمرو بن شعيب وعطاء أنّ عمر رضي الله عنه قال: "شهادتهم جائزة" قال وذكر الحديث([2]).

باب ما جاء في الشهادة على الشهادة في حدود الله.

٤٣١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ابنا [الحسن]([3]) بن سفيان، ثنا أبو بكر([4])، ثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر([5]) عن مسروق وشريح أنهما قالا: "لا تجوز شهادة على شهادة في حد ولا يكْفَل في حدٍ"([6]).

---

(١) عبد الكريم بن أبي المُخارِق أبو أميّة المعلّم البصري نزيل مكة، واسم أبيه قيس، وقيل: طارق. ضعيف. (ت١٢٦هـ).(خت،م،ل،ت،س،ق).

التقريب(٤٧٨/١).

(٢) السنن الكبرى(٢٥٠/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

١- الانقطاع بين عطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وبين عمر؛ فإن روايتهما عن عمر مرسلة؛ لأنهما لم يدركا زمنه.

٢- ضعف عبد الكريم بن أبي المخارق.

تهذيب الكمال(٨٤/٢٠)، وجامع التحصيل(ص٢٣٧و٢٤٤)، وتحفة التحصيل(ص٢٢٨-٢٢٩و٢٤٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٣٣/٤) عن ابن مهدي به بمثله.

(٣) من مصادر الترجمة وفي الأصل الحسين وقد تقدم في(ح٦٩).

(٤) هو ابن أبي شيبة، انظر السير(١٧٨/١٤).

(٥) هو ابن يزيد الجعفي، انظر تهذيب الكمال(٥١٥/٢)، وهو ضعيف تقدم(ح٣٧).

(٦) السنن الكبرى(٢٥٠/١٠).

إسناده ضعيف؛ لضعف جابر بن يزيد الجعفي.

هكذا جاء الإسناد في الأصل وفي السنن الكبرى أبو بكر، ثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن مسروق وشريح أنهما قالا..، وهو في مصنف ابن أبي شيبة عن وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن شريح ومسروق أنهما قالا..

=

٤٣٢- قال وثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر، ثنا حميد بن عبد الرحمن[١] عن حسن[٢] عن ليث[٣] عن عطاء[٤]، وطاوس[٥] قالا: "لا تجوز شهادة على شهادة في حد"[٦].

وروينا عن الشعبي[٧]، وإبراهيم[٨]، وقد مضت الأخبار فيه في درء الحد بالشبهات في كتاب الحدود[٩].

ولعل هذا هو الصواب؛ لأن البيهقي روى الحديث من طريق ابن أبي شيبة وعند ابن أبي شيبة عامر -وهو الشعبي- بين شريح وجابر، ويؤيده رواية عبد الرزاق له بذكر عامر بين جابر وشريح؛ ولأن جابراً لا يروي عن شريح ولا عن مسروق وإنّما يروي عنهما بواسطة عامر وغيره.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٤٣٢/٧)و(٣٤٠/٨)، وابن أبي شيبة(٥٥٣/٥) كلاهما من طريق إسرائيل عن جابر عن عامر به بنحوه .

(١) هو الرؤاسي، انظر تهذيب الكمال(١٧٩/٦).

(٢) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي، انظر تهذيب الكمال (٢٨١/٢٤).

(٣) هو ابن أبي سليم، انظر تهذيب الكمال(١٧٧/٦-١٧٩).

(٤) هو ابن أبي رباح. انظر تهذيب الكمال(٢٧٩/٢٤-٢٨٠).

(٥) هو ابن كيسان انظر تهذيب الكمال(٢٧٩/٢٤-٢٨٠).

(٦) السنن الكبرى(٢٥٠/١٠).

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه ليث بن أبي سليم وهو متروك.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٥٣/٥) عن حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن ليث به بمثله.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (٤٣٢/٧)، وابن أبي شيبة(٥٥٣/٥).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (٥٥٣/٥)، الأثار(ص١٦٢).

(٩) في باب ادرأوا الحدود بالشبهات(٢٣٨/٨) فما بعدها.

باب ما جاء في شهادة المختبي[1].

٤٣٣- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا الحميدي[2]، ثنا سفيان[3] عن الأسود بن قيس عن كلثوم ابن [الأقمر][4] عن شريح قال: "لا أجيز[5] شهادة مختبي"[6].

---

(١) هو المختفي من خبأ يختبئ، أي الذي يختفي عند التحمل.

النهاية(٣/١)، فتح الباري(٥/٢٥٠).

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى، انظر تهذيب الكمال(١١/١٨٥)و(٣٢/٣٢٦).

(٣) هو ابن عيينة. انظر تهذيب الكمال(١٤/٥١٢).

(٤) من ط، وص، ومصادر التخريج والترجمة، وفي الأصل كلثوم بن الأرقم.

وهو كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصْطَلق الخُزاعي وقد ينسب إلى جد أبيه وقيل هما اثنان، ويقال كلثوم بن الأقمر.

ثقة، ويقال له صحبة.(د،س،ق).

التاريخ الكبير(٧/٢٢٦)، والتقريب(٢/١٤٤).

(٥) أشار في الحاشية "تجوز"، وهو كذلك في بعض نسخ البيهقي كما أشار له محقق السنن كمال يوسفي الحوت.

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٥٠).

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٤٢٧) عن عبيدة بن حميد عن الأسود بن قيس عن كلثوم بن الأقمر به بمثله.

٤٣٤– قال وثنا سفيان قال حدّثنيه رَقَبةُ[١] عن بَيان[٢] عن الشعبي أنه كان لا يجيز شهادة المختبي قال: ثم سمعته من بَيان[٣].

٤٣٥– أخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ابنا الشيباني[٤] عن محمد بن عبيد الله الثقفي[٥] أنّ عمرو بن حُريث[٦] كان يُجيز شهادته ويقول: "كذا يفعل بالخائن والفاجر"[٧].

---

(١) رقَبَة –بقاف، وموحدة مفتوحتين– بن مصقلة أبو عبد الله العبدي الكوفي.

ثقة مأمون، وكان يمزح. (ت١٢٩هـ).(خ،م،د،ت،س،فق).

التقريب(٢٤٨/١).

(٢) بيان بن بشر أبو بشر الأحمسي –بمهملتين– الكوفي.

ثقة ثبت.(ع).

التقريب(١١٨/١).

(٣) السنن الكبرى(٢٥١/١٠).

إسناده صحيح.

انظر تخريج الأثر قبله.

(٤) هو سليمان بن أبي سليمان، انظر تهذيب الكمال(٤٤٦/١١)و(٣٢/١٤).

(٥) محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي الأعور.

ثقة.(خ،م،د،ت،س).

التقريب(١٩٦/٢).

(٦) عمرو بن حُريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي صحابي صغير رضي الله عنه مات سنة خمس وثمانين.(ع).

الاستيعاب(١١٧٢/٣)، والإصابة(٦١٩/٤).

(٧) السنن الكبرى(٢٥١/١٠).

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٥٦/٨) عن رجل عن الشيباني عن الحكم بن عتيبة عن عمرو بن حريث به بنحوه .

=

قال الشيخ رحمه الله: وبهذا نقول.

قال الشافعي رضي الله عنه فيما حكى عنه: "لأن عمر رضي الله عنه أجاز شهادة الذين رصدُوا رجلا يزني ولكن لم يتموا أربعةً قال: وهذا أشبه القولين"([1]).

باب ما جاء في عدد شهود الفرع.

٤٣٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر([2]) ح وابنا أبو الوليد، ثنا محمد بن أحمد بن زهير([3])، ثنا عبد الله بن هاشم([4]) قالا ثنا وكيع عن إسماعيل الأزرق([5]) عن الشعبي قال: "لا تجوز شهادة الشاهد على الشاهد حتّى يكونا اثنين"([6]).

وإسناده ضعيف لجهالة الواسطة بينه وبين الشيباني.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٢٧/٤) وإسناده صحيح عن حفص عن الشيباني عن الشعبي عن شريح أنه لا يجيز شهادة المختبي قال: قال عمرو بن حريث كذا يفعل بالخائن الظالم أو قال الفاجر.

وعلقه البخاري في صحيحه انظر تغليق التعليق(٣٧٤/٣).

(١) معرفة السنن والآثار(٣٤٥/١٤).

(٢) هو ابن أبي شيبة، انظر السير(١٥٨/١٤).

(٣) محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان أبو الحسن القيسي الطوسي.

الإمام الحافظ المحدث المصنف. (ت٣١٧هـ).

السير(٤٩٣/١٤)، والوافي بالوفيات(٣٦/٢).

(٤) عبد الله بن هاشم بن حَيّان أبو عبد الرحمن العبدي الطوسي سكن نيسابور.

ثقة صاحب حديث. (توفي بضع وخمسين ومائتين).(م).

التقريب(٤٢٨/١).

(٥) إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق التميمي الكوفي.

ضعيف.(بخ،ق).

التقريب(٨٢/١).

(٦) السنن الكبرى(٢٥١/١٠).

إسناده ضعيف لضعف إسماعيل الأزرق.

=

قال الشيخ: قد أعاد الشافعي هنا باب الشهادة على الحدود، وقد ذكرنا الأخبار والآثار فيه في كتاب الحدود([1])، وكتاب السرقة([2]).

باب الرجوع عن الشهادة.

٤٣٧- أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، ثنا أبو العبّاس الأصم، ثنا الربيع قال: قال الشافعي عن سفيان([3])

ح وابنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا محمد بن إسحاق([4])، ثنا علي بن حجر([5])، ثنا هشيم جميعا عن مطرف([6]) عن الشعبي أنّ رجلين شهدا عند عليٍّ رضي الله عنه على رجل بالسرقة، فقطع عليٌّ رضي الله عنه يده، ثم جاءا بآخر فقالا هذا هو السارق لا الأول، فأغرم عليٌّ رضي الله عنه الشاهدين دية يد المقطوع الأول، وقال: "لو أعلم أنكما تعمدتما لقطعت أيديكما"، ولم يقطع الثاني.

لفظ حديث هشيم، وفي رواية سفيان عن مطرف فقالا: وأخطأنا على الأول([7]).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٥٤/٤) عن وكيع عن إسماعيل الأزرق به بمثله.

(١) السنن الكبرى(٢٠٩/٨) فما بعدها.

(٢) السنن الكبرى(٢٥٣/٨) فما بعدها.

(٣) هو ابن عيينة، انظر تهذيب الكمال(٣٥٦/٢٤).

(٤) هو ابن خزيمة، انظر تهذيب الكمال(٣٥٧/٢٠).

(٥) علي بن حُجْر -بضم المهملة وسكون الجيم- بن إياس السعدي المروزي، نزيل بغداد ثم مَرْو.

ثقة حافظ. (ت٢٤٤هـ).(خ،م،ت،س).

التقريب(٣٩/٢).

(٦) مُطَرِّف -بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد الراء المكسورة- بن طريف أبو بكر أبو أبو عبد الرحمن الكوفي.

ثقة فاضل. (ت١٤١هـ) أو بعد ذلك.(ع).

التقريب(٢٦٠/٢).

(٧) السنن الكبرى(٢٥١/١٠).

=

٤٣٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا جعفر بن محمد[١] عن يحيى بن يحيى[٢] عن هشيم عن منصور[٣] عن الحسن[٤] قال: "إذا شهد شاهدان على قَتل قُتل القاتل ثم رجع أحد الشاهدين قتل"[٥].

الإسناد الأول صحيح، والإسناد الثاني رجاله ثقات غير أنّ فيه عنعنة هشيم وهو مدلس.

والأثر أخرجه الشافعي في الأم(١٨١/٧)، وعبد الرزاق(٨٨/١٠)، والدارقطني(١٨٢/٣) كلهم من طريق الشعبي به بمثله.

وعلقه البخاري في صحيحه، وقال الحافظ في التخليص بعدما ذكر الحديث: "... الشافعي ومن طريقه البيهقي انا سفيان عن مطرف عن الشعبي بهذا وإسناده صحيح وقد علقه البخاري بالجزم فقال وقال مطرف ورواه الطبري عن بندار عن شعبة عن مطرف نحوه".

و لم أقف عليه عنده في تفسيره ولا في تاريخه.

تغليق التعليق(١٥٠/٥)، والتخليص الحبير(١٩/٤).

(١) جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيدالله بن محمد بن طغان أبو الفضل النيسابوري المشهور بالتُرْك.

قال الحاكم: "شيخ عشيرته في عصره من الثقات الأثبات.."، وقال الذهبي: "الإمام الثبت المجود..". (ت٢٩٥هـ).

الإكمال لابن ماكولا(٢٥٠/١)، والسير(٤٦/١٤).

(٢) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن أبو زكريا التميمي النيسابوري.

ثقة ثبت إمام. (ت٢٢٦هـ).(خ،م،ت،س).

التقريب(٣٦٨/٢).

(٣) منصور بن زاذان –بزاي، وذال معجمة- أبو المغيرة الواسطي الثقفي.

ثقة ثبت عابد.(١٢٩هـ) على الصحيح.(ع).

التقريب(٢٨١/٢).

(٤) هو البصري. انظر تهذيب الكمال(٥٢٣/٢٨).

(٥) السنن الكبرى(٢٥١/١٠).

الإسناد رجاله ثقات غير أنّ فيه عنعنة هشيم وهو مدلس.

=

قال الشيخ: [وهذا](1) فيه إذا قال عَمَدْتُ أن أشهد عليه ليقتل، والأول في الخطأ.

٤٣٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان(2) عن ابن المبارك عن سفيان(3) عن أبي حصين عن شريح أنه شهد عنده رجل بشهادة وأمضى الحكم فيها، فرجع الرّجل بعدُ فلم يُصدق قوله(4).

يعني فلم ينقض الأول، و لم يصدق قوله في الرجوع، ثم التغريم فيما يكون إتلافا على ما مضى.

٤٤٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا العبّاس الدوري، ثنا محمد بن مصعب(5)، ثنا الأوزاعي قال سألت الزهري عن رجل شهد عند الإمام فأثبت الإمام شهادته

وأخرجه عبد الرزاق (٨٨/١٠) عن معمر عن قتادة قال: من نكل عن شهادته بعد قتله فعليه الدية بقدر حصته، قال معمر وكان الحسن يقول: عليه القتل.

وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين معمر والحسن البصري فإنه لم يسمع منه كما نص على ذلك الإمام أحمد، وإن كان شهد جنازته.

جامع التحصيل(ص٢٨٣).

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) هو ابن موسى.

(٣) هو الثوري كما هو مبين عند عبد الرزاق.

(٤) السنن الكبرى(٢٥١/١٠).

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٥٣/٨)و(٨٩/١٠) عن الثوري عن أبي حصين عن شريح به بمثله.

(٥) محمد بن مصعب بن صَدَقة القَرْقَساني – بقافين، ومهملة، هذه النّسبة إلى قَرْقيسيا، وهي بلدة بالجزيرة على ستة فراسخ من رَحْبَة مالك بن طَوْق، قريبة من الرّق..–.

قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أحمد: "لا بأس به"، وقال صالح جزرة: "عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، وقال أبو زرعة: "صدوق"، وقال النسائي" "ضعيف" وقال ابن عدي: "وعندي أنه ليس برواياته بأس"، وقال ابن حبان: "كان ممن ساء حفظه حتّى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن احتجّ به محتج وفيما لم يخالف =

ثم دُعِي لها فبدَّلها أتجوز شهادته الأولى أوالأخيرة[1]؟ قال: "لا شهادة له لا في الأولى ولا في الأخيرة"[2].

قال الشيخ: وهذا في الرجوع قبل إمضاء الحكم بالأولى.

كتاب الدعوى والبينات

باب البيّنة على المدعى واليمين على المدعى عليه.

٤٤١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد[3]، ثنا إسحاق بن إبراهيم[4]، ثنا روح[5] عن الحجاج بن أبي عثمان[6]

الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا"، وقال الخطيب: "كثير الغلط لتحديثه من حفظه ويذكر عنه الخير والصلاح"، وقال الذهبي في الكاشف: "فيه ضعف"، وقال الحافظ: "صدوق كثير الغلط".(ت،ق).

العلل ومعرفة الرجال(٢/٥٩٩)، والجرح والتعديل(٨/١٠٢)، والكامل(٦/٢٦٥)، والمجروحين(٢/٢٩٣)، والأنساب(٤/٣٩)، والميزان(٦/٣٣٨)، والكاشف(٢/٢٢٢)، والتقريب(٢/٢١٧).

(١) هكذا في الأصل في الموضعين، وفي ط، وص "الآخرة" في الموضعين.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٥١).

في إسناده محمد بن مصعب وهو مختلف فيه كما تقدم، ومثله لا يقبل منه التفرد كما نص على ذلك ابن حبان حيث قال: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد..، وباقي رجاله ثقات.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٣) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه أبو محمد القرشي المطلبي النيسابوري صاحب التصانيف. قال الحاكم: "أحد كبراء نيسابور له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته.."، وقال الذهبي: "هو ثقة باتفاق". (ت٣٠٥هـ).

السير(١٤/١٦٦)، وتذكرة الحفاظ(٢/٧٠٥)، وطبقات الحفاظ(ص٣٢٥).

(٤) هو ابن راهوية، انظر تهذيب الكمال(٦/٢٤٠).

(٥) هو ابن عبادة، انظر تهذيب الكمال(٥/٤٤٣).

(٦) حجاج بن أبي عثمان ميسرة، أبو سالم الصوَّاف أبو الصلت الكندي مولاهم البصري.

=

عن حميد بن هلال[1] عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**إذا لم يكـــن للطالب بيّنة، فعلى المطلوب اليمين**"[2].

وروينا حديث البيّنةُ على المدعى[3] واليمين على المدعي[4] عليه من أوجه أخر كلها ضـــعيفة، وفيما ذكرنا كفاية.

قلت: له شاهد من حديث ابن عبّاس رواه أصحاب الكتب الستة وغيرهم[5].

ثقة حافظ.(١٤٣هـــ).(ع).

التقريب(١/١٥٦).

(١) حميد بن هلال أبو نصر العدوي البصري.

ثقة عالم، توقف فيه ابن سِيرين لدخوله عمل السلطان.(ع).

التقريب(١/٢٠٢).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٥٣).

إسناده صحيح.

الحديث لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٣) هكذا في الأصل في كلّ هذه المواضع التي ستأتي، ولعل الصواب المدعي.

(٤) هكذا في الأصل، ولعل الصواب المدعى عليه.

(٥) البخـــاري(كتـــاب -بـــاب ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ ﴾-(ح)، ومسلم(كتاب -باب اليمين على المدعى عليه-(ح١٧١١)، وأبو داود(كتـــاب -بـــاب اليمين على الدعى عليه-(ح٣٦١٩)، والترمذي(كتاب -باب أنّ البيّنة على المدعي واليمين على المدعى عليه-(ح١٣٤٢)، والنسائي(كتاب -باب عظة الحاكم على اليمين-(ح٥٤٢٥)، وابن ماجه(كتـــاب -باب البيّنة على المدعي واليمين على المدعى عليه-(ح٢٣٢١).

٤٤٢- حدثنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أحمد بن محمد بن يحيى، ثنا يحيى بن الربيع المكي، ثنا سفيان بن عيينة عن إدريس الأودي قال أخرج إلينا سعيد بن أبي بردة كتابا وقال: "هذا كتاب عمر إلى أبي موسى([1]) رضي الله عنهما، فذكره وفيه البيّنة على من ادّعَى، واليمين على من أنكر"([2]).

٤٤٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب([3])، ابنا عبد الوهاب بن عطاء([4])، ابنا سعيد([5]) عن قتادة في قوله ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾([6]) قال: "البيّنة على المدعى، واليمين على المدعى عليه"([7]).

وروينا في ما مضى عن شريح أنه قال في هذه الآية الأَيمان والشهود([8]).

---

(١) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل أبو موسي.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٥٣).

تقدم الحديث بإسناده كاملا في(ح٣٢)، وذكرت هناك أنّ في إسناده يحيى بن الربيع المكي ولم أعرفه وباقي رجاله ثقات، وأن الأثر صحيح بطرقه وأنّه لا يضر الانقطاع الذي يظن بين سعيد بن أبي بردة وبين عمر لأن روايته هذه وجادة وهي من أصحّ الوجادات.

(٣) صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٤) صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٥) هو ابن أبي عروبة تقدم وذكرت هناك أنه من أثبت النّاس في قتادة.

(٦) سورة ص الآية(٢٠).

(٧) السنن الكبرى(١٠/٢٥٣).

إسناده حسن.

وأخرجه الطبري في تفسيره(٢٣/١٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٧/١٠١) كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

(٨) تقدم ذلك في(ح١٩٢).

٤٤٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في أحاديث مالك، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا مالك عن [جَمِيل][١] بن عبد الرحمن المؤذن أنه كان يحضر عمر بن عبد العزيز إذ كان عاملا على المدينة وهو يقضي بين الناس، فإذا جاءه الرّجل يدعي على الرّجل حقاً نظر فإن كانت بينهما مخالطة وملابسة حلف الذي ادعى عليه، وإن لم يكن شيء من ذلك لم يحلفه[٢].

قال الشيخ رحمه الله: وهذا شيء ذهب إليه على وجه الاستحسان.

وكذلك ما روينا عن القاسم بن محمد أنه قال: "إنه إذا ادعى الرّجل الفاجر على الرّجل الصالح الشيء الذي يرى النّاس أنه كاذب، وأنه لم يكن بينهما معاملة لم يستحلف له"[٣]. والأحاديث التي ذكرناها تخالفه.

قال الشافعي في كتاب الدعوى: "[اليمين][٤] على المدعى عليه سواء كانت بينهما مخالطة أو لم يكن"[٥].

---

(١) من ط، وص، ومصادر الترجمة والتخريج، وفي الأصل حميل بالحاء المهملة.

هو جميل بن عبد الرحمن بن سوادة أو سويد المؤذن.

ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه شيئاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٢/٢١٥)، والجرح والتعديل(٢/٥١٨)، والثقات(٦/١٤٦)، وتعجيل المنفعة(ص٧٣)، وإسعاف المبطأ(ص٧).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٥٣).

في إسناده جميل بن عبد الرحمن لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان له في الثقات، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه مالك في الموطأ(٢/٧٢٥) عن جميل بن عبد الرحمن به بمثله.

(٣) أخرجه الدارقطني(٤/٢٢٨).

(٤) من ط، وص، وفي الأصل "في اليمين" بزيادة في.

(٥) الأم(٦/٢٢٦-٢٢٧).

باب الرجلين يتنازعان المال، وما يتنازعان فيه في يد أحدهما.

قال الشافعي: "فهو للذي في يديه مع يمينه إذا لم يقم(١) لواحدٍ منهما بينة"(٢).

٤٤٧- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب أخبرني سليمان بن بلال أنّ يحيى بن سعيد(٣) حدّثه أنّ أبا الزبير(٤) أخبره عن عدي بن عدي قال: **"أتى رجلان يختصمان إلى النّبي صلى الله عليه وسلم في أرض، فقال أحدهما: هي لي، وقال الآخر: هي لي حُزتها وقبضتها، فقال فيها: "اليمينُ للذي بيده الأرض"، فلما تَفَوَّه ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما إنه من حلف على مال امرءٍ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان" قال: فمن تركها؟ قال: "كان له الجنة"**(٥).

٤٤٨- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن علي بن عفان(٦)، ثنا أبو أسامة عن جرير هو ابن حازم سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث في حلقة

---

(١) هكذا في الأصل، وفي ط، وص، والأم"تقم".

(٢) الأم(٦/٢٣٦-٢٣٧).

(٣) هو الأنصاري، انظر تهذيب الكمال(٢٦/٤٠٦).

(٤) أبو الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس -بفتح المثنا ة، وسكون الدال المهملة، وضم الرا- الأسدي مولاهم المكي.

وثقه ابن معين، وابن المديني، وابن سعد، والنسائي، والذهبي، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو"، وقال أبو حاتم: "لا يحتج به"، وقال الحافظ: "صدوق إلاّ أنه يدلس". وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (ت١٢٦هـ).(ع).

تهذيب الكمال(٢٦/٤٠٢-٤١٠)، وتهذيب التهذيب(٩/٣٩٠-٣٩٢)، والتبيين لأسماء المدلسين(ص٢٠٠)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٥)، والتقريب(٢/٢١٦).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٥٤).

الإسناد رجاله ثقات غير أنّ فيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلس كما مرّ.

ولكن الحديث صحيح فقد تقدم تخريجه في(ح١٨٨)، ويشهد له أيضاً الحديث الذي سيأتي بعده مباشرة.

(٦) صدوق، تقدم في(ح٩٧).

بِمِنًى قال حدّثني رجاء بن حَيْوة والعُرْسُ بن عَميرة عن عدي بن عَميرة الكندي **أنّ امرئ القيس بن عابس الكندي خاصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من حضرموت في أرض، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحضرمي البينة، فلم يكن له بينة، فقضى على امرئ القيس باليمين، فقال الحضرمي أمكنته يارسول الله من اليمين ذهبتْ والله أرضي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله عز وجل يوم يلقاه وهو عليه غضبان" قال: وقال رجل وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾(١) إلى آخر الآية قال فقال امرؤ القيس: يارسول الله فماذا لمن تركها؟ قال: "له الجنة" قال: فإنّي أشهدك إنّي قد تركتها(٢).**

قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق أبي الزبير عن عدي فذكره بإسناده(٣)، وله شاهد من حديث وائل بن حجر رواه مسلم في صحيحه وغيره(٤).

باب المتداعيان يتداعيان شيئاً في يد أحدهما فيقيم الذي ليس بيده بيّنة بدعواه.

قال الشافعي: "قيل للذي هو في يده البيّنة العادلة التي لا تجر إلى نفسها أقوى من [كينُونة](٥) الشيء في يدك"(٦).

---

(١) سورة آل عمران الآية(٧٧).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٥٤).

إسناده صحيح.

تقدم تخريجه في(ح١٨٨).

(٣) السنن الكبرى للنسائي(٣/٤٨٦).

(٤) صحيح مسلم(كتاب الإيمان –باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار–(ح١٣٩).

(٥) من الأم وط، وص، وفي الأصل "لينونة" باللام.

(٦) الأم(٦/٢٣٧).

٤٤٩- أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السُّدوسي، ثنا أبو العبّاس الأصم، ثنا جعفر بن محمد بن هشام الأحمري[١]، ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني[٢]، ثنا عبد الرحيم بن سليمان[٣] عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة: "**المدعي عليه أولى باليمين إلاّ أن تقوم عليه البيّنة**"[٤].

٤٥٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا جعفر بن أحمد[٥]،

(١) جعفر بن محمد بن هشام بن البختري الأحمري الكوفي.

الإكمال لابن ماكولا(١/٤٦١).

(٢) إبراهيم بن إسحاق الصيني الكوفي.

قال الدارقطني: "متروك الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف وأخطأ.

الثقات(٨/٧٨)، وسؤالات البرقاني(ص١٥)، والمغني(١/٩)، واللسان(١/٣٠).

(٣) عبد الرحيم بن سليمان أبو علي الأشل الكِناني أو الطائي المَرْوزي نزيل الكوفة.

ثقة له تصانيف.(١٨٤هـ).(ع).

التقريب(٢/٤٦٧).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٥٦).

إسناده ضعيف جداً؛ فيه إبراهيم الصيني وهو متروك، وفيه حجاج بن أرطاة لا يحتجّ به وهو كثير التدليس وقد عنعن.

وأخرجه عبد الرزاق (٨/٢٧١) عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به بمثله.

ورجاله ثقات غير أنّ فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس.

(٥) جعفر بن أحمد بن نصر أبو محمد النيسابوري المعروف بالحُصْيري -بضم الحاء، وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى الحصر وهي جمع الحصير، هكذا عند السمعاني الحصري-.

=

ثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن عياش عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**المدعى عليه أولى باليمين ممن لم تقم له البيّنة**"(1).

باب المتداعيين يتنازعان شيئاً في يد أحدهما ويقيم كل واحد منهما على ذلك بيّنة.

قال الشافعي رضي الله عنه: "قيل قد استويتما في الدعوى والبيّنة، وللذي هو في يديه سبب بكينونته في يده هو أقوى من سببك، فهو له بفضل قوة سببه، وفيه شبه(2) بمثل ما قلنا"(3) فذكر الحديث الذي

٤٥١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا ابن أبي يحيى(4) عن إسحاق بن أبي فروة(5)

قال الحاكم: "ركن من أركان الحديث في الحفظ والإتقان والورع.."، وقال الذهبي: "الحافظ الحجة القدة... أحد الأعلام". (ت٣٠٣هـ).

الأنساب(٢/٦٢-٣٦)، والسير(١٤/٢١٧-٢٢٠).

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٥٦).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

١- فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف.

٢- فيه أيضاً رواية إسماعيل بن عيّاش عن غير اهل بلده وهو مخلط فيهم كما تقدم.

تقدم تخريجه.

(٢) هكذا في الأصل، وفي ط، وص، والأم "وفيه سنة".

(٣) الأم(٦/٢٣٧).

(٤) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق الأسلمي المدني.

متروك. (ت١٨٤هـ).(ق).

التقريب(١/٥٧).

(٥) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني.

متروك. (ت١٤٤هـ).(د،ت،ق).

=

عن عُمر بن الحكم[1] عن جابر بن عبد الله أنّ **رجلين تداعيَا دابة، فأقام كل واحد منهما البيّنة أنها دابته نتَجها، فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي هي في يديه**[2].

التقريب(٧١/١).

(١) عمر بن الحكم بن ثَوْبان أبو حفص المدني.

صدوق. (ت١١٧هـ).(خت،م،د،س،ق).

التقريب(٥٩/٢).

(٢) السنن الكبرى(٢٥٦/١٠).

إسناده ضعيف جداً؛ فيه بن أبي يحيى وشيخه بن أبي فروة وهما متروكان.

والأثر أخرجه الشافعي في الأم(٢٣٧/٦)، وفي المسند(ص٣٣٠) عن ابن أبي يحيى عن إسحاق بن أبي فروة به بمثله.

وأخرجه أبو يوسف في كتاب الآثار(ص١٦٠)، وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار(ص١٥٤)، كلاهما من طريق أبي حنيفة عن الهيثم الصيرفي عن رجل عن جابر فذكره.

وإسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين الهيثم وجابر رضي الله عنه.

وأخرجه الدارقطني(٤٥١/٣)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(٢٥٦/١٠)، من طريق زيد بن نعيم عن محمد بن الحسن الشيباني عن أبي حنيفة عن هيثم الصيرفي عن الشعبي عن جابر به بمثله.

وإسناده ضعيف؛ فيه زيد بن نعيم قال ابن القطان: "لا يعرف حاله"، وقال الذهبي: "لا يعرف في غير هذا الحديث"، وفيه محمد بن الحسن الشيباني متكلم فيه، بل أكثر أهل العلم على تضعيفه.

على أنه قد خولف زيد بن نعيم في ورايته له هكذا فقد خالفه يوسف بن أبي يوسف عن أبيه، وبشر بن موسى الأسدي عن المقرئ كلاهما -أبو يوسف والمقرئ- روياه عن أبي حنيفة عن الهيثم عن رجل لم يسمه عن جابر.

قال الذهبي بعدما ذكر أنّ زيد بن نعيم لا يعرف إلاّ بهذا الحديث: "هذا حديث غريب".

وقال الحافظ: "أخرجه الدارقطني والبيهقي من حديث جابر وإسناده ضعيف".

الميزان(١٥٧/٣)، واللسان(٥١١/٢)، والتخيص الحبير(٤١٠/٤).

٤٥٢– وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه الأصبهاني، ابنا علي بن عمر الحافظ، ثنا الحسين بن إسماعيل(١)، ومحمد بن جعفر المطيري(٢)، وأبو بكر أحمد بن عيسى الخواص(٣) قالوا ثنا محمد بن عبد الله بن منصور أبو إسماعيل الفقيه(٤)

(١) الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبد الله الضبي البغدادي المحاملي مصنف السنن.

قال الخطيب: "كان فاضلاً صادقاً ديناً"، وقال السمعاني: "كان فاضلا ديناً صادقاً ثقة صدوقاً"، وقال الذهبي: "الإمام العلاّمة المحدث الثقة مسند الوقت". (ت٣٣٠هـ).

تاريخ بغداد(٨/٢١)، والأنساب(٤/٢٣٨)، والسير(١٥/٢٥٨–٢٦١).

(٢) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد أبو بكر الصيرفي المطيري –بفتح الميم، وكسر الطاء المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى المطيرة، وهي قرية من نواحي سُرَّ مَن رأى..– ثم البغدادي.

وثقه الدارقطني، والسمعاني.(٣٣٥هـ).

تاريخ بغداد(٢/١٤٥)، والأنساب(٤/٣١٩–٣٢٠)، والسير(١٥/٣٠١).

(٣) أحمد بن عيسى بن على بن موسى أبو بكر الخَوَّاص –بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الواو، وفي آخرها الصاد المهملة، هذه الكلمة اسم لمن ينسج الخوص، وهو لمن يعمل المراوح من سعف النخل والمكتمل...–.

وثقه الدارقطني. (ت٣٣٢هـ).

تاريخ بغداد(٤/٢٨١)، والأنساب(٢/١٨٨).

(٤) محمد بن عبد الله بن منصور أبو إسماعيل الشيباني العسكري الفقيه صاحب الرأي يعرف بالبطيخي – بكسر الباء الموحدة، وتشديد الطاء المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، والخاء المعجمة في آخرها، هذه النّسبة إلى البطيخ..–.

وثقه الدارقطني، والسمعاني. (ت٢٨٣هـ).

تاريخ بغداد(٥/٤٣١)، والأنساب(١/٢٦٢).

ثنا زيد بن نعيم[1] ببغداد، ثنا محمد بن الحسن[2]، ثنا أبو حنيفة عن هيثم الصيرفي[3] عن الشعبي عن جابر أنّ **رجلين اختصما إلى النّبي صلى الله عليه وسلم في ناقة فقال كل واحد منهما نُتِجَت هذه الناقة عندي، وأقام بيّنة، فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي هي في يده**[4].

(١) زيد بن نعيم.

قال ابن القطان: "لا يعرف حاله"، وقال الذهبي: "لا يعرف".

بيان الوهم(٣/٥٥١)، الميزان(٣/١٥٧)، واللسان(٢/٥١١).

(٢) محمد بن الحسن بن فرقد أبو عبد الله الشيباني صاحب أبي حنيفة.

لينه النسائي، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال في رواية أخرى: "ضعيف"، وفي أخرى: "كذّاب"، قال أحمد: "لا أروي عنه شيئاً"، وقال الدارقطني لما سئل عنه: "قال ابن معين كذّاب"، وقال ابن المديني: "صدوق"، وقال أحمد نحو هذا، وعندي لا يستحق الترك"، وقال عمرو بن علي: "ضيعف"، وقال أبو داود: "لا يستحق الترك"، وقال ابن عدي: "الاشتغال بحديثه شغل لا يحتاج إليه لأنّه ليس هو من أهل الحديث فينكر عليه، وقد تكلّم فيه من ذكرنا وقد استغنى أهل الحديث عما يرويه محمد بن الحسن وأمثاله"، وقال ابن حبان: "كان عاقلا ليس في الحديث بشيء كان يروي عن الثقات ويهم فيها، فلما فحش ذلك منه استحق تركه من أجل كثرة خطئه لأنّه كان داعية إلى مذهبهم"،

تاريخ ابن معين رواية الدوري(٣/٣٦٤)، والعلل ومعرفة الرجال(٣/٢٩٩)، وسؤالات البرقاني(ص٦٣)، والكامل(٦/١٧٤-١٧٥)،و المجروحين(٢/٢٧٥-٢٧٦)،و اللسان(١٢١-١٢٢).

(٣) هو الهيثم بن حبيب الصيرفي الكوفي.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٥٦).

إسناده ضعيف؛ فيه زيد بن نعيم وهو لا يعرف، وفيه محمد بن الحسن الشيباني متكلم فيه، بل أكثر أهل العلم على تضعيفه.

تقدم تريجه في الحديث قبله.

٤٥٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ابنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبيد(١)، ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد(٢) أنّ رجلين اختصما إلى شريح في دابة، فأقام كل واحد منهما البيّنة أنها له، وأنه أنتجها فقال شريح: "هي للذي في يديه الناتج أحق من العارِف"(٣).

٤٥٤- وأخبرنا أبو عبد الله، ابنا أبو الوليد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا عمرو بن زرارة(٤)، ابنا هشيم عن يونس، وابن عون، وهشام عن محمد بن سِيرين عن شريح أنّ رجلين ادعيا دابة، فأقام أحدهما البيّنة وهي في يده أنه نتجها، وأقام الآخر بيّنة أنه دابته عَرفها فقال شريح: "الناتج أحق من العارف"(٥).

---

(١) محمد بن عبيد بن حِسَاب -بكسر الحاء، وتخفيف السين المهملة- الغُبَري -بضم الغين المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها راء، هذه النّسبة إلى بني غُبَر بطن من يشكر من ربيعة..- البصري.

ثقة. (ت٢٣٨هـ).

الأنساب(٣/٣٩٢-٣٩٣)،

(٢) هو ابن سيرين، كما بينته رواية عبد الرزاق.

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٥٦).

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٨/٢٧٧)، ووكيع في أخبار القضاة(ص٤٣٨) كلاهما من طريق أيوب عن محمد عن شريح به بمثله، واختصر فيه وكيع في أخبار القضاة على قول شريح دون القصة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٣٧٠) عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن الشعبي عن شريح به بنحوه .

(٤) عمرو بن زرارة بن واقد أبو محمد الكلابي النيسابوري.

ثقة ثبت. (ت٢٣٨هـ).(خ،م،س).

التقريب(٢/٧٦).

(٥) السنن الكبرى(١٠٢٥٧).

الإسناد رجاله ثقات غير أنّ فيه عنعنة هشيم وهو مدلس.

والأثر صحيح تقدم تخرجه في الأثر قبله.

باب من قال لا يرجح في الشهود بكثرة العدد.

٤٥٥– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد([1])، ثنا علي بن حجر، ثنا هشيم عن داود([2])عن الشعبي قال: كتب عبد الرحمن بن أُذَيْنة([3]) إلى شريح في ناس من الأزد ادعوا قِبل ناس من بني أسد قال: وإذا غدا هؤلاء ببيّنة راح أولئك بأكثر منهم قال فكتب إليه: "لستُ من التَّهاتُر والتكاثر في شيء الدابة هي للتي في أيديهم إذا أقاموا البيّنة"([4]).

وروينا عن حَنَش عن علي رضي الله عنه أنه لا يرجح بكثرة العدد([5]).

باب المتداعيين يتنازعان شيئاً في أيديهما معا ويقيم كل واحد منهما بيّنة بدعواه.

قال الشافعي رضي الله عنه: "جعلته بينهما نصفين"([6]).

٤٥٦– أخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب([7]) عن تميم بن طرفة([8]) قال: **"أنبئتُ أنّ رجلين**

---

(١) أبو محمد النيسابوري المعروف بالحصيري. تقدم.

(٢) هو ابن أبي هند. انظر تهذيب الكمال(٥/٥٨).

(٣) عبد الرحمن بن أُذَيْنة –بنون مصغراً– العبدي الكوفي قاضي البصرة.

ثقة. وهم من ذكره في الصحابة.(خت،ق).

التقريب(١/٤٤٠).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٥٧).

الإسناد رجاله ثقات غير أنّ فيه عنعنة هشيم وهو مدلس.

والأثر صحيح فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٤/٣٨١)، ووكيع في أخبار القضاة(١٩٢-١٩٣) كلاهما من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي به بنحوه .

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٨/٢٧٧)، و ابن أبي شيبة (٤/٣٨٢).

(٦) الأم(٦/٢٣٠).

(٧) صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يلقن تقدم في (ح٥)

(٨) تميم بن طَرَفَة –بفتح الطاء، والراء، الفاء– الطائي.

ثقة.(١٩٥هـ).(م،د،س،ق).

=

اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعير، ونزع كل واحد منهما شاهدين، فجعله بينهما"(١).

وكذلك رواه سفيان الثوري عن سماك(٢).

٤٥٧- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا عبد الله بن محمد قال: قال أبو عبد الله يعني محمد بن نصر(٣)، ابنا يحيى بن يحيى(٤)،

التقريب(١/١٢٠).

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٥٨).

إسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين تميم بن طرفة والقصة.

والحديث حسن مرسلاً فقد أخرجه أبو داود في المراسيل(ص٢٥٠)، وعبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال(١/٢٥٧)، والخطيب في تاريخ بغداد(٦/١٠) كلهم من طريق سماك بن حرب عن تميم بن طرفة به مرسلا.

وهذا الحديث اختلف فيه على حماد بن سلمة اختلافاً شديداً من حيث الوصل والإرسال، ورجح الدارقطني والبيهقي والخطيب الرواية المرسلة وأن جميع طرق هذا الحديث يرجع إلى طريق واحدة طريق سماك عن تميم بن طرفة به مرسلاً.

وأما الطريق الذي معنا هنا فرواه أبو عوانة وسفيان الثوري ومحمد بن جابر ثلاثتهم عن سماك عن تميم به مرسلاً، وخالفهما ياسين بن زيات -وهو ضعيف- كما عند الطبراني في الكبير(٢/٢٠٤) فرواه عن سماك عن تميم عن جابر بن سمرة موصولا.

والصحيح روايه الثوري وأبو عوانة وهما ثقتان خالفهما ياسين وهو ضعيف فتكون روايته منكرة.

لمزيد من التوسع عن طرق هذا الحديث راجع علل الدارقطني(٧/٢٠٣)، والسنن الكبرى للبيهقي(١٠/٢٥٧)، والتلخيص الحبير(٤/٢٠٩).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال(١/٢٥٧)، وذكره الدارقطني في العلل(٧/٢٠٣).

(٣) محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي الفقيه.

ثقة حافظ إمام جبل. (ت٢٩٤هـ). (تمييز).

تهذيب التهذيب(٩/٤٣٢)، والتقريب(٢/٢٢٢).

(٤) النيسابوري راوية مالك، انظر تهذيب الكمال(٢٤/٥٦٥-٥٦٦).

ابنا محمد بن جابر([1]) عن سماك([2]) عن تميم بن طرفة قال: "**اختصم رجلان إلى النّبي صلى الله عليه وسلم في بعيرٍ كل واحد منهما آخذ برأسه، فجاء كل واحد منهما بشاهدين، فجعله بينهما نصفين**"([3]).

هذا مرسل، وقد بلغني عن أبي عيسى الترمذي أنه سأل محمد بن إسماعيل البخاري عن حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه في هذا الباب فقال: يرجع هذا الحديث إلى حديث سماك بن حرب عن تميم بن طرفة قال البخاري: وروى حماد بن سلمة قال: قال سماك بن حرب أناحدّثت أبا بردة بهذا الحديث([4]).

قال الشيخ: وإرسال شعبة هذا الحديث عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه في رواية غُنــدر عنه كالدلالة على ذلك والله أعلم([5]).

قلت: حديث تميم بن طرفة رواه أبو داود في المراسيل من طريق أبي الأحوص عن سماك به([6]).

---

(١) محمد بن جابر بن سيار بن طارق أبو عبد الله الحنفي اليمامي أصله من الكوفة.

ضعفه ابن معين والنسائي، وقال الحافظ: "صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وعمي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة". (توفي بعد السبعين ومائة).(د،ق).

الميزان(٨٧/٦)، والتقريب(٢٥٩/٢)، والكواكب النيرات الملحق الأول(ص٤٩٤).

(٢) صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يلقن تقدم في (ح٥)

(٣) السنن الكبرى(٢٥٨/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

١- فيه محمد بن جابر صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وكان يلقن.

٢- الانقطاع بين تميم بن طرفة والقصة فإنه لم يدركها.

والحديث تقدم تخرجه قبل هذا.

(٤) علل الترمذي للقاضي أبي طالب(ص٢١٢-٢١٣).

(٥) هذه الرواية عند أحمد(٤٠٢/٤)،

(٦) أبو داود في المراسيل(ص٢٥٠).

٤٥٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق(١)، ابنا عبد الصمد بن عبد الوارث(٢)، ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن النضر بن أنس(٣) عن بشير بن نهيك(٤) عن أبي هريرة **أنّ رجلين ادعيا دابة، فأقام كل واحد منهما شاهدين، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين**(٥).

(١) هو ابن راهويه، انظر تهذيب الكمال(١٨/١٠١)، والسير(١٤/١٦٦).

(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد أبو سهل العَنْبري مولاهم التَّنُوري -بفتح التاء ثالث الحروف، وضم النون، بعدهما الواو، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى "التنور" وعملها وبيعها..- البصري.

صدوق ثبْت في شعبة. (ت٢٠٧هـ).(ع).

الأنساب(١/٣٥٢)، والتقريب(١/٤٧٠).

(٣) النضر بن أنس بن مالك أبو مالك الأنصاري البصري.

ثقة. (توفي بضع ومائة).(ع).

التقريب(٢/٣٠٦).

(٤) بشير بن نَهيك -بفتح النون، وكسر الهاء، وآخره كاف- أبو الشعثاء السدوسي، ويقال السلولي البصري.

ثقة.(ع).

التقريب(١/١١٢).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٥٨) والترتيب في السنن الكبرى مخالف لما هو في هذه الزوائد فإن في السنن هذا الحديث متقدم في الذكر على حديث تميم بن طرفة المتقدمة.

في إسناده علتان:

١- فيه عنعنة قتادة وهو مدلس.

٢- أن هذه الرواية معلولة بطريق أخرى أصحّ منها وهي الطريق المرسلة التي تقدم تخريجها، وذكرت هناك أنّ الدارقطني والبيهقي والخطيب رجحوا تلك الطريق على هذه، وأن هذه الطرق كلّها ترجع إلى طريق واحدة طريق سماك بن حرب عن تميم بن طرفة مرسلاً.

وأخرجه ابن حبان(١١/٤٥٧) من طريقه عن حماد بن سلمة عن قتادة عن النضر بن أنس به بمثله.

كذا وجدته في كتابي في موضعين وقد رأيته في مسند إسحاق هكذا إلاّ أنه ضرب على اسم بشير بن نهيك بعد كتبته بخط قديم(1).

باب المتداعيين يتداعيان مالم يكن في يد واحد منهما، ويقيم كل واحد منهما بيّنة بدعواه.

قال الشافعي: "فيها قولان أحدهما: يقْرع بينهما [فأيهما](2) خرج سهمه حلف لقد شهد شهوده بحق ثم يقضى له بها، قال: وكان سعيد بن المسيّب يقول بالقرعة، ويرويه عن النّبي صلى الله عليه وسلم، والكوفيون يروونها عن علي رضي الله عنه"(3).

٤٥٩- أمّا حديث ابن المسيّب فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن يحيى(4)، ثنا ابن أبي مريم(5)، ثنا الليث(6) عن بكير بن عبد الله أنه سمع سعيد بن المسيّب يقول: "**اختصم رجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر فجاء كل واحد منهما بشهداء عدول على عدةٍ واحدة، فأسهم بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "اللهم أنت تقضي بينهم"، فقضى للذي خرج له السهم**"(7).

---

(١) هذا الحديث في ط، وص، مقدم في الذكر على الحديثين قبله هنا.

(٢) من الأم وط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٣) الأم(٦/٢٤٥).

(٤) هو الذهلي، انظر تهذيب الكمال(١٠/٣٩٤).

(٥) هو سعيد بن الحكم، انظر تهذيب الكمال(٢٤/٢٥٩).

(٦) هو ابن سعد، انظر تهذيب الكمال(١٠/٣٩٢).

(٧) السنن الكبرى(١٠/٢٥٩).

الإسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل فإن سعيد بن المسيّب لم يدرك زمن النّبي صلى الله عليه وسلم، ومراسيله صحاح كما نص على ذلك غير واحد من أهل العلم (انظر جامع التحصيل(ص٤٧و٨٧) .

وأخرجه أبو داود في المراسيل(ص٢٨٨) عن قتيبة بن سعيد عن الليث عن بكير عن ابن المسيّب به.

ولكن الحديث صحيح بشواهده ومن هذه الشواهد:

مرسل عروة بن الزبير وسليمان بن يسار أخرجه البيهقي في السنن الكبرى(١٠/٢٥٩) عن أبي الأسود عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة وسليمان بن يسار فذكراه.

=

أخرجه أبو داود في المراسيل عن قتيبة عن الليث، ولهذا شاهد من وجه آخر([1]).

٤٦٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني أبو عبد الله أظنه محمد بن نصر، ثنا الصغاني([2]) عن أبي الأسود([3]) عن ابن لهيعة([4]) عن أبي الأسود([5]) عن عروة،

إسناده ضعيف؛ فيه علتان إحداهما ابن لهيعة وهو متكلم فيه وعنعن وهو مدلس في المرتبة الخامسة، وثانيهما الإرسال فإن سليمان بن يسار وعروة بن الزبير لم يدركا زمن النّبي صلى الله عليه وسلم.

جامع التحصيل(ص١٩٠)، وتحفة التحصيل(ص١٣٨-١٣٩)، وتعريف أهل التقديس(ص٥٤).

حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في الأوسط(٢٠٤/٤) من طريقه عن أسامة بن زيد عن بكير عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة به موصولاً.

وإسناده ضعيف؛ فيه شيخ الطبراني أسامة بن زيد القرشي وهو ضعيف وشيخ الطبراني علي بن سعيد متكلم فيه قال الحافظ: ووصله الطبراني في الأوسط بذكر أبي هريرة وفيه شيخه علي بن سعيد وهو من أوهامه"، قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه أسامة بن زيد القرشي وهو ضعيف".

مجمع الزوائد(٢٠٣/٤)، والتلخيص الحبير(٢١٠/٤)، واللسان(٢٣١/٤)، والتقريب(٦٥/١).

وللحديث طريق أخرى صحيحة عن أبي هريرة أخرجه أبو داود(كتاب الأقضية -باب الرجلين يدعيان شيئاً وليست بينهما بينة-(ح٣٦١٦)، وأحمد(٣١٧/٢) كلاهما من طريق معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ولفظه "إذا كره الاثنا ن اليمين أو استحباها فليستهما عليها".

(١) مراسيل أبي داود(ص٢٨٨).

(٢) هو محمد بن إسحاق، انظر تهذيب الكمال(٣٩٢/٢٩).

(٣) هو النضر بن عبد الجبار المرادي مولاهم، المصري، انظر تهذيب الكمال (٤٩٠/١٥).

(٤) صدوق ..خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وهو مدلس، تقدم(ح٢١).

(٥) أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي المدني يتيم عروة.

ثقة. (توفي في بضع وثلاثين ومائة).(ع).

التقريب(١٩٤/٢)

وسليمان بن يسار **أنّ رجلين اختصما إلى النّبي صلى الله عليه وسلم، فأتى كل واحد منهما بشهود وكانوا سواء، فأسهم بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم**(١).

وأما الرواية فيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ففيما

٤٦١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو كامل(٢)

ح قال أبو الوليد، وثنا عبد الله بن محمد قال: قال أبو عبد الله(٣)، ثنا أبو كامل، وحامد بن عمر(٤) وهذا حديثه قالا ثنا أبو عوانة عن سماك(٥)

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٥٩).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان إحداهما ابن لهيعة وهو متكلم فيه وعنعن وهو مدلس في المرتبة الخامسة، وثانيهما الإرسال فإن سليمان بن يسار وعروة بن الزبير لم يدركا زمن النّبي صلى الله عليه وسلم.

جامع التحصيل(ص١٩٠)و(ص٢٣١)، وتحفة التحصيل(ص١٣٨-١٣٩)، وتعريف أهل التقديس(ص٥٤).

وتقدم تخريجه في الحديث قبله.

(٢) أبو كامل فضيل بن حسين بن طلحة الجَحْدري.

ثقة حافظ. (ت٢٣٧هـ).(خت،م،د،س).

التقريب(٢/١١٩).

(٣) هو محمد بن نصر.

(٤) حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله بن أبي بَكْرة أبو عبد الرحمن الثقفي البكراوي -بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الكاف، بعدها راء مهملة، هذه النّسبة إلى أبي بكرة الثقفي وهو من الصحابة الذين نزلوا البصرة رضي الله عنهم.- البصري قاضي كِرمان وقيل: إنّ حفصاً جده هو ابن عبد الرحمن ابن أبي بكرة.

ثقة. (ت٢٣٣هـ).(خ،م).

الأنساب(١/٢٧٤)، والتقريب(١/١٤٩).

(٥) صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يلقن تقدم في (ح٥)

عن حنش[1] قال: "أتى عليّ رضي الله عنه ببغل يباع في السوق، فقال رجل هذا بغلي لم أبع ولم أهب، ونزع على ما قال خمسة يشهدون، وجاء رجل آخر يدّعيه، ويزعم أنه [بغله][2]، وجاء بشاهدين، فقال علي رضي الله عنه: إنّ فيه قضاء وصُلْحة، أمّا الصلح فيباع البغل فيقسم على سبعة أسهم لهذا خمسة ولهذا اثنان، فإن أبيتم إلاّ القضاء بالحق، فإنه يحلف أحد الخصمين أنه [بغله][3] ما باعه ولا وهبه، فإن تشاحَحتما[4] أيّكما يحلف أقرعت بينكما على الحلف، فأيّكما قرع حلف، فقضى بهذا وأنا شاهد"[5].

(١) حنش بن المعتمر، ويقال: ابن ربيعة، ويقال: إنّه حنش بن ربيعة بن المعتمر، ويقال: إنهما اثنان أبو المعتمر الكناني الكوفي.

وثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: "هو عندي صالح لا أراهم يحتجون به"، وقال البخاري: "يتكلمون في حديثه"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "كان كثير الوهم في الأخبار ينفرد عن علي بأشياء لا تشبه حديث الثقات حتّى صار ممن لا يحتجّ به"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام ويرسل، وأخطأ من عده في الصحابة".(د،ت،ص).

التاريخ الكبير(٣/٩٩)، وضعفاء النسائي(ص٣٥)، والجرح والتعديل(٣/٢٩١)، وسؤالات الآجري(١٥٤)، والمجروحين(١/٢٦٩)، والتقريب(١/٢٠٤).

(٢) من ط، وص، وفي الأصل "بلغله".

(٣)من ط، وص، وفي الأصل "بلغله".

(٤) مأخوذ من الشُّحّ والشَّحّ بالضم والفتح يقال تشاحَّ الخصمان على أمر إذا تنازعاه ولا يريد كلّ واحد منهما أن يفوته.

لسان العرب(٢/٤٩٥) مادة شحح.

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٥٩)

في إسناده حنش بن المعتمر وهو متكلم فيه كما مرّ، وباقي رجاله ثقات غير سماك فإنه صدوق.

وأخرجه عبد الرزاق (٨/٢٧٧) عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن حنش به بنحوه .

قال الشافعي رضي الله عنه: "والقول الآخر: أنّه يقضى بينهما نصفين؛ لأن حجّة كل واحد منهما فيها سواء"[1].

٤٦٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا محمد بن عبد الله بن يوسف[2]، ثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة عن سماك[3] عن تميم بن طرفة **أنّ رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعير، فأقام كل واحد منهما شاهدين، فقضى بينهما نصفين**[4].

٤٦٣- قال أبو الوليد وثنا إبراهيم بن علي[5]، ثنا يحيى بن يحيى[6]، ابنا أبو عوانة فذكر مثله سواء[7].

---

(١) الأم(٦/٢٤٥).

(٢) محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد أبو عبد الله النيسابوري الدَّوِيْري -بفتح الدال المهملة، وكسر الواو، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى قرية على فرسخين من نيسابور..- (ت٣٠٧هـ).

قال الذهبي: "المحدث أبو عبد الله..".

الإكمال لابن ماكولا(٣/٣٦١)، والأنساب(٢/٢٥٤)، والسير(١٤/٢٥٤-٢٥٥).

(٣) صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يلقن تقدم في (ح٥).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٥٩).

في إسناده محمد بن عبد الله بن يوسف لم أقف على كلام فيه جرحاً ولا تعديلاً، وباقي رجاله ثقات غير سماك فإنه صدوق.

والحديث حسن مرسلاً تقدم تخريجه في(ح٤٥٦).

(٥) إبراهيم بن علي بن محمد بن آدم أبو إسحاق الذهلي النيسابوري.

قال الحاكم: "سألت أبا زكريا العنبري وعلي بن حمشاذ عنه فوثقاه". (ت٢٩٣هـ).

تاريخ الإسلام(٢٢/٩٩)، والوافي بالوفيات(٦/٥٦) والنجوم الزاهرة(٣/١٧٧).

(٦) هو النيسابوري، انظر تهذيب الكمال(٣٠/٤٤٥).

(٧) السنن الكبرى(١٠/٢٥٩).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين تميم بن طرفة والقصة فإنه لم يدركها.

=

قال الشيخ: وهذا منقطع، وقد مضى في رواتية محمد بن جابر عن سماك ما دلّ على أنّ البعير كان في أيديهما[1].

قال الشافعي رضي الله عنه في كتاب القديم: "تميم رجل مجهول، والمجهول لو لم يعارضه أحد لا يكون روايته حجة، وسعيد بن المسيّب يروي عن النّبي صلى الله عليه وسلم ما وصفنا، وسعيدٌ سعيدٌ، وقد زعمنا أنّ الحديثين إذا اختلفا فالحجة في أصحّ الحديثين، ولا أعلم عالما يشكل عليه أنّ حديثنا أصح، وأن سعيداً من أصحّ النّاس مرسلا وهو بالسُنن في القرعة أشبه"[2].

قال الشيخ: تميم بن طرفة الطائي كوفي يروي عن عدي بن حاتم، وجابر بن سمرة، وهو من متأخري التابعين، ومتى يدرك درجة سعيد بن المسيب[3].

قلت: تميم بن طرفة أخرج له مسلم في صحيحه، ووثقه ابن سعد، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات[4].

٤٦٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عُبيد[5]، ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[6] قال: "شهدت أبا

تقدم تخريجه في(ح٤٥٦).

(١) تقدم في(ح٤٥٧).

(٢) وأخرجه البيهقي أيضاً في معرفة السنن والآثار(٣٥٨/١٤)، ولكن تميم هذا تقدم أنه ثقة فقد وثقه ابن سعد، وأبو داود، والنسائي، والعجلي، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات كما سيأتي في المراجع الآتية.

(٣) معرفة السنن والآثار(٣٥٨/١٤).

(٤) طبقات ابن سعد(٢٨٨/٦)، والثقات للعجلي(٢٥٧/١)، والثقات لابن حبان(٨٥/٤)، وتهذيب الكمال(٣٣١/٤-٣٣٢)، والكاشف(٢٧٩/١)، وتهذيب التهذيب(٤٥٠/١)، ولم أقف على توثيق أبي حاتم له.

(٥) هو ابن حساب، انظر تهذيب الكمال(٢٤٤/٧).

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني الكوفي.
ثقة، اختلف في سماعه من عمر. (ت٨٦هـ).
التقريب(٤٦٠/١).

الدرداء واختصم إليه قوم في فرس، وأقام كل واحد منهما بيّنة أنها دابته أنتجه قال فقضي بينهما"[1].

٤٦٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ابنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد[2]، ثنا سفيان[3] عن علقمة بن مرثد [4] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: "اختصم رجلان إلى أبي الدرداء في فرس، فأقام كل واحد منهما البيّنة أنه أنتج عنده لم يبعه و لم يهبه، وجاء الآخر بمثل ذلك، فقال أبو الدرداء إنّ أحدكما كاذب فقسمه بينهما نصفين"[5].

وروي في هذه القصة اختصما في فرس وجداه مع رجل

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٦٠).

إسناده صحيح ولا يضر اختلاط عطاء هنا لأن سماع حماد بن زيد عنه قبل الاختلاط كما نص على ذلك يحيى القطان وأبو حاتم والنسائي وغيرهم.

الكواكب النيرات(ص٣١٩).

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٨/٢٧٦)، وابن أبي شيبة(٤/٣٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٠/٢٦٠) كلهم من طريق الثوري عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به بنحوه .

(٢) صدوق تقدم(ح٥٤).

(٣) هو الثوري كما بينه رواية ابن أبي شيبة.

(٤) علقمة بن مَرْثد -بفتح الميم، وسكون الراء بعدها مثلثة- أبو الحارث الحضرمي الكوفي.

ثقة.(ع).

التقريب(٢/٣٧).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٦٠).

في إسناده أبو نصر العراقي شيخ البيهقي وشيخه سفيان بن محمد لم أقف على ترجمتهما، وباقي رجاله ثقات غير عبد الله بن الوليد فإنه صدوق.

والأثر صحيح تقدم تخريجه.

٤٦٦– أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأصبهاني، ابنا أبو محمد بن حيان[1]، ابنا عبد الله بن بندار[2] أخبرني إبراهيم الضبي[3]، ثنا محمد بن المغيرة[4]، ثنا النعمان بن عبد السلام[5]، عن

(١) أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ صاحب التصانيف.
وثقه ابن مردويه والخطيب وابن ماكولا وغيرهم. (ت٣٦٩هـ).
الإكمال(٥/٩٥-٩٦)، والسير(١٦/٢٧٦-٢٧٩).

(٢) عبد الله بن بندار بن إبراهيم بن المحتضر بن غياث بن خليفة بن إياد بن عبيد الله الضبي الأصبهاني الباطِرْقاني –بفتح الباء، وكسر الطاء المهملة، وسكون الراء، وفتح القاف، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى باطرقان وهي إحدى قرى أصبهان..– الزاهد.
قال أبو محمد بن حيان: "كان من عباد الله الصالحين"، وقال الذهبي: "وكان من عباد أصبهان". (ت٢٩٤هـ).
أخبار أصبهان(٢/٢١)، وطبقات المحدثين بأصبهان(٣/٣٧٦)، والأنساب(١/١٨٠-١٨١)، وتاريخ الإسلام (٢٢/١٧٦-١٧٧).

(٣) هكذا في الأصل والسنن الكبرى بذكر أخبرني بين عبد الله بن بندار وإبراهيم الضبي، و لم أعرف إبراهيم الضبي هذا، ولعل ذكر "أخبرني" فيه خطأ وذلك أنّ عبد الله بن بندار إسمه عبد الله بن بندار بن إبراهيم الضبي، فإبراهيم الضبي تكملة اسم عبد الله بن بندار، وأيضاً عبد الله بن بندار يروى عن محمد بن المغيرة و لم أقف على شيخ له باسمه إبراهيم الضبي، –في الكتب التي وقفت على ترجمته فيه–.

(٤) محمد بن المغيرة بن سلْم بن عبد الله بن المغيرة أبو عبد الله الأموي الأصبهاني العابد.
ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "وكان من صغره صاحب ليل وعبادة وأوراد". (ت٢٣١هـ).
الجرح والتعديل(٨/٩٢)، والثقات(٩/١٠٥)، وطبقات المحدثين بأصبهان(٢/٢٢٢)، وتاريخ الإسلام(١٧/٣٤٤).

(٥) النعمان بن عبد السلام بن حبيب أبو المنذر التميمي الأصبهاني.
ثقة عابد فقيه. (ت١٨٣هـ).(د،س).
التقريب(٢/٣٠٩).

قيس بن الربيع[1]، عن علقمة بن مرثد، وعطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: إنّي لجالس عند أبي الدرداء فذكر معناه وقال في فرس وجداه مع رجل[2].

قال الشافعي في مثل هذه المسألة بعد ذكر الفرس: "وهذا مما أستخير الله فيه، وأنا فيه واقف ثم قال: لا يعطى واحد منهما شيئاً يوقف حتّى يصطلحا"[3].

باب من عرف له أصل ملكٍ فهو على ملكه حتّى يعلم زواله عنه ببيّنة تقوم عليه.

٤٦٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى [عن ابن المبارك][4] عن عبد الملك بن أبي سليمان قال قيل لعطاء[5] أتقضي بالأُصول في الدُّور؟ قال: "نعم، إذا قامت البيّنة أنها داره لم يبع ولم يهب"[6].

وروينا عن عطاء أنه قال: "أدركت النّاس يقضون بالأُصول في الدُّور".

وعن شريح، وعامر الشعبي أنهما كانا يقضيان بالأصل في الدور[7].

---

(١) هو الأسدي تقدم أنه متكلم فيه.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٦٠).

في إسناده قيس بن الربيع وهو مختلف فيه من أهل العلم من وثقه وضعفه أكثرهم.

والأثر صحيح تقدم تخريجه.

(٣) الأم(٦/٢٤٤).

(٤) من ط، وص، ومصادر الترجمة، وهو ساقط من الأصل.

(٥) هو ابن أبي رباح انظر تهذيب الكمال(١٨/٣٢٢)

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٦٠).

إسناده صحيح.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٧) لم أقف عليهما.

باب من رأى الحلف مع البينة.

٤٦٨- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي قال حفص بن غياث عن ابن أبي ليلى[١] عن الحكم[٢] عن حَنَش[٣] أنّ عليّاً رضي الله عنه كان يرى الحلف مع البينة[٤].

كذا رواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقد روينا فيما مضى من وجه آخر عن حَنَش عن علي رضي الله عنه أنه إنّما رآه عند تعارض البينتين، والله أعلم[٥].

٤٦٩- أخبرنا أبو حازم العبدوي الحافظ، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ثنا هشام[٦]، ومنصور[٧] عن ابن سِيرين أنّ رجلا ادعى قِبل رجل

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن كما نص عليه البيهقي بعده.

(٢) هو ابن عتيبة، انظر تهذيب الكمال(٧/٤٣٢).

(٣) هو ابن المعتمر، وهو متكلم فيه كما تقدم(ح٤٦١).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٦١).

إسناده ضعيف، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جداً، وفيه أيضاً حنش وهو ابن المعتمر وهو متكلم فيه كما مرّ.

ومع هذا خالف ابن أبي ليلى أبا عوانة وإسرائيل بن يونس وهما ثقتان فقد روياه عن سماك عن حنش عن علي أنه إنّما رأى ذلك عند تعارض البينتين.

والأثر أخرجه الشافعي في الأم(٧/١٧٨) ومن طريقه أخرجه البيهقي هنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٥٥١) من طريقين عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن حنش عن علي أنه استحلف عبيد الله بن الحر مع البينة.

(٥) تقدم في(ح٤٦١).

(٦) هو ابن حسان انظر تهذيب الكمال(٢٥/٣٨٤).

(٧) هو ابن زاذان انظر تهذيب الكمال(٢٥/٣٨٤).

حقا وأقام عليه البيّنة، فاستحلفه شريح، فكأنه يأَبى اليمين، فقال له شريح: "بئس ما تثني على شهودك"(١).

٤٧٠- وبه، ثنا هشيم، ابنا أبو مالك الأشجعي(٢) قال: "شهدت شريحا واختصم إليه رجلان ادعى أحدهما قِبل الآخر دابة يزعم أنها دابته أنتجها، فسأله شريح البيّنة فجاءه بثمانية رهط فشهدوا له، فقال الذي في يده الدابة استحلفه، فقال: احلف فقال أثبت عندك بثمانية من الشهود، فقال شريح: لو أثبت عندي كذا وكذا شاهداً ما قضيت لك حتّى تحلف"(٣).

٤٧١- وبه إلى هشيم، ابنا أشعث بن سوار(٤) عن عون بن عبد الله بن عتبة(٥)

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٦١).

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٥٥٢)، وابن سعد في الكبرى(٦/١٣٦) كلاهما من طريق محمد بن سِيرين به بمثله.

(٢) أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي الكوفي.

ثقة. (توفي في حدود الأربعين ومائة).(خت،م،٤).

التقريب(١/٢٨٠).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٦١).

إسناده صحيح.

وتقدم تخريجه.

(٤) أشعث بن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم صاحب التوابيت -يقال له أشعث النجار يعني ينجر التوابيت- قاضي الأهواز.

ضعيف. (ت١٣٦هـ).(بخ،م،ت،س،ق).

العلل ومعرفة الرجال(٢/٢٨٦)، ونزهة الألباب(١/٩٢)، والتقريب(١/٩٠).

(٥) عون بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود أبو عبد الله الهذَلي الكوفي.

ثقة عابد. (توفي قبل سنة عشرة ومائة).(م،٤).

=

عن أبيه أنّه استحلف رجلا مع بيّنته فأبى أن يحلف، فقال له عبد الله بن عتبة: "لا أقضي لك بمالٍ لا تحلف عليه"(1).

٤٧٢- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه، ابنا بشر بن أحمد الاسفراييني، ابنـــا أبـــو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء، ابنا علي بن عبد الله المديني، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائـــدة(2) أخبرني داود بن أبي هند عن عامر(3) عن شريح قال: "بيّنة الطالب على أصل حقه يراه(4) أهـــل الميت أنّ صاحبهم قد أدّى يمين الطالب بالله الذي لا إله إلاّ هو لقد مات وهذا الحق عليه"(5).

ونحن نقول به في الدعوى إذا قامت على ميت، أو غائب، أو طفلٍ، أو مجنون.

التقريب(٢/٩٦).

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٦١).

إسناده ضعيف؛ فيه أشعث بن سوار الكندي وهو ضعيف.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٥٥٢) قال ثنا ابن أبي زائدة -هو يحيى- عن أشعث عن محمد قال: قـــال عبد الله بن عتبة "لا أعطيك حقاً لا تحلف عليه".

وفي إسناده أشعث بن سوار وهو ضعيف كما مرّ.

(٢) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أبو سعيد الهمْداني الكوفي.

ثقة متقن. (ت٣أو١٨٤هـــ).(ع).

التقريب(٢/٣٥٤).

(٣) هو الشعبي، انظر تهذيب الكمال(٨/٤٦٣).

(٤) هكذا في الأصل وص، وفي ط "براءة".

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٦٢).

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢٤) عن عبد الأعلى عن داود عن عامر عن شريح في رجل كان يطالب رجلا بدين فمات المطلوب فقال شريح بينته على أصل حقه والبراءة على أهل المتوفى أنّ صاحبهم قد بـــرئ أو يمين الطالب أنه مات يوم مات والحق عليه.

باب القافة[1] ودعوى الولد.

٤٧٣- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أنّ رجلين تداعيا ولداً، فدعا له عمر رضي الله عنه القافة، فقالوا: لقد اشتركا فيه، فقال له عمر رضي الله عنه: "والِ أيّهما شئت"[2].

٤٧٤- قال وانبا الشافعي، ابنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عمر رضي الله عنه مثل معناه[3].

---

(١) جمع القائف وهو الذي يَتَتَبَّع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرّجل بأخيه وأبيه، يقال فلان يقوف الأثر ويقتافه قيافة.

النهاية(١٢١/٤)، ولسان العرب(٢٩٣/٩).

(٢) السنن الكبرى(٢٦٣/١٠).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين عمر ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب فإنه لم يسمع منه قال ابن معين بعضهم يقول إنّ يحيى بن عبد الرحمن سمع من عمر وهذا باطل إنّما يروي عن أبيه عن عمر.

جامع التحصيل(ص٢٩٨)، وتحفة التحصيل(ص٣٤٥).

وأخرجه الشافعي في المسند(ص٣٣٠) ومن طريقه أخرجه البيهقي هنا.

ولكن الأثر صحيح فقد وصله ابن أبي شيبة مختصراً (٢٨٦/٦) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(٢٦٣/١٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(١٦٢/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى(٢٦٣/١٠) كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه فذكره مطولاً.

وإسناد ابن أبي شيبة صحيح، وأما إسناد الطحاوي الذي أورد الأثر بأتم من لفظ ابن أبي شيبة فإن فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو متكلم فيه ولكن الصحيح -والله أعلم- أنه حسن الحديث في غير أبيه، وهنا روايته عن غير أبيه فيكون إسناده حسناً، على أنه يشهد له رواية سعيد بن المسيب، ورروايه سليمان بن يسار المرسلة الصحيحة، سيأتي ذكرهما.

وأما إسناد البيهقي الثاني ففيه عبد الله الأكفاني كذبه الدارقطني كما سيأتي بيانه بعد هذا الأثر.

(٣) السنن الكبرى(٢٦٣/١٠).

=

٤٧٥- قال وانبا الشافعي، ابنا مطرف بن مازن[١] عن معمر عن الزهري عن عروة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثل معناه[٢].

٤٧٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا عبد الله بن إبراهيم الأكفاني[٣]، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد[٤] عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه[٥] قال: "أتى رجلان إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يختصمان في غلام من وِلاَدِ الجاهلية يقول هذا هو ابني، ويقول هذا هو ابني، فدعا عمر رضي الله عنه قائفا من بني المُصْطَلِق، فسأله عن الغلام، فنظر إليه المُصْطَلِقي ونظر، ثم قال لعمر رضي الله

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن سليمان بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

جامع التحصيل(ص١٩٠)، وتحفة التحصيل(ص١٣٨-١٣٩).

وأخرجه مالك في الموطأ(٧٤٠/٢) ومن طريقه الشافعي في المسند(ص٣٣٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(١٦١/٤) وأخرجه عبد الرزاق (٣٠٣/٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(١٦١/٤) كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عمر به.

(١) تقدم أنه ضعفه غير واحد(ح١٥٧).

(٢) السنن الكبرى(٢٦٣/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه مطرف بن مازن وقد ضعفه غير واحد كما مرّ.

وأخرجه الشافعي في المسند(ص٣٣١) ومن طريقه أخرجه البيهقي هنا.

والأثر صحيح تقدم تخريجه.

(٣) عبد الله بن إبراهيم الأكفاني.

كذبه الدارقطني. (ت٣٠٧هـ).

الميزان(٥٨/٤)، اللسان(٢٤٨/٣).

(٤) تقدم ولكن الصحيح أنه حسن الحديث في غير أبيه(ح١٧٨).

(٥) عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتَعة.

له رؤية وعدوه في كبار التابعين. (ت٦٨هـ).(خت).

التقريب(٤٤٤/١).

عنه: قد اشتركا فيه جميعا، فقام عمر رضي الله عنه إليه بالدِّرَّة([1]) فضربه بها، قال: وذكر الحديث قال فقال عمر رضي الله عنه للغلام: اتبع أيّهما شئت، فقام الغلام فاتبع أحدهما". قال عبد الرحمن فكأني أنظر إليه [متّبعاً]([2]) لأحدهما يذهب، وقال عمر رضي الله عنه: "قاتل الله أخا بني المُصْطَلِق"([3]).

٤٧٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه أنّ عمر رضي الله عنه قضى في رجلين ادعيا رجلا لا يدرى أيّهما أبوه، فقال عمر رضي الله عنه للرجل: "اتبع أيّهما شئت"([4]).

هذا إسناد صحيح موصول.

٤٧٨- أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، ابنا أبو عمرو بن نُجيد، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا ابن بكير، ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يُلِيطُ([5]) أوْلادَ الجاهليَّة بمن ادعاهم في الإسلام. قال سليمان: "فأتى رجلان كلاهما يدعي ولد امرأةٍ، فدعى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائفا فنظر إليهما، فقال القائف:

---

(١) الدِّرَّة بالكسر التي يضرب بها.

لسان العرب(٤/٢٨٢) مادة درر، القاموس المحيط(ص٣٦٥) مادة الدّرّ.

(٢) من ط، ومصادر التخريج، وفي الأصل "متبع".

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٦٣).

إسناده ضعيف جداً؛ فيه عبد الله بن إبراهيم الأكفاني كذبه الدارقطني.

والأثر صحيح، تقدم تخريجه.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٦٣).

إسناده صحيح.

تقدم تخريج الأثر.

(٥) من ألاطه يليطه إذا ألصقه به، ويليط أولاد الجاهلية أي يلحقهم بهم.

النهاية(٤/٢٨٥).

لقد اشتركا فيه، فضربه عمر رضي الله عنه بالدرة، ثم قال للمرأة أخبريني خبرك فقالت: كان هذا لأحد الرجلين يأتيها وهي في إبل أهلها لا يفارقها حتّى يظن أن قد استمرّ بها حَمل، ثم انصرف عنها فأهريقت دما، ثم خَلَف هذا –يعني الآخر– فلا أدري من أيّهما هو، فكبر القائف، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للغلام: "والِ أيّهما شئت"(١).

٤٧٩– وبه(٢) إلى أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو بكر بن عياش عن أسلم المنقري(٣) عن عبد الله بن عُبيد بن عمير(٤) قال: "باع عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه جارية كان يقع عليها قبل أن [يستبرئها](٥) ، فظهر بها حمل عند المشتري، فخاصموه إلى عمر رضي الله عنه قال: فدعا عمر رضي الله عنه القافة، فنظروا إليه فألحقوه به".

وقال في موضع آخر فقال له عمر رضي الله عنه: "أكنت تقع عليها؟ قال: نعم. قال: فبِعتها قبل أن تستبرئها؟ قال: نعم. قال: ما كنت بِخَلِيقٍ. قال: فدعا عمر رضي الله عنه القافَة فذكره(٦).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٦٣).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين عمر وسليمان بن يسار فإنه لم يدركه كما تقدم.

والأثر صحيح تقدم تخريجه.

(٢) تنبيه: قوله هنا وبه: أي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة به، وليس بالإسناد الذي بعده مباشرة كما يتبادر إلى الذهن من ذكره بعده مباشرة.

(٣) أسلم أبو سعيد المِنْقَري.

ثقة. (ت١٤٢هـ).(د).

التقريب(١/٧٦).

(٤) عبد الله بن عُبَيْد –بالتصغير– بن عمير –بالتصغير أيضاً– الليثي المكي.

ثقة. (ت١١٣هـ).(م،٤).

التقريب(١/٤٠٧).

(٥) من ط، وص، ومصادر التخريج، وهذا هو الصحيح بدليل أنه سيكتبه على الصواب بعد هذا الموضع، وفي الأصل "قبل أن يشتريها".

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٦٣).

=

٤٨٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(١)، ابنا يزيد بن هارون، ابنا همام بن يحيى(٢) عن قتادة عن سعيد بن المسيّب أنّ رجلين اشتركا في طهر امرأةٍ فولدت ولدا، فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فدعا لهم ثلاثة من القافة، فدعوا بِتُرَاب فوطئ فيه الرجلان والغلام، ثم قال لأحدهم: "انظر فنظر، فاستقبل، واستَعرَض، واستدبر، قال: أُسِرّ أم أعلن؟ قال عمر رضي الله عنه: بل أَسِرَّ. قال: لقد أخذ الشبه منهما جميعا، فما أدري لأيّهما هو، فاجلسه ثم قال للآخر: انظر فنظر، واستقبل، واستعرض، واستدبر، ثم قال: أُسِرّ أم أعلن؟ فقال: بل أَسِرَّ، فقال: لقد أخذ الشبه منهما جميعا، فما أدري لأيّهما هو، فاجلسه ثم قال للثالث: انظر فنظر، فاستقبل، واستعرض، واستدبر، ثم قال: أُسِرّ أم أعلن؟ فقال: بل أعلن فقال: لقد أخذ الشبه منهما فما أدري لأيّهما هو، فقال عمر رضي الله عنه: إنّا نَقُوفُ الآثار ثلاثا يقولها. وكان عمر رضي الله عنه قائفا، فجعله لهما يرثانِه ويرثهما". فقال سعيد: "أتدري من [عصبته]؟(٣) قلت لا قال: الباقي منهما"(٤).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين عبد الله بن عبيد بن عمير وعبد الرحمن بن عوف؛ فإنه لم يسمع من أبيه كما نص على ذلك ابن جريج وأبوه توفي سنة ٦٨هـ وعدم سماعه من عبد الرحمن بن عوف من باب أولى لأنّه توفي سنة ٣٢هـ أو قبلها.

تهذيب التهذيب(٢٢١/٦) وتحفة التحصيل(ص١٨١).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥١٦/٣)و(٣٢/٤) ومن طريقه أخرجه البيهقي هنا.

(١) صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٢) همام بن يحيى بن دينار العَوْذي –بفتح العين المهملة، وسكون الواو، في آخرها الذال المعجمة، هذه النّسبة إلى بني "عوذ"..- أبو عبد الله أو أبو بكر البصري.

ثقة ربما وهم. (ت٤أو١٦٥هـ).(ع).

الأنساب(٣٧٩/٣)، والتقريب(٣٢٧/٢).

(٣) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل عصيته بالياء.

(٤) السنن الكبرى(٢٦٤/١٠).

=

٤٨١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني(١)، ابنا [إبراهيم عبد الله بن الأصبهاني](٢)، ابنا إسماعيل بن إبراهيم القطان(٣)، ثنا الحسن بن عيسى(٤)، ابنا ابن المبارك، ابنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب قال: "دعا عمر رضي الله عنه القافَة في رجلين اشتركا في امرأة ادعى كل واحد

في إسناده عنعنة قتادة وهو مدلس في المرتبة الثالثة، وباقي رجاله ثقات غير يحيى بن أبي طالب فإنه حسن الحديث.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(١٦٣/٤) من طريقه عن قتادة عن سعيد بن المسيّب به.

(١) أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه الأصبهاني اليَزْدي -بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الزاي، وفي آخرها الدال المهملة، و"يزد" مدينة من كور اصطخر فارس بين أصبهان وكرمان..- الأصبهاني نزيل نيسابور.

قال أبو إسماعيل الأنصاري: "أحفظ من رأيت من البشر"، وقال الذهبي: "الحافظ الإمام البارع.. الإمام المجود من الحفّاظ الأثبات المصنفين.."، وقال الصفدي: "إمام كبير وحافظ مشهور ثقة صدوق" (ت٤٢٨هـ).

الأنساب(٥٢٩/٤)، والسير(٤٣٨/١٧)، وتذكرة الحفاظ(١٠٨٤/٣-١٠٨٥)، والوافي بالوفيات(٢١٧/٧).

(٢) من ط، وص، ومصادر الترجمة، وفي الأصل عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني.

وهو إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق أبو إسحاق الأصبهاني المعدل ويعرف بالقصّار -لأنه كان يغسل الموتى-.

قال السمعاني: "وإنما لقب لأنّه كان يُغّسل الموتى، لورعه وزهده، ومتابعته السنة في ذلك فلقب القصار" (ت٣٧٣هـ).

تاريخ بغداد(١٢٦/٦)، والأنساب(٦٠/٤).

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث أبو إبراهيم النيسابوري القطان.

لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل (ت٣١٥هـ).

الإكمال(٣٩٥/٦)، وتاريخ الإسلام(٤١٩/٢٣).

(٤) هو ابن ماسرجس، انظر تهذيب الكمال(١١/١٦).

منهما الولد، فقالوا اشتركا فيه، فجعله عمر رضي الله عنه بينهما. فقال سعيد: أتدري من يرثه؟ قال: آخرهما موتا يرثه"(١).

٤٨٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس، ثنا يحيى(٢)، ثنا يزيد(٣) عن مبارك بن فضالة(٤) عن الحسن(٥) عن عمر رضي الله عنه في رجلين وطئا جارية في طُهر واحدٍ فجاءت بغلام، فارتفعا إلى عمر رضي الله عنه، فدعا له ثلاثة من القافة، فاجتمعوا على أنّه قد أخذ الشبه منهما جميعا، وكان عمر رضي الله عنه قائفا يَقُوف فقال: "قد كانت الكلبة يَنْزُو(٦) عليها الكلب الأسود [والأصفر](٧) والأنْمَر(٨) فتُؤدّي إلى كل كلب شبهه، ولم

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٦٤).

في إسناده إبراهيم القصار وشيخه إسماعيل القطان لم أقف على من ذكرهما بجرح أو تعديل، وباقي رجاله ثقات.

والأثر تقدم تخريجه.

(٢) هو ابن أبي طالب، انظر السير(١٥/٤٥٣).

(٣) هو ابن هارون، انظر تهذيب الكمال(٢٧/١٨٣).

(٤) مبارك بن فَضَالة أبو فضالة البصري.

صدوق، يدلس ويسوّي، وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (ت١٦٦هـ).(خت،د،ت،ق).

تعريف أهل التقديس(ص٤٣)، والتقريب(٢/٢٣٥).

(٥) هو البصري انظر: تهذيب الكمال(٢٧/١٨٢).

(٦) من ط، وكنز العمال، وفي ص والأصل "ينزوا" بالألف.

(٧) من ط، وص، ونصب الراية وكنز العمال، وفي الأصل الأسود مرتين.

(٨) الأَنْمَر: مأخوذ من النمرة: وهي النُّكتة من أي لون كان، والأنمر الذي فيه نُمْرة بيضاء وأخرى سوداء والأنثى نمْراء.

الفائق (٤/٢٧)، لسان العرب(٥/٢٣٤).

أكن أرى [هذا](١) في النّاس حتّى رأيت هذا"، فجعله عمر رضي الله عنه لهما يرثانه ويرثهما وهو للباقي منهما(٢).

قال الشيخ رحمه الله: هاتان الروايتان رواية البصريين عن سعيد بن المسيّب عن عمر، وروايتهم عن الحسن عن عمر رضي الله عنه كلتاهما منقطعة، وفيهما لو صحّتا دلالة مع ما تقدم عن الحكم بالشَّبه، والرجوع عند الاشتباه إلى قول القافة، فأمّا إلحاق الولد بهما عند عدم معرفة القافَة فالبصريون ينفردون به عن عمر رضي الله عنه، ورواية الحجازيين عن عمر رضي الله عنه على ما مضى، ورواية الحجازيين عنه أولى بالصحّة، ورواية يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر رضي الله عنه موصولة، ورواية سليمان بن يسار لها شاهد، وكلاهما يثبت قول عمر رضي الله عنه: "وال أيهما شئت"، وعبد الرحمن بن حاطب يقول في روايته: "فكأني أنظر إليه [متبعًا](٣) لأحدهما يذهب". والله أعلم(٤).

٤٨٣- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا ابن عُليّة عن حميد(٥) عن أنس أنه شكّ في ابن له فدعا له القافَة(٦).

---

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٦٤).

في إسناده علتان: فيه عنعنة مبارك بن فضالة وهو مدلس في المرتبة الثالثة، وفيه أيضاً انقطاع بين الحسن البصري وعمر فإنه لم يدركه.

تهذيب الكمال(٦/٩٨)، وجامع التحصيل(ص١٦٢).

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٣) من ط ومصادر التخريج، وفي ص الأصل "متبعً" وكتب فوقه كذا.

(٤) نحو هذا الكلام قال: "...والحجازيون أعرف بأحكام عمر.." ذكره في معرفة السنن والآثار(١٤/٣٦٨-٣٧١).

(٥) هو الطويل، انظر تهذيب الكمال(٣/٢٤).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٦٤).

إسناده صحيح.

=

٤٨٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا محمد بن عبد الأعلى(١)، ثنا المعتمر(٢) قال سمعت حميدا يحدث عن بعض ولد أنس بن مالك أنّ أنسا مرض مرضا له، فشك في حمل جارية له، فقال: "إن مت فادعُوا له القافة. قال: فصحّ(٣).

٤٨٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الحسن بن حمشاذ، ثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل، ثنا ابن أبي مريم(٤)، حدثني يحيى بن أيوب(٥)، حدثني حميد أنّ موسى بن أنس بن مالك(٦) حدّثه

وأخرجه الشافعي في المسند(ص٣٣٠)، ومن طريقه البيهقي هنا، وابن أبي شيبة(٣٢/٤) كلاهما من طريق ابن علية عن حميد عن أنس به بمثله.

(١) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري.

ثقة. (ت٢٤٥هـ).(م،قد،ت،س،ق).

التقريب(١٩١/٢).

(٢) معتمر بن سليمان أبو محمد التيمي البصري يلقب بالطّفيْل.

ثقة. (ت١٨٧هـ).(ع).

التقريب(٢٦٨/٢).

(٣) السنن الكبرى(٢٦٤/١٠).

إسناده ضعيف؛ لجهالة الواسطة هنا بين حميد وولد أنس الذي سمع منه فإنه كان لأنس أولاد كثيرون وهو الذي دعا له الرسول بكثرة الأولاد.

ولكن الأثر صحيح كما تقدم تخريجه.

(٤) هو سعيد بن الحكم، انظر تهذيب الكمال(٢٣٥/٣١).

(٥) هو الغافقي المصري، انظر تهذيب الكمال(٣٥٧/٧)، تقدم أنه صدوق في (ح٢١٥).

(٦) موسى بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة.

ثقة.(ع).

التقريب(٢٨٥/٢-٢٨٦).

عن أنس بن مالك أنه أوصى في مرضه وشكّ في حبَلِ جارية فقال: "انظروا أن تَــدْعُوا لولـــدها القافة" قال: فصحّ من مرضه ذلك(١).

٤٨٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا جعفر بن محمد(٢)، ثنا يحيى بن يحيى(٣)، ابنا حماد بن زيد

ح وثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبيد، ثنا حماد بن زيد عمن أخبره عن محمد بن سِــيرين أنّ أبا موسى رضي الله عنه قضى بالقافة(٤).

ويُذكر عن ابن عبّاس ما يدلّ على أنه أخذ بقول القافة(٥).

قلت: أصل القافَة في الصحيحين وغيرهما من حديث عائش(٦)(٧).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٦٥).

إسناده حسن.

تقدم تخريجه.

(٢) هو ابن الحسين المشهور بالترك، انظر تهذيب الكمال(٣٢/٣٤).

(٣) هو أبو زكريا التميمي النيسابوري، انظر تهذيب الكمال(٧/٢٤٥).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٦٥).

إسناده ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين حماد بن زيد وابن سيرين.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٧/١٣٩و٤٤٨) من طريقه عن زياد قال كنت مع ابن عبّاس فجاءه رجل أظنّه من بني كرز فرأى ابن عبّاس يسب الغلام وأمه تتناوله فقال إنّه لابنك قال فدعاه ابن عبّاس وحمـــل أمّـــه على راحلته وكان ابن عبّاس انتفى منه.

(٦) هكذا "عائش" في المخطوطة بدون تاء في آخرها.

(٧) صحيح البخاري(كتاب الفرائض -باب القائف-(ح٦٧٧٠)، صحيح مسلم(كتاب الرضاع -باب العمل بإلحاق القائف الولد-(ح١٤٥٩).

باب الدليل على [أن](1) لغلبة الأَشْبَاه تأثيرا في الأنساب، وأن [لها](2) حكما إذا لم يكن ما هو أقوى منها من فراشٍ وغيره.

٤٨٧- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد(3) عن هشام بن حسان عن محمد بن سِيرين قال: "حجَّ بنا أبو الوليد، ونحن سبعة وَلَد سيرين، فمرّ بنا على المدينة فأدخلَنا على زيد بن ثابت، فقال له: هؤلاء بنوا سيرين، فقال زيد: هذان لأمٍّ، وهذان لأمٍّ، وهذان لأمٍّ، وهذا لأمٍّ قال: فما أخطأ، وكان يحيى بن سِيرين أخو محمد بن سِيرين لأمه"(4).

باب الولد يسلم بإسلام أحد أبويه.

قال الله جل ثنا ؤه: ﴿**والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بإيمان**﴾(5)(6).

٤٨٨- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو عمرو بن مطر، وأبو الحسن محمد بن الحسن السراج قالا ابنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي(7)،

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل. لعله سبق قلم، لأنّه ذكر بعده "تأثيرا" والعامل فيه "أن".

(٢) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل. ويؤيده أنه ذكر بعده "أقوى منها" ومرجع الضمير واحد.

(٣) لم يتبين لي أي الحمادين هو؛ فإن سليمان بن حرب روى عن كليهما وكلاهما رويا عن هشام بن حسان.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٦٦).

إسناده صحيح.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد(٥/٣٣٢-٣٣٣) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(١٩/٣٣٠-٣٣١)و(٥٣/١٨٢)، وأخرجه ابن عساكر أيضاً في تاريخ دمشق(١٩/٣٣٠) كلاهما من طريق ابن سِيرين به بمثله.

(٥) هكذا في الأصل وهي قراءة انظر: تفسير أبي مسعود(٨/١٤٨)، وزاد المسير(٨/٥٠).

(٦) سورة الطور الآية(٢١).

(٧) صدوق، تقدم(ح١٣٤).

ثنا عاصم بن علي(1)، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سألت سعيد بن جبير عن هـذه الآيـة ﴿والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم﴾قال: قال ابن عباس: "المؤمن تلحق به ذريته ليقر الله بهم عينه، وإن [كانوا](2) دُونه في العمل"(3).

٤٨٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بـن عباد(4)، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري عن عمرو بن مُرة عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس في قوله عز وجل ﴿ألحقنا بهم ذرياتهم(5) وما ألتناهم﴾ قال: "إنّ الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل، ثم قرأ ﴿والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم﴾ يقول وما نقصناهم"(6).

---

(١) صدوق ربما وهم، تقدم.(ح٤٢).

(٢) من ط، وص، وفي الأصل "كان".

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٦٨).

إسناده حسن.

وأخرجه الثوري كما في تفسيره(ص٢٨٣)، وعبد الرزاق في تفسيره(٢/٢٠٠)، ومن طريقه الحاكم(٢/٥٠٩)، وأخرجه هناد في الزهد(١/١٣٦)، والطبري في تفسيره(٢٧/٢٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره(١٠/٣٣١٦)، وأبو نعيم في الحلية(٤/٣٠٢) كلهم من طريق عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس بمثله.

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري صاحب عب الرزاق.

قال الدارقطني وصالح جزرة والذهبي: "صدوق، وتكلم في بعض رواياته عن عبد الرزاق" (ت٢٨٥هـ).

سؤالات الحاكم(ص١٠٥)، والميزان(١/٣٣١)، واللسان(١/٣٤٩).

(٥) هكذا في الأصل، وهي قراءة انظر زاد المسير(٨/٥٠).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٦٨).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن الثوري لم يسمع من عمرو بن مرة كما نص عليه البيهقي.

=

لم يسمعه الثوري من عمرٍو وإنما رواه غيره عن الثوري عن سَماعِه عن عمرو، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع. وحديث شعبة عن عمرو موصول.

قال الشافعي رضي الله عنه في جملة ما احتج به: "وكان الإسلام أولى به؛ لأن الله تعالى أعلا الإسلام على الأديان، والأعلى أولى أن يكون له الحكم"([1]).

وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه معنى ذلك:

٤٩٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا عبد الله بن محمد قال: قال أبو عبد الله يعني محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، ابنا أبو معاوية([2]) عن أشعث([3]) عن الحسن قال قال عمر رضي الله عنه: "الولد للوالِد المسلم"([4]).

٤٩١- قال: قال أبو عبد الله، ثنا يحيى عن هشيم عن أشعث([5]) عن الشعبي عن شريح أنه اختُصِم إليه في صبيّ أحدُ أبويه نصراني، قال: "الوالد المسلم أحق بالولد"([6]).

ولكن الأثر صحيح تقدم تخريجه.

(١) الأم(٤/٢٢٩).

(٢) هشيم بن بشير، انظر تهذيب الكمال(٣/٢٦٦).

(٣) لم يتبين لي أي الأشعثين هو، هل هو ابن سوار وهو ضعيف، أم هو ابن عبد الملك الحمراني وهو ثقة فقيه؛ لأن كليهما رويا عن الحسن البصري، وروى عن كليهما هشيم بن بشير أبو معاوية.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٦٩).

إسناده ضعيف للانقطاع بين عمر والحسن البصري فإنه لم يسمع منه.

جامع التحصيل(ص١٦٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/٢٨٥) عن أبي معاوية عن أشعث عن الحسن عن عمر بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق(٦/٣٠) عن الثوري عن إسماعيل عن الحسن عن عمر بلفظ "في نصرانيين بينهما ولد صغير فأسلم أحدهما قال أولادهما به المسلم".

ولكن إسناده منقطع كما تقدم.

(٥) هو ابن سوار، انظر تهذيب الكمال(١٤/٣٢)، وهو ضعيف تقدم(ح٤٧١).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٦٩).

=

٤٩٢– قال: قال أبو عبد الله، ثنا يحيى بن يحيى، ابنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن في الصغير قال: "مع المُسلِم من والديه"(١).

وقد مضى سائر ما روي في هذا الباب في كتاب اللقيط(٢).

باب متاع البيت يختلف فيه الزوجان.

قال الشافعي رضي الله عنه: "فمن أقام البيّنة على شيء من ذلك فهو له، ومن لم يقم بيّنة فالقياس الذي لا يعذر أحد عندي بالغفلة عنه على الإجماع أنّ هذا المتاع في أيديهما معاً، فيحلّف كل واحد منهما لصاحبه على دعواه، فإن حلفا جميعا فهو بينهما نصفان"(٣)(٤).

قال الشافعي: "ولأن الرّجل قد يملك متاع النّساء، والمرأة قد تملك متاع الرّجل بالشراء، والميراث وغير ذلك، وقد استحل علي بن أبي طالب فاطمة رضي الله عنهما ببَدَن(٥) من حديد وهذا من متاع الرّجال، وقد كانت فاطمة رضي الله عنها في تلك الحال مالكة للبدن دون عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه"(٦).

إسناده ضعيف؛ فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/٢٨٥) من طريقين عن أشعث به بمثله.

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٦٩).

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٦/٣٠)، وابن أبي شيبة(٦/٢٨٥) كلاهما من طريق يونس عن الحسن البصري به بنحوه .

(٢) السنن الكبرى(٦/٢٠٢–٢٠٥).

(٣) مكتوب عليها كلمة "كذا"، وهو كذلك في ط، وص.

(٤) الأم(٧/١٣٢).

(٥) البَدَن الدِّرع القصير على قدر الجسد، وقيل: هي الدّرع عامة.

النهاية (١/٢٦٩)، ولسان العرب (١٣/٤٩) مادة بدن.

(٦) الأم(٥/٩٥).

قال الشيخ: وقد مضى هذا في رواية عكرمة عن ابن عبّاس قال لما تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطها شيئا" قال: ما عندي شيء. قال: "أيْن دِرْعك الحُطَمِيَّة"(١).

وقد روي عن عليّ رضي الله عنه ما

٤٩٣- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ابنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سعيد بن سليمان(٢)، ثنا محمد بن سليمان(٣)، ثنا رقبة(٤) قال خرج يزيد بن أبي مسلم(٥) من عند الحجاج(٦) فقال: "لقد قضى الأمير بقضية فقال له الشعبي وما هي؟ فقال: قال ما كان للرجل فهو للرجل، وما كان للنّساء فهو للمرأة، فقال الشعبي: قضى رجل من أهل بدر، قال ومن هو؟ قال: لا أخبرك. قال: من هو عليَّ عهد الله وميثاقه أن لا أخبره قال: هو علي

(١) أخرجه أبو داود(كتاب النكاح -باب في الرّجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئا-(ح٢١٢٥)، والنسائي(كتاب النكاح -باب تحلة الخلوة-(٣٣٧٥)، وابن حبان(٣٩٦/١٥)، والبيهقي(٢٥٢/٧) كلهم من طريق عكرمة عن ابن عبّاس به.

(٢) هو الضبي الواسطي أبو عثمان، انظر تهذيب الكمال(٣١٠/٦).

(٣) محمد بن سليمان بن عبد الله أبو علي الكوفي الأصبهاني.

قال أبو حاتم: "لا يحتجّ به ولا بأس به"، وقال النسائي:"ضعيف"، وقال ابن عدي: " قليل الحديث ومقدار ما له قد أخطأ في غير شيء منه"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ". (ت١٨١هـ). (ت،س،ق).

الجرح والتعديل(٢٦٧/٧)، والكامل(٢٢٩/٦)، والميزان(١٧٣/٦)، والتقريب(١٧٧/٢).

(٤) هو ابن مصقلة، كما بينته رواية ابن عساكر.

(٥) يزيد بن أبي مسلم أمير المغرب أبو العلاء بن دينار الثقفي مولى الحجاج وكاتبه ومشيره.

البداية والنهاية(٢٢٣/٩)، والسير(٥٩٣/٤)، وفيات الأعيان(٣٠٩/٦).

(٦) حجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الأمير المشهور الظالم المبير.

وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما، وليس بأهل أن يُروى عنه. ولي عمرة العراق عشرين سنة (ت٩٥هـ). (تمييز).

التقريب(١٥٧/١).

بن أبي طالب رضي الله عنه. قال: فدخل على الحجّاج فأخبره فقال الحجاج: صدق، ويحك إنا لم [ننقم](1) على عليٍّ قضاءه قد علمنا أنّ عليّاً كان أقضاهم"(2).

باب أخذ الرّجل حقه ممن يمنعه إياه.

رُوي عن أبي حفص الدمشقي عن مكحول عن أبي أمامة عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**أدِّ الأمانة إلى من ائْتَمَنَك ولا تَخُنْ من خانَك**"(3).

هذا ضعيف؛ لأن مكحولاً لم يسمع من أبي أمامة شيئا، وأبو حفص الدمشقي هذا مجهول.

وروي عن الحسن عن النّبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع(4).

ورواه أيوب بن سويد –وهو ضعيف– عن ابن شوذب(5) عن أبي التياح(6) عن أنس مرفوعا.

---

(1) من ط، وص، وتاريخ ابن عساكر والمهذب، وفي الأصل "نتقم".

(2) السنن الكبرى(١٠/٢٦٩).

في إسناده محمد بن سليمان وهو متكلم فيه.

قال الذهبي: "محمد ضُعّف".

المهذب(٨/٤٢٩٤).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٦٥/٢٨٨) من طريق البيهقي به.

(3) أخرجه الطبراني في الكبير(٨/١٢٧) وفي مسند الشاميين(٤/٣١٦).

(4) أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٥٣٩)، والطبري في تفسيره(٤/١٤٧).

(5) عبد الله بن شوذب أبو عبد الرحمن الخراساني سكن البصرة ثم الشام.

صدوق عابد. (ت٦أو١٥٧هــ).(بخ،٤).

التقريب(١/٤٠٠).

(6) أبو التَّيَّاح يزيد بن حميد الضُّبعي البصري مشهور بكنيته.

ثقة ثبت. (ت١٢٨هــ).(ع).

التقريب(٢/٣٧٢).

٤٩٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الله العطار الحِيري(١)، ابنا أبو سعيد الرازي(٢)، ثنا أحمد بن عمير(٣)، ثنا سليمان الخصاف(٤) أنّ أيوب بن سويد(٥) حدّثهم فذكره(٦).

---

(١) أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر العطار الحِيري
لم أقف على ترجمته.

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ابن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل أبو سعيد القرشي الرازي الصوف.
أثنى عليه الحاكم، وقال الذهبي: "قلت حديثة مستقيم و لم أر أحدا تكلّم فيه..".
السير(١٦/٤٢٧-٤٢٨)، والوافي بالوفيات(١٧/٤٩٠).

(٣) أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا -بالجيم- أبو الحسن مولى بني هاشم ويقال مولى محمد بن صالح الكلابي الدمشقي.
قال الطبراني: "من ثقات المسلمين"، وقال الدرقطني: "ليس بالقوي"، وقال ابن كثير: "أحد المحدثين الحفّاظ والرواة الأيقاظ.. وكان ثقة فاضلاً"، وقال الذهبي: "صدوق". (ت٣٢٠هـ).
تاريخ دمشق(٣٢/٢٥٢)، والبداية والنهاية(١١/١٧١)، والسير(١٥/١٥-٢٠)، والميزان(١/٢٦٨).

(٤) لم أعرفه.

(٥) أيوب بن سويد أبو مسعود الرملي الحميري.
ضعفه أحمد، وأبو داود، والساجي، والبيهقي، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن معين: "ليس بشئ"، وقال ابن المبارك: "ارم به"، وقال البخاري: "يتكلون فيه"، وقال ابن عدي: ".. ويكتب حديثه في جملة الضعفاء"، وقال الذهبي: "والعجب من ابن حبان ذكره في الثقات فلم يصنع جيّداً وقال ردئ الحفظ"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان رديء الحفظ يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه؛ لأنّ أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ" (ت١٩٣وقيل ٢٠٢هـ).(د،ت،ق).
تهذيب الكمال(٣/٤٧٤-٤٧٧)، والميزان(١/٤٥٧)، والتقريب (١/٩٩).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٧١).
إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سويد، فقد ضعفه أكثر أهل العلم كما مرّ.

=

والحديث أخرجه الطبراني في الصغير(١/٢٨٨)، وفي مسند الشاميين(٢/٢٥١)، وابن عدي في الكامل(١/٣٦٢)، والدارقطني(٣/٣٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية(٢/٥٩٢)، والحاكم(٢/٥٣)، وأبو نعيم في الحلية(٦/١٣٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٩/١٦٥) كلهم من طريق أيوب بن سويد عن ابن شوذب عن أبي التياح عن أنس بن مالك بمثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير(١/٢٦١)، ومن طريقه الضياء في المختارة(٧/٢٨١-٢٨٢) عن يحيى بن عثمان بن صالح عن أحمد بن زيد القزاز عن ضمرة عن ابن شوذب عن أبي التياح عن أنس بمثله.

والإسناد رجاله ثقات غير يحيى بن عثمان فإنه قال الحافظ: "صدوق لينه بعضهم لكونه حدّث من غير أصله"، وشيخه أحمد بن زيد القزاز لم أعرفه، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الصغير والكبير ورجال الكبير ثقات".

قال ابن عدي بعدما أخرج الحديث: "وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن ابن شوذب غير أيوب بن سويد وهو منكر بهذا الإسناد، وإنّما يروى هذا المتن عن أبي حصين عن أبي صالح".

وقال ابن الجوزي: "هذا الحديث من جميع الطرق لا يصحّ.. ففيه أيوب بن سويد قال ابن المبارك ارم به وقال يحيى ليس بشيء، وقال النسائي "ليس بثقة..".

العلل المتناهية(٢/٥٩٢)، ومجمع الزوائد(٤/١٤٥)، والتقريب(٢/٣٦١).

والحديث صحيح فقد أخرجه أبو داود(كتاب البيوع -باب في الرّجل يأخذ حقه من تحت يده- (ح٣٥٣٥)، والترمذي في الجامع(كتاب البيوع -باب-(١٢٦٤)، والدارمي في السنن(٢/٣٤٣)، والدارقطني(٣/٣٥)، والحاكم(٢/٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٠/٢٧١)، والقضاعي في مسند الشهاب(١/٤٣٢) كلهم من طريق أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وفي إسنادهم شريك بن عبد الله النخعي وقيس بن الربيع وكلاهما متكلم فيهما إلاّ أنّ بعضهما يقوي رواية البعض فيرتقي بها.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"، وصحّحه الحاكم على شرط مسلم" ووافقه الذهبي، وصحّحه الشيخ الألباني.

وقال الشافعي عن هذا الحديث : "ليس بثابت عند أهل العلم بالحديث.."، وأشار البيهقي إلى تضعيفه، وضعفه ابن الجوزي فقال: "هذا الحديث لا يصحّ من جميع طرقه" ثم ذكر علة كلّ طريق.

=

٤٩٥– أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع قال: قال الشافعي في هذا الحديث: "ليس بثابت عند أهل الحديث منكم، ولو كان ثابتا لم يكن فيه حجة علينا، ثم ساق الكلام إلى أن قال: إذا دلّت السنة وإجماع كثير من أهل العلم على أن يأخذ الرّجل حقه لنفسه سِراً من الذي هو عليه فقد دلّ أنّ ذلك ليس بخيانة، الخيانة [أخذ](١) ما لا يحل أخذه، فلو خانني درهما فقلت قد استحل خيانتي لم يكن لي أن آخذ منه عشرة دراهم مكافأة بخيانته لي، وكان لي أن آخذ درهما، ولا أكون بهذا خائنا ظالما كما كنت خائنا ظالما بأخذ تسعة مع درهمي لأنه لم يخنها"(٢).

قلت: حديث أبي أمامة له شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو داود في سننه، والترمذي [في](٣) الجامع وقال: حسن غريب(٤).

ولكن الصواب والله أعلم أنّ طريق أبي حصين لا ينزل عن درجة الحسن لا سيما وأن قيس وشريك – وإن كان كلّ واحد منهما متكلم فيه– إلاّ أنّ أحدهما يقوي رواية الآخر.

(١) من الأم ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) الأم(٥/١٠٤).

(٣) ساقط من الأصل.

(٤) أبو داود(كتاب البيوع –باب في الرّجل يأخذ حقه من تحت يده–(ح٣٥٣٥)، والترمذي في الجامع(كتاب البيوع –باب–(١٢٦٤).

كتاب العتق.

باب فضل أعتاق النسمة([1])، وفَكّ الرَّقَبَة([2]).

٤٩٦- أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري([3])، ابنا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَاني([4])، ثنا أبو صالح([5])، حدثني معاوية بن صالح([6]) أنه قال سمعت أسد بن وَدَاعَة الطائي([7]) يقول قال شرحبيل بن السِّمْط([8]) وهو أمير على حمص لعَمرو بن عَبَسة السلمي([9]) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا نجيح حدثنا بحديث سمعته من

---

(١) النَّسَمَة: النفس والروح أي من أعتق ذا روح وكل دابة فيها روح فهي نسمة.

النهاية(٤٨/٥) مادة نسم.

(٢) فك الرقبة الإعانة في أعتاق الرقبة، وأصل الفك الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض.

النهاية(٤٦٥/٣-٤٦٦) مادة فكك.

(٣) تقدم وذكرت هناك أنني لم أقف على ترجمته.

(٤) صدوق تكلّم فيه تقدم(ح١).

(٥) هو عبد الله بن صالح كاتب الليث، انظر تهذيب الكمال(١٨٩/٢٨)، صدوق تكلّم فيه تقدم(ح١).

(٦) صدوق تقدم في (٨٣).

(٧) أسد بن وداعة أبو العلاء الطائي الشامي من صغار التابعين.

قال ابن معين: "كان يشتم علي بن أبي طالب"، وقال النسائي: "ثقة"، وذكره ابن حبان في ثقاته. (ت١٣٦هـ).

تاريخ ابن معين رواية الدروي(٤٢٣/٤)، والثقات(٥٦/٤)، والميزان(٣٦٤/١)، واللسان(٣٨٥/١).

(٨) شرحبيل بن السِّمْط –بكسر المهملة، وسكون الميم- الكندي الشامي.

جزم ابن سعد بأن له وفادة ثم شهد القادسية وفتح حمص، وعمل عليها لمعاوية، (توفي سنة أربعين أو بعدها).

التقريب(٣٣٥/١).

(٩) عمرو بن عَبَسَة –موحدة ومهملة مفتوحات- بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم أبو نجيح السلمي، صحابي مشهور، أسلم قديماً وهاجر بعد أُحد ثم نزل الشام.

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه يزيد([1]) ولا نسيان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار، ومن [رَمى]([2]) بسهم في سبيل الله فبلغ العدو وأصاب كان له كعِدْل رقبة، ومن شاب شَيْبَة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة**"([3]).

الاستيعاب(١١٩٢/٣)، والإصابة(٦٥٨/٤).

(١) مكتوب فوقه "كذا"، وهو كذلك في ط، وص.

(٢) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل رمي بالياء.

(٣) السنن الكبرى(٢٧٢/١٠).

في إسناده شيخ البيهقي أبو عثمان النيسابوري لم أقف على ترجمته، وفيه أيضاً "الفضل بن محمد وهو صدوق فيه كلام تقدم.

وأخرجه أبو داود(كتاب العتق -باب أي الرقات أفضل-(ح٣٩٦٦)، والنسائي(كتاب الجهاد-باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل-(ح٣١٤٢)، وسعيد بن منصور(١٦٢/٢)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(١٢٥/١)، وأحمد(٣٨٦/٤)،)، وابن أبي عاصم في الجهاد(٤٥٥/٢)، والطبراني في الأوسط(٢٨٥/٣)، وفي مسند الشاميين(٨٢/٢) كلهم من طريق شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة به ولفظ بعضهم أطول من الآخر.

والحديث صحيح فقد أخرجه أبو داود(كتاب العتق -باب أي الرقات أفضل-(ح٣٩٦٥)، والترمذي(كتاب ما جاء في فضل الجهاد -باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله-(ح١٦٣٨)، والنسائي(كتاب الجهاد-باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل-(ح٣١٤٥)، والطيالسي(١٥٧/١)، وأحمد(١١٣/٤و٣٨٤)، وابن أبي عاصم في الجهاد(٤٥٨/٢-٤٥٩)، وابن حبان (٤٧٥/١٠-٤٧٦)، والحاكم(١٠٤/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى(٢٧٢/١٠)، الشعب(٦٨/٤) كلهم من طريق قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح السلمي -وهو عمرو بن عبسة- ولفظ بعضهم أطول من الآخر.

وفي إسناده عنعنة قتادة وهو مدلس، ولكن يشهد له طرق الحديث الأخرى.

وصحّح الحديث الترمذي، والحاكم، ووافقه الذهبي، وذكره ابن حبان في صحيحه، وقال ابن كثير بعدما أورد الحديث: "وهذه أسانيد جيدة قوية ولله الحمد والمنة".

=

٤٩٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا هشام[١] عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمَري[٢] عن أبي نجيح السلمي[٣] قال حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **"من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له عِدْل مُحرّر"، فبلغتُ يومئذ ستة عشر سهما، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من [رمى]**[٤] **بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة، ومن شاب شَيْبَةً في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة، وأيّما رجل أعتق رجلا مسلما فإن الله جاعل وِقاء كل عظم من [من عظامه عظماً من عظامه مُحَرَّرَةً من النار، وأيّما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة، فإن الله عز وجل جاعل وِقاء كل عظم من]**[٥] **عظامها عظما من عظامها مُحَرَّرَةً من النار"**[٦].

تفسير ابن كثير(٤/٥١٤)، صحيح أبي داود للألباني.

وللحديث طرق أخرى عن عمرو بن عبسة به عند من ذكرت، وقد اكتفيت بهذه الطرق بغية الاختصار.

(١) هشام بن عبد الله سَنْبَر -بمهملة، ثم نون، ثم موحدة، وزن جعفر- أبو بكر الدَّستوائي.

ثقة ثبت وقد رمي بالقدر. (ت١٥٤هـ).(ع).

التقريب(٢/٣٢٥).

(٢) معدان بن أبي طلحة ويقال: ابن طلحة اليَعْمَري -بفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها، وسكون العين المهملة، وفتح الميم، وفي آخرها الراء المهملة، هذه النّسبة إلى "يَعْمر" وهو بطن من كنانة..- شامي.

ثقة.(م،٤).

الأنساب(٤/٥٣٤)، والتقريب(٢/٢٦٩).

(٣) هو عمرو بن عبسة، انظر تهذيب الكمال(٢٨/٢٥٧).

(٤) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل رمي بالياء..

(٥)من ط، وص، ومصادر التخريج وهو ساقط من الأصل.

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٧٢).

الإسناد رجاله ثقات غير أنّ فيه عنعنة قتادة وهو مدلس.

والحديث صحيح تقدم تخريجه.

قلت: رواه أبو داود في سننه باختصار من طريق شرحبيل بن السمط، ورواه النسائي في الكبرى من هذا الوجه بتمامه([1]).

٤٩٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين بن دِيْزِيـــل، ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، وعبد الله بن الزُبير الحُميدي، وإبراهيم بن بشار الرمادي قالوا ثنا سفيان بن عيينة، حدثني شيخ من أهل الكوفة يقال له شعبة([2]) قال كنّا عند أبي بُـــردة بـــن أبي موسى([3]) ومعه بنوه فقال: "ألا أحدثكم بحديث، حدّثني به أبي([4]) قالوا بلى يا أبة فحدِّثنا قـــال حدّثني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**من أعتق رقبةً أو عبداً كانت فكاكه من النار عضواً بعضو**"([5]).

---

(١) السنن الكبرى(٣/١٨-١٩).

(٢) شعبة بن دينار الكوفي.

وثقه ابن نمير، وابن معين، والذهبي في الميزان، وفي الكاشف قال: "صدوق"، وقال الحافظ: "لا بأس به".(س).

ولعل الأقرب أن يكون صدوقاً والله أعلم.

الجرح والتعديل(٤/٣٦٨)، والميزان(٣/٣٧٧)، والكاشف(١/٤٨٦)، والتقريب(١/٣٣٨).

(٣) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر، وقيل: الحارث.

ثقة. (ت١٠٤هـ).(ع).

التقريب(٢/٤٠٢).

(٤) هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٧٢).

إسناده حسن.

وأخرجه الشافعي في السنن(٢/٢١٨)، ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار(٢/١٩٣)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار(١٤/٣٨٥)، وأخرجه الحميدي في المسند(٢/٣٣٨)، ومن طريقه أبـــو نعـــيم في أخبار أصبهان(١/٨٦)، والحاكم(٢/٢٣٠)، وأخرجه أحمد(٤/٤٠٤)، والنسائي في الكـــبرى(٣/١٩٦)، والحاكم(٢/٢٣٠)، والمزي في تهذيب الكمال(١٢/٤٩٥-٤٩٦) كلهم من طريق شعبة بن دينار عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه بمثله.

=

٤٩٩- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد(١)، ثنا السري بن خزيمة(٢)، ثنا أبو نعيم(٣)

ح وانبا أبو بكر بن فورك، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود(٤) قالا ثنا عيسى بن عبد الرحمن(٥) عن طلحة اليامي(٦) عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال: جاء أعرابي إلى النّبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني(٧) الجنة فقال: **"لئن قصّرت [في] (٨) الخطبة لقد عرّضت المسألة اعتق النسمة، وفُكّ الرَّقَبة" قال يارسول الله أهما**

قال الهيثمي: لا يروى عن أبي موسى إلاّ بهذا الإسناد ورجال أحمد ثقات.

مجمع الزوائد(٤/٢٤٢).

(١) أبو بكر محمد بن عمر بن حفص النيسابوري السِّمسار العابد الزاهد.

قال الذهبي: "الإمام الزاهد المعمر". (ت٣٣٥هـ).

السير(١٥/٣٧٦)، تاريخ الإسلام(٢٥/١٣٠).

(٢) السري بن خزيمة بن معاوية أبو محمد الأبيوردي محدث نيسابور.

قال ابن حبان: "مستقيم الحديث"، وقال الحاكم: "هو شيخ فوق الثقة"، وقال الذهبي: "الإمام الحافظ الحجة".(٢٧٥هـ).

الثقات(٨/٣٠٢)، السير(١٣/٢٤٥).

(٣) هو الفضل بن دكين. انظر تهذيب الكمال(٢٢/٦٣١).

(٤) هو الطيالسي، انظر السير(١٢/٥٩٦).

(٥) عيسى بن عبد الرحمن السلمي ثم البَجَلي.

ثقة. (توفي بعد الخمسين ومائة).(بخ،قد،عس).

التقريب(٢/١٠٦).

(٦) هو بن مصرف، انظر تهذيب الكمال(١٧/٣٢٢).

(٧) مكرر في الأصل.

(٨) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

سواء؟ قال: "لا، عتق النسمة أن ينفرد بها، وفكّ الرّقبة أن تُعِين في ثمنها، والمِنْحَة(١) الوُكُوف(٢)، والفَيْء(٣) على ذي الرحم الظالم" قال: فمن يطيق ذلك؟ قال: "فأطعِم الجائع، وأسقِ الظمآن" قال: فإذا لم أستطع؟ قال: "مُر بالمعروف، وانه عن المنكر" قال: فمن لم يطق ذلك؟ قال: "فكُفّ لسانك إلاّ من خير"(٤).

لفظ حديث أبي داود.

---

(١) المنحة: شاة أو ناقة يجعلها الرّجل لآخر سنة يحتلبها.

الفائق(٣/٢٠٤)

(٢) الوَكوف: الشاة الغزيرة الكثيرة الدَّرِّ أي اللبن أي لا يَكُفُّ درُّها.

الفائق(٣/٢٠٤)، ولسان العرب(٩/٣٦٣) مادة وكف.

(٣) من فاء يفيء أي رجع ومعناه هنا العطف والرجوع عليه بالبر.

الفائق(٣/٢٠٤).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٧٢).

إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي مختصراً في(كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب ما جاء في المنحة-(ح١٩٥٧)، وأخرجه الطيالسي(١/١٠٠)، وأحمد(٤/٢٩٩)، والبخاري في الأدب المفرد(ص٣٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٧/١٦٤-١٦٥)، والمروزي في البر والصلة(ص١٤١)، وابن حبان (٢/٩٧)، والدارقطني(٢/١٣٥)، والحاكم(٢/٢٣٦) والبيهقي في الشعب(٤/٦٥)، والبغوي في شرح السنة(٩/٣٥٤)، والمزي في تهذيب الكمال(٢٢/٦٣٢) كلهم من طريق عيسى بن عبد الرحمن عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بمثله.

وصحّحه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي، وصحّحه أيضاً الشيخ الألباني في تحقيقه للأدب المفرد، وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات.

مجمع الزوائد(٤/٢٤٠).

باب من أعتق من مملوكه شقصا[1]

٥٠٠– أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السُّلمي، ثنا محمد بن يوسف[2] قال ذكر سفيان[3] عن خالد بن سلمة المخزومي[4] قال: "جاء رجل إلى عمر رضي الله عنه بعرفة فقال: إنّي أعتقت شقصا من غلامي هذا قال: أعتق كله ليس لله شريك"[5].

كذا وجدته في كتابي وهو في الجامع رواية عبد الله بن الوليد العَدَني عن سفيان فقال عمر رضي الله عنه: "عتق كله" ليس فيه أَلِفٌ.

٥٠١– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه من أصل كتابه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني عبد الرزاق، ثنا عمر بن حوشب[6]، حدثني إسماعيل

---

(١) الشِّقْص والشَّقيص النصيف، وهو الطائفة من الشيء، وفي العين: المشتركة من كلّ شيء.
النهاية(٢/٤٩٠)، ولسان العرب(٧/٤٨) مادة شقص.

(٢) هو الفريابي، انظر تهذيب الكمال(١١/١٦٣)، تقدم أنه ثقة فاضل يقال إنّه أخطأ في حديث سفيان وهو مع ذلك مقدم فيه على عبد الرزاق(ح١١).

(٣) لعله الثوري لأن الفريابي من أبرز أصحاب الثوري، مع أنه روى عن ابن عيينة أيضا، وكلاهما رويا عن خالد بن سلمة المخزومي، ولكن يؤكد كونه الثوري ما ذكره في الكنز عن الحديث أنه أخرجه الثوري في الجامع.

(٤) خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفي أصله مدني.
صدوق رمي بالإرجاء والنصب. (ت١٣٢هـ).(بخ،م،٤).
التقريب(١/٢١٢).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٧٤).
في إسناده علتان:
١– محمد بن يوسف الفريابي وهو ثقة من أشهر أصحاب الثوري غير أنه تكلّم في روايته عنه.
٢– الانقطاع بين خالد بن سلمة المخزومي وبين عمر فإنه لم يدركه.
والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٦) عمر بن حَوْشب الصنعاني.

=

بن أمية(1) عن أبيه(2) عن جده(3) قال: "**كان لهم غلام يقال له طَهمان أو ذكوان قال: فاعتق جدّه نصفه، فجاء العبد إلى النّبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النّبي صلى الله عليه وسلم: "يعتق في عتقك ويَرِق في رقّك" قال: فكان يخدم سيده حتّى مات**"(4).

قال الذهبي: "يجهل حاله"، وقال الحافظ: "مجهول"، وذكره ابن حبان في الثقات.(مد).

الثقات(٨/٤٣٩)، والميزان(٥/٢٣٠)، والتقريب(٢/٥٩).

(١) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي.

ثقة ثبت. (ت١٤٤هـ) وقيل قبلها.(ع).

التقريب(١/٧٩).

(٢) أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي.

صدوق.(مد).

التقريب(١/٩٤).

(٣) عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي.

تابعي ولي أمرة المدينة لمعاوية، ولابنه، وهم من زعم أنّ له صحبة، وإنّما لأبيه رؤية، وكان مسرفاً على نفسه وليست له في مسلم رواية إلاّ حديث واحد. (ت٧٠هـ)،(م،مد،ت،س،ق).

التقريب(٢/٧٦).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٧٤).

إسناده ضعيف لعلتين:

١- جهالة عمر بن حوشب.

٢- الانقطاع فإن عمرو بن سعيد لم يدرك زمن النّبي صلى الله عليه وسلم فروايته عنه مرسلة.

جامع التحصيل(ص٢٤٤).

وأخرجه عبد الرزاق (٩/١٤٨)، ومن طريقه أحمد(٣/٤١٢)، والبخاري في التاريخ الكبير(٦/١٥١)، وأبو داود في المراسيل(ص١٧٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١/٣٨٥)، والطبراني في الكبير(٦/٦١) عن عمر بن حوشب عن إسماعيل بن أمية به بمثله.

تفرد به [عمر][1] بن حوشب، وإسماعيل هو ابن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص، وعمرو بن سعيد ليس له صحبة.

قلت: رواه أبو داود في المراسيل من طريق عبد الرزاق فذكره[2].

٥٠٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد العزيز بن سلام[3]، ثنا خليفة بن خياط[4]، ثنا عبد الواحد بن واصل[5]، ثنا محمد بن فضاء[6] عن

---

(١) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل "عمرو".

(٢) المراسيل لأبي داود(ص١٧٧).

(٣) عبد العزيز بن مُنيب بن سلام بن الضريس أبو الدّرداء القرشي المروزي.

صدوق. (ت٢٦٧هـ).(ق). والدليل على كونه عبد العزيز بن منيب بن سلام أنّ ابن حبان نص عليه في المجروحين(٩/٣)، والذهبي في التاريخ الإسلامي(١٢٤/٢٠).

التقريب(٤٧٥/١).

(٤) خليفة بن خَيَّاط بن خليفة بن خيَّاط أبو عمرو العُصْفُري -بضم العين، وسكون الصاد المهملتين، وضم الفاء، بعدها راء مهملة، هذه النّسبة إلى "العُصْفُر" وبيعه وشرائه، وهي شيء تصبغ به الثياب...- البصري، لقبه شَبَاب.

قال الذهبي: "حافظ مصنف صدوق تكلّم فيه علي بن المديني بما لا يقدح فيه وبما لا يصحّ عن علي لأنّه من رواية الكديمي المتروك"، وقال الحافظ: "صدوق ربما أخطأ". (ت٢٤٠هـ).(خ).

الأنساب(٣٤٨/٣)، والكاشف(٣٧٥/١)، والمغني(٢١٣/١)، والتقريب(٢٢٣/١).

(٥) عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة السدوسي مولاهم الحدّاد البصري نزيل بغداد.

ثقة، تكلّم فيه الأزدي بغير حجة، وقول الأزدي المشار إليه هو قوله بعدما حكى عن أحمد أنه ضعفه: "ما أقرب ما قال أحمد؛ لأنّ له أحاديث غير مرضية عن شعبة وغيره إلاّ أنّه في الجملة قد حمل عنه النّاس ويحتمل لصدقه"، ولكن الصواب أنه ثقة كما قال الحافظ فقد وثقه ابن معين، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود، والدارقطني، والخطيب (ت١٥٠هـ).(خ،د،ت،س).

تهذيب الكمال(٤٧٣/١٨-٤٧٦)، وتهذيب التهذيب(٣٩٠/٦)، والتقريب(٤٨٧/١-٤٨٨).

(٦) محمد بن فَضَاء أبو بحر الأزدي البصري.

ضعيف.(د،ت،ق).

=

أبيه[1] عن علقمة بن عبد الله المزني[2] عن أبيه[3] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يعتق الرّجل من عبده ما شاء إن شاء ثلثا، وإن شاء ربعا، وإن شاء خمسا ليس بينه وبين الله ضَغْطة وقال في موضع آخر سقطة**"[4].

قال الأستاذ أبو الوليد: "قال أصحابنا هو الذي يعتق من ذا ثُلثه، ومن ذا رُبعه، ومات أو أوصى بنصف عتق هذا، وبنصف عتق هذا لا يبطل أحدهما الآخر، ويعتق من كل واحد قدر ما أعتقه".

قال الشيخ: هذا تأويل حسن، إلاّ أنّ محمد بن فضاء هذا ضعيف لا يحتج به، تكلم فيه يحيى بن معين، وسليمان بن حرب، وأبو عبد الرحمن النسائي.

التقريب(٢/٢٠٨).

(١) فَضَاء بن خالد الجَهْضَمي البصري.

مجهول.(د،ت،ق).

الميزان(٤٢٠)، والتقريب(١/١١٥).

(٢) علقمة بن عبد الله بن سنان وقيل اسم جده عمرو، المزني البصري، وليس هو أخا بكر بن عبد الله المزني البصري.

ثقة. (ت١٠٠هـ).(٤).

التقريب(٢/٣٦).

(٣) عبد الله بن سنان بن نُبَيْشَة بن سلمة المزني، والد علقمة، وقيل هو عبد الله بن عمرو بن هلال صحابي رضي الله عنه. (ت،د،ق).

الإصابة(٤/١٢١).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٧٤).

إسناده ضعيف لضعف محمد بن فضاء وجهالة أبيه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط(٧/١٦٢)، وابن عدي في الكامل(٦/١٧٠) كلاهما من طريق عبد الواحد بن واصل عن محمد بن فضاء عن أبيه به بمثله.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط فيه محمد بن فضاء –بالفاء- وهو ضعيف".

مجمع الزوائد(٤/٢٤٨).

٥٠٣– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان عن ابن المبارك عن سفيان[١] عن الأشعث[٢] عن الحكم[٣] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "إذا كان لرجل عبد فأعتق نصفه لم يعتق منه إلاّ ما عتق"[٤].

هذا منقطع.

---

(١) هو الثوري. من مصادر التخريج وانظر تهذيب الكمال(١٥٤/١١).

(٢) هو ابن سوار. انظر تهذيب الكمال(٢٦٤/٣)و(١١٦/٧).

(٣) هو ابن عتيبة. انظر تهذيب الكمال(٢٦٤/٣)و(١١٦/٧).

(٤) السنن الكبرى(٢٧٤/١٠).

إسناده ضعيف لعلتين:

١– فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف.

٢– الانقطاع بين الحكم بن عتيبة وبين علي رضي الله عنه فإنه لم يدركه.

تحفة التحصيل(ص٨١).

وأخرجه عبد الرزاق (١٤٩/٩) عن الثوري عن أشعث عن الحكم عن علي به بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٩/٤)، ومن طريقه ابن حزم في المحلى(٢٠٠/٩) عن حفص عن أشعث عن الحسن عن علي به بنحوه .

وأشعث الذي في إسناد ابن أبي شيبة لم يتبين لي من هو هل هو بن سوار –وهو ضعيف– أو الحمراني –وهو ثقة– أو ابن عبد الله بن جابر –وهو صدوق– فإن حفص روى عن كلهم وكلهم رووا عن الحسن البصري؛ ولكن إسناده منقطع أيضاً فإن الحسن البصري لم يسمع من علي.

جامع التحصيل(ص١٦٢).

باب من أعتق شركا له في عبد وهو موسر

٥٠٤- أخبرنا أبو سَعْد الماليني، ابنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ابنا الحسن بن سفيان، ثنا صفوان بن صالح(١)، ثنا الوليد بن مسلم(٢)، ثنا أبو مُعَيْد(٣) عن سليمان بن موسى(٤) عن نافع عن ابن عمر وَعن عطاء(٥) عن جابر عن النّبي صلى الله عليه وسلم

قال أبو أحمد وثنا صالح بن عبد الله الهاشمي(٦)، ثنا محمود بن خالد(٧)، ثنا الوليد بن مسلم قال وحدث أبو مُعَيد قال وحدّث سليمان عن نافع عن ابن عمر وَعن عطاء عن جابر أنّ رسول الله

---

(١) صفوان بن صالح بن صفوان أبو عبد الملك الثقفي مولاهم الدمشقي.

ثقة وكان يدلس تدليس التسوية قاله أبو زرعة الدمشقي. وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين (ت٧أو٨أو٢٣٩هـ).(د،س،ت،فق).

تعريف أهل التقديس(ص٣٩)، والتقريب(٣٥١/١).

(٢) هو أبو العبّاس القرشي الدمشقي. تقدم أنه ثقة مدلس وهو في المرتبة الرابعة عند الحافظ.(ح٢٨٨).

(٣) حفص بن غَيْلان أبو مُعَيْد –بالمهملة مصغراً– وهو بها أشهر شامي.

صدوق فقيه، رمي بالقدر.(س،ق).

التقريب(١٨٨/١).

(٤) هو الأشدق الأموي. تقدم أنه مختلف فيه بين التوثيق والتجريح، وأيضا اختلط قبل موته(ح٢٧).

(٥) هو ابن أبي رباح. انظر: تهذيب الكمال(٩٣/١٢).

(٦) لم أعرفه.

(٧) محمود بن خالد بن أبي خالد أبو علي السّلمي الدمشقي.

ثقة. (ت٢٤٧هـ).(د،س،ق).

التقريب(٢٤٠/٢).

صلى الله عليه وسلم قال: **"من أعتق عبداً وله فيه شيء وله وَفَاء، فهو حرّ، ويضمن نصيب شركائه بقيمة عدل بما أساء مشاركتهم وليس على العبد شيء"**[1].

قال أبو أحمد قوله: ليس على العبد شيء لا يرويه غير أبي مُعَيد وهو حفص بن غيلان عن سليمان بن موسى[2].

قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر، وعن عطاء عن جابر بن عبد الله به[3].

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٧٦).

في إسناده سليمان بن موسى ومدار الحديث عليه وهو متكلم فيه، وقد تفرد بهذه الرواية عن نافع وعن عطاء -كما صرّح بذلك النسائي، وابن عدي - ومثله لا يقبل منه التفرد، على أنه خالف رواية الثقات فقد رووه عن ابن عمر ولم يذكروا فيه "وليس على العبد شيء" فتكون روايته منكرة.

وأخرجه النسائي في الكبرى(٣/١٨٥)، والطبراني في مسند الشاميين(٢/٣٨٨)، وابن حبان (١٠/١٥٦)، وابن عدي في الكامل(٣/٢٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٧/١٧) كلهم من طريق سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر وعن عطاء عن جابر بمثله.

قال النسائي كما نقل عنه المزي: "سليمان بن موسى ليس بذاك القوي في الحديث، ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن عطاء غيره"، وقال ابن عدي: "قوله ليس على العبد شيء" لا يرويه غير أبي معيد عن سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر وعطاء عن جابر.

وقال الحافظ في الفتح في معرض الجواب على من استدل بهذا الحديث على حكمه قال: "والجواب مع تسليم الصحة أنه مختص بصورة اليسار..".

تحفة الأشراف(٦/٩٩)، فتح الباري(٥/١٥٩).

(٢) الكامل(٣/٢٦٧).

(٣) السنن الكبرى للنسائي(٣/١٨٥).

٥٠٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي ليلى([١]) عن إسماعيل([٢]) عن أبي مجلز([٣]) **أنّ عبداً كان بين رجلين فاعتق أحدهما نصيبه فحبسه النّبي صلى الله عليه وسلم حتّى باع فيه غُنَيْمَةً له**([٤]).

هذا منقطع، وقد رواه الثوري عن ابن أبي ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي مجلز بمعناه، وروي من وجه آخر عن القاسم عن أبيه عن جدّه عبد الله بن مسعود وهو ضعيف([٥]).

---

(١) محمد بن عبد الرحمن، انظر تهذيب الكمال(١١/١٨٢)، تقدم أنه صدوق سيء الحفظ جداً(ح١١).

(٢) إسماعيل بن رجاء بن ربيعة أبو إسحاق الزُّبَيْدي الكوفي.
ثقة تكلّم فيه الأزدي بلا حجة.(م،٤). والدليل على أنه إسماعيل بن رجاء بينه رواية ابن أبي شيبة.
التقريب(١/٨١).

(٣) هو لاحق بن حميد.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٧٦).
إسناده ضعيف فيه علتان:
١- فيه ابن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جداً.
٢- الانقطاع بين أبي مجلز والنبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يدرك زمنه فتكون روايته عنه مرسلة.
جامع التحصيل(ص٢٩٦)، وتحفة التحصيل(ص٣٤٠).
أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٤٢٤) ومن طريقه أخرجه البيهقي هنا.
وأخرجه عبد الرزاق (٩/١٥١) عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن القاسم بن أبي عبد الرحمن عن أبي مجلز به مرسلاً.

(٥) طريق الثوري الذي ذكره البيهقي هنا ذكرته عند تخريج الحديث، وأما طريق ابن مسعود فلم أقف عليه، ولكن ذكره الحافظ عن البيهقي ثم علّق على تضعيف البيهقي له فقال لأنّه من طريق الحسن بن عمارة.
التلخيص الحبير(٣/٤٠).

٥٠٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر(١)، ثنا أزهر السمان عن ابن عون عن محمد(٢) قال: "كان عبد بين رجلين، فاعتق أحدهما نصيبه، فركب شريكه إلى عمر رضي الله عنه، فكتب أن يقوّم أغلى(٣) القيمة(٤).

٥٠٧- وبإسناده، ثنا أبو بكر، ثنا يحيى بن آدم(٥) [عن زهير](٦) عن مغيرة (٧) عن إبراهيم(٨)، والشعبي في العبد يكون بين الرجلين فعتق أحدهما نصيبه قالا: "يضمن ثمنه لصاحبه بقيمة عدل يوم أعتقه"(٩).

---

(١) هو ابن أبي شيبة، انظر السير(١٤/١٧٨).

(٢) هو ابن سيرين، انظر تهذيب الكمال(١٥/٣٩٦).

(٣) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الاصل أغلا.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٧٦).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن ابن سِيرين لم يدرك عمر رضي الله عنه، فإنه ولد في إمارة عثمان رضي الله عنه بعد وفاة عمر.

تهذيب الكمال(٢٥/٣٢٥٢)، وجامع التحصيل(ص٢٦٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٤٢٣) عن أزهر السمان به بمثله.

(٥) يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الكوفي مولى بني أمية.

ثقة حافظ فاضل. (ت٢٠٣هـ).(ع).

التقريب(٢/٣٤٨).

(٦) في الأصل وط، وص يحيى بن آدم عن مغيرة؛ وفي مصنف ابن أبي شيبة الذي روى البيهقي الأثر من طريقه يحيى بن آدم عن زهير عن مغيرة؛ ولعل الصواب فيه ذكر زهير وذلك لما يلي:

١- يحيى بن آدم لا يروي عن مغيرة بن مقسم وإنّما يروي عن زهير بن معاوية.

٢- هو في مصنف ابن أبي شيبة بإثباته؛ ومن طريقه روى البيهقي الأثر.

(٧) هو ابن مقسم الضبي تقدم أنه مدلس ولا سيما عن إبراهيم وهو في المرتبة الثالثة(ح١٠).

(٨) هو النخعي، انظر تهذيب الكمال(٢٨/٣٩٧).

(٩) السنن الكبرى(١٠/٢٧٦).

=

باب من قال يعتق بالقول وبدفع القيمة

٥٠٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو عبد الرحمن السُّلمي قالوا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية([1])، ثنا أبو الجُماهِر([2])، ثنا إسماعيل([3]) عن ليث([4]) عن طاوس عن ابن عبّاس عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**من أعتق شركا في مملوك له فقد ضمن عتقه يُقوم العبد ثم يعتق**"([5]).

إسناده ضعيف؛ فيه رواية مغيرة بن مقسم وهو مشهور بالتدليس ولا سيما عن إبراهيم وهذا روايته عنه وقد عنعن؛ وهو في المرتبة الثالثة عند الحافظ.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٤٢٣) عن يحيى بن آدم عن زهير عن مغيرة به بمثله.

(١) هو الطرسوسي، انظر الأنساب(١/١٢٤).

(٢) أبو الجُماهر لقبه وكنيته أبو عبد الرحمن محمد بن عثمان التنوخي.

ثقة. (ت٢٢٤هـ).

التقريب(٢/١٩٩)، ونزهة الألباب(٢/٢٥٥).

(٣) هو ابن عياش كما بينه رواية الدارقطني.

(٤) هو ابن أبي سليم، انظر تهذيب الكمال(٣/١٦٤)، تقدم أنه صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فتُرك.(ح).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٧٧).

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه ليث بن أبي سليم وهو متروك.

وأخرجه الدارقطني(٤/١٢٩) من طريقه عن إسماعيل بن عياش عن ليث بن أبي سليم به بمثله.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار(٢/١٤٦) قال:، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن سلمة بن كهيل ثني أبي عن عمه عن سلمة عن الحسن العرني عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعتق نصيبه من مملوك ضمن نصيبهم من ماله"

وإسناده ضعيف جداً؛ فيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف، وأبوه متروك.

التقريب(١/٤٧و٨٦).

وللحديث شاهد صحيح من حديث ابن عمر عند البخاري(كتاب الشركة -باب تقويم الأشياء بقيمة عدل-(ح)، ومسلم(كتاب الأيمان -باب من أعتق شركا له في عبد-(ح١٥٠١).

٥٠٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية([١]) عن الأعمش عن إبراهيم([٢]) عن عبد الرحمن بن يزيد([٣]) قال: "كان بيني وبين الأسود([٤]) وأُمِّنا([٥]) غلامٌ قد شهد القادسية، وأَبْلَى فيها فأرادوا عِتْقه وكنت صغيرا فذكر الأسود ذلك لعُمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه: "اعتقوا أنتم، ويكون عبد الرحمن على نصيبه حتّى يرغب في مثل ما رغبتم فيه أو يأخذ نصيبه"([٦]).

يحتمل أن يريد به نصيبه من القيمة، وقد روينا عن عمر رضي الله عنه ما دلّ على هذا.

وروي في مثل هذا المعنى حديث مرسل

٥١٠- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان([٧]) عن عمرو بن دينار عن محمد بن عمرو بن سعيد([٨]) أنّ بني سعيد بن

---

(١) هو محمد بن خازم الضرير. أنظر تهذيب الكمال(١٢/٨٣).

(٢) هو ابن يزد النخعي. انظر تهذيب الكمال(١٢/٧٧)و(١٨/١٣).

(٣) هو ابن يزيد بن قيس النخعي، انظر تهذيب الكمال(٢/٢٣٥).

(٤) الأسود بن يزيد بن قيس أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن النخعي.

مخضرم ثقة مكثر فقيه. (ت٤أو٧٥هـ).(ع).

التقريب(١/٨٨).

(٥) لم أعرف اسمها

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٧٨).

إسناده صحيح.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة(٤/٤٢٣)، ومن طريقه ابن حزم في المحلى(٩/١٩١) عن أبي معاوية عن الأعمش به.

(٧) هو ابن عيينة كما بينه مصادر التخريج.

(٨) محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي بن الأشدق.

قال الحافظ: "أرسل حديثاً"، قال ابن القطان: "حاله مجهول هو في نفسه غير معروف"، وذكره ابن حبان في الثقات.

=

العاص كان لهم غلام([1]) فاعتقه [كلُهم]([2]) إلاّ رجلاً واحداً، فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشفع به على الرّجل فوهب الرّجل نصيبه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه، فكان العبد يقول أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والرجل يقال له رافع أبو البَهِيّ([3]).

هذا يدلّ إن صحّ على أنه لم يعتق باللفظ، ويحتمل أنهم كانوا معسرين، والحديث منقطع.

وروينا عن إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جدّه في هذا قصّة أخرى يخالف هذه الصورة، والحكم قد مضى في الجزء قبله، والله أعلم([4]).

باب من أعتق شركا له في عبد وهو معسر.

٥١٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع قال: "قال الشافعي رضي الله عنه لبعض من يُنَاظره أو لُلمُناظرة موضعٌ مع ثبوت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرح الاستسعاء في حديث نافع وعمران، قال: إنّا نقول إنّ أيوب قال وربما قال نافع فقد عتق

الثقات(٣٥٧/٥)، وبيان الوهم والإيهام(٦٩/٣-٧٠)، والميزان(٢٨٤/٦)، واللسان(٣٢٧/٥).

(١) هو رافع مولى النّبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا البهي -بفتح الموحدة وكسر الهاء الخفيفة- رضي الله عنه.

الإصابة(٤٤٧/٢).

(٢) من ط، وص، وفي الأصل "كله".

(٣) السنن الكبرى(٢٧٨/١٠).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن محمد بن عمرو بن سعيد لم يدرك زمن القصة، وفيه أيضاً محمد بن عمرو بن سعيد جهله ابن القطان، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال البيهقي: "الحديث منقطع"، وقال الذهبي: "أرسل حديثاً".

الثقات(٣٥٧/٥)، والميزان(٢٨٤/٦).

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٣٩٧/٨)، والبخاري في التاريخ الكبير(١٩٢/١)و(٢٣٤/٦)، والطبراني في الكبير(٢٣/٥)، وأبو نعيم في الحلية(١٨٣/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٣/٥٥) كلهم من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن عمرو بن سعيد به بمثله.

(٤) السنن الكبرى(٢٧٤/١٠).

منه ما عتق، وربما لم يقله، قال: وأكثر ظنّي أنه شيء كان يقوله نافع برأيه. قال الشافعي: فقلت له لا أحسب عالما بالحديث ورواته يشك في أنّ مالكا أحفظ لحديث نافع من أيوب؛ لأنه كان ألزم له من أيوب، ولمالكٍ فضل حفظه لحديث أصحابه خاصة، ولو استويا في الحفظ فشكّ أحدهما في شيء لم يشك فيه صاحبه لم يكن هذا موضعٌ لأن يغلّط به الذي لم يشكّ إنّما يغلّط الرّجل بخلاف من هو أحفظ منه أو يأتي بشيء في الحديث يَشْركه فيه من لم يحفظ منه ما حَفظ منه، هم عدد وهو منفرد، وقد وافق مالكا في زيادة "وإلا فقد عتق منه ما عتق" -يعني غيره- قال فيه بعضهم "ورَقّ منه ما رَقّ"(١).

٥١١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الحسن العَنَزِي(٢) يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين مالك أحبُّ إليك في نافع أو عبيد الله بن عمر؟ قال: مالكٌ قلت: فأيوب السختياني؟ قال: مالك(٣).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٧٨).

إسناده صحيح.

وانظره في الأم(٧/١٩٧)، واختلاف الحديث(ص٢٩٤) كلاهما للشافعي.

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي.

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٧٩).

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤١/٤٤) من طريق أخرى عن أحمد بن سعد الفهري قال سمعت يحيى بن معين يقول: الليث أرفع عندي من محمد بن إسحاق فقلت له فالليث أو مالك فقال لي مالك قلت له أليس مالك أعلى أصحاب الزهري قال نعم فقيل له فعبيد الله أثبت في نافع أو مالك فقال مالك ثم قال مالك أثبت النّاس قال ومعمر أعلى من عقيل وعقيل أعلى من يونس قال ويونس أسند أصحاب ابن شهاب الزهري.

ولكن الذي وقفت عليه من رواية الدارمي عن ابن معين في تاريخه(ص٦٧و١٥١) أنه قال: قلت: أيوب أحبّ إليك عن نافع أو عبيد الله فقال كلاهما و لم يفضل. وقلت: فمالك أحبّ إليك عن نافع أو عبيد الله فقال كلاهما و لم يفضل.

=

٥١٢– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو محمد بن أختِ أبي عوانة[١]، حدثني خالي[٢]، ثنا الميموني[٣] سمعت يحيى بن معين[٤]، وأحمد بن حنبل جميعا يقولان: "كان مالك من أثبت النّاس في حديثه". قال أحمد بن حنبل: "يا أبا الحسن لا تبالي أن لا تَسأل عن رجل حدّث عنه مالك ولا سِيّما مَدَني"[٥].

ويؤكد ذلك أنّ ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢/٢٥٥)، والمزي في تهذيب الكمال(٣/٤٦٢)و(١٩/١٢٨)، والحافظ في تهذيب التهذيب(١/٣٤٨)و(٧/٣٥) كلهم رووه من طريق الدارمي كما في تاريخه، من غير تفضيل بينهما.

(١) أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهري الإسفرائيني.
قال الحاكم: "كان محدث عصره ومن أجود النّاس أصولا.."، وقال الذهبي: "الإمام الحافظ المجوّد". (ت٣٤٦هـ).
السير(١٥/٥٣٥)، والوافي بالوفيات(١٢/٢٦٥).

(٢) هو أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري.

(٣) عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران أبو الحسن الجَزَري ثم الرَّقي المَيْموني –بالياء الساكنة بين ميمين أولهما مفتوحة، والثانية مضمومة، بعدها الواو، والنون، هذه النّسبة إلى ميمون وهو اسم لرجل–.
ثقة فاضل، لازم أحمد أكثر من عشرين سنة. (ت٢٧٤هـ).(س).
الأنساب(٤/٣٩٠)، والتقريب(١/٤٨١).

(٤) يحيى بن مَعين بن عَوْن أبو زكريا الغَطَفاني مولاهم البغدادي.
ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل.(٢٣٣هـ).(ع).
التقريب(٢/٣٦٦).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٧٩).
إسناده صحيح.
و لم أقف على الأثر في غير السنن الكبرى للبيهقي.

=

٥١٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الحِيرِي([1]) يقول سمعت الحسين بن محمد القَبَّاني([2]) يقول سمعت [عبيد الله]([3]) بن عمر القواريري([4]) سمعت حماد بن زيد سمعت أيوب السختياني يقول: "لقد كانت لمالك حَلْقة في حياة نافع"([5]).

وأما قول أحمد لا تبالي.. فقد ذكره ابن عدي في الكامل(٢٧١/٢) ولم يذكر إسناده فقال في ترجمة حميد بن قيس: وقد روى عنه مالك وناهيك به صدقا إذا روى عنه مثل مالك فإن أحمد ويحيى قالا لا نبالي أن لا نسأل عن من روى عنه مالك.

فذكره من قول أحمد وابن معين جميعاً.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسين بن محمد بن زياد أبو علي العبدي القَبَّاني -بفتح القاف، وتشديد الباء الموحدة، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى القَبَّان وهو الذي يوزَن به الأشياء، والمنتسب إليه أمّا إلى عَمَلِه، أو إلى الوزن به..- النيسابوري.

ثقة حافظ مصنف. (ت٢٨٩هـ).(خ).

الأنساب(١٨/٤)، والتقريب(١٧٩/١).

(٣) من ط، وص، ومصادر الترجمة، وفي الأصل "عبد الله".

(٤) عبيد الله بن عمر بن ميسرة أبو سعيد القَوارِيري -بفتح القاف، والواو، والراء المكسورة بعد الألف والياء المنقوطة من تحتها باثنتين بين الرائين، هذه النّسبة إلى "القَوارِير" وهي عملُ القارورة وبَيْعها..- البصري نزيل بغداد.

ثقة ثبت.(٢٣٥هـ).(خ،م،د،س).

الأنساب(٩١/٤)، والتقريب(٤٩٩/١).

(٥) السنن الكبرى(٢٧٩/١٠).

في إسناده أبو بكر محمد بن أحمد الحِيرِي لم أعرفه، وباقي رجاله ثقات.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

وله شاهد صحيح عن شعبة أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢٦/١) قال ثنا أحمد بن سنان الواسطي سمعت يزيد بن هارون يقول قال شعبة دخلت المدينة ونافع حي ولمالك حلقة.

٥١٤- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني محمد بن أبي زُكَيْر(١)، ابنا ابن وهب، حدثني مالك قال: "قال لي يحيى بن سعيد اكتُب لي مائة حديث من حديث ابن شهاب انتقِها لي، وأعطاني رَقّاً قديما قد اصفرّ قال فكتبت له تلك الأحاديث حتّى ملأته وبيّنتُه له قال مالك: وقلّ رجل كنت أتعلم منه [ما](٢) مات [حتى](٣) كان يجيئني فيستفتيني"(٤).

باب حكم المعتق نصفه.

٥١٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ابنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان عن ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن قسيط(٥)

---

(١) محمد بن أبي زُكَيْر يحيى بن إسماعيل مولى آل خالد بن يزيد بن أسيد أبو عبد الله الصدفي مولاهم المصري.

قال ابن ماكولا: كان فقيها من أصحاب ابن وهب. (ت٢٣٢هـ).

الإكمال(٩١/٤)، وتاريخ الإسلام(٣٢١/١٧).

(٢) من ط، وهو ساقط من الأصل وص.

(٣) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٤) السنن الكبرى(٢٧٩/١٠).

في إسناده محمد بن أبي زكير فقد قال فيه ابن ماكولا: "كان فقيها من أصحاب ابن وهب"، وقال الذهبي: "مكثر عن ابن وهب وغيره"، وباقي رجاله ثقات.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٥) يزيد بن عبد الله بن قُسَيط بن أسامة أبو عبد الله الليثي المدني الأعرج.

ثقة. (ت١٢٢هـ).(ع).

التقريب(٣٧٦/٢).

عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان(1) أنّ رجلاً سأل ابن عمر عن العبد يعتق نصفه؟ قال: "أحكامه أحكام العبيد حتّى يعتق كله"(2).

٥١٦- أخبرنا أبو عبد الله، ابنا أبوالوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ابنا حبان عن ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس(3) عن أبيه في رجل مات ونصفه حر؟ قال: "هو بينهما نصفين نصف للذي أعتق، ونصف للذي لم يعتق"(4).

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري عامر قريش المدني.

ثقة.(ع).

التقريب(٢/١٩٢).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٨٠).

إسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة وهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء وقد عنعن، ذكره الحافظ في المرتبة الخامسة.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٣) عبد الله بن طاووس بن كيسان أبو محمد اليماني.

ثقة فاضل عابد. (ت١٣٢).(ع).

التقريب(١/٤٠١).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٨٠).

إسناده صحيح.

أخرجه الدارمي في السنن (٢/٤٨٧) من طريقه عن معمر عن ابن طاوس به بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٣٩٦) عن ابن جريج عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال "ميراثه وولاؤه أثلاثاً".

٥١٧- وعن ابن المبارك عن معمر عن جابر([١]) عن الشعبي في عبدٍ بين رجلين كاتب واحد، واعتق واحد ثم مات المكاتَب قبل أن يؤدي؟ قال: "ماله نصفين([٢]) للمعتِق نصف وللمكاتِب نصف جعله بينهما"([٣]).

باب ما جاء في من أعتق جارية حبلى أو أعتق حملها.

٥١٨- وبالإسناد في الباب قبله إلى معمر عن الزهري، وعن رجل عن الحسن في رجل قال لأمةٍ أنت حرة إلاّ ما كان في بطنك قالا: "هي وما في بطنها حرّ، وليس له استثناء".

وقال معمر:حدّثني من سأل الحكم فقال: مثل ذلك([٤]).

٥١٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، ابنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ابنا إسماعيل بن إبراهيم القطان، ثنا الحسن بن عيسى([٥])، ابنا ابن المبارك، ابنا ابن جريج قال: قلت لعطاء حرٌّ تزوج أمةً لي فحملت منه، فاعتقتُ ولدها في بطنها لمن ولاؤه؟ قال: "للذي أعتقه، ولكن ميراثه لأبيه"([٦]).

---

(١) هو الجعفي، انظر تهذيب الكمال(٣٢/١٤)و(٣٠٤/٢٨)، وهو ضعيف، تقدم(ح٣٧).

(٢) كتب عليه كلمة "كذا".

(٣) السنن الكبرى(٢٨٠/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه جابر بن يزيد الجُعفي وهو ضعيف.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) السنن الكبرى(٢٨٠/١٠).

الإسناد الأول صحيح، والإسناده الثاني والثالث ضعيفان فيهما جهالة الواسطة بين معمر والحسن وكذلك بينه وبين الحكم بن عتيبة.

أثر الزهري أخرجه عبد الرزاق (١٧٢/٩)، وابن أبي شيبة(٣١٨/٤) كلاهما من طريق معمر عن الزهري به بنحوه .

وأما أثر الحسن والحكم بن عتيبة فقد أخرجهما عبد الرزاق (١٧٣/٩) عن معمر قال أخبرني من سمع الحكم بن عتيبة والحسن يقولان هي وولدها حران.

(٥) هو ابن ماسرجس مولى ابن المبارك، تهذيب الكمال(٥/١٦).

(٦) السنن الكبرى(٢٨٠/١٠).

=

وهذا لأنّ النسيب يتقدم المولى في الميراث.

باب من قال في المعسر يُسْتَسْعَى[1] العبد في نصيب صاحبه غير مشقوق عليه.

٥٢٠- أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السُّوسي، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا العبّاس بن الوليد بن مزيد، ابنا عقبة بن علقمة[2] قال: سُئل الأوزاعي عن عبدٍ بين ثلاثة نفرٍ كاتب أحدهم ثم أعتق الآخر وأمسك الثالث؟ قال: "ذُكر عن قتادة أنه قال لهذا الذي أمسك نصيبه على المعتق إن كان ذا يسارٍ عن حظه، وإن لم يكن له مال استسعى المملوك في الثلث من قيمته، والولاء بين المعتِق والمكاتِب للمعتق الثلثان وللمكاتب الثلث"[3].

قال الشافعي رضي الله عنه: "قيل لمن حضر من أهل الحديث لو اختلف نافع عن ابن عمر عن النّبي صلى الله عليه وسلم وحده وهذا الإسناد أيُّهما كان أثبت؟ قال: نافع عن ابن عمر عن النّبي

في إسناده إبراهيم القصار وشيخه إسماعيل القطان لم أقف على من ذكرهما بجرح أو تعديل، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق(٣٦/٩) عن ابن جريج قال قلت لعطاء فذكره.

(١) استسعاء العبد إذا عَتَق بعضُه ورَقَّ بعضه هو أن يسعى في فكاك ما بقِيَ من رِقِّه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه لمولاه سمي تصرفه في كسبه سعاية.

النهاية(٣٧٠/٢)، ولسان العرب(٣٨٧/١٤) مادة سعى.

(٢) عقبة بن علقمة المعافري البيروتي.

صدوق. لكن كان ابنه محمد يُدخل عليه ما ليس من حديثه. (ت٢٠٤هـ).(س،ق).

التقريب(٣١/٢).

(٣) السنن الكبرى(٢٨٣/١٠).

إسناده حسن.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

صلى الله عليه وسلم قال الشافعي: [قلت][1] وعلينا أن نصير إلى الأثبت من الحديثين قال: نعم"[2].

قال الشيخ: مع نافع[3] حديث عمران بن حُصين بإبطال الاستسعاء[4].

٥٢١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سليمان[5] سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: "أصح الأسانيد كلها مالكٌ عن نافع عن ابن عمر"[6].

---

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) اختلاف الحديث للشافعي(ص٢٩٣)، ومناقب الشافعي للبيهقي(٢/١٠)، ومعرفة السنن والآثار(١٤/٣٩٥).

(٣) يريد به حديثه عن ابن عمر عند البخاري(كتاب الشركة -باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل-(ح)، ومسلم(كتاب العتق(ح١٥٠١) بلفظ "من أعتق شقصا له من عبد أو شركا أو قال نصيبا وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق وإلا فقد عتق منه ما عتق".

(٤) يريد به حديث عمران بن حصين عند مسلم(كتاب الأيمان -باب من أعتق شركا له في عبد- (ح١٦٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٠/٢٨٠) بلفظ أنّ رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا.

(٥) هو أبو أحمد الدلال راوية التاريخ الكبير للبخاري تقدم(ح٣٦٩).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٨٣).

إسناده صحيح.

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث(ص٥٣)، والخطيب في الكفاية(ص٣٩٨) من طريقين، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٨/٥٦)و(٦١/٤٣٣) كلهم من طريق محمد بن إسماعيل البخاري بمثله.

٥٢٢- وأخبرنا منصور بن عبد الوهاب الصوفي([١])، ابنا أبو عمرو بن حمدان سمعت أبا العبّاس محمد بن إسحاق الثقفي سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن أصحّ الأسانيد فقال: "مالك عن نافع عن ابن عمر"([٢]).

٥٢٣- أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد المُسْتَمْلي([٣])، ابنا بشر بن أحمد الإسفرائيني، ثنا داود بن الحسين البيهقي، ثنا يحيى بن يحيى([٤])، ابنا هشيم عن خالد([٥]) عن أبي قلابة **عن رجل من بني عذرة منهم أعتق مملوكا له عند موته، وليس له مال غيره فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثُلثه وأمرهُ أن يَسْعى في الثلثين**([٦]).

---

(١) منصور بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الله أبو صالح الشالنجي الصوفي.
قال الصريفيني: "مشهور ثقة كثير الحديث"، (توفي في نيف وثمانين وأربعمائة).
المنتخب من السياق(ص٤٤٠).

(٢) السنن الكبرى(٢٨٣/١٠).
إسناده صحيح.
والأثر تقدم تخريجه.

(٣) أبو جعفر كامل بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن العزائمي المستملي.
قال عبد الغافر الفارسي: "مشهور حافظ عارف بالنحو حسن الخط بارع في الرواية حسن القراءة، استملى على المشايخ مدّة وكان كثير الشيوخ كثير السماع، جمع كثيرا من الأبواب والمشايخ، وحدّث سنين..، وكان ثقة صحيح الرواية واتفق أنّ أصحاب الحديث هجروه بأنّه أخفى جملة من سماع المشايخ مغايظة لهم، والله أعلم بذلك، فتحول إلى الطائفة من أصحاب أبي عبد الله ومات مهجوراً من الأصحاب فيما بينهم". (ت٤٠٥هـ).
المنتخب من السياق(ص٤٢٦).

(٤) هو النيسابوري، انظر تهذيب الكمال(٢٧٧/٣٠).

(٥) هو الحذاء، انظر تهذيب الكمال(٢٧٣/٣٠).

(٦) السنن الكبرى(٢٨٣/١٠).
الإسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل فإن أبا قلابة تابعي لم يدرك القصة.

=

[فقد](1) ذُكر ذلك للشافعي رضي الله عنه فقال من حَضره هو مرسل، ولو كان موصولا كان عن رجل لم يسم لا يعرف و لم يُثْبِت حديثه(2).

قلت: رواه أبو داود في المراسيل عن عثمان بن أبي شيبة عن هشيم فذكره انتهى(3).

قال الشافعي رضي الله عنه: "فعارضنا منهم معارض بحديث آخر في الاستسعاء، فقطعه عليه بعض أصحابه وقال: لا يذكر مثل هذا الحديث [أحد](4) يعرف الحديث لضعفه".

٥٢٤- أخبرنا بجميع هذا الكلام وما نقلته في هذا الباب من كلامه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع، ابنا الشافعي فذكره(5).

ولا تضر عنعنة هشيم هنا وإن كان مدلساً فقد صرّح بالتحديث كما في رواية عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأبي داود.

جامع التحصيل(ص٢١١)، وتحفة التحصيل(ص١٧٦)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٧).

وأخرجه عبد الرزاق (١٥٢/٩)، وسعيد بن منصور(ص١٤٥)، وأبو داود في المراسيل(ص٢٥٨) كلهم من طريق هشيم عن خالد عن أبي قلابه به بمثله.

وأخرجه أبو داود في المراسيل(ص٢٥٨) من طريق أخرى قال:، ثنا هناد عن ابن المبارك عن خالد عن أبي قلابة به بمثله.

قال لحافظ: "وقد أخرج عبد الرزاق بإسناد رجاله ثقات عن أبي قلابة عن رجل من بني عذرة أنّ رجلا منهم..." فذكره.

فتح الباري(١٥٩/٥).

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) انظر: معرفة السنن والآثار(٣٩٧/١٤).

(٣) المراسيل لأبي داود(ص٢٥٨).

(٤) من ط، وص، واختلاف الحديث للشافعي. وهو ساقط من الأصل.

(٥) السنن الكبرى(٢٨٣/١٠).

إسناده صحيح.

وانظره في اختلاف الحديث للشافعي(ص٢٩٤).

ولا أدري أي حديث عُورض به، ولعله عُورض بما

٥٢٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث عن الحجاج[١] عن العلاء بن بدر[٢] عن أبي يحيى الأعرج[٣] قال: **"سُئل النّبي صلى الله عليه وسلم عن عبدٍ اعتقه مولاه عند موته وليس له مال غيره وعليه دين فأمره النّبي صلى الله عليه وسلم أن يَسْعى في الدين"**[٤].

وهذا منقطع، ورَاوِيه الحجاج بن أرطاة وهو غير محتج به أو عُورض بما

---

(١) هو ابن أرطاة، انظر تهذيب الكمال(٥٧/٧).

(٢) العلاء بن عبد الله بن بدر البصري وقد ينسب إلى جده.

ثقة.(قد).

التقريب(٩٨/٢).

(٣) أبو يحيى الأعرج واسمه مِصْدَع -بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه- المعرقَب.

وثقه العجلي، وقال ابن حبان: "كان ممن يخالف الأثبات في الرويات وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها والاعتبار بما وافقهم فيها"، وقال الذهبي في الميزان: "صدوق قد تكلّم فيه"، وقال في الكاشف: "صدوق"، وقال الحافظ: "مقبول".(م،٤).

معرفة الثقات(٢٨٠/٢و٤٣٧)، والمجروحين(٣٩/٣)، والميزان(٤٣٣/٦)، والكاشف(٢٦٧/٢)، والتقريب(٢٥٧/٢).

(٤) السنن الكبرى(٢٨٣/١٠).

إسناده ضعيف لعلل:

فيه حجاج بن أرطأة لا يحتجّ به وهو كثير التدليس وقد عنعن.

وفيه حفص بن غياث وهو ممن اختلط في الآخر و لم أدر هل سمع منه ابن أبي شيبة قبل الاختلاط أو بعده.

وفيه الإرسال فإن أبا يحيى الأعرج تابعي لم يدرك زمن النّبي صلى الله عليه وسلم.

كتاب المختلطين(ص٢٤)، والتقريب(٢٨/١)، والكواكب النيرات الملحق الأول(ص٤٥٨).

والحديث أخرجه عبد الرزاق (١٦٤/٩)، وسعيد بن منصور(ص١٤٥)، وابن أبي شيبة(٤٢٦/٤) كلهم من طريق حجاج عن العلاء بن بدر عن أبي يحيى به بمثله.

٥٢٦- أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد قال ابنا إسماعيل الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية(١) عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيّب قال: "كان ثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون إذا أعتق الرّجل العبد بينه وبين الرّجل فهو ضامن إن كان مؤسراً، وإن كان معسراً سَعَى بالعبد صاحبه في نصف قيمته غير مشقوق عليه"(٢).

وهذا أيضاً ضعيف الحجاج بن أرطاة لا يحتج به.

وروي عن الحجاج بن أرطاة عن نافع عن ابن عمر في السعاية، وهو منكر بِمَرَّة(٣).

٥٢٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي(٤)، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي(٥)، ثنا أبو خيثمة زُهير بن حرب قال ذكرت أنا وخلف بن هشام لعبد الرحمن بن

---

(١) هو محمد بن خازم الضرير، انظر تهذيب الكمال(٤٢٣/٥).

(٢) السنن الكبرى(٢٨٣/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه الحجاج بن أرطأة لا يحتجّ به وهو كثير التدليس وقد عنعن.

وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار: "وهذا أيضاً منكر"، وقال الهيثمي: "رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح".

معرفة السنن والآثار(٣٩٨/١٤)، ومجمع الزوائد(٢٤٨/٤).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٤٢٣/٤)، وأحمد(٣٧/٤) كلاهما من طريق حجاج عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيّب به بنحوه مختصراً .

(٣) أخرجه ابن حبان في المجروحين(٢٧٢/١) عن الحجاة بن أرطاة به، وقال: ذكر الاستسعاء في خبر ابن عمر باطل، روى هذا الخبر مالك وأيوب وعبيد الله ويحيى بن سعيد ومن تبعهم من أصحاب نافع شبيها بعشرين نفسا من الثقات لم يذكروا في خبرهم ذكر الاستسعاء....

(٤) أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران أبو سعيد الثقفي النيسابوري.

قال الذهبي: "الزاهد العابد نسيب أبي العبّاس السراج".

[تاريخ الإسلام(وفيات سنة ٣٤٠هـ)].

(٥) محمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر الفقيه الشافعي الترمذي البغدادي.

=

مهدي الحجاج بن أرطاة وخلافه عن الثقات والحفاظ، فتذاكرانا من هذا النحو أحاديث كثيرة قال: فذكرنا لعبد الرحمن بن مهدي حديث الحجاج عن نافع عن ابن عمر أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قضى أنّ العبد إذا كان بين اثنين فاعتق أحدهما نصيبه أنّ الذي لم يعتق إن شاء ضمن المعتِق القيمة، فإن لم يكن عنده استُسعى العبد غير مشقوق عليه. فقال عبد الرحمن: وهذا أيضاً من أعظم الفِرْية كيف يكون هذا على ما روَاه الحجاج عن نافع عن ابن عمر، وقد رواه عبيد الله بن عمر[1] ولم يكن في آل عمر أثبت منه، ولا أحفظ، ولا أوثق، ولا أشدّ تَقْدمة في علم الحديث في زمانه، فكان يُقال إنه واحد دهره في الحفظ، ثم تلاه في روايته مالك بن أنس ولم يكن دونه في الحفظ بل هو عندنا في الحفظ والإتقان مثله، أو أجمع منه في كثيرٍ من الأحوال"[2].

ورواه أيضاً يحيى بن سعيد الأنصاري وهو من أثبت أهل المدينة، وأصحهم رواية رووه جميعا عن نافع عن ابن عمر عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من أعتق نصيباً أو شَقِيصاً في عبد كلف عتق ما بقي إن كان له مال، فإن لم يكن له مال فإنه يعتق من العبد ما أعتق"[3].

قال الفقيه رحمه الله تعالى: وأمر السعاية إن ثبت في حديث بَشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النّبي صلى الله عليه وسلم ففيه ما دلّ على أنّ ذلك على الاختيار من جهة العبد، فإنه قال: "غير

وثقه الخطيب، والحافظ، وقال الخطيب: "وكان قد اختلط في آخر عمره اختلاطا عظيما" (ت٢٩٥هـ).

تاريخ بغداد(٣٦٥/١)، واللسان(٤٦/٥).

(١) روايته عند مسلم(كتاب العتق(ح١٥٠١).

(٢) السنن الكبرى(٢٨٣/١٠).

الإسناد رجاله ثقات غير أحمد بن يعقوب الثقفي فإنني لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، وفيه أيضاً أبو جعفر الترمذي ذكروا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطا عظيماً، فلم أدر هل روى عنه أحمد بن يعقوب حال اختلاطه أو قبله.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٣) أخرجه مسلم(كتاب الأيمان -باب من أعتق شركا له في عبد-(ح١٥٠١).

مشقوق عليه"، وهو يأْباه مشقة عظيمة، وإذا كان باختياره لم يكن بينة وبين سائر الأخبار مخالفة، وبالله التوفيق.

وقد تأوّله بعض النّاس فقال: معنى السعاية أن يستسعى العبد لسيده -أي يستخدم لمالكه-، ولذلك قال: "غير مشقوق عليه" أي لا يُحَمَّل من الخدمة فوق ما يلزمه بحصّة الرق"(١).

باب من أعتق نصيبه من مملوك في مرض موته.

٥٢٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا السراج(٢)، ثنا أحمد بن محمد البِرْتي، ثنا أبو حذيفة(٣)، ثنا محمد بن مسلم(٤) عن أيوب بن موسى(٥) أخبرني نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**إذا كان للرجل شِرْك في غلام ثم أعتق نصيبه وهو حيّ أقيم عليه قيمة عَدل في ماله ثم أُعتق**"(٦).

---

(١) قوله الفقيه يريد به نفسه -أي البيهقي-.

(٢) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران تقدم.

(٣) موسى بن مسعود النهدي، انظر تهذيب الكمال(٢٦/٤١٤)، تقدم أنه مختلف فيه ولكن قال الذهبي وابن حجر: "صدوق، وزاد ابن حجر سيء الحفظ وكان يصحّف" (ح١٢١).

(٤) هو الطائفي، انظر تهذيب الكمال(٣/٤٩٥)، تقدم أنه مختلف فيه(ح١١٧).

(٥) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص أبو موسى المكي الأموي القرشي.

ثقة.(١٣٢هـ).(ع).

التقريب(١/١٠٠).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٨٤).

إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن مسلم الطائفي وهو مختلف فيه ضعفه أحمد ووثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان وغيرهم، وفيه أيضاً أبو حذيفة وإن كان صدوقاً إلاّ أنه سيء الحفظ وكان يصحّف، وقد خولف في إسناده خالفه داود بن عمرو الضبي وهو ثقة فرواه عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به. وسيأتي تخريج هذه الطريق في الأثر الآتي بعد هذا.

والحديث صحيح تقدم دون قوله "وهو حي".

و لم أقف عليه بهذا اللّفظ في غير السنن الكبرى للبيهقي.

قال أبو الوليد الفقيه: "قال أصحابنا قوله صلى الله عليه وسلم "وهو حيّ" -يعني: [حين](١) يقوّم عليه- يدلّ على أن لا يقوّم عليه بعد الموت".

قال الشيخ رحمه الله: هكذا قال عن محمد بن مسلم وقد

٥٢٩- أخبرونا عن زاهر بن أحمد الفقيه، ابنا أبو القاسم البغوي، ثنا داود بن عمرو الضبي(٢)، ثنا محمد مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال: "**قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أيّما عبد كان فيه شِرْك وأعتق رجل نصيبه قال تُقام عليه القيمة يوم يُعتِق وليس ذلك عند الموت**"(٣).

قال الشيخ زاهرٌ: "ليست هذه اللفظة في كل حديث".

باب عتق العبيد لا يَخرجون من الثلث.

٥٣٠- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا عبد المجيد(٤) عن ابن جريج

---

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جَميل أبو سليمان الضبي البغدادي.

ثقة. (ت٢٢٨هـ).(م،ت).

التقريب(١/٢٣٠).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٨٥).

إسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين البيهقي وزاهر بن أحمد، وفيه أيضا محمد بن مسلم الطائفي وهو مختلف فيه ضعفه أحمد ووثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان وغيرهم.

والحديث صحيح تقدم دون قوله "وليس ذلك عند الموت".

و لم أقف عليه بهذا اللّفظ في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد أبو عبد الحميد الأزدي.

وثقه ابن معين وأبو داود، وقال الدارقطني: "لا يحتجّ به ويعتبر به"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدّاً يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك"، وقال الذهبي في الميزان: "صدوق"، وقال في =

أخبرني قيس بن سعْد[1] أنه سمع مكحولا يقول سمعت سعيد بن المسيّب يقول: "**أعتقتْ امرأة أو رجل ستة أعبد لها، ولم يكن لها مال غيرهم فأُتِي النّبي صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأقرع بينهم فأعتق ثلثهم**"[2].

قال الشافعي: "كان ذلك في مرض المعتِق الذي مات فيه".

٥٣١- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو عمرو بن نُجيد، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا ابن بكير، ثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنّ رجلا في زمان أبان بن عثمان أعتق رقيقا له جميعا، فأمر

من تكلّم فيه: "على ثقة مرجئ داعية غمزه ابن حبان"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك". (ت٢٠٦هـ).(م،٤).

العلل ومعرفة الرجال(١٨/٣)، وسؤالات البرقاني(ص٤٧)، والمجروحين(١٦٠/٢-١٦١)، والميزان(٣٩٠/٤)، ومن تكلّم فيه(ص١٢٤)، والتقريب(٤٧٨/١).

(١) قيس بن سعد المكي.

ثقة. (توفي بضع عشرة ومائة للهجرة).(خت،م،د،س،ق).

التقريب(١٣٦/٢).

(٢) السنن الكبرى(٢٨٦/١٠).

إسناده رجاله رجال الحديث الحسن إلاّ أنه مرسل، ومرسل سعيد بن المسيّب صحيح كما ذكر ذلك الشافعي وأحمد وابن معين وابن عبد البر وغيرهم، وقال الحافظ: "اتفقوا على أنّ مرسلاته أصحّ المراسيل". على أنّ هذا المرسل اعتضد بما رواه عمران بن الحصين موصولاً كما عند مسلم، وقد تقدم عند تخريج(ح٥٢٠).

جامع التحصيل(ص٤٧و٨٧)، والتقريب(٢٩٧/١).

والحديث أخرجه الشافعي في الأم(ص١٩٤)، واختلاف الحديث(ص٢٩١)، وعبد الرزاق(١٥٩/٩) ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد(٤١٩/٢٣)، وأخرجه سعيد بن منصور(ص١٤٥) كلهم من طريق مكحول عن سعيد بن المسيّب به بمثله.

وأخرجه الدارقطني(٢٣٤/٤) من طريق أخرى عن حماد بن سلمة عن عطاء الخرساني عن سعيد بن المسيّب به بنحوه .

أبان بن عثمان بذلك الرقيق فقُسّموا أثلاثا فأسهم بينهم على أيِّهم يخرج سهم الميت فيعتقوا [فخرج](1) سهم الميت على أحد الأثلاث فعتقوا(2).

قال مالك: "وذلك أحسن ما سمعت".

قلت: ولما تقدم شاهد من حديث عمران بن حصين رواه مسلم في صحيحة وغيره(3).

باب إثبات استعمال القرعة(4).

قال الشافعي رضي الله عنه: "قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾(5) وقال: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾(6)، فأصل القرعة في كتاب الله عز وجل في قصة المقترعين على مريم والمُقَارِعين يونس عليه الصلاة والسلام مجتمعة، ولا تكون القرعة –والله أعلم– إلاّ بين القوم مستوِين في الحجة"(7).

وبسط الكلام فيه وهو منقول في كتاب المبسوط(8).

---

(1) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(2) السنن الكبرى(١٠/٢٨٦).

إسناده صحيح.

وهو عند مالك في الموطأ(٢/٧٧٤).

(3) مسلم(كتاب الأيمان –باب من أعتق شركا له في عبد–(ح١٦٦٨).

(4) القُرْعَة: السُهْمَة، والمُقارعة: المساهمة.

لسان العرب(٨/٢٦٦)مادة: قرع

(5) سورة آل عمران الآية(٤٤).

(6) سورة الصافات الآيات(١٣٩-١٤١).

(7) الأم(٨/٣).

(8) كتاب المبسوط للشافعي لم يطبع حسب علمي ذكره بركلمان في تاريخ الأدب العربي.

٥٣٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار(١)، ثنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد(٢)، ثنا عمرو بن طلحة(٣)، ثنا أسباط بن نصر عن السدي(٤) عن أبي مالك(٥)، وأبي صالح(٦) عن ابن عباس، وعن مرة عن عبد الله بن مسعود، وعن ياسر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التفسير وقال في قصة مريم عليها السلام: "إنّ

(١) أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الصفار العدل الحاكم الكبير.

قال الحاكم: "إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف مقدَّم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى.."، وقال الذهبي: "الإمام الحافظ العلاّمة الثبت محدث خرسان.. وكان من بحور العلم". (ت٣٧٨هـ).

السير(١٦/٣٧٠)، وطبقات الحفاظ(ص٤٠٥-٤٠٦).

(٢) أحمد بن محمد بن نصر اللباد أبو نصر.

طبقات الحنابلة(١/٧٦)، والمقصد الأرشد(١/١٦٥)، والمنهج الأحمد(٢/٦١).

(٣) عمرو بن حماد بن طلحة أبو محمد القنّاد الكوفي، وقد ينسب إلى جده.

صدوق رمي بالرفض. (ت٢٢٢هـ).

التقريب(٢/٧٤).

(٤) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة أبو محمد السُّدِّي -بضم السين المهملة، وتشديد الدال المهملة، هذه النّسبة إلى سُدَّة الجامع، قال أبو عبيد إنّما سمي السدي لأنّه كان يبيع الخُمُرَ مع المقانع بسُدَّة المسجد يعني باب المسجد..- الكوفي.

قال الذهبي: "حسن الحديث"، وقال الحافظ: "صدوق يهم، ورمي بالتشيع". (ت١٢٧هـ).(م٤).

غريب الحديث(١/٥١)، والأنساب(٣/٢٧)، والكاشف(١/٢٤٧)، والتقريب(١/٨٣).

(٥) أبو مالك غزوان الغفاري الكوفي مشهور بكنيته.

ثقة.(خت،د،س،ت).

التقريب(٢/١١١).

(٦) أبو صالح باذام مولى أم هانئ.

ضعيف مدلس.(٤).

التقريب(١/١٠٢).

الذين كانوا يكتبون التوراة إذا جاءوا إليهم بإنسان يُجرّبونه اقترعوا عليه أيّهم يأخذه فيعلمه، وكان زكريا عليه السلام أفضلهم يومئذ، وكان نبيّهم، وكانت أخت مريم تحته، فلما أتوا بها قال لهم زكريا: أنا أحقكم بها تحتي أختها، فأبوا فخرجوا إلى نهر الأُردُن فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها أيّهم يقوم قلمه فيكفلها، فجرت الأقلام وقام قلم زكريا على قُرْنته(1) كأنه في طين، فأخذ الجارية"(2).

٥٣٣– وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ انبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وكفلها زكريا قال: "ساهَمهم بقلمه فَسَهَمَهُم –يعني فكفَّلها–". وفي قوله ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾(3) يقول: "كان من المسهومين"(4).

---

(١) القُرْنَة –بالضم– الطرَف الشاخص من كلّ شيء، يقال: قُرْنة الجبل وقرنة النَّصْل وقرنة الرحم لإحدى شعبتيه.

لسان العرب(٣٣٥/١٣) مادة: قرن.

(٢) السنن الكبرى(٢٨٦/١٠).

في إسناده أبو صالح باذام وهو ضعيف مدلس إلاّ أنه توبع فقد تابعه أبو مالك الغفاري وهو ثقة، وفيه أيضاً أحمد اللباد لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، وفيه أيضاً أسباط بن نصر ولم أقف على الحديث إلاّ من طريقه وهو صدوق كثير الخطأ يغرب.

والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٨٠/٧٠) من طريقه عن البيهقي به بمثله.

(٣) سورة الصافات الآيات(١٣٩–١٤١).

(٤) السنن الكبرى(٢٨٦/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي وهو ضعيف، وذهب الكثير على أنه لم يسمع من إبراهيم بن ديزل.

والأثر صحيح فقد أخرجه الطبري في تفسيره(٢٦٧/٣)و(٢٣٩٨) عن محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به بمثله.

وأخرجه أيضاً من طريق أخرى عن المثنى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به بمثله.

=

٥٣٤- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، ابنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح([1]) عن معاوية بن صالح([2]) عن علي بن أبي طلحة عن ابن عبّاس في قوله ﴿ فَسَاهَمَ ﴾ يقول: "فقارَع ﴿ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾ يقول: من المُقْرَعين"([3]).

٥٣٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي([4])، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان([5]) عن قتادة في قوله ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾ قال: "قارع نبي الله يونس عليه السلام فقُرِع قال: احتبَسَتْ السفينة،

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٨٠/٧٠) من طريقه عن البيهقي به بمثله.

وهو في تفسير مجاهد(١٢٧/١).

والأثر الثاني صحيح أيضاً فقد أخرجه الطبري في تفسيره(٩٨/٢٣) عن محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به بمثله.

وعن الحارث، ثنا الحسن، ثنا ورقاء كلاهما عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به بمثله.

وهو في تفسير مجاهد(٥٤٥/٢).

(١) كاتب الليث، انظر تهذيب الكمال(١٨٩/٢٨)، صدوق تقدم(ح١).

(٢) ابن حدير، انظر تهذيب الكمال(٩٩/١٥)، وهو صدوق تقدم في (٨٣).

(٣) السنن الكبرى(٢٨٧/١٠).

إسناده حسن. وأما علي بن أبي طلحة فإنه لم يلق ابن عباس لكنّه إنما حمل عن ثقات أصحابه فلذلك كان البخاري و ابن أبي حاتم و غيرهما يعتمدون على هذه النسخة قاله الحافظ.

تهذيب الكمال(٤٩٠/٢٠)، والميزان(١٦٣/٥)، وجامع التحصيل(ص٢٤٠)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٤)، والعجاب في بيان الأسباب (٢٠٧/١).

والأثر أخرجه الطبري في تفسيره(٩٨/٢٣) من طريقه عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به بمثله.

(٤) صدوق تقدم(ح٣٨٩).

(٥) هو ابن عبد الرحمن النحوي، انظر تهذيب الكمال(٥٠٥/٢٣).

فعلم القوم إنّما احتبستْ من حَدث أحدثه بعضهم، فتساهموا فقُرع يونس فرمَى بنفسه ﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾(1) قال: وهو مُسِيء فيما صَنع ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾(2) قال: كان كثير الصلاة في الرَّخاء فأنجاه الله"(3)(4).

قال الشافعي رضي الله عنه: "وقرعة النّبي صلى الله عليه وسلم في كل موضع أقرع فيه في مثل معنى الذين اقترعوا على كفالة مريم سواء لا يخالفه"(5).

وبَسطَ الكلام في شرح ذلك واستدل بما روينا في حديث عمران بن حصين عن النّبي صلى الله عليه وسلم في العبيد(6).

---

(١) سورة الصافات الآية(١٤٢).

(٢) سورة الصافات الآية(١٤٣).

(٣) لفظ الجلالة "الله" ليس في ط، وص.

(٤)السنن الكبرى(٢٨٧/١٠).

إسناده حسن.

وأخرجه الطبري في تفسيره(٩٨/٢٣) بإسناد حسن قال ثنا بشر، ثنا يزيد ثا سعيد عن قتادة فذكره.

(٥) الأم(٣/٨).

(٦) أخرجه مسلم(كتاب الأيمان –باب من أعتق شركا له في عبد-(ح١٦٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى(٢٨٠/١٠) بلفظ أنّ رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا.

باب من يَعتق بالملك.

٥٣٦– أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، ابنا علي بن عمر الحافظ، ثنا محمد بن نوح الجُنْدِيسَابُورِي([1])، ثنا علي بن حرب الجُنْدِيسَابُورِي([2])، ثنا أشعث بن عطاف([3])، ثنا العَرْزمي([4]) عن أبي النضر([5]) عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: "جاء رجل يقال له صالح بأخيه فقال: يارسول الله إنّي أريد أن أعتق أخي هذا فقال: "**إن الله أعتقه حين ملكته**"([6]).

---

(١) محمد بن نوح بن عبد الله أبو الحسن الجُنْدَيْسَابوري –بضم الجيم، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقتطين، وفتح السين المهملة بعدها الألف والباء المنقوطة بنقطة بعدها واو وراء مهملة، هذه النّسبة إلى بلدة من بلاج كور الأهواز وهي خوزستان يقال لها جنديسابور– نزيل بغداد.

وثقه أبو سعيد بن يونس، والدارقطني، والخطيب، والسمعاني، والذهبي. (ت٣٢١هـ).

تاريخ بغداد(٣/٣٢٤)، والأنساب(١/٤٣٨)، والسير(١٥/٣٤–٣٥).

(٢) علي بن حرب بن عبد الرحمن الجُنْدَيْسَابوري السكري.

ثقة. (تمييز).

التقريب(٢/٣٩).

(٣) أشعث بن عطاف أبو النضر الأسدي.

قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال أبو زرعة: "كان شيخاً صالحاً"، وقال ابن عدي: "عندي لا بأس به وله مالا يتابع عليه، وقال لم أر له متنا منكرا إلاّ أنه يخالف الثقات في الأسانيد"، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل(٢/٢٧٦)، والكامل(١/٣٧٩–٣٨٠)، والثقات(٨/١٢٩)، واللسان(١/٤٥٦).

(٤) محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان أبو عبد الرحمن العرزمي الفزاري الكوفي.

متروك. (توفي بضع وخمسين ومائة). (ت،ق).

التاريخ الكبير(١/١٧١)، وتهذيب التهذيب(٩/٢٨٧)، والتقريب(٢/١٩٧).

(٥) محمد بن السائب بن بشر أبو النضر الكلبي الكوفي النسابة المفسر.

متهم بالكذب، ورُمي بالرفض. (ت١٤٦هـ). (ت،فق).

الكشف الحثيث(ص٢٣٠)، والتقريب(٢/١٧٣).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٩٠).

=

قال علي الدارقطني: "العرزمي تركه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، قال: وأبو النضر هو محمد بن السائب الكلبي متروك، وأيضاً هو القائل: كلماحدّثت عن أبي صالح كذب".

قال الشيخ: وروي عن حفص بن أبي رواد عن محمد بن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عبّاس بنحوه(١)، وهذا أسناد ضعيف، وحفص هو ابن أبي سليمان القاري ضعفه شعبة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهم.

٥٣٧- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد، ابنا أبو مسلم الكجي، ثنا أبو عاصم(٢)، ابنا أبو عوانة عن الحكم(٣) عن إبراهيم(٤) عن الأسود(٥) قال: قال عمر رضي الله عنه: "من مَلَكَ ذا رَحِم مَحْرَمٍ فهو حرّ"(٦)

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك، وشيخه أبو النضر محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب.

والحديث أخرجه الدارقطني(١٢٩/٤) ومن طريقه أخرجه البيهقي.

(١) هذه الطريق أخرجها ابن عدي في الكامل(٣٨٢/٢) قال: أنا الساجي، ثنا أحمد، ثنا سليمان بن داود، ثنا حفص بن أبي داود عن محمد بن أبي ليلى عن عطاء عن بن عبّاس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولى يقال له صالح وله أخ مملوك فاشتراه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عتق حين ملكته. وأشار له الحافظ في الإصابة(٤٠٣/٣) وقال: وابن أبي ليلى هو محمد سيء الحفظ وحفص بن سليمان هو القاري واهي الحديث وسليمان بن داود إن يكن الشاذكوني فمعروف الحال وإلا فلينظر فيه وقال البيهقي: "حفص ضعفه شعبة، وأحمد، ويحيى وغيرهم من أئمة الحديث".

(٢) النبيل، انظر السير(٤٢٣/١٣).

(٣) بن عتيبة، انظر تهذيب الكمال(٤٤٣/٣٠).

(٤) النخعي، انظر تهذيب الكمال(٢٣٤/٣)و(١١٥/٧).

(٥) ابن يزيد النخعي، انظر تهذيب الكمال(٣١٦/٢١).

(٦) من ط، وص، وفي الأصل "فهو حرم" بزيادة الميم

السنن الكبرى(٢٩٠/١٠).

في إسناده أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي لم أقف على ترجمته وباقي رجاله ثقات.

=

وأخرجه النسائي في الكبرى(٣/١٧٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/١١٠)، وعبد الله في العلل ومعرفة الرجال(١/٤٢٥) كلهم من طريق أبي عاصم عن أبي عوانة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عمر به بمثله.

والأثر اختلف في إسناده: فرواه عبدُ الرحمن بن مهدي كما عند النسائي في الكبرى(٣/١٧٤) عن أبي عوانة عن الحكم عن عمر رضي الله عنه به منقطعاً.

ورواه عبد الرحمن بن مهدي أيضاً كما عند النسائي في الكبرى(٣/١٧٤) عن حماد بن سلمة عن مطر عن الحكم عن عمر رضي الله عنه به منقطعاً.

ووراه علي بن هاشم كما عند ابن أبي شيبة (٤/٢٧٦) عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عمر رضي الله عنه به منقطعاً.

وأسانيدها ضعيفة للانقطاع بين الحكم بن عتيبة وعمر رضي الله عنه فإنه لم يدركه.

تحفة التحصيل(ص٨٠-٨١).

ورواه الثوري كما عند عبد الرزاق (٩/١٨٣) عن ابن أبي ليلى عن رجل عن عمر رضي الله عنه.

وإسناده ضعيف لجهالة الواسطة.

وروي أيضاً من طرق عدة عن قتادة عن عمر رضي الله عنه أخرجه أبو داود في(كتاب العتق –باب فيمن ملك ذار رحم محرم–(ح٣٩٥٠)، وعبد الرزاق(٩/١٨٣)، والنسائي في الكبرى(٣/١٧٤).

وإسناده ضعيف للانقطاع بين عمر رضي الله عنه وقتادة.

وقال الألباني عن الأثر: "ضعيف موقوف".

جامع التحصيل(ص٢٥٤-٢٥٥)، وضعيف أبي داود(ح٣٩٥٠).

وللأثر شاهد من حديث سمرة مرفوعاً رواه حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة، وفيه كلام كثير قال عنه البخاري: "لا يصحّ"، وقال ابن المديني: "حديث منكر"، وقال البيهقي: "والحديث انفرد به حماد بن سلمة ثم يشك فيه ثم يخالف فيه من هو أحفظ منه وجب التوقف فيه..".

وصحّحه الحاكم، ووافقه الذهبي، وصحّحه الألباني.

وشاهد أخر عن ابن عمر رواه ضمرة عن ربيعة عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به، وفيه أيضاً كلام كثير.

=

٥٣٧ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ابنا أبو الحسن محمد بن محمود الفقيه، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ، ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا الضحاك[١] عن أبي عوانة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عمر رضي الله عنه قال: "من مَلَكَ ذا رَحِم مَحْرَمٍ فهو حرّ أو ذا محرم شك الضحاك"[٢].

قال أبو موسى: وسمعت أبا الوليد يقول قرأت في كتاب أبي عوانة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عمر رضي الله عنه قال: "لا يسترق ذو رحم".

٥٣٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي[٣] بمرو، ابنا محمد بن علي، ثنا خلف بن عبد العزيز[٤]،

قال الترمذي: "لم يتابع ضمرة عليه وهو خطأ"، وقال النسائي: "حديث منكر"، قال البيهقي: "وهذا وهم فاحش وهم فيه ضمرة، والمحفوظ بهذا الإسناد "نهي عن بيع الولاء وعن هبته"، وقال الحافظ: "وقال جمع من الحفّاظ دخل لضمرة حديث في حديث، وإنّما روى الثوري بهذا الإسناد حديث النهي عن بيع الولاء وهبته" وجرى الحاكم، وابن حزم، وابن القطان على ظاهر الإسناد فصححوه".

وصحّحه الحاكم، ووافقه الذهبي، وصحّحه الألباني.

ولمزيد من التفصيل راجع المستدرك(٢/٢٣٣)، ومعرفة السنن والآثار(١٤/٤٠٦)، والتلخيص الحبير(٤/٢١٢)، وفتح الباري(٥/١٦٨)، وإرواء الغليل(٦/١٦٩-١٧١).

(١) هو ابن مخلد انظر تهذيب الكمال(٢٦/٣٥٩).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٩٠).

في إسناده أبو عبد الرحمن السلمي شيخ البيهقي وهو مختلف فيه كما تقدم.

والأثر تقدم تخريجه.

(٣) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن الجراح الجراحي المروزي

قال الخطيب: "روى عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي و... وإسماعيل بن إسحاق القاضي أحاديث مستقيمة".

تاريخ بغداد(٥/٤٤٨).

(٤) هو خلف بن عبد العزيز أو بن شاذان لأن لقب أبيه شاذان. لم أقف له على ترجمة.

حدثني أبي([1]) عن جدي([2]) عن شعبة عن سفيان الثوري وغيلان([3]) عن سلمة بن كُهَيل عن المُسْتَوْرِد([4]) أنّ رجلا أتى ابن مسعود فقال: إنّ عمّي زوَّجني جارية له، وإنه يُريد أن يسترق ولدي، فقال عبد الله: "ليس ذاك له"([5]).

وروي عن روح عن شعبة عن سفيان عن سلمة([6]).

---

(١) عبد العزيز بن عثمان بن جَبَلَة بن أبي رَوّاد أبو الفضل الأزدي المروزي لقبه شاذان وهو أخو عَبْدان.
ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ "مقبول".(خ،س).
الثقات(٨/٣٣٩٥)، والتقريب(١/٤٧٣).

(٢) عثمان بن بن جبلة بن أبي رواد العَتَكي مولاهم المروزي.
ثقة. (توفي على رأس المأتين).(خ،م،س).
التقريب(٢/٩).

(٣) لم يتين لي من هو منهم ابن جامع أو ابن جرير وهما ثقتان أو ابن عبد الله العامري وهو لين؛ لأن كلهم روى عنهم شعبة و لم يذكر واحد منهم في تلاميذ سلمة بن كهيل.

(٤) المُسْتَورد بن الأحنف الكوفي.
ثقة.(م،٤).
التقريب(٢/٢٤٨).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٩٠).
في إسناده خلف بن عبد العزيز لم أقف على ترجمته، وفيه أيضاً غيلان لم يتبين لي من هو من الثلاثة، ولكنه توبع هنا بسفيان الثوري. وباقي رجاله ثقات.
والأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق (٩/١٨٤)، وابن أبي شيبة(٤/٢٧٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/١١٠) بأسانيد صحيحة عن الثوري عن سملة بن كهيل به بمثله.
وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة (٤/٢٧٧) عن وكيع عن مسعر عن سلمة بن كهيل به بمثله.
قال البيهقي: "وأصح شيء فيه حديث شعبة عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن المستورد.." فذكره. وقال: "فهو عن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما حسن".

(٦) هذه الرواية عند الطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/١١٠).

ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان(١)، فهو عن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما حسن، وقد ذهب إليه بعض أصحابنا.

٥٣٩- أخبرنا أبو الحسن الرفاء، ابنا عثمان بن محمد بن بشر، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا ابن أبي أويس(٢)، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الفقهاء الذين ينتهى إلى قولهم من أهل المدينة كانوا يقولون: "إذا ملك الولدُ الوالدَ عتق الوالد، وإن ملك الوالدُ الولدَ عتق الولد، وأما ما سِوى ذلك من القرابة فيختلفون فيه".

قال القاضي: "وقال عيسى بن ميناء عن ابن أبي الزناد، فاختلف فيه النّاس قال ابن أبي أويس عن ابن أبي الزناد عن أبيه عنهم وكانوا يقولون: إذا ابتاع الرّجل شِقْصاً من أبيه أو أمّه عتق ذلك الشقص، وقُوِّم عليه ما بقي، فيعتق كله عليه، وإن كان ورث منه شِقصاً ولم يشتره عتق الشقص ولم يُقوَّم عليه الباقي"(٣).

باب من قال لعبده أنت حرٌّ على أنّ عليك مائة دينار، أو خدمة سنة، أو عمل كذا فقبل العبد العتق على ذلك.

قال الشافعي رضي الله عنه: "لزمه ذلك وكان دينا عليه"(٤).

---

(١) لم أقف على هذه الطريق.

(٢) تكلّم فيه أهل العلم، ولعل الصواب ما قاله الحافظ: "صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه"، فإن الإمام أحمد قال فيه لا بأس به، وهو إمام معتدل. تقدم(ح١٧٨).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٩٠).

في إسناده إسماعيل بن أبي أويس، وقد مرّ فيه كلام أهل العلم، ولعل الصواب ما قاله الحافظ: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، فإن الإمام أحمد قال فيه لا بأس به، وهو إمام معتدل، وفيه أيضاً عبد الرحمن بن أبي زناد وهو متكلم في روايته عن أبيه وهذه منها، وإن كان الذهبي ذكر أنّ بعض العلماء قبلوا روايته عن أبيه إلاّ أنّ بعض أهل العلم تكلّموا في روايته عن أبيه مثل ابن سعد وصالح بن محمد. الميزان(٤/٣٠٠)، وتهذيب التهذيب(٦/١٥٥-١٥٧).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) الأم(٤/١١٦).

٥٤٠- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن([١]) وحفص بن مَيسرة([٢]) عن موسى بن عقبة عن نافع أنّ عبد الله بن عمر أعتق غلاما له ثم اشترط عليه أنّ له عمله سنين، فرَعَى له بعض سِنيه.

وفي رواية القاضي بعض سَنة ثم قدم عليه إمّا في حج وإمّا في عمرة فقال له عبد الله: "قد تركتُ [الذي]([٣]) اشترطتُ عليك، وأنت حُرّ، وليس عليك عمل"([٤]).

كذا وجدته ثم اشترط عليه وإنما هو واشترط عليه([٥]).

٥٤١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب([٦])، ثنا حماد بن مسعدة([٧])، ثنا ابن عون([٨]) قال: قال نافع: "بعثني ابن عمر رضي الله عنه في حاجة

---

(١) هو القارئ، انظر تهذيب الكمال(١٦/٢٨٠).

(٢) حفص بن ميسرة أبو عمر العُقيلي الصنعاني نزيل عسقلان.

ثقة ربما وهم. (ت١٨١هـ).(خ،م،مد،س،ق).

التقريب(١/١٨٨).

(٣) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل "الذين".

(٤) السنن الكبرى(١٠/٢٩١).

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٨/٣٨١)و(٩/١٦٨)، عن ابن جريج عن عقبة بن موسى به بمثله.

(٥) وهو في مصنف عبد الرزاق كما قاله "واشترط عليه".

(٦) الصواب فيه أنه صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٧) حماد بن مسعدة أبو سعيد التميمي البصري.

ثقة. (ت٢٠٢هـ).(ع).

التقريب(١/١٩٦).

(٨) عبد الله، انظر تهذيب الكمال(٧/٢٨٤).

قال: فجئت منها قال: فقال لي أنت حُرّ أَنْ تقيم عندنا، ونحن من تعرف قال: قلت أين أذهب أو إلى من أذهب"(1).

كتاب الولاء(2)

بسم الله الرحمن الرحيم

باب من أعتق مملوكا له

قال الشافعي رضي الله عنه: "ثبت ولاؤه عليه، فلم يكن له أن يردّ ولاءه فيرده رقيقاً، ولا يهبه، ولا يبيعه"(3).

٥٤٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي انبا محمد بن الحسن(4) عن يعقوب بن إبراهيم(5)

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٩١).

إسناده حسن.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٢) من وَلِيَ عليه وَلاية والوَلاية –بالفتح- يكون في النسب والنصرة والمعتق، والولاء المراد هنا ولاء العتق.

النهاية(٥/٢٢٦-٢٢٧)، ولسان العرب(١٥/٤٠٧) مادة ولي.

(٣) الأم(٤/١٢٦).

(٤) هو الشيباني صاحب أبي حنيفة، انظر تهذيب الكمال(٢٤/٣٥٦)، تقدم أنه متكلم فيه، بل أكثر أهل العلم على تضعيفه(ح٤٥٢).

(٥) يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي الأنصاري الكوفي صاحب أبي حنيفة.

قال البخاري: "تركوه"، وقال أبو حاتم: "صدوق ولكن من أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنه شيء"، وقال مرة أخرى: "يكتب حديثه"، وقال النسائي: "ثقة"، وقال الفلاس: "صدوق كثير الغلط"، وقال المزي أبو يوسف: "أتبع القوم للحديث"، وقال ابن عدي: "وليس من أصحاب الرأي أكثر حديثا منه إلاّ أنه يروى عن الضعفاء الكثير مثل الحسن بن عمارة وغيره وهو كثيرا ما يخالف أصحابه، ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه =

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**الولاء لُحْمة كلُحْمة النَّسَب لا يباع ولا يُوهَب**"(١).

خيرا مسندا، وإذا روى عنه ثقة ويروى هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته"، وقال ابن حبان: "وكان شيخا متقنا..". (ت١٨٢هـ).

التاريخ الكبير(٣٩٧/٨)، والجرح والتعديل(٢٠١/٩)، والكامل(١٤٤/٧)، والثقات(٦٤٥/٧)، واللسان(٣٠٠/٦).

(١) السنن الكبرى(٢٩٢/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه علل:

فيه محمد بن الحسن الشيباني متكلم فيه، بل أكثر أهل العلم على تضعيفه.

وفيه أيضاً شيخه أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم وهو مختلف فيه منهم من وثقه، ومنهم من ضعفه.

وفيه أيضاً رواية أبي يوسف عن عبد الله بن دينار و لم أقف على ذكر له في تلاميذ ابن دينار ولا ابن دينار في شيوخه، بل أكد البيهقي أنّ بينهما واسطة وهو عبيد الله بن عمر فقال: رواه الشافعي من حفظه فنسي ذكر عبيد الله بين أبي يوسف وعبد الله بن دينار.

ومع ذلك خالف أبو يوسف الثقات الذين رووا هذا الحديث عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر فإنهم يروونه بلفظ "نهى عن بيع الولاء وهبته". والصحيح في هذا اللّفظ أنه مرسل.

قال أبو بكر النيسابوري: "هذا خطأ لأن الثقات رووه عن عبد الله بن دينار بغير هذا اللّفظ وهذا اللّفظ إنّما هو رواية الحسن المرسلة".

وقال الحافظ: "... واتفق جميع من ذكرنا على هذا اللّفظ وخالفهم أبو يوسف القاضي فرواه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بلفظ "الولاء لحمة كلحمة النسب.."... والمحفوظ في هذا ما أخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيّب موقوفاً عليه "الولاء لحمة كلحمة النسب.."...".

ومع هذا صحّح الحاكم الحديث بهذا اللّفظ من هذه الطريق فقال بعد إخراجه: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي فقال: "قلت بالدبوس"، قال المناوي: "وتعقبه الذهبي وشنع عليه".

المستدرك(٣٧٩/٤)، ومعرفة السنن والآثار، وفتح الباري(٤٤/١٢)، والتلخيص الحبير(٢١٣/٤)، وفيض القدير(٣٧٧/٦)، وإرواء الغليل(ح١٦٦٨).

=

كذا رواه محمد بن الحسن الفقيه عن يعقوب أبي يوسف القاضي عن عبد الله بن دينار

٥٤٣– وقد أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الحافظ([1])، ابنا زاهر بن أحمد السرخسي قال: قال أبو بكر بن زياد النيسابوري([2]) عُقَيْبَ هذا الحديث: "هذا خطأ؛ لأن الثقات لم يرووه هكذا وإنما رواه الحسن مرسلا"([3]).

والحديث أخرجه الشافعي في الأم(١٢٥/٤)، وفي المسند(ص٣٣٨) ومن طريقه الحاكم(٣٧٩/٤) عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن إبراهيم عن عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به بمثله.

وأخرجه ابن حبان(٣٢٥/١١) عن أبي يعلى قال قرئ على بشر بن الوليد عن يعقوب بن إبراهيم عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به بمثله.

وأخرجه ابن عدي في الكامل(٨/٦) عن الحسين القطان، ثنا أيوب الوزان، ثنا غسان بن عبيد، ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به بمثله.

والحديث أصله في الصحيحين بلفظ "نهى عن بيع الولاء وهبته"، رواه البخاري(كتاب العتق –باب بيع الولاء وهبته–(ح)، ومسلم(كتاب العتق –باب النهي عن بيع الولاء وهبته–(ح١٥٠٦).

(١) أبو حامد أحمد بن علي بن أحمد بن الأخ الحاكم الرازي المعروف بـ "ابن الأخ".

قال عبد الغافر الفارسي: "شيخ معروف سمع الكثير بنيسابور". قال السجزي الحافظ: "توفي بعد الثلاثين وأربعمائة".

المنتخب من السياق(ص٩٥).

(٢) أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون الفقيه مولى أبان بن عثمان بن عفّان النيسابوري.

وثقه الخطيب، وابن الجوزي. (ت٣٢٤هـ).

تاريخ بغداد(١٢٠/١٠)، والمنتظم(٢٨٦/٦–٢٨٧)، وتاريخ دمشق(١٨٣/٣٢).

(٣) السنن الكبرى(٢٩٢/١٠).

في إسناده أبو حامد الرازي لم أقف إلاّ على قول عبد الغافر شيخ معروف، وباقي رجاله ثقات.

٥٤٤– أخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(١)، ابنا يزيد بن هارون، ابنا هشام بن حسان عن الحسن(٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**الولاء لُحْمة كلُحْمة النسب لا يباع ولا يوهب**"(٣).

قال الشيخ: وقد روي من أَوْجُه أخر كلها ضعيفة.

---

(١) صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٢) هو البصري. انظر تهذيب الكمال(١٨٢/٣٠).

(٣) السنن الكبرى(٢٩٢/١٠).

في إسناده هشام بن حسان وهو ثقة إلاّ أنه تقدم أنّ في روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنّه كان يرسل عنهما وهذه روايته عن الحسن، ولكنه رواه عن ابن سِيرين أيضاً كما عند ابن أبي شيبة وروايته عنه صحيحة قوية كما تقدم. وباقي رجاله ثقات غير يحيى بن أبي طالب فإنه صدوق.

ولكن قال الألباني عن هذا الإسناد: "قلت وإسناد هذا المرسل صحيح.."، وقال: "وجملة القول أنّ الحديث صحيح من طريق علي والحسن".

إرواء الغليل(ح١٦٦٨).

والحديث صحيح مرسلاً فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٨/٤)و(٢٩٩/٦) عن عباد بن العوام عن هشام عن الحسن وابن سِيرين فذكراه.

وهشام من أثبت النّاس في ابن سِيرين كما تقدم.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/٩) عن معمر قال أخبرني من سمع الحسن فذكره.

٥٤٥– أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ابنا سليمان بن أحمد اللخمي([1])، ثنا يحيى بن عبد الباقي الأَذَنِي([2])، ثنا أبو عمير بن النحاس([3])، ثنا ضمرة([4]) عن سفيان([5]) عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**الولاء لُحْمة كلُحْمة النسب لا يباع ولا يوهب**"([6]).

(١) هو الطبراني.

(٢) يحيى بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد بن إبراهيم بن عبد الله أبو القاسم الأَذَني –تفتح الألف، والذال المعجمة، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى "أذنة" وهي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس..–.

وثقه الخطيب، والذهبي. (ت٢٩٢هـ).

تاريخ بغداد(١٤/٢٢٧)، والأنساب(١/٧٢)، ومعجم البلدان(١/١٣٣)، وتكملة الإكمال(١/١٧٢)، والسير(١٤/٤٥).

(٣) أبو عمير عيسى بن محمد بن إسحاق بن النحّاس –بمهملتين– الرملي ويقال اسم جده عيسى.

ثقة فاضل. (ت٢٥٦هـ).(د،س،ق).

التقريب(٢/١٠٧).

(٤) ضمرة بن ربيعة أبو عبد الله الفلسطيني أصله دمشقي.

وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال الذهبي: "مافيه مغمز"، وقال الحافظ: "صدوق يهم قليلاً". (ت٢٠٢هـ).(بخ،٤).

تهذيب الكمال(١٢/٣١٦–٣٢٠)، والميزان(٣/٤٥٢)، والتقريب(١/٣٥٦).

(٥) هو الثوري. انظر تهذيب الكمال(١٣/٣١٧).

(٦) السنن الكبرى(١٠٢٩٣).

الإسناد رجاله ثقات، ولكن اختلف فيه على ضمرة فروي عنه بهذا اللفظ، وروي عنه بلفظ "نهى عن بيع الولاء وهبته" كما ذكره البيهقي، وذكر أبو زرعة وأبو حاتم أنّ ضمرة أخطأ في روايته هكذا مرفوعاً، وأن النّاس يروونه عن نافع عن ابن عمر بهذا الفظ موقوفاً عليه وأن ذلك هو الصحيح.

والحديث لم أقف عليه بهذه الطريق عند الطبراني في معاجمة الثلاثة بل إنّ الحافظ في التلخيص نسب القول للبيهقي عن الطبراني، و لم يذكر أنّ الطبراني خرّجه.

=

قال سليمان: "لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلاّ ضَمْرة".

قال الشيخ: قد رواه إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي عن ضمرة كما رواه الجماعة "**نهى عن بيع الولاء وعن هبته**"([1])، فكأنَّ الخطأ وقع من غيره، والله أعلم([2]).

٥٤٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا الوليد، ثنا أبو بكر محمد بن نعيم([3])، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب([4])، ابنا يحيى بن سليم([5]) عن عبيد الله([6]) عن نافع عن ابن عمر أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**الولاء لُحْمة كلُحْمة النسب لا يباع ولا يوهب**"([7]).

العلل ومعرفة الرجال(٣٧٩/١)، والتلخيص الحبير(٢١٣/٤).

(١) لم أقف على هذه الطريق.

(٢) معرفة السنن والآثار(٤٠٩/١٤).

(٣) أبو بكر محمد بن نعيم بن عبد الله النيسابوري المديني.

(ت٢٩٠هـ).

الأنساب(٢٥٧/٤)، وتاريخ الإسلام (٢٩٢/٢١).

(٤) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجدّه.

قال البخاري: "لم نر إلاّ خيرا هو في الأصل صدوق"، وقال ابن معين في رواية: "ثقة" وفي أخرى والنسائي: "ليس بشيء"، وسئل أبو زرعة عنه فحرك رأسه، وقال أبو حاتم: "ضعيف"، وقال ابن عدي: "لا بأس به و برواياته هو كثير الحديث كثير الغرائب"،وقال الذهبي: "كان من علماء الحديث لكنّه له مناكير و غرائب، و حديثه في صحيح البخاري في موضعين.."، وقال أيضاً: "الظاهر أنه فيه لين، وله ما ينكر"، وقال الحافظ: "صدوق ربما وهم". (ت٢٤١هـ).(عخ،ق).

الجرح والتعديل(٢٠٦/٩)، ومن تكلّم فيه(٢٠١)، والميزان(٢٧٦/٧)، والتقريب(٣٨٤/٢).

(٥) هو الطائفي المكي الحذاء فيه كلام ولعل الصواب فيه أنه صدوق، تقدم في(ح٢٧٠).

(٦) هو ابن عمر العمري المصغر. انظر تهذيب الكمال(٣٦٤/٣١).

(٧) السنن الكبرى(٢٩٣/١٠).

في إسناده يعقوب بن حميد الكاسب وهو مختلف فيه؛ وباقي رجاله ثقات غير يحيى بن سليم فإنه صدوق.

=

هذا وهم من يحيى بن سليم أو من دونه في الإسناد والمتن جميعاً، فإن الحُفَّاظ إنّما رووه عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر **عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الولاء وعن هبته.**

وقد رواه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوَارب عن يحيى بن سليم على الوهم في إسناده دون متنه[١].

قال أبو عيسى فيما بلغني عنه: "سألت عنه البخاري فقال: يحيى بن سليم أخطأ في حديثه إنّما هو عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وعبد الله بن دينار تفرد بهذا الحديث يعني باللفظ المشهور"[٢].

ورواه أبو حسان الزيادي عن يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**الولاء لُحْمة كالنسب**".

٥٤٧- أخبرناه الإمام أبو عثمان[٣]، ابنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق

ولكن علته أنّ يحيى بن سليم وإن كان صدوقاً إلاّ أنه سيء الحفظ، ومع ذلك خالف رواية الثقات فإنهم رووه عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، ولهذا خطّأ الترمذي والبيهقي هذه الطريق وأن يحيى أو من دونه أخطأ فيه، واختلف عليه فيه اختلافاً شديداً في متنه وإسناده، فتارة عنه عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وأخرى عنه عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر وثالث بما يوافق رواية الجماعة في متنه دون إسناده.

لم أقف عليه بهذا اللّفظ وبهذه الطريق في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(١) أخرجه ابن ماجه(كتاب العتق -باب النهي عن بيع الولاء وعن هبة-(ح٢٧٤٨)، والترمذي في العلل(ص١٨١-١٨٢).

(٢) أمّا تخطئة الترمذي ليحيى بن سليم في روايته هذه ففي علل الترمذي(ص١٨٢)، ولكن النقل منه عن البخاري لم أقف عليه.

(٣) أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر الصابوني النيسابوري.

=

بن خزيمة(1)، ثنا جدي، ثنا الزيادي(2)، ثنا يحيى بن سليم(3) فذكره(4).
وهذا اختلاف ثالث على يحيى بن سليم وكان سيّء الحفظ كثير الخطأ، والله أعلم.

قال البيهقي: "إمام المسلمين حقا وشيخ الإسلام صدقاً"، وقال الصريفيني في السياق: "الأستاذ أبو عثمان إسماعيل الصابوني شيخ الإسلام المفسر المحدث الواعظ أوحد وقته في طريقه.."، وقال الذهبي: "الإمام العلاّمة القدوة المفسر المحدث شيخ الإسلام".

المنتخب من السياق(ص١٣١)، والبداية والنهاية(٧٦/١٢)، والسير(٤٠/١٨)، وتاريخ دمشق(٤/٩).

(١) أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري.

قال الحاكم: "عقدت له مجلس التحديث سنة ثمان وستين، ودخلت بيت كتب جده وأخرجت له مائتين وخمسين جزءا من سماعاته الصحيحة وانتقيت له عشرة أجزاء وقلت: دع الأصول عندي صيانة لها، فأخذها وفرّقها على النّاس، وذهبت ومدّ يده إلى كتب غيره، ثم إنّه مرض وتغير بزوال عقله في سنة أربع وثمانين، ثم قصدته بعد ذلك للرواية فوجدته لا يعقل.."، وقال الذهبي: "الشيخ الجليل المحدث..، وتغير قبل موته بزوال عقله"، ونقل ابن الصلاح عن البرذعي أنه اختلط في آخر عمره، ورجح الذهبي أنّه لم يسمع منه أحداً أيام تغيره وعدم عقله، وقال الحافظ: "وأمّا كونه لم يحدّث في الاختلاط فإنّ كلام الحاكم يدلّ على أنّه حدّث في أيام اختلاطه". (ت٣٨٧هـ).

المختلطين(ص٦٧)، السير(٤٩٠/١٦)، والميزان(٢٩٩/٦)، واللسان(٣٤١/٥)، والكواكب النيرات(ص٤١٠-٤١٢).

(٢) الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد أبو حسان الزيادي.

قال الخطيب: "كان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة"، وقال الذهبي: "الإمام العلاّمة الحافظ مؤرخ العصر..". (ت٢٤٢هـ).

تاريخ بغداد(٣٥٦/٧)، والسير(٤٩٦/١١)، وتاريخ دمشق(١٣٢/١٣).

(٣) هو الطائفي المكي الحذاء، فيه كلام ولعل الصواب فيه أنه صدوق، تقدم في(ح٢٧٠).

(٤) السنن الكبرى(٢٩٣/١٠).

إسناده ظاهره الحسن، ولكن يحيى وإن كان صدوقاً إلاّ أنه سيء الحفظ، واختلف فيه عليه اختلافاً شديداً كما تقدم، مما جعل بعض أهل العلم يوهن رواياته فيه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط(٨٢/٢) من طريقه عن الزيادي عن يحيى بن سليم به بمثله.

قال الشيخ رحمه الله: وقد روي في ذلك عن عبد الله بن نافع بإسنادين وَهم فيهما، واختُلف عليه فيهما([1]).

وروي عن يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة مرفوعا([2])، وليس للزهري فيه أصل، ويحيى بن أبي أنيسة ضعيف بِمَرَّة([3])، وإنما يُروى هذا اللفظ مرسلا كما قدمنا ذكره.

ويُروى عن من دون النّبي صلى الله عليه وسلم.

٥٤٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب([4])، ابنا يزيد بن هارون، ابنا أبو العلاء أيوب بن أبي مسكين([5]) عن قتادة قال: "إنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إنّ الولاء كالنسب لا يباع ولا يوهب"([6]).

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل(٤/١٦٥).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل(٧/١٧٩).

(٣) يحيى بن أبي أُنَيْسَة -بنون ومهملة مصغر- أبو زيد الجزري.

قال الذهبي: "تالف"، وقال الحافظ: "ضعيف". (ت)

الكاشف(٢/٣٦١)، والتقريب(٢/٣٤٩-٣٥٠).

(٤) صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٥) أبو العلاء أيوب بن أبي مسكين التميمي القصّاب الواسطي.

قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "له أوهام". (ت١٤٠هـ).(د،ت،س).

المغني(١/٩٧)، والتقريب(١/١٠٠).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٢٩٤).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع فإن قتادة لم يدرك عمر رضي الله عنه.

جامع التحصيل(ص٢٥٤-٢٥٥).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة(٦/٢٩٩) عن محمد بن يزيد عن أيوب بن أبي العلاء عن قتادة عن عمر فذكره.

ورواه حماد عن داود وقتادة عن سعيد بن المسيّب أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فذكره([1]).

٥٤٩- أخبرنا أبوبكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنّ عليّاً رضي الله عنه قال: "الولاء بمنزلة الحِلْف أقرّه حيث جعله الله"([2]).

٥٥٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب([3])، ابنا يزيد بن هارون، ابنا سفيان الثوري، وشريك عن عمران بن مسلم بن رياح([4]) عن عبد الله بن مَعْقل سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول: "الولاء شُعْبة من النسب"([5]).

---

(١) لم أقف على هذه الطريق.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٩٤).

إسناده رجاله ثقات، إلاّ أنّ فيه عنعنة ابن أبي نجيح وهو مدلس.

والأثر أخرجه الشافعي في المسند(ص٢٠٤)، وعبد الرزاق(٩/٣)، وسعيد بن منصور(ص١١٦)، وابن أبي شيبة(٤/٣٠٨) كلهم من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به بمثله.

(٣) صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٤) عمران بن مسلم بن رِيَاح –بكسر الراء بعدها تحتانية- الثقفي الكوفي وقد ينسب إلى جده.

ذكر أبو حاتم عن إسحاق بن منصور عن ابن معين أنه قال: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "مقبول".(بخ).

الجرح والتعديل(٦/٣٠٤)، والثقات(٥/٢٢٣)، والتقريب(٢/٩٠).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٩٤).

إسناده حسن.

وأخرجه عبد الرزاق(٩/٤)، عن ابن عيينة عن مسعر عن عبد الله بن معقل عن علي به بمثله وزاد "فمن أحرز الولاء أحرز الميراث".

وأخرجه ابن أبي شيبة(٦/٢٩٤) من عن وكيع عن مسعر وسفيان عن عمران بن مسلم بن رياح عن عبد الله بن معقل عن علي قال "الولاء شعبة من الرق فمن أحرز الميراث أحرز الولاء".

=

٥٥١- قال وثنا يزيد عن عبد الملك بن الحسين(1) عن عمران بن مسلم(2) عن عبد الله بن مَعْقل قال: "سُئل علي رضي الله عنه عن بيع الولاء؟ فقال: أيبيع الرّجل نسبه"؟(3)

ولفظ رواية ابن أبي شيبة يخالف لفظ رواية عبد الرزاق ففي الأول الولاء شعبة من الرق، وفي الثاني الولاء شعبة من النسب.

قال البيهقي: "بعدما أورد هذه الرواية كذا وجدته في هذه الرواية وهو خطأ، وكأنّ يزيد حَمَل رواية الثوري على رواية شريك وشريك وهم فيه، أو وهم فيه يزيد فمن دونه وإنّما لفظ الحديث "الولاء شعبة من الرق من أحرز الولاء أحرز الميراث". هذا هو الصحيح وكذلك رواه مسعر عن عمران وإنّما معناه من كان له الولاء كان له الميراث بالولاء".

(١) عبد الملك بن الحسين وقيل: عبادة بن الحسين وقيل: ابن أبي الحسين ويقال له: ابن ذرّ أبو مالك النخعي.

متروك.(ق).

التقريب(٤٥٣/٢).

(٢) هو ابن رياح الثقفي، انظر تهذيب الكمال(٢٤٧/٣٤).

(٣) السنن الكبرى(٢٩٤/١٠).

إسناده ضعيف جداً؛ فيه عبد الملك بن الحسين وهو متروك.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

وقد روي هذا الأثر أيضا عن ابن مسعود أخرجه عبد الرزاق(٤/٩)، وسعيد بن منصور(ص١١٧)، وابن أبي شيبة(٣٠٨/٤) كلهم من طريق مغيرة عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود بمثله.

وإسناده ضعيف؛ فيه مغيرة بن مقسم وهو مشهور بالتدليس ولا سيما عن إبراهيم قال أحمد: وروايته عن إبراهيم ضعيفة؛ لأن عامته رواها عنه بواسطة حماد بن أبي سليمان..وهذا روايته عنه وقد عنعن؛ وهو في المرتبة الثالثة عند الحافظ.

الميزان(٤٩٦/٦)، وتحفة التحصيل(ص٣١٣)، وجامع التحصيل(ص٢٨٤)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٦).

٥٥٢- قال وابنا يزيد، ابنا عبد الملك بن أبي سليمان(١) عن عطاء(٢) عن ابن عبّاس قال: "لا يباع الولاء ولا يُوهب، الولاء لمن أعتق"(٣).

٥٥٣- قال وانبا يزيد، ابنا حماد بن زيد عن أبي هاشم(٤) أنّ ابن مسعود رضي الله عنه قال: "لا يباع الولاء"(٥).

---

(١) هو العرزمي، انظر تهذيب الكمال(٢٠/٧٤)، تقدم(ح٧٦).

(٢) هو ابن أبي رباح. انظر تهذيب الكمال(١٨/٣٢٣).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٢٩٤).

إسناده حسن.

وأخرجه عبد الرزاق(٩/٤)، وابن أبي شيبة(٤/٣٠٨)، والدارمي(٢/٤٩٠) كلهم من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عبّاس بمثله.

(٤) هو الروماني، انظر تهذيب الكمال(٧/٢٤٢).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٩٤).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن أبا هاشم الرماني لم يدرك ابن مسعود فهو في الطبقة السادسة وهم الذين لم يثبت لأحد منهم لقاء أحد من الصحابة كما ذكره الحافظ في مقدمة التقريب.

والأثر لم أقف عليه بهذا اللّفظ في غير السنن الكبرى للبيهقي.

ولكن قريب منه ما أخرجه عبد الرزاق(٩/٣)، وابن أبي شيبه(٤/٣٠٨) كلاهما عن مغيرة عن إبراهيم قال سئل عبد الله بن مسعود عن بيع الولاء فقال: "أيبيع أحدكم نسبه"؟ وعند ابن أبي شيبة أيبيع الرّجل نسبه؟

ولكنه ضعيف، فإن مغيرة بن مقسم مدلس وتدليسه عن إبراهيم أشد وهو هنا عنعن عنه، وأيضاً هو منقطع فإن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

جامع التحصيل(ص١٤١)، وتحفة التحصيل(ص١٩)، وتعريف أهل التقديس(ص ٤٦)، والتقريب(١/٢٨).

٥٥٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقري(١)، ثنا أحمد بن سلمان(٢)، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر(٣)، ثنا أبو نعيم(٤)، ثنا حسن بن صالح عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن علي رضي الله عنه قال: "نهي عن بيع الولاء وعن هبته"(٥).

في كتابي: نَها بالألف وعليه صحّ، فظاهره أنّ عليّاً رضي الله تعالى عنه نهى عن ذلك.

(١) أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي البغدادي.

قال الخطيب: "كان صادقا دينا فاضلا حسن الاعتقاد، وتفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته.."، وقال الذهبي: "الإمام المحدث مقرئ العراق.." (ت٤١٧هـ).

تاريخ بغداد(١١/٣٢٩)، والسير(١٧/٤٠٢).

(٢) هو النجاد، انظر تهذيب الكمال(٥/١٠٤)، تقدم(ح٢٦٤).

(٣) جعفر بن محمد بن شاكر أبو محمد الصائغ البغدادي.

ثقة عارف بالحديث. (ت٢٦٥هـ). (تميز).

التقريب(١/١٣٦).

(٤) هو الفضل بن دكين. انظر تهذيب الكمال(٢٣/٢٠٣).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٩٤).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، بين مجاهد وعلي فإنه لم يسمع منه كما نص على ذلك ابن معين وأبو زرعة والعلائي، وفيه عنعنة ابن أبي نجيح وهو مدلس.

جامع التحصيل(ص٢٧٣)، وتحفة التحصيل(ص٢٩٤-٢٩٥).

والأثر صحيح تقدم تخريجه في(ح٥٤٩) فقد ورد فيه عند عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور "الولاء بمنزلة الحلف لا يباع ولا يوهب أقره..".

باب ما يستدل به على نسخ آية المُعاقدة.

روينا عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: "﴿ والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ﴾(١) كان الرّجل يحالف الرّجل ليس بينهما نسب، فيرث أحدهما الآخر، فنَسخَ ذلك الأنفالُ فقال: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾"(٢)(٣).

٥٥٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(٤)، ابنا يزيد بن هارون، ابنا محمد بن طلحة بن مصرف(٥) عن معاوية بن إسحاق(٦) قال: جاء رجل إلى النّبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنّ فلاناً أسلم على يدي قال: "**هو مولاك فإذا مُتَّ فأوص له**"(٧).

---

(١) سورة النّساء الآية(٣٣)، و"عاقدت" بالألف قراءة سبعية متواترة، انظر زاد المسير(٧١/٢).

(٢) سورة الأنفال الآية(٧٥)، وسورة الأحزاب الآية(٦).

(٣) أخرجه أبو داود(كتاب الفرائض –باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم-(ح٢٩٢١)، والطبري في تفسيره(٥٢/٤)، والحاكم في المستدرك(٣٨٤/٤)،

(٤) صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٥) تقدم أنه صدوق وأنّه أنكر سماعه من أبيه لصغره.

(٦) معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله أبو الأزهر التيمي.

وثقة أحمد والنسائي وابن سعد والعجلي، وقال أبو حاتم: "لا بأس به" وقال أبو زرعة: "شيخ واه"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق ربما وهم".(خ،قد،س،ق).

الطبقات الكبرى(٣٣٩/٦)، والجرح والتعديل(٣٨١/٨)، ومعرفة الثقات(٢٨٣/٢)، والثقات(٤٦٧/٧)، والتقريب(٢٦٤/٢).

(٧) السنن الكبرى(٢٩٦/١٠).

الإسناد رجاله ثقات غير يحيى بن أبي طالب ومحمد بن طلحة بن مطرف فإنهما صدوقان؛ ولكنه معضل، فإن معاوية بن إسحاق من التابعين لم يدرك زمن النّبي صلى الله عليه وسلم، فإنه في الطبقة السادسة عند الحافظ و لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

=

هذا مرسل، وفيه تأكيد لقول ابن عبّاس في نسخ آية المعاقدة في الميراث ولكن يُوصِي له، ويحسن إليه، والله أعلم.

باب ما جاء في علة حديث رُوي فيه عن تميم الداري مرفوعا.

٥٥٦- أخبرنا أبو سَعْد الماليني، ابنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ابنا الفضل بن الحباب(١)، ثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس(٢) عن جعفر بن الزبير(٣) عن القاسم(٤) عن أبي أمامة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**من أسلم على يدي [رجل](٥) فله [ولاؤه]**(٦)"(٧).

التقريب(١/٢٨).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(١) الفضل بن الحباب بن محمد بن صخر بن عبد الرحمن أبو خليفة الجمحي البصري الأعمى واسم الحباب عمرو والحباب لقب له.

قال الذهبي: "كان ثقة صادقا مأمونا أديبا فصيحا مفوها رحل إليه من الآفاق، وعاش مئة عام سوى أشهر"، وذكره ابن حبان في الثقات. (ت٣٠٥هـ).

الثقات(٩/٨)، والسير(١٤/٧).

(٢) هو ابن أبي إسحاق. انظر تهذيب الكمال(٢٣/٦٧)(٢٧٤٤٣).

(٣) جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي نزيل البصرة.

متروك الحديث، وكان صالحا في نفسه. (توفي بعد الأربعين ومائة).(ق).

التقريب(١/١٣٤-١٣٥).

(٤) القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي الشامي.

قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "يرسل كثيراً". (ت١١٢هـ).(بخ،٤).

الكاشف(٢/١٢٩)، والتقريب(٢/١٢٥).

(٥) من ط، وص، ومصادر التخريج، وهو ساقط من الأصل.

(٦) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل "الولاؤه" بالألف واللام.

(٧) السنن الكبرى(١٠/٢٩٨).

إسناده ضعيف جداً؛ فيه جعفر بن الزبير الدمشقي وهو متروك.

=

قال أبو أحمد: "سمعت [بن](1)حماد يقول قال البخاري: جعفر بن الزبير الشامي عن القاسم متروك الحديث تركوه"(2).

قال الشيخ: ورواه أيضا معاوية بن يحيى الصدفي عن القاسم، ومعاوية بن يحيى أيضا ضعيف لا يحتج به(3).

وأخرجه ابن عدي في الكامل(٣/١٣٥)، من طريقه عن عيسى بن يونس عن جعفر بن الزبير به بمثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير(٨/١٨٩)، والدارقطني(٤/١٨١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٥٩/٢٨٤) كلهم من طريق معاوية بن يحيى الصدفي عن الفاسم الشامي به بمثله.

وإسناده أيضاً ضعيف؛ فيه معاوية بن يحي الصدفي وهو ضعيف.

قال الدارقطني: "الصدفي ضعيف"، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف".

مجمع الزوائد(٥/٣٣٤)، والتقريب(٢/٢٦٧).

وهذا الحديث له شاهد من حديث تميم الداري الذي أشار له المصنف وأخرجه أصحاب الكتب الأربعة إلاّ النسائي فإنه خرجه في الكبرى، إلاّ أنها طريق فيها كلام كثير، واختلف في صحّة هذا الخبر كما نص عليه البخاري، فذهب أكثر أهل العلم إلى أنه منقطع بين عبد الله بن موهب الشامي وبين تميم الداري فإنّه لم يدركه نصّ على ذلك الشافعي، والترمذي، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، والبيهقي، وأعله ابن المنذر بالاضطراب، وضعفه الشافعي، والبخاري، وابن القطان، وقال الخطابي: "ضعف أحمد هذا الحديث..."، وفي مقابل هذا صحّح الحديث أبو زرعة الدمشقي، والحاكم، والشيخ الألباني.

للاستزادة انظر: سنن الدارقطني(٤/١٨١)، والمستدرك(٢/٢٣٨)، ونصب الراية(٤/١٥٥-١٥٧)، والدراية(٢/١٩٥-١٩٦)، وفتح الباري(١٢/٤٦)،و صحيح أبي داود وصحيح ابن ماجه.

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) التاريخ الكبير(٢/١٩٢)، والكامل(٢/١٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير(٨/١٨٩)، والدارقطني(٤/١٨١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٥٩/٢٨٤).

٥٥٧- أخبرناه أبو سَعْد المالِيني، ابنا أبو أحمد بن عدي، ابنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار(١)، ثنا عيسى بن يونس، ثنا معاوية بن يحيى(٢) عن القاسم أبي عبد الرحمن الشامي فذكره(٣).

قلت: حديث تميم الداري الذي أشار إليه المصنف رواه أصحاب السنن الأربعة، وهو شاهد لحديث أبي أمامة(٤).

باب من وجد منبوذا فالتقطه لم يثبت له عليه وَلاء .

٥٥٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا يحيى بن أبي طالب(٥)، ابنا يزيد،

(١) هشام بن عمَّار بن نُصير -بنون مصغّراً- السلمي الدمشقي، الخطيب.

قال الذهبي: "صدوق مكثر وله مناكير"، وقال الحافظ: "صدوق مقرئ كبر فصار يتلقَّن، فحديثه القديم أصح، وقد سمع من معروف الخيَّاط لكن معروف ليس بثقة". (ت٢٤٥هـ) على الصحيح.(خ،٤).

الميزان(٨٦/٧)، وكتاب المختلطين(ص١٢٦)، والتقريب(٣٢٥/٢)، والكواكب النيرات(ص٤٢٤).

(٢) معاوية بن يحيى أبو رَوْح الصدفي الدمشقي، سكن الري.

ضعيف، حدّث بالشام أحسن مما حدّث بالريّ. (ت،ق).

التقريب(٢٦٧/٢).

(٣) السنن الكبرى(٢٩٨/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

(٤) أخرجه أبو داود(كتاب الفرائض -باب في الرّجل يسلم على يدي الرجل-(ح٢٩١٨)، والترمذي(كتاب الفرائض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -باب ما جاء في ميراث الذي يسلم على يدي الرجل-(ح٢١١٢)، وابن ماجه(كتاب الفرائض -باب الرّجل يسلم على يدي الرجل-(ح٢٧٥٢).

وأما النسائي فلم أقف له ذكر في الصغرى وإنّما ذكره في السنن الكبرى(٨٩/٤).

(٥) صدوق. تقدم(ح١٢٤).

ابنا هشام([1]) عن الحسن قال: "اللقيط للمسلمين ميراثه وعليهم جَرِيرَتُه([2])، وليس لصاحبه منه شيء إلاّ الأجر"([3]).

باب من قال له عليه ولاء.

٥٥٩- أخبرنا عبد الله بن يوسف، ابنا أبو سعيد بن الأعرابي

ح وابنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار قالا ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان([4]) عن الزهري سمع سُنَيْن أبا جَمِيلة([5]) يحدث سعيد بن المسيّب يقول: "وجدت منبوذا على عهد عمر رضي الله عنه فذكره عَرِيفي([6]) لعمر رضي الله عنه فأرسل إليَّ فدعاني

---

(١) هو هشام بن حسان، انظر تهذيب الكمال(١٠٢/٦)و(٢٦٣/٣٢).

(٢) الجريرة: الجِنَاية والذَّنب.

النهاية(٢٥٨/١)، ولسان العرب(١٢٩/٤).

(٣) السنن الكبرى(٢٩٨/١٠).

الإسناد رجاله ثقات غير يحيى بن أبي طالب فإنه صدوق، ولكن هذه رواية هشام بن حسان عن الحسن وقد تقدم أنه ثقة من أثبت النّاس في ابن سِيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنّه كان يرسل عنهما.

انظر: الميزان(٧٧/٧-٧٩)، وتهذيب التهذيب(٣٢/١١-٣٤)، والتقريب(٣٢٣/٢)

وأخرجه ابن أبي شيبة(٢٩٥/٦) عن عبد الأعلى عن هشام عن الحسن بمثله.

(٤) هو ابن عيينة كما سيأتي في التخريج وانظر تهذيب الكمال(٤٢٨/٢٦).

(٥) سُنَيْن -بالتصغير- أبو جَمِيلة -بفتح الجيم- السلمي ويقال اسم أبيه فرقد.

صحابي صغير رضي الله عنه.(خ،كد،كن).

الاستيعاب(٦٨٩/٢)، والإصابة(١٩٣/٣)و(٦٨/٧).

(٦) العريف والعارف بمعنىً مثل عليم وعالم.

لسان العرب(٢٣٦/٩)، وانظر النهاية (٢١٣/٥).

والعريف عنده، فلما رآني مقبلا قال: هل عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً[1] قال العريف: يا أمير المؤمنين إنه ليس بمتهم قال على ما أخذتَ هذا؟ قال: وجدتُ نفسا مُضَيَّعةً فأحببتُ أن يأجرني الله فيها قال: هو حُرٌّ وولاؤه لك وعلينا رضاعه"[2].

أجاب عنه الشافعي بأنه ليس مما يثبت مثله هو عن رجل ليس بالمعروف يعني أبا جَمِيلة ثم ساق كلامه إلى أنّ السُّنة جاءت بأن الولاء إنّما هو لمن أعتق، وأن الحديث عن النّبي صلى الله عليه وسلم قد يَعْزُب عن بعض أصحابه، وليس في أحدٍ ولو كانوا عدداً مع النّبي صلى الله عليه وسلم حجة[3].

---

(١) قال الأصمعي: قوله عسى الغوير أبؤسا الأبؤس جمع البأس وأصل الأبؤس هذا أنه كان غار فيه ناس فانهار عليهم أو قال فأتاهم فيه عدو فقتلوهم فصار مثلا لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر ثم صغر الغار فقيل غوير، أو هو مثل يقال عند التهمة.

غريب الحديث لأبي عبيد(٣/٣٢٠)، والنهاية(٣/٣٩٤).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٢٩٨).

إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ(٢/٧٣٨)، ومن طريقه الشافعي في الأم(٧/٢٣٢)، والمسند(ص٢٢٥)، وعبد الرزاق(٧/٤٤٩)، وأخرجه عبد الرزاق(٩/١٤) ومن طريقه الطبراني في الكبير(٧/١٠٢)، وأخرجه ابن أبي شيبة(٦/٢٩٥)، وابن سعد(٥/٦٣)، والخطيب في الكفاية(ص٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى(٦/٢٠٢) كلهم من طريق ابن شهاب الزهري به بمثله.

قال الشافعي عن هذا الأثر: "ليس مما يثبت مثله هو عن رجل ليس بالمعروف يعني أبا جَميلة"، ولكن الصواب –والله أعلم أنّ هذه العلة غير قادحة لأنّ أبا جميلة سنين صحابي صغير فليس بمجهول كما نصّ على ذلك الحافظ حيث قال: "والصواب سنين أبو جميلة وهو صحابي معروف لم يصب من قال إنّه مجهول.. ".

الاستيعاب(٢/٦٨٩)، والتلخيص الحبير(٣/٧٧)، وفتح الباري(٥/٢٧٤)، والإصابة(٣/١٩٣)و(٧/٦٨).

(٣) الأم(٤/١٣١).

قلت: حديث سُنَين رواه البخاري في صحيحه تعليقا فقال وقال أبو جَمِيلة وجدت منبـــوذا إلى آخره انتهى.

قال المزي في التهذيب: "شهد حجة الوداع وحفظ، وذكره ابن ســـعد في الطبقـــة الأولى مـــن التابعين، وقال العجلي: تابعي ثقة"(1).

باب المسلم يعتق نصرانيا أو النَّصراني يعتق مسلما.

قال الشافعي: "فالولاء ثابت لكل واحدٍ منهما على صاحبه"(2).

٥٦٠- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو عمرو بن نُجيد، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا ابن بكير، ثنا مالك عن يحيى بن [سعيد](3) عن إسماعيل بن أبي حكيم(4) أنّ عمر بن عبد العزيز أعتق عبداً له نصرانيا، فتوفي، فقال إسماعيل: فأمرني عمر بن عبد العزيز أن آخذ ميراثه فأجعلَه في بيت المال(5).

---

(١) تهذيب الكمال(١٢/١٦٥-١٦٦)، والطبقات الكبرى(٥/٦٣)، ومعرفة الثقات(١/٤٣٨).

(٢) الأم(٤/١٢٧).

(٣) من ط، وص، والمهذب(٨/٤٣٢٤) ومصادر التخريج، وفي الأصل "يحيى بن سيرين".

وهو الأنصاري. انظر تهذيب الكمال(٣/٦٤).

(٤) إسماعيل بن أبي حكيم القرشي مولاهم المدني.

ثقة. (ت١٣٠هـــ).(م،د،ق،س).

التقريب(١/٨٠).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٢٩٩).

في إسناده أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق(٦/١٨)، وابن أبي شيبة(٦/٢٨٥)، وسعيد بن منصـــور(ص٨٧) كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي حكيم به بمثله.

باب من أعتق عبداً له سائبَة(١).

قال الشافعي رضي الله عنه: "فالعتق ماض، وله ولاؤه"(٢).

٥٦١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(٣)، ابنا يزيد بن هارون، ابنا سفيان بن سعيد(٤) عن أبي قيس(٥) عن هُزَيل بن شُرَحبيل(٦) قال: "جاء رجل إلى عبد الله -يعني ابن مسعود- فقال إنّي أعتقت غلاما لي وجعلته سَائبةً، فمات وترك مالا فقال عبد الله: إنّ أهل الإسلام لا يَسبون إنّما كانت تسيب أهل الجاهلية، وأنت وارثه وولي نعمته، فإن تحرجت من شيء فأذِنَّاه نجعله في بيت المال(٧).

---

(١) السائبة: هو العبد يعتق ولا ولاء لأحد عليه حتّى معتقه.

النهاية(٢/٤٣١)، ولسان العرب(١/٤٧٩) مادة سيب.

(٢) الأم(٤/١٢٧).

(٣) صدوق تقدم(ح١٢٣).

(٤) هو الثوري كما هو مبين في مصادر التخريج وانظر أيضاً تهذيب الكمال(٣٢/٢٦٢).

(٥) أبو قيس عبد الرحمن بن ثَرْوان -بمثلثة مفتوحة، وراء ساكنة- الأودي الكوفي.

وثقه ابن معين، والعجلي، والدارقطني، والذهبي، وقال أحمد: "يخالف في حديثه"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي وليس بحافظ.."، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الحافظ: صدوق ربما خالف. (ت١٢٠هـ).(خ،٤).

معرفة الثقات(٢/٧٤)، والثقات(٧/٦٥)، وتهذيب الكمال(١٧/٢٠-٢١)، والكاشف(١/٦٢٣)، والتقريب(١/٤٤٣).

(٦) هُزَيل -بالتصغير- بن شُرَحبيل الأودي الكوفي.

ثقة مخضرم.(خ،٤).

التقريب(٢/٣٢٢).

(٧) السنن الكبرى(١٠/٣٠٠).

إسناده حسن.

=

قلت: روى البخاري منه إنّ أهل الإسلام لا يسيبون وإنّ أهل الجاهلية يسيبون([1]).

٥٦٢- أخبرني أبو عبد الله الحافظ إجازة، ثنا أبو العباس، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا سفيان([2]) أخبرني أبو طوالة عبد لله بن عبد الرحمن بن مَعمر([3]) قال: "كان سالم مولى أبي حذيفة([4]) مولى لامرأة من الأنصار يقال لها عمرة بنت يَعَار([5]) اعتقته سَائبةً، فقُتل يوم اليمامة، فأُتي أبو بكر رضي الله عنه بميراثه، فقال: اعطوه عمرة، فأبت تقبله"([6]).

والأثر صحيح؛ فقد أخرجه عبدا لرزاق(٩/٢٥)، ومن طريقه الطبراني في الكبير(١٠/٣٨) عن الثوري عن أبي قيس الأودي عن هزيل بن شرحبيل به بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٦/٢٨٢) عن هشيم عن أبي بشر عن عطاء أنّ رجلا أعتق غلاما سائبة فمات وترك مالا فسئل ابن مسعود فقال.. فذكره به بنحوه .

(١) صحيح البخاري(كتاب الفرائض -باب ميراث السائبة-(ح٦٧٥٣).

(٢) هو ابن عيينة، انظر تهذيب الكمال(٢٤/٣٥٦).

(٣) أبو طُوالة -بضم المهملة- عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حزم الأنصاري المدني قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز.

ثقة. (ت١٣٤هـ).(ع).

التقريب(١/٤٠٥).

(٤) سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا عبد الله صحابي جليل رضي الله عنه. (ت١٢هـ).

الاستيعاب(٢/٥٦٧)، والإصابة(٣/١٣).

(٥) ثبيتة وقيل: عمرة بنت يعار بمثنا ة تحتانية بعدها مهملة خفيفة بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارية الأوسية رضي الله عنها امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وهي التي أعتقت سالما مولى أبي حذيفة.

الاستيعاب(٤/١٧٩٩)، والإصابة(٧/٥٤٧).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣٠٠).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن أبا طوال لم يدرك سالما مولى حذيفة، فإن سالماً توفي يوم اليمامة وكانت سنة ١٢هـ، وتوفي أبو طوالة في الطبقة الخامسة عند الحافظ وتوفي سنة ١٣٤هـ.

=

٥٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا عبد الله بن محمد، وجعفر بن أحمد قالا ثنا عمرو بن زرارة عن إسماعيل بن أيوب، وسلمة بن علقمة عن محمد بن سِيرين قال: "نُبئت أنّ سالما مولى أبي حذيفة اعتقته امرأة من الأنصار، وقالت اذهب فوالِ من شئت فوالَى أبا حذيفة، فلما أُصِيب اختصموا في ميراثه، فجُعل ميراثه للأنصار"([1]).

٥٦٤- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا محمد بن منصور([2])، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد([3])،

قال الذهبي في المهذب: "سنده منقطع".

الطقات الكبرى(٨٨/٣)، والمهذب(٤٣٢٥/٨).

و لم أقف عليه بهذه الطريق إلاّ عند البيهقي في السنن الكبرى.

(١) السنن الكبرى(٣٠٠/١٠).

إسناده ضعيف، فيه مبهم.

والأثر أخرجه عبد الرزاق(٢٨/٩)، وابن أبي شيبة(٢٨٣/٦)، وابن سعد(٨٦/٣) كلهم من طريق ابن سِيرين به.

وأسانيدهم منقطعة لأن ابن سِيرين لم يدرك القصة.

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً(٢٨/٩) عن إسماعيل بن عبد الله، ثنا داود بن أبي هند عن عامر الشعبي أنّ سالماً مولى أبي حذيفة.. فذكر نحوه.

وإسناده أيضاً منقطع فإن الشعبي لم يدرك القصة لأنّه ولد سنة لست سنين خلت من خلافة عمر رضي الله عنه، وسالم توفي سنة ١٢هـ.

الطبقات الكبرى(٨٨/٣)، وتهذيب الكمال(ص٢٨/١٤).

(٢) محمد بن منصور بن داود أبو جعفر العابد الطوسي نزيل بغداد.

ثقة. (ت٤أو٢٥٦هـ).(د،س).

التقريب(٢١٩/٢).

(٣) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو يوسف الزهري المدني نزيل بغداد.

=

ابنا أبي(١) عن ابن إسحاق(٢)، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن وديعة بن خِدام بن خالد أخي بني عمرو بن عوف(٣) قال: "كان سالم مولى أبي حذيفة مولى لامرأة منّا يقال لها سلمى بنت يَعار أعتقته سائبة في الجاهلية، فلما أُصِيب باليمامة أتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بميراثه، فدعا وديعة بن خِدَام فقال هذا ميراث مولاكم، وأنتم أحق به، فقال: يا أمير المؤمنين قد أغنانا الله عنه قد أعتقته صاحبتنا سَائبة فلا نريد أن ننداً من أمره شيئاً أو قال نَرْزَأ(٤)رَزأً فجعله عمر رضي الله عنه في بيت المال"(٥).

٥٦٥- أخبرناه أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر(٦)، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد فذكره بإسناده ومعناه عاليا وقال في آخره: "فدعا أَبِي وديعة بن خِدام وكان وارث

ثقة فاضل. (ت٢٠٨هـ).(ع).

التقريب(٢/٣٨٤).

(١) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق الزهري المدني نزيل بغداد.

ثقة حجّة تكلّم فيه بلا قادح. (ت١٨٥هـ).(ع).

التقريب(١/٥٠).

(٢) هو محمد بن إسحاق، انظر تهذيب الكمال(٢/٨٩)، تقدم أنه صدوق يدلس.(ح٣).

(٣) عبد الله بن وديعة بن خِدام –بكسر المعجمة– الأنصاري المدني.

مختلف في صحبته، ووثقه ابن حبان قتل بالحرة سنة ٦٣هـ.(خ،ق).

الثقات(٥/٥٤)، والإصابة(٤/٢٦٠)، والتقريب(١/٤٣٠).

(٤) رَزأَه مالَه ورَزِئَه يَرْزَؤُه فيهما رُزْءاً أَصابَ من ماله شيئاً، وارْتَزَأَه مالَه كَرَزِئَه وارْتَزَأَ الشيءُ انْتَقَصَ.

النهاية (٢/٢١٨)، لسان العرب (١/٨٥) مادة رَزأَ.

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٠٠).

إسناده حسن.

وأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط(ص٣٨) من طريق ابن إسحاق عن أبي بكر عن عبد الله بن وديعة به بمثله.

(٦) هو أحمد بن الأزهر، صدوق تقدم في (ح٥٣).

سلمى بنت يَعار فقال: هذا ميراث لكم[١] فخذوه، فقال وديعة: يا أمير المؤمنين اعتقته صاحبتنا سَائبةً لأبَوَيْها وقد أغنى[٢] الله عنه، فلا حاجة لنا به قال: فجعله عمر رضي الله عنه في بيت مال المسلمين"[٣].

ورواه بمعناه أبو بكر بن أبي الجهم عن عروة بن الزبير[٤].

٥٦٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح أنّ طارق بن المُرَقَّع[٥] أعتق أهل بيتٍ سوَائبَ، فأتي بميراثهم، فقال عمر رضي الله عنه: "أعطوه ورثة طارق، فأبوا أن يأخذوه، فقال عمر رضي الله عنه فاجعلوه في مثلهم من الناس"[٦].

---

(١) في ط، وص، ومصادر التخريج "مولاكم".

(٢) هكذا في الأصل، وفي ص "أغنا الله"، وفي ط "أغنانا الله".

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٠٠).

إسناده حسن.

انظر تخرج الأثر قبله.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك(٣/٢٥١).

(٥) طارق بن المُرَقَّع الكناني عامل عمر بن الخطاب على مكة رضي الله عنهما توفي في عهد عمر.

قال عنه الحافظ: "مقبول" (س).

الإصابة(٣/٥١٤)، التقريب (١/٣٥٩).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣٠٠).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن عطاء ولد في خلافة عثمان بن عفّان وبالتحديد لعامين خليا من خلافته، وتوفي طارق بن المرقع في عهد عمر رضي الله عنه.

تهذيب الكمال(٢٠/٦٩و٨٣)، وتهذيب التهذيب(٧/١٨٢)، والإصابة(٣/٥١٤)

ولا تضر عنعنة ابن جريج هنا لأنّه صرح بالتحديث في رواية عبد الرزاق.

والأثر أخرجه الشافعي في المسند(ص٢٠٥)، وعبد الرزاق(٩/٢٦)، وابن أبي شيبة(٦/٢٨٣)، وسعيد بن منصور(ص١٠٤) كلهم من طريق عطاء بن أبي رباح به بمثله.

٥٦٧- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا مسلم[١]، وسعيد بن سالم[٢] عن ابن جريج عن عطاء أنّ طارق بن المُرَقَّع أعتق أهل أبيات من أهل اليمن سَوَائبَ، فانقلعُوا عن بضعة عشر ألفا، فذُكر ذلك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فأمر أن يُدفع إلى طارق أو ورثة طارق[٣].

قال الشافعي: "أنا شككت في الحديث هكذا".

٥٦٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب[٤]، ابنا يزيد بن هارون، ابنا عُقبة بن عبد الله الأصم[٥] عن عطاء بن أبي رباح أنّ طارقا أعتق رجلاً سائبةً فمات السائبة وترك مالا، فرُفع ماله إلى صاحب مكة، فأرسل إلى طارق فعرض ماله عليه، فأبى طارق أن يأخذه، فكتب عامل مكة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر رضي الله عنه: "أن اجمع المال، وأعرضه على طارق فإن قبله فادفعه إليه، وإن لم يقبله فاشتر به رِقاباً فأعتقهم" قال: فَعَرض على طارق فلم يقبله، فاشترى به خمسة عشر أو ستة عشر مملوكا فاعتقهم قال عقبة: كأنّي أرى عطاء وهو يعقد بيده خمسة عشر أو ستة عشر[٦].

---

(١) هو الزنجي، انظر تهذيب الكمال(٣٥٧/٢٤)، تقدم أنه مختلف فيه، انظر تهذيب الكمال(٣٥٧/٢٤).

(٢) هو القداح، انظر تهذيب الكمال(٣٥٦/٢٤)، تقدم أنه صدوق(ح١٨١).

(٣) السنن الكبرى(٣٠٠/١٠).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع كما تقدم الكلام عليه في الأثر قبله.

انظر تخريج الأثر قبله.

(٤) صدوق تقدم(ح١٢٣).

(٥) عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي العبدي البصري.

ضعيف. (ت).

التقريب(٣١/٢).

(٦) السنن الكبرى(٣٠٠/١٠).

=

ورواه قتادة، وقيس بن سعد عن عطاءٍ قال فيه: فكتب يعلى بن مُنْية إلى عمر بن الخطاب فكتب عمر رضي الله عنه أنه أحقّ بميراثه(1).

قال الشافعي رضي الله عنه: "يشبه أن يكون عطاء سمعه من طارق، فإن لم يسمعه منه فحديث سليمان بن يسار مرسل"(2).

قال الشيخ رحمه الله: يعني ما روى لمن خالفه في هذه المسألة عن سليمان بن يسار أنّ سَائبة أعتقه رجل من الحاج، فأصابه غلام من بني مخزوم، فقضى عمر رضي الله عنه عليهم بعَقلِه قال أبو [المقْضِي](3) عليه أرأيت لو أصاب ابني قال: إذاً لا يكون له شيء قال هو إذاً مِثل الأَرْقَم(4) قال عمر رضي الله عنه: "فهو إذاً مِثل الأرقم".

٥٦٩- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر(5)، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدثني أبو الزناد عبد الله بن ذكوان عن سليمان بن يسار قال: "قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه مكة وهو خليفة، فرُفع إليه رجل أعتق سائبة أصابَ ابْناً للسّائب بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم خطأً، فطلب السّائب من عمر بن الخطاب دية ابنه فقال عمر رضي الله عنه: إن لم يكن له مال وَديَ(6) ابنك لك من ماله بالغاً ما بلغ قال

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

فيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف، والانقطاع.

انظر تخريج الأثر قبله.

(١) لم أقف على هذين الطريقين.

(٢) انظر معرفة السنن والآثار(٤١٨/١٤-٤١٩).

(٣) من ط، وص، والمهذب(٤٣٢٦/٨) وفي الأصل "المقضى" بالألف المقصورة.

(٤) الأَرْقَم: هي الحية التي على ظهرها رقْم أي نقْش، وجمعها أراقم. النهاية(٢٥٤/٢)،

(٥) هو أحمد بن الأزهر، صدوق تقدم في (ح٥٣).

(٦) في ط والمهذب(٤٣٢٦/٨) "ودى" بالألف المقصورة.

السّائب: فإن لم يكن له مال؟ قال عمر رضي الله عنه: فلا شيء لك قال السّائب: أفرأيت لو أصبناه خطأ؟ قال: إذاً والله تعقله قال فقال السّائب: أفإن قُتل عُقِل وإن قَتَل لم يُعقَل عنه؟ قال فقال عمر رضي الله عنه: نعم قال فقال السّائب هو إذاً كالأرقم إن يلقَ يلْقَم وإن يُقتل ينقم قال فقال عمر رضي الله عنه فهو إذاً والله ذلك قال: فلم يعطه شيئاً([1]).

قال الشافعي رضي الله عنه: "وهذا إذا ثبت بقولنا أشبه؛ لأنّه لو رأى ولاءه للمسلمين رأى عليهم عقله، ولكن يشبه أن يكون عقله على مواليه، فلما كانوا لا يُعرفون لم ير فيه عقلا حتّى تعرف مواليه"([2]).

قال الشيخ: والذي يدلّ على صحّة هذا التأويل ما

٥٧٠- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني الحافظ، ابنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ابنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان، ثنا الحسن بن عيسى، ابنا ابن المبارك، ابنا عبد الله بن عقبة([3]) عن عبد الله بن هبيرة عن قبيصة بن ذؤيب قال: "كان الرّجل إذا أعتَق سائبة لم يرثه، وإذا جنى جناية كان على من أعتقه، فدخلوا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال([4]): يا

---

(١) السنن الكبرى(٣٠١/١٠).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن سليمان بن يسار لم يدرك عمر رضي الله عنه.

جامع التحصيل(ص١٩٠)، وتحفة التحصيل(ص١٣٨-١٣٩).

وأخرجه مالك في الموطأ(٨٧٦/٢) ومن طريقه عبد الرزاق(٧٨/١٠) عن أبي الزناد عن سليمان بن يسار به بمثله.

(٢) الأم(١٣٢/٤).

(٣) هو ابن لهيعة، لأنّه هو الذي يروي عنه ابن المبارك ويروي هو عن عبد الله بن هبيرة؛ وابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة، انظر تهذيب الكمال(٤٨٨/١٥)و(٥/١٦).

(٤) هكذا في الأصل، وفي ط، وص "فقالوا".

أمير المؤمنين أنصفنا إمّا أن يكون عليكم العقل ولكم الميراث، وإمّا أن يكون لنا الميراث وعلينا العقل فقضى عمر رضي الله عنه لهم بالميراث"(١).

قال الشيخ رحمه الله: وحديث سليمان بن يسار عن عمر رضي الله عنه منقطع.

باب من استحبّ من السّلف رضي الله عنهم التنزّه عن ميراث السّائبة وإن كان مباحا.

٥٧١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، [وأبو سعيد بن](٢) أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(٣)، ابنا يزيد بن هارون، ابنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "الصَّدقة والسّائبة ليَومِهما"(٤).

٥٧٢- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ابنا أبو الحسن الكازري، ابنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: "يعني بقوله ليومهما يوم القيامة [اليوم](٥) الذي كان أَعْتَقَ فيه سائبَتَهُ، وتصدق [بصدقتة](٦) له يقول فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منهما بعد ذلك في الدنيا، [وذلك كالرجل

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٠١).

إسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة وقد تقدم أنه مدلس في المرتبة الخامسة وقد عنعن هنا، وفيه أيضاً إبراهيم القصار وشيخه إسماعيل القطان لم أقف على من ذكرهما بجرح أو تعديل.

تحفة التحصيل(ص١٢٥)، وتعريف أهل التقديس(ص٥٤).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٢) من ط، وص، وهو مطموس في الأصل.

(٣) صدوق، تقدم(ح١٢٣).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٠١).

إسناده حسن.

والأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق(٩/٢٧)، والدارمي(٢/٤٨٤)، وابن أبي شيبة(٤/٣٥٧)و(٦/٢٨٢) بأسانيد صحيحة عن سليمان التيمي به بمثله.

(٥) من ط، وص وغريب الحديث، وهو ساقط من الأصل.

(٦) من ط، وص، وغريب الحديث، وفي الأصل "بصدقة".

يعتق عبدة سائبة ثم يموت المعتَق ويترك مالا ولا وارث له إلاّ الذي أعتقه يقول فليس ينبغي له أن يَرْزَأ من ميراثه شيئا](1) ، ولا يَرْزَأُ من ميراث السائبة شيئاً إلاّ أن يجعله في مثله"(2).

وكذلك يروى عن ابن عمر وإنما هذا مِنْهم على وجه الفضل والثواب ليس على أنه محرم.

٥٧٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس، ثنا يحيى(3)، ابنا يزيد، ابنا سليمان التيمي عن بكر بن عبد الله المزني أنّ ابن عمر أُتي بمالِ مولى(4) كان له فقال: "إنّما كنّا أعتقناه سائبةً، فأمر أن يشترى به رقابا فيُلْحِقُوها به -أي يعتقوها-"(5).

٥٧٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ قال ابنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ابنا إسماعيل بن إبراهيم القطان، ثنا الحسن بن عيسى، ابنا ابن المبارك، ابنا عبد الله بن عقبة(6) عن ابن هُبيْرة(7) عن زياد بن نعيم أخبره [أنّه](8) كان جالسا عند ابن عمر حين جاءه رجل بحقيبة وَرِقٍ، فقالوا: إنّ فلاناً مولى أبيك توفي وإنّه أمرني أن أدفع هذه إليك قال: "ويحه ألاّ أنفقه في

---

(١) من ط، وص، وغريب الحديث لأبي عبيد وهو ساقط من الأصل.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٠١).

في إسناده أبو عبد الرحمن السلمي وهو مختلف فيه، وباقي رجاله ثقات.

والكلام في غريب الحديث لأبي عبيد(٣/٣٧٠-٣٧١).

(٣) هو ابن أبي طالب وهو صدوق، تقدم(ح١٢٤).

(٤) من ط، وص، والمهذب، وفي الأصل "مولاً".

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٠٢).

إسناده حسن.

والأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق(٩/٢٨)، وابن أبي شيبة(٦/٢٨٣) كلاهما من طريق سليمان التيمي عن بكر بن عبد الله المزني به.

(٦) تقدم قبل قليل أنه ابن لهيعة، لأنّه هو الذي يروي عنه ابن المبارك ويروي هو عن عبد الله بن هبيرة؛ وابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة، انظر تهذيب الكمال(١٥/٤٨٨)و(١٦/٥).

(٧) هو عبد الله بن هبيرة تقدم قبل قليل أيضاً.

(٨) من ط، وص، والمهذب(٨/٤٣٢٧)، وهو ساقط من الأصل.

سبيل الله"، فجاءه رسول عاصم بن عمر أن ابعث إليّ بميراثه من موالي أبيه، فبعثه إليه كلّه وكان ابن عمر لا يرث السائبة، وكان عمر رضي الله عنه أعتقه سائبة([1]).

قال الشيخ رحمه الله: هذا إن صحّ يدلّ على أنه كان لا يراه حراما إذ لو رآه حراماً لمنعه من أخيه عاصمٍ كما امتنع منه لكنه استحبّ التنزّه عنه، والله أعلم.

٥٧٥– أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبّاس بن عبد الله التَّرْقفِي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ([2])، ثنا شعبة عن سلمة بن كُهيل عن أبي عمرو الشيباني([3]) قال: قال عبد الله بن مسعود: "السائبة يضع ماله حيث شاء". قال شعبة: "لم يَسمع هذا من سلمة أحدٌ غيري"([4]).

قال الشيخ رحمه الله: يحتمل أن يريد به أنه يضعه في حياته حيث شاء؛ لأن مولاه يتنزّه عن أخذ ماله بعد وفاته، والله أعلم.

---

(١) السنن الكبرى(٣٠٢/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة وقد تقدم أنه مدلس في المرتبة الخامسة وقد عنعن هنا، وفيه أيضاً إبراهيم القصار وشيخه إسماعيل القطان لم أقف على من ذكرهما بجرح أو تعديل.

تحفة التحصيل(ص١٢٥)، وتعريف أهل التقديس(ص٥٤).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٢) عبد الله بن يزيد، انظر تهذيب الكمال(٣٢١/١٦).

(٣) أبو عمرو سعد بن إياس الشيباني الكوفي.

ثقة مخضرم. (ت٥أو٩٦هـ).(ع).

التقريب(٢٧٩/١).

(٤) السنن الكبرى(٣٠٢/١٠).

إسناده صحيح.

وأخرجه الدارمي(٤٨٤/٢)، وابن أبي شيبة(٢٨٣/٦)، وعبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال(٣٥١/١)و(٢٦/٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٤٠٣/٤) كلهم من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل به بمثله.

باب المولى المعتَق إذا مات ولم يكن له عصبة قام المولى المعتِق مَقام العصبة فأخذ الفضل عن أهل الفرائض استدلالا بما مضى في ثبوت الولاء للمعتِق، وأنه مُشبّه بالنسب.

٥٧٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(١)، ابنا يزيد بن هارون، ابنا سفيان عن سلمة بن كُهيل عن عبد الله بن شداد **أنّ ابنة حمزة بن عبد المطلب كان لها مولى فأعتقته، فمات المولى وترك ابنته ومولاته ابنة حمزة، فرفع ذلك إلى النّبي صلى الله عليه وسلم فأعطى ابنته النِّصف، وأعطى مولاته ابنة حمزة النِّصف**(٢).

(١) صدوق، تقدم(ح١٢٣).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٠٢).

الإسناد رجاله ثقات غير يحيى بن أبي طالب فإنه صدوق، ولكنه مرسل فإن عبد الله بن شداد لم يدرك زمن النّبي صلى الله عليه وسلم.

جامع التحصيل(ص٢١٢)، وتحفة التحصيل(ص١٧٨).

وأخرجه أبو يوسف في كتاب الآثار(ص١٦٩-١٧٠)، سعيد بن منصور(ص٩٣)، وابن أبي شيبة(٦/٢٥٠-٢٥١)، وأبو داود في المراسيل(ص٢٦٦-٢٦٨)، والنسائي في الكبرى(٤/٨٦)، والطبراني في الكبير(٢٤/٣٥٤-٣٥٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٤/٤٠١) كلهم من طريق عبد الله بن شداد أنّ ابنة حمزة فذكره مرسلاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٦/٢٥٠)، والنسائي في الكبرى(٤/٨٦)، والطبراني في الكبير(٢٤/٣٥٤)، والحاكم في المستدرك(٤/٧٤) كلهم من طريق عبد الله بن شداد عن ابنة حمزة به بمثله موصولاً.

وصحّح أهل العلم فيه الرواية المرسلة منهم النسائي والدارقطني والبيهقي.

وللحديث شاهد آخر عن ابن عبّاس أخرجه الدارقطني(٤/٨٣) وإسناده ضعيف جدّاً فيه سليمان بن داود المنقري الشاذكوني كذبه غير واحد.

السنن الكبرى(٤/٨٦)، الكشف الحثيث(ص١٢٩)، والتلخيص الحبير(٣/٨٠)، واللسان(٣/٨٤-٨٧).

هذا مرسل وقد روي من وجه آخر مرسلا، وبعضها يؤكّد بعضاً، وقد مضى ذلك بشواهده مع قول علي، وزيد رضي الله عنهما فيه في كتاب الفرائض(1).

قلت: حديث عبد الله بن شداد رواه أبو داود في المراسيل من طريق الحكم عنه به(2).

٥٧٧- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ابنا عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ابنا جعفر بن عون(3)، ابنا مسعر عن عمران بن رِيَاح عن ابن مَعْقل قال: قال علي رضي الله عنه: "الولاء شعبة من الرق، فمن أحرز ولاء أحرز ميراثا"(4).

باب الولاء للكبير(5) من عصبة المعتِق، وهو الأقرب فالأقرب منهم بالمعتِق إذا كان قد مات المعتِق.

٥٧٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر(6) عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بنَ هشام(7)

---

(١) السنن الكبرى(٦/٢٤١).

(٢) المراسيل لأبي داود(ص٣٦٦-٢٦٨).

(٣) صدوق، تقدم(ح٦٠).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٠٢).

إسناده حسن.

تقدم تخريجه انظر(ح٥٥٠).

(٥) هكذا في الأصل، وفي ط، وص "للكُبْر".

(٦) هو ابن محمد بن عمرو بن حزم، انظر تهذيب الكمال(١٨/٢٨٩).

(٧) عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني.

ثقة. (توفي في أول خلافة هشام).(ع).

التقريب(١/٤٧٩).

عن أبيه([1]) أنه أخبره أنّ العاص بن هشام هلك وترك بنين له ثلاثة اثنان لأم، ورجل لعَلَّةٍ([2])، فهلك أحد الذين لأمٍ وترك مالا وموالي، فورثه أخوه الذي لأمه وأبيه مالَه وولاء مواليه، ثم هلك الذي ورث المال [وولاءَ]([3]) الموالي وترك ابنَه وأخاه لأبيه، فقال ابنه: قد احرزتُ ما كان أبي أحرز من المال وولاء الموالي، وقال أخوه: ليس كذلك إنّما أحرزت المال فأمّا ولاء الموالي فلا، أرأيتَ لو هلك أخي اليوم ألست أرثه أنا؟ فاختصما إلى عثمان رضي الله عنه، فقضى لأخيه بولاء الموالي([4]).

٥٧٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا بندار، ثنا أبو أحمد الزبيري([5]) عن سفيان([6]) عن يحيى

---

(١) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، قيل: اسمه محمد، وقيل: المغيرة، وقيل أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: اسمه كنيته. ثقة فقيه عابد. (ت٩٤هـ).(ع).

التقريب(٢/٤٠٥).

(٢) العَلَّة: يقال هؤلاء بنو العَلاّت: أي أمَّهاتُهم مُخْتَلفةٌ وأبوهم واحِدٌ.

النهاية (٣/٢٩١) مادة علل.

(٣) من ط، وص، وفي الأصل "وولي".

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٠٣).

إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ(٢/٧٨٤) ومن طريقه الشافعي في المسند(ص٢٠٥) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم به بمثله.

(٥) أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي الزبيري الكوفي.

ثقة ثبت، إلاّ أنه قد يخطئ في حديث الثوري. (ت٢٠٣هـ).(ع).

التقريب(٢/١٨٦).

(٦) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٢٥/٤٧٦).

ابن سعيد([1]) عن سعيد بن المسيّب أنّ عمر، وعثمان رضي الله عنهما قالا: "الولاء للكُبْر"([2]).

٥٨٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب([3])، ابنا يزيد بن هارون، ابنا أشعث بن سوّار عن الشعبي قال كان عمر، وعلي، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم قال وأحسبه ذكر عبد الله رضي الله عنه يقولون: "الولاء للأكبر قال: يعني بالأكبر أقربهم بأبٍ"([4]).

٥٨١- **وبه** قال ابنا يزيد، ابنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: قال عمر، وعبد الله، وزيد رضي الله عنهم: "الولاء للكُبْر"([5]).

---

(١) هو الأنصاري، انظر تهذيب الكمال(١١/١٦١).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٠٣).

الإسناد رجاله ثقات؛ إلاّ أنّ الزبيري مع كونه ثقة ثبتاً قال الحافظ: "قد يخطئ في حديث الثوري"، وهذا حديثه عنه.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٣) صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٠٣).

إسناده ضعيف؛ فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف.

وأخرجه الدارمي(٢/٤٧٠)، وسعيد بن منصور(ص١١٤) كلاهما من طريق أشعث بن سوار به بمثله.

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٠٣).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن إبراهيم النخعي لم يدرك عمر رضي الله عنه.

جامع التحصيل(ص١٤١)، وتحفة التحصيل(ص١٩).

والأثر أخرجه عبد الرزاق(٩/٣٠)، وابن أبي شيبة(٦/٢٩٤) كلاهما من طريق سفيان عن منصور عن إبراهيم النخعي به بمثله.

وأخرجه الدارمي(٢/٤٧١)و(٢/٤٨٨) عن محمد بن عيسى، ثنا عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن إبراهيم به بمثله.

٥٨٢- قال وابنا يزيد، ابنا شعبة بن الحجاج عن المغيرة عن إبراهيم أنّ علياً، وعبد الله، وزيداً رضي الله عنهم قالوا: "الولاء للكُبْر"(١).

وروي عن زيد بن وهب عن علي، وعبد الله، وزيد رضي الله عنهم(٢).

٥٨٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن بن عيسى(٣) عن ابن المبارك عن معمر(٤) عن أبي هاشم(٥) عن النخعي أنّ علياً، وزيدا رضي الله عنهما قالا في رجل ترك أخا لأبيه وأمه وأخاً لأبيه، فجعلا الولاء لأخيه لأبيه وأمه، فإن مات الأخ من أب رجع الولاء إلى بني الأخ للأب والأم(٦).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٠٣).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

فيه عنعنة مغيرة بن مقسم وهو مشهور بالتدليس ولا سيما عن إبراهيم قال أحمد: "وروايته عن إبراهيم ضعيفة؛ لأن عامته رواها عنه بواسطة حماد بن أبي سليمان.. وهذه روايته عنه".

والانقطاع، فإن إبراهيم لم يدرك هؤلاء الصحابة.

الميزان(٦/٤٩٦)، وتحفة التحصيل(ص١٤١و٣١٣)، وجامع التحصيل(ص١٩و٢٨٤)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٦).

والأثر أخرجه الدارمي(٢/٤٧١)، وسعيد بن منصور(ص١١٤)، وابن أبي شيبة(٦/٢٩٤) كلهم من طريق المغيرة عن إبراهيم به بمثله.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى(١٠/٣٠٦) وسيأتي تخريجه.

(٣) هو ابن ماسرجس، انظر تهذيب الكمال(١٦/١١).

(٤) هو ابن راشد، انظر تهذيب الكمال(١٦/١٠).

(٥) هو الرماني الواسطي، انظر تهذيب الكمال(٣٤/٣٦٢).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣٠٣).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن إبراهيم النخعي لم يسمع من علي ولا زيد.

جامع التحصيل(ص١٤١)، وتحفة التحصيل(ص١٩).

وأخرجه عبد الرزاق(٩/٣١) عن معمر عن أبي هاشم الواسطي عن إبراهيم به بمثله.

٥٨٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا يحيى[١]، ابنا يزيد[٢]، ابنا محمد بن سالم[٣] عن الشعبي أنّ عليّاً رضي الله عنه قال: "إذا أعتقت المرأة عبداً أو أمةً، فهلكت وتركت ولدا ذكراً، فولاء ذلك المولى لولدها ما كانوا ذكورا، فإذا انقطعت الذكور رجع الولاء إلى أوليائها". وقال شريح: "يمضي الولاء على وجه كما يمضي الميراث، ولكن لا يُورِّث الولاء أنثى إلاّ شيئاً أعْتَقَته"[٤].

٥٨٤- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو عمرو بن نُجيد، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا ابن بكير، ثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر أنّ أباه أخبره أنه كان جالسا عند أبان بن عثمان بن عفان، فاختصم إليه رجل من جُهَيْنَة ونفر من بني الحارث بن الخزرج، وكانت امرأة من جُهَينة تحت رجل من بني الحارث بن الخزرج يقال له إبراهيم بن كُلَيب، فماتت المرأة وتركت مالا ومواليا، فورثها ابنها وزوجها ثم مات ابنها، فقال ورثة ابنها لنا ولاء الموالي قد كان ابنها أحرزه، وقال الجهنيون ليس كذلك إنّما هم موالي صاحبتنا، فإذا مات ولدها فلنا ولاؤهم ونحن نرثهم، فقضى أبان بن عثمان للجهنيين بولاء الموالي[٥].

(١) هو ابن أبي طالب، وهو صدوق تقدم في(ح١٢٤).

(٢) هو ابن هارون، انظر تهذيب الكمال(٢٣٨/٢٥).

(٣) هو الهمداني الكوفي، انظر تهذيب الكمال(٣٣/١٤)و(٢٣٨/٢٥)، وهو ضعيف تقدم(ح١٥٠).

(٤) السنن الكبرى(٣٠٣/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن سالم الهمداني الكوفي وهو ضعيف.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٥) السنن الكبرى(٣٠٣/١٠).

في إسناده أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي لم أقف على ترجمته وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح فقد أخرجه مالك في الموطأ(٧٨٤/٢) عن عبد الله بن أبي بكر به بمثله.

٥٨٥- **وبإسناده، ثنا** مالك أنه بلغه أنّ سعيد بن المسيّب قال في رجل هلك وترك بنين ثلاثة وترك مواليا أعتقهم هو عَتاقة، ثم أنّ رجلين من بنيه هلكا وتركا ولدا قال سعيد: "يرث الموالي الباقي من الثلاثة، فإذا هلك فولده وولد إخْوَته في الموالي شَرْعاً سَوَاء"(١).

وقد روي فيه حديث مرسل يؤكّد ما مضى من الآثار.

٥٨٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا عبد الله بن محمد قال: قال أبو عبد الله يعني محمد بن نصر، ثنا محمود بن آدم(٢)، ثنا بشر بن السّري عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي(٣) عن يونس(٤) عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**المولى أخ في الدين ونِعْمة، وأحق النّاس بميراثه أقربهم من المعتِق**"(٥).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٠٤).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن مالك حدّث به بلاغاً عن سعيد بن المسيب.

والأثر لم أقف عليه مسنداً في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٢) محمود بن آدم المروزي.

صدوق. (ت٢٥٨هـ).(خ).

التقريب(٢/٢٤٠).

(٣) سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي من ولد عامر بن حِذيم أبو عبد الله المدني قاضي بغداد.

وثقه ابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال أحمد: "ليس به بأس"، وقال الساجي: "يروي أحاديث لا يتابع عليها"، وقال ابن عدي: "له غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة وإنّما يهم في الشيء بعد الشيء فيرفع موقوفا ويوصل مرسلا لا عن تعمد" وأما ابن حبان فقال: "روى عن الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من سمعها أنه كان المعتمد لها"، وقد لينه الفسوي، وقال الحافظ: صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه". (ت١٧٦هـ).(عخ،م،د،س،ق).

الجرح والتعديل(٤/٤١)، ومعرفة الثقات(١/٤٠١)، والكامل(٣/٤٠٠)، والمجروحين(١/٣٢٣)، والميزان(٣/٢١٦)، والتقريب(١/٢٩٢).

(٤) هو ابن يزيد الأيلي، انظر تهذيب الكمال(١٠/٥٢٩).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٠٤).

=

باب من قال من أحرز الميراث أحرز الولاء.

روينا عن سعيد بن المسيّب عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما أنهما قالا: "الولاء في الكُبْر"([1]).

ومرسَل ابن المسيّب عن عمر رضي الله عنه أصحّ من رواية عمرو بن شعيب([2])، وأما الحديث المرفوع فيه فليس فيه أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك في الولاء.

٥٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب([3])، ابنا يزيد بن هارون، ابنا سفيان الثوري، وشريك عن عمران بن مسلم بن رِيَاح عن عبد الله بن مَعْقل قال سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول: "الولاء شعبة من النسب فمن أحرز الميراث فقد أحرز الولاء"([4]).

الإسناد رجاله ثقات غير سعيد بن عبد الرحمن الجمحي فإنه صدوق له أوهام، ولكنه مرسل فإن الزهري لم يدرك زمن النّبي صلى الله عليه وسلم، ومراسيل الزهري أكثر أهل العلم على أنها ضعيفة.

قال الألباني: "ضعيف، وعلته الإرسال أو الإعضال فإن الزهري تابعي صغير غالب رواياته عن التابعين".

التقريب(٢٨/١)، وجامع التحصيل(ص٩٠-٩١و٢٦٩)، وتحفة التحصيل(ص٢٨٧-٢٨٨)، والإرواء(ح١٧٣٤).

وأخرجه الدارمي(٤٦٧/٢)، وسعيد بن منصور(ص١١٥) كلاهما من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي به بمثله.

(١) السنن الكبرى(٣٠٣/١٠).

(٢) لعله يقصد بهذا الكلام ما تقدم عن أهل العلم قبلوهم مراسيل سعيد بن المسيب، والخلاف في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده معروف، والله أعلم.

انظر جامع التحصيل(ص٤٧و٨٧).

(٣) صدوق، تقدم(ح١٢٣).

(٤) السنن الكبرى(٣٠٤/١٠).

إسناده حسن.

تقدم تخريجه في(ح٥٥٠).

كذا وجدته في هذه الرواية وهو خطأ، وكأنّ يزيد حَمَل رواية الثوري على رواية شريك، وشريك وهم فيه، أو وهم فيه يزيد فمن دونه، وإنما لفظ الحديث كما

٥٨٨- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ابنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو نُعَيم وقبيصة قالا ثنا سفيان(١) عن عمران بن مسلم بن رِيَاح عن عبد الله بن مَعْقل قال علي رضي الله عنه: "الولاء شعبة من الرق من أحرز الولاء أحرز الميراث"(٢).

هذا هو الصحيح، وكذلك رواه مِسعر عن عمران، وإنّما معناه من كان له الولاء كان له الميراث بالولاء.

٥٨٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(٣)، ابنا يزيد بن هارون، ابنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال الزبير بن العوام رضي الله عنه: "يَحُوزُ الولاء الذي يَحُوز الميراث"(٤).

وهذا يحتمل أن يكون المراد به أنّ الذي يحوز الميراث وهو العصبة الذي يأخذ جميع الميراث وهو الذي يأخذ بالولاء دون أصحاب الفروض، والله أعلم.

---

(١) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٢٢/٣٥٠).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٠٥).

إسناده صحيح.

تقدم تخريجه في(ح٥٥٠).

(٣) صدوق، تقدم(ح١٢٣).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٠٥).

إسناده حسن.

الكواكب النيرات الملحق الأول(ص٤٦٠).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

٥٩٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا جعفر بن محمد([1])، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا إسماعيل([2]) عن أيوب([3]) عن ابن أبي مليكة قال: "خاصم ابنٌ لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر القاسمَ بن محمد إلى ابن الزبير في ميراث مولى لعائشة رضي الله عنها، فقضى بميراثه لابن عبد الله بن عبد الرحمن، عبد الرحمن أخو عائشة لأمها وأبيها، ومحمد بن أبي بكر أخوها لأبيها دون أمها، فقضى به لابن عبد الله بن عبد الرحمن لأن عبد الله مات بعد عائشة فاحرز ابنه ما كان احرز أبوه من الولاء ومن قال الولاء للكُبْر جعله للقاسم بن محمد"([4]).

وقد روي عن القاسم أنه أنكر ذلك على ابن الزبير

٥٩١- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن قالا ثنا أبو العبّاس هو الأصم، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن محمد بن زيد بن المهاجِر أنه حضر القاسم بن محمد بن أبي بكر وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن وهما يختصمان إلى ابن الزبير في ميراث أبي عمرو مولى عائشة رضي الله عنها، وكان عبد الله ورث عائشة رضي الله عنها دون القاسم؛ لأن أباه كان أخاها لأبيها وأمها، وكان محمد أخاها لأبيها، ثم توفي عبد الله فورثه ابنه طلحة، ثم توفي أبو عمرو، فقضى به عبد الله بن الزبير لطلحة قال فسمعت القاسم بن محمد يقول: "سبحان الله إنّ المولى ليس بمال موضوع يرثه من ورثه إنّما المولى عصبة"([5]).

---

(١) هو المعروف بالترك.

(٢) هو ابن علية، انظر تهذيب الكمال(٣٠/٢٢).

(٣) هوالسختياني، انظر تهذيب الكمال(٣/٢٣-٢٤).

(٤) السنن الكبرى(٣٠٥/١٠).

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق(٣٣/٩) عن معمر عن أيوب به بمثله.

(٥) السنن الكبرى(٣٠٥/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة وقد تقدم أنه مدلس في المرتبة الخامسة وقد عنعن هنا.

انظر تحفة التحصيل(ص١٢٥)، وتعريف أهل التقديس(ص٥٤).

=

وروى ابن جريج عن عطاء توريث ابن الزبير ابنَ عبد الله بن عبد الرحمن دون القاسم قال عطاء: "فَعِيب ذلك على ابن الزبير"(١).

باب الجدّ والأخ إذا اجتمعا.

٥٩٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن يحيى(٢)، ثنا محمد بن يوسف(٣)، ثنا سفيان(٤) عن ابن جريج عن عطاء في رجل مات وترك أخاه وجدّه قال: "الولاء بين الجدّ والأخ"(٥).

٥٩٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا عبد الله بن محمد قال: قال أبو عبد الله(٦)، ثنا محمد بن يحيى(٧)، ثنا أبو المغيرة(٨)،

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٢/٩).

(٢) هو الذهلي، انظر تهذيب الكمال(٦٢٠/٢٦)و(٥٥/٢٧).

(٣) هو الفريابي، انظر تهذيب الكمال(٦٢٠/٢٦)و(٥٥/٢٧).

(٤) لم يتبين لي أي السفيانين، لأن كليهما رويا عن ابن جريج، وروى عن كليهما الفريابي.

(٥) السنن الكبرى(٣٠٥/١٠).

إسناده صحيح، ولا تضر عنعنة ابن جريج هنا فقد صرّح بالتحديث في رواية عبد الرزاق.

والأثر أخرجه عبد الرزاق(٤٦/٩)، وابن أبي شيبة(٢٩٢/٦)، وسعيد بن منصور(ص١١٣) كلهم من طريق ابن جريج به بمثله.

(٦) هو محمد بن نصر، كما تقدم في(ح٤٥٧).

(٧) هو الذهلي، انظر تهذيب الكمال(٢٣٨/١٨).

(٨) أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي.

ثقة. (ت٢١٢هـ).(ع).

التقريب(٤٧٧/١).

ثنا أبو بكر(١)، حدثني مكحول، وراشد(٢)، وضمرة(٣)، وعطية(٤) عن زيد بن ثابت قال: "الجدّ أولى من ابن الأخ، والعم، والنّاس على ذلك"(٥).

باب لا ترث النّساء الولاء ولا يرثن إلاّ من أعتقن أو أعتَق من أعتقن.

٥٩٤- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو بكر القطان، ثنا أبو الأزهر(٦)، ثنا يحيى بن إسماعيل(٧)، ثنا عبد السلام(٨)

---

(١) هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، انظر تهذيب الكمال(١٨/٢٣٨)و(٣٣/١٠٨)، تقدم أنه ضعيف(ح٥١).

(٢) راشد بن سعد المَقْرائي -بفتح الميم، وسكون القاف، وفتح الراء بعدها همزة، ثم ياء النسب- الحمصي.

ثقة كثير الإرسال. (ت١٠٨هـ، وقيل ١١٣هـ).(بخ،٤).

التقريب(١/٢٣٧).

(٣) ضمرة بن حبيب بن صهيب أبو عتبة الزُبَيدي -بضم الزاي- الحمصي.

ثقة. (ت١٣٠هـ).(٤).

التقريب(١/٣٥٧). .

(٤) عطية بن قيس أبو يحيى الكِلابي - وقيل بالعين المهملة بدل الموحدة- الشامي.

ثقة مقرئ. (ت١٢١هـ)، وقد جاوز المائة.(خت،م،٤).

التقريب(٢/٢٩).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٠٦).

إسناده ضعيف؛ فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٦) هو أحمد بن الأزهر، صدوق تقدم في (ح٥٣).

(٧) يحيى بن إسماعيل أبو زكريا الواسطي.

قال أبو حاتم: "أدركته و لم أكتب عنه"، وقال الذهبي: "لا يعرف وخبره منكر"، وقال الحافظ: "مقبول".

الجرح والتعديل(٩/١٢٦)، والميزان(٧/١٥٨)، والتقريب(٢/٣٤٩).

(٨) هو عبد السلام بن حرب بن سلمة أبو بكر النهدي -بالنون- المُلائي - الكوفي، أصله بصري.

=

عن الحارث بن حصيرة([1]) عن زيد بن وهب([2]) عن علي، وعبد الله، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم أنهم كانوا يجعلون الولاء للكُبْر من العصبة، ولا يورثون النّساء إلاّ ما أعتقن أو أعتَق من أعتقن([3]).

ثقة حافظ، له مناكير. (توفي بضع وثمانين ومائة).(ع).

التقريب(٤٦٨/١).

(١) من مصارد الترجمة؛ وفي الأصل وط، وص، والمهذب(٤٣٣٠/٨) "حُصين"، ولم أقف على راو عن زيد بن وهب يروي عنه عبد السلام باسم الحارث بن حصين؛ وإنّما وقفت على الحارث بن حصيرة يعرف بالرواية عن زيد بن وهب وروى عنه عبد السلام بن حرب.

هو الحارث بن حَصِيرة –بفتح المهملة، وكسر المهملة بعدها– أبو النعمان الأزدي الكوفي.

قال ابن معين: "خشبي ثقة ينسبونه إلى خشبة زيد بن علي التي صلب عليها"، ووثقه النسائي والعجلي، وقال الآجري عن أبي داود: "شيعي صدوق"، وقال ابن شاهين في ثقاته: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "لولا أنّ الثوري روى عنه لترك حديثه"، وقال العقيلي: "له غير حديث منكر لا يتابع عليه.."، وقال ابن عدي: ".. وعلى ضعفه يكتب حديثه"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق يخطيء ورمي بالرفض، وله ذكر في مقدمة مسلم".(بخ،س،ص).

ضعفاء العقيلي(٢١٦/١)، ومعرفة الثقات(٢٧٧/١)، والجرح والتعديل(٧٣/٣)، والكامل(١٨٧/٢)، والثقات(١٧٣/٦)، وتاريخ أسماء الثقات(ص٧١)، وتهذيب الكمال(٢٢٣/٥-٢٢٦)، وتهذيب التهذيب(١٢١/٢)، والتقريب(١٤٣/١).

(٢) زيد بن وهب أبو سليمان الجهني الكوفي.

مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل. (توفي بعد الثمانين، وقيل: ٩٦هـ).(ع).

التقريب(٢٧٠).

(٣) السنن الكبرى(٣٠٦/١٠).

في إسناده الحارث بن حصيرة وهو مختلف فيه؛ وباقي رجاله ثقات غير أبي الأزهر وهو صدوق.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

٥٩٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، ابنا عبد السلام(١) عن الأعمش عن إبراهيم قال: "كان عمر، وعلي، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم لا يورثون النّساء من الولاء إلاّ ما أعتقن(٢).

٥٩٦- قال وابنا أبو الوليد، ثنا عبد الله، ثنا إسحاق(٣)، ابنا عبد السلام(٤) فذكر مثله(٥).

٥٩٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس هو الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب(٦)، ثنا يزيد بن هارون، ابنا هشام بن حسان عن محمد بن سِيرين قال: "[لا ترث](٧) النّساء من الولاء شيئاً إلاّ ما كاتبنَه أو أعتقته".

---

(١) هو ابن حرب، انظر تهذيب الكمال(٨١/١٢)و(٦٦/١٨).

(٢) السنن الكبرى(٣٠٦/١٠).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن إبراهيم النخعي لم يدرك عمر ولا علي ولا زيد رضي الله عنهم.

جامع التحصيل(ص١٤١)، وتحفة التحصيل(ص١٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة(٢٨٩/٦)، والدارمي(٤٨٨/٢) كلاهما من طريق عبد السلام عن الأعمش به بمثله.

(٣) إسحاق بن منصور أبو عبد الرحمن السَّلُولي -بفتح السين المهملة، وضم اللام الأولى، هذه النّسبة إلى "بني سلول" وهي قبيلة نزلت الكوفة، وصارت محلة معروفة بها لنزولهم أياها..- .

صدوق، تكلّم فيه للتشيع. (ت٢٠٤هـ).(ع).

الأنساب(٤٧/٣)، والتقريب(٧٣/١).

(٤) هو ابن حرب، انظر تهذيب الكمال(٤٧٨/٢).

(٥) السنن الكبرى(٣٠٦/١٠).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن إبراهيم النخعي لم يدرك عمر ولا علي ولا زيد رضي الله عنهم.

انظر تخريجه في الأثر قبله.

(٦) صدوق تقدم(ح١٢٣).

(٧) من ط، والمهذب(٤٣٣١/٨)، وفي الأصل "لا يرث" بالياء.

قال يزيد وسمعت سفيان الثوري يقول: "[لا ترث]([1]) النّساء من الولاء شيئاً إلاّ ما كاتبن أو أعتقن، أو [أعتق]([2]) من أعتقن، أو جرّ ولاؤه من أعتقن"([3]).

٥٩٨- أخبرنا أبو الحسن الرفاء، ابنا عثمان بن محمد بن بشر ثا إسماعيل القاضي، ثنا ابن أبي أويس وعيسى بن ميناء قالا ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الفقهاء من أهل المدينة كانوا يقولون: "لا ترث المرأة شيئاً من الولاء لأحد من أقاربها، ولا ترث من الولاء إلاّ ما أعتقت هي نفسُهَا أو من كاتبت فعَتق منها، أو ولاء مَوْلى من أعتقت"([4]).

باب ما جاء في جرّ الولاء.

٥٩٩- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ابنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ابنا جعفر بن عون([5])، ابنا الأعمش

---

(١) من ط، والمهذب(٤٣٣١/٨)، وفي الأصل "لا يرث" بالياء.

(٢) من ط، وص، وفي الأصل "أعتقن".

(٣) السنن الكبرى(٣٠٦/١٠).

إسناده حسن.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة(٢٨٩/٦) عن عباد عن هشام به بمثله.

(٤) السنن الكبرى(٣٠٦/١٠).

في إسناده إسماعيل بن أبي أويس، وقد مرّ فيه كلام أهل العلم، ولعل الصواب ما قاله الحافظ: "صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه"، فإن الإمام أحمد قال فيه لا بأس به، وهو إمام معتدل، وهو مقرون بعيسى بن ميناء كما في سند المؤلف، فيقوي رواية أحدهم الآخر فيرتقي روايتهما، وفيه أيضاً عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو متكلم في روايته عن أبيه وهذه منها، وإن كان الذهبي ذكر أنّ بعض العلماء قبلوا روايته عن أبيه إلاّ أنّ بعض أهل العلم تكلّموا في روايته عن أبيه مثل ابن سعد وصالح بن محمد.

والأثر أخرجه سعيد بن منصور(ص١٦٠) عن ابن أبي الزناد به بمثله.

(٥) صدوق تقدم(ح٦٠).

عن إبراهيم([1]) قال: قال عمر رضي الله عنه: "إذا كانت الحرّة تحت المملوك فولدت له ولدا، فإنه يعتق بعتق أمه، وولاؤه لمولى أمه، فإذا أُعتق الأب جَرّ الولاء إلى موالي أبيه"([2]).

هذا منقطع، وقد روي موصولا عن عمر رضي الله عنه.

٦٠٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق([3])، ابنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم([4]) عن الأسود([5]) عن عمر رضي الله عنه قال: "إذا تزوج المملوك الحرّة فولدت فولدُها يعتقون بعتقها، ويكون ولاؤهم لموالي أمّهم، فإذا أعتق الأب جَرّ الولاء"([6]).

---

(١) لم يتبين لي أيهما النخعي أو التيمي فإن الأعمش روى عنهما، وكلاهما لم يدركا عمر؛ ولكن الظاهر -والله أعلم- أنه النخعي بدليل ما يأتي في الروايات الأخرى في روايته هذه القصة عن الأسود بن يزيد عن عمر والأسود بن يزيد لا يروي عنه إلاّ النخعي.

(٢) السنن الكبرى(١٠٣٠٦).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن إبراهيم لم يدرك عمر رضي الله عنه.

جامع التحصيل(ص١٤١)، وتحفة التحصيل(ص١٩).

والأثر صحيح فقد روي موصولا بإسناد صحيح سيأتي بعد هذا الخبر.

وأخرجه عبد الرزاق(٩/٤٠)، وابن أبي شيبة(٦/٢٩٢) والدارمي(٢/٤٩٢) كلهم من طريق الأعمش عن إبراهيم به منقطعاً.

(٣) هو ابن راهويه الحنظلي، انظر تهذيب الكمال(٢٣/٦٥).

(٤) هو النخعي، انظر تهذيب الكمال(٢/٢٣٣).

(٥) هو ابن يزيد النخعي، انظر تهذيب الكمال(٢/٢٣٣).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣٠٦).

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٦/٢٩٢) عن وكيع عن الأعمش عن إبرهيم عن الأسود عن عمر بمثله.

وأخرجه ابن الجعد(ص٤٨)، وابن سعد(٦/١٣٥)، والدارمي(٢/٤٩٢) كلهم من طريق الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عمر بمثله.

٦٠١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا عبد الله(١)، ثنا أبو قدامة(٢) عن سفيان(٣) عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ الزبير ورافع بن خديج اختصموا إلى عثمان رضي الله عنهم في مولاة لرافع بن خَديج كانت تحت عبدٍ، فولدت منه أولادا، فاشترى الزبير العبد فاعتقه، فقضى عثمان رضي الله عنه بالولاء للزبير رضي الله عنه(٤).

وكذلك رواه الثوري عن هشام بن عروة عن عروة.

٦٠٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني، ابنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني قال ابنا إسماعيل بن إبراهيم القطان، ثنا الحسن بن عيسى، ابنا ابن المبارك، ابنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه أنّهما اختصما إلى عثمان رضي الله عنه فقضى به للزبير في هذا(٥).

---

(١) هو ابن شيرويه، انظر تهذيب الكمال(١٩/٥٠).

(٢) أبو قدامة عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليَشكري السرخسي، نزيل نيسابور.

ثقة مأمون، سني. (ت٢٤١هـ).(خ،م،س).

التقريب(١/٤٩٤).

(٣) هو ابن عيينة، انظر تهذيب الكمال(١١/١٨٥)و(١٩/٥٠). .

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٠٦).

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق(٩/٤٢)، وابن أبي شيبة(٦/٢٩٢) كلاهما من طريق هشام بن عروة به بمثله. ورواية ابن أبي شيبة مختصرة.

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٠٧).

في إسناده إبراهيم القصار وشيخه إسماعيل القطان لم أقف على من ذكرهما بجرح أو تعديل، وباقي رجاله ثقات.

ولكن الأثر صحيح، انظر تخريجه في الأثر قبله.

وكذلك رواه ربيعة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم التَيْمي عن عثمان، والـــزبير رضـــي الله عنهما مرسلا([1]).

٦٠٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب([2])، ابنا يزيد بن هارون، ابنا محمد بن عمرو([3]) عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أنّ الزبير بن العوام رضي الله عنه قدم خيبر فرأى فتية لُعْساً([4]) ظُرَفاً([5]) فأعجبه ظَـــرفُهم، فسأل عنهم فقيل هم موالي لرافع بن خَديج أمهم حرّة مولاة لرافع بن خَديج وأبـــوهم مملـــوك لأشجع أو لبعض الحُرَقَة، فأرسل الزبير رضي الله عنهم فاشترى أباهم فأعتقه، ثم قـــال لفتيتـــه انتسبُوا إليّ، فإنّما أنتم موالي، فقال رافع بل هم موالي؛ وُلدوا وأمُّهم حـــرّة وأبـــوهم مملـــوك، فاختصموا إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقضى بولائهم للزبير([6]).

هذا هو المشهور عن عثمان رضي الله عنه، وروي عن الزهري عن عثمان رضي الله عنه منقطعا بخلافه.

---

(١) أمّا رواية محمد بن إبراهيم التيمي فقد أخرجه عبد الرزاق(٤١/٩)، وابن أبي شيبة(٢٩٢/٦) كلاهما من طريق حميد الأعرج عن إبراهيم بن محمد التيمي به.

ولم أقف على طريق ربيعة بن عبد الرحمن.

(٢) صدوق تقدم في(ح١٢٤).

(٣) هو ابن علقمة الليثي، انظر تهذيب الكمال(٢١٤/٢٦)و(٢٦٣/٣٢).

(٤) اللُعْس: جمع أَلْعَس، وهو الذي في شفته سواد.

النهاية(٢٥٣/٤)، لسان العرب(٢٠٧/٦) مادة لعس.

(٥) جمع: ومفرده الظَّرْف: وهو البراعة وذكاء القلب يوصف به الفتيان الأَزْوَال والفتيات الـــزُّولات ولا يوصف به الشيخ ولا السيد وقيل: الظرف: حسن العبارة، وقيل: حسن الهيئة، وقيل: الحذق بالشيء.

لسان العرب(٢٢٨/٩) مادة ظرف.

(٦) السنن الكبرى(٣٠٧/١٠).

إسناده حسن.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

٦٠٤- أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس هو الأصم، ثنا يحيى(١)، ابنا يزيد، ابنا ابن أبي ذئب(٢) عن الزهري أنّ الزبير رضي الله عنه قدم خيبر، فرأى فتية أعجبه حالهم، فسأل عنهم فقيل هم موالي لبني حارثة أمهم حُرّة مَولاة لبني حارثة وأبوهم مملوك، فأرسل إلى أبيهم فاشتراه فأعتقه، فاختصم هو وبنُو حارثة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقضى عثمان رضي الله عنه بالولاء لبني حارثة، وقال عثمان رضي الله عنه: "الولاء لا يُجَرُّ"(٣).

كذا قال، والرواية الأولى عن عثمان رضي الله عنه أصحّ بشواهدها، ومراسيل الزهري ردّية(٤).

٦٠٥- أخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني الحافظ، ابنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ابنا إسماعيل بن إبراهيم القطان، ثنا الحسن بن عيسى، ابنا ابن المبارك، ابنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هُبَيرة أنّ عليّاً رضي الله عنه قضى في عبدٍ كانت تحته حُرّة فولدت [أولادا](٥) فعتقوا بعتاقة أمهم، ثم أُعتق أبوهم بعدُ أنّ ولاءهم لعصبة أبيهم(٦).

---

(١) هو ابن أبي طالب، صدوق تقدم في(ح١٢٤).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن، انظر تهذيب الكمال(٢٥/٦٣٤)و(٣٢/٢٦٣).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٠٧).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن الزهري لم يدرك الزبير ولا زمن عثمان رضي الله عنهما.

جامع التحصيل(ص٢٦٩)، وتحفة التحصيل(ص٢٢٨٧-٢٨٨).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) فيه أقوال لأهل العلم في مراسيله، ولكن الأكثر على تضعيف مراسيله انظر تفصيل الكلام فيه في جامع التحصيل(ص٩٠-٩١).

(٥) ط، وص، والمهذب(٨/٤٣٣٣)، وفي الأصل "أولاد".

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣٠٧).

إسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة وهو مدلس في المرتبة الرابعة وقد عنعن.

تحفة التحصيل(ص١٢٥)، وتعريف أهل التقديس(ص٥٤).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

٦٠٦– قال وابنا ابن المبارك، ابنا معمر عن يزيد الرِّشْك(١) أنّ عليّاً رضي الله عنه كان يَجرّ الولاء(٢).

٦٠٧– قال وابنا ابن المبارك، ابنا سفيان عن جابر(٣) عن الشعبي عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود قال: "العبد يجرّ ولاء ولده إذا أُعتق". قال: وكان شريح يقضي بولاء ولده –يعني لموالي الأم حتّى حدّثه الأسود بقول ابن مسعود، فقضى به شريح(٤).

كذا قال جابر الجُعفي عن الشعبي عن الأسود وقد

٦٠٨– أخبرنا الشريف أبو الفتح العمري، ابنا عبد الرحمن بن أبي شريح، ابنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، ابنا شعبة عن الحكم(٥) عن إبراهيم قال: "كان شريح لا يكاد يرجع عن قضاء

---

(١) يزيد بن أبي يزيد أبو الأزهر الضُّبَعي مولاهم البصري يعرف بالرِّشْك –بكسر الراء وسكون المعجمة، قيل: معناه القسام، وقيل: الكبير اللحية–.

ثقة عابد وهم من لينه. (ت١٣٠هـ).(ع).

نزهة الألباب(٣٢٦/١)، والتقريب(٣٨٢/٢).

(٢) السنن الكبرى(٣٠٧/١٠).

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن الرشك لم يدرك عليّاً رضي الله عنه، فإنه من الطبقة السادسة عند الحافظ. التقريب(٢٨/١).

وأخرجه عبد الرزاق(٤١/٩) عن معمر عن يزيد الرشك به بمثله.

(٣) هو الجُعفي كما بينه البيهقي بعده؛ وانظر تهذيب الكمال(٣٢/١٤).

(٤) السنن الكبرى(٣٠٧/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه جابر الجُعفي وهو ضعيف.

وأخرجه عبد الرزاق(٤٠/٩)، وابن أبي شيبة(٢٩٣/٦) كلاهما من طريق جابر الجُعفي عن الشعبي عن الأسود به بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق أيضا(٤٠/٩) عن معمر عن جابر عن الشعبي عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود به بنحوه .

(٥) هو ابن عتيبة، انظر تهذيب الكمال(٤٨١/١٢).

قضى به حتّى حدّثه الأسود بن يزيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال في الحرّة تكـــون تحت العبد فتلد له أولادا ثم يُعتق أبوهم أنه يصير ولاؤهم إلى موالي أبيهم، فأخذ به شريح"(١).

هذا إسناد صحيح، ويحتمل أن يكون الأسود حدّثه عن عمر وابن مسعود جميعا، والله أعلم.

٦٠٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(٢)، ابنا يزيد بن هارون، ابنا الحجاج بن أرطاة عن وَبَرة(٣) قال: "كان شريح يقضي في العبد إذا تـــزوج الحُرّة فولدت له أولادا أنّ الولاء لأمهم، فقيل له إنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنـــه قضـــى أنّ الأب إذا أعتق جرّ الولاء، فترك شريح ذلك"(٤).

٦١٠- وبإسناده، ابنا يزيد، ابنا أشعث بن سوار عن محمد بن سِيرين أنّ امرأة حرّة كانت تحت عبدٍ فولدت له أولادا ثم أعتق العبد، فقضى شريح بجرّ الولاء(٥).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٠٧).

إسناده صحيح.

والأثر تقدم تخريجه في(ح٦٠٠).

(٢) صدوق، تقدم في(ح١٢٤).

(٣) وبَرة –بالموحدة المحركة- بن عبد الرحمن أبو خزيمة أو أبو العبّاس المُسْلي –بضم أولـــه، وســـكون المهملة، بعدها لام، هذه النّسبة إلى بني مسلية، وهي قبيلة من بني الحارث..-، الكوفي.

ثقة. (ت١١٦هـــ).(خ،م،د،س).

الأنساب(٤/٢٩٨)، والتقريب(٢/٣٣٦).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٠٧).

إسناده ضعيف؛ فيه حجاج بن أرطاة لا يحتجّ به وهو مدلس في المرتبة الرابعة وقد عنعن.

والأثر بهذه الطريق لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

ولكن أصل الأثر صحيح تقدم في(ح٦٠٠).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٠٧).

إسناده ضعيف؛ فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف.

وأخرجه الدارمي(٢/٤٩١) عن محمد بن عيينة عن علي بن مسهر عن أشعث به بمثله.

٦١١- وبإسناده، ابنا يزيد، ابنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي أنه سُئل عن مملوك له بنون من حرّة وللعبد أب حر، فقيل لمن ولاء ولده؟ فقال: "للموالي الجدّ"(١).

باب ما جاء في العبد يفر إلى المسلمين ثم يجيء سيده فيسلم.

٦١٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى(٢)، ابنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عروة(٣) عن غيلان بن سلمة **أنّ رافعا أبا السائب كان عَبْداً لِغيلان فرّ إلى النّبي صلى الله عليه وسلم، فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أسلم غيلان فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَلاءه إلى غيلان**(٤).

---

(١) السنن الكبرى(٣٠٧/١٠).

إسناده حسن.

والأثر صحيح، أخرجه الدارمي(٤٩١/٢) عن أبي نعيم عن زكريا عن الشعبي بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق(٤٢/٩)، وابن أبي شيبة(٢٩٣/٦)، كلاهما من طريق الثوري عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي بمثله.

(٢) هو النيسابوري، انظر تهذيب الكمال(٣٤/٣٢).

(٣) عروة بن غيلان بن سلمة كما هو مبين في رواية ابن سعد؛ ولكن لم أقف على ترجمته قال الهيثمي: وفيه عروة بن غيلان و لم أعرفه..، وذكره ابن عساكر في تاريخه(١٣٣/٤٨) ضمن الرواة عن أبيه غيلان بن سلمة.

(٤) السنن الكبرى(٣٠٨/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة وقد تقدم أنه مدلس في المرتبة الخامسة وقد عنعن هنا، وفيه أيضاً عروة بن غيلان لم أقف على ترجمته.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه عروة بن غيلان و لم أعرفه"، وقال: "رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات".

مجمع الزوائد(٢٣١/٤و٢٤٦)، وتحفة التحصيل(ص١٢٥)، وتعريف أهل التقديس(ص٥٤).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات(٥٠٥/٥)، والطبراني في الكبير(٢٦٣/١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٣٣/١٨) كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن يزيد عن عروة بن غيلان به بمثله.

٦١٣- قال وثنا إبراهيم ، ثنا يحيى بن يحيى، ابنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب **أنّ رســـول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حاصَر حِصْناً فأتاه أحد من العبيد أعتقه، فإذا أسلم مـــولاه ردّ [ولاءه]**(١) **عليه**(٢).

هذا منقطع، وابن لهيعة ينفرد به، والله أعلم.

ورواه محمد بن إسحاق بن يسار عن عبد الله بن الْمُكَدَّم(٣) الثقفي عن النّبي صلى الله عليه وسلم فيمن خرج إليه من عبيد أهل الطائف ثم وَفد أهل الطائف فأسلموا، فقالوا يا رسول الله رُدَّ علينا رقيقنا الذين [أتوك](٤) فقال: "**لا أولئك عتقاء الله**" ورَدّ على كل رجلٍ ولاء عبده(٥).

وهذا أيضا إسناده منقطع، وقد مضى في كتاب الجزية(٦).

---

(١) من ط، وص، والمهذب وكنز العمال، وفي الأصل ولاؤه.

(٢) السنن الكبرى(٣٠٨/١٠).

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

فيه عنعنة ابن لهيعة وقد تقدم أنه مدلس، والانقطاع، فإن يزيد بن أبي حبيب لم يدرك زمن النّبي صلى الله عليه وسلم.

تحفة التحصيل(ص١٢٥و٣٠٠)، تعريف أهل التقديس(ص٥٤).

والحديث لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي. ورمز صاحب الكنز برقم(٢٩٧١٧) (د) عن يزيد بن أبي حبيب مرسلاً، ولم أقف عليه عند أبي داود لا في السنن ولا في المراسيل.

(٣) عبد الله بن عيسى بن أبي الْمُكَدَّم –بمهملة مشددة مفتوحة–.

قال ابن ماكولا: "كان مقبولاً عند القضاة، ذكره يحيى بن عثمان بن صالح وقال كان لا يسوي شيئاً قاله ابن يونس"، وقال ابن ناصر الدين: "ضعيف".

الإكمال(٢٨٧/٧)، وتوضيح المشتبه(٢٥٥/٨).

(٤) من ط، وص، وفي الأصل "أتوه".

(٥) ذكره ابن هشام في السيرة(ص٧٩٤)، وفي أسد الغابة(٤١٣/١) عن ابن إسحاق قال حدّثني مـــن لا أتهم عن عبد الله بن المكدم عن رجال من ثقيف.. فذكره.

(٦) السنن الكبرى(٢٢٩/٩).

كتاب المُدَبَّر(١).

باب المُدَبَّر يجوز بيعه متى شاء مالكه.

٦١٤- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا الثقة عن معمر عن ابن طاوس(٢) عن أبيه قال: "**باع النّبي صلى الله عليه وسلم مدَبَّراً احتاج صاحبه إلى ثمنه**"(٣).

٦١٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا مالك عن أبي الرّجال محمد بن عبد الرحمن(٤) عن أمّه عمرة(٥) أنّ عائشة رضي الله عنها دَبَّرت جارية لها، فسحرتها،

---

(١) المُدبّر من العبيد والإماء: مأخوذ من الدّبر، يقال: دَبَّرت العبد إذا علَّقْت عتقه بموتكَ وهو التَّدْبير أي أنه يَعْتِق بعد ما يُدَبِّر سيِّده ويموت.

غريب الحديث لابن قتيبة(١/٢٢٤)، والنهاية(٢/٩٨) مادة دبر.

(٢) هو عبد الله، انظر تهذيب الكمال(١٣/٣٥٩).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣١٣)

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

في إسناده مبهم وهو شيخ الشافعي؛ ومع توثيق الشافعي له على الإبهام فالراجح في علم الجرح والتعديل خلافه، والإرسال فإن طاووس من طبقة التابعين لم يدرك النّبي صلى الله عليه وسلم.

انظر الكفاية في علم الرواية(ص٣٧٣)، وتدريب الراوي(١/٣١٠-٣١٥)، وجامع التحصيل(ص٢٠١)، وتحفة التحصيل(ص١٥٧).

وأخرجه عبد الرزاق(٩/١٣٩) عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به بمثله.

(٤) أبو الرّجال -بكسر الراء وتخفيف الجيم- محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري مشهور بهذه الكنية وهي لقبه وكنيته في الأصل أبو عبد الرحمن.

ثقة.(خ،م،س،ق).

التقريب(٢/١٩٢).

(٥) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية المدنيّة أكثرت عن عائشة.

=

فاعترفت بالسحر، فأمرت بها عائشة رضي الله عنها أن تباع من الأعراب ممن يسيئ مَلكتَها فبيعت([1]).

٦١٦- بالإسناد الأول إلى الشافعي، ابنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: "المُدَبَّر وصية يرجع فيه صاحبه متى شاء"([2]).

٦١٧- وبإسناده، ابنا الشافعي، ابنا الثقة عن معمر عن أيوب أنّ عمر بن عبد العزيز باع مُدَبَّراً في دين صاحبه([3]).

٦١٨- وبإسناده، ابنا الشافعي، ابنا الثقة عن معمر عن عمرو بن مسلم([4])

ثقة. (توفي قبل المائة، وقيل: بعدها).(ع).

التقريب(٥٢٧/٢).

(١) السنن الكبرى(٣١٣/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ برواية محمد بن الحسن(٢٨٣/٣)، ومن طريقه الشافعي في الأم(٢٤٣/٧)، والمسند(ص٢٢٦) عن أبي الرّجال به بمثله.

(٢) السنن الكبرى(٣١٣/١٠)

إسناده رجاله ثقات، إلاّ أنّ فيه عنعنة ابن أبي نجيح وهو مدلس.

وأخرجه عبد الرزاق(١٤٢/٩)، وسعيد بن منصور(ص١٥٥) كلاهما من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح به بمثله.

(٣) السنن الكبرى(٣١٣/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه مبهم وهو شيخ الشافعي؛ ومع توثيق الشافعي له على الإبهام فالراجح في علم الجرح والتعديل خلافه.

والأثر صحيح، فقد أخرجه عبد الرزاق(١٤١/٩) عن معمر عن أيوب به بمثله.

(٤) عمرو بن مسلم الجَنَدي -بفتح الجيم، والنون، وفي أخرها الدال المهملة، هذه النّسبة إلى "جَنَد" بلدة من بلاد اليمن مشهورة..- اليماني.

=

عن طاوس قال: "يَعُود الرّجل في مُدَبَّره"[1].

٦١٩- وبإسناده، ابنا الشافعي، ابنا الثقة عن معمر عن ابن طاوس قال: "سألني ابن المنكدر كيف كان أبوك يقول في المُدَبَّر أيبيعه صاحبه؟ قال قلت: كان يبيعه إذا احتاج إلى ثمنه فقال ابن المنكدر: ويبيعه وإن لم يحتج"[2].

٦٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس[3] عن ليث[4] عن مجاهد قال: قال عمر رضي الله عنه: "ما أعتق الرّجل من رقيقه في مرضه فهي وصيةٌ إن شاء رجع فيها"[5].

ضعفه أحمد، وقال ابن معين: "ليس بقوي"، وقال ابن عدي: "ولعمرو بن مسلم غير حديث رواه عن طاوس وليس له حديث منكر جداً فأذكره"، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: "صالح الحديث"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام".(عخ،م،د،ت،س).

العلل ومعرفة الرجال(١/٣٨٥)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٣/١٠٠)، والأنساب(١/٤٣٩)، والميزان(٥/٣٤٦-٣٤٧)، والتقريب(٢/٨٤).

(١) السنن الكبرى(١٠/٣١٣)

إسناده ضعيف؛ فيه مبهم وهو شيخ الشافعي؛ ومع توثيق الشافعي له على الإبهام فالراجح في علم الجرح والتعديل خلافه.

والأثر حسن، فقد أخرجه عبد الرزاق(٩/١٧و١٤١) بإسناد حسن عن معمر عن عمرو بن مسلم به بمثله.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣١٣)

إسناده ضعيف؛ فيه مبهم وهو شيخ الشافعي؛ ومع توثيق الشافعي له على الإبهام فالراجح في علم الجرح والتعديل خلافه.

والأثر صحيح، فقد أخرجه عبد الرزاق(٩/١٤٠) عن معمر عن ابن طاوس به بمثله.

(٣) هو الأودي، انظر تهذيب الكمال(١٤/٢٩٦)و(١٦/٣٦).

(٤) هو ابن أبي سليم، انظر تهذيب الكمال(٢٧/٢٣١).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣١٣)

إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه علتان:

=

٦٢١- **وبه** قال ثنا أبو بكر، ثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاووس أنه كان لا يرى بأسا أن يعود الرّجل في عتاقته[1].

٦٢٢- قال وثنا أبو بكر، ثنا عبد الأعلى عن هشام[2] عن الحسن قال: "إذا أوصى الرّجل فإنه يغيّر وصيته بما شاء، فقيل العتاقة؟ قال: العتاقة وغير العتاقة"[3].

قلت: ولما تقدم شاهد في الصحيحين، وغيرهما من حديث جابر بن عبد الله[4].

فيه ليث بن أبي سليم وهو متروك، والانقطاع، فإن مجاهد لم يدرك عمر رضي الله عنه.

قال الذهبي: "منقطع وليث ليس بحجة".

انظر المهذب(٤٣٣٩/٨)، وجامع التحصيل(ص٢٧٣)، وتحفة التحصيل(ص٢٩٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة(٢١٦/٦) عن ابن إدريس عن ليث به بمثله.

(١) السنن الكبرى(٣١٣/١٠)

الإسناد رجاله ثقات، إلاّ أنّ فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، ولكنه صرّح بالتحديث في رواية عبد الرزاق.

تعريف أهل التقديس(ص٤١).

والأثر صحيح، فقد أخرجه عبد الرزاق(١٤٢/٩)، وابن أبي شيبة(٢١٧/٦) عن الضحاك بن مخلد كلاهما عن ابن جريج عن عمرو بن دينار به بمثله.

(٢) هو ابن حسان، انظر تهذيب الكمال(١٠٢/٦).

(٣) السنن الكبرى(٣١٣/١٠)

في إسناده هشام بن حسان وهو ثقة من أثبت النّاس في ابن سِيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنّه كان يرسل عنهما، وهذه روايته عنه، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٢١٧/٦) عن عبد الأعلى عن هشام به بمثله.

(٤) لعله يقصد حديث جابر بن عبد الله أخرجه البخاري(كتاب البيوع -باب بيع المزايدة-(ح)، ومسلم(كتاب الزكاة -باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة-(ح٩٩٧).

باب من قال لا يباع المُدَبَّر

٦٢٣– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى(١)، ابنا حفص بن غياث عن الحجاج(٢) عن الحسن(٣) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: "لا يباع المُدَبَّر"(٤).

٦٢٤– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، ابنا حماد(٥) عن أيوب(٦) عن نافع عن ابن عمر قال: "لا يباع المُدَبَّر"(٧).

---

(١) هو النيسابوري، انظر تهذيب الكمال(٧/٥٩).

(٢) هو ابن أرطأة، انظر تهذيب الكمال(٧/٥٧).

(٣) لعله الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولاهم الكوفي وهو ثقة، وهو الذي ذكر في شيوخ الحجاج بن أرطأة وذكر حجاج في تلاميذه، ولكن جاءت نفس الرواية عند ابن أبي شيبة وفيه عن الحسن بن الحكم، وهذا قال عنه الذهبي: "صالح الحديث"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ"؛ ولم أقف على ذكره في شيوخ الحجاج بن أرطأة ولا ذكر حجاج في تلاميذه، والله أعلم.

الكاشف(١/٣٢٣)، والتقريب(١/١٦٧و١٦٨).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣١٣)

إسناده ضعيف؛ فيه حجاج بن أرطأة لا يحتجّ به وهو كثير التدليس وقد عنعن.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٣٢٥) عن حفص وأبي خالد عن حجاج عن الحسن بن الحكم عن زيد بن ثابت فذكره.

(٥) هو ابن سلمة كما بينته رواية ابن أبي شيبة.

(٦) هو السختياني، انظر تهذيب الكمال(٧/٢٤٠و٢٥٤).

(٧) السنن الكبرى(١٠/٣١٣)

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٣٢٦)، والدارقطني(٤/١٣٨) كلاهما من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر به موقوفاً عليه.

وروي عن ابن عمر مرفوعاً من طرق لا تصح والصحيح الموقوف، وسيأتي تخريج المرفوع بعد هذا الأثر.

هذا هو الصحيح عن ابن عمر من قوله موقوفا، وقد روي مرفوعا بإسناد ضعيف

٦٢٥– أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو بكر بن الحارث الفقيه قالا ابنا علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب(١)، وأحمد بن محمد بن أبي بكر(٢)، وجماعة قالوا ثنا علي بن حرب، ثنا عمرو بن عبد الجبار أبو معاوية الجزري(٣) عن عمه عَبِيدة بن حسّان(٤) عن

(١) محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء أبو جعفر الكاتب.

قال الدارقطني: "ثقة مأمون". (ت٣٢٩هـ).

سؤلات السهمي(ص٨١)، وتاريخ بغداد(٢/٣٣١).

(٢) أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن أبي بكر أبو ذر الأزدي المعروف بابن الباغندي الواسطي .

قال الدارقطني: "ماعلمت إلاّ خيراً"، وسئل أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس الحافظ عن محمد بن سليمان الباغندي وابنه أبوبكر وابنه أبو ذر فقال: "أوثقهم أبو ذر"، وقال الذهبي: "الحافظ بن الحافظ المتقن الإمام". (ت٣٢٦هـ).

تاريخ بغداد(٥/٨٦)، والسير(١٥/٢٦٨).

(٣) عمرو بن عبد الجبار أبو معاوية السِّنْجَاري –بكير السين، وسكون النون، وفتح الجيم هذه النّسبة إلى "سِنْجار" مدينة بالجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام–.

قال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"، وقال ابن عدي: "روى عن عمه عبيدة بن حسان مناكير".

ضعفاء العقيلي(٣/٢٨٧)، والكامل(٥/١٤١)، والأنساب(٣/٦٣)، ومعجم البلدان(٣/٢٦٢)،و اللسان(٤/٣٦٨).

(٤) عَبيدة –بالفتح– بن حسان بن عبد الرحمن العنبري السنجاري.

قال أبو حاتم: "منكر الحديث"، وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الثقات"، وقال الدارقطني: "ضعيف".

الجرح والتعديل(٦/٩٢)، والمجروحين(٢/١٨٩)، واللسان(٤/١٢٥).

أيوب عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**المُدَبّر لا يباع ولا يوهب، وهو حُرٌّ من الثلث**"(١).

قال علي: "لم يسنده غير عَبِيدة بن حسان وهو ضعيف، وإنّما عن ابن عمر موقوف من قوله ولا يثبت مرفوعا".

---

(١) السنن الكبرى(٣١٣/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه عبيدة بن حسان وهو ضعيف.

وأخرجه الدارقطني(١٣٨/٤) عن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن العلاء الكاتب وأحمد بن محمد بن أبي بكر وجماعة قالوا نا علي بن حرب نا عمرو بن عبد الجبار أبو معاوية الجزري عن عمه عبيدة بن حسان به بمثله.

وقد روي أيضا مرفوعا من طريق أخرى أخرجه ابن ماجه(كتاب العتق- باب المدبر-(ح٢٥١٤)، والشافعي في الأم(١٨/٨)، والطبراني في الكبير(٣٦٧/١٢)، والدارقطني(١٣٨/٤)، والبيهقي(٣١٤/١٠) كلهم من طريق علي بن ظبيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النّبي صلى الله عليه وسلم به مرفوعاً.

وإسناده ضعيف؛ فيه علي بن ظبيان العبسي وهو وهو ضعيف.

روجح ابن القطان، وأبو زرعة، والدارقطني، والبيهقي الرواية الموقوفة، وقال ابن ماجه: "لا أصل له أي لرفعه"، وقال ابن الملقن: "وأطبق الحفّاظ على تصحيح رواية الوقف".

البدر المنير(٤٦٠/٢)، والتلخيص الحبير(٢١٥/٤)، والتقريب(٤٥/٢).

باب المُدَبَّر من الثلث.

٦٢٦- أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الاسفرائيني(١) بها، ابنا زاهر بن أحمد، ثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، ثنا حاجب بن سليمان(٢)، ثنا مُؤَمَّل(٣)، ثنا سفيان(٤) عن خالد عن أبي قلابة **أنّ رجلا أعتق عبدا له عن دُبر فجعله النّبي صلى الله عليه وسلم من الثلث**(٥).

(١) هو المعروف بـ "ابن الأخ".

(٢) حاجب بن سليمان أبو سعيد المَنْبِجي -بفتح الميم، وسكون النون، وكسر الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الجيم، منبج إحدى بلاد الشام بناها كسرى حين غلب على ناحية من الشام مما كان في أيدي الروم، وسماها منبه..- مولى بني شيبان.

وثقه النسائي، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "صدوق يهم". (ت٢٦٥هـ).(س).

الثقات(٢١٢/٨)، والأنساب(٣٥٧/٤-٣٥٨)،و تهذيب الكمال(٢٠٠/٥)، والكاشف(٣٠١/١)، والتقريب(١٤٢/١).

(٣) مُؤَمَّل -بوزن محمد- بن إسماعيل أبو عبد الرحمن البصري نزيل مكة. وثقه ابن معين وابن راهوية، وقال ابن سعد: "ثقة كثير الغلط"، وقال الدارقطني: "ثقة كثير الخطأ"، وقال أبو حاتم: "صدوق شديد في السنة كثير الخطأ"، وقال الساجي: "صدوق كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "حافظ عالم يخطئ"، وقال الحافظ: "صدوق سيء الحفظ". (ت٢٠٦هـ).(خت،قد،ت،س،ق).

الجرح والتعديل(٣٧٤/٨)، والثقات(١٨٧/٩)، والميزان(٥٧١/٦)، وتهذيب التهذيب(٣٣٩/١٠)، والتقريب(٢٩٤/٢-٢٩٥).

(٤) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(١٧٩/٨).

(٥) السنن الكبرى(٣١٤/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه مؤمل بن إسماعيل وهو صدوق سيئ الحفظ، وهو أيضاً مرسل.

والحديث تقدم تخريجه في(ح٥٢٣).

قلت: رواه أبو داود في المراسيل من طريق حسن بن صالح عن سفيان به، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه ابن ماجه في سننه، والشافعي في مسنده، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في سننه([1]).

٦٢٧– أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي، ابنا زاهر بن أحمد، ثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا أحمد بن يوسف([2]) والغَزِّيّ([3]) قالا ثنا محمد بن يوسف([4])، ثنا سفيان([5]) عن أشعث([6]) عن الشعبي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يجعله من الثلث([7]).

---

(١) حديث ابن عمر هذا هو الشاهد الذي سبق الإشارة إليه في التخريج وقد أخرجه من ذكرهم ابن ماجه(كتاب العتق –باب المدبر–ح٢٥١٤) والدارقطني(١٣٨/٤) والبيهقي(٣١٤/١٠)، ولم أقف عليه عند الشافعي في المسند ولا عند الحاكم في المستدرك؛ ولكن وقفت عليه في الأم(١٨/٨)، وهو شاهد لا يصحّ فيه علي بن ظبيان وهو ضعيف تفرد بروايته مرفوعاً.

(٢) هو السلمي المعروف بحمدان.

(٣) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجرَّاح أبو العبّاس الأزدي الغَزِّي –نسبة إلى غزة، بليدة من بلاد فلسطين على مرحلة من بيت المقدس..–.

ثقة.(د).

الأنساب(٤٠٠/٣–٤٠١)، ومعجم البلدان(٢٠٢/٤–٢٠٣)، والتقريب(٤٢١/١).

(٤) هو الفريابي، انظر تهذيب الكمال(١٦٣/١١).

(٥) هو الثوري، كما هو مبين في رواية عبد الرزاق، وانظر تهذيب الكمال(٢٦٥/٣).

(٦) هو ابن سوار، انظر تهذيب الكمال(٣٢/١٤) تقدم ضعيف(ح٤٧١).

(٧) السنن الكبرى(٣١٤/١٠)

إسناده ضعيف، فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف.

وأخرجه عبد الرزاق(١٣٧/٩)، وابن أبي شيبة(٤٣٦/٤) كلاهما من طريق أشعث عن الشعبي به بمثله.

٦٢٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا محمد بن أحمد بن زهير، ثنا عبد الله بن هاشم عن وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن مسعود قال: "يعتق من ثلثه"(١).

ورينا ذلك عن شريح، وإبراهيم(٢).

باب المُدَبَّر يجني فيُباع في أرش(٣) جنايته إلاّ أن يفْديه سيّده.

٦٢٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، ابنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن ابن محمد بن إبراهيم التيمي(٤) عن أبيه(٥)

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣١٤)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن الحسن لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه.

جامع التحصيل(ص١٦٢-١٦٥)، وتحفة التحصيل(ص٦٧-٧٦).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٢) أخرج أثرهما عبد الرزاق(٩/١٣٧)، وابن أبي شيبة(٤/٤٣٦)، والدارمي(٢/٥١٤)، وسعيد بن منصور(ص١٥٧-١٥٨) وغيرهم.

(٣) الأَرْش مفرد وجمعه أُروش: والأَرش من الجرحات ما ليس له قدر معلوم، وقيل: هو دية الجراحات، والأرش في الحكومات هو الذي يأخذه المشتري من البائع إذاطلع على عيب في المَبِيع وأُرُوش الجنايات والجراحات من ذلك؛ لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص.

النهاية(١/٣٩)، ولسان العرب(٦/٢٦٣)، مادة أرش.

(٤) موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي.

قال الذهبي: "ضعيف"، وقال الحافظ: "منكر الحديث". (ت١٥١هـ). (ت،ق).

الكاشف(٢/٣٠٨)، والتقريب(٢/٢٩٢).

(٥) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد أبو عبد الله التيمي المدني.

ثقة، له أفراد. (ت١٢٠هـ).(ع).

التقريب(٢/١٤٩).

عن السّلُولي الأعور([1]) عن معاذ بن جبل عن أبي عُبيدة([2]) قال: "جناية المُدَبَّر على سيّده"([3]).

باب كتابة المدبر.

٦٣٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن إسحاق([4])، ابنا الحسن بن عيسى عن ابن المبارك عن أبي حمزة السّكري([5]) عن يزيد النحوي([6]) عن مجاهد عن أبي هريرة قال: "دبرت امرأة من قريش خادما لها، ثم أرادت أن تكاتبه، فكتبت إلى أبي هريرة فقال: كاتبيه، فإن أدى مكاتبته فذاكِ، فإن حدث -يعني ماتت- عتق، وأُراه قال: ما كان لها يعني ما كان لها من كتابته شيء"([7]).

---

(١) لم أعرفه.

(٢) هو عامر بن الجراح كما بينته رواية ابن أبي شيبة.

(٣) السنن الكبرى(٣١٤/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي وهو ضعيف.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٣٩٦/٥) عن وكيع عن ابن أبي ذئب عن ابن محمد بن إبراهيم التيمي به بمثله.

(٤) إبراهيم بن إسحاق بن يوسف أبو إسحاق النيسابوري الأنماطي صاحب التفسير الكبير.

قال الذهبي: "الإمام الحافظ المحقق"، وقال ابن عبد الهادي: "الحافظ الثبت".(٣٠٣هـ).

السير(١٩٣/١٤)، وطبقات علماء الحديث(٤٢٢/٢)، وطبقات المفسرين للداودي(٧/١-٨).

(٥) أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي السكري.

ثقة فاضل. (ت٧أو١٦٨هـ).(ع).

التقريب(٢٢٢/٢).

(٦) يزيد بن أبي سعيد أبو الحسن النحوي القرشي المروزي.

ثقة عابد. (ت١٣١هـ).(بخ،٤).

التقريب(٣٧٤/٢).

(٧) السنن الكبرى(٣١٤/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٣٨٩/٤) عن ابن مبارك عن أبي حمزة السكري به بمثله.

باب وطء المُدَبَّرة.

٦٣١- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه دبّر جاريتين له فكان يطأهما وهما مدبّرتان(١).

٦٣٢- وأخبرنا أبو بكر القاضي، وأبو زكريا ابن أبي إسحاق قالا ثنا أبو العبّاس هو الأصم، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب، حدثني عبد الله بن عمر(٢)، ومالك بن أنس، وأسامة بن زيد، ويونس بن يزيد عن نافع أنّ عبد الله بن عمر فذكره بمثله(٣).

باب ما جاء في ولد المُدَبَّرة من غير سيّدها بعد تدبيرها.

ذكر الشافعي فيه قولين أحدهما: أنهم بمنزلتها يعتقون بعتقها ويرقون برقها قال: وقد قال هذا بعض أهل العلم(٤).

٦٣٣- أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الحافظ، ابنا زاهر بن أحمد، ثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، حدثني يوسف بن سعيد(٥)، ثنا الحجاج(٦)،

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣١٥)

إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ(٢/٨١٤) وعبد الرزاق(٩/١٤٧) كلاهما من طريق نافع عن ابن عمر فذكر مثله.

(٢) هو العمري، انظر تهذيب الكمال(١٦/٢٧٨)، ضعيف تقدم في(ح١٩٥).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣١٥)

إسناده صحيح، وعبد الله بن عمر العمري وإن كان ضعيفاً فقد توبع بمن ذكره من الثقات.

تقدم تخريجه.

(٤) الأم(٨/٢٦).

(٥) يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي.

ثقة حافظ. (ت٢٧١هـ).(س).

التقريب(٢/٣٩٠).

(٦) هو ابن محمد المصيصي، انظر تهذيب الكمال(٣٢/٤٣٠).

ثنا ليث(١) عن يزيد(٢) عن أبي النضر(٣) عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحُرَقة بطن من بطون جُهَينة قال: "أنكح سيّد جدّتي عبداً له ثم أعتقها عن دُبر وقد ولدت أولادا بعد عتقها عن دُبر، ثم توفي سيّدها، فخاصمت إلى عثمان رضي الله عنه، فقضى أنّ ما ولدت قبل أن تُدَبَّر عبْدٌ، وما ولدت بعد التدبير يعتقون بعتقها"(٤).

٦٣٤- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن علي بن عفان(٥)، ثنا ابن نمير(٦) عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول: "ولد المُدَبَّرة بمنزلتها يعتقون بعتقها، ويرقّون برقّها"(٧).

(١) هو ابن سعد، انظر تهذيب الكمال(٤٥٢/٥).

(٢) هو ابن أبي حبيب، انظر تهذيب الكمال(١٢٩/١٠).

(٣) أبو النضر سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبد الله التيمي المدني.

ثقة، وكان يرسل. (ت١٢٩هـ).(ع).

التقريب(٢٧٢/١).

(٤) السنن الكبرى(٣١٥/١٠)

في إسناده أبو حامد الرازي لم أقف إلاّ على قول عبد الغافر شيخ معروف، وباقي رجاله ثقات.

الأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٥) صدوق تقدم في(ح٩٧).

(٦) هو عبد الله، انظر تهذيب الكمال(٢٥٨/٦).

(٧) السنن الكبرى(٣١٥/١٠)

إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٣٢٢/٤) عن ابن أبي زائدة وابن المسيب عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق(١٤٤/٩) عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن يزيد بن قسيط عن ابن عمر بمثله.

٦٣٥- أخبرنا أحمد بن علي الإسفرائيني، ابنا زاهر بن أحمد، ثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا أحمد بن يوسف السلمي وعبد الله بن محمد بن عمرو الغَزِّي قالا ثنا محمد بن يوسف([١])، ثنا سفيان الثوري عن عبيد الله فقال في الحديث المدبرة ولدها بمنزلتها إذا ولدت وهي مدَبَّرة([٢]).

٦٣٦- وأخبرنا أحمد، ابنا زاهر، ثنا أبو بكر، ثنا أبو الأزهر([٣])، ثنا روح، ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: "ما أرى أولاد المُدَبَّرة إلاّ بمنزلة أمّهم"([٤]).

٦٣٧- وأخبرنا أحمد، ابنا زاهر، ثنا أبو بكر، ثنا يزيد بن سنان([٥])، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد العزيز بن مسلم([٦]) عن ابن أبي نجيح عن عطاء وطاوس ومجاهد

---

(١) هو الفريابي، انظر تهذيب الكمال(١١/١٦٣)، تقدم أنه ثقة فاضل يقال إنّه أخطأ في حديث سفيان وهو مع ذلك مقدم فيه على عبد الرزاق(ح١١).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣١٥)

في إسناده أبو حامد الرازي لم أقف إلاّ على قول عبد الغافر شيخ معروف، وباقي رجاله ثقات، إلاّ أنّ فيه محمد بن يوسف الفريابي وهو ثقة من أشهر أصحاب الثوري غير أنه تكلّم في روايته عنه.

تقدم تخريجه.

(٣) هو أحمد بن الأزهر، صدوق تقدم في (ح٥٣).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣١٥)

في إسناده أبو حامد الرازي لم أقف إلاّ على قول عبد الغافر شيخ معروف، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٤/٣٢٣) عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بمثله.

ولا تضر عنعنة ابن جريج وشيخه أبي الزبير هنا فإنهما صرّحا بالتحديث في رواية البيهقي.

(٥) يزيد بن سنان بن يزيد أبو خالد القزّاز البصري نزيل مصر.

ثقة. (ت٢٦٤هـ).(س).

التقريب(٢/٣٧٤).

(٦) لم يتبين لي من هو.

وسعيد بن جبير أنهم قالوا: "ولد المُدَبَّرة بمنزلة أمّهم"(١).

٦٣٨– وأخبرنا أحمد، ابنا زاهر، ثنا أبو بكر، ثنا أحمد بن يوسف، وعبد الله بن محمد الغَزِّي(٢) قالا ثنا محمد بن يوسف(٣)، ثنا سفيان(٤) عن داود بن أبي هند عن الشعبي في المُدَبَّرة وأم الولد أولادهما بمنزلتهما(٥).

روينا عن سعيد بن المسيّب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، والزهري، والنخعي(٦).

---

(١) السنن الكبرى(٣١٥/١٠)

في إسناده عبد العزيز بن مسلم لم يتبين لي من هو، وفيه أيضاً أبو حامد الرازي لم أقف إلاّ على قول عبد الغافر شيخ معروف، وباقي رجاله ثقات غير أبي الأزهر فإنه صدوق، وفيه عنعنة ابن أبي نجيح وهو مدلس.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٣٢٣/٤) عن أبي داود الطيالسي عن عبد العزيز بن مسلم عن ابن أبي نجيح به بمثله.

ورجال إسناده ثقات غير عبد العزيز بن مسلم لم يتبين لي من هو.

(٢) هو أبو العبّاس الأزدي الغزي، تقدم.

(٣) هو الفريابي، انظر تهذيب الكمال(١٦٣/١١).

(٤) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٤٦٣/٨).

(٥) السنن الكبرى(٣١٥/١٠)

في إسناده أبو حامد الرازي لم أقف إلاّ على قول عبد الغافر شيخ معروف، وباقي رجاله ثقات، إلاّ أنّ فيه محمد بن يوسف الفريابي وهو ثقة من أشهر أصحاب الثوري غير أنه تكلّم في روايته عنه.

والأثر صحيح.

أخرجه عبد الرزاق(٢٩٨/٧) عن الثوري عن داود عن عن الشعبي به بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة(٣٢٢/٤–٣٢٣) عن علي بن مسهر وابن أبي زائدة، وعن إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز، وعن بن فضيل عن حصين ثلاثتهم عن عامر الشعبي به بنحوه .

(٦) أمّا رواية ابن المسيّب وأبي سلمة فسيأتي ذكرهما، وأما رواية الزهري فقد أخرجه عبد الرزاق(١٤٤/٩/٩و١٤٥)، وابن أبي شيبة(٣٢٢/٤).

ورواية النخعي أخرجه عبد الرزاق(٢٩٨/٧)، وسيأتي تخريجه في(ح٨١٢).

٦٣٩- أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، ابنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ثنا ابن بكير، ثنا مالك عن يحيى بن سعيد(١) أنه سمع سعيد بن المسيّب يقول: "إذا أدْبر الرّجل جاريته، فإنّ له أن يطأها، وليس له أن يبيعها ولا يهبها وولدها بمنزلتها"(٢).

٦٤٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، ابنا ابن لهيعة عن بكير(٣) أنّ ابن المسيّب وأبا سلمة هو ابن عبد الرحمن قالا: "ولد المُدَبَّرة بمنزلة أمّهم"(٤).

قال الشافعي: "والقول الثاني: أنهم مملوكون. قال: وقد قال هذا غير واحد من أهل العلم"(٥).

٦٤١- أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الإسفرائيني، ابنا زاهر بن أحمد، ثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا أبو الأزهر(٦)، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج أخبرني عطاء أنّ أبا الشعثاء(٧) كان يقول في

(١) هو الأنصاري، انظر تهذيب الكمال(١١/٧٠)و(٢٧/١٠٤-١٠٥).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣١٥)

إسناده صحيح.

والأثر أخرجه عبد الرزاق(٩/١٤٥) من طريقين، وابن أبي شيبة(٤/٣٢٢) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب بمثله.

(٣) هو الأشج، انظر تهذيب الكمال(١٥/٤٨٨).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣١٥)

إسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة وقد تقدم أنه مدلس في المرتبة الخامسة وقد عنعن هنا.

الأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٥) الأم(٨/٢٦).

(٦) هو أحمد بن الأزهر، صدوق تقدم في (ح٥٣).

(٧) هو جابر بن زيد.

المُدَبَّرة: "ولدها عبيد كحائطك الذي تصدّقت به إذا مُتّ، لك ثمره ما عشت"، وكان عطاء يقول: "وكإبلِك تصدقت بها إذا مُتّ، فلك ولدها ولبنها ما عشت"(1).

ورويناه عن مكحول(2).

٦٤٢- وأخبرنا أبو حامد أحمد بن علي، ثنا زاهر، ثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا محمد بن يحيى(3)، ثنا عبد الرزاق، ابنا معمر عن أيوب عن عكرمة بن خالد قال: "حضرت عبد الملك بن مروان، واختُصِم إليه في أولاد المُدَبَّرة، فاستشار من حوله، فقال رجل: يباع أولادها، فإن الرّجل يتصدّق بالنخل، فيأكل من ثمرها، وقال آخر قولا نقْضاً للذي قال صاحبه قال: المُدَبَّرة يكون ولدها بمنزلتها، وقد يُهدى الرّجل البدنة، فتُنْتَج، فينْحَر ولدها معها. قال عكرمة: فقام و لم يقض فيهم بشيء"(4).

وقد روي عن زيد بن ثابت ما دلّ على هذا القول.

---

(١) السنن الكبرى(٣١٦/١٠)

في إسناده أبو حامد الرازي لم أقف إلاّ على قول عبد الغافر شيخ معروف، وباقي رجاله ثقات غير أبي الأزهر فإنه صدوق.

والأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق(١٤٥/٩) قال أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء أنّ أبا الشعثاء فذكره..

وأخرجه أيضاً وسعيد بن منصور(ص١٥٦) كلاهما عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء فذكر نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء فذكر نحوه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة(٣٢٢/٤-٣٢٣).

(٣) هو الذهلي، انظر تهذيب الكمال(١٨٥٦).

(٤) السنن الكبرى(٣١٦/١٠)

في إسناده أبو حامد الرازي لم أقف إلاّ على قول عبد الغافر شيخ معروف، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح، فقد أخرجه عبد الرزاق(١٤٦/٩) عن معمر عن أيوب به بمثله.

٦٤٣– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبّان عن ابن المبارك عن عثمان بن حكيم(١) عن سليمان بن يسار أنّ زيد بن ثابت أتاه رجل فقال: "ابنة عم لي أعتقتْ جاريتَها عن دُبر، ولا مال لها غيرها. قال: لتأخذ من رَحمها. زاد فيه غيره ما دامت حيّة"(٢).

٦٤٤– وأخبرنا أبو عبد الله، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حِبان عن ابن المبارك عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال في أولاد المُدَبَّرة: "إذا مات السيّد فلا نراهم إلاّ أحرار". قال: وقال عطاء: "أولاد المُدَبَّرة عبيد [إلاّ أن](٣) تكون حُبْلى يوم دُبّرت".

قال أبو الوليد: "قال أصحابنا فهذا زيد بن ثابت جعل ولدها ميراثا، وعَلَّق القولَ فيه جابرٌ، وصرَّح بذلك عطاء، وجابر بن زيد أبو الشعثاء"(٤).

---

(١) عثمان بن حكيم بن عبّاد بن حُنَيف –بالمهملة والنون مصغراً– أبو سهل الأنصاري الأوسي المدني ثم الكوفي.

ثقة. (توفي قبل ١٤٠هـ).(خت،م،٤).

التقريب(٢/١٠).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣١٦)

إسناده صحيح.

وأخرجه الدارقطني(٤/١٣٧) عن أبي بكر النيسابوري عن عبد الرحمن بن بشر عن مروان بن معاوية عن عثمان بن حكيم الأنصاري به بمثله.

(٣) من من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣١٦)

إسناده صحيح.

الأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

باب ما جاء في تدبير الصبي ووصيّته.

٦٤٥- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو عمرو بن نُجيد، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا ابن بكير، ثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر[١] عن أبيه أنّ عمرو بن سليم الزرقي[٢] أخبره أنّه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه إنّ ههنا غلاما يَفَاعاً[٣] لم يَحْتَلِم من غسّان ووارثه بالشام، وهو ذو مال، وليس له ههنا إلاّ ابنة عم له، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "فلْيُوص لها"، فأوصى لها بمال يقال لها[٤] بِئْر جُشَم[٥] قال عمرو بن سليم: "فبيع ذلك المال بثلاثين ألفا، وابنة عمه التي أوصى لها هي أم عمرو بن سليم"[٦].

---

(١) هو ابن محمد بن عمرو بن حزم، انظر تهذيب الكمال(٢٧/٩٧-٩٨).

(٢) عمرو بن سليم بن خَلْدة -بسكون اللام- الأنصاري الزرقي.

ثقة. من كبار التابعين. (ت١٠٤هـ).

التقريب(٢/٧٧).

(٣) أَيْفَع الغلام فهو يَافِع: إذا شارف الاحتلام ولَمَّا يحتَلِم وغلام يافِع ويَفَعَة، فمن قال: يافع ثَنَّى وجمع، ومن قال: يفعة لم يُثَنِّ ولم يجمع.

النهاية(٥/٢٩٨)، ولسان العرب(٨/٤١٥) مادة يفع.

(٤) هكذا في الأصل والمهذب(٨/٤٣٤٢)، وفي السنن والموطأ "له"؛ والتأنيث الذي ورد في الأصل قد يكون له وجهاً بإرجاع الضمير إلى نوع المال وكان أرضاً كما بينته رواية سعيد بن منصور(ص١٥١).

(٥) بئر جُشم -بضم أوله، وفتح ثانيه موضع معروف بحوائط المدينة.

معجم ما استعجم(١/٣٨٣)، ومعجم البلدان(١/٢٩٩).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣١٧)

في إسناده أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح، فقد أخرجه مالك في الموطأ(٢/٧٦٢)، وعبد الرزاق(٩/٧٨)، وسعيد بن منصور(ص١٥١) كلهم من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرو بن سليم به بمثله.

٦٤٦- **وبه**، ثنا مالك عن يحيى بن سعيد([1]) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنّ غلاماً من غسّان حضرته الوفاة بالمدينة، ووارثه بالشام، فذُكر ذلك لعمر رضي الله عنه فقيل له إنّ فلاناً يموت [أفيوصي]([2])؟ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "نعم فلْيُوص". قال أبو بكر بن محمد:"وكان الغلام ابن عشر سنين أو ثنتي عشر سنة، فأوصى بمال له يقال له بئر جُشَم، فباعها أهلها بثلاثين ألف درهم"([3]).

---

(١) هو الأنصاري، اننظر تهذيب الكمال(١٣٨/٣٣).

(٢) من ط، وص، والموطأ، وفي الأصل "أفنوصي" بالنون، ولعل الصواب ما أثبته بدليل قوله بعده فليوص.

(٣) السنن الكبرى(٣١٧/١٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن أبا بكر بن محمد بن حزم لم يدرك عمر فإن روايته عن جده عمرو بن حزم مرسل وهو توفي سنة ٥٠هـ فما بعده؛ وعن عمر أولى لأنّه توفي سنة ٢٣هـ. تهذيب الكمال(١٣٧/٣٣).

وأخرجه مالك في الموطأ(٧٦٢/٢)، وعبد الرزاق(٧٨/٩)، والدارمي(٥١٥/٢)، وسعيد بن منصور(ص١٥١) كلهم من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فذكره عن عمر منقطعاً.
ولكن الأثر صحيح فقد تقدم تخريجه موصولا..

كتاب المكاتَب(1)

باب من تجوز كابته من المماليك.

قال الله عـــز وجـــل: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗا﴾(2)

قال الشافعي رضي الله عنه: "فيه دلالة على أنه إنّما إذن أن يكاتَب من يعقل ما يطلب لا من لا يعقل أن يبتغي الكتابة من صبيٍّ ولا مَعْتُوهٍ"(3).

ورويناه فيما مضى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: ولما تقدم شاهد من حديث عائشة مرفوعا "**رفع القلم عن ثلاثة**" الحديث رواه أصـــحاب السنن، والحاكم(4).

باب ما جاء في تفسير قوله عز وجل ﴿إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗا﴾(5).

روى أبـــــو داود في المراســـــيل عــــــن الحســــــن بــــــن علـــــــي(6)

---

(1) مأخوذ من الكتابة وهو أن يُكاتِب الرّجل عبده على مال يُؤدِّيه إليه مُنَجَّما فإذا أدّاه صـــار حُـــرًّا، وسميت كتابة لمصدر كَتَب كأنه يَكْتُب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له عليه العتق، وقـــد كاتَبـــه مُكاتَبة والعبد مكاتَب، وإنّما خص العبد بالمفعول لأن أصل المكاتبة من المولى وهو الذي يكاتِب عبده.

النهاية(٤/١٤٨)، ولسان العرب(١/٧٠٠).

(2) سورة النور الآية(٣٣).

(3) الأم(٨/٣٢)، وأحكام القرآن(٢/١٦٦).

(4) تقدم الكلام عليه في باب من ردّ شهادة الصبيان.

(5) سورة النور الآية(٣٣).

(6) الحسن بن علي بن محمد أبو علي الهذلي الخلاّل الحُلواني نزيل مكة.

ثقة حافظ، له تصانيف. (ت٢٤٢هـــ).(خ،م،د،ت،ق).

التقريب(١/١٧٠).

عن أبي عاصم[1] عن عكرمة بن عمار[2] عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "﴿ **فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا** ﴾ قال: **إن علمتم من[3] حرفة ولا ترسلوهم كلابا[4] على النّاس**".

٦٤٧- أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد، ابنا أبو الحسين الفسوي[5]، ثنا أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبو داود فذكره[6].

٦٤٨- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب[7] عن يزيد

---

(١) هو النبيل، انظر تهذيب الكمال(٦/٢٦٠)و(١٣/٢٨٤).

(٢) عكرمة بن عمَّار أبو عمار العجلي اليمامي، أصله من البصرة.

قال الذهبي: "ثقة إلاّ في يحيى بن أبي كثير فمضطرب"، وقال الحافظ: "صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب". (توفي قبل ١٦٠هـ).(خت،م،٤).

الكاشف(٢/٣٣)، والتقريب(٢/٣٤).

(٣) هكذا في الأصل، وفي السنن ومراسيل أبي داود والمهذب(٨/٤٣٤٣) "منهم".

(٤) هكذا في الأصل والسنن، وفي مراسيل أبي داود الذي روى البيهقي الحديث من طريقه فيه "كلاًّ".

(٥) تقدما وذكرت هناك أنني لم أقف على ترجمتهما.

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣١٧)

إسناده ضعيف ومرسل، فيه رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، وروايته عنه مضطربة، ويحيى بن أبي كثير لم يدرك النّبي صلى الله عليه وسلم، ومرسله قال عنه يحيى بن سعيد "شبه لا شئ عندي".

جامع التحصيل(ص٩١و٢٩٩)، وتحفة التحصيل(ص٣٤٦-٣٤٧).

وأخرجه أبو داود في المراسيل(ص١٧٠) عن الحسن بن علي عن أبي عاصم عن عكرمة بن عمار به بمثله.

(٧) هو المصري الغافقي، انظر تهذيب الكمال(١٦/٢٨٠)، وهو صدوق ربما أخطأ تقدم في (ح٢١٥).

بن أبي حبيب أنّ عبد الله بن عبّاس كان يقول: "﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ إن علمت(1) مكاتبتك تقضيك"(2).

٦٤٩- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ابنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح(3) عن معاوية بن صالح(4) عن علي بن أبي طلحة عن ابن عبّاس قال: "إن علمتم لهم حيْلَة، ولا تُلْقُوا مُؤنَتَهم على المسلمين"(5).

---

(١) هكذا في الأصل، وفي السنن "علمت أنّ مكاتبتك"، بزيادة "أن".

(٢) السنن الكبرى(٣١٧/١٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن يزيد بن أبي حبيب لم يسمع من ابن عباس.

جامع التحصيل(ص٣٠٠)، وتحفة التحصيل(ص٣٤٩).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٣) صدوق. تقدم في(ح١).

(٤) صدوق تقدم في (٨٣).

(٥) السنن الكبرى(٣١٧/١٠)

إسناده حسن. وأما علي بن أبي طلحة فإنه لم يلق ابن عباس لكنّه إنما حمل عن ثقات أصحابه فلذلك كان البخاري و ابن أبي حاتم و غيرهما يعتمدون على هذه النسخة قاله الحافظ.

تهذيب الكمال(٤٩٠/٢٠)، والميزان(١٦٣/٥)، وجامع التحصيل(ص٢٤٠)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٤)، والعجاب في بيان الأسباب (٢٠٧/١).

وأخرجه الطبري في تفسيره(١٢٧/١٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٢٥٨٣/٨-٢٥٨٤) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به بمثله.

٦٥٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا أحمد بن نصر بن إبراهيم([1])، ثنا محمد بن مرداس([2])، ثنا يحيى بن أبي روق([3])، ثنا أبي([4]) عن الضحاك([5]) عن ابن عبّاس في قوله: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: "أمانَةً وَوَفاءً"([6]).

٦٥١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب([7])، ابنا يزيد بن هارون، ابنا سفيان الثوري عن عبد الكريم([8]) عن نافع

(١) هو ابو عمرو الخفاق.

(٢) لم يتبين لي من هو هل محمد بن مرداس الأنصاري قال عنه أبو حاتم: "مجهول"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "مستقيم الحديث"، وقال الحافظ: "مقبول"، أم هو محمد بن مرداس الرازي وهو صدوق.

انظر الجرح والتعديل(٩٧/٨)، والثقات(١٠٧/٩)، والتقريب(٢١٤/٢-٢١٥).

(٣) يحيى بن أبي روق.

قال ابن معين: "ليس بثقة"، وقال السجزي: "ليس بشيء"، وذكره العقيلي في الضعفاء.

ضعفاء العقيلي(٤٢٢/٤)، والجرح والتعديل(١٨٠/٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١٩٤/٣)، والميزان(١٧٥/٧)، ومغني الضعفاء(٨١٧/٢)، واللسان(٢٥٣/٦).

(٤) عطية بن الحارث أبو رَوْق -بفتح الراء، وسكون الواو بعدها قاف- الهمْداني الكوفي، صاحب التفسير.

صدوق.(د،س،ق).

التقريب(٢٨/٢).

(٥) هو ابن مزاحم، صدوق تقدم(ح٩٠)، انظر تهذيب الكمال(٢٩٢/١٣)و(١٤٤/٢٠).

(٦) السنن الكبرى(٣١٧/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه يحيى بن أبي روق وهو ضعيف

الأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٧) صدوق، تقدم(ح١٢٣).

(٨) هو الجزري كما هو مبين في رواية الطبري.

عن ابن عمر أنّه كان يكره أن يكاتِب العبدَ إذا لم يكن له حِرْفَة، ويقول: "يطعمني أَوْساخ الناس"(١).

٦٥٢- أخبرنا أبو بكر بن الحسن، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب أخبرني ابن سَمعان(٢) عن مجاهد عن ابن عبّاس أنه قال في قول الله عز وجل ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ يقول: "إن علمتم لهم حِرفةً أو مالاً"(٣).

٦٥٣- أخبرنا أبو زكريا وأبو بكر قالا ثنا أبو العباس، ابنا محمد(٤)، ابنا ابن وهب أخبرني محمد بن عمرو اليافعي(٥) عن ابن جريج أنّ عطاء بن أبي رباح كان يقول: "ما نراه إلاّ المال". قال ثم

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣١٨)

إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٤٦٩)، والطبري في تفسيره(١٨/١٢٧) كلاهما من طريق سفيان عن عبد الكريم عن نافع عن ابن عمر فذكر مثله.

(٢) عبد الله بن زياد بن سليمان بن سَمعان أبو عبد الرحمن المخزومي المدني قاضيها.

متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره.(مد،ق).

الكشف الحثيث(ص١٥٢)، والتقريب(١/٣٩٤).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣١٨)

إسناده ضعيف جداً؛ فيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك متهم بالكذب.

الأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، كما تقدم في(ح٢١٠).

(٥) محمد بن عمرو اليافِعي –بالياء التحتانية، والفاء المكسورة، والعين المهملة، هذه النّسبة إلى يافع بن زيد بطن من حمير- الرعيني.

قال ابن عدي: "في حديثه مناكير"، وذكره الساجي في الضعفاء، وقال ابن القطان: "لم تثبت عدالته"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: " قلت: قد روى له مسلم وما علمت أحدا ضعفه"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام".(م،س).

=

تلا ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ ﴾[1] قال عطاء: "فيما نُرى المالُ". قال وقال ابن عباس: "﴿ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ ﴿ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾[2] المال ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾[3] المال"[4].

٦٥٤– أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك[5] عن ابن جريج أنه قال لعطاء: "ما الخير المال أو الصلاح أم كل ذلك؟ قال: ما نراه إلاّ المال. قلت: فإن لم يكن عنده مال، وكان رجلَ صِدْقٍ؟ قال: ما أحسب خيرا إلاّ ذلك المال والصلاح". قال وقال مجاهد: "﴿ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ المال كائِنَة أخلاقهم وأديانهم ما كانت"[6].

الكامل(٦/٢٢٦)، والثقات(٩/٤٠)، والأنساب(٤/٥٢٣)، اللباب (٣/٤٠٥)، والميزان(٦/٢٨٤-٢٨٥)، وتهذيب التهذيب(٩/٣٣٧)، والتقريب(٢/٢٠٥).

(١) سورة البقرة الآية(١٨٠).

(٢) سورة العاديات الآية(٨).

(٣) سورة البقرة الآية(١٨٠).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣١٨)

إسناده حسن.

والأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق(٨/٣٦٩-٣٧٠)، والطبري(١٨/١٢٩) كلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء فذكر مثله.

(٥) عبد الله بن الحارث بن عبد الملك أبو محمد المخزومي المكي .

ثقة.(م،٤).

التقريب(١/٣٨٧).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣١٨)

إسناده صحيح.

=

قال الشافعي: الخير كلمة تعرف[1] ما أريد بها بالمخاطبة بها. قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾[2] فعقلنا أنهم خير البرية بالإيمان وعمل الصّالحات لا بالمال. وقال الله: ﴿ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٌ ﴾[3] فعقلنا أنّ الخير المنفعة بالأجر لا أنّ في البُدن لهم مالا. وقال: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ ﴾[4] فعقلنا أنه إن ترك مالا لأن المال المَتْروكُ، ويقول: ﴿ ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾[5] فلما قال: ﴿ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرًا ﴾ كان أظهر معانيها بدلالة ما استدللنا به من الكتاب قوّةٌ على اكتساب المال وأمانَة؛ لأنه قد يكون قويّاً فيكسب، فلا يؤدّي إذا لم يكن ذا أمانة، وأمينا فلا يكون قويّاً على الكسب فلا يؤدّي".

قال الشافعي: "وليس الظاهر من القول إن علمت في عبدك مالاً بمَعْنَيَيْن أحدهما: أنّ المال لا يكون فيه إنّما يكون عنده، ولكن يكون فيه الاكتساب الذي فيه المال، والثاني: أنّ المال الذي فيه[6]

وأخرجه الشافعي في أحكام القرآن(٢/١٦٧) عن عبد الله بن الحارث بن عبد الملك عن ابن جريج به بمثله.

وأما أثر مجاهد فقد أخرجه عبد الرزاق(٨/٣٧٠)، والطبري في تفسيره(١٨/١٢٩) كلاهما من طريق ابن جريج عن مجاهد بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٥٣٠)، وفي تفسير مجاهد(٢/٤٤١) كلاهما من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بمثله.

(١) هكذا في الأصل وفي السنن والأم وأحكام القرآن "يُعرف" بالياء.

(٢) سورة البيّنة الآية(٧).

(٣) سورة الحج الآية(٣٦).

(٤) سورة البقرة الآية(١٨٠).

(٥) سورة البقرة الآية(١٨٠).

(٦) في السنن والأم "في يده".

لسيّده. قال: ولعل من ذهب إلى أنّ الخير المال أنه أفاد بكسبه مالاً للسيّد، فيُستدل على أنه يُفِيد مالا يعتق به كما أفادَ أولا"([1]).

٦٥٥– أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور العبّاس بن الفضل الهروي([2])، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن إبراهيم([3]) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، وطاوس في قوله ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قالا: "مالاً وأمانةً"([4]).

٦٥٦– قال ثنا سعيد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس([5]) عن الحسن([6]) قال: "صِدْقاً ووَفاءً وأداءً وأمانةً"([7]).

---

(١) الأم(٣١/٨)، أحكام القرآن(١٧٠/١٦٧/٢).

(٢) هو النضروي.

(٣) هو ابن علية كما هو مبين في رواية ابن أبي شيبة، وانظر تهذيب الكمال(٧٨/١١)و(٢١٦/١٦).

(٤) السنن الكبرى(٣١٨/١٠)

في إسناده أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات، إلاّ أنّ فيه عنعنة ابن أبي نجيح وهو مدلس.

والأثر صحيح، فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٥٢٩/٤و٥٣٠)، والطبري في تفسيره(١٢٨/١٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٢٥٨٤/٨) كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد وطاوس بمثله.

(٥) هو ابن عبيد كما بينته رواية عبد الرزاق، وانظر تهذيب الكمال(٢٥/٣).

(٦) هو البصري، انظر تهذيب الكمال(٥١٨/٣٢).

(٧) السنن الكبرى(٣١٨/١٠)

في إسناده أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح، فقد أخرجه عبد الرزاق(٣٧١/٨)، وابن أبي شيبة(٥٣٠/٤)، والطبري في تفسيره(١٢٨/١٨)، كلهم من طريق يونس عن الحسن بمثله.

وفي تفسير مجاهد(٤٤١/٢) عن عبد الرحمن، ثنا إبراهيم، ثنا آدم نا ابن المبارك عن الحسن بمثله.

٦٥٧–، ثنا سعيد، ثنا هشيم(١) عن مغيرة عن إبراهيم قال: "صِدْقاً ووَفاءً"(٢).

٦٥٨– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا أحمد بن عبد الجبار(٣)، ثنا أبو معاوية(٤) عن إسماعيل(٥) عن أبي صالح(٦) في قوله ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال يقول: "أداءً وأمانةً"(٧).

---

(١) هو ابن بشير، انظر تهذيب الكمال(١١/٧٨).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣١٨)

إسناده ضعيف؛ فيه علتان: الأولى: عنعنة هشيم بن بشير وهو مدلس، الثانية: رواية المغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي وهو مدلس وعنعنته عن إبراهيم أشد قال أحمد: "وروايته عن إبراهيم ضعيفة؛ لأن عامته رواها عنه بواسطة حماد بن أبي سليمان..

الميزان(٦/٤٩٦)، وجامع التحصيل(ص٢٨٤)، وتحفة التحصيل(ص٣١٣)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٦).

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٣٧١)، وابن أبي شيبة(٤/٥٣٠)، والطبري في تفسيره(١٨/١٢٨)، وتفسير مجاهد(٢/٤٤١) كلهم من طريق مغيرة بن مقسم عن إبراهيم فذكر مثله.

(٣) تقدم أنه ضعيف وسماعه للسيرة صحيح،(ح٢٠).

(٤) هو محمد بن خازم الضرير، انظر تهذيب الكمال(١/٣٧٨).

(٥) هو ابن أبي خالد كما بينته رواية الطبري.

(٦) هو ذكوان السمان الزيات، انظر تهذيب الكمال(٣/٧٠).

(٧) السنن الكبرى(١٠/٣١٨)

إسناده ضعيف؛ فيه أحمد بن عبد الجبار وهو ضعيف.

والأثر صحيح فقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٨/٢٥٨٥) عن أبي سعيد الأشج عن يعلى عن إسماعيل عن أبي صالح بمثله.

وأخرجه الطبري في تفسيره(١٨/١٢٨) عن أبي كريب عن جابر بن نوح عن إسماعيل بن أبي خالد به بمثله.

وإسناده ضعيف، فيه جابر بن نوح الحماني وهو ضعيف.

=

٦٥٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس، ابنا العبّاس بن الوليد[١]، ابنا أبي[٢] سمعت الأوزاعي يقول بلغني أنّ مكحولاً كان يقول في هذه الآيـــة ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: "الكسْبَ"[٣].

٦٦٠- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري[٤]، ثنا محمد بن مسلم بن وَارَة[٥]، حدثني عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع[٦]، حدثني جـــدي عبيـــد الله بـــن الوازع[٧] عن أيوب السختياني عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله

تقريب التهذيب(١/١٢٨).

(١) صدوق، تقدم في(ح٢٩٣).

(٢) الوليد بن مَزْيَد -بفتح الميم، وسكون الزاي، وفتح التحتانية- أبو العبّاس العُذري البيروتي.
ثقة ثبت، قال النسائي كان لا يخطئ ولا يدلّس. (ت١٨٣هـ).(د،س).
التقريب(٢/٣٤٢).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣١٨)
إسناده ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين الأوزاعي وبين مكحول.
والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) علي بن إبراهيم بن معاوية أبو الحسن النيسابوري.
تاريخ الإسلام(٢٥/٩٠)، وفي السير(١٥/٤٦٢).

(٥) محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي المعروف بابن وارَة -بفتح الراء المخففة-.
ثقة حافظ. (ت٢٧٠هـ).(س).
التقريب(٢/٢١٦-٢١٧).

(٦) عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع أبو عثمان الكلابي القَيْسي البصري.
قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر "في حفظه شيء". (ت٢١٣هـ).(ع).

(٧) عبيد الله بن الوازع الكلابي البصري.
=

عليه وسلم: **"ثلاثة من فعلهن ثِقةً بالله، واحتسابا كان حقّاً على الله أن يُعينه وأن يُبارك له، من سعى في فِكَاك رقبته ثِقةً بالله، واحتسابا كان حقا على الله أن يُعينه وأن يُبارك له، ومن تزوج ثِقةً بالله، واحتسابا كان حقا على الله أن يُعينه وأن يُبارك له، ومن أحيى أرضا ميتةً ثِقةً بـــالله، واحتسابا كان حقا على [الله]**(1) **أن يُعينه وإن يُبارك له"**(2).

قال الذهبي في الكاشف: "صدوق"، وقال في الميزان: "ما علمت له راوياً غير حفيده" -وهـــذا الكـــلام يشكل مع ما ذكره في الكاشف أنه صدوق لأن من لم يرو عنه إلاّ واحد و لم يوثق مـــن معتـــبر يكـــون مجهولا، وقال الحافظ: "مجهول"، وذكره ابن حبان في الثقات. (ت،س).

الثقات(٨/٤٠٣)، والكاشف(١/٦٨٧)، والميزان(٥/٢٢)، والتقريب(١/٥٠٠).

(١) ساقط من الأصل.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣١٨)

إسناده ضعيف؛ أيضاً عنعنة أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس وهو مدلس، وفيه أيضاً عبيـــد الله بـــن الوازع وهو مختلف فيه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط(٥/١٥١) وفي الصغير(٢/٣٧) عن غالب بن محمد البردعي عن محمد بـــن مسلم بن وارة عن عمرو بن عاصم الكلابي عن جده عبيد الله بن الوازع عن أيوب به بمثله.

قال الذهبي: "إسناده صالح مع نكارته عن أبي أيوب".

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبيد الله بن الوازع روى عنه حفيده عمـــرو بـــن عاصم فقط وبقية رجاله ثقات".

وضعفه الشيخ الألباني.

المهذب(٨/٤٣٤٤)، ومجمع الزوائد(٤/٢٥٧-٢٥٨)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٥/١٠١)، والسلسلة الضعيفة(ح١٢٥٦).

وأما ما ورد في عون الله تعالى لمريدي الزواج، والمكاتبة فله شاهد مـــن حـــديث أبي هريـــرة أخرجـــه الترمذي(كتاب فضائل الجهاد -بـــاب المجاهـــد والنـــاكح والكاتـــب وعـــون الله لهـــم-(ح١٦٥٥)، والنسائي(كتاب الجهاد -باب فضل الروحة في سبيل الله-(ح٣١٢٠)، وابن ماجه(كتاب العتق -بـــاب المكاتب-(ح٢٥١٨)، وأحمد(٢/٢٥١و٤٣٧)، وابـــن حبـــان(٩/٣٣٩)، والحـــاكم(٢/١٧٤و٢٣٦)، =

قلت: له شاهد من حديث أبي هريرة رواه النسائي، وابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن[1].

باب المملوك لا يكون قويّاً على[2] الاكتساب لم يجب على سيّده مكاتبته.

٦٦١- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ابنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد[3]، ثنا سفيان[4]، ثنا أبو جعفر الفراء[5] عن أبي ليلى الكندي[6] أنّ سلمان الفارسي رضي الله عنه أراد منه مملوكٌ أن يكاتبه، فقال: "أعندك شيء؟

وغيرهم، وقال الترمذي حديث حسن، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني.

(١) هذا الشاهد أخرجه الترمذي(كتاب فضائل الجهاد -باب المجاهد والناكح والكاتب وعون الله لهم-(ح١٦٥٥)، والنسائي(كتاب الجهاد -باب فضل الروحة في سبيل الله-(ح٣١٢٠)، وابن ماجه(كتاب العتق -باب المكاتب-(ح٢٥١٨)، وأحمد(٢/٢٥١و٤٣٧)، وابن حبان(٩/٣٣٩)، والحاكم(٢/١٧٤و٢٣٦)، وغيرهم

(٢) على مكرر في الأصل.

(٣) صدوق، تقدم في(ح٥٤).

(٤) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(١٦/٢٧٢).

(٥) أبو جعفر الفرّاء الكوفي قيل: اسمه سليمان، وقيل: كَيْسان، وقيل: زياد.
ثقة.(بخ،س).
التقريب(٢/٤١١).

(٦) أبو ليلى الكندي مولاهم الكوفي يقال هو سلمة بن معاوية وقيل بالعكس وقيل سعيد بن بشر وقيل المعلى.
ثقة. (بخ،د،ق).
التقريب(٢/٤٥٢).

قال: لا. قال: من أين لك؟ قال: أسأل الناس، فأبى أن يكاتبه، وقال: تطعمني من غُسالة الناس"(1).

باب من قال يجب على الرّجل مكاتبة عبدَه قويّاً أميناً، ومن قال لا يجبر عليها لأنّ الآية محتملة أن تكون [إرشاداً](2) أو إباحةً لا حَتْما.

٦٦٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(3)، ابنا يزيد بن هارون، ابنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: "أرادني سِيرينُ على المكاتبة فأبيتُ عليه، فأتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر ذلك له، فأقبل عليَّ عمر رضي الله عنه -يعني بالدرة- فقال: كاتِبه"(4).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣١٩)

في إسناده أبو نصر العراقي شيخ البيهقي وشيخه سفيان بن محمد لم أقف على ترجمتهما، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق(٨/٣٧٤)، وابن أبي شيبة(٤/٤٦٩) وإسنادهما صحيح من طريق جعفر الفراء به بمثله.

(٢) الألف في إرشادا ساقط من الأصل.

(٣) صدوق، تقدم(ح١٢٣).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣١٩)

الإسناد رجاله ثقات غير يحيى بن أبي طالب فإنه صدوق، ولكن فيه عنعنة قتادة وهو مدلس.

وأخرجه الطبري في تفسيره(١٨/١٢٦) من طريق ابن أبي عروبة عن قتادة به بمثله.

وقال عنه ابن كثير: "إسناده صحيح"، مع أنّ فيه عنعنة قتادة وهو مدلس.

وعلقه البخاري في الصحيح.

وأخرجه أيضاً عبد الرزاق(٨/٣٧٢) عن ابن جريج قال أخبرني مخبر أنّ موسى بن أنس بن مالك أخبره أنّ سيرين سأل أنس بن مالك فذكر نحوه.

وفي إسناده جهالة المخبر عن موسى بن أنس، ولكن صرّح الحافظ في الفتح بأنه وقع في بعض الروايات أنّ المخبر عن موسى هو عطاء؛ وعليه يكون الإسناد صحيحاً والأثر صحيحاً كذلك.

=

٦٦٣– أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم(١)، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك عن ابن جريج قال: "قلت لعطاء أواجبٌ عليَّ إذا علمت أنّ فيه خيرا أن أكاتبه؟ قال: ما أراه إلاّ واجبا". وقالها عمرو بن دينار، وقلت لعطاء: "أتَأْثُرُها عن أحد قال: لا"(٢).

٦٦٤– أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم عن بعض أصحابه عن الحسن قال: "لَيْست بعزيمة(٣) إن شاء كاتَب، وإن شاء لم يكاتِب"(٤).

وروينا مثله عن الشعبي(٥).

فتح الباري(١٨٦/٥)، وتغليق التعليق(٣٤٨/٣).

(١) "ثنا أبو العباس" مكرر في الأصل.

(٢) السنن الكبرى(٣١٩/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في الأم(٣١/٨)، وعبد الزراق(٣٧١/٨)، ومن طريقه الطبري في تفسيره(١٢٦/١٨) كلاهما من طريق ابن جريج به بمثله.

وعلقه البخاري في الصحيح انظر تغليق التعليق(٣٤٨/٣).

(٣) هكذا في الأصل، وفي ط، وص "بِعَزْمة".

(٤) السنن الكبرى(٣١٩/١٠)

إسناده ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين هشيم والحسن.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٥) أخرجه عبد الرزا ق(٣٧٢/٨)، وابن أبي شيبة(٤٦٩/٤).

٦٦٥- أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه الأصبهاني، ابنا علي بن عمر الحافظ، ثنا أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الجنيد(١)، ثنا الحسن بن عرفة(٢)، ثنا هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى(٣) عن حبان بن أبي جبلة(٤) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**كل أحدٍ أَحَقُّ بماله من والده، وولده، والناس أجمعين**"(٥).

وهذا مرسل حِبّان بن أبي جبلة القرشي من التابعين.

---

(١) أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الجنيد أبو عبد الله الدقاق.

قال الخطيب: "رواياته مستقيمة"، وقال الذهبي: "صدوق". (ت٣٢٤هـ).

تاريخ بغداد(١٠٠/٤)، وتاريخ الإسلام (١٤٣/٢٤).

(٢) صدوق، تقدم في(ح٢٦٢).

(٣) يحيى بن عبد الرحمن أبو شيبة الكِناني أو الكندي، قَلبه هشيم فقال: عبد الرحمن بن يحيى.

صدوق.(ق).

التقريب(٣٦٠/٢).

(٤) حبان بن أبي جَبَلة –بفتح الجيم، والموحدة- المصري، مولى قريش.

ثقة. (ت٢أو١٢٥هـ).(بخ).

التقريب(١٥٠/١).

(٥) السنن الكبرى(٣١٩/١٠)

الإسناد رجاله رجال الحسن ولا تضر عنعنة هشيم هنا فقد صرّح بالتحديث كما في رواية سعيد بن منصور، ولكنه مرسل فإن حبان بن أبي جبلة تابعي لم يدرك النّبي صلى الله عليه وسلم، .

جامع التحصيل(ص١٥٨)، وتحفة التحصيل(ص٥٨).

والحديث أخرجه الدارقطني(٢٣٥/٤) من طريق هشيم عن عبد الرحمن الحضرمي عن حبان بن أبي جبلة فذكر مثله.

وأخرجه سعيد بن منصور(١٤٦/٢) من طريق هشيم عن عبد الرحمن الحضرمي عن حبان بن أبي جبلة عن الحسن عن النّبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله. وزاد الحسن.

وبزيادة الحسن وعده فالحديث مرسل أيضاً لأنّه تابعي لم يدرك النّبي صلى الله عليه وسلم، ومراسيله ضعفه غير واحد من أهل العلم كما مرّ.

باب من لم يكره كتابة عبده وإن كان غير قويٍّ ولا أمينٍ.

٦٦٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا محمد بن أحمد بن زهير، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا وكيع(١) عن ثور(٢) عن يونس بن سيف(٣) عن حرام بن حكيم(٤) قال: "كتب عمر بن الخطاب إلى عمير بن سعْد(٥) رضي الله عنهما أمّا بعد: فانّه من قَبِلكَ من المسلمين أن يكاتبوا أرقّاءهم على مسألة الناس"(٦).

---

(١) هو ابن الجراح، انظر تهذيب الكمال(٤/٤٢٠).

(٢) ثور بن يزيد -بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه- أبو خالد الحمصي.

ثقة ثبت إلاّ أنه يرى القدَر. (ت١٥٠هـ).(خ،٤).

التقريب(١/١٢٦).

(٣) يونس بن سيف الكَلاعي الحمصي، ووهم من سماه يوسف.

وثقه الدارقطني، والذهبي، وقال البزار: "صالح"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "مقبول".(د،س).

الثقات(٥/٥٥٥)، والكاشف(٢/٤٠٣)، وتهذيب التهذيب(١١/٣٨٧)، والتقريب(٢/٣٩٥).

(٤) حَرَام -بمهملتين مفتوحتين- بن حكيم بن خالد بن سعد الأنصاري ويقال العنسي -بالنون- الدمشقي، وهو حرام بن معاوية، كان معاوية بن صالح يقوله على الوجهين، ووهم من جعلها اثنين.

ثقة.(ز،٤).

التقريب(١/١٥٩).

(٥) عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان الأنصاري مولى بني عمرو بن عوف رضي الله عنه.

الاستيعاب(٣/١٢١٥)، والإصابة(٥/٣٠٨).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣١٩)

الإسناد رجاله ثقات، ولكن لم أقف على ذكر عمر ولا عمير بن سعد في شيوخ حرام.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة(٤/٤٦٩) عن وكيع عن ثور عن يونس بن سيف به بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٣٧٤) عن معمر قال أخبرني رجل من أهل الشام أنّهم وجدوا في خزانة حمص كتاب من عمر بن الخطاب إلى عمير بن سعد.

وإسناده ضعيف لجهالة المخبر.

٦٦٧– أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ابنا [أبو](١) نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد(٢)، ثنا سفيان(٣) عن أبي جعفر الفراء، حدثني جعفر بن أبي ثروان الحارثي(٤) عن أبي النباح(٥) أنّه أتى عليّاً رضي الله عنه فقال: "أريد أن أكاتب، فقال: أعندك شيء؟ فقال: لا. قال: فجمعهم عليّ بن أبي طالب فقال: أعِينُوا أخاكم، فجمعوا له. قال: فبقي بقية عن مكاتبته. قال: فأتى عليّاً رضي الله عنه فسأله عن الفضلة، فقال: اجعلها في المكاتبين"(٦).

هذا يدلّ على أنّ المكاتب إنّما يُعطى من الصدقات من سهم الرقاب ما بينه وبين أن يعتق.

---

(١) من السنن، وهو ساقط من الأصل.

(٢) صدوق، تقدم في(ح٥٤).

(٣) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٢٧٢/١٦).

(٤) جعفر بن أبي ثروان الحارثي.

روى عن ابن النباح وروى عنه أبو جعفر الفراء.

ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(١٨٨/٢)، والجرح والتعديل(٤٧٥/٢)، والثقات(١٣٤/٦).

(٥) أبو النباح عامر بن النباح –بعد النون باء معجمة بواحدة– مؤذن علي رضي الله عنه.

قال البخاري: "عن علي رضي الله عنه منقطع"، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٤٥١/٦)، والجرح والتعديل(٣٢٨/٦)، والثقات(١٨٨/٥)، والإكمال(٢٥٤/٧).

(٦) السنن الكبرى(٣٢٠/١٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين علي بن أبي طالب وبين أبي النباح كما نص على ذلك البخاري في التاريخ الكبير، وفيه أيضًا جعفر بن أبي ثروان وشيخه أبو النباح لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان لهما في الثقات.

وأخرجه عبد الرزاق(٣٧٣/٨)، وابن سعد(٢٣٣/٦)، والبخاري في التاريخ الكبير(٤٥١/٦) مختصراً، كلهم من طريق أبي جعفر الفراء عن جعفر بن أبي ثروان الحارثي به بمثله.

باب فضل من أعان مكاتَبا في رقبته.

٦٦٨– أخبرنا أبو طاهر الفقيه قراءة، وأبو محمد عبد الله بن يوسف إملاء قالا ابنا أبو بكر القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث(١)، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل(٢)

ح وابنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى(٣)، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا عمرو بن ثابت(٤)، ثنا عبد الله بن محمد بن عَقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف(٥) أنّ سهلا حدّثه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**من**

---

(١) إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل أبو إسحاق البغدادي، نزيل نيسابور.

صدوق. (ت٢٦٥هـ).(خ،د،كد).

التقريب(١/٤٨).

(٢) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي المدني، أمّه زينب بنت علي.

قال الذهبي: "حسن الحديث"، وقال الحافظ: "صدوق، في حديثه لين". (توفي بعد ١٤٠هـ).(بخ،د،ت،ق).

المغني(١/٣٥٤)، والتقريب(١/٤٢٠).

(٣) يحيى بن محمد بن يحيى أبو زكريا الذهلي النيسابوري لقبه حيكان –بمهملة، ثم تحتانية–.

ثقة حافظ. (ت٢٦٧هـ.(ق).

التقريب(٢/٣٦٥).

(٤) عمرو بن ثابت وهو ابن أبي المِقْدام الكوفي مولى بكر بن وائل.

ضعيف، رمي بالقدر. (ت١٧٢هـ).(فق،د).

القريب(٢/٧٢).

(٥) عبد الله بن سهل بن حنيف الأنصاري.

قال ابن مندة: "ولد في عهد النّبي صلى الله عليه وسلم"، وقال الحسيني: "ليس بمشهور"، وقال الحافظ: "قلت صحّح حديثه الحاكم ولم أره في ثقات بن حبان وهو على شرطه"، وكأنّه في الإصابة يرجح أنّه ولد في عهد النّبي صلى الله عليه وسلم، ولذلك ذكره في القسم الثاني من حرف العين من الإصابة بل =

أعان مجاهدا في سبيل الله، أو غارما في غُرمه[1]، أو مكاتبا في رقبته أظلَّه الله في ظلِّه يوم لا ظلَّ إلاّ ظلّه"[2].

وقال جواباً على قول ابن الأثير حين قال: "الصحيح أنّ عبد الله روى عن أبيه قال: وليس بينه وبين ما قال ابن مندة تدافع".

الإكمال للحسيني(ص٢٣٧)، والإصابة(١٣/٥)، وتعجيل المنفعة(ص٢٢٥).

(١) هكذا في الأصل وفي ط، وص، والمهذب(٤٣٤٦/٨) "في عُسْرته".

(٢) السنن الكبرى(٣٢٠/١٠)

الإسناد الأول إسناد حسن.

والإسناد الثاني ضعيف؛ لضعف عمرو بن ثابت.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة(٢٣٠/٤و٤٦٦و٥٤٧)، وأحمد(٤٨٧/٣) من طريقين، وعبد بن حميد كما في المنتخب(ص١٧٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٤٢٥/٩) من طريقين، والطبراني في الكبير(٨٦/٦) من طريقين، والحاكم في المستدرك(٩٩/٢و٢٣٦) من طريقين، والبيهقي في الشعب(٣٥/٤) والحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١٠٥-١٠٦) من طريقين أيضاً، كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف به بمثله.

ومدار هذا الحديث على عبد الله بن سهل بن حنيف فإنه لم يذكر من الرواة عنه غير عبد الله بن محمد بن عقيل، ولم ينقل توثيقه عن أحد، ولكن الصواب فيه -والله أعلم- أنه ممن ولد في زمن النّبي صلى الله عليه وسلم، فلا تضر الجهالة به لكونه صحابياً، وعلى القول بعدم ولادته في زمنه صلى الله عليه وسلم، يكون من كبار التابعين وكان الغالب فيهم الصلاح والصدق.

قال الحاكم عن الحديث من طريق عمرو بن ثابت: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي فقال: "بل عمرو رافضي متروك".

وقال الهيثمي: "رواه أحمد وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف ولم أعرفه، وبقية رجاله حديهم حسن".

وقال الحافظ في الأمالي المطلقة: "هذا حديث حسن".

وضعف الألباني الحديث لجهالة عبد الله بن سهل بن حنيف وقال: "والحقيقة أنه في عداد المجهولين وهو علة الحديث..".

مجمع الزوائد(٢٤١/٤)و(٢٨٣/٥)، والسلسلة الضعيفة(ح٤٥٥٥).

لفظ حديثهما سواء، زاد عمرو بن ثابت أو غازيا.

باب مكاتبة الرّجل عبده أو أمته على نجمين(1) فأكثر بمالٍ صحيحٌ.

روينا في الحديث الثابت عن أبي هريرة **أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغَرَر**(2) وفي المكاتبة الحالة غرر كثير.

٦٦٩- وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو بشر(3)، ثنا سعيد بن عامر(4)، ثنا جويرية بن أسماء(5) عن مسلم بن أبي مريم(6) عن رجل قال: "كنت مملوكا لعثمان رضي الله عنه قال: بعثني عثمان رضي الله عنه في تجارة، فقدمت عليه فأَحْمَد ولايتي، قال: فقمتُ بين يديه ذات يوم فقلت يا أمير المؤمنين أسألك

---

(١) واحد النجم: يقال نجَّمت المال إذا أدَّيته نجوماً، ومعناه هنا أن يُقرّرعطاؤه في أوقات معلومة متَتَابعة مشاهرةً أو مُسَاناةً منه تَنجيم المكاتب ونُجوم الكتابة، وأصله أنّ العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها فتقول إذا طلع النَّجم حَلَّ عليك مالي أي الثريا.

النهاية(٥/٢٣/٢٤)، ولسان العرب(١٢/٥٧٠) مادة نجم.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه(كتاب البيوع -باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي في غرر-(ح١٥١٣)، والبيهقي في الكبرى(٥/٣٣٨).

(٣) لم أعرفه.

(٤) سعيد بن عامر أبو محمد الضُبعي البصري.

ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم. (ت٢٠٨هـ).(ع).

التقريب(١/٢٩١).

(٥) جُوَيْرية -تصغير جارية- بن أسماء بن عُبَيْد الضُبعي البصري.

صدوق. (ت١٧٣هـ).(خ،م،د،س،ق).

التقريب(١/١٤٠).

(٦) مسلم بن أبي مريم يسار المدني مولى الأنصار.

ثقة.(خ،م،د،س،ق).

القريب(٢/٢٥٣).

الكتابة، فقَطَّبَ[1] قال: فقال: نعم ولولا آية في كتاب الله ما فعلت، أكاتبك على مائة ألف على أن تَعُدّها لي في عدَّتين والله لا أغُضُّك منها درهما، قال: فخرجت من عنده، فلقيني الزبير بن العوام رضي الله عنه فقال: ما الذي أرى بك؟ قلت: كان أمير المؤمنين بعثني في تجارة، فقدمت عليه فأحمد ولايتي، فقمتُ إليه فقلت يا أمير المؤمنين أسألك الكتابة، فقَطَّبَ فقال: نعم ولولا آية في كتاب الله ما فعلت، أكاتبك على مائة ألف على أن تَعُدّها لي في عدّتين والله لا أغُضُّك منها درهما، قال: فقال انطلِق، قال: [فردني][2] إليه، فقام بين يديه فقال: يا أمير المؤمين فلان كاتبتَه؟ قال: فقَطَبَ، وقال: نعم ولولا آية في كتاب الله ما فعلت أكاتبه على مائة ألف على أن يعُدّها لي في عدتين والله لا أغُضُّه منها درهما، قال: فغضب الزبير، فقال: لله لأمثلن بين يديك قائما أطلب إليك حاجة تحُول دونها بيمين، قال: فضرب لا أدري قال كتفي أو قال عضدي ثم قال: كاتبه، قال: فكاتبته فانطلق بي الزبير إلى أهله فأعطاني مائة ألف ثم قال: انطلق فاطلب فيها من فضل الله، فإن غلبك أمر فأدّ إلى عثمان ماله منها قال: فانطلقتُ وطلبتٌ فيها من فضل الله، قال: وأدّيتُ إلى عثمان رضي الله عنه ماله، وإلى الزبير ماله، وفضل في يدي ثمانون ألفاً"[3].

---

(١) من قَطَبَ –مثقلا ومخففا– الشيء يَقْطُبه قَطْبا إذا جمعه، ومعناه هنا قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس.

النهاية(٤/٧٩)، ولسان العرب(١/٦٨٠).

(٢) من ط، وص، وكنز العمال(ح٢٩٧٧١)، وفي الأصل "فزودني".

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٢٠)

إسناده ضعيف؛ لجهالة الواسطة، فإن مسلم بن أبي مريم لم يدرك عثمان روايته عن علي وأبي سعيد الخدري المتوفى سنة ٦٥هـ أو بعدها منقطعة فعثمان من باب أولى.

انظر مراسيل ابن أبي حاتم(ص٢١٤) وجامع التحصيل(ص٢٧٩)، وتحفة التحصيل(ص٣٠٢).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

باب من قال لا يعتق المكاتب حتّى يكون في الكتابة فإذا أدَّيتَ هذا ويَصِفُه فأنت حرّ.

٦٧٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان(١)، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن سليمان(٢)، وعلي بن زيد(٣) عن أبي عثمان(٤) عن سلمان قال: "كاتبتُ أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فَسِيلة(٥)، فإذا علِقت فأنا حرّ، فأتيت النّبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقال: "**أغرس واشترط لهم، فإذا أردت أن تغرس فآذِنّي**"، فآذَنْتُه فجاء، فجعل يغرس إلاّ واحدة غرسْتُها بيدي، فعلِقن جميعا إلاّ الواحدة"(٦).

---

(١) ضعيف، تقدم في(ح١١٥).

(٢) هو الأحول، انظر تهذيب الكمال(٧/٢٥٥).

(٣) هو ابن جدعان، انظر تهذيب الكمال(١٧/٤٢٦)، ضعيف، تقدم(ح٦٦)، انظر تهذيب الكمال(٧/٢٥٥).

(٤) هو النهدي كما هو مبين في رواية أحمد وابن سعد والحاكم.

(٥) الفَسِيلَة: وجمعه فسيل وفَسائل، ومعناه صغار النخل، وهو الودي.
لسان العرب(١١/٥١٩) مادة فسل.

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣٢١)
إسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي وهو ضعيف وذهب الكثير على أنه لم يسمع من إبراهيم بن ديزيل، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف إلاّ أنه توبع بعاصم الأحول وهو ثقة، ورواية عفّان عن حماد بن سلمة صحيحة كما نص عليه ابن معين.
انظر الكواكب النيرات الملحق الأول(ص٤٦١).
ومع هذا قال الذهبي في المهذب: "إسناده قوي".
المهذب(٨/٤٣٤٧).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات(٤/٨١) وأحمد(٥/٤٤٠) كلاهما من طريق عفّان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي عثمان النهدي به بمثله.
=

٦٧١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو بكر بن إسحاق، ابنا موسى بن إسحاق القاضي([1])، ثنا عبد الله بن أبي شيبة([2])، ثنا زيد بن الحباب([3]) عن الحسين بن واقد([4])، حدثني عبد الله بن بريدة([5]) عن أبيه([6]) **أنّ سلمان رضي الله عنه لما قدم المدينة أتى رسول الله صلى الله عليه**

وأخرجه الحاكم(٢/٢٣٧) من طريق عفّان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن عاصم بن سليمان وعلي بن زيد عن أبي عثمان النهدي به بمثله.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح من حديث عاصم بن سليمان الأحول على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي: "رواه أحمد وفيه علي بن زيد وفيه ضعف، وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح..". مجمع الزوائد(٤/٢٤٦).

والحديث صحيح فقد ثبت من طرق كثيرة عن سلمان الفارسي في قصة إسلامه ومكاتبته لمواليه، وسيأتي ذكرها بعد هذا الحديث.

(١) موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن الصحابي عبد الله بن يزيد أبو بكر ابن القاضي الامام أبي موسى الفقيه الشافعي قاضي نيسابور وقاضي الأهواز الأنصاري الخطمي.

قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه وهو ثقة صدوق"، وقال الذهبي: "الإمام العلاّمة القدوة المقرئ القاضي".

الجرح والتعديل(٨/١٣٥)، والسير(١٣/٥٧٩-٥٨٠)، وتذكرة الحفاظ(٢/٦٦٨).

(٢) هو أبو بكر صاحب المصنف، انظر تهذيب الكمال(١٦/٣٤-٣. ٨)

(٣) صدوق، تقدم في(ح٦٤).

(٤) الحسين بن واقد أبو عبد الله القاضي المروزي.

ثقة له أوهام. (ت٩أو١٥٧هـ).(خت،م،٤).

التقريب(١/١٨٠).

(٥) عبد الله بن بُريدة بن الحُصيب أبو سهل الأسلمي المروزي قاضيها.

ثقة. (ت٥أو١١٥هـ).(ع).

التقريب(٣٨٣-٣٨٤).

(٦) بُريدة بن الحُصيب -بمهملتين مصغراً- أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر رضي الله عنه (ت٦٣هـ).(ع).

=

وسلم بهدية على طَبَق، فوضعها بين يديه، فقال: "ما هذا يا سلمان"؟ قال: صـــدقة عليـــك، وعلى أصحابك. قال: "إنّي [لا](1) آكل الصدقة، فرفها ثم جاء من الغد بمثلها، فوضعها بين يديه، فقال: "ما هذا"؟ قال: هديّة لك. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: "كلُوا". قال: "لمن أنت"؟ قال لِقوم. قال: "فاطلب إليهم أن يكاتبوك"، قال: فكاتبوني علـــى كذا وكذا نخلة أغرسها لهم، ويقوم عليها سلمان حتّى تُطْعِم قال ففعلوا. قال: فجـــاء الـــنّبي صلى الله عليه وسلم فغرس النّخل كله إلاّ نخلة واحدة غرسها عمر رضي الله عنه، فأَطعَم نخلة من سنته إلاّ تلك النّخلة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من غرسها"؟ قـــالوا عمـــر رضي الله عنه، فغرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم من يده فحملت من عامها(2).

قلت: رواه الترمذي في الشمائل من طريق حسين بن حريث عن حسين بن واقـــد فـــذكره(3)، ورواه الإمام أحمد في مسنده عن زيد بن الحباب عن حسين بن واقد به(4)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده أيضا(5).

الإصابة(١/٢٨٦).

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٢١)

إسناده حسن.

قال الذهبي: "قلت إسناده قوي".

المهذب(٨/٤٣٤٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٤٤٥)و(٧/٣٢٥) ومن طريقه الحاكم(٢/٢٠)، وأحمد(٥/٣٥٤)، والترمذي في الشمائل(ص٤٤) كلهم من طريق حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به بمثله.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وله شاهد من حديث ابن عبّاس عن سلمان صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(٣) الشمائل المحمدية(ص٤٤).

(٤) مسند أحمد(٥/٣٥٤).

(٥) لم أقف عليه فيه.

٦٧٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر الحِيرِي قال ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار(١)، ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق(٢)، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة(٣) عن محمود بن لبيد(٤) عن ابن عبّاس قال حدّثني سلمان الفارسي فذكر الحديث بطوله في قصة سبب إسلامه، وفيه قال: **"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كاتب يا سلمان، فكاتبتُ صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحييها وأربعين أوقية، وأعانني أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنّخل ثلاثين وَدِيَّة(٥) وعشرين ودية وعشراً كل رجل منهم على قدر ما عنده، وذكر الحديث في الحفر قال: وخرج معي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى جاءها، فكنّا نحمل إليه الودي، ويضعه بيده، ويسوي عليها فوالذي بعثه بالحق ما ماتت منها ودية واحدة، وبقيت عليّ الدراهم، فأتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أين الفارسي المسلم المكاتَب"؟ فدُعيتُ له، فقال: "خُذ هذه يا سلمان فأدّ ما عليك" فقلت: يا رسول الله وأين تقع هذه مما عليّ؟ قال: "فإن الله سيُؤدي بها عنك**

(١) ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، تقدم في(ح٢٠).

(٢) صدوق، تقدم في(ح٣).

(٣) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان أبو عمر الأوسي الأنصاري المدني.

ثقة، عالم بالمغازي. (توفي بعد ١٢٠هـ).(ع).

التقريب(٣٦٧/١).

(٤) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع أبو نعيم الأوسي الأشهلي المدني، صحابي صغير وجلّ روايته عن الصحابة رضي الله عنه (ت ٩٦أو٩٧هـ).(بخ،م،٤).

الاستيعاب(١٣٧٨/٣)، والإصابة(٤٢/٦).

(٥) وَدِيَّة مفرد الوَدِيّ على فعيل فسيل النخل وصغاره.

النهاية(١٦٩/٥)، ولسان العرب(٣٨٦/١٥) مادة ودي.

[فوالذي](1) **نفس سلمان بيده لو زنت لهم منها أربعين أوقية فأدّيتها إليهم، وعتق سلمان**"(2).

قال الشيخ رحمه الله: في الرواية الأولى زيادة في عدد الفُسَيلان وفيها اشتراط الحرّيّة وإن واحدة منها لم تعلِق، وهي ما لم يغرسه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي الرواية الثالثة نفصان عن عدد الفُسَيلان، وزيادة أربعين أوقية، وفي كلتيهما مع الرواية [الثانية](3) أنّ ذلك كان بِشَرْط العلوق أو الإطعام، وكأنّ العقد كان مع الكفار، وكان القصد منه حصول العتاق، فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشتراطه بقوله اشترط لهم؛ لكونه شرطا صحيحا في حصول العتاق به، وإن كان عقد الكتابة يفسد به.

---

(1) من ط، وص، والمهذب(٨/٤٣٤٨)، وفي الأصل فوالله.

(2) السنن الكبرى(١٠/٣٢٢)

إسناده حسن؛ لأن أحمد بن عبد الجبار وإن كان ضعيفاً إلاّ أنّ سماعه للسيرة صحيح، وهذه رواية في السيرة، على أنه قد صحّ هذا الحديث من غير وجه.

وأخرجه أحمد(٥/٤٤١)، والطبراني في الكبير(٦/٢٢٢) من طرق، والحاكم(٢/٢٠)، والخطيب في تاريخ بغداد(١/١٦٤) من طرق ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢١/٣٨٤)، وأخرجه أيضاً ابن عساكر من طريق البيهقي هنا، كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد به بمثله.

قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي: "رواه أحمد كلّه والطبراني في الكبير به بنحوه بأسانيد وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع..".

مجمع الزوائد(٩/٣٣٦).

(3) من ط، وص، وفي الأصل "الثالثة".

٦٧٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(١)، ثنا علي بن عاصم(٢)، ابنا حاتم بن أبي صَغِيرة(٣) عن سماك بن حرب(٤) عن زيد بن صُوحان(٥) عن سلمان رضي الله عنه في قصة إسلامه **أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "لمن أنت"؟ قلت: لامرأة من الأنصار جعلتني في حائط لها. قال: "يا أبا بكر" قال لبّيك قال: "اشتره" قال فاشتراني أبو بكر رضي الله عنه فأعتقني**(٦).

---

(١) صدوق، تقدم في(ح١٢٤).

(٢) علي بن عاصم بن صُهيب أبو الحسن الواسطي التميمي مولاهم.

قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم بتكلمون فيه"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، قال ابن حبان: "والذي عندي في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات؛ لأنّ له رحلة وسماعا وكتابة وقد يخطىء الإنسان فلا يستحق الترك وأما ما بين له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهما أنّه كان كما حدّث به"، وقال الذهبي: "قلت لكن أبلغ ما شنّع به على علي حديث ابن سوقة وهو مع ضعفه في نفسه صدوق له صولة كبيرة في زمانه"، وقال مرة أخرى: "ضعفوه"، وقال ثالثة: "واهٍ"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ ويُصّر". (ت٢٠١هـ).(د،ت،ق).

المجروحين(١١٣/٢)، والميزان(١٦٥/٥-١٦٧)، والكاشف(٤٢/٢)، والمغني(٤٥٠/٢)، والمهذب(٤٣٤٨/٨)، والتقريب(٤٥/٢).

(٣) حاتم بن أبي صَغِيرة -بكسر الغين المعجمة- أبو يونس البصري، وأبو صغيرة اسمه مسلم، وهو جد لأمه، وقيل: زوج أمه.

ثقة.(ع).

القريب(١٤١/١).

(٤) صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يلقن تقدم في (ح٥).

(٥) زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث أبو سليمان أو أبو سلمان العبدي ويقال أبو عائشة صحابي رضي الله عنه. (توفي يوم الجمل).

الإصابة(٦٤٦/٢-٦٤٨).

(٦) السنن الكبرى(٣٢٢/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه علي بن عاصم وهو ضعيف.

=

وهذا يخالف الروايات قبله، وقد يجوز أن يكون عتاقُه لم يحصل بأن لم يَعلَق من الفسيلان واحده حتّى أعاد النّبي صلى الله عليه وسلم غرسها فحملت من عامها، فاشتراه أبو بكر رضي الله عنه فيما بين ذلك، وأعتقه، ويحتمل غيره، والله أعلم.

وفي ثبوت بعض هذه الروايات نظر.

باب من كاتب عبده أو أمته على عَرْض موصوف أو عَرْض ونقد.

٦٧٤- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر الحِيِري قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن أيوب السختياني عن نافع أنّ حفصة زوج النّبي صلى الله عليه وسلم [كاتبت](١) عبدا لها على رقيق. قال نافع: فأدركت أنا ثلاثة من الذين أدّوا في مكاتبتهم(٢).

وأخرجه الحاكم(٦٩٢/٣) عن أبي الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل من أصل كتابه عن أبي بكر يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم به فذكره مطولاً.

وقال: "هذا حديث صحيح عال في ذكر إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ولم يخرجاه"، وقد روي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن سلمان من وجه صحيح بغير هذه السياقة فلم أجد من إخراجه بدا لما في الروايتين من الخلاف في المتن و الزيادة و النقصان". وقال الذهبي: "بل مجمع على ضعفه"، -يريد به علي بن عاصم-.

(١) من ط، وص، والمهذب(٤٣٤٨/٨) ومصادر التخريج، وفي الأصل "كاتب".

(٢) السنن الكبرى(٣٢٢/١٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن نافع لم يسمع من حفصة.

انظر المراسيل لابن أبي حاتم(ص٢٢٥)، وجامع التحصيل(ص٢٩٠).

وأخرجه عبد الرزاق(٤١٧/٨)، وابن أبي شيبة(٢٨١/٤) كلاهما من طريق أيوب عن نافع عن حفصة بمثله.

٦٧٥- وأخبرنا أبو عبد الله، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر هو ابن أبي شيبة، ثنا عباد بن العوام(١) عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يرى بأساً بالكتابة على الوُصَفاء(٢)(٣).

٦٧٦- قال وثنا أبو بكر، ثنا وكيع عن حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس(٤) قال: "هذه مكاتبة سِيرين عندنا، هذا ما كاتب أنس بن مالك غلامه سِيرين كاتبه على كذا وكذا ألف، وعلى غلامين يعملان مثل عمله"(٥).

٦٧٧- وأخبرنا أبو زكريا، وأبو بكر قالا ثنا أبو العباس، ابنا محمد بن عبد الله، ابنا ابن وهب أخبرني مسلمة بن علي(٦) وغير واحد أنّ الأوزاعي حدّثهم أنّ عطاء بن أبي رباح قال: "قال ابن

---

(١) عباد بن العوّام بن عمر أبو سهل الكلابي مولاهم الواسطي.
ثقة. (ت١٨٥هـ). (ع).
التقريب(١/٣٧٤).

(٢) جمع الوَصِيف، والوصيف: العبد والأمة، والأمة يقال لها: وصيفة ويجمع على وصائف.
النهاية(٥/١٩٠)، ولسان العرب(٩/٣٥٧) مادة وصف.

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٢٢)
في إسناده عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس، وباقي رجاله ثقات.
وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٢٨١) ومن طريقه أخرجه البيهقي.

(٤) عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك أبو معاذ.
ثقة.(ع).
التقريب(١/٤٩١).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٢٢)
إسناده صحيح.
وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٢٨٢)، والخطيب في تاريخ بغداد(٥/٣٣٢) كلاهما من طريق حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك فذكره بمثله.

(٦) مسلمة بن علي أبو سعيد الخُشني الدمشقي البَلاطي.

=

عبّاس في رجل كاتب عبداً له على ثلاثة وصفاء أنه لا بأس بذلك". قال الأوزاعي وقال ابن شهاب مثله([1]).

باب كتابة العبيد كتابةً واحدة.

٦٧٨- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب [ابنا]([2]) الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال: قال عطاء: "إن كاتبت عبداً لك وله بنون يومئذ فكاتَبَك على نفسه وعليهم، فمات أبوهم أو مات منهم ميت، فقيمته يوم يموت توضع من الكتابة، وإن اعتقه أو بعض بنيه فذلك([3])"، وقالها عمرو بن دينار([4]).

قال الشافعي: "هذا -إن شاء الله- كما قال عطاء، وعمرو بن دينار إذا كان البنون كباراً، فكاتب عليهم أبوهم بأمرهم فعلى كل واحد منهم حصته من الكتابة بقدر قيمته، فأيّهم مات أو عتق رفع عن الباقين بقدر حصّته من الكتابة"([5]).

متروك. (توفي قبل سنة ١٩٠هـ).(ق).

التقريب(٢/٢٥٥).

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٢٣)

إسناده ضعيف جداً؛ فيه مسلمة بن علي وهو متروك.

والأثر صحيح، فقد أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح(٤/٢٨٢) عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عبّاس به بنحوه .

والرواية فيه عن الزهري أيضاً صحيح أخرجه ابن أبي شيبة(٤/٢٨٢).

(٢) من ط، ص، وهو ساقط من الأصل.

(٣) هكذا في الأصل، وفي السنن "فكذلك".

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٢٣)

إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في الأم(٨/٤٦)، وعبد الرزاق(٨/٣٨٨) كلاهما من طريق ابن جريج به بمثله.

(٥) الأم(٨/٤٦).

باب حَمالة العبيد.

٦٧٩– أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ابنا ابو العباس، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال: "قلت لعطاء كتبت على رجلين في بيع أنّ حَيَّكُما على مَيِّتكما ومَلِيِّكما على مُعْدمكما؟ قال تجوز". قالها عمرو بن دينار، وسليمان بن موسى. وقال ابن جريج: "زعامة يعني حَمَالَة"([1]).

٦٨٠– وأخبرنا أبو سعيد، ثنا أبو العباس، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال: "قلت لعطاء كاتبت عبدين لي وكتبت ذلك عليهما قال: لا يجوز في عبديك". وقالها سليمان بن موسى.

قال ابن جريج: "فقلت لعطاء لم لا يجوز؟ قال: من أجل أنّ أحدهما إن أفلس رجع عبداً لم يملك منه شيئا"([2]).

٦٨١– وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حِبّان عن ابن المبارك عن معمر عن قتادة، وعن ابن جريج عن عطاء في رجل كاتب عبدين جميعا حيّكما على ميّتكما ومُعدمكما على مليّكما قال: لا تجوز"([3]).

---

(١) السنن الكبرى(٣٢٣/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في الأم(٤٨/٨) وعبد الرزاق(١٧١/٨و٤١٥)، وابن أبي شيبة(٣٤٤/٤) كلهم من طريق ابن جريج به بمثله.

(٢) السنن الكبرى(٣٢٣/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في الأم(٤٨/٨)، وعبد الرزاق(٤١٥/٨) كلاهما من طريق ابن جريج به بمثله.

(٣) السنن الكبرى(٣٢٣/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرج عبد الرزاق(١٧٢/٨) الأثر عن معمر عن قتادة قال: إذا كتبت حيكما على ميتكما ومليكما على معدمكما فهو جائز.

=

قلت: رواه البخاري تعليقا، فقال: وقال روح عن ابن جريج قلت لعطاء: "[أواجب](1) علـــيّ فذكره"(2).

باب المكاتب عبدٌ ما بقي عليه درهمٌ.

قال الشافعي رضي الله عنه: "يروى أنّ من كاتب عبده على مائة أوقية فأدّاها إلاّ عشرَ أواق فهو رقيق"(3).

٦٨٢- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد الصـــفار، ثنـــا زيـــاد بـــن الخليـــل التستري(4)، ثنا إبراهيم بن المنذر(5)، حدثني هشام بن سليمان المخزومي(6)، ثنا ابن جريج عن عبد الله بن السائب(7) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: **"يا رسول الله إنا نســـمع منـــك فتأذن لي فأكتُبُها. قال: "نعم". فكان أوّل ما كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة "لا يجوز شرطان في بيع واحد، ولا بيع وسلف معاً، ولا بيع ما لم يُضْمَن، ومن كاتـــب**

الذي عند المصنف القول بعدم الجواز عن قتادة من طريق معمر، وعبد الرزاق وإن كان ثقة إلاّ أنـــه دون ابن المبارك راوي رواية النفي عن معمر –والله أعلم-.

(١) من صحيح البخاري، وفي الأصل "أوجب".

(٢) تقدم تخريج الأثر هذا والإشارة إلى تعليق البخاري له في(ح٦٦٣).

(٣) الأم(٨/٥٤).

(٤) زياد بن الخليل أبو سهل التستري.

قال الدارقطني: "لا بأس به".

سؤالات الحاكم(ص١١٧)، وتاريخ بغداد(٨/٤٨١).

(٥) هو الحزامي، انظر تاريخ بغداد(٨/٤٨١)، وهو صدوق، تقدم في(ح٤١٧).

(٦) مختلف فيه كما مرّ، قال أبو حاتم: "مضطرب الحديث ومحله الصدق ما أرى بحديثه بأســـا"، وقـــال الذهبي: "صدوق"، وقال الحافظ: "مقبول". تقدم في(ح٢٧٠).

(٧) هكذا في الأصل بذكر عبد الله بن السائب بين ابن جريج وعبد الله بن عمرو، وليس لـــه ذكـــر في السنن الكبرى في هذا الإسناد، وعبد الله بن السائب هذا الذي يروي عن ابن عمرو ويروي عنـــه ابـــن جريج لم أعرف من هو.

مكاتبا على مائة درهم، فقضاها كلها إلاّ عشرة دراهم فهو عبد، أو على مائة أوقية فقضاها كلها إلاّ وَقية فهو عبد"(١).

كذا وجدته ولا أراه محفوظا.

---

(١) السنن الكبرى(٣٢٤/١٠)

في إسناده عبد الله بن السائب لم أعرف من هو، وفيه أيضاً هشام بن سليمان المخزومي وهو مختلف فيه كما مرّ؛ وليس في السنن الكبرى ذكر عبد الله بن السائب بين ابن جريج وعبد الله بن عمرو بن العاص، وإنّما يرويه ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن العاص مباشرة وهو منقطع لأن ابن جريج لم يدركه.

وقال البيهقي عقب هذا الحديث: "كذا وجدته في كتابي ولا أراه محفوظا".

والحديث أخرجه عبد الرزاق(٤١/٨)، والنسائي في الكبرى(١٩٧/٣)، وابن حبان(١٦١/١٠)، والطبراني في مسند الشاميين(٣٤٠/٣)، والحاكم(٢١/٢) كلهم من طريق عطاء الخراساني عن عبد الله بن عمرو به بمثله.

وإسنادهم ضعيف فيه عطاء الخراساني قال عنه الحافظ: "صدوق يخطئ كثيراً"، وللانقطاع بينه وبين ابن عمرو فإنه لم يدركه نص على ذلك النسائي وابن حزم وغيرهما.

قال الشافعي: "لا أعلم أحداً روى هذا الحديث إلاعمرو بن شعيب، و لم أر من رضيت من أهل العلم يثبته..".

وقال النسائي: "هذا حديث منكر وهو عندي خطأ".

معرفة السنن والآثار(٤٥٥/١٤)، وتحفة الأشراف(٣٦٢/٦).

وأما النهي عن شرطين في بيع، وبيع وسلف، وبيع ما لم يضمن فهو صحيح، فقد أخرجه أبو داود(كتاب الإجارة -باب في الرّجل يبيع ما ليس عنده-(ح٣٥٠٤)، والترمذي(كتاب البيوع -باب كراهية بيع ما ليس عندك-(ح١٢٣٤)، والنسائي(كتاب البيوع -باب شرطان في بيع وهو..-(ح٤٦٣٠) وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الألباني كما في السلسلة الصحيحة(ح١٢١٢).

وكذا قصة المكاتبة فهي صحيحة أيضاً أخرجه أبو داود(كتاب العتق -باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت-(٣٩٢٦و٣٩٢٧)، والترمذي(كتاب البيوع -باب المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي-(ح١٢٦٠)، وابن ماجه(كتاب العتق -باب المكاتب-(ح٢٥١٩)، وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه الحافظ والألباني، انظر المستدرك(٢٣٧/٢)، سبل السلام(٢٦٨/٤)

قلت: رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه مقتصرين على قصة المكاتبة دون باقيه(1).

قال الشافعي في القديم: "ولم أعلم أحدا روى هذا عن النّبي صلى الله عليه وسلم إلاّ عمرو بن شعيب، وعلى هذا فُتيا المفتين"(2).

٦٨٣- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنّ زيد بن ثابت قال في المكاتب: "هو عبدٌ ما بقي عليه درهم"(3).

٦٨٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(4)، ابنا يزيد بن هارون، ابنا سفيان الثوري عن عبد الله بن أبي نجيح عن

(١) أبو داود(كتاب العتق -باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت-(٣٩٢٧)، والترمذي(كتاب البيوع -باب المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي-(ح١٢١٦)، وابن ماجه(كتاب العتق - باب المكاتب-(ح٢٥١٩).

(٢) معرفة السنن والآثار(١٤/٤٤٥).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٢٤)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن مجاهد لم يسمع من زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال البرديجي: "الذي صحّ لمجاهد من الصحابة رضي الله عنهم ابن عبّاس وابن عمر وأبو هريرة على خلاف فيه.." وليس فيمن ذكره زيد بن ثابت، وفيه عنعنة ابن أبي نجيح وهو مدلس.

المراسيل(ص٢٠٣-٢٠٦)، وجامع التحصيل(ص٢٧٣).

وأخرجه الشافعي في الأم(٨/٣٨) وفي المسند(ص٢٠٦)، وعبد الرزاق(٨/٤٠٥)، وابن أبي شيبة(٤/٣١٧) كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به بمثله.

وعلقه البخاري في الصحيح انظر تغليق التعليق(٣/٣٥١).

ولكن الأثر صحيح فقد تابع الشعبي مجاهداً في روايته له عن زيد بن ثابت كما سيأتي.

(٤) صدوق، تقدم(ح١٢٣).

مجاهد قال كان زيد يقول: "المكاتب عبدٌ ما بقي عليه شيء من كتابته، وكان جابر بن عبد الله يقول: شروطهم جائزة بينهم"(1).

٦٨٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا يحيى(2)، ابنا يزيد، ابنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن زيد بن ثابت قال: "المكاتب عبد ما بقي عليه درهم". فقال له -يعني الشعبي- إنّ شريحاً كان يقضي فيها أن يؤدي إلى مواليه -يعني إذا مات المكاتب- ما بقي عليه من مكاتبتـــه، وما بقي فلورثته، فقال شريح: "نقضي فيها بقضاء عبد الله"(3).

٦٨٦- أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا [الحسن](4) بن علي بن عفان(5)، ثنا ابن نمير(6) عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول: "المكاتب عبدٌ ما بقي عليه درهم"(7).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٢٤)

إسناده إلى زيد بن ثابت ضعيف؛ للانقطاع، وفيه عنعنة ابن أبي نجيح وهو مدلس كما تقدم تخريجه.

وأما إسناده إلى جابر بن عبد الله فهو حسن، ويبقى أن فيه عنعنة ابن أبي نجيح وهو مدلس.

وأثر جابر أخرجه عبد الرزاق(٨/٤٠٦) عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن جابر بـــن عبـــد الله فذكر مثله.

(٢) هو ابن أبي طالب، صدوق تقدم في(ح١٢٤).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٢٤)

إسناده حسن.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٤٠٦)، وابن أبي شيبة(٤/٣١٧) كلاهما عن الشعبي عن زيد بن ثابت بمثله.

(٤) من ط، وص، ومصادر الترجمة، وفي الأصل الحسين.

(٥) صدوق تقدم في(ح٩٧).

(٦) هو عبد الله، انظر تهذيب الكمال(٦/٢٥٨).

(٧) السنن الكبرى(١٠/٣٢٤)

إسناده حسن.

=

٦٨٧- أخبرنا أبو علي الروذباري، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن عمرو بن ميمون بن مهران(١) عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قال: "استأذنتُ عليها، فقالت: من هذا؟ فقلت: سليمان [قالت](٢) كم بقي عليك من مكاتبتك؟ قال: قلت عشرُ أواق. قالت: أدخل فإنك عبدٌ ما بقي عليك درهم"(٣).

٦٨٨- أخبرنا أبو بكر القاضي، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب أخبرني سعيد بن مسلم المدني(٤) سمعت سالم سَبَلان مولى النَّصْرِيِّين(٥)

والأثر صحيح فقد أخرجه مالك في الموطأ(٢/٧٨٧) ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/١١٢)، وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٣١٦-٣١٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/١١٢) كلهم من طريق نافع عن ابن عمر بمثله.

وعلقه البخاري في الصحيح انظر تغليق التغليق(٣/٥١).

(١) عمرو بن ميمون بن مهران أبو عبد الله أو أبو عبد الرحمن الجزري سبط سعيد بن جبير.

ثقة فاضل. (ت١٤٧هـ).(ع).

التقريب(٢/٨٥).

(٢) من ط، وص، والمهذب(٨/٤٣٥١) ومصادر التخريج، وفي الأصل "قال".

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٢٤)

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٣١٧)، وابن سعد(٥/١٧٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/١١٢) كلهم من طريق عمرو بن ميمون بن مهران عن سليمان بن يسار به بمثله.

(٤) سعيد بن مسلم بن بن بَانَك -بموحدة، ونون مفتوحة- أبو مصعب المدني.

ثقة.(س،ق).

التقريب(١/٢٩٧).

(٥) سالم بن عبد الله النَّصْري أبو عبد الله المدني، ويقال له مولى النصريين، ومولى مالك بن أوس، ومولى دوس، ومولى المهري، ومولى شداد، والدوسي، وسالم سبلان -بفتح المهملة، والموحدة-.

=

يذكر أنه كان يرى([1]) عائشة رضي الله عنها في الحج والعمرة قال: "فكاتبتُ ثم جئت فوقفت بالباب، فاستأذنت استئذانا لم أكن أستأذنه، فانكرت ذلك وقالت: يابُنيّ مالك لا تدخل؟ قال: قلت يا أم المؤمنين إنّي كاتبت قالت: فادخل عليّ ما كان عليك درهم، فإنك لا تزال مملوكاً ما كان عليك من كتابتك درهم"([2]).

٦٨٩- قال ابنا ابن وهب أخبرني عمر بن قيس([3]) عن عبد الرحمن بن القاسم([4]) عن أبيه قال: "إن كنّ أمّهات المؤمنين ليكون لبعضهن المكاتب، فيكشف له الحجاب ما بقي عليه درهم، فإذا قضى أرْختْه دونه"([5]).

صدوق. (ت١١٠هـ).(م،د،س،ق).

التقريب(٢٧٣/١).

(١) هكذا في الأصل، وفي ط، وص، "يكري".

(٢) السنن الكبرى(٣٢٤/١٠)

إسناده حسن.

وأخرجه ابن سعد(١٧٨/٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(١١٢/٣) كلاهما من طريق سالم سبلان عن عائشة به بنحوه .

(٣) عمر بن قيس المكي المعروف بـ"سَنْدَل" -بفتح المهملة، وسكون النون وآخره لام-.

متروك.(ق).

التقريب(٦٨/٢).

(٤) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد التيمي المدني.

ثقة جليل. قال ابن عيينة: كان أفض أهل زمانه. (ت١٢٦هـ).(ع).

التقريب(٤٦٠/١).

(٥) السنن الكبرى(٣٢٥/١٠)

إسناده ضعيف جدا؛ فيه عمر بن قيس وهو متروك.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

ولكن له شاهد صحيح تقدم عن عائشة.

٦٩٠- أخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا أبو الفضل بن خميرويه، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم عن خالد([1]) عن أبي قلابة قال: "كنّ أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحتجبن من مكاتب ما بقي عليه دينار"([2]).

واختلف الروايات فيه عن عمر رضي الله عنه، فروي عنه

٦٩١- كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب([3])، ابنا يزيد بن هارون، ابنا ابن أبي عروبة عن قتادة عن معبد الجُهني([4]) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "المكاتب عبدٌ ما بقي عليه درهم"([5]).

---

(١) هو الحذاء، انظر تهذيب الكمال(٥٤٤/١٤).

(٢) السنن الكبرى(٣٢٥/١٠)

الإسناد رجاله ثقات، إلاّ أنّ فيه عنعنة هشيم وهو مدلس.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

ولكن له شاهد صحيح تقدم عن عائشة.

(٣) صدوق، تقدم في(ح١٢٤).

(٤) معبد بن خالد الجهني البصري القَدَري، ويقال: إنّه ابن عبد الله بن عكيم، ويقال: اسم جده عُوَيمر. قال الحافظان الذهبي وابن حجر "صدوق"، وزاد الحافظ: "مبتدع"، وهو أول من أظهر القَدَر بالبصرة. (ت١٨٠هـ). (تمييز).

الميزان(٤٦٥/٦)، والتقريب(٢٦٨/٢).

(٥) السنن الكبرى(١٠٣٢٥)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن معبد الجهني لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

انظر تهذيب الكمال(٢٤٤/٢٨)، جامع التحصيل(ص٢٨٣)، الكواكب النيرات(ص١١٩٣).

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(١١١/٣) عن يريد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبه به بمثله.

٦٩٢- وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرفي ببغداد، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم[١]، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث[٢]، ثنا قبيصة بن عقبة السُّوَائي[٣]، ثنا سفيان[٤] عن عبد الرحمن [المسعودي][٥] عن القاسم بن عبد الرحمن[٦] عن جابر بن سمرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "إذا أدّى المكاتب النّصف لم يسترق"[٧].

(١) هو أبو بكر الشافعي، انظر تاريخ بغداد(٥/٢٩٨و٤٥٦).

(٢) هو أبو بكر الباغندي، انظر تاريخ بغداد(٥/٢٩٨)، وهو مختلف في توثيقه وتجريحه، تقدم في(ح٣٨٧).

(٣) قَبِيصة -بفتح أوله، وكسر الموحدة- بن عقبة بن محمد بن سفيان أبو عامر السُّوائي الكوفي.

قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق" وزاد ابن حجر: "ربما أخطأ". (ت٢١٥هـ).(ع).

الميزان(٥/٤٦٥)، والتقريب(٢/١٢٩).

(٤) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٢٣/٤٨٢).

(٥) من ط، وص، والمهذب(٨/٤٣٥١) ومصادر الترجمة، وفي الأصل المسعوي بدون الدال.

(٦) هو ابن عبد الله بن مسعود المسعودي، انظر تهذيب الكمال(١٧/٢٢١).

(٧) السنن الكبرى(١٠/٣٢٥)

في إسناده محمد بن سليمان الباغندي، وهو مختلف فيه كما سبق، وأما عبد الرحمن المسعودي فهو وإن كان اختلط إلاّ أنّ سماع سفيان الثوري عنه كان قبل الاختلاط كما نص على ذلك الإمام أحمد، وأما عن سماع القاسم بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة فهو مختلف فيه رجح ابن المديني سماعه منه، وأنّه لم يسمع من أحد من الصحابة غيره، وذهب الفلاس إلاّ أنه لم يسمع أحداً من الصحابة إلاّ ابن عمر فقط وكذلك البيهقي يرى عدم سماعه من جابر رضي الله عنه.

انظر تهذيب الكمال(٢٣/٣٧٩)، وجامع التحصيل(ص٢٥٢)، وتحفة التحصيل(ص٢٥٩)، والكواكب النيرات(ص٢٩٣-٢٩٤).

والأثر أخرجه عبد الرزاق(٨/٤١٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/١١١) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمن به بنحوه .

القاسم بن عبد الرحمن لا يثبت سماعه من جابر بن سمرة، وهو إن صحّ فكأنه أراد أنه قد قرب أن يعتق، فالأولى أن [يمهل](1) حتّى يكتسب ما بقي، ولا يردّ إلى الرق بالعجز عن الباقي، والله أعلم.

٦٩٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حِبان عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيّب قال: "طلّق مكاتب امرأته على عهد عثمان رضي الله عنه، فأنزله منزلة العبد"(2).

٦٩٤- وعن ابن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: "لا يقام على المكاتب إلاّ حدّ العبد"(3).

باب ما جاء في المكاتب يصيب حدا أو ميراثا أو يَقتل.

٦٩٥- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ابنا أبو سعيد بن الأعرابي الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا عفان(4)، ثنا [وُهيب](5)، ثنا أيوب(1)

(١) من ط، وص، والمهذب(٤٣٥١/٨)، وفي الأصل "يهمل".

(٢) السنن الكبرى(٣٢٥/١٠)

إسناد صحيح.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٣) السنن الكبرى(٣٢٥/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٣١٧/٤)و(٤٩٢/٥) عن وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى عن عكرمة به بنحوه.

(٤) هو ابن مسلم، انظر تهذيب الكمال(٣١١/٦).

(٥) من ط، وص، ومصادر التخريج والترجمة، وفي الأصل "وكيع"، ولم أقف على ذكر وكيع في تلاميذ أيوب ولا ذكر أيوب في شيوخ وكيع؛ ولم يذكر وكيع في شيوخ عفّان ولا ذكر عفّان في تلاميذ وكيع.

عن عكرمة([2]) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"يُؤْدَى المكاتَب بقدر ما أدّى"**([3]).

---

(١) هو السختياني، انظر تهذيب الكمال(٢٠/٢٦٥).

(٢) هو مولى ابن عباس، انظر تهذيب الكمال(٢٠/٤٧٦).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٢٥)

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

الإنقطاع؛ فإن رواية عكرمة عن علي رضي الله عنه مرسلة كما نص على ذلك أبو زرعة والبيهقي.

والاختلاف على عكرمة في رفعه ووقفه على ما سأبينه في التخريج -إن شاء الله-.

انظر المراسيل لابن أبي حاتم(ص١٥٨)، وجامع التحصيل(ص٢٣٩)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٢).

والحديث أخرجه أحمد(١/٩٤و١٠٤)، والنسائي في الكبرى(٣/١٩٦) كلاهما من طريق وهيب عن عكرمة عن علي رضي الله عنه به مرفوعاً.

واختلف على عكرمة في رفعه ووقفه رواه عنه أيوب واختلف عليه فيه:

فرواه وهيب عن أيوب عن عكرمة عن علي عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً متصلاً كما تقدم عند من ذكرناهم في التخريج.

ورواه حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً كما عند النسائي في الكبرى(٣/١٩٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/١١٠).

ورواه ١- إسماعيل بن علية كما عند ابن أبي شيبة(٥/٤٤٧)، والنسائي في الكبرى(٣/١٩٧). ٢- ومعمر بن راشد كما عند عبد الرزاق(٨/٤١٢) كلاهما عن أيوب عن عكرمة عن علي رضي الله عنه موقوفاً عليه.

ورواه حماد بن سلمة كما عند النسائي في الكبرى(٣/١٩٦)، والبيهقي(١٠/٣٢٥) عن أيوب عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النّبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ذكره عند الكلام على شاهد هذا الحديث.

والصواب فيه -والله أعلم- روايته عن علي رضي الله عنه موقوفاً عليه كما نص على ذلك البيهقي.

=

قال الشيخ رحمه الله: ورواية عكرمة عن علي رضي الله عنه مرسلة، ورواه حماد بن زيد، وإسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عكرمة عن النّبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً(1)، وجعله إسماعيل قول عكرمة.

قال البخاري: "وروى يحيى بن أبي كثير هذا الحديث عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

قال الشيخ: واختلف عليه في رفعه.

وحديث عكرمة إذا وقع فيه الاختلاف وجب التوقّف فيه، وهذا المذهب.

إنما يروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أنه يعتق بقدر ما أدى(2) وفي ثبوته عن النّبي صلى الله عليه وسلم نظر. والله أعلم.

فقد رواه الشعبي كما عند ابن أبي شيبة(٣١٨/٤)، والبيهقي(٣٢٦/١٠)، ويحيى بن أبي كثير كما عند ابن أبي شيبة(٤٤٧/٥)، وقتادة كما عند عبد الرزاق(٤١٠/٨) كلهم عن علي رضي الله عنه من قوله.

فهذا اختلاف على عكرمة في روايته لهذا الحديث مما يدلّ على اضطراب فيه -والله أعلم-.

وللحديث شاهد صحيح عن ابن عبّاس أخرجه أبو داود(كتاب الديات -باب في دية المكاتب-(ح٤٥٨١)، والترمذي(كتاب البيوع -باب المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي-(ح١٢٥٩)، والنسائي(كتاب القسامة -دية المكاتب-(ح٤٨٠٩)، وعبد الرزاق(٤٠٩/٨)، وابن أبي شيبة(٤٤٦/٥)، وأحمد(٢٦٠/١)، والطيالسي(ص٣٥٠)، والدارقطني(١٩٩/٣)و(١٢٢/٤-١٢٣)، والمعجم الكبير(٣٥٣/١١)، والأوسط(١٤/٤)، والصغير(٢٤٣/١)، والحاكم(٢٣٧/٢).

قال الترمذي: "حديث ابن عبّاس حديث حسن"، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(١) أخرجه النسائي في الكبرى(١٩٧/٣والطحاوي في شرح معاني الآثار(١١٠/٣).

(٢) هذا أخرجه عبد الرزاق(٤١٢/٨)، وابن أبي شيبة(٣١٨/٤)و(٤٤٧/٥)، والنسائي في الكبرى(١٩٦/٣).

قلت: رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي من حديث أيوب عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النّبي صلى الله عليه وسلم([1]).

٦٩٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم([2])، ابنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد([3])، ثنا سفيان([4]) عن طارق بن عبد الرحمن([5]) سمعت الشعبي يقول: "كان زيد بن ثابت يقول: المكاتب عبدٌ ما بقي عليه درهم، وكان علي رضي الله عنه يقول: يعتق منه بالحساب بقدر ما أدى".

وعن طارق عن الشعبي عن علي رضي الله عنه قال: "المكاتب يرث بقدر ما أدّى"([6]).

---

(١) أبو داود(كتاب الديات -باب في دية المكاتب-(ح٤٥٨١)، والترمذي(كتاب البيوع -باب المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي-(ح١٢٥٩)، والنسائي(كتاب القسامة -دية المكاتب-(ح٤٨٠٩). قال الترمذي حديث ابن عبّاس حديث حسن

(٢) هو الأصبهاني الأَرْدَسْتاني.

(٣) صدوق، تقدم في(ح٥٤).

(٤) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٣٤٥/١٣).

(٥) طارق بن عبد الرحمن البَجَلي الأَحْمسي الكوفي.

وثقه ابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: "لا بأس به بكتب حديثه"، وقال ابن عدي: "أرجو أنّه لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "ثقة مشهور إلاّ أنّ أحمد بن حنبل قال ليس حديثه بذاك"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام".(ع).

الجرح والتعديل(٤٨٥/٤)، والثقات(٣٩٥/٤)، والكامل(١١٤/٤)، والميزان(٤٥٤/٣)، والتقريب(٣٥٨/١).

(٦) السنن الكبرى(٣٢٦/١٠)

في إسناده أبو نصر العراقي وشيخه سفيان بن محمد لم أقف على ترجمتهما، وباقي رجاله ثقات غير عبد الله بن الوليد فإنه صدوق.

والأثر صحيح، فقد أخرجه عبد الرزاق(٤٠٥/٨-٤٠٦)، وابن أبي شيبة(٣١٧/٤) كلاهما من طريق الشعبي عن زيد بن ثابت بمثله.

=

٦٩٧– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب([١])، ابنا يزيد بن هارون، ابنا سفيان([٢]) عن المغيرة عن إبراهيم قال: قال عبد الله: "إذا إدّى المكاتب قيمة رقبته فهو غريم"([٣]).

٦٩٨– وبإسناده، ابنا سفيان عن منصور([٤]) [عن إبراهيم]([٥]) قال: قال عبد الله:" إذا أدّى المكاتب ثلثا، أو ربعا فهو غريم"([٦]).

وعلقه البخاري في صحيحه انظر تغليق التعليق(٣/٣٥١).

(١) صدوق، تقدم في(ح١٢٤).

(٢) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٣٢/٢٦٢).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٢٦)

إسناده ضعيف لعلتين:

فيه عنعنة المغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي وهو مدلس، وعنعنته عن إبراهيم أشد قال أحمد: وروايته عن إبراهيم ضعيفة، لأن عامته رواها عنه بواسطة حماد بن أبي سليمان..

الانقطاع؛ فإن إبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود.

انظر الميزان(٦/٤٩٦)، وجامع التحصيل(ص١٤١و٢٨٤)، وتحفة التحصيل(ص١٩و٣١٣)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٦).

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/١١٢) من طريق يزيد بن هارون عن سفيان عن المغيرة بن مقسم به بمثله.

والأثر صحيح، أخرجه عبد الرزاق(٨/٤١١) عن ابن عيينة عن إسماعيل بن خالد عن الشعبي عن ابن مسعود بمثله.

(٤) هو ابن المعتمر، انظر تهذيب الكمال(٢/٢٣٦).

(٥) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣٢٦)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن إبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود.

نظر جامع التحصيل(ص١٤١)، وتحفة التحصيل(ص١٩).

=

باب الحديث الذي روي في الاحتجاب عن المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي.

٦٩٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ابنا عبد الرزاق، ابنا معمر عن الزهري، حدثني نبهان مكاتب [أم](١) سلمة(٢) قال: إنّي لأقود بها بالبَيْداء(٣) أو بالأَبْواء(٤) قالت: من هذا؟ فقلت أنا نبهان، فقالت: إنّي قد تركت بقية كتابتك لابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية أعينه(٥) به في نكاحه. قال: فقلت لا والله لا

وأخرجه ابن أبي شيبة(٣١٧/٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(١١٢/٣) كلاهما من طريق إبراهيم النخعي به بمثله دون قوله "أو ربعاً".

والأثر صحيح بدون قوله "أو ربعاً"، أخرجه عبد الرزاق بإسنادين أحدهما صحيح(٤٠٦/٨)، وأخرجه ابن أبي شيبة(٣١٧/٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(١١٢/٣) كلهم من طريق الشعبي عن ابن مسعود به.

(١) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل "ابن".

(٢)) نبهان أبو يحيى القرشي المخزومي مولاهم مكاتب أم سلمة.

ذكره البخاري في تاريخ وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي: "ثقة"، وقال في المغني: "قال ابن حزم مجهول"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "مقبول".(٤).

التاريخ الكبير(١٣٥/٨)، والجرح والتعديل(٥٠٢/٨)، والثقات(٤٨٦/٥)، والمحلى(٥/١١)، والكاشف(٣١٦/٢)، والمغني(٦٩٤/٢)، والتقريب(٣٠٢/٢).

(٣) البَيْداء: الفَلاة و المَفازة التي لا شيء بها، وهو يطلق على مكانين الأول منهما البيداء شرف بين المدينة وخيبر، والثاني البيداء جبل بين مكة والمدينة الأرض التي تخرج منها من ذي الحليفة جنوباً، فيها اليوم مبنى التلفاز وكلية المتوسطة ، .

النهاية(١٧١/١)، ولسان العرب(٩٧/٣) مادة "بيد"، أطلس الحديث النبوي.

(٤) والأَبْواء -بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة- قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا، وقيل: جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمصعد إلى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل. وقيل غير ذلك.

النهاية(٢٠/١)، ومعجم البلدان(٧٩/١).

(٥) هكذا في الأصل، وفي ط، وص "أعتته".

أؤدّيه إليه أبداً. قالت: إن كان إنّما بك أن تدخل عليّ، أو تراني فوالله لا تراني أبداً إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**إذا كان عند المكاتب ما يؤدِّي فاحتجبن منه**"(١).

ورواه الشافعي في القديم عن سفيان بن عيينة قال: ولم أحفظ عن سفيان أنّ الزهري سمعه من نبهان، ولم أر من رضيت من أهل العلم يُثبت واحداً من الحديثين، والله أعلم(٢).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٢٧)

الإسناد رجاله ثقات، إلاّ نبهان فقد اختلف فيه، ولعل الصواب –والله أعلم– أن يكون ثقة؛ لتوثيق الذهبي له، وتصحيح الترمذي والحاكم لحديثه، وقول الحافظ عن حديث رواه الزهري عنه: "إسناده قوي وأكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان وليست بعلة قادحة، فإن من يعرفه الزهري، ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ولم يجرحه أحد لا تردّ روايته"، وذكر ابن حبان له في الثقات، وقد روى عنه ثقتان هما الزهري ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٤٠٩) ومن طريقه أحمد(٦/٣٠٨)، وأخرجه أيضاً الحميدي(١/١٣٨)، وابن سعد(٨/١٧٨)، وابن حبان(١٠/١٦٣)، كلهم من طريق الزهري عن نبهان به بمثله.

وأخرجه أبو داود(كتاب العتق –باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز..-(ح٣٩٢٨)، والترمذي(كتاب البيوع –باب المكات إذا كان عنده ما يؤدي-(ح١٢٦١)، وابن ماجه(كتاب العتق – باب المكاتب-(ح٢٥٢٠)، وابن أبي شيبة(٤/٣١٨)، وابن راهويه(١/٨٣-٨٤)، وأحمد(٦/٢٨٩و٣١١)، والنسائي في الكبرى(٣/١٩٧)، وأبو يعلى(١٢/٣٨٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٤/٣٣١)، والطبراني في الكبير(٢٣/٣٠١)، والحاكم(٢/٢٣٨)، كلهم من طريق الزهري عن نبهان به بنحوه مقتصرين على ذكر المرفوع دون القصة.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

وأشار الشافعي فيما نقله عنه البيهقي إلى عدم صحّة هذا الحديث؛ لأنّه لم يحفظ عن سفيان أنّ الزهري سمعه من نبهان، ولكن هذا الإشكال يزول بتصريح معمر فيه بسماع الزهري من نبهان، وقال الشافعي أيضاً: "لم أر من رضيت من أهل العلم يثبت هذا الحديث"، وضعف الحديث الألباني كما في الإرواء(ح١٧٦٩).

(٢) معرفة السنن والآثار(١٤/٤٥٠).

يريد حديث نبهان، وحديث عمرو بن شعيب أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "**من كاتب عبده على مائة أوقية فأدّاها إلاّ عشر أواق فهو رقيق**"(١).

والشافعي إنّما روى حديث عمرو منقطعا، وقد رويناه من أوجه عن عمرو عن أبيه عن جدّه عن النّبي صلى الله عليه وسلم(٢).

وحديث نبهان قد ذكر فيه معمر سماع الزهري من نبهان إلاّ أنّ البخاري، ومسلماً صاحبي الصحيح لم يخرجا حديثه في الصحيح وكأنّه لم تثبت عدالته عندهما أو لم يخرج من حد الجهالة برواية عدل عنه، وقد روى غير الزهري إن كان محفوظا وهو فيما رواه قبيصة عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن مكاتب مولى أم سلمة يقال له نبهان فذكر هذا الحديث(٣)، هكذا قاله ابن خزيمة عن أبي بكر بن إسحاق الصغاني عن قبيصة(٤) وذكر محمد بن يحيى الذهلي أنّ محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة روى عن الزهري قال: كان لأم سلمة مكاتب يقال له نبهان ورواه عن محمد بن يوسف عن سفيان عنه فعاد الحديث إلى رواية الزهري(٥).

قال الشافعي: "وقد يجوز أن يكون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضي الله عنها إن كان أمرها بالحجاب من مكاتبها إذا كان عنده ما يؤدّي على ما عظم الله به أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّهات المؤمنين رحمة من الله وخَصّهُن الله به، وفرق بينهن وبين النّساء إن اتقين، ثم تلا الآيات في اختصاصهن بإن جعل عليهن الحجاب من المؤمنين وهن أمّهات المؤمنين ولم يجعل على امرأة سواهن أن تحتجب ممن يحرم عليه نكاحها، وكأنّ قوله صلى الله عليه وسلم إن كان قاله إذا كان لإحداكن -يعني أزواجه خاصةً-، ثم ساق الكلام إلى أن قال: ومع هذا إنّ

(١) نقل هذا الكلام عن أحمد في معرفة السنن والآثار(١٤/٤٥٠).

(٢) تقدم في باب المكاتب عبد ما بقي عليه درهم.

(٣) هذه الطريق أخرجها الطبراني في الكبير(٢٣/٣٠٢).

(٤) لم أقف على طريق ابن خزيمة هذه.

(٥) هذه الطريق أخرجها النسائي في الكبرى(٣/١٩٧).

احتجاب المرأة ممن له أن يراها واسعٌ لها وقد أمر النّبي صلى الله عليه وسلم أن تحتجب من رجل قضى أنه أخوها، وذلك يشبه أن يكون للاحتياط، وأن الاحتجاب ممن له أن يراها مباح"([1]).

وقال أبو العبّاس ابن سُريج في معناه: "هذا ليُحرّكه احتجابهن عنه على تعجيل الأداء، والمصير إلى الحرّية، ولا يترك ذلك من أجل دخوله عليهن".

قلت: رواه أصحاب السنن الأربعة من طريق بنهان مقتصرين على المرفوع منه دون باقيه([2]).

٧٠٠- أخبرنا أبو بكر القاضي، وأبو زكريا ابن أبي إسحاق قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب أخبرني ابن سمعان عن ابن شهاب أنّ أم سلمة زوج النّبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها باعت نبهان مكاتباً لها، فقالت: "ادفع ما بقي من كتابتك إلى ابن أخي عبد الله بن أبي أمية؛ فإنّي قد أعتنته بها ثم لا تكمني إلاّ من وراء حجاب، فبكى نبهان، فقالت أم سلمة رضي الله عنها: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا: "**إذا كاتبت إحداهن عَبْدها فليرها ما بقي عليه شيء من كتابته، فإذا قضاها فلا يُكلمْن إلاّ من وراء حجاب**"([3]).

هكذا رواه عبد الله بن زياد بن سمْعان وهو ضعيف، ورواية الثقات عن الزهري بخلافه.

---

(١) معرفة السنن والآثار(٤٥٠/١٤).

(٢) أبو داود(كتاب العتق -باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز..-(ح٣٩٢٨)، والترمذي(كتاب البيوع -باب المكات إذا كان عنده ما يؤدي-(ح١٢٦١)، وابن ماجه(كتاب العتق -باب المكاتب-(ح٢٥٢٠)، وأما النسائي ففي الكبرى(١٩٧/٣-١٩٨).

(٣) السنن الكبرى(٣٢٨/١٠)

إسناده ضعيف جداً؛ فيه عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان وهو متروك اهمه بالكذب أبو داود وغيره.

والحديث لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

باب من كره أخذها فأبرأه من مال الكتابة بقدرها.

٧٠١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ابنا محمد بن أحمد بن زهير، ثنا عبد الله بن هاشم

ح قال وثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر قالا ثنا وكيع، ثنا جعفر بن بُرقان(١) عن ميمون بن مهران(٢) قال: "كاتب ابن عمر غلاماً له، فجاءه بنجمة حين حل، فقال من أين هذا؟ قال: كنت أسأل، وأعمل، فقال: تريد أن تطعمني أوساخ الناس؟ أنت حرّ ولك نجمك"(٣).

باب ما جاء في تفسير قول الله عز وجل ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾(٤).

٧٠٢- أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الاسفرائيني، ابنا زاهر بن أحمد، ثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، حدثني يوسف بن سعيد، ثنا حجاج(٥)، ثنا ابن جريج

---

(١) صدوق يهم في حديث الزهري، تقدم في(ح٧٢).

(٢) ميمون بن مِهْران أبو أيوب الجزري أصله كوفي نزل بالرَّقة.

ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز وكان يرسل. (ت١١٧هـ).(بخ،م،٤).

التقريب(٢/٢٩٦).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٢٨)

إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٤٦٩)، وأبو نعيم في الحلية(١/٣٠١) كلاهما من طريق جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران به بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٣٧٤) عن عبد الله بن المحرر عن نافع عن ابن عمر به بنحوه .

(٤) سورة النور الآية(٣٣).

(٥) هو ابن محمد المصيصي، انظر تهذيب الكمال(٣٢/٤٣٠).

ح وانبا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو زكريا العنبري([1])، ثنا محمد بن عبد السلام([2])، ثنا إسحاق بن إبراهيم

ح وانبا أبو سعْد أحمد بن محمد الماليني، ابنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ابنا الحسن بن سفيان، ثنا إسحاق الحنظلي، ابنا عبد الرزاق، ابنا ابن جريج أخبرني عطاء بن السائب([3]) أنّ عبد الله بن حبيب أخبره.

وفي رواية حجاج عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النّبي صلى الله عليه وسلم ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال: "رُبع المكاتبة".

وفي رواية أبي عبد الله قال: "يترك للمكاتب الرّبع"([4]).

---

(١) هو يحيى بن محمد.

(٢) محمد بن عبد السلام بن بشار أبو عبد الله النيسابوري الورّاق الزاهد.

السير(١٣/٤٦٠)، وتاريخ الإسلام(٢١/٢٧١-٢٧٢).

(٣) صدوق اختلط، تقدم في(ح٣٤٦).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٢٨)

إسناده ضعيف؛ وفيه علتان:

رواية ابن جريج عن عطاء بن السائب كان بعد الاختلاط كما نقل ذلك الحافظ عن عبد الحق، ونص عليه ابن حزم.

والاختلاف في رفعه ووقفه، وأن الصواب وقفه كما سيأتي بيان ذلك.

انظر المحلى(٩/٢٤٨)، وتهذيب التهذيب(٧/١٨٥).

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٣٧٥) ومن طريقه النسائي في الكبرى(٣/١٩٨)، والطبراني في الأوسط(٣/٢٢٩)، والحاكم(٢/٤٣١)، وأخرجه أيضاً النسائي في الكبرى(٣/١٩٨-١٩٩)، وابن عدي في الكامل(٥/٣٦٤) كلهم من طريق ابن جريج عن عطاء بن السائب به بمثله.

قال الحاكم عقبه: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

وقال ابن كثير: "وهذا حديث غريب ورفعه منكر، والأشبه أنه موقوف على علي رضي الله عنه كما رواه أبو عبد الرحمن السلمي رحمه الله".

=

زاد حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج، وأخبرني غير واحد ممن سمع هذا الحديث من عطاء بن السائب أنه لم يرفعه إلى النّبي صلى الله عليه وسلم، قال ابن جريج: ورفعه لي.

٧٠٣- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أبو الأزهر[1]، ثنا روح، ثنا ابن جريج، وهشام بن أبي عبد الله قالا ابنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن

والحديث اختلف على عطاء بن السائب في رفعه ووقفه:

رواه ١- عبد الرزاق كما في المصنف(٨/٣٧٥) ومن طريقه النسائي في الكبرى(٣/١٩٨)، والطبراني في الأوسط(٣/٢٢٩)، والحاكم(٢/٤٣١)، ٢- وحجاج كما عند النسائي في الكبرى(٣/١٩٨)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٠/٣٢٨)، ٣- وهشام بن سليمان، ٤- وأبو قتادة كما نص عليهما الدارقطني في العلل، أربعتهم عن ابن جريج عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب عن النّبي صلى الله عليه وسلم به مرفوعاً.

وخالفهم روح فرواه عن ابن جريج عن عطاء عن علي به موقوفاً كما عند البيهقي في السنن الكبرى(١٠/٣٢٩)، ونص عليه الدارقطني في العلل.

ورواه ١- معمر كما عند عبد الرزاق (٨/٣٧٥-٣٧٦) وفي تفسيره(٢/٤٩)، ٢- وابن فضيل كما عند ابن أبي شيبة(٤/٣٨٨)، ٣- وعمران بن عيينة كما عند الطبري في تفسيره(١٨/١٢٩)، ٤- وجرير كما عند النسائي في الكبرى(٣/١٩٩)، والطبري في تفسيره(١٨/١٣١)، ونص عليه الدارقطني في العلل، ٥- وأسباط بن محمد كما نص عليه الدارقطني في العلل والبيهقي في الكبرى، ٦-وزهير، ٧-وهشيم، ٨- وابن علية، ٩- وحماد بن سلمة، ١٠- وبكر بن خنيس كما نص عليهما الدارقطني في العلل، ١١- وهشام بن أبي عبد الله كما عند البيهقي في السنن الكبرى(١٠/٣٢٩)، ١٢- وخالد بن عبد الله كما نص عليه البيهقي في السنن الكبرى، كلهم عن عطاء بن السائب به موقوفاً.

ورواه عبد الأعلى بن عامر عن أبي عبد الرحمن عن علي به موقوفاً كما عند عبد الرزاق(٨/٣٧٦)، وابن أبي شيبة(٤/٣٨٧)، والطبري في تفسيره(١٨/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٨/٢٥٨٧)، وكما نص عليه الدارقطني في العلل.

ورجح الدارقطني والبيهقي وابن كثير الموقوف.

العلل للدارقطني(٤/١٦٤)، وتفسير ابن كثير(٣/٢٦٩).

(١) هو أحمد بن الأزهر، صدوق تقدم في (ح٥٣).

السلمي عن علي رضي الله عنه في قوله ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال: "رُبع الكتابة"(١).

هذا هو الصحيح موقوف، وكذلك [رواه](٢) [ورقاء بن عمر](٣) ، وخالد بن عبد الله، وأسباط بن محمد عن عطاء بن السائب موقوفا(٤).

وكذلك رواه غير عطاء عن أبي عبد الرحمن عبْد الله بن حبيب السلمي عن علي رضي الله عنه موقوفا(٥).

٧٠٤- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر(٦)، ثنا روح، ثنا شعبة، والثوري

ح وانبا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور العبّاس بن الفضل النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة كلهم عن عبد الأعلى(٧) عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عليّ

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٢٩)

إسناده حسن، وسماع هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن عطاء بن السائب كان قبل الاختلاط.

انظر الكواكب النيرات(ص٣٢٦).

تقدم تخريجه.

(٢) من ط، وص، والمهذب(٨/٤٣٥٥)، وهو ساقط من الأصل.

(٣) من ص، ولعله الصواب، وفي الأصل ورقاء عن ابن عمر، وفي ط: ورقاء بن عمرو وخالد...

(٤) لم أقف على هذه الطرق؛ ولكن أشار الدارقطني في العلل إلى طريق أسباط بن محمد.

(٥) تقدم الإشارة إليه عند تخريج الحديث مرفوعاً.

(٦) هو أحمد بن الأزهر، صدوق تقدم في (ح٥٣).

(٧) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، الكوفي.

ضعفه أحمد وأبو زرعة، وقال ابن معين والنسائي: "ليس بذاك القوي"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطيء ويقلب فكثر ذلك في قلة روايته فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد"، وقال ابن عدي: "وعبد الأعلى بن عامر قد حدّث عنه الثقات ويحدث عن سعيد بن جبير وابن الحنفية =

رضي الله عنه في قوله ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡ﴾ قال: "الرُّبع". وفي رواية أبي عوانة: "الرُّبع من مكاتبته"(1).

٧٠٥- أخبرنا أبو بكر الأَرْدَسْتاني، ابنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد(2)، ثنا سفيان(3) عن عبد الأعلى قال: "شهدت أبا عبد الرحمن السلمي كاتب عبداً له على أربعة آلاف، وشرط عليه إن عجز فهو رَدٌّ في الرِّق، وما أخذت فهو لي، ووضع عنه الألف الباقي من الأربعة، وقال: إنّي سمعت خليلك عليّاً رضي الله عنه يقول: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡ﴾ هو الرُّبع"(4).

وأبي عبد الرحمن السلمي بأشياء لا يتابع عليها"، وذكره الذهبي في المغني وذكر تضعيف أحمد وأبا زرعة له، وقال الحافظ: "صدوق يهم".(٤).

الضعفاء للنسائي(ص٦٩)، والجرح والتعديل(٦/٢٥)، والمجروحين(٢/١٥٥)، والكامل(٥/٣١٦)، والمغني(١/٣٦٤)، والتقريب(١/٤٣٤).

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٢٩)

في إسناده عبد الأعلى بن عامر وهو متكلم فيه وفي روايته عن أبي عبد الرحمن السلمي خاصة كما نص على ذلك ابن عدي وهذه منها، وباقي رجاله ثقات، إلاّ أنّ في الإسناد الأول أبو الأزهر وهو صدوق.

والأثر صحيح تقدم تخريجه.

(٢) صدوق، تقدم في(ح٥٤).

(٣) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(١٦/٢٧٢).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٢٩)

في إسناده عبد الأعلى بن عامر وهو متكلم فيه وفي روايته عن أبي عبد الرحمن السلمي خاصة كما نص على ذلك ابن عدي وهذه منها، وفيه أيضاً أبو نصر العراقي وشيخه سفيان بن محمد لم أقف على ترجمتهما.

والأثر صحيح تقدم تخريجه.

٧٠٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا وكيع عن أبي شبيب([1]) عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ عمر رضي الله عنه كاتب عبداً له يكنى بأبي أمية فجاءه بنجمه حين حلَّ فقال: "اذهب فاستعن به في مكاتبتك" فقال: يا أمير المؤمنين لو تركته حتّى يكون آخر نجم قال: "إنّي أخاف أن لا أدرك ذلك ثم قرأ ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾" قال عكرمة: "فكان أوّل نجم أُدِّي في الإسلام"([2]).

٧٠٧- أخبرنا أبو بكر الأَرْدَسْتاني، ابنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد([3])، ثنا سفيان([4]) عن عبد الملك بن أبي بشير([5])،

---

(١) أبو شبيب يوسف بن عبد الله القيسي.

قال ابن معين: "لا شيء"، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل(٩/٢٢٥)، والثقات(٧/٦٣٣)، والمغني(٢/٧٦٣)، واللسان(٦/٣٢٥).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٢٩)

إسناده ضعيف؛ فيه أحمد بن عبد الجبار وهو ضعيف، وفيه أبو شبيب وقال ابن معين: لا شيء، وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٣٨٨)و(٧/٢٧٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٨/٢٥٨٧) كلاهما من طريق وكيع عن أبي شبيت عن عكرمة عن ابن عبّاس به بمثله.

(٣) صدوق، تقدم في(ح٥٤).

(٤) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(١٦/٢٧٢).

(٥) عبد الملك بن أبي بشير البصري نزيل المدائن.

ثقة.(بخ،د،ت،س،ق).

التقريب(١/٤٧٩).

حدثني فضالة بن أبي أمية(١) عن أبيه(٢) أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كاتبه فاستَقْرَض له مائتين من حفصة إلى عطائه، فأعانه بها قال فذكرت ذلك لعكرمة فقال: "هو قول الله عز وجل ﴿وآتوهم من مال [الله](٣) الذي آتاكم﴾"(٤).

٧٠٨- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا الثقة عن أيوب

[ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الوليد، ثنا جعفر بن أحمد، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا إسماعيل هو بن علية عن أيوب](٥) عن نافع عن ابن عمر أنه كاتب عبداً له بخمسة وثلاثين ألفا، ووضع عنه خمسة آلاف أحسبه قال من آخر نجومه(٦).

---

(١) فضالة بن أبي أمية والد المبارك بن فضالة.

روى عنه عبد الملك بن أبي بشير وأبي هاشم، ذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(١٢٥/٧)، والثقات(٢٩٧/٥).

(٢) أبو أمية مولى عمر بن الخطاب كتابة واسمه عبد الرحمن وهو جد المبارك بن فضالة بن أبي أمية.

لم يذكر له راو إلاّ ابنه، ذكره ابن حبان في الثقات.

الطبقات الكبرى(١١٧/٧)، والثقات(٥٦٦/٥).

(٣) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٤) السنن الكبرى(٣٣٠/١٠)

في إسناده فضالة بن أبي أمية وأبوه لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان لهما في الثقات، وفيه أيضا أبو نصر العراقي وشيخه سفيان بن محمد لم أقف على ترجمتهما.

وأخرجه عبد الرزاق(٣٧٦/٨)، وابن سعد(١١٧/٧-١١٨)، والطبري في تفسيره(١٣٠/١٨) كلهم من طريق عبد الملك بن أبي بشير عن فضالة بن أبي أمية عن أبيه به بمثله.

(٥) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٦) السنن الكبرى(٣٣٠/١٠)

في الإسناد الأول مبهم وهو شيخ الشافعي؛ ومع توثيق الشافعي له على الإبهام فالراجح في علم الجرح والتعديل خلافه.

انظر الكفاية في علم الرواية(ص٣٧٣)، وتدريب الراوي(٣١٠/١-٣١٥).

=

لفظ حديثهما سواء.

٧٠٩- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير[١] عن أبيه عن نافع أنه قال: "كاتب عبد الله بن عمر غلاماً له يقال له شَرْفًا على خمسة وثلاثين ألف درهم، فوضع له من آخر كتابته خمسة آلاف درهم، و لم يذكر نافع أنه أعطاه شيئاً غير الذي وضع له"[٢].

٧١٠- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ابنا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح[٣] عن معاوية بن صالح[٤] عن علي بن أبي طلحة عن ابن عبّاس في قوله ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ يقول: "ضعوا عنهم من مكاتبتهم"[٥].

والإسناد الثاني صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ(٧٨٨/٢) بلاغاً عن ابن عمر، والطبري في تفسيره(١٣١/١٨) عن يونس عن ابن وهب عن مخرمة عن أبيه عن نافع عن ابن عمر به بنحوه .

(١) مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج أبو المسور المدني.

صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه قاله أحمد، وابن معين، وغيرهما، وقال ابن المديني: "سمع من أبيه قليلا". (ت١٥٩هـ).(بخ،م،د،س).

التقريب(٢٤٢/٢).

(٢) السنن الكبرى(٣٣٠/١٠)

إسناده حسن.

الأثر تقدم تخريجه.

(٣)صدوق. تقدم في(ح١).

(٤) صدوق تقدم في (٨٣).

(٥) السنن الكبرى(٣٣٠/١٠)

إسناده حسن. وأما علي بن أبي طلحة فإنه لم يلق ابن عباس لكنّه إنما حمل عن ثقات أصحابه فلذلك كان البخاري و ابن أبي حاتم و غيرهما يعتمدون على هذه النسخة قاله الحافظ.

=

٧١١- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو بكر القطان، ثنا أبو الأزهر(١)، ثنا روح، ثنا حماد(٢) عن الجريري(٣) عن أبي نضرة(٤) عن أبي سعيد مولى أبي أُسَيْد(٥) أنه كاتب مولى له على ألف درهم ومائتي درهم. قال: فأتيته بكتابتي(٦) فردّ عليّ مائتي درهم(٧).

تهذيب الكمال(٢٠/٤٩٠)، والميزان(٥/١٦٣)، وجامع التحصيل(ص٢٠٤)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٤)، والعجاب في بيان الأسباب (١/٢٠٧).

وأخرجه الطبري في تفسيره(١٨/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٨/٢٥٨٧) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به بمثله.

(١) هو أحمد بن الأزهر، صدوق تقدم في (ح٥٣).

(٢) لم يتبين لي أي الحمادين؛ لأن كليهما رويا عن الجريري وروى عن كليهما روح بن عبادة.

(٣) سعيد بن إياس أبو مسعود الجُريري –بضم الجيم، وفتح الراء الأولى، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعدها راء أخرى، هذه النّسبة إلى جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد..- البصري.

ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. (ت١٤٤هـ).(ع).

الأنساب(١/٤٠٩)، والتقريب(١/٢٨٣)، والكواكب النيرات(ص١٧٨-١٨٨).

(٤) هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، انظر تهذيب الكمال(١٠/٣٣٩).

(٥) أبو سعيد مولى أبو أُسَيْد –بالتصغير- الساعدي.

قال الحافظ: "ذكره بن منده في الصحابة و لم يذكر ما يدلّ على صحبته لكن ثبت أنّه أدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه فيكون من أهل هذا القسم –أي القسم الثالث- قال ابن منده روى عنه أبو نضرة العبدي قصة مقتل عثمان بطولها وهو كما قال وقد رويناها من هذا الوجه وليس فيها ما يدلّ على صحبته".

الطبقات الكبرى(٥/٨٨)، وأسد الغابة(٥/١٤١)، والإصابة(٧/١٩٩).

(٦) هكذا في الأصل، وفي السنن والمهذب(٨/٤٣٥٦) "بمكتابتي".

(٧) السنن الكبرى(١٠/٣٣٠)

إسناده حسن، ورواية الحمادين عن الجريري كان قبل الاختلاط.

انظر الكواكب النيرات(ص١٨٣).

وأخرجه الطبري في تفسيره(١٨/١٣٠) من طريق الجريري عن أبي نضرة به بنحوه .

٧١٢- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم عن محمد بن سالم[1] عن الشعبي قال: "كان ابن عمر يحب أن يكون ما ترك من شيء آخر مكاتبته".

قال هشيم عن ابن عون عن ابن سِيرين مثله[2].

---

(١) هو الهمداني، انظر تهذيب الكمال(٣٣/١٤)و(٢٣٨/٢٥)، وهو ضعيف تقدم في(ح١٥٠).

(٢) السنن الكبرى(٣٣٠/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

فيه محمد بن سالم الهداني وهو ضعيف.

وفيه عنعنة هشيم وهو مدلس.

والأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق(٣٧٧/٨)، وابن أبي شيبة(٣٨٧/٤)، والطبري في تفسيره(١٣٠/١٨) كلهم من طريق سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر إذا كاتب عبداً كره أن يضع عنه في أول نجومه إلاّ في آخره مخافة أن يعجز، وزاد الطبري: ولكنه إذا كان في آخر مكاتبته وضع عنه ما أحب.

وأما الرواية التي ذكرها عن ابن سِيرين فهي صحيحة أيضاً أخرجها ابن أبي شيبة(٣٨٨/٤) عن أزهر عن ابن عون قال: "كان ابن سِيرين يحب إذا كان المكاتب أن يكتب في الكتاب وأحط من آخر نجم من نجومك".

٧١٣– أخبرنا أبو عبد الله، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حِبّان عن ابن المبارك عن الحكم بن عطية(١) عن محمد بن سِيرين في قوله ﴿وآ[تو](٢) هم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: "كان يُعْجِبهم أن يدع الرّجل [لمكاتبه](٣) طائفة من مكاتبته"(٤).

٧١٤– وابن المبارك عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَـٰكُمْ﴾ قال: "يترك طائفة من المكاتبة"(٥).

---

(١) الحكم بن عطية العَيْشي –بفتح العين، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النّسبة إلى "عائشة"...– البصري.

وثقه ابن معين، وابن شاهين، وضعفه أبو الوليد، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ليس بمنكر الحديث"، وقال أحمد: "لا بأس به"، وقال ابن حبان: "وكان الحكم ممن لا يدري ما يحدّث فربما وهم في الخبر يجيء كأنه موضوع فاستحق الترك"، وقال ابن عدي: "هو عندي ممن لا بأس به يكتب حديثه"، وقال الذهبي في المغني: "مختلف في توثيقه"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام".(مد،ت).

ضعفاء النسائي(ص٣٠)، وتاريخ أسماء الثقات(ص٦٢)، والجرح والتعديل(١٢٥/٣)، والمجروحين(٢٨١/١)، والأنساب(٣٨٧/٣)، والمغني(١٨٥/١)، والتقريب(١٩١/١).

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) من ط، وص، وفي الأصل "لمكاتبته".

(٤) السنن الكبرى(٣٣٠/١٠)

في إسناده الحكم بن عطية وهو مختلف فيه، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤٨٨/٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٢٥٨٧/٨) كلاهما من طريق الحكم بن عطية عن محمد بن سِيرين به بمثله.

(٥) السنن الكبرى(٣٣٠/١٠)

إسناده رجاله ثقات، إلاّ أنّ فيه عنعنة ابن أبي نجيح وهو مدلس.

وأخرجه عبد الرزق كما في المصنف(٣٧٧/٨) والتفسير له(٤٩/٢) عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به بمثله.

=

باب موت المكاتب.

٧١٥- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال: "قلت له -يعني لعطاء- المكاتب يموت وله ولد أحرار ويدع أكثر مما بقي عليه من كتابته؟ قال: يقضى عنه ما بقي من كتابته، وما كان من فضل فلِبَنيه فقلت: أَبَلَغَكَ هذا عن أحدٍ؟ قال: زعموا أن عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه كان يقضي به"([1]).

٧١٦- وبإسناده قال ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه كان يقول: "يُقضى عنه ما عليه، ثم لبنيه ما بقي". وقال عمرو بن دينار: "ما أراه لبنيه"([2]).

قال الشافعي: "يعني أنه لسيّده، والله أعلم، وبقول عمرو بن دينار نقول وهو قول زيد بن ثابت، فأمّا ما رُوي عن عطاء أنه بلغه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فهو روى عنه أنه كان يقول في المكاتب يعتق منه بقدر ما أدّى، ولا أدري أيثبت عنه أم لا، وإنّما نقول بقول زيد فيه"([3]).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٢٥٨٧/٨) عن أبي سعيد الأشج عن المحاربي عن ليث عن مجاهد به بنحوه.

(١) السنن الكبرى(٣٣٠/١٠)

إسناده إلى عطاء صحيح، وأما رواية عطاء عن علي رضي الله عنه فلا يصحّ لجهالة الواسطة حيث قال زعموا.

وأخرجه الشافعي في الأم(٤٨/٨)، وعبد الرزاق(٣٩١/٨) كلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء به بمثله.

(٢) السنن الكبرى(٣٣١/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في الأم(٤٨/٨)، وعبد الرزاق(٣٩٢/٨) كلاهما من طريق ابن جريح عن ابن طاووس به بمثله.

(٣) الأم(٤٨/٨).

٧١٧- أخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا ابو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان([1]) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن جابر بن عبد الله في المكاتبين قال: "شروطهم بينهم"([2]).

وقال زيد بن ثابت: "هو مملوك ما بقي عليه درهم"([3]).

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "يعتق بقدر ما أدّى"([4]).

٧١٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب([5])، ابنا يزيد بن هارون، ابنا محمد بن سالم عن الشعبي قال كان زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول: "المكاتب عبدٌ ما بقي عليه [درهم]([6]) لا يرث ولا يورث، وكان علي رضي الله عنه يقول: "إذا مات المكاتب وترك مالا قُسِم ما ترك على ما أدّى، وعلى ما بقي، فما أصاب ما أدّى فلورثته، وما أصاب ما بقي فلمواليه". وكان عبد الله رضي الله عنه يقول: "يُؤَدَّى إلى مواليه ما بقي عليه من مكاتبته ولورثته ما بقي"([7]).

---

(١) هو ابن عيينة، انظر تهذيب الكمال(١١/٧٨).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٣١)

إسناده رجاله ثقات، إلاّ أنّ فيه عنعنة ابن أبي نجيح وهو مدلس.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٤٠٥) عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به بمثله.

وعلقه البخاري في الصحيح انظر تغليق التعليق(٣/٤١٤-٤١٥).

(٣) تقدم في(ح٦٨٣و٦٨٤و٦٨٥).

(٤) تقدم في(ح٦٩٦).

(٥) صدوق. تقدم(ح١٢٤).

(٦) من السنن، وهو ساقط من الأصل.

(٧) السنن الكبرى(١٠/٣٣١)

إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن سالم الهمداني الكوفي وهو ضعيف.

وقول زيد "المكاتب عبد ما بقي عليه درهم" صحيح كما تقدم تخريجه في(ح٦٨٣و٦٨٤و٦٨٥).

٧١٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا الحسن بن عيسى، ابنا ابن المبارك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: "إذا مات المكاتب وقد أدّى طائفة من كتابته وترك مالاً هو أفضل من مكاتبته، قال: مالُه وما ترك من شيء فهو لسيّده ليس لورثته من ماله شيء"(١).

٧٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا الوليد قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا الحسن بن عيسى عن ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنّه كان له مكاتب ولمكاتبه ولد من وليدة له، وكان قد أدّى من كتابته خمسة عشر ألفاً، فمات فقبض ماله كله، و لم يجعل لولده شيئاً، واسترقّ ولده، وقبض ماله(٢).

٧٢١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(٣)، ابنا يزيد بن هارون، ابنا ابن أبي عروبة عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إذا مات المكاتب وترك مالا فهو لمواليه وليس لورثته شيء"(٤).

---

(١) السنن الكبرى(٣٣١/١٠)

إسناده صحيح.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٢) السنن الكبرى(٣٣٢/١٠)

إسناده صحيح.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٣) صدوق، تقدم في(ح١٢٤).

(٤) السنن الكبرى(٣٣٢/١٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن قتادة لم يدرك عمر رضي الله عنه.

انظر المراسيل لابن أبي حاتم(ص١٦٨)، وجامع التحصيل(ص٢٥٤-٢٥٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤٠٣/٤) عن محمد بن يزيد عن أبي العلاء عن قتادة عن عمر بن الخطاب به بمثله.

٧٢٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ، ابنا ابو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد(١)، ثنا سفيان(٢) عن سليمان التيمي عن رجل عن معبد الجُهني أنّ معاوية كان يقول: "إذا مات المكاتب وترك وفاء يُعطى مواليه مالهم، وما بقي كان لورثته". وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: "هو عبدٌ ما بقي عليه درهم"(٣).

باب إفلاس(٤) المكاتب.

٧٢٣- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال: "قلت له -يعني لعطاء- أفلس مكاتبي، وترك مالا، وترك دَيْناً للناس عليه لم يَدَع وفاء، أبدَأ بالحق للناس قبل كتابتي؟ قال: نعم. وقالها لي عمرو بن دينار". قال ابن جريج قلت لعطاء: أما أُحاصِّهم بنجم من نجومه حل عليه أنّه قد ملك عمله لي سنته قال لا"(٥).

---

(١) صدوق، تقدم في(ح٥٤).

(٢) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(١٦/٢٧٢).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٣٢)

إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

وأما أثر عمر بن الخطاب فقد تقدم في(ح٦٩١) أنّ إسناده ضعيف للانقطاع بين عمر ومعبد الجهني.

(٤) الإِفْلاس: مصدر أَفْلَس يُفْلِس، وأفلس الرجل: إذا لم يبق له مال، ومعناه: صارت دراهمه فلوسا، وقيل: صار إلى حال يقال ليس معه فلس.

النهاية(٣/٤٧٠)، ولسان العرب(٦/١٥٦-١٦٦) مادة "فلس".

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٣٢)

إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في الأم(٨/٨٥)، وعبد الزراق(٨/٤١٣) كلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء به بمثله.

قال الشافعي رضي الله عنه: "وبهذا نأخذ، فإذا مات المكاتب وعليه دين بُدئ بديون النّاس؛ لأنه مات رقيقاً، وبطلت الكتابة، ولا دين للسيّد عليه، وما بقي مال للسيّد"(١).

٧٢٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس عن سعيد(٢) عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن زيد بن ثابت قال: "يُبدَأ بالدَّين"(٣).

٧٢٥- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو عمرو بن مطر، وأبو الحسن السراج قالا ابنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي(٤)، ثنا عاصم بن علي(٥)، ثنا شعبة قال قتادة أخبرني قال قلت لسعيد بن المسيب: "إنّ شريحا كان يقول يُبدأ بالمكاتبة قبل الدَّين أو يشرك بينهما شكّ شعبة. قال ابن المسيب: أخطأ شريح وإن كان قاضيا قال زيد بن ثابت: يُبدأ بالدّين"(٦).

قال الشيخ رحمه الله: وقد رُوي عن شريح أنه قال: "يُبدأ بالدين".

---

(١) الأم(٨/٨٥).

(٢) هو ابن أبي عروبة لأنّه هو الذي يروي عنه ابن إدريس.

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٣٢)

إسناده رجاله ثقات، إلاّ أنّ فيه عنعنة قتادة وهو مدلس.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٣٩٦) عن عبد الله بن إدريس عن سعيد عن قتادة عن زيد بن ثابت به بمثله.

(٤) صدوق، تقدم في(١٣٤).

(٥) صدوق ربما وهم، تقدم في(٤٢).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣٣٢)

في إسناده أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات غير محمد بن يحيى وعاصم بن علي فإنهما صدوقان.

والأثر صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق(٨/٤١٣)، وابن أبي شيبة(٤/٣٩٦) كلاهما من طريق قتادة عن ابن المسيّب به بنحوه.

ولكن قد ثبت عن شريح أنه يبدأ بالدين كما سيأتي بإسناد أصحّ من هذا عند ابن الجعد وابن أبي شيبة ووكيع.

٧٢٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا الحسن بن محمد بن حليم([١])، ثنا أبو المُوَجّه([٢])، ابنا عبدان، ابنا شعبة عن الحكم([٣]) عن شريح في المكاتب يموت وعليه دين قال: "يُبدأ بدينه"([٤]).

باب كتابة بعض عبدٍ.

٧٢٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبّان عن ابن المبارك عن يعقوب بن القعقاع([٥]) عن مطر([٦]) عن الحسن في عبدٍ بين شركاء ليس لأحدٍ أن يكاتب دون أصحابه، وإن فعل ردّ ما قبض، فاقتسموه والعبد بينهم([٧]).

---

(١) الحسن بن محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون أبو محمد الصائغ الحليمي –بفتح الحاء المهملة، وكسر اللام، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النّسبة إلى حليم جد المنتسب إليه- المروزي. (ت٣٥٧هـ).

الإكمال(٢/٤٩٢)، والأنساب(٢/٧٩)،

(٢) أبو المُوجَّه محمد بن عمرو الفزاري المروزي.

قال الذهبي: "الشيخ الإمام محدث مرو اللغوي الحافظ"، وقال "الحافظ الثقة". (ت٢٨٢هـ).

الجرح والتعديل(٨/٣٥)، والسير(١٣/٣٤٧)، وتذكرة الحفاظ(٢/٦١٥)، وطبقات الحفاظ(ص٢٧٤).

(٣) هو ابن عتيبة، انظر تهذيب الكمال(١٢/٤٨١).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٣٣)

إسناده رجاله ثقات غير الحسن بن محمد بن حليم لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل.

والأثر صحيح، فقد أخرجه ابن الجعد(ص٤٥)، وابن أبي شيبة(٤/٣٩٦) وإسنادهما صحيح، ووكيع في أخبار القضاة(ص٤٠٣) كلهم من طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة عن شريح به بمثله.

(٥) يعقوب بن القَعقَاع بن الأعلم أبو الحسن الأزدي الخراساني.

ثقة.(د،س).

التقريب(٢/٣٨٦).

(٦) هو الوراق، انظر تهذيب الكمال(٣٢/٣٥٧)، وهو مختلف فيه كما تقدم.

(٧) السنن الكبرى(١٠/٣٣٣)

في إسناده مطر الورّاق وهو مختلف فيه كما مرّ، وباقي رجاله ثقات.

=

٧٢٨– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر هو ابـــن أبي شيبة، ثنا ابن المبارك عن يعقوب عن مطر عن الحسن في عبدٍ بين ثلاثة كاتبه أحدهم قال: "يُؤخذ منه ما أخذ، ويُقسم بين شركائه، والعبد بينهم لا تجوز كتابته". قال: وكان عطاء يقول: "عليـــه نفاذ عتقه قدر الذي عتق"(١).

٧٢٩– قال وثنا أبو بكر، ثنا هشيم عن يونس(٢) عن الحسن في عبدٍ بين رجلين قـــال: "كـــان يكره أن يكاتب أحدهما إلاّ بإذن شريكه، فإن فعل قاسمه"(٣).

باب من قال للمكاتب أن يسافر.

٧٣٠– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا أبو العبّاس بن سُريج، ثنا إسماعيـــل بـــن إسحاق(٤)، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي(٥) عن عبد الواحد بن زياد عن أبي الجهم صَبِيح

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٣٦٣) عن عبد الله بن مبارك عن يعقوب بن القعقاع عن مطر عن الحسن بـــه بمثله.

وأخرجه أيضاً في(٤/٣٦٤) عن هشيم عن يونس عن الحسن به بنحوه.

وإسناده رجاله ثقات إلاّ أنّ فيه عنعنة هشيم وهو مدلس.

وهذين الطريقين يقوي أحداهما الأخرى.

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٣٣)

في إسناده مطر الورّاق وهو مختلف فيه كما مرّ، وباقي رجاله ثقات.

تقدم تخريجه.

(٢) هو ابن عبيد، انظر تهذيب الكمال(٣٠/٢٧٥).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٣٣)

إسناده رجاله ثقات إلاّ أنّ فيه عنعنة هشيم وهو مدلس.

تقدم تخريجه.

(٤) أبو إسحاق القاضي.

(٥) عبد الله بن عبد الوهاب أبو محمد الحَجَبِي –بفتح الحاء المهملة، والجيم، وكسر الباء المنقوطة، هـــذه النّسبة إلى حجابة البيت المعظم ومفتاحها..– البصري.

=

بن القاسم[1] قال: "كاتبت على عشرين ألفاً على أن لا أخرج من الكوفة، فسألت سعيد بن المسيّب فقال: جعلوا عليك عشرين ألفا وضيقوا عليك الأرض اخرج. قال: وسألت سعيد بن جبير فقال مثل ذلك"[2].

٧٣١- أخبرنا أبو عبد الله، ابنا أبو الوليد، ثنا السراج، ثنا زياد بن أيوب عن هشيم عن يونس عن الحسن قال: "شرط باطل يخرج إن شاء"[3].

وروينا عن الشعبي[4].

ثقة. (ت٢٢٨هـ).(خ،س).

الأنساب(٢٨/٢)، والتقريب(٤٠٦/١).

(١) أبو الجهم صبيح بن القاسم مولى عبس الكوفي.

قال أبو حاتم: "كوفي لا بأس به صالح الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٣١٨/٤)، والجرح والتعديل(٤٥١/٤)، والثقات(٤٧٥/٦)، والإكمال(١٩٨/٥).

(٢) السنن الكبرى(٣٣٣/١٠)

إسناده حسن.

أما أثر سعيد بن المسيّب فلم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

وأما أثر سعيد بن جبير فقد أخرجه بإسناد حسن عبد الرزاق(٣٧٨/٨)، وابن أبي شيبة(٢٨٤/٤) كلاهما من طريق صبيح أبي الجهم عن سعيد بن جبير بنحوه.

(٣) السنن الكبرى(٣٣٣/١٠)

إسناده رجاله ثقات إلاّ أنّ فيه عنعنة هشيم بن بشير وهو مدلس.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٢٨٤/٤) عن هشيم عن يونس عن الحسن به بنحوه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق(٣٧٨/٨و٣٧٩)، وابن أبي شيبة(٢٨٤/٤).

باب المكاتب بين قوم لا يكون لأحدهم أن يأخذ منه شيئاً دون صاحبه.

٧٣٢- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال: "قلت لعطاء مكاتب بين قوم فأراد أن تقاطع بينهم(١)؟ قال: لا إلاّ أن يكون له من المال مثلُ ما قاطع عليه هولاء"(٢).

قال الشافعي: "وبهذا نأخذ، فلا يكون لأحد الشركاء في المكاتب أن يأخذ من المكاتب شيئاً دون صاحبه"(٣).

باب ولد المكاتب من جاريته، وولد المكاتبة من زوجها.

٧٣٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: "ولدها بمنزلته يعني المكاتَب"(٤).

---

(١) هكذا في الأصل، وفي ط، وص، والأم ومصنف عبد الرزاق "بعضهم".

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٣٣)

إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في الأم(٨/٤٢)، وعبد الرزاق(٨/٤٠٢) كلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء به بمثله.

(٣) الأم(٨/٤٢).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٣٣)

إسناده ضعيف، للانقطاع بين محمد بن علي بن الحسين وبين جده الأعلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

انظر المراسيل(ص١٨٥-١٨٦)، وجامع التحصيل(ص٢٦٦).

وهو في المصنف لابن أبي شيبة(٤/٥٠٩).

٧٣٤- أخبرنا أبو بكر بن محمد بن إبراهيم ، ابنا أبو [نصر العراقي](1)، ثنا سفيان بن محمد ثنا علي بن الحسن بن عبد الله بن الوليد(2)، ثنا سفيان(3)، ثنا أيوب السختياني عن ابن سِيرين عن شريح أنه سُئل عن بيع ولد المكاتبة؟ فقال: "ولدها منها إن عُتِقَت عتق، وإن رَقَّت رَقّ"(4).

٧٣٥- قال وثنا سفيان عن المغيرة عن إبراهيم قال: "يباع ولدها لِلعتق تَسْتعِين به الأم في مكاتبتها" وقول شريح أحبّ إلى سفيان(5).

٧٣٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب أخبرني محمد بن عمرو(6) عن ابن

---

(١) هنا فيه طمس في الأصل، أثبتها من السنن.

(٢) صدوق، تقدم في(ح٥٤).

(٣) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٢٧٢/١٦).

(٤) السنن الكبرى(٣٣٤/١٠)

في إسناده أبو نصر العراقي وشيخه سفيان بن محمد لم اقف على ترجمتها، وباقي رجاله ثقات إلاّ عبد الله بن الوليد فإنه صدوق.

والأثر صحيح؛ فقد أخرجه عبد الرزاق(٣٨٥/٨)، ووكيع في أخبار القضاة(ص٤٤٠) كلاهما من طريق أيوب عن ابن سِيرين به بمثله.

(٥) السنن الكبرى(٣٣٤/١٠)

إسناده ضعيف، فيه عنعنة مغيرة بن مقسم وهو مدلس وعنعنته عن إبراهيم أشد قال أحمد: وروايته عن إبراهيم ضعيفة، لأن عامته رواها عنه بواسطة حماد بن أبي سليمان..

انظر الميزان(٤٩٦/٦)، وتحفة التحصيل(ص٣١٣)، وجامع التحصيل(ص٢٨٤)، وتعريف أهل التقديس(ص٤٦).

وأخرجه عبد الرزاق(٣٨٥/٨)، وابن أبي شيبة(٥٠٩/٤) كلاهما من طريق مغيرة عن إبراهيم به بمثله.

(٦) هو اليافعي، انظر تهذيب الكمال(٣٤٥/١٨)، تقدم أنه صدوق في (ح٦٥٣).

جريج قال: "قلت لعطاء المكاتب لا يَشترط أنَّ ما ولدت من ولد فإنّه في كتابتي ثم يولد؟ قال: هم في كتابته". وقال ذلك عمرو بن دينار(١).

٧٣٧- قال ابن جريج وأخبرني ابن أبي مليكة أنّ أمةً كُوتبتْ ثم ولدت ولدين ثم ماتت فسألتُ عنها عبد الله بن الزبير فقال: "إن أقاما بكتابة أمّهما فذلك لهما، فإن قضياها عتقا". وقال ذلك عمرو بن دينار(٢).

٧٣٨- وقال ابن جريج وقال عطاء بن أبي رباح: "إن كاتب ولا ولد له ثم ولد له من سُرِّيَّةٍ له فمات أبوهم لم يوضع عنهم شيء، وكانوا على كتابة أبيهم إن شاءوا، وإن أحبُّوا محيت كتابة أبيهم وكانوا عبيداً له"(٣).

كذا قالوا، ونحن نقول إذا مات المكاتب أو المكاتبة قبل أداء مال المكاتبة ماتا رقيقين وأولادهما رقيق، واستدلالا بما مضى في المكاتب أنّه عبد ما بقي عليه درهم.

٧٣٩- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال: "قلت لعطاء رجل كاتب عبداً له وقاطعه، فكَتَمَه مالاً له، وعبيداً، ومالا غير ذلك؟ قال: هو للسيّد". وقالها عمرو بن دينار، وسليمان بن موسى(٤).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٣٤)

إسناده حسن.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٣٨٥) عن ابن جريج عن عطاء به بمثله.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٣٤)

إسناده حسن.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٣٨٥)، وابن أبي شيبة(٤/٥٠٩) كلاهما من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة به بمثله.

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٣٤)

إسناده حسن.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٣٩٠) عن ابن جريج عن عطاء به بمثله.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٣٤)

=

٧٤٠- **وبإسناده** قال ثنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال: "قلت لعطاء فإن كان السيّد قد سأله ماله فكَتَمَه؟ قال: هو لسيّده". قال ابن جريج: "[قلت لعطاء](١) فكَتَمَه ولداً له من أمةٍ له أو لم يسأله؟ قال: هو لسيّده" وقالها عمرو بن دينار، وسليمان بن موسى. قال ابن جريج: "قلت له أرأيت إذا كان سيّده قد علم بولد العبد فلم يذكره السيّد ولا العبد عند الكتابة؟ قال: فليس في كتابته هو مال سيّدهما" وقالها عمرو بن دينار(٢).

باب تعجيل الكتابة.

٧٤١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ(٣)، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سعيد بن يحيى القراطيسي(٤)، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا علي بن سُويد بن مَنْجُوف(٥)،

إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في الأم(٨/٥٤)، وعبد الرزاق(٨/٣٨٣)، وابن أبي شيبة(٤/٤٦٤) كلهم من طريق ابن جريج عن عطاء به بمثله.

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٣٤)

إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في الأم(٨/٥٤)، وعبد الرزاق(٨/٣٨٤) كلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء به بمثله.

(٣) محمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ.

لم أقف على ترجمته.

(٤) سعيد بن يحيى القراطيسي.

ذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات(٨/٢٧٢).

(٥) علي بن سُويد بن مَنْجوف –بنون وجيم وفاء– أبو الفضل السدوسي البصري.

وثقه العجلي، وقال أحمد وأبو حاتم وابن شاهين والحافظ: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.(خ).

=

ثنا أنس بن سيرين[1] عن أبيه[2] قال: "كاتبني أنس بن مالك على عشرين ألف درهم، فكنتُ فيمن فتح تُسْتَر[3]، فاشتريتُ رِثَّةً[4] فربحت فيها، فأَتَيْتُ أنس بن مالك كتابتــه[5]، فــأبى أن يقبلها منّي إلاّ نجوماً، فأتيتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكرت ذلك له فقال: أراد أنــس الميراث، وكتب إلى أنس أن اقبلها من الرّجل فقبلها"[6].

معرفــة الثقــات(٢/١٥٤)، والعلــل ومعرفــة الرجــال(٢/٤٩٤)، والجــرح والتعــديل(٣/٩٦٤)، والثقات(٧/٢١٠)، وتاريخ أسماء الثقات(٢/١٥٤)، والتقريب(٢/٤٤).

(١) أنس بن سِيرين أبو موسى، وقيل: أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله الأنصاري البصري أخو محمد. ثقة. (ت١١٨هـ).(ع).

التقريب(١/٩٤).

(٢) سيرين أبو عمرة مولى أنس بن مالك الأنصاري والد محمد وإخوته أدرك الجاهلية وسبي في خلافــة أبي بكر.

الطبقات الكبرى(٧/١١٩)، والتاريخ الكبير(٤/٢١١)، والجرح والتعديل(٤/٣٢٢)، والإصابة(٣/٢٧٣).

(٣) تُسْتَر -بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء- أعظم مدينة بخوزستان اليــوم وهــو تعريــب شوشتر.

معجم البلدان(٢/٢٩).

(٤) الرِّثَّة: يجمع على رِثَاث وهي متاع البيب الدُّونُ، والسَّقَط من متاع البيب.

النهاية(٢/١٩٥)، ولسان العرب(٢/١٥١) مادة رثّ.

(٥) هكذا في الأصل وفي ط، وص "بكتابته".

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣٣٤)

في إسناده محمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ لم أقف على ترجمته، وفيه سعيد بن يحيى القراطيسي لم أقــف إلاّ على ذكر ابن حبان له في الثقات.

وقد صحّح الشيخ الألباني هذا الإسناد فقال: قلت إسناده صحيح.

الإرواء(ح١٣٧٩).

والأثر حسن، فقد أخرجه بإسناد حسن ابن سعد في الطبقات(٧/١٢٠) عن معاذ بن معاذ عن علي بــن سويد بن منجوف به بمثله.

٧٤٢- أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الاسفرائيني، ابنا زاهر بن أحمد، ثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج(١)، ثنا يحيى بن بكير، حدثني عبد الله بن عبد العزيز الليثي(٢) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه حدّثه عن أبيه(٣) قال: "اشترتْنِي امرأة من بني ليث بسُوق ذي المَجاز(٤) بسبع مائة درهم، ثم قدمتُ المدينة، فكاتبتني على أربعين ألف درهم، فأدّيتُ إليها عامة ذلك. قال: ثم حملتُ ما بقي إليها. قال: فقلت هذا مالكِ فاقبضيه. قالت: لا والله حتّى آخذه منك شهراً بشهر، وسنة بسنة، فخرجتُ به إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فذكرتُ ذلك له. فقال عمر رضي الله عنه: ادفعه إلى بيت المال، ثم بعث إليها فقال: هذا مالكِ في بيت

(١) روح بن الفرج أبو الزِّنْباع –بكسر الزاي، وسكون النون بعدها موحدة- القطَان المصري.
ثقة. (ت٢٨٢هـ). (تمييز).
التقريب(١/٢٤٩).

(٢) عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر أبو عبد العزيز الليثي المدني.
ضعيف، واختلط بآخره.(ق).
الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط(ص٦١)، والتقريب(١/٤٠٦)، والكواكب النيرات الملحق الثاني(ص٥٠٢).

(٣) أبو سعيد كيسان بن سعيد المَقْبُري المدني مولى أم شَريك، ويقال هو الذي يقال له: صاحب العبّاس.
ثقة ثبت. (ت١٠٠هـ).(ع).
التقريب(٢/١٤٦).

(٤) ذو المَجَاز: موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب عن يمين الإمام على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام، وقال الأصمعي ذو المجاز ماء من أصل كبكب وهو لهذيل.. وهو واحد من أشهر ثلاث أسواق للعرب في الجاهلية وهي عكاظ أكبرها ومجنة وذو المجاز كانت تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوما من ذي العقدة ثم تنتقل إلى سوق ذي المجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج
معجم ما استعجم(٣/٩٥٩)و(٤/١١٨٥)، ومعجم البلدان(٤/١٤١)و(٥/٥٥).

المال، وقد عُتق أبو سعيد فإن شئت فخذي شهراً بشهر، وسنةً بسنة. قال: فأرسلَتْ فأخذته. قال أبو بكر النيسابوري هذا حديث حسن(١).

٧٤٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا محمد بن أحمد بن زُهَير، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا وكيع عن إسرائيل(٢) عن عبد العزيز بن رُفيع عن أبي بكر(٣) أنّ رجلاً كاتب غلاماً له فنجَّمها نجوماً. قال: فأتى بمُكاتبتِه كلّها فأبى أن يأخذها إلاّ نُجُوماً، فأتى المكاتَب عمر(٤) رضي الله عنه، فأرسل عمر رضي الله عنه إلى مولاه فجاء فعرض عليه فأبى أن يأخذها، فقال عمر رضي الله عنه: "فإنّي أطْرَحها في بيت المال، وقال للمولى خُذها نُجُوماً، وقال للمكاتب اذهب حيث شئت"(٥).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٣٤)

إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وهو ضعيف،

قال الذهبي في المهذب(٨/٤٣٥٩): "الليثي ضعفوه".

ومع هذا فقد حسن أبو بكر بن زياد النيسابوري الحديث فقال هذا حديث حسن.

وأخرجه الدارقطني(٤/١٢٢) عن أبي بكر النيسابوري عن أبي الزنباع به بمثله.

(٢) هو ابن يونس بن أبي إسحاق، انظر تهذيب الكمال(٣٠/٤٦٣).

(٣) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كما بينته روايتي عبد الرزاق وابن أبي شيبة.

(٤) هو ابن الخطاب كما بينته رواية عبد الرزاق.

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٣٥)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فروايته عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه وعن أبيه منقطع فضلا عن عمر، وأيضاً ذكر الواقدي أنّ عمره يوم توفي ٨٤سنة وقد توفي سنة ١٢٠هـ، فتكون ولادته سنة ٣٦هـ وعمر توفي سنة ٢٣هـ.

انظر تهذيب الكمال(٣٣/١٣٧و١٤٢)، وتحفة التحصيل(١/٣٥٨).

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٤٠٤)، وابن أبي شيبة(٤/٥٠٣) كلاهما من طريق إسرائيل عن عبد العزيز بن رفيع به بمثله.

٧٤٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حِبان بن موسى عن ابن المبارك عن ابن عون عن محمد[١] أنّ مكاتباً قال لمولاه خُذ منِّي مكاتبتك قال: لا إلاّ نجُوماً، فأتى عثمان رضي الله عنه فذكر ذلك له فدعاه فقال: "خُذ مكاتبتك، فقال: لا إلاّ نجوماً، فقال له: هات المال فجاء به، فكتب له عِتقه، وقال ألقِه في بيت المال فأَدْفَعه إليك نجُوما، فلما رأى ذلك أخذه"[٢].

٧٤٥- وقال ابن المبارك، ثنا سعيد عن قتادة عن عثمان رضي الله عنه نحوه كذا قال عثمان رضي الله عنه[٣].

---

(١) هو ابن سيرين، انظر تهذيب الكمال(٣٩٦/١٥).

(٢) السنن الكبرى(٣٣٥/١٠)

إسناده صحيح إن سلم من الانقطاع، فإن ابن سِيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه فيكون سنه يوم توفي سنتان.

انظر التاريخ الكبير(٩١/١)، والمراسيل لابن أبي حاتم(ص١٨٦-١٨٨)، وتهذيب الكمال(٣٤٨/٢٥)، وجامع التحصيل(ص٢٦٤)، وتحفة التحصيل(ص٢٧٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة(٥٠٢/٤) عن أبي زائدة عن ابن عون عن محمد بن سِيرين به بمثله.

وله طريق أخرى عند عبد الرزاق(٤٠٤/٨) عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عثمان بنحوه.

وإسناده أيضاً صحيح إذا سلم من الانقطاع بين أبي قلابة وعثمان رضي الله عنه.

انظر المراسيل لابن أبي حاتم(ص١٠٩)، وجامع التحصيل(ص٢١١)، وتحفة التحصيل(ص١٧٦-١٧٧).

(٣) السنن الكبرى(٣٣٥/١٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع فإن قتادة لم يدرك عثمان رضي الله عنه.

انظر المراسيل لابن أبي حاتم(ص١٦٨-١٧٥)، وجامع التحصيل(ص٢٥٤-٢٥٥).

والأثر تقدم تخريجه.

باب الوضع بشرط التعجيل وما جاء في قِطاعَة(1) المكاتب.

٧٤٦- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن علي بن عفان(2)، ثنا ابن نمير(3) عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يقول في الرّجل كاتب عبده بالذّهب أو الورق ينجّمها عليه نجوماً أنّه كان يكره أن يقول: "عجِّل لي منها كذا وكذا [فما بقي فلك](4)"(5).

٧٤٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا محمد بن أحمد بن زهير، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا وكيع بن الجراح عن الربيع(6) عن الحسن، وابن سِيرين أنهما كرِها في المكاتِب أن يقول: "عجِّل لي وأضع عَنْك"(7).

---

(١) القطاعة يقال قاطع فلان فلاناً على كذا وكذا من الأجْر والعمل. قال مالك القطاعة: الرّجل يقول لعبده إن جئتني بعشرة دنانير إلى أجل فأنت حر قاطعه على ذلك.

المدونة(٢١٢/٧)، ولسان العرب(٢٨٣/٨) مادة قطع.

(٢) صدوق تقدم في(ح٩٧).

(٣) هو عبد الله، انظر تهذيب الكمال(٢٥٨/٦).

(٤) هنا بياض في الأصل، وأثبته من ط، وص، والمهذب(٤٣٦٠/٨).

(٥) السنن الكبرى(٣٣٥/١٠)

إسناده حسن.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٦) الربيع بن صَبِيح -بفتح المهملة- السعدي البصري.

قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر سيء الحفظ وكان عابداً مجاهداً.

(ت١٦٠هـ).(خت،ت،ق).

الكاشف(٣٩٢/١)، والتقريب(٢٤١/١).

(٧) السنن الكبرى(٣٣٥/١٠)

إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤٧١/٤) عن وكيع عن الربيع به بمثله.

=

٧٤٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر، ثنا وكيع عن سفيان(١) عن جابر(٢) عن عطاء عن ابن عبّاس في رجل يقول لمكاتبه عجِّل وأضع عنك لا بأس به. قال الشيخ أبو الوليد: "قال أصحابنا: معناه عجّل لي ما شئت وأعتقك عليه وأضع عنك كتابتك، فلا بأس به".(٣).

٧٤٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حِبان بن موسى عن ابن المبارك عن أسامة بن زيد(٤) قال أخبرني القاسم بن محمد(٥) أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يكره قِطاعَةَ المكاتب الذي عليه الذّهب والورق ثم يُقاطعه على ثُلُثه أو رُبعه أو ما كان ويقول: "اجعلوا ذلك في العَرْض(٦) على ما شئتم". قال القاسم: "وكتب عمر بن عبد العزيز

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٤٣٠) عن إبراهيم بن عمر عن عبد الكريم أبي أمية أنّ إبراهيم والحسن وابن سِيرين كرهوا أن يقاطع المكاتبون إلاّ بالعروض.

وإسناده ضعيف، فيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

التقريب(١/٤٧٨).

(١) هو الثوري كما بينته رواية عبد الرزاق.

(٢) هو الجعفي، انظر تهذيب الكمال(١١/١٥٦)و(٢٠/٧٣)، وهو ضعيف، تقدم في(ح٣٧).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٣٥)

إسناده ضعيف؛ فيه جابر بن يزيد الجُعفي وهو ضعيف.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٧٤)، وابن أبي شيبة(٤/٤٧١) كلاهما عن سفيان عن جابر الجُعفي به بمثله.

(٤) لم يتبين لي من هو منهما أسامة بن زيد بن أسلم -وهو ضعيف- أم أسامة بن زيد الليثي - وهو صدوق يهم- فإنّ كليهما يرويان عن القاسم بن محمد وروى عن كليهما عبد الله بن المبارك.

(٥) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، انظر تهذيب الكمال(٢/٣٣٤و٣٤٨).

(٦) العَرْض: -بفتح أوله وسكون ثانيه- ما يقابل النقد، أو هو المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال أخذت هذه السلعة عَرْضاً إذا أعطيت في مقابلها سلعة أخرى، فالدراهم والدنانير عين، وما سواهما عَرْض.

النهاية(٣/٢١٤)، والمصباح المنير(ص٣٢٩) مادة عرض.

بذلك إلى أبي بكر بن محمد". قال الشيخ أبو الوليد: "قال أصحابنا لم نُجَوِّز للسيّد أن يأخذ بَدَل الدراهم أقلّ منه لأنّه ربا".([1]).

٧٥٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، ثنا سفيان([2]) عن عاصم بن سليمان([3]) عن بَكْر المزني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "لا بأس [أن يأخذ]([4]) الرّجل من مكاتَبه العُروض"([5]).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٣٥)

إسناده ضعيف، للانقطاع بين القاسم وعمر، وفيه أيضاً أسامة بن زيد لم يتبين لي من هو منهما بن أسلم أم الليثي والأول صدوق يهم، والثاني ضعيف.

انظر تهذيب الكمال(٢٣/٤٢٧-٤٢٨)، وجامع التحصيل(ص٢٥٣)، وتحفة التحصيل(ص٢٦٠-٢٦١).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي، ولقد رمز له المتقي الهندي في الكنز(ح٢٩٧٧٤) بعبد الرزاق وابن أبي شيبة ولكنني لم أقف عليه فيهما.

وأما كتابة عمر بن عبد العزيز بذلك إليهم أخرجه عبد الرزاق(٨/٤٢٨) عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم قال كان بن عمر نهى أن يقاطع المكاتبون إلاّ بالعروض قال الزهري وكتب بذلك عمر بن عبد العزيز. وابن أبي شيبة(٤/٤٧٢) حدثنا أبو بكر قال حدثنا سهل بن يوسف عن التيمي عن الحسن بن مسلم قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل المدينة وإلى أهل مكة واحدهما فنهاهم عن مقاطعة المكاتبين قال هذا لا ترى به بأسا.

(٢) هو الثوري كما بينته رواية عبد الرزاق.

(٣) هو الأحول، انظر تهذيب الكمال(٤/٢١٧).

(٤) من ط، وص، والمهذب(٨/٤٣٦٠)، وهو ساقط من الأصل.

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٣٥)

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٧٣)، وابن أبي شيبة(٤/٤٧١) كلاهما من طريق سفيان عن عاصم به بمثله.

٧٥١- قال وثنا وكيع عن سفيان(١) عن جابر(٢) عن عطاء عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: "لا بأس أن يأخذ الرّجل من مكاتَبه عُرُوضاً"(٣).

باب لا تجوز هبة المكاتب حتّى يبتدئها بإذن السيّد.

٧٥٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن المبارك

ح قال وابنا أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا الحسن بن عيسى عن ابن المبارك عن صالح بن خوات(٤) عن عبد الله بن أبي بكر(٥) أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إليَّ أنّ المكاتب لا تجوز له وصية ولا هبة إلاّ بإذن مولاه"(٦).

---

(١) لم يتبين لي أي السفيانين هو فإن كليهما يرويان عن جابر وروى عن كليهما وكيع.

(٢) هو الجعفي، انظر تهذيب الكمال(١١/١٥٦)و(٢٠/٧٣)، وهو ضعيف، تقدم في(ح٣٧).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٣٥)

إسناده ضعيف، فيه جابر الجُعفي وهو ضعيف.

لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) صالح بن خوّات بن صالح بن خوات.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "مقبول".(بخ).

التقريب(١/٣٤٤).

(٥) هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، انظر تهذيب الكمال(١٣٣٦).

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣٣٥)

في إسناده صالح بن خوات لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان له في الثقات، وقال عنه الحافظ مقبول، وباقي رجاله ثقات.

و لم أقف على متابع له فيه.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٦/٢١٩) عن ابن مبارك عن صالح بن خوات به بمثله.

٧٥٣- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر، ثنا ابن أبي عدي(١) عن أشعث(٢) عن الحسن(٣) قال: "المكاتَب لا يعتِق ولا يهب إلاّ بإذن مولاه". قال محمد بن [أبي](٤) عدي في هذا الحديث: "كانوا يقولون المكاتَب لا يعتِق ولا يهِب"(٥).

باب كتابة المكاتَب وإعتاقه.

٧٥٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حِبان عن ابن المبارك عن ابن جريج قال: "قلت لعطاء كان للمكاتب عبدٌ فكاتَبه ثم مات لَمن ميراثه؟ قال: كان من قبلكم يقولون هو للذي كاتبه يستعين به في كتابته"(٦).

٧٥٥- **وبه** إلى ابن المبارك عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران(٧) قال: "سألت القاسم، وسالماً عن المكاتب يقضي نصف كتابته ثم كاتب المكاتَب غلاماً له ثم يَسعَيان جميعا، فيقضي غلام

(١) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وقد ينسب لجده، وقيل هو إبراهيم أبو عمرو السلمي البصري.
ثقة. (ت١٩٤هـ).(ع).
التقريب(٢/١٥٠).
(٢) هو أشعث بن عبد الملك، انظر تهذيب الكمال(٢٤/٣٢٢).
(٣) هو البصري، انظر تهذيب الكمال(٣/٢٧٧).
(٤) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.
(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٣٦)
إسناده صحيح.
وهو في مصنف ابن أبي شيبة(٦/٢١٩).
(٦) السنن الكبرى(١٠/٣٣٦)
إسناده صحيح.
وأخرجه عبد الرزاق(٨/٤٠٣) عن ابن جريج عن عطاء به بمثله.
(٧) خالد بن أبي عمران أبو عمر التُجِيْبِي قاضي إفريقية.
فقيه صدوق. (ت٥أو١٢٩هـ).(م،د،ت،س).
التقريب(١/٢١٤).

المكاتَب كتابته، ثم يعجز الأول منهما أيردّ عبداً أم تجوز عتاقه بما أدّى إلى سيّده؟ قالا: إن كان سيّده الأول منهما أذن له أن يُكاتبه فلا سبيل عليه، وإلا هو بمنزلته"(١).

باب المكاتَب يجوز بيعه في حالين أن يحلّ نجم من نجومه فيعجز عن أدائه، أو يرضى المكاتَب بالبيع.

٧٥٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: "إذا رضي أهلها بالبيع ورضيت المكاتبة بالبيع، فإنّ ذلك ترك للكتابة"(٢). قال الشافعي: فقال لي بعض النّاس فما معنى إبطال النّبي صلى الله عليه وسلم شرط عائشة لأهل بريرة؟ قلت: إن بيَّنا—والله أعلم- في الحديث نفسه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعلمهم أنّ الله قد قضى أنّ الولاء لمن أعتق، وقال: ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ ﴾(٣)، وأنه [نَسَبهم](٤) إلى مواليهم كما نَسَبهم إلى آبائهم، فكما لم يجز أن يُحوَّلوا عن عن آبائهم فكذلك لا يجوز أن يُحوَّلوا عن مواليهم، ومواليهم الذين وَلُّوا مِنَّتهم، وقال: ﴿**وإذ تقول للذي أنعم الله [عليه](٥) وأنعمت عليه**

---

(١) السنن الكبرى(٣٣٦/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه عنعنة ابن لهيعة وهو مدلس.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٢) السنن الكبرى(٣٣٦/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار(٤٥٩/١٤) بالإسناد نفسه والمتن.

(٣) سورة الأحزاب الآية(٥).

(٤) من ط، وص، وفي الأصل "نسبه".

(٥) ساقط من الأصل.

أمسك عليك زوجك ﴾(1)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**الولاء لمن أعتق**"(2)، "**ونهى عن بيع الولاء وهبته**"(3)، ورُوي عنه أنه قال: "**الولاء لحمة كلحمة النسب لا تباع ولا توهب**"(4)، فلما بلغهم هذا كان من اشترط خلاف ما قضى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عاصياً، وكانت في المعاصي حدود وآداب، فكان من أدب العاصين أن تعطَّل عليهم شروطهم؛ لينتكلوا عن مثله أو ينتكل بها غيرهم، وكان هذا من أسنى الأدب(5).

وروى الزعفراني عن الشافعي معنى هذا وأَبْيَنَ منه.

٧٥٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسين(6)، ابنا عبد الرحمن يعني ابن أبي حاتم الرازي(7)، ثنا أبي، ثنا حرملة(8) قال: "سمعت الشافعي يقول في حديث النّبي صلى الله

---

(١) سورة الأحزاب الآية(٣٧).

(٢) أخرجه البخاري(كتاب أبواب المساجد -باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد-(ح)، ومسلم(كتاب العتق -باب إنّما الولاء لمن أعتق-(ح١٥٠٤).

(٣) أخرجه البخاري(كتاب العتق -باب بيع الولاء وهبته-(ح)، ومسلم(كتاب العتق -باب النهي عن بيع الولاء وهبته-(ح١٥٠٦).

(٤) تقدم تخريجه في(ح٥٤٢).

(٥) اختلاف الحديث(ص١٢١)، ومعرفة السنن الآثار(٤٦٢/١٤).

(٦) هو المعروف بحسينك النيسابوري.

(٧) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو محمد ابن أبي حاتم التميمي الحنظلي.

قال أبو الوليد الباجي: "ثقة حافظ"، وقال الصفدي: "الإمام ابن الإمام والحافظ ابن الحافظ". (ت٣٢٧هـ).

السير(٢٦٣/١٣)، والوافي بالوفيات(٢٢٨/١٨-٢٢٩).

(٨) هو ابن يحيى التجيبي، انظر تهذيب الكمال(٣٥٧/٢٤)، تقدم أنه صدوق في(ح٢٨٤).

عليه وسلم حيث قال لها "**اشترطي لهم الولاء**"(١) معناه اشترطي عليهم الولاء قال الله عز وجل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ﴾(٢) يعني عليهم اللّعنة"(٣).

قال الشيخ: والجواب الأول أصحّ، وفي صحّة هذه اللفظة نظر، والله أعلم.

٧٥٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر، ثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن مسعود كان يكره بيع المكاتب(٤).

باب كتابة اليهودي والنصراني.

٧٥٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عبّاس قال حدّثني سلمان الفارسي فذكر قصته وقال فيها: "قدم وَادي القُرى(٥) رجل من بني قريظة من

---

(١) هو حديث عائشة المتفق عليه المتقدم تخريجه في بداية هذا الباب، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم "إنما الولاء لمن أعتق".

(٢) سورة الرعد الآية(٢٥).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٤٠)

إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه(ص١٥٧-١٥٨)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية(٩/١٥٢)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار(١٤/٤٢٦) عن أبيه عن حرملة به بمثله.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٤٠)

إسناده صحيح إن سلم من الانقطاع بين عطاء وابن مسعود، وأما ابن جريج فقد صرّح بالتحديث كما عند عبد الرزاق.

انظر المراسيل لابن أبي حاتم(ص١٥٤-١٥٦)، وجامع التحصيل(ص٢٣٧-٢٣٨)، وتحفة التحصيل(ص٢٢٨-٢٢٩).

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٤٢٨)، وابن أبي شيبة(٤/٥٠٨) كلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء به بمثله.

(٥) وادي القُرى –بضم أوله وفتح ثانيه-: واد بين الشام والمدينة، وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى.

=

يهودَ، فابْتاعَني من صاحبي الذي كنت عنده، فخرج بي حتّى قدم بي المدينة، فذكر الحديث، وأنّه حدّث النّبي صلى الله عليه وسلم بحديثه، فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"**كاتب يا سلمان**" فكاتبتُ"([1]).

باب جناية المكاتب والجناية عليه.

٧٦٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا هشيم عن يونس([2]) عن الحسن قال: "جناية المكاتب في رقبته يُبدأ بها"([3]).

٧٦١- **وبإسناده،** ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن سواء([4]) عن سعيد([5])

معجم البلدان(٣٣٨/٤).

(١) السنن الكبرى(٣٤٠/١٠)

تقدم هذا الحديث بهذا الإسناد في(ح٦٧٢)، وقلت هناك إسناده حسن؛ لأن أحمد بن عبد الجبار وإن كان ضعيفاً إلاّ أنّ سماعه للسيرة صحيح، وهذه رواية في السيرة، على أنه قد صحّ هذا الحديث من غير وجه.

(٢) بن عبيد. انظر تهذيب الكمال(٢٧٥/٣٠).

(٣) السنن الكبرى(٣٤٠/١٠)

إسناده رجاله ثقات إلاّ أنّ فيه عنعنة هشيم وهو مدلس.

وهو في مصنف ابن أبي شيبة(٣٩٧/٥).

وأخرجه عبد الرزاق(٣٩٨/٨و٣٩٩) عن معمر عن قتادة عن الحسن به بنحوه.

وإسناده رجاله ثقات إلاّ أنّ فيه عنعنة قتادة وهو مدلس.

(٤) محمد بن سَواء –بتخفيف الواو، والمدّ- أبو الخطاب السدوسي البصري العَنْبري المكفوف.

قال الذهبي: "أحد الثقات المعروفين"، قال الأزدي: "غال في القدر"، وقال الحافظ: "صدوق رمي بالقدر". (توفي بضع وثمانين ومائة).(خ،م،خد،ت،س،ق).

الميزان(١٨١/٦)، والتقريب(١٧٨/٢).

(٥) هو ابن أبي عروبة، انظر تهذيب الكمال(٥٠٤/٢٣)و(٣٢٨/٢٥).

عن قتادة عن عمر رضي الله عنه قال: "جِراحَة المكاتب جِراجَة عبد"([1]).

٧٦٢– أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال عطاء: "إذا أصيب المكاتب له قَوَدُه". وقالها عمرو بن دينار. قال ابن جريج: "من أجل أنّه كان من ماله يُحْرِزُه كما يُحْرِزُ ماله قال: نعم"([2]).

قال الشافعي كما قال عطاء وعمرو بن دينار: "الجناية عليه مالٌ من ماله لا يكون لسيّده أخذها بحال إلاّ أن يموت قبل أن يُؤدّي"([3]).

باب ميراث المكاتب وولائه.

٧٦٣– أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا الربيع بن سليمان، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال: "قلنا لابن طاوس([4]) كيف كان أبوك يقول في الرّجل كاتب الرّجل ثم يموت، فترث ابنته ذلك المكاتب، فيؤدّي كتابته ثم يعتق ثم يموت؟ قال: كان يقول ولاؤه لها، ويقول: ماكنت أظُنّ أن يخالف عن ذلك أحد من الناس ويعجب من قولهم ليس لها ولاؤه"([5]).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٤٠)

إسناده ضعيف؛ للانقطاع فإن قتادة لم يدرك عمر رضي الله عنه.

انظر المراسيل لابن أبي حاتم(ص١٦٨–١٧٥)، وجامع التحصيل(ص٢٥٤–٢٥٥).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٤٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في الأم(٨/٧٠)، وعبد الرزاق(٨/٣٩٩) كلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء به بمثله.

(٣) الأم(٨/٧٠).

(٤) هو عبد الله، انظر تهذيب الكمال(١٨/٣٤١).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٤٠)

إسناده صحيح.

=

٧٦٤- **وبإسناده**، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال: "قلت لعطاء رجل توفي وترك ابْنين له وترك مكاتباً، فصار المكاتَب لأحدهما، ثم قضى كتابته [للذي](١) صار له في الميراث ثم مات المكاتب من يرثه؟ قال: يرثانه جميعاً". وقالها عمرو بن دينار. قال عطاء: "رجع ولاؤه إلى الذي كاتبه فرددتها عليه فقال ذلك غير مرة"(٢).

قال الشافعي: "وبقول عطاء، وعمرو بن دينار نقول في المكاتب كاتبه الرّجل ثم يموت السيّد ثم يؤدّي المكاتب فيعتق بالكتابة أنّ ولاءه للذي عقد كتابته"(٣).

قال الشيخ رحمه الله: ولم يقل بقوله في قسمة المكاتب، قال من قِبَل أنّ القَسْم بيع، وبيع المكاتب لا يجوز".

٧٦٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، ابنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني قال ابنا إسماعيل بن إبراهيم القطان، ثنا الحسن بن عيسى، ابنا ابن المبارك، ابنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء(٤) في الرّجل يموت وله عبد مكاتب وللمتوفى بنون وبنات؟ قال: يرثون مما على ظهره النّساء والرجال، ولا يرث(٥) النّساء من الولاء إلاّ ما كاتبن أو أعتقن(٦).

وأخرجه الشافعي في الأم(٨/٨٥)، وعبد الرزاق(٨/٤٢٢) كلاهما من طريق ابن جريج عن ابن طاوس به بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً(٨/٤٢٢) عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به بنحوه.

(١) من ط، وص، والأم والسنن، وفي الأصل "الذي".

(٢) السنن الكبرى(١٠٣٤١)

إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في الأم(٨/٨٥)، وعبد الرزاق(٨/٤٢٣) كلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء به بمثله.

(٣) الأم(٨/٨٥).

(٤) هو ابن أبي رباح، انظر تهذيب الكمال(١٨/٣٢٣).

(٥) هكذا في الأصل والمهذب(٨/٤٣٦٦)، وفي السنن "ترث".

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣٤١)

=

٧٦٦- قال وابنا ابن المبارك، ابنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن المسيّب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن قالا في الرّجل كاتب مملوكه ثم يموت ويترك بنين رجالاً ونساءً فيؤدّي المكاتب إليهم كتابته؟ قالا: "الولاء للرّجال دون النساء"، وكان ابن شهاب يقول ذلك(١).

٧٦٧- قال وابنا ابن المبارك، ابنا سفيان(٢) عن منصور(٣) عن إبراهيم في رجل كاتب عبداً له ثم مات الرّجل الذي كاتب وترك رجالاً ونساءً؟ قال: "ليس للنّساء من ولاء المكاتب شيء، والميراث بينهم يعني الرّجال والنساء"(٤).

في إسناده إبراهيم القصار وشيخه إسماعيل القطان لم أقف على من ذكرهما بجرح أو تعديل، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح فقد أخرجه الدارمي(٢/٤٨٨) عن يعلى بن عبيد عن عبد الملك عن عطاء به بمثله.

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٤١)

في إسناده إبراهيم القصار وشيخه إسماعيل القطان لم أقف على من ذكرهما بجرح أو تعديل، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح، فقد أخرجه الدارمي(٢/٤٨٨) بإسناد صحيح عن محمد بن عيسى، ثنا أبو سفيان عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن ابن المسيّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن به بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٦/٢٩٠) عن وكيع عن سفيان عن رجل لم يكن يسميه عن أبي سلمة وسعيد بن المسيّب فذكره.

وإسناده ضعيف؛ فيه جهالة الواسطة بين سفيان وأبي سلمة وابن المسيب.

وأخرجه سعيد بن منصور(١/١٥٩) عن إسماعيل بن بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير قال أخبرني عبد الله بن يزيد أنّ سعيد بن المسيّب وأبا سلمة بن عبد الرحمن فذكر نحوه.

وإسناده ضعيف أيضاً فيه سعيد بن يوسف الرحبي وهو ضعيف.

التقريب(١/٣٠٠).

(٢) هو الثوري كما بينته رواية عبد الرزاق.

(٣) هو ابن المعتمر، انظر تهذيب الكمال(٢/٢٣٦).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٤١)

=

٧٦٨- وقال وابنا ابن المبارك، ابنا عمار بن رزيق([1]) عن المغيرة([2]) قال: "سألت إبراهيم عن رجل توفي وترك مكاتبا، فأعتق الورثة المكاتب بما يصيبه من الميراث لمن الولاء؟ قال: للمكاتب الميت"([3]).

باب عجز المكاتب.

٧٦٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حِبان عن ابن المبارك عن أبان بن عبد الله البجلي([4])، ثنا عطاء بن أبي رباح أنّ ابن عمر كاتب مكاتباً له

في إسناده إبراهيم القصار وشيخه إسماعيل القطان لم أقف على من ذكرهما بجرح أو تعديل، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح، فقد أخرجه عبد الرزاق(٤٢١/٨)، وابن أبي شيبة(٢٩٠/٦)، والدارمي(٤٨٩/٢) كلهم من طريق منصور عن إبراهيم به بمثله.

(١) عمار بن رُزَيق -بتقديم الراء، مصغراً- أبو الأحوص الضبي التميمي الكوفي.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وابن المديني، والذهبي، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "لا بأس به".(م،د،س،ق). (ت١٥٩هـ).

الجرح والتعديل(٣٩٢/٦)، والثقات(٢٨٦/٧)، وتاريخ أسماء الثقات(ص١٥٦)، وتهذيب الكمال(١٨٩/٢١-١٩٠)، والميزان(١٩٩/٥)، والتقريب(٥٣/٢).

(٢) هو ابن مقسم، انظر تهذيب الكمال(١٨٩/٢١).

(٣) السنن الكبرى(٣٤١/١٠)

في إسناده إبراهيم القصار وشيخه إسماعيل القطان لم أقف على من ذكرهما بجرح أو تعديل، وباقي رجاله ثقات.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) أبان بن عبد الله بن أبي حازم بن صخر بن العَيْلة -بفتح المهملة- البَجَلي الأَحْمَسي الكوفي.

وثقه ابن معين، والعجلي، وقال أحمد: "صالح الحديث"، وقال ابن عدي: "عزيز الحديث عزيز الروايات لم أجد له حديثا منكر المتن فاذكره، وأرجو أنه لا بأس به"، وقال الذهبي: "له مناكير حسن الحديث"، =

فأدّى تسع مائة وبقيت مائة دينار، فعجز فردّه في الرِّقّ[1].

٧٧٠- قال وثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر، ثنا ابن أبي زائدة[2] عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر أنّ مكاتباً له عجز فردّه مملوكاً، وأمسك ما أخذ منه[3].

٧٧١- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية أنّ نافعاً أخبر أنّ عبد الله بن عمر كاتب غلاماً له على ثلاثين ألفاً ثم جاءه فقال: قد عجزت. فقال: إذاً امْحُ كتابتك. فقال: قد عجزت فامْحُها أنت. قال نافع: فأشرت إليه امْحُها، وهو يطمع أن يعتقه، فمحاها العبد وله ابنان أو ابن فقال ابن عمر: "اعتزل جاريتي". قال: فأعتق ابن عمر ابنه بعدُ[4].

وقال ابن حبان: " وكان ممن فحش خطؤه، وانفرد بالمناكير"، وقال الحافظ: "صدوق في حفظه لين". (توفي في خلافة أبي جعفر).(ع).

العلل ومعرفة الرجال(٢/٢٩٠)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص٦٧)، ومعرفة الثقات(١/١٩٨)، والكامل(١/٣٨٧)، والمجروحين(١/٩٩)، والمغني(١/٧)، والتقريب(١/٤٦).

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٤١)

إسناده ضعيف، للانقطاع، فإن عطاء بن أبي رباح روايته عن ابن عمر مرسلة.

انظر المراسيل لابن أبي حاتم(ص١٥٤-١٥٦)، وجامع التحصيل(ص٢٣٧)، وتحفة التحصيل(ص٢٢٨-٢٢٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٣٩٤) عن وكيع وابن أبي زائدة عن أبان بن عبد الله البجلي به بمثله.

(٢) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، انظر تهذيب الكمال(١٦/٣٧).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٤١)

إسناده ضعيف؛ فيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس.

انظر جامع التحصيل(ص٢٦١)، تعريف أهل التقديس(ص٥١).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٤١)

=

٧٧٢- **وبالإسناد الأول**(١) عن ابن المبارك عن ابن عون(٢) عن نافع أنّ ابن عمر كاتب غلاماً له وولدَه وأمَّ ولده، وأنّه أتى ابن عمر فقال له: "إنّي قد عجزت فاقبل كتابتي، فقال ابن عمر: إنّي لم أقبله منك حتّى تأتي بهم قال: فأتاهم به(٣)، فردّهم في الرِّق، فلما كان بعد ذلك أمّا بيوم وإمّا بثلاثة أعتقهم"(٤).

٧٧٣- أخبرنا أبو بكر بن الحسن، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب، أخبرني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر(٥) أنّ أباه(٦) حدّثه أنّ عبد الله بن عمر كاتب غلاماً له يقال له شَرْفَا بأربعين ألفاً، فخرج إلى الكوفة، فكان يعمل على حُمر له حتّى أدّى خمسة عشر ألفاً، فجاءه إنسان فقال: "مجنون أنت؟ أنت هاهنا تعذِّب نفسك وعبد الله بن عمر يشتري الرقيق يمينا وشمالاً ثم يعتقهم ارجع إليه فقل له قد عجزت، فجاء إليه بصحيفته، فقال: يا أبا عبد الرحمن قد عجزت وهذه

إسناده صحيح، وأما ابن جريج فقد صرّح بالتحديث كما في رواية عبد الرزاق.

وأخرجه عبد الرزاق(٤٠٧/٨) عن ابن جريج قال أخبرني إسماعيل بن أمية به بمثله.

(١) أي عن أبي عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان عن ابن المبارك..

(٢) هو عبد الله، انظر تهذيب الكمال(٨/١٦)و(٣٠١/٢٩).

(٣) من الأصل وص، وفي ط، والمهذب(٤٣٦٦/٨)، "فأتاه بهم".

(٤) السنن الكبرى(٣٤١/١٠)

إسناده صحيح.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٥) عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني نزيل عَسْقلان.

ثقة. (توفي قبل ٢٥٠هـ).(خ،م،س،ق).

التقريب(٦٩/٢).

(٦) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني.

ثقة.(ع).

التقريب(١٧٢/٢).

صحيفتي فامحُها. فقال: لا ولكن امحُها إن شئت، فمحاها ففاضت عينا عبد الله بن عمر قال: اذهب فأنت حُرٌّ. قال: أصلحك الله أحسن إلى ابنيّ قال: هما حُرَّان، قال: أصلحك الله أحسن إلى أمّيّ ولديَّ قال: هما حُرَّتان، فأعتقهم خمستهم جميعاً في مقعدٍ واحد"(١).

٧٧٤- أخبرنا أبو حازم الحافظ، ابنا ابو الفضل بن خميرويه، ابنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر(٢) أنّ أباه كاتبه عبد الله بن عمر على ثلاثين ألفاً، فعجز فردّه في الرِّق، وقد أدّى النّصف أو قريباً من النّصف، فطلب إليه أن يعتق ولده وكانوا وُلدوا من مكاتبته، فأعتقه وأعتق ولده وردّ إليه [ألفاً](٣) وخمسمائة درهم(٤).

---

(١) السنن الكبرى(٣٤١/١٠)

إسناده صحيح.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٢) إسحاق بن شرقي –بالقاف–، وقيل: بالفاء، وقيل: إسحاق بن شداد، وقيل: ابن عبد الرحمن، وقيل ابن أبي نباتة مولى آل عمر.

وثقه أحمد، وقال أبو زرعة: "لا بأس به".

التاريخ الكبير(٣٩٢/١)، والعلل ومعرفة الرجال(٢٩٠/٢)و(٦٠/٣)، والجرح والتعديل(٢٢٤/٢)، والثقات(٥٠/٦)، واللسان(٣٦٤/١).

(٣) من ط، وص، والمهذب(٤٣٦٧/٨)، وفي الأصل "ألف".

(٤) السنن الكبرى(٣٤٢/١٠)

إسناده صحيح إن سلم من الانقطاع بين إسحاق مولى بن عمر وبين ابن عمر؛ فإنّه يروي عن ابن عمر بواسطة أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، كما في مظانّ ترجمته.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

٧٧٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حِبان بن موسى عن ابن المبارك عن ابن جريج عن أبي الزبير(١) أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في المكاتب: "يُـؤدّي صدراً من كتابته ويعجز أيُرد رقيقاً؟ قال: سيّده أحق بشرطه الذي شرط"(٢).

٧٧٦- قال وثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر، ثنا حفص(٣) عن الأشعث(٤) عن أبي الزبير عن جابر قال: "لهم ما أخذوا منه –يعني إذا لم يكمل فردّ في الرِّقّ- فما أخذ فله"(٥).

٧٧٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عباد بن العوام عن الحجاج(٦) عن حصين عن الشعبي عن الحارث(٧) عن عليٍّ رضي الله عنه قال: "إذا تتابع على المكاتب نجمان فلم [يؤدّ](٨) نجومه [رُدّ](٩) في الرِّقّ"، وقال في موضع آخر: "فدخل في السنة [الثانية](١٠) أو قال الثالثة"(١١).

---

(١) صدوق إلاّ أنه يدلس، تقدم في(ح٤٤٧).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٤٢)

إسناده حسن، وأما ابن جريج فقد صرح بالتحديث كما عند عبد الرزاق.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/٤٠٦) عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله به بمثله.

(٣) هو ابن غياث، انظر تهذيب الكمال(١٦/٣٥).

(٤) هو ابن سوار الكندي، انظر تهذيب الكمال(٢٦/٤٠٤).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٤٢)

إسناده ضعيف؛ لعلتين: فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف، وفيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلس.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٦) هو ابن أرطأة، انظر تهذيب الكمال(١٤/١٤١).

(٧) هو ابن عبد الله، انظر تهذيب الكمال(١٤/٢٩).

(٨) من ط، وص، وفي الأصل "يرد".

(٩) من ط، وص، والمصنف لابن أبي شيبة والمهذب(٨/٤٣٦٧)، وفي الأصل "رق في الرق".

(١٠) من ط، وص، والمهذب(٨/٤٣٦٧)، وهو ساقط من الأصل.

(١١) السنن الكبرى(١٠/٣٤٢)

=

٧٧٨- أخبرنا أبو عبد الله، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حِبان عن ابن المبارك عن سعيد(١) عن قتادة عن خِلاسٍ(٢) عن علي رضي الله عنه قال: "إذا عجز المكاتب استُسعِي حولين، فإن أدّى وإلا ردّ في الرِّقّ"(٣).

إسناده الأول(٤) عن علي رضي الله عنه ضعيف، ورواية خِلاس عن علي رضي الله عنه لا تصحّ عند أهل الحديث، فإن صحّت فهي محمولة على وجه المعروف من جهة السيّد، فإن لم ينتظر ردّ في الرِّقّ، والله أعلم.

إسناده ضعيف؛ فيه علتان: فيه الحارث الأعور وهو ضعيف، وفيه عنعنة الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

انظر تعريف أهل التقديس(ص٤٩).

وهو في مصنف ابن أبي شيبة(٣٩٤/٤).

(١) هو ابن أبي عروبة، انظر تهذيب الكمال(٧/١٦)و(٥٠٤/٢٣).

(٢) خِلاس –بكسر أوله، وتخفيف اللام- بن عمرو الهَجري البصري.

ثقة، وكان يرسل، وكان على شرطة علي، وقد صحّ أنه سمع من عمار.(ع).

التقريب(٢٢٦/١).

(٣) السنن الكبرى(٣٤٢/١٠)

إسناده ضعيف فيه علتان: فيه عنعنة قتادة وهو مدلس، وفيه رواية خلاس عن علي رضي الله عنه وهو مختلف فيه وأكثرهم أنه لم يسمع من علي رضي الله عنه، وأما رواية ابن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة فهو قبل الاختلاط.

انظر جامع التحصيل(ص١٧٢)، وتحفة التحصيل(ص٩٦-٩٧)، والكواكب النيرات(ص١٩٥).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) هكذا في الأصل، وفي ط، وص "الإسناد الأول".

٧٧٩- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس الأصم، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، ابنا سفيان بن عيينة عن شَبِيب بن غرقدة(١) قال: "شهدت شريحاً ردّ مكاتباً عجز في الرِّقّ"(٢).

كتاب عتق أمّهات الأولاد.

باب الرّجل يطأ أمته بالملك فتلد له.

قال الشافعي رضي الله عنه: "هي مملوكة بحالها إلاّ أنه لا يجوز لسيّدها بيعُها ولا إخراجُها عن ملكه بشيء غير العتق، وأنّها حُرّة إذا مات من رأس المال. قال: وهو تقليد لعمر بن الخطاب رضي الله عنه"(٣).

٧٨٠- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن، وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى(٤) قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب، أخبرني عمر بن محمد(٥)، وعبد الله بن عمر ومالك بن أنس وغيرهم أنّ نافعاً أخبرهم عن عبد الله بن عمر أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "أيُّما وليدة ولدت من سيّدها فإنه لا يَبِيعُها، ولا يَهَبُها، ولا يُوَرِّثُها، وهو يستمتع منها، فإذا مات فهي حُرّة"(٦).

---

(١) شَبِيب بن غَرْقَدة -بمعجمة، وقاف- السّلمي البارقي الكوفي.

ثقة. (ع).

التقريب (٣٣٣/١).

(٢) السنن الكبرى(٣٤٢/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة(ص٤٢٧) من طريقه عن سفيان بن عيننة عن شبيب بن غرقدة به بنحوه.

(٣) الأم(١٠١/٦).

(٤) هو ابن أبي إسحاق المزكي.

(٥) هو عمر بن محمد بن زيد العمري العدوي، انظر تهذيب الكمال(٢٧٩/١٦)و(٥٠١/٢١).

(٦) السنن الكبرى(٣٤٢/١٠)

إسناده صحيح.

=

٧٨١- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ، ثنا أحمد بن سلمان([١])، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة([٢])، ثنا سفيان([٣]) عن عبد الله بن دينار قال: "جاء رجلان إلى ابن عمر فقال: من أين أقبلتما؟ قالا: من قبل ابن الزبير، فأحلّ لنا أشياء كانت تحرم علينا. قال: ما أحلّ لكم ممّا كان يحرم عليكم؟ قالا: أحلّ لنا بيع أمّهات الأولاد. قال([٤]): أتعرفان أبا حفص عمر رضي الله عنه؟ قالا: نعم. قال: فإنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه نهى أن يُباع، أو يُوهب، أو يُورث يستمتع بها ما كان حيّاً، فإذا مات فهي حُرَّة"([٥]).

وأخرجه مالك في الموطأ(٢/٧٧٦)، وعبد الرزاق(٧/٢٩٢) كلاهما من طريق نافع عن ابن عمر به بمثله، ولفظ عبد الرزاق "قضى عمر في أمّهات الأولاد أن لا يبعن ولا يوهبن ولا يرثن يستمتع بها صاحبها ما كان حياً فإذا مات عتقت".

وهذا الأثر مختلف في رفعه ووقفه فقد أوقفه جماعة ورفعه آخرون، والصواب الصحيح فيه الرواية الموقوفة كما رجح ذلك الدارقطني، والبيهقي وغيرهما حيث قال الأخير: "وغلط فيه بعض الرواة عن عبد الله بن دينار فرفعه إلى النّبي صلى الله عليه وسلم وهو وهم لا يحل ذكره..".

انظر العلل للدارقطني(٢/٤١)، والتخليص الحبير(٤/٢١٧).

(١) هو النجاد صدوق، تقدم في(ح٢٦٤).

(٢) موسى بن مسعود، انظر السير(١٣/٣٩١)، تقدم أنه مختلف فيه ولكن قال الذهبي وابن حجر: "صدوق، وزاد ابن حجر سيء الحفظ وكان يصحّف" (ح١٢١).

(٣) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٢٩/١٤٦).

(٤) من الحاشية منه، وقال هو نفسه عنه لعله قال وفي النص"قالا".

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٤٣)

إسناده حسن؛ لأن أبا حذيفة وإن كان صدوقاً سيء الحفظ إلا أنه معروف الرواية عن الثوري وهذه روايته عنه.

والأثر صحيح، فقد أخرجه عبد الرزاق(٧/٢٩٢)، وابن أبي شيبة(٤/٤١٠)، وسعيد بن منصور(٢/٨٨)، والدارقطني(٤/١٣٤) كلهم من طريق نافع عن ابن عمر به بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق(٧/٢٩٢)، وابن أبي شيبة(٤/٤١٠)، وسعيد بن منصور(٢/٨٨)، والدارقطني(٤/١٣٤) كلهم من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر به بنحوه.

هكذا رواية الجماعة عن عبد الله بن دينار، وغلط فيه بعض الرواة عن عبد الله بن دينار، فرفعه إلى النّبي صلى الله عليه وسلم وهو وهم لا يحلّ ذكره.

٧٨٢– أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ابنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا محمد بن عبيد(١)، ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن عَبيدة السلماني(٢) قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "استشارني عمر رضي الله عنه في بيع أمّهات الأولاد، فرأيت أنا وهو أنها عتيقة، فقضى بها عمر حياته، وعثمان بعده، فلما وليت أنا رأيت أن أرقّهن قال: فأخبرني محمد بن سِيرين أنّه سأل عَبيدة عن ذلك فقال: أيّهما أحب إليك؟ قال: رأي عمر وعلي رضي الله عنهما جميعاً أحبّ إليّ من رأي عليٍّ حين أدرك الاختلاف"(٣).

٧٨٣– أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ابنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عثمان(٤)، ثنا هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن

---

(١) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب.

ثقة يحفظ. (ت٢٠٤هـ).(ع).

التقريب(١٩٧/٢).

(٢) عبيدة بن عمرو أبو عمرو السَّلْماني –بفتح السين المهلمة، وسكون اللام، وفتح الميم، وفي آخرها النون، هذه النّسبة إلى سلمان، وسلمان حي من مراد..– المرادي الكوفي.

تابعي كبير مخضرم، ثقة ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأله. (ت قبل ٧٠هـ).(ع).

الأنساب(٤٤/٣)، التقريب(٥٠٩/١).

(٣) السنن الكبرى(٣٤٣/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق(٢٩١/٧)، وابن أبي شيبة(٤٠٩/٤)، وسعيد بن منصور(٨٦/٢-٨٧) كلهم من طريق عبيدة السلماني عن علي رضي الله عنه به بنحوه.

قال الحافظ عن إسناد عبد الرزاق: "وهذا الإسناد معدود في أصحّ الأسانيد".

التلخيص الحبير(٢١٩/٤).

(٤) لم يتبين لي من هو.

الشعبي عن عَبيدة قال: قال علي رضي الله عنه: "ناظرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بيع أمّهات الأولاد، فقلت يُعن وقال لا يُعن قال: فلم يزل عمر رضي الله عنه يراجعُني حتى قلت بقوله، فقضى بذلك حياته، فلما أفضى الأمر إليَّ رأيت أن يُعن. قال الشعبي: وحدثني محمد بن سِيرين عن عَبيدة قال: قلت لعليٍّ رضي الله عنه فرأيك ورأي عمر في الجماعة أحبّ إليَّ من رأيك وحدك في الفرقة"(1).

٧٨٤- قال وثنا محمد بن عيسى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن أيوب(2) عن محمد بن سِيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنه بمثله(3).

٧٨٥- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ابنا أبو عثمان البصري(4)، وأبو الفضل العبّاس بن محمد بن قُوهيَار(5) قالا ثنا محمد بن عبد الوهاب، ابنا يعلى بن عُبيد، ثنا سفيان(6)

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٤٣)

في إسناده عنعنة هشيم وهو مدلس، وفيه أيضاً عمرو بن عثمان لم يتبين لي من هو.

والأثر صحيح تقدم تخريجه.

(٢) هو السختياني، انظر تهذيب الكمال(٧/٢٤٠).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٤٣)

إسناده صحيح.

والأثر تقدم تخريجه في(ح٧٨٢).

(٤) أبو عثمان عمرو بن عبد الله بن درهم النيسابوري المطوعي الغازي المعروف بالبصري.

قال الذهبي: "الإمام القدوة الزاهد الصالح". (ت٣٣٤هـ).

السير(١٥/٣٦٤-٣٦٥).

(٥) أبو الفضل العبّاس بن محمد بن معاذ ويعرف معاذ بقوهيار النيسابوري.

قال الذهبي: "المسند الجليل".

تاريخ بغداد(١٢/١٥٧)، والسير(١٥/٣٣١).

(٦) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(١١/٣١٤).

عن سلمة بن كُهيل عن زيد بن وهب قال: "باع عمر رضي الله عنه أمّهات الأولاد ثم رجع"(1).

٧٨٦- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن عفير(2)، حدثني عطاف بن خالد(3) عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة(4) عن ابن شهاب في قصة ذكرها قال ابن شهاب: "فقلت لعبد الملك –يعني ابن مروان–

(١) السنن الكبرى(٣٤٣/١٠)

في أسناده يعلى بن عبيد وإن كان ثقة إلاّ أنّ في روايته عن سفيان لين كما نص على ذلك الحافظ قال ابن معين: ضعيف في سفيان ثقة في غيره.

انظر تهذيب الكمال(٣٩١/٣٢)، والتقريب(٣٨٨/٢).

والأثر صحيح، فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٤١٠/٤)، بإسناد صحيح عن وكيع، ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب به بنحوه.

(٢) سعيد بن كثير بن عُفَير –بالمهملة، والفاء مصغراً– الأنصاري مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده. صدوق عالم بالأنساب وغيرها، قال الحاكم: "يقال إنّ مصر لم تُخْرِج أجْمع للعلوم منه"، وقد ردّ ابن عدي على السعدي في تضعيفه. (ت٢٢٦هـ).(خ،م،قد،س).

التقريب(٢٩٦/١).

(٣) عطَّاف بن خالد بن عبد الله بن العاص أبو صفوان المخزومي المدني.

قال ابن معين: "ليس به بأس ثقة صالح الحديث"، وقال أحمد في رواية: "ثقة صحيح الحديث"، وقال في أخرى: "ليس به بأس" وقال أبو داود في رواية: "ثقة"، وقال في أخرى: "ليس به بأس" وقال أبو زرعة: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "صالح ليس بذاك"، وقال النسائي: "ليس بالقوي" وقال مرة أخرى: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: " لم أر بحديثه بأساً إذا حدّث عنه ثقة"، ووثقه العجلي وقال الحافظ: "صدوق يهم"(بخ،قد،ت،س).

معرفة الثقات(١٤٠/٢)، والجرح والعديل(٣٢/٧)، والكامل(٣٧٨/٥)، وتهذيب الكمال(١٣٨/٢٠-١٤١)، والتقريب(٢٨/٢).

(٤) عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فَرورة أبو محمد المدني مولى آل عثمان.

ثقة فقيه.(مد).

التقريب(٤٣٤/١).

سمعت سعيد بن المسيّب يذكر أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بأمهات الأولاد أن يقوّمن في أموال أبنائهن بقيمة عدلٍ ثم يُعتقن، فمكث بذلك صدراً من خلافته، ثم توفي رجل من قريش كان له ابْنُ أمّ(١) ولد قد كان عمر رضي الله عنه يُعْجَب بذلك الغلام فمرّ ذلك الغلام على عمر رضي الله عنه في المسجد بعد وفاة أبيه بليال، فقال له عمر رضي الله عنه: ما فعلت يا ابن أخي في أمّك؟ قال: قد فعلت يا أمير المؤمنين حين خَيَّرني إخوتي في أن يسترقوا أمّي أو يخرجوني من ميراثي من أبي، فكان ميراثي من أبي أهونَ عليَّ من أن تسترق أمّي. قال عمر رضي الله عنه: أولستُ إنّما أمرتُ في ذلك بقيمة عدل ما أَتَرأَى رأياً أو آمر بشيء إلاّ قُلتُم فيه، ثم قام فجلس على المنبر، فاجتمع إليه النّاس حتّى إذا رضي جماعتهم قال: يا أيها النّاس إنّي قد كنتُ أمرتُ في أمّهات الأولاد بأمر قد علمتموه ثم قد حدث لي رأيٌ غير ذلك، فأيّما امرئ كانت عنده أم ولد فملكها بيمينه ما عاش، فإذا مات فهي حُرّة لا سبيل عليها"(٢).

٧٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجُنيد المالكي(٣)، ثنا أحمد بن صالح(٤)،

---

(١) هذا غير مفهوم في الأصل، وأثبته من ط، ص، ومن المعرفة والتاريخ والمهذب.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٤٣)

إسناده حسن.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(١/٦٢٦-٦٢٩)، وأبو نعيم في الحلية(٣/٣٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٥٥/٢٩٨-٣٠١) كلهم من طريق عطاف بن خالد المخزومي عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن ابن شهاب به بنحوه.

(٣) علي بن الحسين بن الجنيد أبو الحسن الرازي النخعي المعروف بالمالكي لكونه جمع حديث مالك الإمام.

وثقه ابن أبي حاتم، وقال الذهبي: "الإمام الحافظ الحجة.. وكان من أئمة هذا الشأن". (ت٢٩١هـ).

الجرح والتعديل(٦/١٧٩)، والسير(١٤/١٦-١٧).

(٤) أحمد بن صالح أبو جعفر المصري المعروف بابن الطبري.

=

ثنا عنبسة(١)، حدثني يونس(٢) عن [ابن](٣) شهاب قال: "قدمت دمشق وعبد الملك يومئذ مشغول بشأنه، فجلست في مجلس لا أعرفهم، فأقبل رجل فأوسعوا له قال: كيف ترون في شيء ذكره أمير المؤمنين آنفاً أتاه من قبل المدينة في أمّهات الأولاد أَيُرْقَقْنَ أو يُعتقن؟ قلت: إنّ سعيد بن المسيّب ذكر أنّ رجلاً من قريش كان يعجبه عقله ولسانه مات أبوه وترك مالا وأمّه أمّ ولد فأقاموا أمَّه فزايدوه في أمِّه حتّى أخرجوه من ميراثه، فمرّ على عمر رضي الله عنه فدعاه فسأله ما صار له من ميراث أبيه؟ قال: خرجت بأمِّي من ميراث أبي. فقال: أمَا والله لأَقُولَنَّ في ذلك مقالاً أذُبّ النّاس عنه، فقام فخطب الناس ثم قال: يا أيها النّاس أيّما رجلٍ حُرٍّ ترك أمّ ولدٍ ولدتْ منه فهي حُرّة. قال: فأخذ بيدي فإذا هو قبيصة بن ذُؤيب حتّى أدخلني على عبد الملك بن مروان، وإذا عبد الملك ذكر لقبيصة أنّه سمع سعيد بن المسيّب و لم يثبّته، فأدخله عليه فقال هذا الحديث الذي أخبرتني، فبدا فسألني ما نَسَبي فلما بلغت أبي قال: إن كان أبوك لنعّاراً في الفتنة ما حديث سعيد الذي أخبرني عنك قبيصة، فأخبرته بمثل ما أخبرت قبيصة، فأمر بذلك فأُمضِي فقال: ما مات رجل ترك مثلك"(٤).

ثقة حافظ، تكلّم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونَقَل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنّما تكلّم في أحمد بن صالح الشموني، فظن النسائي أنه عَنى ابن الطبري. (ت٢٤٨هـ).(خ،د،تم). التقريب(٣٦/١).

(١) عنبسة بن خالد بن يزيد الأموي مولاهم الأَيْلي.

صدوق. (ت١٩٨هـ).(خ،د).

(٢) هو ابن يزيد الأيلي، انظر تهذيب الكمال(٤٠٤/٢٢).

(٣) من ط، وص، والمهذب(٤٣٦٩/٨)، وهو ساقط من الأصل.

(٤) السنن الكبرى(٣٤٤/١٠)

إسناده حسن، وأما رواية يونس عن ابن شهاب ففيه وهما قليلا، ولكن تابعه عبد الأعلى كما تقدم عن ابن شهاب.

والأثر تقدم تخريجه.

٧٨٨- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ابنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبد الوهاب، ابنا جعفر بن عون(١)، ابنا عبد الرحمن بن زياد(٢) عن مسلم بن يسار(٣) عن سعيد بن المسيّب قال: **أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعتق أمّهات الأولاد، ولا يجعلن في الثلث، وأمر أن [لا](٤) يُبعن في الدّين(٥).**

قال جعفر لم يرو هذا الحديث غيره.

ورواه سفيان الثوري في الجامع عن عبد الرحمن بن زياد بن أنْعم عن مسلم بن يسار قال سألت سعيد بن المسيّب عن عتق أمّهات الأولاد؟ فقال: إنّ النّاس يقولون إنّ أوّل من أمر بعتق أمّهات الأولاد عمر وليس كذلك ولكنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّل من أعتقهن، ولا يجعلن في ثلث، ولا يبعن في دين.

---

(١) صدوق، تقدم في(ح٦٠).

(٢) عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم -بفتح أوله، وسكون النون، وضم المهملة- الإفريقي قاضيها. ضعيف في حفظه، وكان رجلا صالحاً. (ت١٥٦هـ).(بخ،د،ت،ق).
التقريب(٤٤٧/١).

(٣) مسلم بن يسار أبو عثمان المصري الطُّنْبُذي -بضم الطاء المهملة، وسكون النون، وضم الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النّسبة إلى "طُنْبُذَى" وهي قرية من قرى مصر..- مولى الأنصار. قال الدارقطني: "يعتبر به"، وقال الذهبي في الكاشف: "ثقة"، وقال في الميزان: "لا يبلغ حديثه درجة الصحة وهو في نفسه صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: "مقبول".(بخ،مق،د،ت،ق).
الثقات(٣٩٠/٥)، والأنساب(٢٧٠/٣)، والكاشف(٢٦١/٢)، والميزان(٤٢٠/٦)، والتقريب(٢٥٤/٢).

(٤) من ط، وص، والمهذب(٤٣٦٩/٨)، وهو ساقط من الأصل.

(٥) السنن الكبرى(٣٤٤/١٠)
إسناده ضعيف ومرسل؛ فيه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي وهو ضعيف.
والحديث لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

٧٨٩- أخبرنا أبو بكر الأصبهاني، ابنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان فذكره[١].

٧٩٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ابنا الحسن بن سفيان، ثنا مُصَرِّف بن عمرو[٢]، ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن الأفريقي عن مسلم بن يسار عن سعيد بن المسيب أنّ عمر رضي الله عنه أعتق أمّهات الأولاد وقال: "**أعتقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم**"[٣].

تفرد الأفريقي برفعه إلى النّبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف.

٧٩١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث[٤]، ثنا أبي[٥]،

---

(١) السنن الكبرى(٣٤٤/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي وهو ضعيف.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٢) مصرّف -بتشديد الراء- بن عمرو السرّي اليامي الهمْداني.

ثقة. (ت٢٤٠هـ).(د).

التقريب(٢٥٧/٢).

(٣) السنن الكبرى(٣٤٤/١٠)

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي وهو ضعيف.

وأخرجه عبد الرزاق(٢٩٣/٧)، والدارقطني(١٣٦/٤) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أنعم الإفريقي عن مسلم بن يسار عن سعيد بن المسيّب به بمثله.

(٤) يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي.

ثقة. (ت٢١٦هـ).(خ،م،د،س،ق).

التقريب(٣٦٩/٢).

(٥) يعلى بن الحارث بن بن حرب المحاربي الكوفي.

ثقة. (ت١٩٨هـ).(خ،م،س،ق).

التقريب(٣٨٧/٢).

ثنا [غيلان بن جامع](1) عن إبراهيم بن حرب(2) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: "كنت جالساً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ سمع صائحةً فقال: يا يَرْفَأ(3) انظر ما هذا الصوت؟ فانطلق فنظر ثم جاء فقال: جارية من قريش تباع أمّها. قال: فقال عمر رضي الله عنه: ادع أو قال عليَّ بالمهاجرين والأنصار قال: فلم يمكث إلاّ ساعة حتّى امتلأت الدار والحجرة قال: فحمد الله عمر رضي الله عنه وأثنى عليه ثم قال: أمّا بعد: فهل تعلمونه كان مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم القطيعة؟ قالوا: لا. قال: فإنّها قد أصبحت فيكم فاشيةً ثم قرأ ﴿ [فهل](4) عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾(5) ثم قال: وأيّ قطيعة أقطع من أن تباع أمّ

---

(1) من ط، وص، ومصادر التخريج، وفي الأصل "عبد الملك بن غيلان بن جامع" ولعل ذلك خطأ؛ لما تقدم من مصار التخريج والسنن، ولأن غيلان بن جامع يروي عنه يعلى بن الحارث و لم أقف على راو اسمه عبد الملك بن غيلان بن جامع.

وهو غيلان بن جامع بن أشعث أبو عبد الله البخاري الكوفي قاضيها.

ثقة. (ت١٣٢هـ).(م،د،س،ق).

التقريب(١١٢/٢).

(2) إبراهيم بن حرب أخو سماك بن حرب ومحمد بن حرب الكوفي.

ذكره البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٢٨١/١)، والجرح والتعديل(٩٥/٢)، والثقات(١٠/٤).

(3) يرفأ حاجب عمر أدرك الجاهلية وحج مع عمر في خلافة أبي بكر.

ذكره الحافظ في القسم الثالث في الإصابة.

الأصابة(٦٩٦/٦).

(4) في الأصل "هل" بدون فاء.

(5) سورة محمد الآية(٢٢).

امرئ منكم وقد أوسع الله لكم. قالوا: فاصنَع ما بدا لك أو ما شئت. قال: فكتب في الآفاق أن لا تباع أم حُرّ؛ فإنه قطيعة وأنّه لا يحلّ"(1).

٧٩٢- أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي(2) بالكوفة، ابنا أبو جعفر بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم، ابنا عبد الحميد بن صالح(3)، ثنا أبو بكر النهشلي(4) عن عبد الله بن سعيد(5) عن جدّه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا معشر المسلمين إنّ الله عز وجل قد أفاء عليكم من بلاد الأعاجم من نسائهم وأولادهم ما لم يُفيء على

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٤٤)

في إسناده إبراهيم بن حرب لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان له في الثقات، وباقي رجاله ثقات.

وهو في المستدرك للحاكم(٢/٤٩٧) وقال بعده: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(٢) أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي المحاربي التاجر.

(ت٤٢٠هـ).

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٨/٤٩٥)، تبصير المشتبه(٤/١٤١٢).

(٣) عبد الحميد بن صالح بن عَجلان أبو صالح البُرْجُمي الكوفي.

صدوق. (ت٢٣٠هـ).(س).

التقريب(١/٤٣٧).

(٤) أبو بكر النّهْشلي الكوفي اسمه: عبد الله بن قطاف، أو ابن أبي قطاف، وقيل: وهب، وقيل: معاوية.

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو داود، والعجلي، وابن شاهين، والذهبي في الكاشف، وقال في الميزان: "حسن الحديث صدوق"، وقال أبو حاتم: "شيخ صالح يكتب حديثه"، وقال الحافظ: "صدوق رمي بالإرجاء".(م،ت،س،ق).

معرفة الثقات(٢/٣٩٠)، والجرح والتعديل(٩/٣٤٤)، وتاريخ أسماء الثقات(ص١٣١)، وتهذيب الكمال(٣٣/١٥٦-١٥٨)، والكاشف(٢/٤١٤)، والميزان(٧/٣٣٤)، والتقريب(٢/٤٠٨).

(٥) عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد أبو عباد المقْبُري الليثي مولاهم المدني.

متروك. (ت،ق).

التقريب(١/٣٩٧).

رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا على أبي بكر رضي الله عنه، وقد عرفت أنّ رجـالا سـيُلِمُّون بالنّساء، وأيّما رجل ولدت له امرأة من نساء العجم فلا تبيعوا أمّهات أولادكم؛ فإنّكم إن فعلتم أوشك الرّجل أن يطأ حريمه وهو لا يشعر"(١).

٧٩٣- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ابنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا هُدبة(٢)، ثنا القاسم بن الفضل(٣) عن محمد بن زياد(٤) قال: "كانت جدّتي أمّ ولد لعثمان بـن مظعون، فأراد ابن عثمان أن يبيعها بعد موت أبيه، وأنّها أتت عائشة رضي الله عنها فقالت: يا أم المؤمنين أنّ ابن عثمان بن مظعون أراد أن يَبيعني، وقد كنت ولدت لأبيه، فلو كلمتيه فوضـعني موضعاً صالحاً، فقالت لها عائشة رضي الله عنها: أولدت لأبيه؟ قالت: نعم. قالت: فـاتِي أمـير المؤمنين عمر يُعتِقك، فأتت عمر رضي الله عنه فأخبرته أنها قد ولدت من عثمان، وأن ابنه يُريـد بيعها، فأرسل عمر رضي الله عنه إلى ابن عثمان بن مظعون فقال: أردتَ ذلك؟ قال: نعم. قال:

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٤٤)

إسناده ضعيف جداً؛ فيه عبد الله بن سعيد وهو متروك.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٢) هُدْبة –بضم أوله، وسكون الدال، بعدها موحدة- بن خالد بن الأسود أبو خالد القيسي البصـري، ويقال: له هدّاب –بالتثقيل، وفتح أوله-.

ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه. (توفي بضع وثلاثين ومائتين).(خ،م،د).

التقريب(٢/٣٢١).

(٣) القاسم بن الفضل بن مَعْدان أبو المغيرة الحُدَّاني –بضم الحاء، وتشديد الدال المهملتين، وفي آخرهـا نون بعد الألف، هذه النّسبة إلى "حُدان" وهم من الأزد وعامتهم بصريون..- البصري.

ثقة رمي بالإرجاء. (ت١٦٧هـ).

الأنساب(٢/٣٣)، والتقريب(٢/١٢٦).

(٤) محمد بن زياد أبو الحارث الجُمَحي مولاهم المدني نزيل البصرة.

ثقة ثبت ربما أرسل.(٤).

التقريب(٢/١٧١).

ليس ذاك لك أظنه قال: فهي حُرَّة. قالت جدّتي: يا أمير المؤمنين ما أعتقني؟ قال: وَلَــدُك مــن عثمان. قالت: فإنّه قد خرجني هذا الخرج بعد موت أبيه. فقال له عمر بن الخطاب رضــي الله عنه: أعطِها أرش ما صنعت بها"(١).

٧٩٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حِبان عن ابن المبارك عن سعيد عن قتادة أنّ عُمر وعُمر -يعني ابن الخطاب رضي الله عنه وعمر بن عبد العزيز- أعتقا أمّهات الأولاد ومن بينهما من الخلفاء(٢).

وقد روي عن النّبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أخبار.

٧٩٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حميــد بــن قتيبة(٣)، وعبد العزيز بن سلام(٤) قالا ثنا ابن أبي مريم(٥) عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر

---

(١) السنن الكبرى(٣٤٥/١٠)

في إسناده عثمان بن عمر الضبي لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان له في الثقات، وباقي رجاله ثقات.

والأثر صحيح فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٤١١/٥) بإسناد صحيح عن وكيع عن القاسم بن الفضل الحداني عن محمد بن زياد به مختصراً.

(٢) السنن الكبرى(٣٤٥/١٠)

إسناده إلى عمر بن عبد العزيز صحيح، وأما عن عمر بن الخطاب فهو ضعيف؛ للانقطاع لأن قتــادة لم يدرك عمر رضي الله عنه، ولكن صحّ عن عمر رضي الله عنه في غير ما أثر أنه أعتق أمّهات الأولاد كما تقدم في الأثار التي قبل هذا.

انظر جامع التحصيل(ص١٧٢)، وتحفة التحصيل(ص٩٦-٩٧).

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٣) حميد بن مَخْلد بن قتيبة بن عبد الله أبو أحمد زَنْجويه الأزدي وزنجويه لقب لأبيه.

ثقة ثبت له تصانيف. (ت٢٤٨هـ).(د،س).

التقريب(٢٠٢/١).

(٤) صدوق، تقدم في(ح٥٠٢).

(٥) هو سعيد بن أبي مريم، انظر تهذيب الكمال(٤٨٩/١٥).

عن يعقوب بن عبد الله([1]) عن بُسر بن سعيد([2]) عن خوات بن جُبير([3]) أنّ رجلاً من الأنصار أوصى إليه وكان فيما ترك أمُّ ولد له وامرأة حُرَّة، فكان بين المرأة وبين أمّ الولد بعض الشيء، فأرسلت إليها الحُرَّة لتُبَاعَنَّ رقبتك يا لكَع([4])، فرجع خوات إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لا تباع وأمر بها فعتقت([5])**"([6]).

---

(١) يعقوب بن عبد الله بن الأشج أبو يوسف المدني مولى قريش.

ثقة. (ت١٢٢هـ).(عخ،م،ت،س،ق).

التقريب(٢/٣٨٥).

(٢) بُسر بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي.

ثقة جليل. (ت١٠٠هـ).

التقريب(١/١٠٥).

(٣) خوات بن جُبير الأنصاري صحابي رضي الله عنه قيل: إنّه شهد بدراً (ت٤٠هـ) أو بعدها.

الاستيعاب(٢/٤٥٥)، الإصابة(٢/٣٤٦).

(٤) اللُّكَع في عند العرب العَبد ثم استُعمِل في الحُمق والذَّم، قالوا في النداء للرجل يا لُكَعُ وللمرأة يا لَكاعِ وللاثنين يا ذَوَيْ لُكَعَ وقد لَكِعَ لَكاعةً.

النهاية (٤/٢٦٨-٢٦٩)، ولسان العرب (٨/٣٢٢) مادة لكع.

(٥) هكذا في الأصل، وفي ط، وص، ومصادر التخريج "فأعتقت".

(٦) السنن الكبرى(١٠/٣٤٥)

إسناده ضعيف؛ فيه عنعنة ابن لهيعة وهو مدلس.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٤/٩)، والطبراني في الكبير(٤/٢٠٤)، والدارقطني(٤/١٣٣)، كلهم من طريق ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن خوات بن جبير به بمثله.

وقد تابع طلحةُ بن أبي سعيد ابنَ لهيعة في روايته عن عبيد الله بن أبي جعفر ولكنها متابعة لا يتقوى بها لأنها متابعة ضعيفة لا يصحّ الطريق إليها أخرجها الدارقطني(٤/١٣٣)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(١٠/٣٤٥) عن محمد بن إسماعيل الفارسي عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين عن يونس =

٧٩٦- أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، ابنا علي بن عمر الحافظ، ثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين(١)، ثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني(٢) قال وسمعه مني أحمد بن حنبل، حدثني رشدِين بن سعْد المهري(٣)، ثنا طلحة بن أبي سعيد(٤) عن

بن عبد الرحيم قال وسمعه مني أحمد بن حنبل يحدّثني رشدين بن سعد المهري عن طلحة بن أبي سعيد عن عبيد الله بن أبي جعفر به بنحوه.

وإسناده ضعيف جداً؛ فيه أحمد بن محمد بن لحجاج بن رشدين كذبوه، ورشدين بن سعد وهو ضعيف كما سيأتي في الحديث الذي بعد هذا.

(١) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري.

قال ابن أبي حاتم: "لم أحدث عنه لما تكلّموا فيه"، وقال ابن عدي: "كذبوه وأنكرت عليه أشياء مما رواه وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه"، وقال الذهبي: "فمن أباطيله.." وذكر أشياء منها.

الجرح والتعديل(٢/٧٥)، والكامل(١/١٩٨)، والميزان(١/٢٧٨)، والكشف الحثيث(ص٥٨)، واللسان(١/٢٥٧).

(٢) يونس بن عبد الرحيم بن سعد بن أبي أيوب الرملي العسقلاني.

قال يحيى بن معين: "لا أعرفه وقدم علينا رجل فزعم أنّ أهل بلده يسيئون الثنا ء عليه"، وقال أبو حاتم: "قدم بغداد فتكلموا فيه وليس بالقوي"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ". (ت٢٢٩هـ).

الجرح والتعديل(٩/٢٤١)، والثقات(٩/٢٩٠)، واللسان(٦/٣٣٢).

(٣) رِشْدين -بكسر الراء، وسكون المعجمة- بن سعد بن مُفلح أبو الحجاج المَهْري -بفتح الميم، وسكون الهاء، وفي آخرها الراء، هذه النّسبة إلى مهرة بن حيدان.. قبيلة كبيرة..- المصري.

ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: "كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث". (ت١٨٨هـ). (ت،ق).

الأنساب(٤/٣٧٦)، والتقريب(١/٢٤٦).

(٤) طلحة بن أبي سعيد أبو عبد الملك الإسكندراني القرشي أصله مدني.

ثقة مقل. (ت١٥٧هـ).(خ،س).

عبيد الله بن أبي جعفر عن يعقوب بن الأشج عن بُسر بن سعيد عن خوات بن جبير أنّ رجلاً أوصى إليه فذكر الحديث بنحوه([1]).

٧٩٧- قال وحدثني رشدين عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن يعقوب بن الأشج عن بُسر بن سعيد عن خوات عن النّبي صلى الله عليه وسلم مثله([2]).

٧٩٨- وابنا أبو بكر، ابنا علي، [ثنا محمد]([3]) ثنا أحمد، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة بإسناده نحوه([4]).

وقيل عن ابن لهيعة عن عبيد الله عن بُكَير بدل يعقوب، والله أعلم([5]).

٧٩٩- أخبرنا الشريف أبو الفتح ناصر بن الحسين العمري، ابنا عبد الرحمن بن أبي شريح، ابنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، ابنا سفيان([6])، حدثني أبي عن عكرمة عن عمر رضي الله عنه قال: "أمّ الولد أعْتَقَها ولدُها وإن كان سِقْطاً"([7]).

---

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٤٥)

إسناده ضعيف جداً؛ فيه أحمد بن محمد بن الحجاج كذبوه، ورشدين بن سعد وهو ضعيف.

والحديث تقدم تخريجه.

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٤٥)

إسناده ضعيف؛ فيه علتان: ضعف رشدين بن سعد، وعنعنة ابن لهيعة وهو مدلس.

والحديث تقدم تخريجه في(ح٧٩٦).

(٣) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٤٥)

إسناده ضعيف جداً؛ وفيه علتان: فيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين كذبوه، وفيه عنعنة ابن لهيعة وهو مدلس.

والحديث تقدم تخريجه في(ح٧٩٦).

(٥) هذه الطريق عند الدارقطني في السنن(٤/١٣٣).

(٦) هو الثوري كما بينته رواية عبد الرزاق.

(٧) السنن الكبرى(١٠/٣٤٦)

=

وكذلك رواه شريك عن سعيد بن مسروق أبي سفيان الثوري عن عكرمة عن عمر رضـــي الله عنه([1]).

ورواه خُصَيف الجزري عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إذا ولدت أمّ الولد من سيّدها فقد عتقَتْ وإن كان سِقْطاً".

٨٠٠– أخبرناه أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه، ثنا بشر بن أحمد الاسفرائيني، ابنا الحسن بـــن علي القطان البغدادي([2])، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنـــا عبـــد الواحـــد بـــن زيـــاد،

إسناده ضعيف للانقطاع بين عكرمة وعمر رضي الله عنه. كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر. فـــإن عكرمة توفي سنة ١٠٥هـــ وله ثمانون سنة فيكون ولد بعد وفاة عمر بسنتين.

انظر المراسيل لابن أبي حاتم(ص١٥٨)، ومولد العلماء ووفياتهم(٢٥٣/١)، وتهذيب الكمال(٢١٩/٢٠)، وجامع التحصيل(ص٢٣٩)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٢)، وفتح الباري(١٥٩/١٣).

وأخرجه عبد الرزاق(٢٩٥/٧و٢٩٦)، وابن أبي شيبة(٤٠٠/٤)، وسعيد بن منصور(٨٨/٢) كلاهم من طريق عكرمة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به بمثله.

(١) أخرجها البيهقي في السنن الكبرى(٣٤٨/١٠)، وسيأتي.

(٢) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو محمد القطان ويعرف بابن علويه.

وثقه الخطيب والذهبي. (ت٢٩٨هـــ).

تاريخ بغداد(٣٧٥/٧)، والسير(٥٥٩/١٣).

ثنا خُصَيف[1] فذكره[2].

فعاد الحديث إلى عمر.

قلت: ورواه ابن ماجه مرفوعاً من طريق حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عبّاس وجعله من مسنده[3].

---

(١) خُصيف –بالصاد المهملة مصغراً– بن عبد الرحمن أبو عون الجزري.

ضعفه أحمد، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال أبو حاتم: "صالح يخلط وتكلم في سوء حفظه"، ووثقه ابن سعد، وأبو زرعة، والعجلي، وقال ابن حبان: "كان يخطىء كثيرا فيما يروي وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته إلاّ أنّ الإنصاف في أمره قبول ما وافق الثقات من الروايات، وترك ما لم يتابع عليه، وإن كان له مدخل في الثقات"، وقال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق سيئ الحفظ"، وزاد ابن حجر: "خلط بآخره". (ت١٣٧هـ).(٤).

معرفة الثقات(١/٣٣٥)، وضعفاء النسائي(ص٣٧)، والجرح والتعديل(٣/٤٠٣)، والمجروحين(١/٢٨٧)، والكاشف(١/٣٧٣)، والتقريب(١/٢٢٠)، والاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط(ص٥٧).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٤٦)

إسناده ضعيف؛ فيه خصيف فإنه صدوق سيء الحفظ، واختلط و لم يذكر عبد الواحد فيمن روى عنه بعد الاختلاط أم قبله.

وأخرجه سعيد بن منصور(٢/٨٨) قال ثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: قال عمر: "ما من رجل كان يقر بأنه كان يطأ جاريته ثم يموت إلاّ أعتقها إذا ولدت وإن كان سقطا".

وفي إسناده عتاب بن بشير وهو صدوق يخطئ وروايته عن خصيف منكرة كما نص على ذلك الإمام أحمد، وهذه روايته عنه.

انظر تهذيب الكمال(١٩/٢٨٧-٢٨٨)، والكاشف(١/٦٩٥).

(٣) أخرجه ابن ماجه(كتاب العتق –باب أمّهات الأولاد-(ح٢٥١٦)، والحاكم(٢/٢٣)، والطبراني في الكبير(١١/٢٠٩) كلهم من طريق الحسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي وهو ضعيف. وله طريق أخرى أخرجها الدارقطني(٤/١٣١)، والطبراني في الكبير(١١/٢٣٩). كلاهما من طريق الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي وهو ضعيف،

=

٨٠١- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ابنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان(١)، حدثني الحكم بن أبان(٢) قال: "سُئل عكرمة عن أمّهات الأولاد؟ قال: هن أحْرار. قيل له بأيّ شيء تقوله؟ قال: بالقرآن. قالوا بماذا من القرآن؟ قال: قول الله تعالى: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾(٣) وكان عمر رضي الله عنه من أولي الأمر قال: عتقت وإن كان سْقْطاً"(٤).

قال الحافظ في التلخيص عن هذا الحديث: "حديث ابن عبّاس أيما امرأة ولدت من سيدها فهي حرة عن دبر منه أحمد وابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي وله طرق وفي إسناده الحسين بن عبد الله الهاشمي وهو ضعيف جدّاً وفي رواية للدارقطني والبيهقي من حديث بن عبّاس أيضا أم الولد حرة وإن كان سقطا وإسناده ضعيف أيضا والصحيح أنه من قول بن عمر".

التلخيص الحبير(٤/٢١٧).

(١) هو ابن عيينة، انظر تهذيب الكمال(٧/٨٦).

(٢) الحكم بن أبان أبو عيسى العدني.

وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، والذهبي، وقال أبو زرعة: "صالح"، وقال ابن المبارك: "ارم به"، وقال ابن خزيمة: " تكلّم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره"، وقال الحافظ: صدوق عابد، وله أوهام. (ت١٥٤هـ).(ز،٤).

معرفة الثقات(١/٣١١)، وصحيح ابن خزيمة(٢/٢٦)، والجرح والتعديل(٣/١١٣)، وتهذيب الكمال(٧/٨٦-٨٨)، والكاشف(١/٣٤٣)، والتقريب(١/١٨٨).

(٣) سورة النّساء الآية(٥٩).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٤٦)

في إسناده أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

الأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

وروى الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النّبي صلى الله عليه وسلم أمّ الولد حُرّة وإن كان سِقْطاً"[1]. وهو ضعيف. الصحيح حديث سعيد بن مسروق الثوري عن عكرمة عن عمر، وحديث سفيان عن الحكم عن عكرمة عن عمر والله أعلم.

٨٠٢– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر **أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأمِّ إبراهيم "أعتقَكِ ولدُكِ"**[2].

هذا منقطع.

قلت: له شاهد مرفوع من حديث ابن عبّاس رواه ابن ماجه في سننه وغيره[3].

---

(١) تقدم الكلام عليه في(ح٨٠٠).

التقريب(١/١٧٦–١٧٧و١٧٨).

(٢) السنن الكبرى(١٠/٣٤٧)

إسناده ضعيف؛ لعلتين: عنعنة ابن لهيعة وهو مدلس، الإرسال فإن عبيد الله بن أبي جعفر لم يسمع من النّبي صلى الله عليه وسلم فهو في الطبقة الصغرى من التابعين.

الحديث لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٣) ابن ماجه(كتاب العتق –باب أمّهات الأولاد–(ح٢٥١٦)، والحاكم(٢/٢٣)، والطبراني في الكبير(١١/٢٠٩). وهو حديث ضعيف تقدم الكلام عليه في(ح٨٠٠).

باب الخلاف في أمّهات الأولاد.

٨٠٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن زيد العمي(١) عن أبي الصِّدّيق النّاجي(٢) عن أبي سعيد الخدري قال: "**كنا نبيع أمّهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم**"(٣).

---

(١) زيد بن الحَواري أبو الحَواري العَمّي -بفتح العين المهملة، وتشديد الميم، هذه النّسبة إلى "العَمّ" وهو بطن من تميم..- البصري قاضي هَراة، يقال: اسم أبيه مرّة.

ضعيف.(٤).

الأنساب(٣/٣٧١)، والتقريب(١/٢٦٨).

(٢) بكر بن عمرو، وقيل: بن قيس أبو الصديق الناجي.

ثقة. (ت١٠٨هـ).(ع).

التقريب(١/١١٤).

(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٤٨)

إسناده ضعيف؛ لضعف زيد بن الحواري العمي.

وأخرجه الطيالسي(ص٢٩٢)، وأحمد(٣/٢٢)، والنسائي في الكبرى(٣/١٩٩)، والعقيلي في الضعفاء(٢/٧٤)، وابن عدي في الكامل(٣/٢٠١)، والدارقطني(٤/١٣٥و١٣٦)، والحاكم(٢/٢٢) كلهم من طريق شعبة عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري به بمثله.

ومع هذا صحّحه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ: "وراه الحاكم من حديث أبي سعيد وإسناده ضعيف"، وكذلك ضعف الألباني هذا الإسناد.

التخليص الحبير(٤/٢١٨)، والإرواء(ح١٧٧٧).

والحديث صحيح فقد صحّ من حديث جابر بن عبد الله أخرجه أبو داود(كتاب العتق -باب في عتق أمّهات الأولاد-(ح٣٩٥٤)، والنسائي في الكبرى(٣/١٩٩)، وابن ماجه(كتاب العتق-باب أمّهات الأولاد-(ح٢٥١٧)، وعبد الرزاق(٧/٢٨٨)، وأبو يعلى(٤/١٦١)، وابن حبان(١٠/١٦٥و١٦٦)، والدارقطني(٤/١٣٥)، والحاكم(٢/٢٢)، كلهم من طريق جابر بن عبد الله بلفظ: "بعنا أمّهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.." وعند بعضهم "كنا نبيع سرارينا وأمهات أولادنا والنبي صلى الله عليه وسلم فينا حي لا نرى بذلك بأساً".

ليس [في](1) شيء من هذه الآحاديث أن النّبي صلى الله عليه وسلم علم بذلك فأقرّهم عليه، وقد روينا عنه ما يدلّ على النّهي، والله أعلم.

قلت: حديث أبي سعيد الخدري رواه النسائي في الكبرى من طريق خالد بن الحارث عن شعبة به(2)، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه النسائي، وابن ماجه، والدارقطني وغيرهم(3).

٨٠٤- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ابنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا عبد الله بن بكر(4)، ثنا هشام يعني بن حسان عن محمد -يعني ابن سيرين- عن عَبيدة(5) عن علي رضي الله عنه قال: "اجتمع رأيي ورأي عمر على عتق أمّهات الأولاد، ثم رأيت بعدُ أن [أرِقّهن](6) في كذا وكذا قال: فقلت له رأيك ورأي الجماعة أحبّ إليّ من رأيك وحدك في الفتية"(7).

---

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) سنن النسائي الكبرى(٣/١٩٩).

(٣) أخرجه ابن ماجه(كتاب العتق-باب أمّهات الأولاد-(ح٢٥١٧)، والدارقطني(٤/١٣٥) وغيرهما ممن تقدم ذكرهم عند تخريج الحديث.

(٤) عبد الله بن بكر بن حبيب أبو وهب السهمي الباهلي البصري نزيل بغداد.
ثقة حافظ، امتنع من القضاء. (ت٢٠٨هـ).(ع).
التقريب(١/٣٨٤).

(٥) هو السلماني، انظر تهذيب الكمال(٢٥/٣٤٦).

(٦) من ط، وص، والمهذب(٨/٤٣٧٣) ومصادر التخريج، وفي الأصل "أقهن" بدون راء.

(٧) السنن الكبرى(١٠/٣٤٨)
إسناده صحيح.
والأثر تقدم تخريجه في(ح٧٨٢).

٨٠٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أبو يحيى بن زكريا بن يحيى بن أسد[١] ببغداد، ثنا سفيان[٢] عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال: "لقي رجلان ابن عمر في بعض طرق المدينة فقالا له: تركنا هذا الرّجل -يَعنُون ابن الزبير- يبيع أمّهات الأولاد، فقال لهم: لكن أبا حفص عمر [تعرِفانه][٣]؟ قالا: نعم. قضى في أمّهات الأولاد أن لا يُبَعْن ولا يُوهَبن ولا يُورَثن يستمتع بها صاحبها ما عاش، فإذا مات فهي حُرَّة"[٤].

٨٠٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق[٥]، ثنا قبيصة[٦]، ثنا سفيان[٧] عن عبد الله بن دينار قال: "لقي ابن عمر ركبا فقال: من أين أقبلتم؟ قالوا: من عند ابن الزبير فأحلّ لنا أشياء حُرمت علينا قال: وَما أحلّ لكم؟ قال: أحلّ لنا أن تباع أمّهات الأولاد، فقال: أتعرِفون أبا حفص عمر؟ قال: نعم. قال: فإنّه نهى أن يُبَعن أو يُوهَبْن أو يورَثْن فيستمتع منهن ما عاش، فإذا مات عتقْن"[٨].

---

(١) أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزي يعرف بـ "زكرويه" سكن ببغداد.

قال الدارقطني "لا بأس به"، وقال ابن حبان: "مستقيم الحديث كتب عنه أصحابنا". (ت٢٧٠هـ).

الثقات(٨/٢٥٥)، وسؤالات الحاكم(ص١١٦)، وتاريخ بغداد(٨/٤٦٠)، واللسان(٢/٤٨٥).

(٢) هو ابن عيينة، انظر سؤالات الحاكم(ص١١٦)، وتاريخ بغداد(٨/٤٦٠).

(٣) هكذا في الأصل، وفي ط، وص "أتعرفانه".

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٤٨)

إسناده حسن.

الأثر صحيح تقدم تخريجه في(ح٧٨١).

(٥) هو الصاغاني، انظر تهذيب الكمال(٢٣/٤٨٣)، والسير(١٥/٤٥٣).

(٦) هو ابن عقبة، انظر تهذيب الكمال(١١/١٦٣)و(٣٢/٤٨٣)، وهو صدوق، تقدم في(ح٦٩٢).

(٧) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(٢٣/٤٨٢).

(٨) السنن الكبرى(١٠/٣٤٨)

إسناده حسن.

=

٨٠٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب(1)، ابنا عبد الوهاب بن عطاء(2)، ابنا سعيد(3) عن الحكم بن عتيبة عن زيد بن وهب قال: "انطلقت أنا ورجل إلى ابن مسعود نسأله عن أمّ الولد هل تعتق؟ فقال: تعتق من نصيب ولدها"(4).

قال الشيخ رحمه الله: يشبه أن يكون عمر رضي الله عنه بلغه عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنّه حكم بعتقهن بموت ساداتهن نصاً، فاجتمع هو وغيره على تحريم بيعهن، ويشبه أن يكون هو وغيره استدلَّ ببعض ما بلغنا وروينا عن النّبي صلى الله عليه وسلم مما يدلّ على عتقهن، فاجتمع هو وغيره على تحريم بيعهن، فالأولى بنا متابعتهم فيما اجتمعوا عليه قبل الاختلاف مع الاستدلال بالسنة، والله أعلم.

الأثر صحيح تقدم تخريجه في(ح٧٨١).

(١) صدوق، تقدم في(ح١٢٤).

(٢) صدوق، تقدم في(ح١٢٤).

(٣) لم يتبين لي أيهما ابن إياس الجريري أم ابن أبي عروبه وكلاهما ثقتان؛ فإن عبد الوهاب روى عن كليهما، و لم يذكر سعيد في الرواة عن الحكم بن عتيبة.

(٤) السنن الكبرى(٣٤٨/١٠)

إسناده حسن، وسعيد إن كان هو ابن أبي عروبه فإنه اختلط لكنّ سماع عبد الوهاب عنه قبل الاختلاط.

انظر الكواكب النيرات(ص٢٠٢).

والأثر صحيح، أخرجه عبد الرزاق(٢٨٩/٧) عن عبد الله بن كثير عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن زيد بن وهب به بنحوه.

وأخرجه أيضاً عبد الرزاق(٢٨٩/٧)، ومن طريقه الطبراني في الكبير(٣٩٥/٩)، وأخرجه ابن أبي شيبة(٤١٠/٤)، كلهم من طريق الأعمش عن زيد بن وهب به بمثله.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

مجمع الزوائد(١٠٨/٤).

باب الولد الذي تَكُون به أمّ الولد.

٨٠٨– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا ابن بنت مَنيع[١]، ثنا خلف بن هشام، ثنا شريك[٢] عن سعيد بن مسروق[٣] عن عكرمة قال: قال عمر رضي الله عنه: "أمّ الولد تعتق، وإن كان سِقْطاً"[٤].

٨٠٩– أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن ين سفيان، ثنا حِبان عن ابن المبارك عن حماد بن زيد عن كثير بن شِنْظِير[٥] عن الحسن[٦] قال: "إذا [أسقطت][٧]

(١) هو أبو القاسم البغوي، يعرف بابن بنت ابن منيع، انظر تاريخ بغداد(١٠/١١١)، والسير(١٤/٤٤١).

(٢) هو ابن عبد الله النخعي، انظر تهذيب الكمال(٨/٣٠٠).

(٣) هو الثوري والد سفيان، انظر تهذيب الكمال(٢٠/٢٦٦).

(٤) السنن الكبرى(١٠/٣٤٨).

في إسناده ضعيف؛ فيه شريك بن عبد الله النخعي وهو صدوق يخطئ كثيراً تغيّر حفظه منذ تولى القضاء بالكوفة و لم يذكر هشام ضمن من سمع منه قبل الاختلاط أو بعده، لكن تابع شريكاً سفيانٌ الثوري في روايته هذه عن سعيد الثوري كما تقدم، وفيه الانقطاع بين عكرمة وعمر كما نص على ذلك الحافظ. فإن عكرمة توفي سنة ١٠٥هـ وله ثمانون سنة فيكون ولد بعد وفاة عمر بسنتين.

انظر المراسيل لابن أبي حاتم(ص١٥٨)، ومولد العلماء ووفياتهم(١/٢٥٣)، وتهذيب الكمال(٢٠/٢١٩)، وجامع التحصيل(ص٢٣٩)، وتحفة التحصيل(ص٢٣٢)، وفتح الباري(١٣/١٥٩).

والأثر تقدم تخريجه في(ح٧٩٩).

(٥) كثير بن شِنْظِير – بكسر المعجمتين، وسكون النون– أبو قرة المازني البصري.

قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "يخطئ".(خ،م،د،ت،ق).

من تكلّم فيه(ص١٥٦)، التقريب(٢/١٤٠).

(٦) هو البصري، انظر تهذيب الكمال(٢٤/١٢٣).

(٧) من ط، وص، والمهذب(٨/٤٣٧٣)، وفي الأصل "سقطت" بدون همزة.

أمّ الولد شيئاً يعلم أنه من حمل عتقت بها، وصارت أمّ ولد"(1).

باب ولد أمّ الولد من غير سيّدها بعد الاستيلاد.

٨١٠- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن قالا ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير(2) عن أبيه عن ابن قُسَيط(3) أنّه سمع محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أنّه سمع عبد الله بن عمر يقول: "إذا ولدت الأمة من سيدها، فنكحت بعد ذلك، فولدت أولاداً كان ولدها بمنزلتها عبيداً ما عاش سيّدها، فإن مات فهم أحْرار"(4).

---

(1) السنن الكبرى(١٠/٣٤٨)

إسناده حسن.

والأثر صحيح، فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٤/٤٠٠)، وسعيد بن منصور(٢/٨٩) كلاهما عن هشيم أخبرنا يونس عن الحسن أنه كان يقول إذا أسقطت الأمة من سيدها واستبان خلقه فهي أم ولد وإن لم يتبين خلقه فهي أمة على حالها.

وأخرجه عبد الرزاق(٧/٢٩٦)، ابن أبي شيبة(٤/٤٠٠) كلاهما من طريق هشام عن الحسن به بنحوه.

(2) صدوق، تقدم في(ح٧٠٩).

(3) يزيد بن عبد الله بن قُسيط -بقاف، ومهملتين مصغراً- بن أسامة أبو عبد الله الليثي المدني الأعرج.

ثقة. (ت١٢٢هـ).(ع).

التقريب(٢/٣٧٦).

(4) السنن الكبرى(١٠/٣٤٨)

إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٤/٣٢١) عن ابن مهدي عن العمري عن نافع عن ابن عمر قال: "ولد أم الولد بمنزلتها".

وأخرجه سعيد بن منصور(١/١٥٦) عن إسماعيل بن عيَاش عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به بنحوه.

٨١١- أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الاسفرائيني، ثنا زاهر بن أحمد، ثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، ثنا محمد بن عبد الملك(١)، ثنا يزيد بن هارون، ثنا إسماعيل(٢) عن عامر قال: "ولد المُعْتقة عن دُبُر وأمّ الولد بمنزلة أمّهما إذا عتقت، فهم معتَقون إذا مات السيّد"(٣).

٨١٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حِبان، ابنا عبد الله عن حماد بن زيد عن أبي هاشم(٤) عن إبراهيم قال: ولد المدبَّرة وأمّ الولد بمنزلتهما"(٥).

---

(١) هو الواسطي الدقيقي، انظر تهذيب الكمال (٢٦٦/٣٢)، وهو صدوق تقدم في(ح٢١٧).

(٢) هو ابن أبي خالد، انظر تهذيب الكمال(٣٢/١٤)و(٢٦٢/٣٢).

(٣) السنن الكبرى(٣٤٩/١٠)

في إسناده أبو حامد الرازي لم أقف إلاّ على قول عبد الغافر شيخ معروف، وباقي رجاله ثقات إلاّ محمد بن عبد الملك فإنه صدوق.

والأثر صحيح تقدم تخريجه في(ح٦٣٨).

(٤) هو الرماني، انظر تهذيب الكمال(٢٤٢/٧).

(٥) السنن الكبرى(٣٤٩/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق(٢٩٨/٧) عن الثوري عن داود عن الشعبي وغيره قال هم بمنزلة أمهم قال الثوري وإبراهيم يقول ذلك أيضا والمدبرة والمكاتبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٣٢١/٤) عن عبد السلام بن حرب عن مغيرة عن إبراهيم في الرّجل يزوج أم ولده عبده فتلد له أولادا قال هم بمنزلة امهم يعتقون بعتقها ويرقون برقها فإذا مات سيدهم عتقوا.

وإسناده ضعيف؛ فيه عنعنة مغيرة عن إبراهيم وهو مدلس وعنعنته عن إبراهيم أشد كما تقدم في غير مرة.

٨١٣- وعن عبد الله عن ابن لهيعة(١)، حدثني جعفر بن ربيعة(٢) أنّ عمر بن عبد العزيز قال في رجل أنْكَح أمّ ولده عبده فولدت له قال: "هم بمنزلة أمّهم"(٣).

٨١٤- أخبرنا محمد بن أبي المعروف، ابنا أبو سعيد الرازي، ثنا محمد بن أيوب(٤)، ابنا مسلم(٥)، ثنا هشام(٦)، ثنا قتادة عن الحسن في أم الولد [تعتق ولها](٧) أولاد قال: "تعتق هي وأولادها"(٨).

باب الرّجل ينكح الأمة فتلد له [ثم يملكها](٩).

٨١٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا جعفر(١٠)،

(١) صدوق ..خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل، تقدم في(ح٢١).

(٢) جعفر بن ربيعة بن شُرَحْبِيل بن حَسَنة أبو شرحبيل الكندي المصري.

ثقة.(١٣٦هـ).(ع).

التقريب(١٣٤/١).

(٣) السنن الكبرى(٣٤٩/١٠)

إسناده حسن.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) هو ابن ضريس أبو عبد الله الرازي، انظر تهذيب الكمال(٤٨٩/٢٧).

(٥) هو ابن إبراهيم الفراهيدي، انظر تهذيب الكمال(٢١٧/٣٠)، السير(٤٥٠/١٣).

(٦) هو الدستوائي، انظر تهذيب الكمال(٥٠٥/٢٣).

(٧) من ط، وص، والمهذب(٤٣٧٤/٨)، وفي الأصل "يعتق لها" بدون الواو.

(٨) السنن الكبرى(٣٤٩/١٠)

إسناده رجاله ثقات، غير أنّ فيه عنعنة قتادة وهو مدلس.

والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.

(٩) من ط، وص، والمهذب(٤٣٧٤/٨)، وفي الأصل "فتلد له ثم لم يملكها" بزيادة "لم".

(١٠) جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي قاضي الدينور.

وثقه الخطيب وأبو الوليد الباجي والذهبي. (ت٣٠١هـ).

=

ثنا أبو قدامة(١) عن عبد الوهاب(٢) عن [يحيى بن](٣) سعيد

ح قال وثنا الحسن بن سفيان، ثنا حِبان عن ابن المبارك عن يحيى بن سعيد(٤) عن نافع وذكر قصة قال ابن عمر: "تعرِف عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟ قال: نعم. قال: قال: أيّما وليدة ولدت لسيّدها فهي له مُتْعة ما عاش، فإذا مات فهي حُرَّة من بعده، ومن وطيء وليدة فضيّعها فالولد له والضَّيْعة عليه"(٥).

٨١٦- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي(٦)، ثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد، ثنا فضيل بن ميسرة أبو معاذ(٧) عن أبي حَريز(٨) عن

تاريخ بغداد(٧/١٩٩-٢٠١)، السير(١٤/٩٦-١٠٠).

(١) هو عبيد الله بن سعيد السرخسي، انظر تاريخ بغداد(٧/٢٠٠)، والسير(١٤/٩٧).

(٢) هو الثقفي، انظر تهذيب الكمال(٣١/٣٥٠).

(٣) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٤) هو الأنصاري، انظر تهذيب الكمال(١٦/١٠).

(٥) السنن الكبرى(١٠/٣٤٩)

إسناده صحيح.

والأثر تقدم تخريجه في(ح٧٨٠و٧٨١).

(٦) أحمد بن عبد الحميد بن خالد أبو جعفر الحارثي الكوفي.

وثقه الدارقطني، وقال الذهبي: "المحدث الصدوق".(٢٦٩هـ).

سؤالات الحاكم(ص٨٤)، والسير(١٢/٥٠٨-٥٠٩).

(٧) فضيل بن مَيسرة أبو معاذ البصري.

صدوق.(بخ،د،س،ق).

التقريب(٢/١٢٠).

(٨) هو عبد الله بن الحسين الأزدي، انظر تهذيب الكمال(١٤/٣٢)، مختلف فيه تقدم في(ح٤٠).

الشعبي قال: "رفع إلى شريح رجل تزوّج أمةً فولدت له أولاداً ثم اشتراها، فـرفعهم شـريح إلى عَبيدة فقال عَبيدة: إنّما تعتق أمّ الولد إذا ولدتهم أحْراراً، فإذا ولدتهم مملوكين فإنّها لا تعتق"(1).

باب ما جاء في جناية أمّ الولد.

٨١٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن علية عن يونس(2) عن الحسن في أم الولد تجني قال: "تقوّم على سيّدها"(3).

٨١٨- قال وثنا أبو بكر، ثنا عبد الأعلى(4) عن معمر عن الزهري في أمّ الولد إذا جنت فعلى سيّدها جنايتها(5).

---

(١) السنن الكبرى(٣٤٩/١٠)

في إسناده أبو حريز وهو مختلف فيه، وباقي رجاله ثقات إلاّ فضيل بن ميسرة فإنه صدوق.

وأخرجه سعيد بن منصور(٣٠/٢) عن هشيم قال أنا فضيل أبو معاذ عن أبي حريز عن الشعبي به مطولاً.

(٢) هو ابن عبيد، انظر تهذيب الكمال(٢٥/٣).

(٣) السنن الكبرى(٣٤٩/١٠)

إسناده صحيح.

وهو في مصنف ابن أبي شيبة(٣٩٨/٥).

(٤) عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو محمد البصري السامي -بالمهملة-، وكان يغضب إذا قيل له أبو همام. ثقة. (ت١٨٩هـ).(ع).

التقريب(٤٣٤/١).

(٥) السنن الكبرى(٣٤٩/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق(٤٠٠/٨)، وابن أبي شيبة(٣٩٨/٥) كلاهما من طريق معمر عن الزهري به بمثله.

٨١٩- أخبرنا أبو عبد الله، ابنا أبو الوليد، ثنا محمد بن أحمد بن زهير، ثنا عبد الله هو ابن هاشم عن وكيع عن سفيان(١) عن خالد(٢) عن أبي معشر(٣) عن إبراهيم قال: "جناية أمّ الولد على سيّدها"(٤).

٨٢٠- أخبرنا أبو عبد الله، ابنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو يحيى(٥)، ثنا إبراهيم بن صدقة(٦) عن سفيان(٧) عن الحكم(٨) قال: "جناية أمّ الولد لا تَعْدُو رقبتها"(٩).

---

(١) هو الثوري، انظر تهذيب الكمال(١٧٩/٨)، وكما في رواية عبد الرزاق.

(٢) هو الحذاء كما في رواية عبد الرزاق.

(٣) أبو معشر زياد بن كُليب الحنظلي الكوفي.

ثقة. (ت١١٩أو١٢٠هـ).(م،د،ت،س).

التقريب(٢٦٤/١).

(٤) السنن الكبرى(٣٤٩/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق(٣٩٨/٨)، وابن أبي شيبة(٣٩٨/٥) كلاهما من طريق سفيان عن خالد الحذاء عن أبي معشر عن إبراهيم به بمثله. وزاد عبد الرزاق "حتى يفكّهم كما أغلقهم".

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً(٤٠٠/٨) عن معمر عن بعض أصحابنا عن أبي معشر عن إبراهيم به بمثله.

وهذا إسناد ضعيف.

(٥) لم أعرفه.

(٦) إبراهيم بن صَدَقة البصري.

صدوق. (ت).

التقريب(٥١/١).

(٧) هو سفيان بن حسين الواسطي، انظر تهذيب الكمال(١٠٨/٢)و(١١٦/٧).

(٨) هو ابن عتيبة، انظر تهذيب الكمال(١٣٩/١١).

(٩) السنن الكبرى(٣٤٩/١٠)

في إسناده أبو يحيى لم أعرف من هو، وباقي رجاله ثقات غير إبراهيم بن صدقة فإنه صدوق.

=

باب عدة أم الولد إذا توفي عنها سيّدها.

٨٢١- أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، ابنا أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ثنا ابن بكير، ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال في أمّ الولد يتوفى عنها سيّدها: "تعتدّ بحيضة"(١).

وقد مضى في كتاب العدد(٢) ما روي فيها من الاختلاف، وبالله التوفيق.

٨٢٢- أخبرنا أبو عبد الله، ابنا أبو الوليد قال ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر، ثنا المعتمر(٣) عن كثير بن نباتة(٤)

والأثر حسن، فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٥/٣٩٨) بإسناد حسن عن إبراهيم بن صدقة عن سفيان بن حسين عن الحكم به بمثله.

(١) السنن الكبرى(١٠/٣٤٩)

إسناده صحيح.

والأثر أخرجه مالك في الموطأ(٢/٥٩٣) ومن طريقه الشافعي في المسند(ص٢٩٨)، وأخرجه عبد الرزاق(٧/٢٣٢و٢٣٣)، وسعيد بن منصور(١/٣٤٦) كلهم من طريق نافع عن ابن عمر به بمثله.

وأخرجه وأخرجه عبد الرزاق(٧/٢٣٣)، وابن أبي شيبة(٤/١٤٥)، وسعيد بن منصور(١/٣٤٦) كلهم من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عمر به بنحوه.

(٢) في كتاب العدد باب استبراء أم الولد.

(٣) هو ابن سليمان، كما في السنن، وانظر التاريخ الكبير(٧/٢١٦)، والجرح والعديل(٧/١٥٨)، والثقات(٧/٣٥٣).

(٤) كثير بن نباتة أبو العلاء سكن اليمن.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير(٧/٢١٦)، والجرح والعديل(٧/١٥٨)، والثقات(٧/٣٥٣).

عن ابن سِيرين قال: "[إذا](1) اشترى [الرجل] (2) الوصيفة لم تبلغ المحيض استبرأها ثلاثة أشهر"(3)(4).

٨٢٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أبو الوليد، ثنا محمد بن أحمد بن زهير، ثنا عبد الله هو ابن هاشم عن وكيع عن مسعر، وسفيان(5) عن عبد الكريم(6) عن مجاهد قال: "ثلاثة أشهر"(7).

---

(١) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٢) من ط، وص، وهو ساقط من الأصل.

(٣) هكذا في الأصل، وفي السنن والمهذب(٤٣٧٤/٨) "إذا اشترى الرّجل الوصيفة..".

(٤) السنن الكبرى(٣٥٠/١٠)

في إسناده كثير بن نباتة لم أقف إلاّ على ذكر ابن حبان له في الثقات، وباقي رجاله ثقات.

وهو في المصنف لابن أبي شيبة(٥١٦/٣).

والأثر صحيح، فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٥١٥/٣) عن ابن علية عن خالد عن أبي قلابة وابن سِيرين به بنحوه.

وأخرجه سعيد بن منصور(١٢٤/٢) عن هشيم أخبرنا منصور عن الحسن أنه سئل عن استبراء الأمة التي لم تبلغ الحيض قال: استبرئها بثلاثة أشهر فأنكر ذلك فأتينا ابن سِيرين فسألناه فقال مثل ما قال الحسن..

(٥) لم يتبين لي من هو منهما الثوري أم ابن عيينة لأن كليهما رويا عن عبد الكريم الجزري، وروى عن كليهما وكيع.

(٦) هو الجزري، انظر تهذيب الكمال(٢٥٤/١٨).

(٧) السنن الكبرى(٣٥٠/١٠)

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٥١٥/٣) عن وكيع عن مسعر وسفيان عن عبد الكريم عن مجاهد به بمثله.

٨٢٤- وعن وكيع عن سعيد(١) عن الحكم(٢) عن إبراهيم قال: "ثلاثة أشهر"(٣).
ورويناه عن عطاء، وطاوس، وعمر بن عبد العزيز، وأبي قلابة(٤).
قال البيهقي رضي الله عنه فرغت منه بحمد الله ومنّه يوم الاثنين الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل.
أخر الكتاب المختصر من كتاب السنن الكبرى للبيهقي فرغت منه في يوم الأحد المبارك وقت آذان العصر ثاني ذي الحجة الحرام عام خمس عشرة وثمانمائة حسبنا الله ونعم الوكيل.
وكتبه أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري الكناني الشافعي لطف الله به وسامحه وجميع المسلمين آمين.

---

(١) سعيد بن مرزبان أبو سعد العبسي مولاهم البقال الكوفي الأعور.
ضعيف مدلس. (توفي بعد الأربعين ومائة).(بخ،ت،ق).
التقريب(١/٢٩٦).
(٢) هو ابن عتيبة، انظر تهذيب الكمال(٢/٢٣٦).
(٣) السنن الكبرى(١٠/٣٥٠).
إسناده ضعيف؛ فيه سعيد بن المرزبان وهو ضعيف.
والأثر لم أقف عليه في غير السنن الكبرى للبيهقي.
(٤) أثر عطاء وطاووس أخرجهما ابن أبي شيبة(٣/٥١٥) حدثنا بن علية عن عطاء وطاوس قالا تستبرىء بحيضة وإن كانت لا تحيض فثلاثة أشهر.
وأما قول عمر بن عبد العزيز فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٣/٥١٥) حدثنا معتمر عن معمر عن صدقة بن يسار عن عمر بن عبد العزيز قال ثلاثة اشهر في الوصيفة، وسعيد بن منصور في سننه(٢/١٢٥) أخبرنا سعيد حدثنا هشيم أخبرنا شعبة عن الحكم قال : يستبرئ بثلاثة أشهر
وأما أثر أبي قلابة فقد أخرجه ابن أبي شيبة(٣/٥١٥) حدثنا بن علية عن خالد عن أبي قلابة وابن سِيرين في الرّجل يشتري الأمة التي لم تحض قالا كانا لا يريان أنّ ذلك يتبين في أقل من ثلاثة أشهر. وسعيد بن منصور في سننه(٢/١٢٥). أخبرنا سعيد حدثنا هشيم أخبرنا شعبة عن الحكم قال : يستبرئ بثلاثة أشهر.

الفهارس

فهرس الآيات

سورة البقرة

سورة أل عمران

سورة النساء

﴿ والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ﴾ ص٧٥٩،

﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾ ص٩٣١،

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾ الآية ص٢٤٥، ٢٤٦ ، ٢٤٧،

سورة المائدة

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴾ ص٢٤٥

﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ ص١٥٨، ١٥٩، ٤٥٤،

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ ص٨٩

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ ص٤٩٦، ٤٩٩، ٥١٣، ٥٤٥،

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِ ﴾ الآية ص ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٢، ٣٢٢،

سورة الأنفال

﴿ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ ﴾ ص٧٥٩،

سورة هود

﴿ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡ ﴾ ص٤٥٥،

سورة يوسف

﴿ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَـٰفِظِينَ ﴾ ص٢٣٧

سورة الرعد

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ ﴾ ص٩٠٢،

﴿ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ ﴾ ص٤٥٥،

سورة النحل

﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَـٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ ص٤٥٠،

سورة الإسراء

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ ص٢٣٧

سورة الحج

﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَـٰهَا لَكُم مِّن شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ ص٨٢٦،

سورة لقمان

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ص٥٣٣، ٥٣٤، ٥٤٨، ٥٦١،

سورة الأحزاب

﴿ ٱدْعُوهُمْ لِـَٔابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾ ص٩٠٠،

﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك ﴾ ص٩٠٠

سورة فاطر

﴿ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُ ﴾ ص٥٨٠،

سورة الصافات

﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٞ ﴿١٤٢﴾ فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ﴾ ص٧٣٤، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨،

﴿ فَإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ ص٤٣١،

سورة ص

﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴾ ص٣٣٠، ٦٥٥،

سورة النور

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ ص١٩٤، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٦،

﴿ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡ ﴾ ص٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٦٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٨،

﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴾ ص١٦٣

سورة الزخرف

﴿ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾ ص٢٣٧، ٢٤٥

سورة محمد

﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾ ص٩٢٢،

سورة الحجرات

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ ص٥٨١،

سورة الطور

﴿ والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم ﴾ ص٦٩١، ٦٩٢،

سورة النجم

﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ ص٣٤٦

﴿ وَأَنتُمْ سَـٰمِدُونَ ﴾ ص٥٤٩،

سورة القمر

﴿ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَـٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ ص٤٢٩،

سورة الطلاق

﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ ص١٩٧، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٨٣،

سورة التحريم

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ ص٢٢٣، ٢٢٥

سورة المجادلة

﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ ص٢٦٠

سورة الإنسان

﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ ص٤٤٨

سورة البينة

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ ص٨٢٦

سورة العاديات

﴿ وإنه لحب الخير لشديد ﴾ ص٨٢٥

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم مرتبين على حروف المعجم

أ

ب

ت

ث

ج

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ع

غ

ف

ق

ن

هـــ

و

ي

الكنى

فهرس الألفاظ الغريبة المفسَّرة

فهرس المصادر والمراجع

الألف

اختلاف الحديث للشافعي محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) ط١/١٤٠٥هـ مؤسسة الكتب الثقافية بيروت تحقيق عامر أحمد حيدر.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ) ط١/١٤١٢هـ دار الجيل بيروت تحقيق علي بن محمد البجاوي.

الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد للإمام البيهقي ط١/١٤٠١هـ دار الآفاق الجديدة بيروت تحقيق أحمد عصام الكاتب.

الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط لسبط بن العجمي إبراهيم بن محمد بن خليل (ت٨١٤هـ) ط/ الوكالة العربية الزرقاء تحقيق علي حسن علي عبد الحميد.

حرف الهمزة

آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ط/ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق عبد الغني عبد الخالق.

الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت٢٨٧هـ) ط١/١٤١١هـ دار الراية الرياض تحقيق د/ باسم فيصل أحمد الجوابرة.

إنباء الغمر بأنباء العمر للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١/١٣٩٥هـ مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند.

إبناه الرواة على أبناء النحاة للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٢٤هـ) ط١/١٤٠٦هـ دار الفكر الغربي القاهرة ومؤسسة الكب الثقافية بيروت.

أحاديث الشعر لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي أبو محمد المقدسي (ت٦٠٠هـ) ط١/١٤١٠هـ المكتبة الإسلامية عمان الأردن تحقيق إحسان عبد المنان الجبالي.

الأحاديث الطوال لأبي القاسم سليمان بن أحمد للطبراني (ت٣٦٠هـ) ط٢/١٤٠٤هـ مطبعة الأمة بغداد تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

الأحاديث المختارة لمحمد بن عبد الواحد أبو عبد الله المقدسي الحنبلي (ت٦٤٣هـ) ط١/١٤١٠هـ مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

أحكام القرآن للشافعي محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) ط/١٤٠٠هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق عبد الغني عبد الخالق.

الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت٤٥٧هـ) ط١/١٤٠٤هـ دار الحديث القاهرة.

أحوال الرجال للجوزجاني إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الجوزجاني (ت٢٥٩هـ) ط١/١٤٠٥هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق صبحي البدري السامرائي.

أخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف بن حيّان (ت٣٠٦هـ) ط١/١٤٢٢هـ دار عالم الكتب مراجعة سعيد محمد اللحام.

الأدب المفرد للبخاري محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ط٢/١٤٠٩هـ دار البشائر الإسلامية بيروت تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي الخليل بن عبد الله أبو يعلى القزويني (ت٤٤٦هـ) ط١/١٤٠٦هـ مكتبة الرشد الرياض تحقيق د/ محمد سعيد عمر إدريس.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني محمد ناصر الدين ط٢/١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي بيروت.

الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير (ت٣٧٨هـ) ط١/١٤١٤هـ مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة تحقيق يوسف محمد الدخيل.

أسد الغابة علي بن محمد بن عبد الكريم أبو الحسن الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ) ط/ دار الفكر.

الأسماء والصفات لأحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ط١/١٤١٣هـ مكتبة السوادي جدة تحقيق عبد الله بن محمد ا لحاشدي.

إسعاف المبطأ برجال الموطأ للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ط/١٣٨٩هـ المكتبة التجارية الكبرى مصر.

الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي (ت٢٨١هـ) ط١/١٩٩٠م مكتبة الرشد الرياض د/ نجم عبد الرحمن خلف.

الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ط١/١٤١٢هـ دار الجيل بيروت تحقيق علي بن محمد البجاوي.

أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة أماكن وأقوام للدكتور شوقي أبو خليل ط٤/١٤٢٦هـ دار الفكر المعاصر بيروت ودار الفكر دمشق.

الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ط٥/١٩٨٠م دار العلم للملايين بيروت.

إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن قيم الجوزية أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية الدمشقي (ت٧٥١هـ) ط٢/١٣٩٥هـ دار المعرفة بيروت تحقيق محمد حامد الفقي.

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب تأليف لابن ماكولا أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (ت٤٧٥هـ) ط١/١٤١١هـ دار الكتب العلمية بيروت.

الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال للحسيني أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني (ت٧٦٥هـ) ط/١٤٠٩هـ جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي.

أمالي المحاملي للحسين بن إسماعيل أبو عبد الله الضبي المحاملي (٣٣٠هـ) ط١/١٤١٢هـ المكتبة الإسلامية عمان، ودار ابن القيم الدمام تحقيق د/ إبراهيم القيسي.

الأمالي المطلقة للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١/١٤١٦هـ المكتب الإسلامي بيروت تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

الإمام شهاب الدين البوصيري ومنهجه في الدراسات الحديثية د/مشعل الحداري ط١/١٤٢٤هـ غراس للنشر والتوزيع الكويت.

الأمثال في الحديث النبوي لأبي الشيخ الأصبهاني (ت) ط٢/١٤٠٨هـ الدار السلفية بومباي الهند.

أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم لأبي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد القاضي الرامهرمزي (ت٢٦٠هـ) ط١/١٤٠٩هـ مؤسسة الكتب الثقافية بيروت تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام.

الإيمان للعدني محمد بن يحي بن أبي عمر (٢٤٣هـ) ط١/١٤٠٧هـ الدار السلفية الكويت تحقيق حمد بن حمدي الجابري.

الأم للشافعي محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) ط٢/١٣٩٣هـ دار المعرفة بيروت.

أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء للقونوي قاسم بن عبد الله بن أمير علي (ت٩٧٨هـ) ط١/١٤٠٦هـ دار الوفاء جدة تحقيق دم أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي.

حرف الباء

البداية والنهاية إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء (ت٧٧٤هـ) ط/ مكتبة المعارف بيروت وط١/١٤١٨هـ دار الهجرة تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي.

البر والصلة للمروزي أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب (ت٢٤٦) ط١/١٤١٩هـ دار الوطن الرياض تحقيق د/ محمد سعيد محمد حسن بخاري.

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي علي بن أبي بكر أبو الحسن نور الدين (ت٨٠٧هـ) ط١/١٤١٣هـ مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في الجامعة الإسلامية المدينة المنورة تحقيق د/ حسين أحمد صالح الباكري.

بغية الملتمس في سباعيات مالك بن أنس للعلائي خليل بن كيكلدي صلاح الدين أبو سعيد (٧٦١هـ) ط١/١٤٠٥هـ عالم الكتب بيروت تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

بلوغ المرام للحافظ ابن حجر العسقلاني ط٧/١٤٢٤هـ دار الفلق الرياض.

بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لعلي بن محمد بن عبد الملك أبو الحسن المشهور بابن القطان (ت٦٢٨هـ) ط١٤١٧/١هـ دار طيبة الرياض تحقيق د/ الحسن آين سعيد.

البيان والتعريف لإبراهيم بن محمد الحسيني (١١٢٠هـ) ط/١٤٠١هـ دار الكتاب العربي بيروت تحقيق سيف الدين الكاتب.

البيهقي وموقفه من الإلهيات لأحمد بن عطية بن علي الغامدي ط١٤٠٢/٢هـ مؤسسة فؤاد بعينو بيروت.

حرف التاء

تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ط/١٩٧٧م دار المعارف القاهرة.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي محمد بن أحمد بن قايماز أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ) ط١٤٠٩/١هـ دار الكتاب العربي بيروت تحقيق د/ عمر عبد السلام تدمري.

تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ (ت٣٨٥هـ) ط١٤٠٤/١هـ دار السلفية الكويت تحقيق صبحي السامرائي.

تاريخ أصبهان ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد المهراني الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ط١٤١٠/١هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق سيد كسْروي حسن.

تاريخ الأمم والملوك للطبري للطبري أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ط١٤٠٧/١هـ دار الكتب العلمية بيروت.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي أحمد بن علي أبو بكر (ت٤٦٣هـ) ط/ دار الكتب العلمية بيروت.

تاريخ جرجان للجرجاني حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني (ت٣٤٥هـ) ط١٤٠١/٢هـ عالم الكتب بيروت تحقيق د/ محمد عبد المعيد خان.

التاريخ الكبير للبخاري محمد بن إسماعيل ط/ دار الفكر تحقيق السيد هاشم الندوي.

تاريخ ابن معين رواية عثمان بن سعيد الدارمي لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) ط/١٤٠٠هـ دار المأمون للتراث دمشق تحقيق د/ أحمد بن محمد نور سيف.

تاريخ ابن معين رواية عبّاس بن محمد الدوري لأبي زكريا يحي بن معين (ت٢٣٣هـ) ط١/١٣٩٩هـ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة تحقيق د/ أحمد بن محمد نور سيف.

تاريخ واسط للواسطي أسلم بن سهل الرزاز (ت٢٩٢هـ) ط١/١٤٠٦هـ عالم الكتب بيروت تحقيق كوركيس عواد.

تالي تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ) ط١/١٤١٧هـ دار الصميعي الرياض تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان وأحمد الشقيرات.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر العسقلاني ط/ دار الأندلس جدة تحقيق محمد علي النجاد.

تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ت) ط١/١٣٤٧هـ و٢/١٣٩٩هـ دار الفكر دمشق، وط٢/١٤٠٤هـ دار الكتاب العربي بيروت لبنان.

التبيين لأسماء المدلسين لسبط بن العجمي أبو الوفاء إبراهيم بن محمد الحلبي الطرابلسي (ت٨٤١هـ) ط١/١٤١٤هـ مؤسسة الريان بيروت تحقيق محمد إبراهيم داود الموصلي.

تحريم آلات الطرب للألباني محمد ناصر الدين ط١/١٤١٦هـ مكتبة الدليل.

تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ط/ مكتبة الرياض الحديثة الرياض تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

التدوين في أخبار قزوين للقزويني عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت) ط/١٩٨٧م دار الكتب العلمية بيروت تحقيق عزيز الله العطاردي.

ترتيب المدارك للقاضي عياض بن موسى اليحصبي البستي (ت٥٤٤هـ) ط٢/١٤٠٣هـ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية تحقيق عبد القادر الصحراوي.

الترغيب والترهيب لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ) ط١/١٤١٧هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق إبراهيم شمس الدين.

تحفة الأشراف في معرفة الأطراف للمزي يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ) ط١/١٣٨٤هـ الدار القيمة الهند، وط٢/١٤٠٣هـ المكتب الإسلامي بيروت تحقيق عبد الصمد شرف الدين.

تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ولي الدين العراقي (ت٨٢٦هـ) ط١/١٩٩٩م مكتبة الرشد الرياض تحقيق عبد الله نوارة. وط١/١٤٢٠هـ مكتبة الرشد الرياض تحقيق د/ رفعت فوزي.

تحفة الطالب لأبي الفداء ابن كثير ط١/١٤٠٦هـ دار حراء مكة المكرمة تحقيق عبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي.

تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لابن الملقن عمر بن علي بن الملقن (ت٨٠٤هـ) ط١/١٤٠٦هـ دار حراء مكة المكرمة تحقيق عبد الله بن سعاف اللحياني.

التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ط١/١٤١٥هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني.

تذكرة الحفاظ للذهبي محمد بن أحمد بن قايماز أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ) ط١/١٤١٥هـ دار الصميعي الرياض تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ ابن حجر العسقلاني ط/ دار الكتاب العربي بيروت تحقيق د/ إكرام الله إمداد الحق

تعظيم قدر الصلاة لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت٢٩٤هـ) ط١/١٤٠٦هـ مكتبة الدار المدينة المنورة تحقيق د/ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

تغليق التعليق للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١/١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي بيروت ودار عمان الأردن تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي.

تفسير ابن أبي حاتم المسمى "تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين" لابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم

(ت٣٢٧هـ) ط١٤١٧/١هـ مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة تحقيق أسعد محمد الطيب.

تفسير أبي السعود المسمى "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم" لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت٩٨٢هـ) ط/ دار إحياء التراث العربي بيروت

تفسير الطبري المسمى "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" للطبري أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ط/١٤٠٥هـ دار الفكر بيروت

تفسير ابن عبّاس المسمى بـ"صحيفة أبي طلحة عن ابن عبّاس في تفسير القرآن الكريم" ط١٤١٠/١هـ مؤسسة الكتب الثقافية بيروت تحقيق راشد عبد المنعم الرجال.

تفسير عبد الرزاق لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) ط١٤١٠/١هـ مكتبة الرشد.

تفسير القرطبي المسمى "الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تظمنه من السنة وأي القرآن" لمحمد بن أحمد أبو عبد الله القرطبي (ت٦٧١هـ) ط١٣٧٢/٢هـ دار الشعب القاهرة تحقيق أحمد عبد العليم البردوني.

تفسير ابن كثير المسمى "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير الحافظ ط/١٤٠١هـ دار الفكر بيروت، وط١٤٢٥/٢هـ دار طيبة الرياض تحقيق سامي بن محمد السلامة.

تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١٤١٧/٢هـ دار المعرفة بيروت تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا، طبعة دار الرشيد تحقيق محمد عوامة.

التقييد لمعرفة رواة الأسانيد لابن نقطة محمد بن عبد الغني أبو بكر البغدادي (ت٦٢٩هـ) ط١٤٠٨/١هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق كمال يوسف الحوت.

تكملة الإكمال لابن نقطة محمد بن عبد الغني أبو بكر البغدادي (ت٦٢٩هـ) ط١٤١٠/١هـ جامعة أم القرى مكة المكرمة تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي.

التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني ط/١٣٨٤هـ المدينة المنورة تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني.

التمهيد لابن عبد البر ط/١٣٨٧هـ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية المغرب تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري.

تهذيب الآثار للطبري أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ط/ مطبعة المدني القاهرة تخريج محمود محمد شاكر.

تهذيب الأسماء واللغات للنووي محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ط١/١٩٩٦م دار الفكر بيروت.

تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١/١٤٠٤هـ دار الفكر بيروت.

تهذيب الكمال للمزي يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ) ط١/١٤٠٠هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق د/ بشار عواد معروف.

توضيح الأفكار لمعاني تنفيح الأنظار للأمير الصنعاني محمد بن إسماعيل (ت١١٨٢هـ) ط١/١٣٦٦هـ دار إحياء التراث العربي تحقيق محيي الدين عبد الحميد.

توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرجال وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين الدمشقي شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي (ت٨٤٢هـ) ط١/١٤١٤هـ مؤسسة الرسالة تحقيق محمد نعيم العرقسوس.

التوبة لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد (ت٢٨١هـ) ط/ مكتبة القرآن القاهرة تحقيق مجدي السيد إبراهيم .

حرف الثاء

الثقات لابن حبان محمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت٣٥٤هـ) ط١/١٣٩٥هـ دار الفكر تحقيق السيد شرف الدين أحمد.

حرف الجيم

الجامع للترمذي محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى (ت٣٧٩هـ) ط/ دار إحياء التراث العربي بيروت تحقيق أحمد محمد شاكر. وط١/مكتبة المعارف الرياض باعتناء أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.

جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي أبو سعيد خليل بن سيف الدين كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ) ط١٤٠٧/٢هـ عالم الكتب بيروت تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ط١٢٧١/١هـ دار إحياء التراث العربي بيروت.

جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن بن حيان المتوفى (٣٦٩هـ) انتقاء أبي بكر أحمد بن محمد بن مردويه (ت٤٩٨هـ) ط١٤١٤/١هـ مكتبة الرشد الرياض تحقيق بدر بن عبد الله البدر.

جزء الألف دينار لأبي بكر القطيعي أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي ط١٩٩٣/١م دار النفائس الكويت تحقيق بدر بن عبدالله البدر

جزء في ترجمة أبي القاسم الطبراني ليحيى بن عبد الوهاب بن مندة أبو بكر الأصبهاني (ت٥١١هـ) ط١٤٠٤/٢هـ مطبعة الأمة بغداد.

الجهاد لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني ط١٤٠٩/١هـ مكتبة العلوم والحكم المدنية المنورة تحقيق مساعد بن سليمان الراشد.

حرف الحاء

ابن حجر العسقلاني دراسة مصنفاته لشاكر عبد المنعم ط/دار الرسالة بغداد رسالة دكتوراه بجامعة بغداد.

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ط١٣٨٧/١هـ دار إحياء الكتب العربية تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ط١٤٠٥/٤هـ دار الكتاب العربي بيروت.

حرف الخاء

خلاصة البدر لابن الملقن ط١٤١٠/١هـ مكتبة الرشد تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

خلق أفعال العباد لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ط/١٣٩٨هـ دار المعارف السعودية تحقيق د/ عبد الرحمن عميرة.

حرف الدال

الدراية في تخريج أحاديث الهداية للحافظ ابن حجر العسقلاني ط/ دار المعرفة بيروت تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني

الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ط/١٩٩٣م دار الفكر بيروت.

درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر أبو محمد المقريزي (ت٨٤٥هـ) ط١/١٤١٢هـ عالم الكتب بيروت تحقيق د/ محمد كمال الدين عز الدين علي.

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني ط/ دار الجيل بيروت.

دلائل النبوة للإمام للبيهقي ط١/١٤٠٥هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق د/عبد المعطي قلعجي.

الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد المالكي (ت٧٩٩هـ) ط/ مكتبة دار التراث القاهرة تحقيق د/ محمد الأحمدي أبو النور.

ديوان الإمام الشافعي لمحمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) ط١/١٤٢١هـ دار اليقين مصر تحقيق سعد كريم الفقي.

ديوان ابن أبي الصلت

ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي محمد بن أحمد بن قايماز أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ) ط/١٣٨٧هـ مطبعة النهضة الحديثة مكة المكرمة تحقيق حماد بن محمد الأنصاري.

ديوان طرفة بن العبد لطرفة بن العبد البكري ط/ دار صادر بيروت.

حرف الذال

ذكر أسماء التابعين فمن بعدهم إلى شيوخ الدارقطني للدارقطني علي بن عمر أبو الحسن (ت٣٨٥هـ) ط١/١٩٨٥م مؤسسة الكتب الثقافية بيروت تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت.

ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي محمد بن أحمد بن قايماز أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ) ط١/١٤٠٦هـ مكتبة المنار تحقيق محمد شكور الميادييني.

ذم الكلام وأهله لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي (ت٤٨١هـ) ط١/١٤١٨هـ مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة تحقيق عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل.

ذم الملاهي لابن أبي الدينا عبد الله بن محمد (ت٢٨١هـ) ط١/١٤١٦هـ مكتبة ابن تيمية القاهرة تحقيق عمرو بن عبد المنعم سليم.

ذيل تذكرة الحافظ لجلال الدين السيوطي ط/ دار إحياء التراث العربي.

ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ) ط١/١٤١٠هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق كمال يوسف الحوت.

ذيل ميزان الاعتدال للعراقي عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو الفضل العراقي (ت٨٠٦هـ) ط١/١٤٠٦هـ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة تحقيق د/ عبد القيوم عبد رب النبي.

حرف الراء

رجال الحاكم في المستدرك للوادعي مقبل بن هادي أبو عبد الرحمن ط١/١٤١٩هـ دار الحرمين القاهرة.

الرحيق المختوم لصفي الرحمن المباركفوري ط/١٤٢٢هـ أولي النهى للإنتاج الإعلامي الرياض.

الرد على من يقول القرآن مخلوق لأبي بكر النجاد أحمد بن سليمان (ت٣٤٨هـ) ط/مكتبة الصحابة الإسلامية الكويت تحقيق رضا الله محمد إدريس.

الرسالة للشافعي محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) ط/١٣٥٨هـ شركة ومكتبة مصطفى البابي وأولاده القاهرة تحقيق أحمد محمد شاكر.

الرسالة المستطرفة للكتاني محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع (ت١٣٤٥هـ) ط١/١٣٣٢هـ دار الكتب العلمية بيروت، وط٤/١٤٠٦هـ دار البشائر الإسلامية بيروت عناية محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.

رفع الإصر عن قضاة مصر للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١/ مكتبة الخانجي بالقاهرة تحقيق د/ علي محمد عمر.

حرف الزاي

زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ط١/١٤٠٤هـ المكتب الإسلامي بيروت.

الزهد لأحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) ط١/١٤٢٠هـ دار الكتب العلمية بيروت.

الزهد لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني ط٢/١٤٠٨هـ دار الريان للتراث القاهرة تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد.

الزهد لابن المبارك عبد الله بن المبارك أبو عبد الله المروزي (ت١٨١هـ) ط/ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

الزهد لهناد بن السري الكوفي (ت٢٤٣هـ) ط١/١٤٠٦هـ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

حرف السين

سبل السلام شرح بلوغ المرام للأمير الصنعاني محمد بن إسماعيل (ت١١٨٢هـ) ط٤/١٣٧٩هـ دار إحياء التراث العربي تحقيق محمد عبد العزيز الخولي.

سلسلة الأحاديث الصحيحة لمحمد ناصر الدين الألباني ط١/١٤١٧هـ مكتبة المعارف الرياض

سلسلة الأحاديث الضعيفة لمحمد ناصر الدين الألباني ط/ مكتبة المعارف الرياض

سلسلة الذهب للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١/١٤٠٦هـ دار المعرفة بيروت.
السنة لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني ط١/١٤٠٠هـ المكتب الإسلامي بيروت تحقيق محمد ناصر الدين الألباني.
السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) ط١/١٤٠٦هـ دار ابن القيم الدمام د/ محمد سعيد سالم القحطاني.
السنة للخلال أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر (ت٣١١هـ) ط١/١٤١٠هـ دار الراية الرياض تحقيق د/ عطية الزهراني.
السنن للدارقطني علي بن عمر أبو الحسن (ت٣٨٥هـ) ط/١٣٨٦هـ دار المعرفة بيروت تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني.
سنن الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي (ت٢٥٥هـ) ط١/١٤٠٧هـ دار الكتاب العربي بيروت. تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي.
سنن أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ) ط/ دار الفكر تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. وط١/مكتبة المعارف الرياض باعتناء أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.
السنن لسعيد بن منصور أبو عثمان الخراساني (ت٢٢٧هـ) ط١/١٤١٤هـ دار العصيمي الرياض تحقيق د/ سعد بن عبد الله آل حميد، وط١/١٩٨٢م دار السلفية الهند تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.
السنن الصغرى للإمام البيهقي ط١/١٤١٠هـ مكتبة الدار المدينة المنورة تحقيق د/ محمد ضياء الرحمن الأعظمي.
السنن الكبرى للإمام البيهقي ط/١٤١٤هـ مكتبة دار الباز مكة المكرمة تحقيق محمد عبد القادر عطا.
السنن الكبرى للنسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) ط١/١٤١١هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق د/ عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن.

سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ) دار الفكر بيروت تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. وط١/مكتبة المعارف الرياض باعتناء أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.
السنن المأثورة للشافعي محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) ط١/١٤٠٦هـ دار المعرفة بيروت تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي.
سنن النسائي المسمى "المجتبى" أحمد بن شعيب ط٢/١٤٠٦هـ مكتب المطبوعات الإسلامية حلب تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. وط١/مكتبة المعارف الرياض باعتناء أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.
السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني عثمان بن سعيد المقرئ (ت٤٤٤هـ) ط١/١٤١٦هـ دار العاصمة الرياض تحقيق د/ ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري.
سؤالات البرقاني للدارقطني علي بن عمر أبو الحسن (ت٣٨٥هـ) ط١/١٤٠٤هـ كتب خانه جميلي باكستان تحقيق د/عبدالرحيم محمد أحمد القشقري.
سؤالات الحاكم للدارقطني للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ) ط١/١٤٠٤هـ مكتبة المعارف الرياض تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
سؤالات حمزة للدارقطني للسهمي حمزة بن يوسف أبو القاسم (ت٤٢٨هـ) ط١/١٤٠٤هـ مكتبة المعارف الرياض تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
سؤالات السلمي للدارقطني للسلمي أبو عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن محمد (ت٤١٢هـ) ط/ دار العلوم الرياض تحقيق أ.د/ سليمان آتش.
سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) ط١/١٤١٤هـ مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة تحقيق د/ زياد محمد منصور.
سؤالات بن أبي شيبة لابن المديني علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن (ت٢٣٤هـ) ط١/١٤٠٤هـ مكتبة المعارف الرياض تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ) ط١/١٣٩٩هـ الجامعة الإسلامية المدينة المنورة تحقيق محمد علي قاسم العمري.

سير أعلام النبلاء للذهبي محمد بن أحمد بن قايماز أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ) ط٩/١٤١٣هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق شعيب الأرنووط ومحمد نعيم العرقسوسي.

حرف الشين

شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي عبد الحي أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ) ط٢/١٣٩٩هـ دار المسيرة بيروت، وط١/١٤١٣هـ دار ابن كثير بيروت تحقيق عبد القادر الأرنووط، ومحمود الأرنووط.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (٤١٨هـ) ط١/١٤٠٢هـ وط٢-١٤١١هـ دار طيبة الرياض تحقيق د/ أحمد سعد حمدان.

شرح السنة للبغوي الحسين بن مسعود الفراء أبو محمد (ت٥١٦هـ) ط١/١٣٩٠هـ المكتب الإسلامي بيروت تحقيق شعيب الأرنووط، ومحمد زهير شاويش.

شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز علي بن علي بن محمد الدمشقي الحنفي (ت٧٩٢هـ) ط٤/١٣٩١هـ المكتب الإسلامي بيروت، وط٢/١٤٢٠هـ مؤسسة الرسالة تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرنووط.

شرح مشكل الآثار للطحاوي أحمد بن محمد أبو جعفر (ت٣٢١هـ) ط١/١٤١٥هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق شعيب أرنووط.

شرح معاني الآثار للطحاوي ط١/١٣٩٩هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق محمد زهري النجار.

شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي أحمد بن علي أبو بكر (ت٤٦٣هـ) ط/ دار إحياء السنة النبوية تحقيق د/ محمد سعيد خطيب أوغلي.

الشريعة للآجري محمد بن الحسين أبو بكر (ت٣٦٠هـ) ط١/١٤٠٣هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق محمد حامد الفقي.

شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد (ت٣٧٨هـ) ط/ دار الخلفاء الكويت تحقيق صبحي السامرائي.

شعب الإيمان للإمام للبيهقي ط١٤١٠/١هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول.

حرف الصاد

صحيح البخاري المسمى "الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه لمحمد بن إسماعيل البخاري ط١٤١٧/١هـ دار السلام.

صحيح الترغيب والترهيب للألباني محمد ناصر الدين ط٥/ مكتبة المعارف الرياض.

صحيح الجامع الصغير وزياداته للألباني محمد ناصر الدين ط١٤٠٨/٣هـ المكتب الإسلامي بيروت.

صحيح ابن حبان المسمى "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع.." لابن حبان محمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت٣٥٤هـ) بترتيب علاء الدين بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ) واسم ترتيبه "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان" ط١٤١٤/٢هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق شعيب الأرنووط.

صحيح ابن خزيمة المسمى "مختصر المختصر من المسند الصحيح.." محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ) ط/١٣٩٠هـ المكتب الإسلامي بيروت تحقيق محمد مصطفى الأعظمي.

صحيح مسلم المسمى "المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم" لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ط/ دار إحياء التراث العربي بيروت تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

صريح السنة للطبري أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ط١٤٠٥/١هـ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت تحقيق بدر يوسف المعتوق.

صلة الخلف بموصول السلف للروداني محمد بن سليمان الروداني (ت١٠٩٤هـ) ط١٤٠٨/١هـ دار الغرب الإسلامي بيروت.

الصمت وآداب اللسان أو حفظ اللسان لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد ط١/١٤٠٦هـ دار الاعتصام القاهرة تحقيق د/ محمد أحمد عاشور وط١/١٤١٠هـ دار الكتاب العربي بيروت تحقيق أبو إسحاق الحويني.

حرف الضاد

الضعفاء الصغير للبخاري محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) ط١/١٣٩٦هـ داو الوعي حلب تحقيق محمود إبراهيم زائد.

الضعفاء الكبير للعقيلي بو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي (ت٣٢٢هـ) ط١/١٤٠٤هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي.

الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ط١/١٤٠٦هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق عبد الله القاضي.

الضعفاء والمتروكون للنسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) ط١/١٣٦٩هـ دار الوعي حلب تحقيق محمود إبراهيم زائد.

الضوء اللامع للسخاوي محمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ) ط١/١٤١٢هـ دار الجيل بيروت.

حرف الطاء

طبقات الحفاظ للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ط١/١٤٠٣هـ دار الكتب العلمية بيروت.

طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي (ت٥٢٦هـ) ط/ دار المعرفة بيروت وأعاد طبعه الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة تحقيق د/ عبد الرحمن سليمان العثيمين.

طبقات الشافعية للإسنوي جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي (ت٧٧٢هـ) ط/١٤٠١هـ دار العلوم الرياض.

طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة أحمد بن محمد أبو بكر تقي الدين الدمشقي (ت٨٥١هـ) ط١٤٠٧/١هـ اعتناء د/ الحافظ عبد العليم خان.

طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ) ط١٣٨٣/١هـ دار إحياء الكتب العربية وط١٤١٣/٢هـ هجر للطباعة والنشر تحقيق د/ محمود محمد الطناحي ود/ عبد الفتاح حمد الحلو.

طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي (ت٧٤٤هـ) ط١٤١٧/٢هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق.

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله الهاشمي(ت٢٤٠هـ) ط/ دار صادر بيروت. والقسم المتمم لتابعي أهل المدينة ط١٤٠٨/٢هـ مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة تحقيق زياد محمد منصور.

طبقات المحدثين بأصبهان للأصبهاني عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) ط١٤١٢/٢هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي.

طبقات المدلسين المسمى "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١٤٠٣/١هـ مكتبة المنار تحقيق د/ عاصم بن عبدالله القريوتي.

طبقات المفسرين للداودي محمد بن علي الداودي (ت٩٤٥هـ) ط١٤٠٣/١هـ دار الكتب العلمية.

طبقات ابن هداية الله (ت١٠١٤هـ) ط١٩٧٩/٢م دار الآفاق الجديدة بيروت تحقيق عادل نويهض.

طريق الهجرتين لابن قيم الجوزية أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية الدمشقي (ت٧٥١هـ) ط١٤١٤/٢هـ دار ابن القيم الدمام تحقيق عمر بن محمود أبو عمر.

حرف الظاء

ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم للألباني محمد ناصر الدين الألباني ط١٤١٣/٣هـ المكتب الإسلامي بيروت.

حرف العين

العبر في خبر من غبر للذهبي محمد بن أحمد بن قايماز أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ) ط/ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

العجاب في بيان الأسباب للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١٩٩٧/١ دار ابن الجوزي الدمام تحقيق عبد الحكيم محمد الأنيس.

العظمة لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) ط١٤٠٨/١هـ دار العاصمة الرياض تحقيق د/ ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري.

العقد المذهب لابن الملقن عمر بن علي بن الملقن (ت٨٠٤هـ) ط١٤١٧/١هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق أيمن نصر الأزهري وسيد مهنى.

علل الترمذي الكبير للترمذي محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى (ت٣٧٩هـ) ترتيب القاضي أبي طالب ط١٤٠٩/١هـ تحقيق صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود محمد الصعيدي.

العلل لابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ط١٤٠٥هـ دار المعرفة بيروت تحقيق محب الدين الخطيب.

العلل المتناهية لابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ط١٤٠٣/١هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق خليل الميس.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني علي بن عمر أبو الحسن (ت٣٨٥هـ) ط١٤٠٥/١هـ دار طيبة الرياض تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) ط١٤٠٨/١هـ المكتب الإسلامي بيروت ودار الخاني الرياض تحقيق وصي الله بن محمد عباس.

علم زوائد الحديث للدكتور خلدون محمد سليم الأحدب ط١٤١٣/١هـ دار القلم ببيروت

علم زوائد الحديث دراسة ومنهج ومصنفات لعبد السلام محمد علوش ط١/١٤١٥هـــ دار ابن حزم بيروت

عمل اليوم والليلة للنسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) ط٢/١٤٠٦هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق د/ فاروق حمادة.

علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح لابن الصلاح أبو عمر عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت٦٤٣هـ) ط١/١٩٨٤هـ مكتبة الفارابي.

عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطيب محمد شمس الدين العظيم أبادي ط٢/١٤١٥هـ دار الكتب العلمية بيروت.

العين لخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ط/ دار ومكتبة الرياض تحقيق د/ مهدي المخزومي ود/ إبراهيم السامرائي.

حرف الغين

غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام للألباني محمد ناصر الدين ط٣/١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي بيروت.

غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ) ط١/١٣٥١هـ وط٢/١٤٠٠هـ دار الكتب العلمية.

غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٢٨٥هـ) ط١/١٤٠٥هـ جامعة أم القرى مكة المكرمة تحقيق د/ سليمان إبراهيم محمد العايد.

غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ) ط/١٤٠٢هـ جامعة أم القرى مكة المكرمة تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي.

غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ) ط١/١٣٩٦هـ دار الكتاب العربي بيروت تحقيق د/ محمد عبد المعيد خان.

غريب الحديث لابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ط١/١٩٨٥هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي.

غريب الحديث لابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) ط١/١٣٩٧هـ مطبعة العاني بغداد تحقيق د/ عبد الله الجبوري.

غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨هـ) ط١/١٤٠٧هـ عالم الكتب بيروت تحقيق د/ عز الدين علي السيد ومحمد كمال الدين عز الدين.

حرف الفاء

الفائق في غريب الحديث للزمخشري محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ط٢/ دار المعرفة بيروت تحقيق علي محمود البجاوي ومحمد إبراهيم أبو الفضل.

فتح الباب في الكنى والألقاب لابن مندة أبو عبد الله محمد بن إسحاق الأصبهاني (ت٣٩٥هـ) ط١/١٤١٧هـ مكتبة الكوثر الرياض تحقيق أبو قتيبة نظر بن محمد الفاريابي.

فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني ط/١٣٧٩هـ دار المعرفة بيروت تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب.

فتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب حماد بن محمد الأنصاري ط١/١٣٧٥هـ مؤسسة الرسالة بيروت.

الفَرْق بين الفِرَق عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ت٤٢٩هـ) ط٣/١٤٢١هـ دار المعرفة بيروت اعتناء الشيخ إبراهيم رمضان.

فضائل الصحابة للنسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) ط١/١٤٠٥هـ دار الكتب العلمية بيروت.

فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت) ط٢/١٤٠٢هـ دار الغرب الإسلامي بيروت.

الفوائد لتمام بن محمد (ت٤١٤هـ) ط١/١٤١٢هـ مكتبة الرشد الرياض تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

فيض القدير للمناوي عبد الرؤوف ط١/١٣٥٦هـ المكتبة التجارية الكبرى مصر.

فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة للبوصيري أحمد بن أبي بكر شهاب الدين (٨٤٠هـ) ط/١٤١٨هـ دار إيلاف الدولية الكويت تحقيق محمد بن حمد حمود النجدي.

حرف القاف

القاموس المحيط للفيروزآبادي محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) ط٢/١٤٢٤هـ دار إحياء التراث العربي بيروت بعناية محمد بن عبد الرحمن المرعشلي.

قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد ط/ مكتبة القرآن القاهرة تحقيق مجدي السيد إبراهيم .

حرف الكاف

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي محمد بن أحمد بن قايماز أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ) ط١/١٤١٣هـ دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علو جدة تحقيق محمد عوامة.

الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني أبو أحمد عبد الله بن عدي (ت٣٦٥هـ) ط٢/١٤٠٩هـ دار الفكر بيروت تحقيق يحيى مختار غزاوي

كتاب الآثار لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت١٨٢هـ) ط/١٣٥٥هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق أبو الوفاء.

كتب الزوائد نشأتها وأهميتها وسبل خدمتها لمحمد عبد الله أبو صعيليك ط١/١٤١٧هـ دار القلم دمشق الدار الشامية بيروت.

كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة للهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ) ط١/١٣٩٩هـ ط٢/١٤٠٤هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لإبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي (ت٨٤١هـ) ط١/١٤٠٧هـ مكتبة عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية بيروت تحقيق صبحي السامرائي.

كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت١١٦٢هـ) ط٤/١٤٠٥هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق أحمد القلاش.

كشف الظنون عن أسامي الكتب الفنون لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الحلبي (ت١٦٠٧هـ) ط١/١٤٠٢هـ دار الفكر.

الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ط/ المكتبة العلمية المدنية المنورة تحقيق أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني.

الكنى والأسماء لمسلم بن حجاج القشيري (ت٢٦١هـ) ط١/١٤٠٤هـ مطبعة الجامعة الإسلامية المدينة المنورة تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي علي بن حسام الدين (ت٩٧٥هـ) ط/١٩٨٩هـ مؤسسة الرسالة بيروت.

الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت٩٣٩هـ) ط٢/١٤٢٠هـ المكتبة الإمدادية مكة المكرمة تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي.

حرف اللام

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير غز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت٦٣٠هـ) ط/١٤٠٠هـ دار صادر بيروت.

لحظ الألحاظ لتقي الدين بن فهد المكي (ت) هو مع ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي في نفس الكتاب.

لسان العرب لابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت٧١١هـ) ط١/ دار صادر بيروت.

لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١٤٠٦/٢هـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت.

حرف الميم

المأثور بمسند الفردوس للديلمي أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (ت٥٠٩هـ) ط١٤٠٦/١هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق السعيد بسيوني زغلول.

المؤتلف والمختلف للدارقطني علي بن عمر أبو الحسن (ت٣٨٥هـ) ط١٤٠٦/١هـ دار الغرب الإسلامي بيروت تحقيق د/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

المؤتلف والمختلف لابن طاهر القيسراني أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي القيسراني (ت٥٠٧هـ) ط١٤١١/١هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق كمال يوسف الحوت.

المجروحين لابن حبان محمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت٣٥٤هـ) ط/ دار الوعي حلب تحقيق محمود إبراهيم زايد.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي علي بن أبي بكر ط١٤٠٧هـ دار الريان للتراث القاهرة ودار الكتاب العربي بيروت.

المجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١٤١٣/١هـ دار المعرفة بيروت تحقيق د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

مجموع فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية أحمد بن عبد الحليم بن تيمية أبو العبّاس الحراني (ت٧٢٨هـ) ط/١٤٢٤هـ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة المنورة جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه محمد.

المحلى لابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت٤٥٧هـ) ط/ دار الآفاق الجديدة بيروت تحقيق لجنة إحياء التراث العربي.

مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت٧٢١هـ) ط/١٤١٠هـ مكتبة لبنان بيروت تحقيق محمود خاطر.

مختصر العلو للذهبي محمد بن أحمد أبو عبد الله ط١/١٤١٠هـ المكتب الإسلامي بيروت.

مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري أحمد بن أبي بكر شهاب الدين (٨٤٠هـ) ط١/١٤١٧هـ دار الكتب العلمية ببيروت تحقيق سيدي كسروي حسن.

المختلطين للعلائي أبو سعيد خليل بن سيف الدين كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ) ط١/١٩٩٦م مكتبة الخانجي القاهرة تحقيق د/ رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد.

المدخل إلى السنن الكبرى للإمام البيهقي ط/١٤٠٤هـ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت تحقيق د/ محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

المدونة الكبرى لمالك بن أنس رواية سحنون بن سعيد التنوخي عن الإمام عبد الرحمن بن القاسم العُتقي ط/ دار صادر بيروت.

المراسيل لابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ط١/١٣٩٧هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني.

المراسيل لأبي داود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ) ط١/١٤٠٨هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق شعيب الأرنووط.

مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى جمع أبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله ط١/١٤١٣هـ مطابع ابن تيمية القاهرة تحقيق أبو يوسف محمد بن الحسن المصري.

مساوئ الأخلاق للخرائطي محمد بن جعفر أبو بكر (ت٣٢٧هـ) ط١/١٤١٢هـ مكتبة السوادي جدة تحقيق مصطفى بن أبي النصر الشلبي.

المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ) ط١/١٤١١هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.

مسند أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) ط/ مؤسسة قرطبة مصر.

مسند البزار المسمى "البحر الزخار" أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار (ت٢٩٢هـ) ط١/١٤٠٩هـ مؤسسة علوم القرآن بيروت ومكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله

مسند ابن الجعد المسمى "الجعديات" علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي (ت٢٣٠هـ) ط١/١٤١٠هـ مؤسسة نادر بيروت تحقيق عامر أحمد حيدر.

مسند الحميدي عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي (ت٢١٩هـ) ط/ دار الكتب العلمية بيروت ومكتبة المتنبي القاهرة تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

مسند ابن راهويه إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (ت٢٣٨هـ) ط١/١٩٩١و١٩٩٥م مكتبة الإيمان المدينة المنورة تحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي.

مسند الروياني محمد بن هارون أبو بكر الروياني (ت٣٠٧هـ) ط١/١٤١٦هـ مؤسسة قرطبة القاهرة تحقيق أيمن علي أبو يماني.

مسند سعد بن أبي وقاص لأحمد بن إبراهيم الدورقي (ت٢٤٦هـ) ط١/١٤٠٧هـ دار البشائر بيروت.

مسند الشاشي الهيثم بن كلاب أبو سعيد الشاشي (ت٣٣٥هـ) ط١/١٤١٠هـ مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة تحقيق محفوظ الرحمن زين الله.

مسند الشافعي للشافعي محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) ط/ دار الكتب العلمية بيروت.

مسند الشاميين للطبراني سليمان بن أحمد أبو القاسم (ت٣٦٠هـ) ط١/١٤٠٥هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي.

مسند الشهاب للقضاعي محمد بن سلامة بن جعفر أبو جعفر القضاعي (ت٤٥٤هـ) ط٢/١٤٠٧هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي.

مسند الطيالسي سليمان بن داود أبو داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ) ط/ دار المعرفة بيروت.

مسند عمر بن عبد العزيز لمحمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي (ت٣١٢هـ) ط/١٤٠٤هـ مؤسسة علوم القرآن دمشق تحقيق محمد عوامة.

مسند أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت٣١٦هـ) ط١/١٩٩٨م دار المعرفة بيروت تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي.

مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ) ط١/١٤٠٤هـ دار المأمون للتراث دمشق تحقيق حسين سليم أسد.

مشاهير علماء الأمصار لابن حبان محمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت٣٥٤هـ) ط/ دار الكتب العلمية تحقيق فلايشهمر.

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصير أحمد بن أبي بكر الكناني (ت٨٤٠هـ) ط٢/١٤٠٣هـ دار العربية بيروت تحقيق محمد المنتقى الكشناوي.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأبي العبّاس أحمد بن حمد بن علي المقرئ الفيومي (ت٧٧٠هـ) ط/ المكتبة العلمية بيروت وط/ مؤسسة فؤاد بعينو بيروت اعتناء عادل مرشد.

مصنف ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) ط١/١٤٠٩هـ مكتبة الرشد الرياض تحقيق كمال يوسف الحوت.

مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني ط٢/١٤٠٣هـ المكتب الإسلامي بيروت تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١/١٤٢٠هـ دار العاصمة الرياض ودار الغيث الرياض تحقيق وتنسيق د/ سعد بن ناصر الشثري.

معارج القبول بشرح سُلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد للشيخ حافظ بن أحمد الحكمي (ت١٣٧٧هـ) ط١/١٤١٠هـ دار ابن القيم الدمام السعودية عناية عمر بن محمود أبو عمر.

معالم السنن للخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم ط١/١٣٥٢هـ المطبعة العلمية بحلب طبعة وتصحيح محمد راغب الطبّاخ.

المعجم الأوسط للطبراني سليمان بن أحمد ط/١٤١٥هـ دار الحرمين القاهرة تحقيق طارق بن عبد الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

معجم البلدان لياقوت بن عبد الله أبو عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ) ط/ دار الفكر بيروت.

معجم الشيوخ للصيداوي محمد بن أحمد بن جميع أبو الحسين الصيداوي (ت٤٠٢هـ) ط١/١٤٠٥هـ مؤسسة الرسالة بيروت ودار الإيمان طرابلس تحقيق عمر عبد السلام تدمري.

معجم الشيوخ لابن فهد عمر بن فهد المكي (ت٨٨٥هـ) ط/ دار اليمامة المملكة العربية السعودية تحقيق محمد الزاهي.

معجم الصحابة لابن قانع عبد الباقي بن قانع أبو الحسين (ت٣٥١هـ) ط١/١٤١٨هـ مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة تحقيق صلاح بن سالم.

المعجم الصغير "المسمى بالروض الداني" للطبراني سليمان بن أحمد أبو القاسم (ت٣٦٠هـ) ط١/١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي بيروت، ودار عمار عمان تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير.

المعجم في إسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي للإسماعيلي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (ت٣٧١هـ) ط١/١٤١٠هـ مكتبة العلوم والحكم المدنية المنورة تحقيق د/ زياد محمد منصور.

المعجم في مشتبه أسامي المحدثين للهروي أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي (ت٤٠٥هـ) ط١/١٤١١هـ مكتبة الرشد الرياض تحقيق نظر محمد الفاريابي.

المعجم الكبير للطبراني سليمان بن أحمد ط٢/١٤٠٤هـ مكتبة العلوم والحكم الموصل تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

معجم ما استعجم لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ) ط٢/١٤٠٣هـ عالم الكتب بيروت تحقيق مصطفى السقا.

معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ط١/١٤١٤هـ مؤسسة الرسالة بيروت.

معجم أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي ط١/١٤٠٧هـ إدار العلوم الأثرية فيصل آباد تحقيق إرشاد الحق الأثري.

معرفة الثقات للعجلي أحمد بن عبد الله بن صالح أبو عبد الله العجلي (ت٢٦١هـ) ط١/١٤٠٥هـ مكتبة الدار المدينة المنورة تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي.

معرفة السنن والآثار للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ) ط١/١٤١٢هـ جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي باكستان، ودار قتيبة بيروت، ودار الوعي القاهرة، ودار الوفاء القاهرة بعناية د/ عبد المعطي أمين قلعجي.

معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله بن إسحاق (ت٤٣٠هـ) ط١/١٤٠٨هـ مكتبة الدار المدينة المنورة ومكتبة الحرمين الرياض تحقيق د/ محمد بن راضي حاج عثمان وط١/١٤١٩هـ دار الوطن الرياض تحقيق عادل يوسف الفزاري.

معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ط٢/١٣٩٧هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق السيد معظم حسين.

المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ) ط١/١٤١٠هـ مكتبة الدار المدينة المنورة تحقيق د/ أكرم ضياء العمري.

المعين على تفهم الأربعين شرح الأربعين للنووي لابن الملقن أبو حفص عمر بن علي (ت٨٠٤هـ) ط١/١٤٢٦هـ الفاروق الحديثة للطباعة تحقيق عبد العال مسعد أبو إسلام.

المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد علي بن المطرز (ت٦١٠هـ) ط١/١٩٧٩م مكتبة أسامة بن زيد حلب تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار.

المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم لمحمد بن طاهر الهندي (ت٩٨٦هـ) ط/ دار الكتاب العربي بيروت.

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو الفضل العراقي (ت٨٠٦هـ) ط١/١٤١٥هـ مكتبة طبرية الرياض اعتنى به أبو محمد أشرف بن عبد المقصود.

المغني في الضعفاء للذهبي محمد بن أحمد بن قايماز أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ) ط/ تحقيق نور الدين عتر.

المقاصد الحسنة للسخاوي محمد بن عبد الرحمن شمس الدين أبي الخير (ت٩٠٢هـ) ط١/١٣٩٩هـ دار الكتب العلمية بيروت بعناية عبد الله محمد صديق وعبد الوهاب عبد اللطيف.

المقتنى في سرد الكنى للذهبي محمد بن أحمد بن قايماز ط/١٤٠٨هـ مطابع الجامعة الإسلامية المدينة المنورة تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد.

المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح برهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت٨٨٤هـ) ط١/١٩٩٠م مكتبة الرشد الرياض تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد ط/١٤١١هـ مكتبة القرآن القاهرة تحقيق مجدي السيد إبراهيم .

مكارم الأخلاق للخرائطي محمد بن جعفر أبو بكر (ت٣٢٧هـ) ط١/١٤١١هـ مطبعة المدني تحقيق د/ سعاد سليمان إدريس.

من حديث خيثمة لخيثمة بن سليمان القرشي (ت٣٤٣هـ) ط١/١٤٠٠هـ دار الكتاب العربي بيروت تحقيق د/ عمر عبد السلام.

من كلام أحمد أحمد بن حنبل الشيباني في علل الحديث (ت٢٤١هـ) ط١/١٤٠٩هـ مكتبة المعارف الرياض تحقيق صبحي السامرائي.

المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية الدمشقي (ت٧٥١هـ) ط٢/١٤٠٣هـ مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب تحقيق عبد الفتاح أبو غدة.

مناقب الإمام الشافعي للإمام البيهقي ط١/١٣٩١هـ مكتبة دار التراث القاهرة.

المنتخب من السياق لعبدالغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي انتخاب إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني ط١/١٤٠٩هـ دار الكتب العلمية بيروت تحقيق محمد أحمد عبد العزيز.

المنتخب من مسند عبد بن حميد لعبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي (ت٢٤٩هـ) ط١/١٤٠٨هـ مكتبة السنة القاهرة تحقيق صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي.

المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن الجارود عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري (ت٣٠٧هـ) ط١/١٤٠٨هـ مؤسسة الكتاب الثقافية بيروت تحقيق عبد الله عمر البارودي.

المنهاج في شعب الإيمان للحليمي عبد الله بن الحسين بن محمد بن حليم البخاري الشافعي (ت٤٠٣هـ) ط١/١٣٩٩هـ دار الفكر تحقيق حلمي محمد فوده.

المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعُليمي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي (ت٩٢٨هـ) ط١/١٩٩٧هـ دار صادر بيروت تحقيق عبد القادر أرنووط ورياض عبد الحميد مراد.

المنهل الروي لابن جماعة محمد بن إبراهيم(ت٧٣٣هـ) ط٢/١٤٠٦هـ دار الفكر دمشق تحقيق د/ محيي الدين عبد الرحمن رمضان.

المهذب في اختصار السنن الكبير للذهبي محمد بن أحمد بن قايماز أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ) ط١/١٤٢٢هـ دار الوطن الرياض تحقيق مجموعة بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم .

موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ) ط١/١٤٠٧هـ دار المعرفة بيروت تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي.

موطأ الإمام مالك مالك بن أنس برواية يحيى الليثي (ت١٧٩هـ) ط/ دار إحياء التراث العربي مصر تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

وموطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني ط١/١٤١٣هـ دار القلم دمشق تحقيق د/ تقي الدين الندوي.

مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن عبد الله الربعي (ت٣٩٧هـ) ط١/١٤١٠هـ دار العاصمة الرياض تحقيق د/ عبد الله أحمد سليمان الحمد.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي محمد بن أحمد بن قايماز أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ) ط١/١٩٩٥م دار الكتب العلمية بيروت تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.

حرف النون

الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لتغري بردي جمال الدين أبو المحاسن الأتابكي (ت٨٧٤هـ) ط١/١٤١٣هـ دار الكتب العلمية بيروت تعليق محمد حسين شمس الدين.

نزهة الأسماع في مسألة السماع لابن رجب الحنبلي عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) ط١/١٤٠٧هـ دار طيبة الرياض تحقيق وليد عبد الرحمن الفريان.

نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر العسقلاني ط١/١٩٨٩م مكتبة الرشد الرياض تحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي.

نصب الراية لأحاديث الهداية لأبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢هـ) ط/١٣٥٧هـ دار الحديث مصر تحقيق محمد يوسف البنوري.

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول للزرعي محمد بن أبي بكر أبو عبد الله الزرعي (ت٧٥١هـ) ط١/١٤١١هـ دار القادري بيروت تحقيق حسن السماعي سويدان.

النقض على بشر المريسي فيما افترى على الله في التوحيد للدارمي عثمان بن سعيد أبو عثمان الدارمي (ت٢٨٠هـ) ط١/١٤١٩هـ أضواء السلف الرياض تحقيق منصور بن عبد العزيز السماوي.

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير المبارك بن محمد أبو السعادات الجزري (ت٦٠٦هـ) ط/١٣٩٩هـ المكتبة العلمية بيروت تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي.

حرف الهاء

هدي الساري مقدمة فتح البار للحافظ ابن حجر العسقلاني ط/١٣٧٩هــ دار المعرفة بيروت تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب.

هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي (ت) ط/١٩٨١م دار العلوم الحديثة بيروت.

حرف الواو

الوافي بالوفيات للصفدي خليل بن أَيْبَك صلاح الدين (ت٧٦٤هـ) ط/ دار النشر فرانزشتايز بقيسْبَادن اعتناء هلموت رُيتر.

وفيات الأعيان لابن خلكان أحمد بن محمد بن أبي بكر أبو العبّاس (ت٦٨١هـ) ط/ دار صادر بيروت تحقيق د/ إحسان عباس.

فهرس الموضوعات